

تأليف

أبي القاسم عبد الله بن أحمد بن محمود الكعبي البلخي
المتوفى سنة ٣١٩هـ

تحقيق

أبي عمرو الحسيني بن عمر بن عبد الرحيم

الجزء الأول

منشورات
محمد علي بيضون
لنشر كتب السنة والجماعة
دار الكتب العلمية

ربّنا آتنا منْ لدُنْك رحْمة

ربّنا آتنا منْ لدُنْك رحْمة

ربّنا آتنا منْ لدُنْك رحْمة



تقديم

محتويات المقدمة

١ - مقدمة التحقيق .

٢ - بين يدى الكتاب.

٣ - عملى فى الكتاب.

٤ - وصف المخطوط.

٥ - صور المخطوط.

٦ - قائمة بأسماء المصادر.

٧ - ترجمة المصنِّف.

* * *

١ - مقدمة التحقيق

الحمد لله الذى لا إله إلا هو له الملك وهو على كل شىء قدير، والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين.

الحمد لله الذى أرسل إلينا رسلاً مبشّرين ومنذرين، الحمد لله الذى جعل لنا هذا الدين، وأبقى لنا الكتاب المبين، ووضّح فيه جزاء العالمين، وعقاب الصّادين التاركين لدينه المنفّرين عباده عنه.

الحمد لله الذى أوجد من عدم، وأغنى من فاقة، وأشبع من جوع، الحمد لله سبحانه ربّ كريم، أرسل رسوله محمد ﷺ بالقرآن، وجعل أتباعه أئمة يهدون الناس إلى يوم الدين، وجعل من هؤلاء الأئمة حفظة لدينه، حافظين لكتابه في صدورهم، ولسنة نبيّهم ﷺ.

ولقد أدرك هؤلاء الأئمة الكرام مدى عِظم قدر السُّنة فى حياتهم والحفاظ عليها والنقد لها فى حال كونها تأتى من غير موثوق فيه، بل ومن طريق الموثوق فيه، فلقد أورد التاريخ أنّ عمر بن الخطاب رضى الله عنه كان يشدد على الصحابة أنفسهم حال روايتهم عن رسول الله ﷺ، ولا يدع الواحد منهم إلاّ إذا جاء بمن يؤيده بأنه سمع هذا من رسول الله ﷺ.

ثم جاء التابعين وقيدوا السُّنة فى كتبهم، ثم ما لبث أن دخل على هذه السُّنة ما ليس منها عن طريق اليهود الضالين المضلين الذين قادوا ومازالوا يقودون حملات التشكيك فى دين الله تعالى، وتزوير الحقائق، لكن اللّه تعالى أيدّ هذا الدِّين برجال قعدوا ناقدين وصيارفة لما جاء فيه، وردّ ما ليس منه، حتى مَنّ الله تعالى على هذه الأمة بأئمة عظام كشعبة، وابن المديني، وابن حنبل، والشافعي، والبخاري، ومسلم، والمنذري، وابن حجر، وغير هؤلاء كثير لا حصر ولا عد لهم، بل وأشهر منهم ولا يضرهم عدم ذكرنا لهم بل قدرهم محفوظ معلوم لدى العاملين لكتاب الله تعالى، ولسنة نبيه ﷺ.

ثم جاءت السُّنة إلينا معلومة الصحة لدى علماء الأمة ضعيفها من صحيحها، وما يُعمل به وما لا يُعمل به، وما يدرج فى العقائد وما لا يدرج فيها، وما يؤخذ به فى العبادات، وما لا يصلح إلاّ فى فضائل الأعمال، وترهيب الناس وترغيبهم إلى ربهم،

وحثهم إلى جمع رواياتهم و كتابنا هذا ما هو إلا مرحلة تمهيدية متقدمة في مجال نقد الرجال، وكيفية قبول الخبر، وإن كان الكتاب قد جاء بعده ما هو أقدر منه على النقد وحسن التفنيد، لكن هذا الكتاب في دائرة التراث والتطور النقدي للحديث يُعد مرحلة هامة من مراحله فالكتاب يدعو طالب العلم إلى النظر إلى الخبر بعين النقد لا بعين التسليم والتقديم، التفتيش عن صحته مهما كان راويه ثم يلحق ذلك بعدة تراجم هامة لبعض أعلام الحديث.

وإن اختلفنا مع المصنف في عديد من النقاط وحملنا عليه بقسوة في بعض المواضع حين نرد عليه تعصبُه، فالرجل نسأل الله تعالى أن يأجره على حسن نيته وكريم مقصده فما قصد إلاَّ نفع الدِّين، وإن حاد عن جادّة الطريق شيئًا فهو من أهل الإسلام، بل ومن علمائه المنافحين عنه في وجه أعدائه، رحم الله المصنف ونفع المسلمين بعلمه اللهم آمين.

* * *

٢ – بين يدى الكتاب

قبول الأخبار ومعرفة الرجال، عنوان وضعه المصنّف لهذا الكتاب وقد نجح في هذه التسمية إلى حد بعيد، فقد بدأ بباب أورد فيه كثيرًا من الأخبار المروية وفيها فساد بل وتعمد جماعة من رواتها الكذب فيها ودلل على ذلك بأقوال العلماء الأجلاَّء وأهل الدراية والعلم في هذا المجال، فتراه يورد قولاً لشعبة: «إنك لا تكاد تجد أحدًا فتّش هذا الحديث تفتيشي ولا طلبه طلبي، وقد نظرت فيه فوجدته لا يصح منه الثلث»، والباب كله أقوالاً عن علماء ناقدين لغيرهم من أهل الكذب والوضع، أو علماء رجعوا عن نهجهم القديم وهو التدليس أو غيره من طرق الرواية الضعيفة.

ثم يتبع ذلك بباب يوضّح فيه مدى ورع كثير من العلماء عن مجال الرواية والبعد عنها، فمثلاً يورد قولاً لشعبة: «ما شيئًا أخوف عليّ من أن يدخلني النار من الحديث».

ثم يتبع ذلك بباب يذكر فيه ما يخالف الكتاب والسنة ضاربًا لذلك أمثالاً لأقوال العلماء يوضحون فيه أنّ من الأحاديث ما هو مكذوب ومخالف للسُّنة والكتاب فمثلاً يقول الربيع بن خيثم: «إنّ من هذا الحديث حديثًا له ضوء كضوء النهار وإن منه ما عليه ظلمة كظلمة الليل».

ويورد فيه أيضًا أقوالاً لبيان كيف يكون حال الحديث المقبول لدى أهل العلم، فيذكر قول لعلي رضي الله عنه: «إذا حدثتم عن رسول الله ﷺ حديثًا فظنوا أنه الذى هو أهدى والذى هو أتقى والذى هو أهيأ».

ثم يتبع ذلك بباب آخر يذكر فيه أقوالاً تخالف فيها أهل الحديث ما جرى العمل عليه عند الجماعة، ثم جاء بباب آخر أورد فيه أقوالاً فيها مخالفة ظاهرة وعاب على أهل الحديث عدم دفعه وعدم الشك فيه، وإن كان المصنف قد تجاوز الحد في هذا الباب في عيبه على أهل الحديث فلقد ردّ كثير من أهل الحديث أقوالاً وفنّدوا أشياء كثيرة بيّنوا فيها الغث والثمين.

ثم أورد المصنّف باب أورد فيه بعض أقوال أهل الحديث ممن ينسبون إلى الضعف، وأبوابه فيها تعدّ على كثير من علماء الأمة وبعض الصحابة والتابعين وإن كان المصنّف لم يوفق في هذا الباب إلى حد بعيد.

ثم جاء بباب ذكر فيه من رمى إلى بدعة أو تدليس وغير ذلك.

غير أن الكتاب يحوى بين طياته علم غزير للمصنف يدل على سعة اطّلاعه لكنه والحق يقال ضمن كتابه بعديد من أقوال العلماء حتى أنك ترى أن الكتاب يكاد يخلو من كلامه إلا نادرًا عندما يعقب متعصبًا لمذهبه على أحد العلماء، ولقد ذكرت ردًا على أقواله في مكانها حتى يكون لهذا الرد مجالاً وفكرت أن أجعل هذه الردود هنا في هذا الباب لكن اكتفيت بأن تكون في مكانها فحسب، فاللّه أسأل لنا وله العفو والمغفرة واللّه القاهر فوق عباده وهو السميع البصير.

* * *

٣ – عملي في الكتاب

١ – قمت بتقسيم المخطوط إلى لوحات، كل لوحة أخذت رقمًا، وقسمت هذه اللوحات إلى (أ، ب) وذكرت الأرقام في نهاية وبداية كل صفحة.

٢ – قمت بترجمة عديد من الأعلام، فصّلت في كثير منها وأطلت، واقتصرت في كثير أيضًا.

٣ – أعطيت كل ترجمة رقم كما عملت رقمًا عامًا أدرجت تحته شتى تراجم الكتاب.

٤ – ترجمت لما قابلني من بلدان ما استطعت إلى ذلك سبيلاً.

٥ – خرّجت ما جاء في الكتاب من بعض الأحاديث ما استطعت، وإنْ كنت تركت منها شيئًا لا بأس به.

٦ – وضّحت بعض المعاني المطلوبة فيه وبيّنت بعض التصحيفات الواردة فيه.

٧ – خرجت الآيات القرآنية وعزوتها إلى مكانها في كتاب الله تعالى.

٨ – ترجمت لبعض الشعراء وضبطت أشعارهم.

٩ – عملت فهارس عامة لموضوعات، وخاصة للأعلام والأشعار.

١٠ – اعتمدت في عملي هذا على كتاب سير أعلام النبلاء وأخذت منه بعض المصادر دون الرجوع إليها، وأشرت إلى ذلك، كما اعتمدت أيضًا على كتاب (الكامل) لابن عدى، و(المغنى) للذهبي وغير ذلك من الكتب.

* * *

٤ – وصف المخطوط

اسم المخطوط: قبول الأخبار ومعرفة الرجال.

اسم المؤلف: عبد الله بن أحمد بن محمود الكعبي أبو القاسم البلخي.

عدد الأورق: ١١٤ ورقة.

مقاس الصفحات: ١٣ سم.

عدد الأسطر: ٢٤ سطر.

عدد كلمات السطر: ١١ كلمة.

نوع الخط: نسخ منقوط في أحيان قليلة.

سنة النسخ: ذي القعدة سنة اثنتي وسبعون وخمسمائة.

اسم الناسخ: الحسن بن يحيى بن المنبجي.

عدد أجزاء المخطوط: مقدمة وستة أجزاء.

مكان وجود المخطوط: دار الكتب المصرية تحت رقم ١٤ مصطلح م، وبأرقام (٢٤٠٥١)، (٢٤٧٧٣)، ٢٤٧٣٤ ب مصطلح حديث، وأرقام ميكروفيلم ٤٩٣٢٠، ٤٩٣٠٩، ١٧٨٩٦، ١٧٨٩٧، وبهذه النسخ نسخة برقم ٢٤٧٣٤ ب مصطلح حديث، ٤٩٣٢٠ ميكروفيلم ناقصة من وسطها.

* * *

٥ - قائمة بأسماء المصادر

١ - القرآن الكريم.

٢ - تفسير ابن كثير.

٣ - تفسير الطبراني.

٤ - صحيح البخاري.

٥ - صحيح مسلم.

٦ - سنن الترمذي.

٧ - سنن أبي داود.

٨ - سنن الدارمي.

٩ - سنن ابن ماجه.

١٠ - السنن الكبرى للنسائي.

١١ - مسند أحمد.

١٢ - مسند الحميدي.

١٣ - مسند الروياني.

١٤ - صحيح ابن خزيمة.

١٥ - الدر المنثور للسيوطي.

١٦ - الترغيب والترهيب للمنذري.

١٧ - الإتحاف للزبيدي.

١٨ - فتح الباري لابن حجر.

١٩ - سنن الدارقطني.

٢٠ - السنن الكبرى للبيهقي.

٢١ - المستدرك للحاكم.

٢٢ - السلسة الصحيحة للألباني.

٢٣ - السلسة الضعيفة للألباني.

٢٤ - مجمع الزوائد للهيثمي.

٢٥ - الكنى والأسماء للدولابي.

٢٦ - موطأ مالك.

٢٧ - إرواء الغليل للألباني.

٢٨ - تنزيه الشريعة لابن عراق.

٢٩ - نصب الراية للزبيدي.

٣٠ - مشكاة المصابيح.

٣١ - العلل المتناهية لابن الجوزي.

٣٢ - لسان الميزان لابن حجر.

٣٣ - الكامل في الضعفاء.

٣٤ - المغني في الضعفاء.

٣٥ - العبر للذهبي.

٣٦ - البداية والنهاية لابن كثير.

٣٧ - تاريخ الإسلام للذهبي.

٣٨ - ميزان الاعتدال.

٣٩ - تهذيب الكمال.

٤٠ - تهذيب التهذيب.

٤١ - تقريب التهذيب.

٤٢ - تعجيل المنفعة.

٤٣ - معرفة الرواه للذهبى.

٤٤ - الإكمال للحسينى.

٤٥ - الإكمال لابن ماكولا.

٤٦ - الأنساب للسمعانى.

٤٧ - التاريخ الكبير للبخارى.

٤٨ - تاريخ ابن معين.

٤٩ - تهذيب تاريخ دمشق.

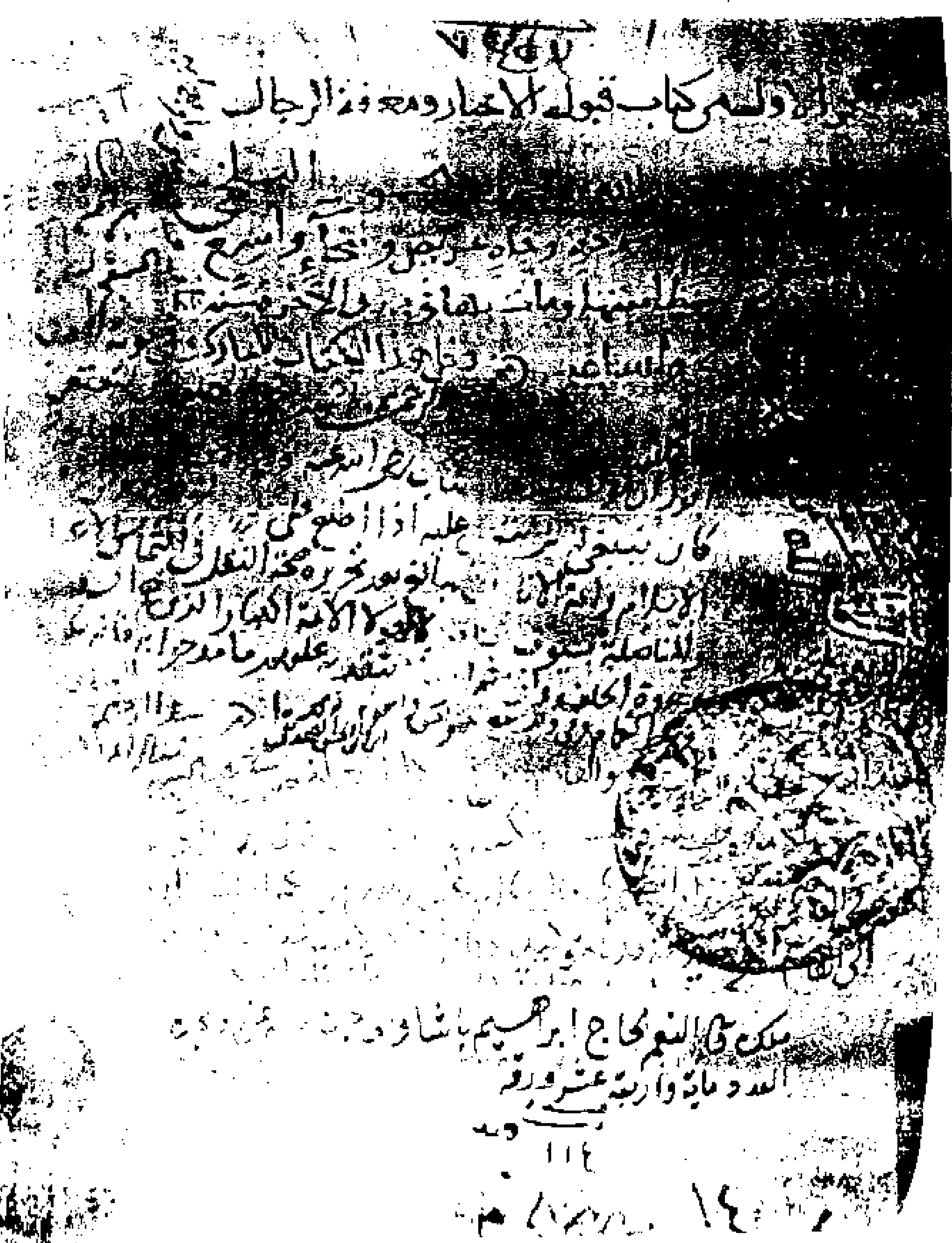
٥٠ - تصحيفات تاريخ دمشق.

٥١ - الضعفاء والمتروكين للدارقطنى.

* * *

٦ - صور المخطوط

١ - صورة الغلاف وعليها اسم الكتاب ومؤلفه وأسماء بعض من دخل الكتاب في ملكيته. وختم دار الكتب المصرية. وعدد الأوراق وبعض التعليقات على المؤلف.



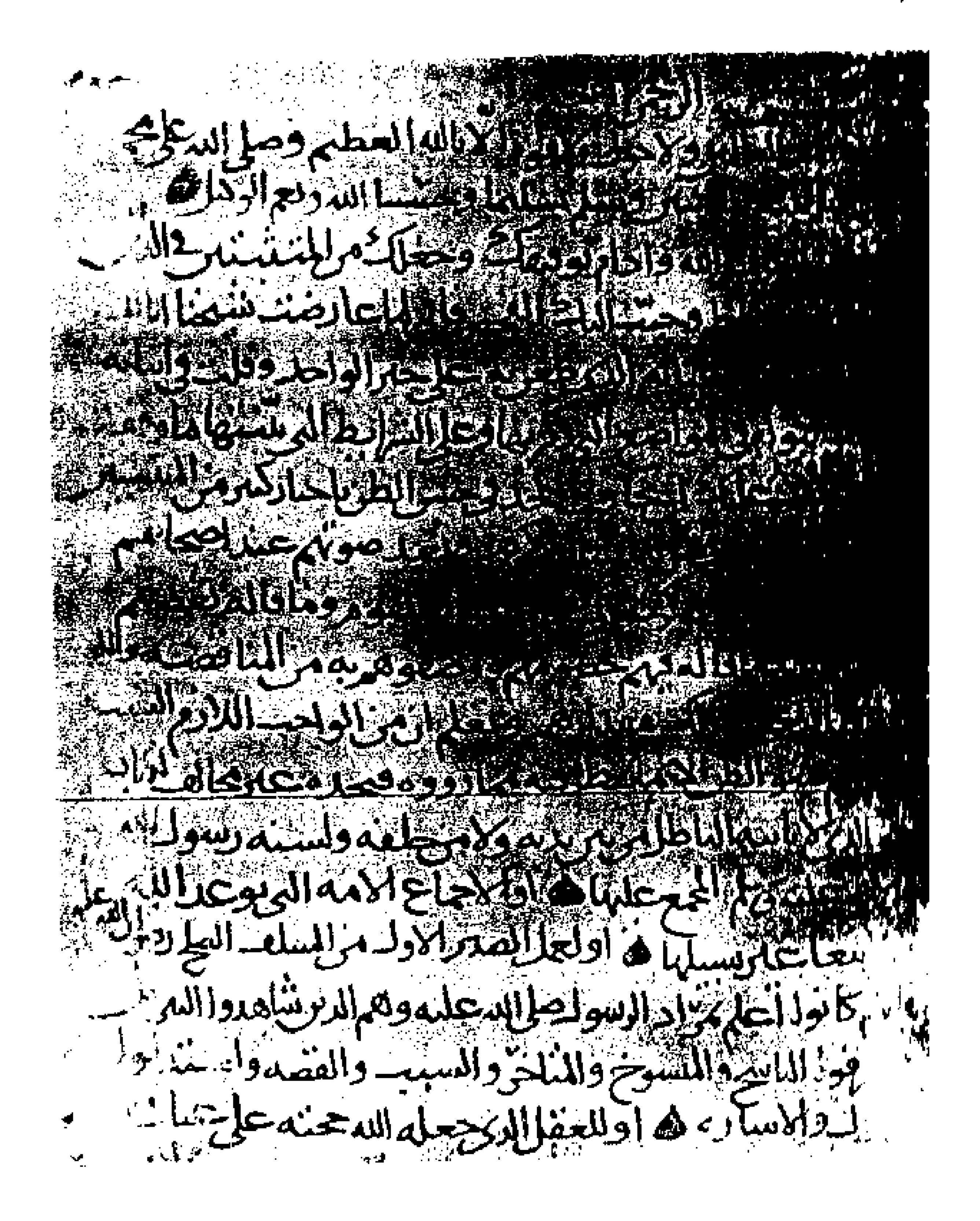
الاول من كتاب قبول الاخبار ومعرفة الرجال

ملك ولي النعم الحاج ابراهيم باشا

العدد مائة واربعة عشر ورقة

١١٤

٢ صورة الورقة الأولى من الكتاب وبها بعض خطة المؤلف. ومقصده من المؤلف


العظيم وصلى الله على
الله ونعم الوكيل
من المتشبثين في الدين
على خبر الواحد وقلة
من الواجب اللازم
وسنة رسول الله
المجمع عليها أو لإجماع الأمة التي وعد الله
على رسلها أو لعمل الصدر الأول من السلف الصالح الذين
كانوا أعلم بمراد الرسول صلى الله عليه وهم الذين شاهدوا
الناسخ والمنسوخ والمتأخر والسبب والقصة
الأسانيد أو للعقل الذي جعله الله حجة على

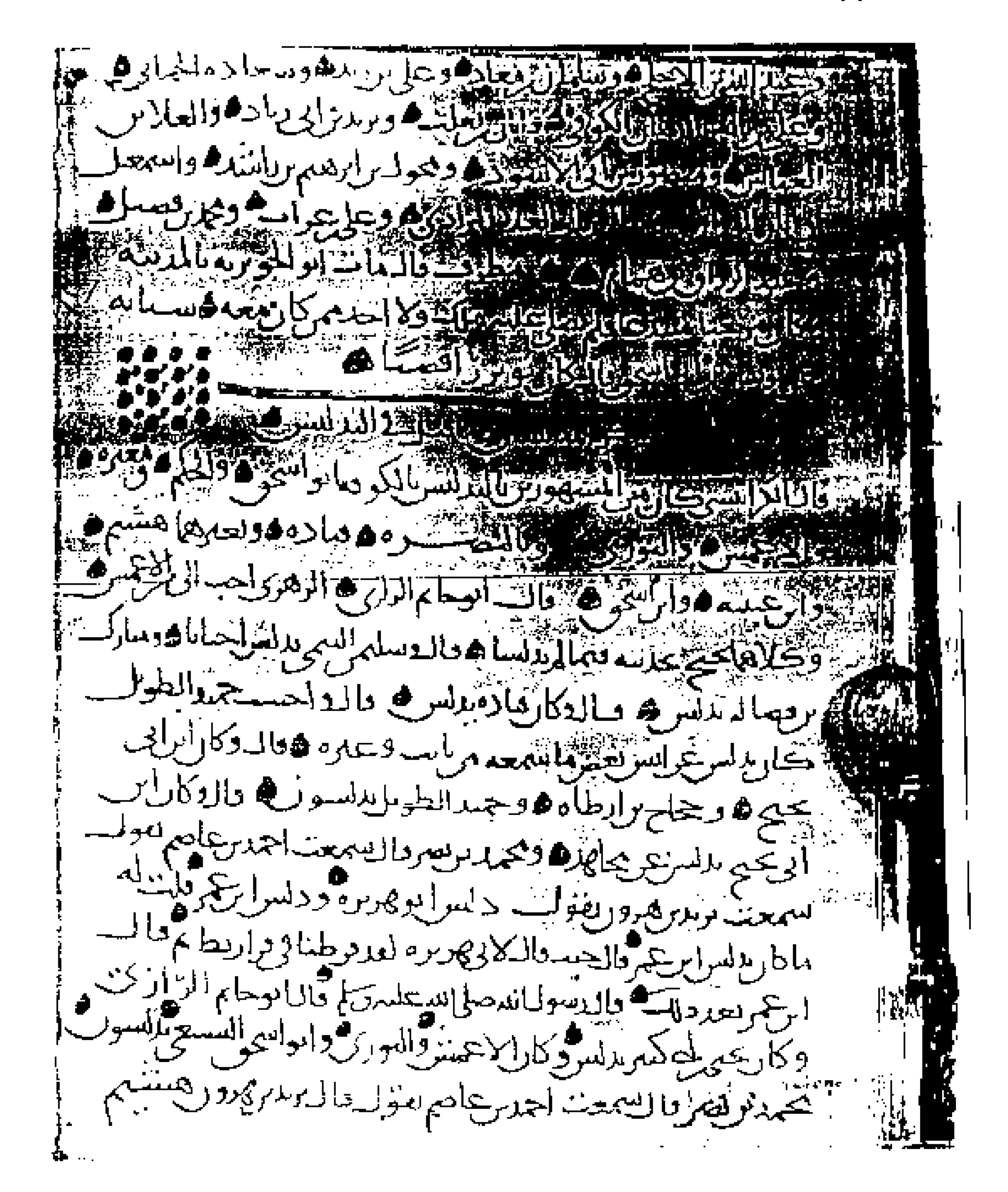
* * *

٣ - صورة الورقة الثانية من الكتاب وبها بقية خط المؤلف.

اسرى التوحيد والعدل الذين لا يجوز ان يعتبر الحكم فيهما في حال من الاحوال
الا على لسان رسول من الرسل ولا يقبل احد من السلف ولا بوجه من الوجوه
ولا بسبب من الاسباب وانما ذكرنا ذلك لئلا للاخبار بما عمل
اكثر من تاكيد ما يوجبه العقل وكثره فيهما وللحث على التمسك
له ● ونعلم ايضا ان اصول الكلام المجمع عليها الشرع ... ان
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
و... الراى لا بالشهرة وكما ... [illegible]
وغيرهم ممن ذكرناه في كتاب الاسماء ● ولكنا اذا اوردنا خبرا
احببنا ان نعرف اصله ومخرجه او احتج به علينا احد خصومنا
رجعنا الى اسماء الرجال الذين ذكرناهم ... والوقوف على
صحة اسناده وسقمه ... اقامة الحجة على ...
ده ● واردت مع ذلك ان ينظر في ذلك اصحابنا فيما يسمعون
ويعرفونه فانهم لا يكادون يلتفتون اليه وخصومهم يتسامحون
عليهم من جهته وينسبونهم الى قلة العلم به وربما احالوهم على
الذين يسلونهم عنه ● ● ● وقد جعلت هذا الكتاب
ان شاء الله ابوابا فذكرت في باب منه ما رواه القوم من تعمد جماعة
منهم الكذب ● ● وروايات ما رووه عن رسولهم من
الافراط ... [illegible]
... ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن السلف ... [illegible]

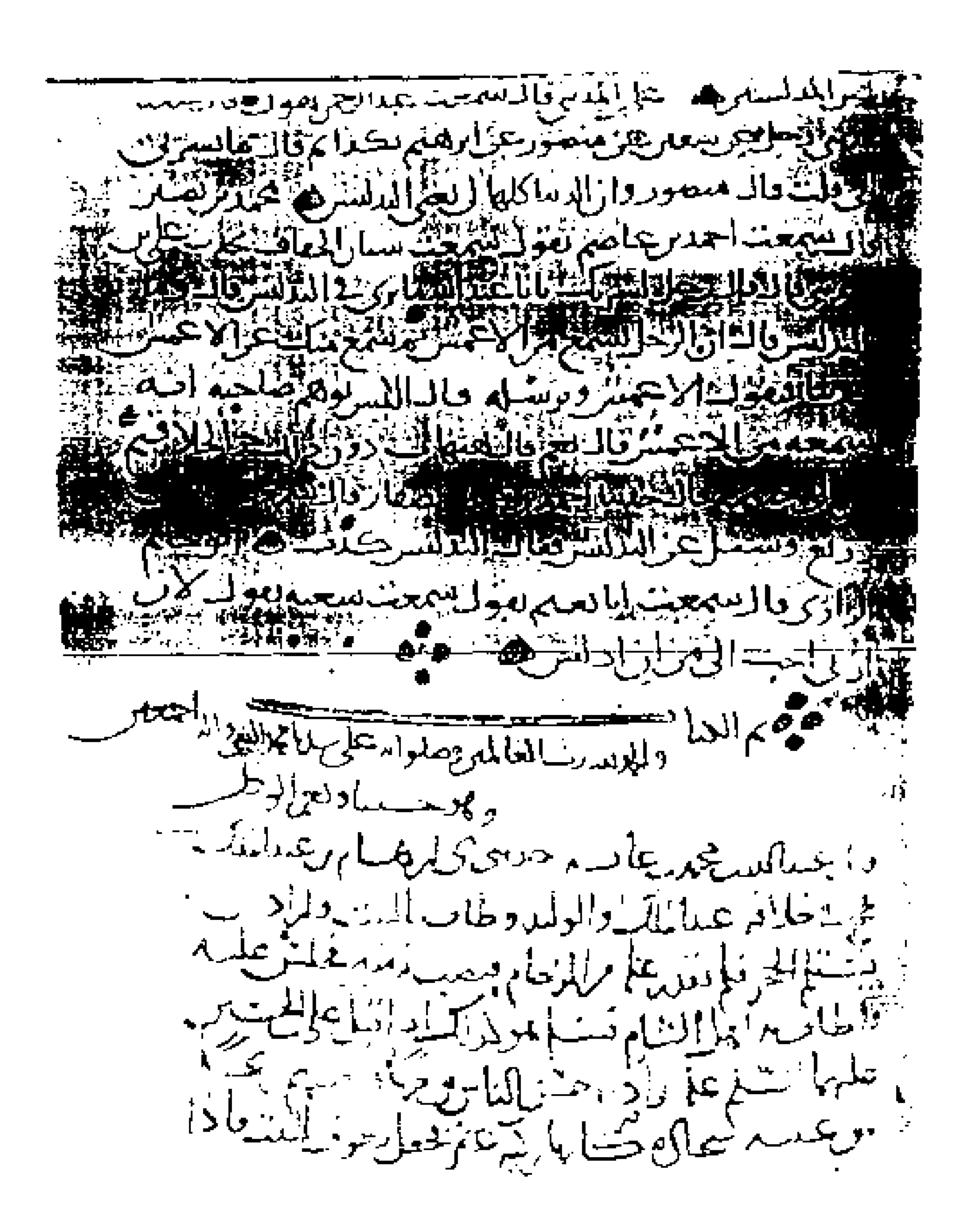
* * *

٤ صورة الصفحة قبل الأخيرة وعليها آخر عنوان في الكتاب.



وابن عيينة وابن إسحق قال أبو حاتم الرازي الزهري أحب إلي من الأعمش
وكلاهما يحتج بحديثه فيما لم يدلسا قال السلمي النسائي يدلس أحيانا ومبارك
بن فضالة يدلس قال وكان قتادة يدلس قال أحمد حميد الطويل
كان يدلس عن أنس بعض ما سمعه من ثابت وغيره قال وكان ابن أبي
نجيح وحجاج بن أرطاة وحميد الطويل يدلسون قال وكان ابن
أبي نجيح يدلس عن مجاهد ومحمد بن نصر قال سمعت أحمد بن عاصم يقول
سمعت يزيد بن هرون يقول دلس أبو هريرة ودلس ابن عمر قلت له
ما كان يدلس ابن عمر قال حين قال لأبي هريرة لقد فرطنا في قراريط ثم قال
ابن عمر بعد ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أبو حاتم الرازي
وكان يحيى بن أبي كثير يدلس وكان الأعمش والثوري وأبو إسحق السبيعي يدلسون
محمد بن نصر قال سمعت أحمد بن عاصم يقول قال يزيد بن هرون هشيم

٥ – صورة الصفحة الأخيرة. ويليها عدة أوراق بها شعر وليست من موضوع الكتاب. وبها قصيدة الفرزدق في مدح الحسيني.



* * *

٧ – ترجمة المصنف

هو عبد الله بن أحمد بن محمود الكعبيُّ أبو القاسم البلخي، العلاّمة شيخ المعتزلة، المعروف بالكعبيُّ، ولد سنة ثلاث وسبعين ومائتين.

من نظراء أبي علي الجُبّائي وكان يكتب الإنشاء لبعض الأمراء وهو أحمد بن سهل متولي نيسابور، فثار أحمد ورام الملك، فلم يتم له، وأخذ الكعبي وسُجن مدة، ثم خلصه وزير بغداد عليُّ بن عيسى، فقدم بغداد وناظر بها.

قال الخطيب البغدادي: رأيت له كتابًا في (تفسير القرآن المجيد)، على رسم لم يسبق إليه، في اثني عشر مجلدًا، وكتاب (مفاخر خراسان)، و(محاسن الطّاهر)، وكتاب (عيون المسائل) تسع مجلدات، وكتاب (أوائل الأدلة)، وكتاب (تجديد الجدل)، وكتاب (نقض كتاب أبي علي الجبائي في الإرادة)، وكتاب (أدب الجدل)، وكتاب (السنة والجماعة)، وكتاب (الفتاوى الواردة من جرُجان والعراق)، وكتاب (نقض النقض على المُجَبِّرة)، وكتاب (الجوابات)، وكتاب (الانتقاد للعلم الإلهي على محمد بن زكريا)، وكتاب (تحف الوزراء)، وكتابه هذا: (قبول الأخبار ومعرفة الرجال).

ذكر له ابن النديم كتبًا منها: (تأييد مقالة أبي الهذيل)، وذكر المستغفري أنه صنف (كتابًا في العروض)، يعيب فيه أشياء على الخليل بن أحمد، قال ابن النديم في (الفهرست): إليه تنسب الطائفة البلخية، وأخذ الكلام عن أبي الحسين الخيّاط.

وقال ابن حزم في (الملل والنحل): انتهت إليه رئاسة المعتزلة وإلى أبي علي الجُبّائي، وإلى أبي بكر الإخشيد.

قال الخطيب البغدادي في (تاريخه) نقلاً عن أبي سعيد الاصطخري: ما رأيت أجدل من الكعبي. وقال الخطيب: هو من متكلمي المعتزلة البغدادي وأقام ببغداد مدة طويلة، واشتهرت بها كتبه ثم عاد إلى بَلخْ فأقام بها إلى حين وفاته.

وتوفي رحمه الله في أول شعبان سنة تسع عشرة وثلاثمائة.

مصادر الترجمة:

(سير أعلام النبلاء) للذهبي: (٣١٣/١٤)، (الفرق بين الفرَق) للبغدادي: (١٨١/ت ١٠٥)، (التبصير في الدين) للإسفراييني (٧٨)، (الملل والنحل) للشهرستاني: (٨٩/١)،

(طبقات المعتزلة) لابن المرتضى: (٢٥، ٤٩، ١٣)، (الفصل فى الملل والأهواء والنحل) لابن حزم: (٢٠٣/٤هـ) وهو عنده (عبد اللّه بن محمد بن محمود البلخى)، (تاريخ الإسلام) للذهبى وفيات (٣١٩) (٥٨٤/ ت ٤٢١)، الفهرست لابن النديم: (٢١٩)، و(معجم المؤلفين) لكحالة: (٣١/٦)، (الجواهر المضيئة) للقرشى (٢٧١/٢) (ت ٧٢٠)، (تاج التراجم) لابن قطلوبغا (١٨٧/ ت ١٢٥)، (الطبقات السنية) لتقى الدين الغزى: (١٥٥/٤)، (هدية العارفين) للبغدادى (٤٤٤/١)، (وديوان الإسلام) لابن الغزى (٧٠/٤) (ت ١٧٥١)، (فهرست الخديوية) للجندارى: (٢٤٢/١)، (عيون التواريخ) للكتبى (٢١/٥)، (تاريخ الأدب العربى) لبروكلمان: (٣٦٣/١)، (تاريخ الخلفاء) للسيوطى (٣٨٦)، (الخطط المقريزية): (٣٤٨/٢)، (المنتظم) لابن الجوزى (٣٠١/١٣)، (الكامل فى التاريخ) لابن الأثير: (٢٣٦/٨)، (وفيات الأعيان) لابن خلكان: (٤٥/٣) (ت ٣٣٠)، (تاريخ بغداد) للخطيب البغدادى: (٤٨٤/٩) (ت ٤٩٦٨)، (العين) للذهبى (٤/٢)، (مرآة الجنان) لليافعى: (٢٧٨/٣)، (الوافى بالوفيات) للصفدى: (٢٥/١٧) ت٢١، (درة الحجال) للتلمسانى: (٤٧/٣) (ت ٩٥١)، (طبقات الأصوليين) للسيوطى: (١٧٠/١)، (والبداية والنهاية) لابن كثير: (١٧٤/١١)، (تكملة تاريخ الطبرى) ص٦٨، (إيضاح المكنون) للبغدادى: (٢٢٠/٢)، (الأعلام) للزركلى: (٦٥/٤).

* * *

بسم الله الرحمن الرحيم [٢/أ]

الحمد لله رب العالمين، ولا حول ولا قوة إلا بالله العظيم، وصلى الله على محمد وعلى أهل بيته الطيبين وسلم تسليما، وحسبنا الله ونعم الوكيل.

وبعد... أعزك الله وأدام توفيقك، وجعلك من المتثبتين في الدّين، ووقاك الإفراط وحبّب إليك الفحص، فإني لمّا عارضت شيخنا أبا الحسن، رضي الله عنه، في كتابه الذي طعن به على خبر الواحد، وقلت في إثباته وإيجاب قبوله في المواضع التي ذكرتها، وعلى الشرائط التي بينتها ما وقفت عليه، خفت عليك أن تجاوز الحد في حسن الظن بأخبار كثير من المنتسبين إلى الحديث، وأن تغتر بانتشار ذكرهم، وبُعد صوتهم عند أصحابهم، فعملت كتابي هذا، وذكرت لك فيه أحوال القوم، وما قاله بعضهم في بعض دون ما قاله فيهم خصومهم، ووصفوهم به من المناقضة والجهل، والخطأ لتعرف بذلك مقدارهم، وتعلم أن من الواجب اللازم التثبت، وتقديم سوء الظن إلا بما ينظر فيه مما رووه فتجده غير مخالف لكتاب الله الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، ولسنة رسول الله ﷺ المجمع عليها، أو لإجماع الأمة التى توعد الله من ابتغى غير سبيلها، أو لعمل الصدر الأول من السلف الصالح رضوان الله عليهم؛ فإنّهم كانوا أعلم بمراد الرسول ﷺ، وهم الذين شاهدوا النبى ﷺ وعرفوا الناسخ والمنسوخ، والمتأخر، والسبب، والقصة، واستدلوا بالحال والإشارة، أو للعقل الذى جعله الله حجة على عباده [٢/ب] ليس كالتوحيد والعدل اللذين لا يجوز أن يتغير الحكم فيهما فى حال من الأحوال، ولا على لسان رسول من الرسل، ولا بقول أحد من السلف، ولا بوجه من الوجوه، ولا بسبب من الأسباب، وأنهما إذا كانا كذلك لم يكن للإخبار فيهما عمل أكثر من تأكيد ما يوجبه العقل أو يخبره فيهما والحث على التمسك بذلك.

وتعلم أيضًا أنّ أصول الكلام المجتمع عليها ليس يجب أن يقبل فيها إلاّ الأخبار المتواترة التى لا يحتاج فيها إلى أسانيد، ولا إلى فلان عن فلان، وكذلك الأمر العام الذى يحتاج إليه الأكثر ليس يقبل فيه إلاّ خبر الجماعة وعمل الأمة؛ لأن ما يقوله النبى ﷺ فيه يجب أن يكون على حسب الحاجة إليه، وأن خبر الاثنين والثلاثة إذا رووه عن أمثالهم وظهرت عدالتهم، أو وقع حسن الظن بهم وسلم خبرهم مما ذكرنا، وكان على الشرائط التى وصفنا إنما يقبل فى الفروع وبأكثر الرأى لا باليقين، وكما تقبل شهادة

الشاهدين وقول حامل الهداية وغيرهم مما ذكرنا في كتابنا الأول.

ولكن إذا ورد عليك حديث احتجت إلى معرفة أصله ومخرجه، أو احتج به عليك أحد خصومك، رجعت إلى أسماء هؤلاء الرجال الذين ذكرتهم لك، وإلى قصصهم، فوقفت على صحة إسناده وسقمه، وتيسر عليك إقامة الحجة على خصمك فيه وأردت مع ذلك أن ينظر شباب أصحابنا فيما بينت ويعرفوه، فإنهم لا يكادون يلتفتون إليه وخصومهم يتسلقون عليهم من جهته وينسبونهم إلى قلة العلم به، وربما حجوهم في النبي يسألونهم عنه.

وقد جعلت هذا الكتاب أعزك الله أبوابًا، فذكرت في باب منه ما رواه القوم من تعمد جماعة منهم الكذب، وفي باب: ما رووه عن رءوسائهم من خوفهم للإفراط في طلب ما طلبوه من الحديث وعنوانه من الاستكثار منه، وفي باب: ما روى عن النبي ﷺ وعن السلف رضوان الله عليهم [٣/أ] من ترك قبول ما تدفعه العقول ويخالف الكتاب والسنة، وفي باب: ما رووه عن ثقاتهم مما أجمعت الأمة على العمل بخلافه. وفي باب ما غلطوا فيه الغلط الظاهر الذى لا يتدافعونه ولا يسألون عنه، وفي باب: ما رووه عن كثير منهم من الركاكة والسخف مع شهرتهم فيهم وارتفاع منزلتهم عندهم مما لو كان الأمر فيه التثامًا رويناه عليهم، ولا مزقناه فيهم اللهم في البعض دون الكل. وفي باب: طعنهم بالجهل على جماعة من الصحابة وجماعة من التابعين بإحسان مما نبرأ نحن عن كثير منه ولا نقوله فيهم وما قالوه في سلطانهم وأئمتهم وأغاليط المشهورين منهم باسم رجل رجل وما قالوه وأوفروا به على ثقاتهم ومن عليه يعتمدون في تصحيح الأسانيد وانتقاد الحديث وهم، أيوب، وابن عون، ويونس، والثورى، ومالك ابن أنس منهم، وفي باب: أسماء من ضعفوه وأسقطوه ولم يعتدوا به مع تكثرهم بالرواية عنه فلا هم يسقطون حديثهم فيريحوا المسلمين من تخليطهم ولا هم يوثقونهم ويقبلونهم.

وضعتُ أسماء هؤلاء على حروف المعجم ليسهل طلب من يحتاج إلى الوقوف عليه منهم وكان يجب أن يرتب هؤلاء وغيرهم ممن ذكرنا على حسب طبقاتهم وتقدم بعضهم لبعض في الزمان والقدر فعاق عن ذلك الشغل بما هو أوجب منه مما نحن مشغولون به، وفي باب: ذكر من نسبوه إلى أنه مبتدع صاحب هوى مع قولهم: بأن أكثرهم أو كثيرًا منهم ثقات مأمونون ومع تصديرهم كتبهم ومجالستهم بالرواية عنهم. وفي باب: ذكر ما قيل في [٣/ب] المدلسين والمدليس.

وليس قولنا في كل من نسبوه إلى البدعة أو أسقطوه وضعفوه قولهم، معاذ الله من ذلك بل كثير من أولئك عندنا أهل عدالة وطهارة وبرّ وتقوى، ولكنا حكينا عنهم طعنهم على من يروون عنه إذا احتاجوا إليه فإذا احتج خصومهم عليهم به أو بحديثه قالوا: هذا ضعيف وهذا مبتدع تأمرًا على عهد وركونًا بالهوى وميلاً إلى العصبية وإعراضًا عن الحق ولو استقصيت أسعدك الله هذه الأبواب لطال الكتاب.

ولكني أتيت بالجمل التي تدل على المراد وعليها المدار وأنا أسأل الله أن يصلي على محمد وأهل بيته الطيبين، وأن ينفعنا وإياك بما كتبنا ويجعله لوجهه وأن يوفقنا لشكر نعمه التي لا نحصيها، بمنه ولطفه إنه على ما يشاء قدير وذلك عليه يسير.

ويجب أيدك الله أن تكثر فكرك في قوله ﷺ: «يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين»[1].

ليعلم أنه عليه السلام نطق بتوفيق ربه عز وجل حتى كأنه مشاهد لنا، ولأحوالنا ولما نحتاج إليه فيما روى لنا عنه ﷺ ولنتبين أن هذه الوصية مخالفة لمذهب من يزعم أن الواجب أن يقال ما في الحديث ولا يفسر، ولقول من يقول: أمرُّوها كما جاءت وربما قرأ بغير اللحن والسخف.

لو كان هذا هو الواجب أكرمك الله ما كان لما حكينا من قول نبينا ﷺ وجه ولا معنى، ولكنه حث على النظر في الحديث إذا ورد ونفى ما لحقه من تحريف غال أو انتحال مبطل أو تأويل جاهل، ولو أن الأمة بل الخلق اجتمعوا على أن يجمعوا معاني هذه الكلمات في مقدار حروفها ما قدروا إلاَّ بتوفيق الله جلَّ ذكره فصلوات الله على محمد نبيه وعلى أهل بيته الطيبين وإن رغمت أنوف النابتة الماضين.

[٤/أ] واعلم علمك الله الخير وجعلك من أهله أنَّا إذا قلنا: المنتسبين إلى الحديث ثم

---

(١) أطراف الحديث عند:

ابن كثير في البداية والنهاية (٣٣٧/١٠).

ابن الجوزي في الموضوعات (٢١/١).

ابن عدي في الكامل في الضعفاء (١٥٢/١، ١٥٣، ٩٠٤/٣).

القرطبي في التفسير (٣٦/١، ٣١١/٧).

المتقي الهندي في كنز العمال (٢٨٩١٨).

التبريزي في مشكاة المصابيح (٢٤٨).

البغدادي في شرف أصحاب الحديث (٥٢/١٤، ٥٥، ٥٦).

قصدنا عنهم، والطعن عليهم، فلسنا نريد مشايخ أهل العلم وحملة الآثار والسنن، أولئك سلفنا ومن نتولاه وندين بتعظيمه وإنما نريد هؤلاء الذين حدثوا فى دهرنا وقبله بقليل فحملوا دينهم على العصبية ودخلوا فيما ليس من شأنهم وخالفوا السلف فتكلموا وطالبوا الرئاسة بإظهار التشبيه وغيره من فنون الكفر والضلال.

* * *

١ - باب

ما رووه في فساد كثير من حديثهم وتعمد جماعة منهم الكذب فيه

فمن ذلك ما حدثني المبرِّد[١] رحمه الله قال: حدثني محمد[٢] بن يزيد[٣] المهلبي قال: قال لي شعبة[٤]: إنك لا تكاد تجد أحدًا فتش هذا الحديث تفتيشي، ولا طلبه طلبي ولقد نظرت فيه فوجدته لا يصح منه الثلث[٥].

---

(١) قال الذهبي في سير أعلام النبلاء (١٣/ ٥٧٦)، هو إمام النحو، أبو العباس، محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الأزدي البصري، النحوي الأخباري، صاحب «الكامل».
انظر ترجمته في:
طبقات النحويين واللغويين (١٠١، ١١٠)، الفهرست المقالة الثانية: الفن الأول، تاريخ بغداد (٣/٣٨٠، ٣٨٧)، المنتظم (٦/٩- ١١)، لسان الميزان (٥/٤٣٠: ٤٣٢)، البداية والنهاية (١١/٧٩: ٨٠)، البلغة في تاريخ أئمة اللغة (٢٥٠، ٢٥١)، طبقات القراء لابن الجزري (٢/٢٨٠)، طبقات المفسرين (٢/٢٦٧، ٢٧١)، شذرات الذهب (٢/١٩٠، ١٩١)، إنباه الرواة (٣/٢٤١)، وفيات الأعيان (٤/٣١٣، ٣٢٢)، عبر الذهبي (٢/٧٤، ٧٥)، الوافي بالوفيات (٥/٢١٦، ٢١٧، ٢١٨).

(٢) قلت: جاء بسير أعلام النبلاء: يزيد بن محمد المهلبي، وليس كما جاء هنا، وعن الأصمعي، وليس عن شعبة.

(٣) لم أقف على محمد بن يزيد المهلبي في تلاميذ شعبة ولا أقرانه ولا في مشايخ المبرد، بل قد يكون هو المبرد نفسه، والله أعلم.

(٤) هو لا يخفى على أحد، فهو: أبو بسطام شعبة بن الحجاج بن الورد مولى الأشاقر، واسطي الأصل بصري الدار، رأى الحسن، ومحمد بن سيرين، وسمع قتادة، ويونس بن عبيد، وأيوب، وخالد الحذاء، وعبد الملك بن عمير، وأبا إسحاق السبيعي، وطلحة بن مصرف وخلقا غيرهم.
انظر ترجمته في:
تاريخ بغداد (٩/٢٥٥)، تذكرة الحفاظ (١٩٣)، تهذيب التهذيب (٤/٣٣٨)، ابن سعد (٧/٢٨٠)، عبر الذهبي (١/٢٣٤)، رجال ابن حبان (١٧٧)، وفيات الأعيان (٢/٤٦٩)، سير أعلام النبلاء (٧/٨٠)، تاريخ خليفة (٣٠١، ٤٣٠)، طبقات خليفة (٢٢٢)، التاريخ الكبير (٤/٢٤٤، ٢٤٥)، التاريخ الصغير (٢/١٣٥)، الجرح والتعديل (١/١٢٦، ١٧٦)، حلية الأولياء (٧/١٤٤، ٢٠٩)، تهذيب الأسماء واللغات (١/٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦)، تاريخ الإسلام (٦/١٩٠، ٢٠١)، شذرات الذهب (١/٢٤٧).

(٥) ذكر الذهبي في سير أعلام النبلاء قول شعبة بمعناه، فقال المبرد: حدثنا يزيد بن محمد المهلبي، حدثني الأصمعي، سمعت شعبة يقول: ما أعلم أحدًا فتش الحديث كتفتيشي، ووقفت على أن ثلاثة أرباعه كذب. قلت: لم أقف على يزيد بن محمد المهلبي أيضًا.

وحدثني أبو عزيز الصغاني[١] قال: سمعت أبا سنان يقول: سمعت محمد بن[٢] عمرو الثوري، جار علي بن المديني، يقول: سمعت عمي عبد الصمد بن[٣] عبد الوارث يقول: دخلنا على أبي جزي[٤] وهو مريض فقال لنا: لولا أنه حضرني من الله ما ترون كنت خليقًا ألا أقر ولا أعترف ولكني أشهدكم أني قد وضعت من الحديث كذا وكذا وأني أستغفر الله منها وأتوب إليه. قال: فقالوا له: قد أحسنت إذ أقررت قال: فلم يمت من مرضه وقام فمر في تلك الأحاديث كلها وحدث بها[٥].

---

(١) أبو عزيز الصغاني: لم أقف عليه.

(٢) لم أقف عنه.

(٣) هو عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان التميمي العنبري مولاهم التنوري أبو سهل، ترجمه ابن حجر في تهذيب التهذيب (٢٩٢/٦)، روى عن أبيه، وعكرمة بن عمار، وحرب بن شداد، وسليمان بن المغيرة، وشعبة، وحماد بن سلمة، وأبان العطار، وعبد العزيز القسملي، وهشام الدستوائي، وهمام بن يحيى، والمستمر بن الريان، وسليم بن حيان، وحرب ابن أبي العالية وغيرهم. وروى عنه: ابنه عبد الوارث، وأحمد، وإسحاق، وعلي، ويحيى، وأبو خيثمة، وإسحاق بن منصور الكوسج وغيرهم.

قال أبو أحمد: صدوق صالح الحديث. ذكره ابن حبان في الثقات وقال: مات سنة ست أو سبع ومائتين، وقال ابنه عبد الوارث وغيره: مات سنة سبع. قال ابن سعد: كان ثقة إن شاء الله. وقال الحاكم: ثقة مأمون وقال ابن قانع: ثقة يخطئ، ونقل ابن خلفون توثيقه عن ابن نمير، وقال علي بن المديني: عبد الصمد ثبت في شعبة. وقال أبو حاتم: صدوق.

انظر ترجمته في

تاريخ ابن معين (٣٦٤)، طبقات ابن سعد (٣٠٠/٧)، التاريخ الكبير (١٠٥/٦)، التاريخ الصغير (٣٠٧/٢)، الجرح والتعديل (٥٠/٦)، تهذيب الكمال (٨٣٥)، العبر (٣٥٢/١)، سير أعلام النبلاء (٥١٦/٩)، الكاشف (١٩٦/٢)، طبقات الحفاظ (١٤٣).

(٤) أبو جُزَيّ: هو نصر بن طريف أبو جزي القصاب الباهلي، وفي اللسان: جَزيّ بفتح فكسر، روى عن قتادة، وحماد بن أبي سليمان، وفي المغني للذهبي: أبو جزْء، قال ابن المبارك: كان قدريًا، وقال أحمد: لا يكتب حديثه، وقال النسائي وغيره: متروك وضعفه العجلي، وذكره العقيلي في الضعفاء، وقال الخليلي في الإرشاد: ضعفوه، لسان الميزان (١٥٣/٦)، المغني (٦٩٦/٢).

ذكره ابن عدي في الكامل في الضعفاء (٣١/٧: ٣٥)، وقال: ولأبي جزي غير ما ذكرت من الحديث من المناكير وغيره، وربما يحدث بأحاديث يشارك فيها الثقات، إلا أن الغالب على رواياته أنه يروي ما ليس محفوظًا وينفرد عن الثقات بمناكير، وهو بين الضعف وقد أجمعوا على ضعفه.

قلت: وقد ساق فيه عديدًا من أقوال العلماء التي ترجح ضعفه فلتراجع من الكامل.

وحدثني أبو عزيز[١]، عن أحمد بن محمد بن الحارث[٢]، وحدثنا نصر بن علي الجهضمي[٣]، وحدثنا بشر بن عمرو[٤] قال: سألت أو سئل زياد بن ميمون أبو عمار[٥] عن حديث رواه عن أنس فقال: احسبوني كنت يهوديًا أو نصرانيًا قد

(١) لم أقف عليه.

(٢) لم أقف عليه.

(٣) نصر بن علي الجهضمي: إن كان الكبير فقد ترجمه ابن حجر في تهذيب التهذيب (١٠/٣٨٣، ٣٨٤)، الذهبي في سير أعلام النبلاء (١٢/١٣٦)، وغيرهم.

وهو جد علي بن نصر بن علي، الإمام الثقة الحافظ، روى عن جده لأمه أشعث بن عبد الله الحداني، والنضر بن شيبان، وعبد الله بن غالب الحداني.

وعنه: ابنه علي، ووكيع، وعبد الله بن موسى، ومسلم بن إبراهيم، وعبد الصمد وجماعة. مات أيام شعبة.

وثقه ابن حبان، وقال: مات في خلافة أبي جعفر، وإن كان الصغير فترجمه ابن حجر في تهذيب التهذيب (١٠/٣٨٤، ٣٨٥)، وهو: نصر بن علي بن نصر بن علي بن صهبان الأزدي الجهضمي أبو عمرو البصري الصغير حفيد الكبير، روى عن جمع كثير.

قال عبد الله بن أحمد: سألت أبي عنه، فقال: ما به بأس ورضيته.

قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن نصر بن علي، وأبي حفص الصيرفي، فقال: نصر أحب إلي وأوثق وأحفظ من أبي حفص، قلت: فما تقول في نصر؟ قال: ثقة. قال النسائي، وابن خراش: ثقة.

وقال عبد الله بن محمد الفرهياني: نصر من نبلاء الناس. وقال الحسيني بن إدريس الأنصاري: قال محمد بن علي النيسابوري، عن نصر بن علي فقال: حجة.

وعمر القدماء ودعا الله أن يقبضه فنام فمات سنة إحدى وخمسين. وقال البخاري: مات في ربيع الآخر سنة خمسين ومائتين.

(٤) بالمخطوط بشر بن عمرو، وفي تهذيب التهذيب (١/٣٩٩)، وبشر بن عمر، وأيضًا في سير أعلام النبلاء (٩/٤١٧)، وبشر بن عمر، وأيضًا في الكامل (٣/١٨٥)، وبشر بن عمر، وهو الإمام الثبت الحافظ: أبو محمد الزهراني البصري، سمع عكرمة بن عمار، وشعبة بن الحجاج، وعاصم بن محمد العمري، وهمام بن يحيى، وأبان بن يزيد وجماعة.

وعنه: إسحاق بن راهويه، ونصر بن علي، والحسن الخلال، وزيد بن أخزم، والفلاس، وأبو موسى وجماعة.

قال أبو حاتم: صدوق، وقال ابن سعد: توفي بالبصرة سنة (٢٠٧)، وكان ثقة، وقال ابن حبان في الثقات: مات ليلة الأحد في آخر سنة ست أو أول سنة سبع قال: وقد قيل: سنة تسع.

وقال العجلي: بصري ثقة، وقال الحاكم: ثقة مأمون.

انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد (٧/٣٠٠)، تاريخ خليفة (٤٧٣)، وطبقاته (١٩٤١)، التاريخ الكبير (٢/٨٠)، الجرح والتعديل (٢/٣٦١).

(٥) هو: زياد بن ميمون الثقفي الفاكهي، ويقال له: زياد أبو عمار البصري، وزياد بن أبي عمار، وزياد بن أبي حسان ترجمته في:

الكامل للضعفاء (٣/١٨٥)، لسان الميزان (٢/٤٩٧)، ميزان الاعتدال (٢/٩٤).

أسلمت، قد رجعت عمّا كنت أحدث عن أنس، لم أسمع من أنس قليلا ولا كثيرًا[(١)].{

[.......][(٢)] الجرجاني، عن عبيد الله بن سعيد[(٣)] قال: قال عبد الصمد بن عبد الوارث قال [٤/ب]: قال أبي[(٤)]: قال حسين المعلم[(٥)]: كان يحيى بن أبي كثير[(٦)] ربما

- قال ابن عدي في الكامل: حدثنا أحمد بن علي المدائني، حدثنا الليث بن عبدة: سمعت يحيى ابن معين يقول: زياد بن ميمون أبو عمار ليس بشيء.
وقال: حدثنا حماد، حدثنا عبد الله بن أحمد، حدثني أحمد الدورقي: سمعت أبا داود قال: أتينا زياد بن ميمون فسمعته يقول: أستغفر الله وضعت هذه الأحاديث.
وساق الشيخ أقوالاً كثيرة في ترجمته لزياد بن ميمون في الكامل (١٨٥/٣، ١٨٦)، وقال معقبًا: ولزياد أبي عمار غير ما ذكرت من الحديث عن أنس، ولا أعرف له عن غير أنس، وأحاديثه مقدار ما يرويه لا يتابعه أحد عليه.

(١) ذكره ابن عدي فقال: حدثنا محمد بن يحيى بن آدم بمصر، حدثنا محمد بن زياد المكي، حدثنا نصر بن علي أخبرني بشر بن عمر، قال: سألت زياد بن ميمون أبو عمار، عن حديث رواه عن أنس فقال: ويحكم احسبوني كنت يهوديًا أو نصرانيًا أو مجوسيًا، رجعت عما كنت أحدث عن أنس لم أسمع من أنس شيئا.
قلت: وليس في السند «واوالعطف» بين رجال السند وأظن أنها زيادة بالمخطوط والله أعلم.

(٢) بياض في المخطوط وبعده كلمة «السبآري» ولم أقف على هذا البياض واحتملت لهذه الكلمة عديد من الاحتمالات ولم أقف عليها فالله أعلم.

(٣) لم أقف عليه في تلاميذ عبد الصمد.

(٤) هو: عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان التميمي العنبري مولاهم التنوري أبو عبيدة البصري أحد الأعلام روى عن عبد العزيز بن صهيب، وشعيب بن الحبحاب، وأبي التياح، ويحيى بن إسحاق الحضرمي، وسعيد بن جمهان، وأيوب السختياني، وأيوب بن موسى، والجعد بن عثمان، وداود ابن أبي هند وخالد الحذاء، وحسين المعلم، وسعيد الجريري وخلق كثير.
وعنه: الثوري وهو أكبر منه وابنه عبد الصمد، وعفان بن مسلم، ومعلى بن منصور، وأبو مسلمة، ومسدد وعارم، ومعمر المعقد، وعبد الرحمن بن المبارك العيش وخلق غيرهم.
قال النسائي: ثقة ثبت. قال ابن سعد: كان ثقة حجة.
قال عثمان الدارمي عن ابن معين: هو مثل حماد بن زيد في أيوب، قلت: فالثقفي أحب إليك أو عبد الوارث؟ قال: عبد الوارث. قلت: فابن علية أحب إليك في أيوب أو عبد الوارث؟ قال: عبد الوارث. وقال أبو عمر الجرمي: ما رأيت فقيهًا أفصح منه إلاَّ حماد بن سلمة.
وقال الموصلي، أبو علي: قلما جلسنا إلى حماد بن زيد إلاَّ نهانا عن عبد الوارث، وجعفر بن سليمان. وقال البخاري: قال عبد الصمد: إنه لمكذوب على أبي، وما سمعت منه يقول قط في القدر، وكلام عمرو بن عبيد... وقال أبو زرعة: ثقة. وقال أبو حاتم: صدوق ممن يعد مع ابن علية، ووهيب، وبشر بن المفضل يعد من الثقات هو أثبت من حماد بن سلمة.
قال الساجي: كان قدريًا صدوقا متقنا ذم لبدعته كان شعبة يطريه، وقال: الذي وضع منه القدر فقط. قال ابن معين: ثقة إلاَّ أنه كان يرى القدر ويظهره.
ووثقه ابن نمير والعجلي وغير واحد.

قال: قال أبو سلام: فقلنا له الذى تقول، قال أبو سلام: ما هو؟ قال فقال: صحيفة، قال: فقلنا: لم تسمعها؟، قال: لا، قلنا: تحدث بشيء لم تسمعه، قال: أترى رجلاً يجيء بدواة وصحيفة يكتب الكذب على رسول الله ﷺ، قال: فقلنا فإذا جاء شيء لم تسمعه تبين لنا، قال: إذا قلت: قال أبو سلام: فإنما هو من ذاك الكتاب(١).

قال: وقال عبد الصمد بلغني عن خالد العبد[ى](٢)، أنه قال عن الحسن أنه أدرك

■ انظر ترجمته في: تهذيب التهذيب (٦/٣٩١، ٣٩٢)، سير أعلام النبلاء (٨/٣٠٠)، التاريخ الكبير (٦/١١٨).

(٥) هو عبد الله الحسين بن ذكوان، العوذى البصرى المؤدب.

حدث عن: عبد الله بن بريدة، وعطاء بن أبى رباح، وبديل بن ميسرة، وعمرو بن شعيب، ويحيى بن أبى كثير، وقتادة، وغيرهم.

وعنه: إبراهيم بن طهمان، وعبد الله بن المبارك، وغندر، وعبد الوارث بن سعيد وغيرهم.

وثقه أبو حاتم الرازى، والنسائى، والناس، ووثقه الذهبى في السير. ووثقه يحيى بن معين وهو من كبار أئمة الحديث.

انظر ترجمته فى سير أعلام النبلاء (٦/٣٤٥، ٣٤٦)، تهذيب التهذيب (٢/٣٣٨، ٣٣٩).

(٦) يحيى بن أبى كثير: أبو نصر الطائى، مولاهم اليمامى، واسم أبيه صالح، وقيل: يسار، وقيل: نشيط. روى عن أبى أمامة الباهلى مرسلاً، وعن أنس عند النسائى، وعن أبى سلمة بن عبد الرحمن، وعبد الله بن أبى قتادة، وأبى قلابة الجرمى، وبعجة بن عبد الله الجهنى، وعمران بن حطان، وهلال بن أبى ميمونة وعدة. توفى سنة تسع وعشرين ومائة.

انظر ترجمته فى:

سير أعلام النبلاء (٦/٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١)، تهذيب التهذيب (١١/٢٦٨).

(١) ذكره ابن حجر فى تهذيب التهذيب بمعناه فى ترجمته ليحيى بن أبى كثير (١١/٢٦٨: ٢٧٠)، قال: قال حسين المعلم: قال لى يحيى بن أبى كثير: كل شيء عن أبى سلام إنما هو كتاب، قال: وقلنا ليحيى بن أبى كثير: هذه المرسلات عمن هى؟ قال: أترى رجلاً أخذ مداداً وصحيفة يكتب على رسول الله ﷺ الكذب، قال: فقلت له: فإذا جاء مثل هذا فأخبرنا، قال: إذا قلت بلغنى فإنه من كتاب. وقال الذهبى فى سير أعلام النبلاء (٦/٢٨): وقال حرب بن شداد عن يحيى قال: كل شيء عندى، عن أبى سلام الأسود إنما هو كتاب.

وذكر هذا القول لحسين المعلم أيضًا فى هذا الموضع. فى سير أعلام النبلاء.

(٢) ما بين المعقوفين من تهذيب التهذيب (١٠/٣٩٢). وجاء فى لسان الميزان (٢/٤٦٥، ٤٦٦). خالد بن عبد الرحمن المعروف بالعبد، وليس بزيادة ياء النسب فى آخر اسمه. قال الدارقطنى: لا أعلمه روى غير هذا الحديث الباطل، يعنى ما رواه عيسى بن أحمد العسقلانى ببلخ، حدثنا إسحاق بن الفرات، حدثنا خالد بن عبد الرحمن أبو الهيثم، عن سماك بن حرب، عن طارق ابن شهاب، عن عمر، رضى الله عنه، مرفوعًا: «بعثت داعيًا مبلغًا وليس إلىّ من الهدى شيء، وجعل إبليس مزينًا وليس إليه من الضلالة شيء».

قال ابن حجر: سمعنا عاليًا من ابن عساكر، عن أبى روح، أخبرنا زاهر، أخبرنا الكنجرودى، أخبرنا أحمد بن محمد المالينى، حدثنا أبو العباس الثقفى، حدثنا عيسى، عن خالد بن

سبعين بدريًا[١] فأتيت خالد وهو واقف على فرس فسألته؟ فقال: كان ميمون المرائي[٢] معي أو قال: سمعته من ميمون، قال: فأتيت ميمون المرائي فسألته؟ فقال: حدثني خالد العبد[ي].

(٤)

[....][٣] عمرو بن مرزوق[٤] قال: قال شعبة لو حدثناكم عن الثقات لما حدثناكم

=عبد الرحمن بن بكير البصري، عن نافع، وغالب القطان، وابن سيرين.
قال أبو حاتم: صدوق، وعنه أبو الوليد. قال العقيلي: يخالف في حديثه.
قلت: انظر: الكامل للضعفاء (٣/٣٩، ٤٠)، وتهذيب التهذيب (٣/٩٠).

(١) قلت: جاء في تهذيب التهذيب: قال عبد الصمد: سمعت خالد العبدي يقول: قال الحسن: صليت خلف ثمانية وعشرين بدريًا.
قال: فقلت: ممن سمعت هذا؟ قال: من ميمون بن موسى. فلقيت ميمون بن موسى فسألته فقال: قال الحسن مثله. قلت: ممن سمعته؟ قال: من خالد العبدي.
قلت: وجاء في سير أعلام النبلاء (٤/٥٦٦، ٥٦٧)، قال يعقوب بن شيبة: قلت لابن المديني: يقال عن الحسن: أخذت عن سبعين بدريًا. فقال: هذا باطل، أحصيت أهل بدر الذين يروى عنهم فلم يبلغوا خمسين، منهم من المهاجرين أربعة وعشرون.

(٢) ميمون بن موسى المرائي ويقال: إنه ابن ميمون بن عبد الرحمن بن صفوان بن قدامة، روى عن أبيه، والحسن البصري، وميمون بن سياه، وخالد العبدي وهو من أقرانه.
وعنه: ابنه موسى، وخالد العبدي، وحماد بن سلمة، ووكيع، ويحيى القطان، وحماد بن مسعدة، وداود بن المحبر، والبرساني، وعبد الصمد، وأبو الوليد الطيالسي، ومسلم بن إبراهيم.
قال عبد الله بن أحمد، عن أبيه: ما أرى به بأسًا كان لا يقول حدثنا الحسن.وقال: سمعت أبي يقول: سمعت يحيى القطان يقول: أتيت ميمونًا المرئي فما صح إلا هذه الأحاديث التي سمعتها. وقال عمرو بن علي: صدوق ولكنه يدلس. وقال الآجري عن أبي داود: ليس به بأس، روى عن الحسن ثلاثة أشياء يعني سماعًا. قال النسائي: ليس بالقوي. ذكره ابن حبان في الثقات.وفي الضعفاء، وقال: منكر الحديث يروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد. قال الحاكم أبو أحمد: ليس بالقوي عندهم. قال الساجي: كان يدلس. قال البخاري: قال أبو الوليد: يعني الطيالسي. أخرج إلينا ميمون كتابًا وقال: إن شئتم حدثتكم بما سمعت منه وإن شئتم كتبت فيه من كل.
فقلنا: حدثنا بما سمعت منه، فحدثنا بأربعة أشياء بلا إسناد.

(٣) بالمخطوط علامة ثلاث نقاط كبيرة متجاورة يأتي بعدها كلمة «قال» ولعلها هنا سقطت من الناسخ والله أعلم.

(٤) عمرو بن مرزوق الباهلي يقال: مولاهم أبو عثمان البصري.
روى عن شعبة، ومالك، وزائدة، وعمران القطان وغيرهم. روى عنه: البخاري مقرونا بغيره وأبو داود، وبندار، وأبو قلابة الرقاشي، وإسماعيل، وعياش، وعثمان بن جرزاذ، ويعقوب بن سفيان، ويعقوب بن شيبة، وغيرهم.
قال أبو زرعة: سمعت أحمد بن حنبل، وقلت له: إن علي بن المديني يتكلم في عمرو بن مرزوق: فقال عمرو رجل صالح لا أدري ما يقول علي. وبلغني عن أحمد أنه قال: كان=

إلى عشرين رجلاً[1].

وحدثني أبو علي أحمد بن علي بن عافية[2] قال: سمعت العباس الدوري[3] يقول: سمعت يحيى بن معين يقول:[4] كان أبو البختري القاضي[4] يأخذ ثلثا[5] ويتذكر عامة

=عفان يرضى عمرو بن مرزوق ومن كان يرضى عفان!.

قال أبو زرعة، وسمعت سليمان بن حرب وذكر عمرو بن مرزوق فقال: جاء بما ليس عندهم فحسدوه.

وقال الفضل بن زياد عنه أبو عبيد الله الحداني، عن أحمد بن حنبل فقال: ثقة مأمون فتشنا على ما قيل فيه فلم نجد له أصلاً. والكلام فيه كثير مثل السابق. وقال أبو عمار الموصلي: ليس بشيء. وقال العجلي: عمرو بن مرزوق بصري ضعيف يحدث عن شعبة ليس بشيء.

وقال الحاكم عن الدارقطني: صدوق كثير الوهم. وقال الحاكم: سيئ الحفظ. وذكره ابن حبان في الثقات وقال: ربما أخطأ.

قلت: انظر ترجمته في: تهذيب التهذيب (٨/٨٧، ٨٨، ٨٩)، سير أعلام النبلاء (١٠/٤١٧: ٤٢٠)، الجرح والتعديل (٦/٢٦٣، ٢٦٤)، ميزان الاعتدال (٣/٢٨٧، ٢٨٨)، طبقات ابن سعد (٧/٣٠٥).

(١) قلت: وقفت عليه في ترجمة سلمة بن كهيل في تهذيب التهذيب (٤/١٣٨)، حيث قال ابن حجر: قال جرير: لما قدم شعبة البصرة، قالوا له: حدثنا عن ثقات أصحابك فقال: إن حدثتكم عن ثقات أصحابي فما أحدثكم عن نفر يسير.

وذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء (٥/٢٩٩). في ترجمة سلمة بن كهيل أيضًا.

(٢) لم أقف عليه في تلاميذ عباس الدوري والله أعلم.

(٣) هو عباس بن محمد بن حاتم بن واقد الدوري، أبو الفضل البغدادي، مولى بني هاشم خوارزمي الأصل. روى عنه سعيد بن عامر الضبعي، وأسود بن عامر شاذان وأبي الجواب. وغيرهم.

وعنه: الأربعة، ويعقوب بن سفيان، وهو من أقرانه، وأبو العباس بن شريح الفقيه، وابن أبي الدنيا، وابن أبي حاتم وغيرهم. قال الخليلي في الإرشاد: متفق عليه، أي على عدالته.

قال ابن حجر قال مسلمة: ثقة وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال ابن أبي حاتم: صدوق سمعت منه مع أبي، وسئل عنه أبي فقال: صدوق. قال النسائي: ثقة. قال الأصم: لم أر في مشائخي أحسن حديثا منه.

وذكره يحيى بن معين فقال: صديقنا وصاحبنا.

انظر ترجمته في: تهذيب التهذيب (٥/١١٣، ١١٤)، سير أعلام النبلاء (١٢/ ٥٢٢: ٥٢٤)، طبقات الحنابلة (١/٢٣٦: ٢٣٩).

(٤) وهب بن وهب بن كثير بن عبد الله بن زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العُزّى بن قصي، القاضي أبو البختري القرشي المدني من نبلاء الرجال إلا أنه متروك الحديث.

قال ابن عدي في الكامل (٧/٦٣): هو وهب بن وهب بن خير بن عبد الله بن زهير.

قلت: انفرد بذلك ابن عدي فهو كما ذكرت من سير أعلام النبلاء (٩/٣٧٤)، طبقات ابن سعد (٧/٣٢٢)، وفيات الأعيان (٦/٣٧)، تاريخ بغداد (١٣/٤٨١)، لسان الميزان (٦/٢٣١)، تاريخ ابن معين (٦٣٧).

الليل يضع الحديث.

وحدثني عن العباس، عن يحيى، وحدثنا جرير، عن رقبة أن عبد الله بن مسور المدائني[1] وضع أحاديث عن رسول الله ﷺ، فاحتملها الناس.

= قال ابن عدى فى الكامل: حدثنا ابن أبى عصمة، حدثنا أبو طالب، سمعت أحمد بن حنبل يقول: كان أبو البخترى يضع الحديث وضعًا فيما يروى، وأشياء لم يروها أحد.
قلت: الذى كان قاضيًا؟ قال: نعم.
وكنت عند أبى عبد الله وجاء رجل فسلم عليه وقال: أنا من أهل المدينة وقال: يا أبا عبد الله كيف كان حديث أبى البخترى؟ فقال: كان كذابًا يضع الحديث، فقال: أنا ابن عمه قال أبو عبد الله: الله المستعان، ولكن ليس فى الحديث محاباة.
وقال: حدثنا ابن حماد وابن أبى بكر قالا: حدثنا عباس، عن يحيى، قال أبو البخترى: كان يأخذ ثلثا فيدبجه عامة الليل يضع الحديث.
قال الذهبى فى سير أعلام النبلاء قال أحمد، وابن معين: يضع الحديث.
قلت: قد ذكر ابن عدى كلامًا كثيرًا فيه يدل على ضعفه ووضعه للحديث.
قال: حدثنا ابن أبى بكر، وابن حماد قالا: حدثنا العباس، سمعت يحيى، وذكر أبا البخترى القاضى فقال: كذاب خبيث كان يكذب عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، وعن ثور، عن خالد بن معدان، عن معاذ، وعن جعفر بن محمد عن أبيه، عن على قالوا: قال رسول الله ﷺ: فى الخمائر تقترض؟ قال: لا بأس.
قلت ليحيى رحمه الله، قال: لا رحم الله أبا البخترى كان يضع الحديث.
وقال معقبًا على أقواله، أى ابن عدى: ولأبى البخترى من الحديث عن الثقات غير ما ذكرت وهو ممن يضع الحديث.

(٥) في تاريخ بغداد: كان يأخذ قلمًا يتذكر عامة الليل. وفى الضعفاء الكبير (٤/٣٢٥): كان يأخذ بيتا فيتذاكر عامة الليل.

(١) هو عبد الله بن مسور بن عون بن جعفر بن أبى طالب، مدائنى، يكنى أبا جعفر.
قال ابن عدى فى الكامل: حدثنا حماد، حدثنا عباس، عن يحيى، حدثنا جرير، عن رقبة: أن عبد الله بن مسور المدائنى وضع أحاديث عن رسول الله ﷺ فاحتملها الناس.
وقال: حدثنا ابن حماد، حدثنى صالح، حدثنا على، قال: سمعت جريرًا ذكره عن رقبة أن أبا جعفر المدائنى الهاشمى، كان يضع أحاديث كلام وليست من أحاديث رسول الله النبى ﷺ.
وقال: حدثنا ابن حماد، حدثنا معاوية عن يحيى، قال: أبو جعفر المدائنى عبد الله بن مسور بن محمد بن جعفر بن أبى طالب.
حدثنا ابن حماد قال: وحدثنى عبد الله بن أحمد، حدثنى أبى، حدثنا أبو الجواب، حدثنا عمار ابن زريق، عن خالد بن أبى كريمة، عن أبى جعفر المدائنى قال أبى: واسمه عبد الله بن مسور ابن عون بن جعفر بن أبى طالب قال أبى: أضرب على أحاديثه أحاديث موضوعة وأبى أن يحدثنا عنه.
وقال: حدثنا ابن حماد، حدثنا عبد الله سألت أبى، عن عبد الله بن مسور فقال: هذا عبد الله ابن مسور من ولد جعفر بن أبى طالب روى عن عمرو بن مرة، وخالد بن أبى كريمة، =

قال: وقال يحيى: ... أبو داود النخعي ... [illegible]

... عبد الملك بن أبي بشير قال: وحدثنا جرير، عن رقبة قال: كان عبد الله بن مسور يضع الحديث ... قال أبي: وقد تركت أنا حديثه وكان عبد الرحمن بن مهدي لا يحدثنا عنه وهو أبو جعفر المدائني عبد الله بن مسور.

سمعت ابن حماد يقول: قال البخاري: وعبد الله بن مسور بن عون بن جعفر بن أبي طالب كان جرير يقول فيه ويحيى يغمزه.

سمعت ابن حماد يقول: قال السعدي: أبو جعفر المدائني أحاديثه موضوعة.

وقال النسائي: عبد الله بن مسور المدائني متروك الحديث.

قال الشيخ: وعبد الله بن مسور هذا ليس له كبير حديث.

٤ - سليمان بن عمرو بن عبد الله بن وهب أبو داود النخعي كوفي.

قلت: ذكره ابن عدي في الكامل للضعفاء (٢٤٥/٣)، وقال: حدثنا علان، حدثنا ابن أبي مريم قال: سمعت يحيى يقول: أبو داود النخعي ممن يعرف بالكذب ووضع الحديث.

وقال أيضًا: حدثنا ابن حماد، حدثنا العباس سمعت يحيى يقول: أبو داود النخعي، اسمه سليمان ابن عمرو كان رجل سوء كذاب خبيث قدري، ولم يكن ببغداد رجل إلا وهو خير من أبي داود النخعي، كان يضع الحديث.

وحدثنا العباس في موضع آخر قال: سمعت يحيى يقول: سمعت أبا داود النخعي يقول: وكان عند درب البقر: سمعت خصيف، وخصاف وخصف، قال يحيى: وكان أكذب الناس سليمان ابن عمرو.

حدثنا حسين بن يوسف البندار، حدثنا أبو عيسى الترمذي قال: سمعت موسى بن حزام يقول: سمعت يزيد بن هارون يقول: لا يحل لأحد أن يروى عن سليمان بن عمرو النخعي الكوفي.

حدثنا الجنيدي، حدثنا البخاري قال: سليمان بن عمرو أبو داود النخعي الكوفي رماه قتيبة وإسحاق بالكذب.

وقال النسائي فيما أخبرني محمد بن العباس عنه، قال: سليمان بن عمرو أبو داود النخعي متروك الحديث.

وقال: حدثنا علي بن أحمد بن سليمان، قال: حدثنا إبراهيم بن يعقوب قال: قال أحمد بن حنبل: أبو داود سليمان بن عمرو النخعي كذاب، تقدمت إليه فقال: حدثنا يزيد بن مكحول وقال: حدثنا يزيد بن أبي حبيب، فقلت له: أين سمعت من يزيد بن أبي حبيب فقال: يا أحمق ام أقل لك حتى أعددت له جوابًا، لقيته بالباب والأبواب. تراني قلته حتى أعددت له جوابًا.

وقال: سمعت ابن حماد يقول: قال ابن عدي: سمعت أحمد بن حنبل يقول: أبوه يعني أبا داود النخعي، فقال فلان عن إبراهيم، وفلان عن الشعبي، ويزيد بن أبي حبيب، عن مكحول، فقالوا له: يا أبا داود يزيد بن أبي حبيب أين كنت رأيته، فقال: يا حمقي تراني قلته فلم أعد له جوابًا رأيته بالباب والأبواب.

ثم يقول أحمد: يزيد، ما كان يسمع بالباب والأبواب، فانظر إلى جسارته وجرأته وتهاونه بدينه.

قلت: وقال مرة أخرى: وإنما كان يزيد بن أبي حبيب بمصر.

قال ابن إسماعيل: شعيب الجبائي[١] روى زمعة[٢] عن سلمة بن وهرام[٣] عنه.

قال: ويقال: إن شعيب هذا سئل فقيل له: أبوك عمن أخذ هذه الأشياء؟ فقال: عن

وقال مرة أخرى أيضًا: ويزيد أيش كان يصنع بالباب والأبواب.

ثم أورد ابن عدى كلامًا كثيرًا يدل على أنه وضاع. ثم عقب قائلاً: وسليمان بن عمرو اجتمعوا على أنه يضع الحديث.

١) قال الذهبي في ميزان الاعتدال: (٢٧٨/٢)، شعيب الجبائي، أخباري متروك قال الأزدي: حدث عنه سلمة بن وهرام. وجبأ: جبل من أعمال الجند باليمن فكأنه شعيب بن الأسود صاحب الملاحم، تابعي.

قال إبراهيم بن خالد، حدثنا رباح بن زيد، حدثني النعمان بن عبيد، عن وهب بن سليمان الجبائي، قال: مكث نوح في السفينة ستة أشهر وأيامًا، وحجت السفينة بنوح، فوقفت بعرفة، وباتت بالمزدلفة، ثم جعلت تقف على الجمار، وطافت له وسعت، وعلا الماء فوق أطول جبل في الأرض مسيرة خمسة أشهر صُعدًا. قال رباح: بلغني أن الشجرة التي عمل منها نوح السفينة نبتت حين ولد نوح، فكان طولها ثلاثمائة ذراع وعرضها نحو ستين ذراعًا.

وجاء في الجرح والتعديل (٣٥٣/٤)، وقال: شعيب الجبائي يماني يروي عن الكتب روى عنه سلمة بن وهرام سمعت أبي يقول ذلك، قال أبو محمد: هو شعيب بن الأسود، حدثنا عبد الرحمن، حدثنا حماد بن الحسن بن عنبسة، حدثنا أبو عامر، عن زمعة، عن شعيب بن الأسود قال: أجد في كتاب الله.

٢) قال ابن حجر في تهذيب التهذيب (٣٩٢/٣)، زمعة بن صالح الجندي اليماني سكن مكة.

روى عن سلمة بن وهرام، وابن طاووس، وعمرو بن دينار، والزهري، وعيسى بن يزداد، وأبي حازم بن دينار وغيرهم.

وعنه: ابنه وهب، وابن جريج وهو من أقرانه والسفيانان، وابن وهب، وابن مهدي، وعبد الرزاق، وأبو أحمد الزبيري، ووكيع، وأبو علي الحنفي، وروح بن عبادة، وأبو عاصم، وأبو نعيم وغيرهم. قال عبد الله بن أحمد عن أبيه: ضعيف.

وقال الدوري، عن ابن معين: ضعيف وهو أصلح حديثًا من صالح بن أبي الأخضر، وقال مرة أخرى: زمعة صويلح الحديث.

وقال الآجري عن أبي داود: ضعيف، قال: وسألت يحيى بن أبي صالح: الأخضر أكبر عندك أو زمعة؟ فقال: لا هو ولا زمعة.

قال ابن عيينة: ربما سمعت هشام بن حجير يقول لزمعة: إنما أنت جدي، مالك وللحديث.

قلت: انظر ترجمته في تهذيب التهذيب (٣٩٢/٣)، والكامل في الضعفاء (٢٢٩/٣، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢)،

٣) قال ابن عدي في الكامل (٢٢٨/٣): حدثنا ابن حماد، حدثنا عبد الله قال: سألت أبي عن سلمة بن وهرام؟ فقال: روى عنه زمعة أحاديث مناكير أخشى أن يكون حديثه ضعيف.

وقال: ولسلمة عن عكرمة عن ابن عباس الأحاديث التي يرويها زمعة عنه قد بقي منها القليل وقد ذكرت عامتها وأرجو أنه لا بأس برواية هذه الأحاديث التي يرويها عنه زمعة

انظر ترجمته في: ميزان الاعتدال (١٩١/١)، وتهذيب التهذيب (١٦١/٤).

جار كان لنا يهودي [illegible] الكتب[١].

قال ابن إسماعيل: حدثنا أبو أسامة عن معلي، عن شعبة، عن عبد الملك بن ميسرة، قلت للضحاك[٢]: هل سمعت من ابن عباس شيئا؟.

قال: لا.

قلت: فالذي تحدث به عمن تحدث؟، قال: عنك وعن ذا وعن ذا.

قال ابن المديني: كان عبد الله بن المسور الذي يحدث، عن خالد بن أبي كريمة يروي عنه جرير بن عبد الواحد يضع الحديث على [٥/أ] رسول الله ﷺ ولا يضع إلاَّ ما فيه أدب أو زهد فيقال له في ذلك فيقول: إن فيه أجراً[٣].

---

(١) قلت: لعل هذا الكلام يؤكده ما ذكره صاحب الجرح والتعديل من أنه يروي عن الكتب والله أعلم.

(٢) قال الذهبي في ميزان الاعتدال (٢/٣٢٥، ٣٢٦)، الضحاك بن مزاحم البلخي المفسر، أبو القاسم، كناه ابن معين. وأما الفلاس فكناه: أبا محمد، وكان يؤدب، فقال: كان في مكتبه ثلاثة آلاف صبي، وكان يطوف عليهم على حمار. ويروى أن الضحاك حملت به أمه عامين، قال يحيى القطان: كان شعبة ينكر أن يكون الضحاك لقي ابن عباس قط. وقال الطيالسي: حدثنا شعبة سمعت عبد الملك بن ميسرة يقول: الضحاك لم يلق ابن عباس.
إنما لقي سعيد بن جبير بالري فأخذ عنه التفسير، سلم بن قتيبة، حدثنا شعبة، قال: قلت لمشاش: سمع الضحاك من ابن عباس؟ قال: ما رآه قط.
وقال يحيى بن سعيد: الضحاك ضعيف عندنا، ووثقه أحمد، وابن معين، وأبو زرعة، وكان ابن معين يقول: الضحاك المشرقي هو ابن مزاحم وتبعه على هذا يعقوب الفسوي.
وإنما الضحاك المشرقي بن شراحيل حدث عن أبي سعيد الخدري، ومشرق: فخذ من همدان.
قال ابن عدي: الضحاك بن مزاحم إنما عرف بالتفسير، فأما رواياته عن ابن عباس وأبي هريرة، وجميع من روى عنه ففي ذلك كله نظر.
وأما عبد الله بن أحمد فقال: سمعت أبي يقول: الضحاك بن مزاحم ثقة مأمون.
انظر: ميزان الاعتدال (٢/٣٢٥، ٣٢٦)، الطبقات الكبرى (٦/٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢)، سير أعلام النبلاء (٤/٥٩٨: ٦٠٠)، تهذيب التهذيب (٤/٤٥٣، ٤٥٤)، الكامل في الضعفاء (٤/٩٥).

(٣) قلت: سبق أن تكلمنا عن عبد الله بن المسور بن عبد الله بن عون بن جعفر بن أبي طالب، أبي جعفر القرشي الهاشمي المدائني. قال: الرازي في الجرح والتعديل (٥/١٩٦).
حدثنا عبد الرحمن، حدثنا صالح بن أحمد بن محمد بن حنبل، حدثنا علي، يعني ابن المديني، قال: سمعت جريرًا عن رقبة أن أبا جعفر الهاشمي المدائني كان يضع أحاديث كلام ليس من أحاديث النبي ﷺ.
وقال: حدثنا عبد الرحمن، [illegible] أبي، [illegible] يحيى بن المغيرة، قال: سمعت جريرًا يذكر، عن رقبة قال: كان عبد الله بن [illegible] يشبه حديث رسول الله ﷺ، حدثنا عبد الرحمن، حدثنا أبي، [illegible] حدثنا جرير، عن مغيرة قال: كان عبد الله بن [illegible]

قال: وكان خالد الحذاء متهما بشيء من أهواء القدر(١)؟ قال: وكان خالد بن سلمة المخزومي(٢) الذي يروي عنه ابن عيينة زنديقا؟ قال: وقال ابن عائشة: وعروة أنه كان

- حدثنا عبد الرحمن قال: سألت أبي عن أبي جعفر الهاشمي فقال: الهاشميون لا يعرفونه، وهو ضعيف الحديث يحدث بمراسيل لا يوجد لها أصل في أحاديث الثقات.

(١) قلت: لم أقف على هذا الاتهام لخالد الحذاء وأن غاية ما قد يقال عنه: أنه تولى على القبة ودار العشور بالبصرة وأنه تغير حفظه بآخره وأنه دخل على السلطان.

قلت: ذكره ابن حجر في تهذيب التهذيب (١٢١/٣، ١٢٢)، والذهبي في سير أعلام النبلاء (١٩٠/٦: ١٩٣)، وفي تذكرة الحفاظ (١٥٣/١).

قلت: هو الإمام الحافظ الثقة، أبو المنازل البصري المشهور بالحذاء أحد الأعلام. رأى أنس بن مالك وروى عن أبي عثمان النهدي، وعبد الله بن شقيق، وعبد الله بن أبي بكرة، وعكرمة، وابن سيرين، وأخته حفصة بنت سيرين، وأبي العالية الرياحي وطائفة سواهم.

حدثنا عنه محمد بن سيرين شيخه، وأبو إسحاق الفزاري وخلق كثير.

وثقه أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وجماعة وحديثه في الصحاح.

قال أبو حاتم الرازي: يكتب حديثه ولا يحتج به. قال عباد بن عباد: أراد شعبة أن يضع من خالد الحذاء فأتيته أنا وحماد بن زيد، فقلت له: مالك: أجننت؟! أنت أعلم! قال: وتهددناه فأمسك.

قال الذهبي: قال يحيى بن آدم: حدثنا عبد الله بن نافع القرشي أبو شهاب قال: قال لي شعبة: عليك بحجاج بن أرطأة، ومحمد بن إسحاق فإنهما حافظان، واكتم عليّ عند البصريين في خالد الحذاء، وهشام، يعني ابن حسان.

قال الذهبي: قلت: هذا الاجتهاد من شعبة مردود لا يلتفت إليه، بل خالد وهشام محتج بهما في «الصحيحين» هما أوثق بكثير من حجاج، وابن إسحاق بل ضعف هذين ظاهر ولم يتركا.

قال النسائي ثقة: وقال أحمد بن حنبل: ثبت.

(٢) قلت: ذكره ابن حجر في تهذيب التهذيب (٨٣/٣، ٨٤)، والذهبي في سير أعلام النبلاء (٣٧٣/٥، ٣٧٤)، والجرح والتعديل (٣٣٤/٣)، وتهذيب الكمال (٣٥٩)، وتاريخ الإسلام (٢٣٩/٥)، ميزان الاعتدال (٦٣١/١).

قال الذهبي: الإمام الفقيه، أبو سلمة خالد بن سلمة بن العاص بن هشام بن المغيرة القرشي المخزومي الكوفي الفأفاء.

حدث عن: سعيد بن المسيب، وأبي بردة، والشعبي، وموسى بن طلحة، وعروة بن الزبير، وغيرهم.

وعنه أولاد عكرمة، ومحمد بن عبد الرحمن، والسفيانان، وشعبة، وغيرهم.

قال البخاري عن ابن المديني: له نحو عشرة أحاديث.

قال أحمد وابن معين: وابن المديني ثقة.

قال أبو عمار ويعقوب بن شيبة والنسائي. وقال أبو حاتم: شيخ يكتب حديثه.

قال ابن عدي: هو في عداد من يجمع حديثه ولا أرى بروايته بأسًا.

وذكره ابن حبان في الثقات.

قال ابن سعد: هرب من الكوفة إلى واسط لما ظهرت دعوة بني العباس فقتل مع ابن هبيرة

غناه هجاء في رسول الله ﷺ ينشده بني مروان

علي بن المديني، قال: سمعت جرير بن عبد الحميد ذكر عن رقبة[1] بن مصقلة،

-وقال محمد بن حميد عن جرير: كان الفأفاء رأسًا في المرجئة وكان يبغض عليًا.

وقال يعقوب بن شيبة: يقال: إن بعض الخلفاء قطع لسانه ثم قتله.

ذكره علي بن المديني يومًا فقال: قتل مظلومًا.

قال أبو داود، عن الحسن بن علي الخلال: سمعت يزيد بن هارون يقول: دخلت المسودة واسط سنة (١٣٢) فنادى مناديهم بواسط: الناس آمنون إلا ثلاثة: العوام بن حوشب، وعمر ابن ذر، وخالد بن سلمة المخزومي: فأما خالد فقتل، وأما العوام فهرب وكان يحرض على قتالهم وكان عمر بن ذر يقص بهم ويحرض على قتالهم عندنا بواسط.

وذكر ابن عائشة أنه كان ينشد بني مروان الأشعار التي هجى بها المصطفى ﷺ.

قال الذهبي: وثقه أحمد وابن معين وكان مرجئًا ينال من علي، رضي الله عنه. وقال: وهو من عجائب الزمان كوفي ناصبي ويندر أن تجد كوفيًا إلا وهو يتشيع.

وقال: كان الناس في الصدر الأول بعد وقعة صفين على أقسام:

أهل سنة: وهم أولو العلم، وهم محبون للصحابة كافون عن الخوض فيما شجر بينهم كسعد وابن عمر ومحمد بن مسلمة وأمم.

ثم شيعة: يتوالون وينالون ممن حارب عليًا ويقولون: إنهم مسلمون بغاة ظلمة.

ثم نواصب: وهم الذين حاربوا عليًا يوم صفين ويقرون بإسلام علي وسابقيه، ويقولون: خذل الخليفة عثمان فما علمت في ذلك الزمان شيعيًا كفر معاوية وحزبه ولا ناصبيًا كفر عليًا وحزبه بل دخلوا في سب وبغض، ثم صار شيعة اليوم يكفرون الصحابة، ويبرؤون منهم جهلاً وعدوانًا ويتعدون على الصديق قاتلهم الله. وأما نواصب اليوم فقليل.

وما علمت فيهم من كفر عليًا ولا صحابيًا.

(١) قال ابن حجر في تهذيب التهذيب (٣/٢٨٧): رقبة بن مصقلة بن عبد الله العبدي الكوفي أبو عبد الله.

روى عن أنس فيما قيل، ويزيد بن أبي مريم، وأبي إسحاق، وعطاء، وقيس بن مسلم بن مجزأة ابن زاهر، وعبد العزيز بن صهيب، وطلحة بن مصرف، وثابت البناني، ونافع مولى ابن عمر وجماعة.

وعنه سليمان التيمي وهو من أقرانه، وإبراهيم بن عبد الحميد بن ذي حماية، وجرير بن عبد الحميد، وأبو عوانة، وابن عيينة، وابن فضيل وغيرهم.

قال عبد الله بن أحمد عن أبيه: شيخ ثقة من الثقات مأمون.

وقال إسحاق بن منصور، عن يحيى بن معين: ثقة، وكذا قال النسائي، والعجلي: ثقة، وكان مفوهًا يعد من رجالات العرب وكان صديقًا لسليمان التيمي.

قلت، أي ابن حجر: ذكره ابن حبان في الثقات وأرخ له ابن الأثير وفاته سنة (١٢٩)، وقال الدارقطني: ثقة إلا أنه كانت فيه دعابة، وكذا قال العجلي: ثقة.

قلت: انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (٣/٣٤٢)، الكامل في التاريخ (٥/٣٧٧)، تهذيب الكمال (٤٢٠).

قال: إن أبا جعفر المدائني[١] كان يضع أحاديث كلها ليست من أحاديث النبي ﷺ[٢].

ابن أبي خيثمة[٣] قال: سمعت مصعب بن عبد الله الزبيري[٤]، قال: قال الوليد[٥]

---

(١) أبو جعفر المدائني: هو عبد الله بن مسور بن عون بن جعفر بن أبي طالب، مدائني، يكنى أبا جعفر، متروك، وضاع. سبق أن تحدثنا عنه.

(٢) هذا القول ذكره ابن عدي في الكامل في الضعفاء (٤/١٦٦).

(٣) قال الذهبي في تذكرة الحفاظ (٢/٥٩٦): أحمد بن أبي خيثمة زهير بن حرب الحافظ الحجة الإمام أبو بكر ابن الحافظ النسائي، ثم البغدادي، صاحب التاريخ الكبير. سمع أباه، وأبا نعيم وهوذة بن خليفة، وقطبة بن العلاء، وعفان، ومسلم بن إبراهيم، وموسى بن إسماعيل وخلقا كثيرًا.

حدث عنه: البغوي وابن صاعد، ومحمد بن مخلد، وإسماعيل الصفار، وأبو سهل القطان، وأحمد ابن كامل وآخرون. قال الدارقطني: ثقة مأمون.

قال الخطيب: ثقة عالم متقن حافظ، بصير بأيام الناس، راوية للأدب، أخذ علم الحديث عن أحمد بن حنبل، وابن معين وعلم النسب، عن مصعب، وأيام الناس عن علي بن محمد المدائني، والأدب عن محمد بن سلام الجمحي، ولا أعرف أغزر فوائد من تاريخه.

قال ابن المنادي: بلغ أربعًا وتسعين سنة، ومات في جمادى الأولى سنة تسع وسبعين ومائتين.

انظر ترجمته في: طبقات الحنابلة (١/٤٤)، سير أعلام النبلاء (١١/٤٩٢).

(٤) قال ابن حجر في تهذيب التهذيب (١٠/١٦٣): مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام الأسدي، أبو عبد الله الزبيري المدني سكن بغداد، قال أبو داود: سمعت مصعب الزبيري: ثبت.

وقال محمد بن عثمان بن أبي شيبة، عن ابن معين، وقال الدوري، عن ابن معين: الزبيري عالم بالنسب. وقال العباس: ابن مصعب، أدركته وهو أفقه قرشي في النسب.

قال أبو زرعة الدمشقي: لقيته بالعراق وكان فاضلًا. وقال الدارقطني: ثقة.

وقال الزبير بن بكار: كان أوجه قريش مروءة وعلمًا وشرفًا وبيانًا وقدرًا وذكر فيه مدائح لابن صبيح وغيره، قال: وتوفي ليومين خلوا من شوال سنة ست وثلاثين ومائتين وهو ابن ثمانين سنة.

قلت، أي ابن حجر: وذكره ابن حبان في الثقات. وقال أبو بكر المروزي: قلت له: قد كان أبو بكر بن عياش ووكيع يقولان: القرآن غير مخلوق، فقال: أخطأ، فقلت له: فعندنا عن مالك أنه قال: غير مخلوق. قال: أنا لم أسمعه.

وقال صالح بن محمد الحافظ: روى سفيان بن عيينة، عن مصعب خبرًا حدثناه فيه محمد بن عباد، عن سفيان عنه. وقال مسلمة بن قاسم وأبو بكر بن مردويه: ثقة.

(٥) قلت: أظنه والله أعلم، الوليد بن محمد الموقري أبو بشر البلقاوي مولى يزيد بن عبد الملك.

قال ابن حجر في تهذيب التهذيب (١١/١٤٩، ١٥٠): روى عن عطاء الخراساني، والزهري، وثور بن يزيد، والضحاك بن مسافر، وعبد الله بن الوليد بن مسلم، وعبد الله بن عثمان الخرساني ووساج بن عقبة، ومحمد بن عائذ، وأبو مسهر، وعبد الله بن يوسف التنيسي، وعلي ابن حجر، وأبو نعيم الحلبي، والمسيب بن واضح.

وقال المروذي: قلت لأبي أحمد: الموقري يروي عن الزهري مناكير، قال: أراه ليس =

الزهري محمد بن مسلم، حدثني ولا تحدث الناس، قال: لا أحدثك أو أحدث الناس.

قال: حدثني وحدّث الناس. قال: فحدّثه أحاديث، ثم كتبها وأخرجها إلى الناس .

=ذاك بشيء. وقال مرة: أظنه لم يتعمده.
وقال حنبل بن إسحاق، عن أحمد: ما رأيت أحدًا يحدث عنه قال فكيف هو؟ قال: لا أدرى إلاّ أن رجلاً قدم عليه فغير كتبه وهو لا يعلم فمن ذلك قال الأثرم عن أحمد له مناكير وما أخبره.
وقال ابن معين: ليس بشيء، وقال في رواية على بن الحسن الهسنجاني عنه كذاب. وقال مرة: ضعيف.
وقال على بن المديني: ضعيف لا يكتب حديثه.
وقال الجوزجاني: كان غير ثقة يروى عن الزهرى عدة أحاديث ليس لها أصول. ويروى عن محمد بن عوف قال: الموقرى ضعيف كذاب.
وقال يعقوب بن سفيان: الفرات بن السائب، وأبو العطوف الجزرى والموقرى، وذكر جماعة لا ينبغي لأهل العلم أن يشغلوا أنفسهم بحديث هؤلاء. وقال أبو زرعة الرازى: لين الحديث. وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث، كان لا يقرأ من كتابه فإذا دفع إليه كتاب قرأه.
وقال أبو زرعة الدمشقي: لم يزل حديث الموقرى، يعنى مقاربًا، حدثنا عنه أبو مسهر، وقد حدث عنه الوليد بن مسلم حتى ظهر أبو طاهر المقدسى لا جزى خيرًا.
وقال أبو زرعة: قال له سليمان بن عبد الرحمن وأنا حاضر: ويحك يا أبا طاهر أهلكت علينا الوليد بن محمد. قال أبو زرعة: ثم ظهرت عنه أحاديث بحمص انكرت أيضًا وهى في الشفاعة دون حديث أبي طاهر ثم ظهرت أحاديث بمرو يستوحش منها. قال الحاكم أبو أحمد: في حديثه بعض المناكير كتبنا له بالشام كتبًا عن المسيب بن واضح. وقال النسائي: ليس بثقة منكر الحديث، وقال مرة: متروك الحديث.
وقال الترمذي: يضعف في الحديث.
قال ابن خزيمة: لا يحتج به.
قال ابن حبان: كان لا يبالى، ما دفع إليه قرأه. روى عن الزهرى أشياء موضوعة لم يروها الزهرى قط، وكان يرفع المراسيل، ويسند الموقوف، ولا يجوز الاحتجاج به بحال.
وقال البرقاني: هذا ما وافقت عليه الدارقطني. وقال محمد بن مصفى: توفي قبل شهر رمضان سنة اثنتين وثمانين ومائة.
قلت، أي ابن حجر: قال أبو داود: ضعيف، قال لى محمد بن يحيى: شيخان تجيء عنهما أحاديث عن الزهرى صحاح ومناكير: الوليد محمد الموقرى وعبد الرحمن بن يزيد بن تميم.
قال ابن عدى في الكامل في الضعفاء (٧١/٧): الوليد بن محمد الموقرى القرشي البلقاوى شامي مولى يزيد بن عبد الملك يكنى أبا بشر.
وقال: حدثنا أحمد بن على بن بحر، حدثنا عبد الله الدورقي، حدثنا يحيى بن معين قال: الوليد ابن محمد الموقرى ليس بشيء.
وقال: حدثنا الجنيدي، حدثنا البخاري، قال: الوليد بن محمد الموقرى الشامي قرشي، عن الزهرى في حديثه مناكير.
وذكر له عدة أحاديث عن الزهري، عن أنس، وابن عمر، وأبي هريرة، وغيرهم، وقال: وللموقري غير ما ذكرت وعامة أحاديثه غير محفوظة.

فحدثهم، واجتمع الناس، وكثروا فقال: الكلام لايقدر على أن يأخذ هذه ولكن خذوها من ديوان الوليد.

فأتوا ديوان الوليد فإذا قد ألصق بها أربعة أحاديث زيادة كذب لم يحدث بها منها حديث حدّث به عُقيل عن الزهرى بسنده ونسيت الرّواية[1].

محمد بن المنهال[2] البصرى قال سمعت يزيد بن زريع[3] يقول: سمعت الكلبى[4] يقول: كذب عليّ مقاتل[5] بن سليمان فى التفسير.

---

(١) لم أقف على هذا القول في الضعفاء وإن كان فيه أشد منه ولم أقف على هذه الرواية التى نسيها الشيخ رحمه الله. والله أعلم.

(٢) روى عن يزيد بن زريع، وأبى عوانة، وجعفر بن سليمان الضبعى ومحمد بن عبد الرحمن الطفاوى وأمية بن خالد، وأبى بكر الحنفى وغيرهم.
عنه: البخارى، ومسلم، وأبو داود، وروى النسائى، عن أحمد بن على المرزوى عنه، وأبو بكر الأثرم وغيرهم.
قال العجلى: بصرى ثقة، ولم يكن له كتاب، قلت له: لك كتاب؟ قال: كتابى صدرى، وقال أبو حاتم: كتب عنه على بن المدينى كتاب يزيد بن زريع، قال أبو حاتم: ثقة حافظ كيس أحب إلى من أمية بن بسطام، روى عنه البخارى ستة أحاديث، ومسلم ثلاثة عشر.
انظر تهذيب التهذيب (٤١٩/٦)، الجرح والتعديل (٩٢/٨)، تذكرة الحفاظ (٤٤٧/٢)، سير أعلام النبلاء (٦٤٢/١٠).

(٣) يزيد بن زريع: قال الذهبى فى سير أعلام النبلاء (٢٩٦/٨): الحافظ المجود، محدث البصرة مع حماد بن زيد وعبد الوارث ومعتمر، وعبد الواحد بن زياد، وجعفر بن سليمان، ووهيب بن خالد، وخالد بن الحارث، وبشر بن المفضل، وإسماعيل بن علية. فهؤلاء العشرة كانوا فى زمانهم أئمة الحديث بالبصرة. يكنى يزيد أبا معاوية العيشى البصرى. روى عن أيوب السختيانى، ويونس بن عبيد وخالد الحذاء وغيرهم.
روى عنه: ابن مهدى ومسدد، وعلى بن المدينى، وأمية بن بسطام، ومحمد بن منهال الضرير، ومحمد بن منهال أخو حجاج، وأحمد بن المقدام، ونصر بن على الجهضمى، والقواريرى وغيرهم. قال أحمد: كان ريحانة البصرة، ما أتقنه وما أحفظه. قال أبو حاتم الرازى: ثقة إمام.

(٤) قال الذهبى فى سير أعلام النبلاء (٢٤٨/٦): الكلبى العلامة الأخبارى، أبو النضر محمد بن السائب بن بشر الكلبى المفسر وكان أيضًا رأسًا فى الأنساب إلاّ أنه شيعىّ متروك الحديث، يروى عنه ولده هشام وطائفة، أخذ عن أبى صالح، وجرير والفرزدق وجماعة، وكان الثورى يروى عنه ويدلسه فيقول: حدثنا أبو النضر، توفى سنة ست وأربعين ومائة.
انظر ترجمته فى: تهذيب التهذيب (١٥٧/٩)؛ وميزان الاعتدال (٥٥٦/٣)، ولسان الميزان (٦٧/٥)، والكامل فى الضعفاء (١١٤/٦ : ١٢٠).

(٥) قال الذهبى فى سير أعلام النبلاء (٢٠١/٧)، مقاتل كبير المفسرين، أبو الحسن، مقاتل بن سليمان البلخى. يروى على ضعفه البين، عن مجاهد والضحاك، وابن بريدة، وعطاء، وابن سيرين، وعمرو بن شعيب، وشرحبيل بن سعد، والمقبرى، والزهرى، وعدة.
=

سريج بن يونس[١] وحدثنا هشيم، عن حصين قال: سألنا أبا وائل[٢] فقلنا: حدثنا فقد أدركت من لم ندرك وسمعت ممن لم نسمع.

فقال: اتهموا القوم على دينكم فوالله ما ماتوا حتى خلطوا[٣].

ابن أبي خيثمة قال: سمعت يحيى بن معين يقول: سمعت والله أبا كامل مظفر بن

= وعنه: سعد بن الصلت، وبقية، وعبد الرزاق، وحرمي بن عمارة، وشبابة، والوليد بن مزيد وخلق آخرهم علي بن الجعد.

قال ابن المبارك وأحسن: ما أحسن تفسيره لو كان ثقة! قيل: إن المنصور ألح عليه ذباب فطلب مقاتلا، فسأله: لم خلق الله الذباب؟ قال: ليذل به الجبارين.

قال ابن عيينة: قلت لمقاتل: زعموا أنك لم تسمع من الضحاك، قال: كان يغلق علي وعليه باب، فقلت في نفسي: أجل باب المدينة.

وقيل: إنه قال: سلوني عما دون العرش، فقالوا: أين أمعاء النملة؟ فسكت، وسألوه: لما حج آدم من حلق رأسه؟ فقال: لا أدري، قال وكيع: كان كذابًا.

وعن أبي حنيفة قال: أتانا من المشرق رأيان خبيثان. جهم معطل ومقاتل مشبه. قال البخاري: مقاتل لا شيء ألبتة. قال الذهبي: أجمعوا على تركه.

قلت: انظر ترجمته في: تهذيب التهذيب (١٠/٢٧٩: ٢٨٥)، والكامل في الضعفاء (٦/٤٣٥: ٤٣٨).

(١) قال ابن حجر في تهذيب التهذيب (٣/٤٥٨، ٤٥٩).

سريج بن يونس بن إبراهيم البغدادي أبو الحارث العابد مروزي الأصل.

روى عن هشيم، والوليد بن مسلم، وابن إدريس، ومروان بن معاوية وغيرهم.

وعنه: مسلم، وروى البخاري والنسائي له بواسطة صاعقة وأبي بكر المروزي، وأبو زرعة وغيرهم.

قال الميموني عن أحمد بن حنبل: رجل صالح خير ما علمت.

وقال أبو داود عن أحمد: ليس به بأس.

وقال في موضع آخر: ثقة، سمعت أحمد يثني عليه.

وقال ابن أبي خيثمة وغيره: ليس به بأس.

(٢) قال الذهبي في سير أعلام النبلاء (٤/١٦١): شقيق بن سلمة الإمام الكبير شيخ الكوفة، أبو وائل الأسدي أسد خزيمة الكوفي مخضرم أدرك النبي ﷺ وما رآه.

قال ابن الأثير في أسد الغابة (٢٤٤٦): شقيق بن سلمة ، أبو وائل الأسدي. أدرك النبي ﷺ ولم يسمع عنه، وهو صاحب عبد الله بن مسعود.

روى هيثم، عن مغيرة، عن أبي وائل، قال: أتانا مصدق رسول الله ﷺ وكان يأخذ من كل أربعين ناقة ناقة قال: فأتيته بكبش، فقلت: خذ صدقة هذا، فقال: ليس في هذا صدقة.

وقال: بعث رسول الله ﷺ وأنا غلام أرد البهم على أهلي.

قلت: انظر ترجمته في: تهذيب التهذيب برقم (٦١٩)، طبقات ابن سعد (٦/٩٦، ١٨٠)، تاريخ البخاري (٤/٢٤٥)، وذخائر الأعيان (٢/٤٧٦).

(٣) قلت: لم أقف على هذا القول ...، والله أعلم.

مدرك[١] يقول: أما محمد بن طلحة[٢]، يعني ابن طلحة بن مصرف، فسمعته قال [.......][٣] حديث إني والله ما أذكره إلاَّ كالحُلم[٤].

قال: وحدثنا أبو نعيم، وحدثنا سلمة بن كهيل[٥] قال: ما رأيت أحدًا يريد بهذا

---

(١) قال ابن حجر في تهذيب التهذيب (١٠/١٨٣): مظفر بن مدرك الخراساني أبو كامل الحافظ.
سكن بغداد، روى عن حماد بن سلمة، وأبي خيثمة زهير بن معاوية وغيرهم.
وعنه: أحمد، وابن معين، وأبو خيثمة زهير بن حرب وغيرهم.
قال مهنأ عن أحمد: لا أعلم أثبت في زهير من الأشيب إلا أبا كامل مظفر فإنه كان أثبت منه.
وقال أبو داود: سمعت أحمد ذكر حديثا عن أبي كامل، فقيل له: إن يعقوب بن إبراهيم بن سعد لا يقول كذا فقال: ليس فيهم مثله، يعني أبا كامل.
قال ابن حجر: ذكره ابن عدي في شيوخ البخاري فوهم، فإن أول رحلة البخاري كانت سنة عشر ومائتين.
قلت، أي ابن حجر: وذكره ابن منده أيضًا في شيوخ البخاري فوهم أيضًا.
قال الذهبي في سير أعلام النبلاء (١٠/١٢٤): الإمام الثبت الحافظ المجود أبو كامل البغدادي أصله خراساني، ولد قبل الأربعين ومائة، أو نحو ذلك. قال أبو داود: ثقة ثقة. قال أحمد: كان متقنًا، بصيرًا بالحديث، له عقل سديد، وكان له وقار وهيبة. قال النسائي: مأمون.

(٢) قال الذهبي في سير أعلام النبلاء (٧/٣٣٨): محمد بن طلحة بن مصرف اليامي الكوفي المحدث أحد الثقات.
يروى عن أبيه، وسلمة بن كهيل، والحكم بن عتيبة، وزبيد بن الحارث اليامي وعدة.
وعنه: عبد الرحمن بن مهدي، وأسد بن موسى، وحسان بن حسان البصري، وعون بن سلام، وجبارة بن المغلس، وجماعة. قال أبو زرعة: صدوق. قال النسائي: ليس بالقوي.
وروى محمد بن عثمان بن أبي شيبة، عن ابن معين: هو صالح الحديث.
وروى عباس عن يحيى: ليس بشيء. وقال أحمد: صالح الحديث ثقة لا يكاد يقول حدثنا، يعني إنما يعنعن.
وقال يحيى بن معين: كان يقال: يتقي حديث ثلاثة: فليح، ومحمد بن طلحة، وأيوب بن عتبة، رواها عبد الله بن أحمد عنه. قال: فقلت له: ممن سمعت هذا؟ قال: من أبي كامل مظفر بن مدرك، قال: وسمعت أبا كامل يذكر محمد بن طلحة، فقال: كان يقول: ما أذكر أبي إلاَّ شبه الحلم.
انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد (٦/٣٧٦)، طبقات خليفة (١٦٨)، تاريخ خليفة (٤٣٩)، التاريخ الكبير (١/١٢٢)، الجرح والتعديل (٧/٢٩١ - ٢٩٢)، تهذيب التهذيب (٩/٢٣٨ - ٢٣٩).

(٣) بالمخطوط لفظ غير واضح ورسمه كذلك (ا ها و).

(٤) جاء في سير أعلام النبلاء: أنه لا يذكر أبيه إلاَّ شبه الحلم. والله أعلم.

(٥) قال ابن حجر في تهذيب التهذيب (٤/ ١٥٦، ١٥٧): سلمة بن كهيل بن حصين الحضرمي التنعي أبو يحيى الكوفي. دخل على ابن عمر، وزيد بن أرقم، وروى عن أبي جحيفة، وجندب بن عبد الله، وابن أبي أوفى، وأبي الطفيل وغيرهم. وعنه: سعيد بن مسروق الثوري، وابنه سفيان، والأعمش، وشعبة، والحسن، وغيرهم.

العلم وجه الله إلا عطاء وطاووس ومجاهد[1].

هذا أبقاك الله وقد رأى الخلق من بطرا[2] هؤلاء الذين [٥/ب] ذكرهم وممن بعدهم.

قال: وحدثنا ابن الأصبهاني[3] حدثنا وكيع بن الجراح[4] عن الأعمش، عن أبي إسحاق، عن البراء قال: ما كل ما نحدثكم به عن رسول الله ﷺ سمعناه ولكن سمعنا، وحدثنا أصحابنا[5].

= قال أبو طالب عن أحمد: سلمة بن كهيل متقن الحديث، وقيس بن مسلم متقن الحديث ما نبالي إذا أخذت عنهما حديثهما. وقال إسحاق بن منصور، عن ابن معين: ثقة.
وقال العجلي: كوفي تابعي ثقة ثبت في الحديث وكان فيه تشيع قليل وهو من ثقات الكوفيين.
قال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث. قال أبو زرعة: ثقة مأمون ذكي. وقال أبو حاتم: ثقة متقن الحديث. وقال يعقوب بن شيبة: ثقة ثبت على تشيعه. قال النسائي: ثقة ثبت.
قال ابن المبارك عن سفيان: سلمة بن كهيل كان ركنًا من الأركان، وشد قبضته.
قال ابن مهدي: لم يكن بالكوفة أثبت من أربعة: منصور وسلمة وعمرو بن مرة وأبي حصين.
وقال أيضًا: أربعة في الكوفة لا يختلف في حديثهم فمن اختلف عليهم فهو مخطئ، فذكره منهم.
وقال جرير: لما قدم شعبة البصرة قالوا له: حدثنا عن ثقات أصحابك فقال: إن حدثتكم عن أصحابي فإنما أحدثكم عن نفر يسير من هذه الشعبة: الحكم بن عتيبة، وسلمة بن كهيل، وحبيب بن أبي منصور.
قال ابن المديني في العلل: لم يلق سلمة أحد من الصحابة إلا جندبًا وأبا جحيفة.
وقال الوليد بن حرب عن سلمة: سمعت جندبًا ولم أسمع أحدًا غيره.
قال الذهبي في سير أعلام النبلاء (٥/٢٩٨): سلمة بن كهيل بن حصين الإمام الثبت الحافظ أبو يحيى الحضرمي ثم التنعي الكوفي.
وتنعة: بطن من حضرموت، وروى عن الكلبي: أن تنعة قرية فيها بئر برهوت.
قلت: انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد (٦/٣١٦)، التاريخ الكبير (٤/٧٤)، التاريخ الصغير (١/٣١١)، الجرح والتعديل (٤/١٧٠).

(١) قال الذهبي في سير أعلام النبلاء (٥/٨٤): وقال الثوري عن سلمة بن كهيل: ما رأيت أحدًا يريد بهذا العلم وجه الله غير هؤلاء الثلاثة: عطاء وطاووس ومجاهد.
قال ابن حجر في تهذيب التهذيب (٧/١٨١)، وقال سلمة بن كهيل: ما رأيت أحدًا يريد بهذا العلم وجه الله إلا ثلاثة: عطاء، ومجاهد، وطاووس.

(٢) هذه الكلمة كذا بالمخطوط من غير نقط.

(٣) قال ابن حجر في تهذيب التهذيب (١٢/ ٢٨٥) ثلاثة هو: عبد الرحمن بن عبد الله، وابن أخيه محمد بن سليمان، وابن أخيه محمد بن سعيد بن سليمان.

(٤) قال ابن حجر في تهذيب التهذيب (١١/١٠٩): وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي أبو سفيان الكوفي الحافظ.

(٥) قلت: لا أدري ما يريد المصنف بهذا القول، ولا أدري لماذا وضعه تحت هذا العنوان، =

قال: وحدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد بن سلمة، عن حميد أن أنس بن مالك حدّث بحديث عن رسول الله ﷺ فقال له رجل: سمعت هذا من رسول الله ﷺ؟، فغضب غضبًا شديدًا وقال: ليس كل ما نحدثكم عن رسول الله ﷺ سمعناه ولكن كان يحدث بعضنا بعضًا ولا يتهم بعضنا بعضًا[1].

قال: وحدثنا يحيى بن معين قال: قال لى عبد الرزاق[2] بمكة قبل أن أقدم عليه اليمن: يا فتى ما تريد إلى هذه الأحاديث سمعنا وعرضنا وكلّ سماع.

=فالصحابة عدول لا خلاف في ذلك، ولا تعد هذه المقولة منقصة من قدرهم، ولا مكان لها في هذا الباب، فلا أدرى ما قصد المصنف، رحمه الله تعالى: من هذه المقولة هنا. فالله أعلم.

قلت: هذا الحديث والذى بعده أوردهما الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٥٣/١، ١٥٤)، تحت عنوان «باب لا تضر الجهالة بالصحابة لأنهم عدول» ونسب هذا الحديث وهو قول البراء للإمام أحمد، وقال عن رجاله: رجال الصحيح.

وقال فيه: كانت تشغلنا عنه رعية الإبل.

قلت: وجاء الحديث عند الإمام أحمد في المسند (٢٨٣/٤).

حدثنا عبد الله، حدثني أبي، حدثنا معاوية بن هشام، حدثنا سفيان، عن أبى إسحاق، عن البراء قال: ما كل الحديث سمعناه من رسول الله ﷺ كان يحدثنا أصحابنا عنه كانت تشغلنا عنه رعية الإبل».

(١) هذا القول لا أدرى ما قصد المصنف في جعله هنا في هذا الباب.

قلت: هذا القول والسابق عليه من قول سيدنا البراء رضى الله عنه، وعن جميع الصحابة أجمعين ولا يليق به أن يجعل تحت هذا العنوان.

فهذا الباب أورد فيه المصنف بعض ما نسب إلى الضعفاء والكذابين من الدخلاء على رجال الحديث فهذا القول لا يفيد هنا، والله أعلم.

قلت: وجاء هذا القول منسوبًا إلى أنس بن مالك في مجمع الزوائد للهيثمى (١٥٣/١): تحت عنوان «باب لا تضر الجهالة بالصحابة لأنهم عدول».

وقال: عن حميد قال: كنا مع أنس بن مالك فقال: والله ما كل ما نحدثكم عن رسول الله ﷺ سمعناه منه ولكن لم يكذب بعضنا بعضًا.

وقال، أى الهيثمى: رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح.

(٢) قال ابن حجر في تهذيب التهذيب (٢٧٨/٦): عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميرى مولاهم أبو بكر الصنعانى.

قال الذهبى في سير أعلام النبلاء (٥٦٣/٩، ٥٦٤): عبد الرزاق بن همام بن نافع الحافظ الكبير عالم اليمن أبو بكر الحميرى. مولاهم الصنعانى الثقة الشيعى.

قلت: أورد هذا القول الذهبى في سير أعلام النبلاء (٥٦٨/٩)، وقال ابن أبى خيثمة: حدثنا ابن معين قال: قال لي عبد الرزاق بمكة قبل أن أقدم عليه باليمن.... وقال لى إن هذه الكتب كتبتها [illegible] سمعناها مع أبى.

قلت: وجاء في هامش السير أن هذا القول من تاريخ ابن معين (٣٦٣).

قال ابن أبي خيثمة: وحدثنا سليمان بن أبي شيخ قال: كان أبو سعيد الرازي يحلف بالله ما كانت بروع بنت واشق[(١)] في الدنيا ولم يقدم معقل بن سنان[(٢)] الكوفة.

وقد روى حديث بروع بن مهدى، عن سفيان، عن فراس، عن الشعبي، عن

---

(١) بروع بنت واشق: قال ابن الأثير في أسد الغابة (٣٧/٧): بروع بنت واشق الرواسية الكلابية وقيل: الأشجعية. زوج هلال بن مرة.
أخبرنا يحيى بن محمود إذنا بإسناده إلى ابن أبي عاصم قال: حدثنا إسماعيل بن عبد الله، أخبرنا هشام بن عمار، عن صدقة بن خالد، عن المثنى، عن عمرو بن شعيب، عن سعيد بن المسيب، عن بروع بنت واشق: أنها نكحت رجلا وفوضت إليه، فتوفي قبل أن يجامعها فقضى لها رسول الله ﷺ بصداق نسائها، وهذه القصة تروى من حديث علقمة، عن معقل بن سنان.
أخرجه أبو نعيم، وأبو موسى، وقولهم: «رواسية وكلابية» فرُواس اسمه الحارث بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، وأشجع من قيس أيضًا وهو أشجع بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن غيلان.
وجاء بهامش أسد الغابة.
وقد ورد في الاستيعاب ترجمة بروع بنت واشق (١٧٩٥/٤)، ولعلها مما استدرك على أبي عمر فألحق بكتابه.
وجاء في الإصابة (٢٩/٨): وحديث معقل مخرج في السنن وأكثر النسائي من تخريج طرقه وبيان الاختلاف من رواته في قصة عبد الله بن مسعود، وعند أحمد من طرق زائدة عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة والأسود الحديث.
قلت: وجاء الحديث عند الإمام أحمد في مسنده (٢٨٠/٤).
حدثنا عبد الله، حدثني أبي، حدثنا يزيد، أنبأنا سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة قال: أُتِيَ عبد الله في امرأة تزوجها رجل فتوفي عنها ولم يفرض لها صداقًا ولم يكن دخل بها، قال: فاختلفوا إليه فقال: أرى لها مثل صداق نسائها ولها الميراث وعليها العدة، فشهد معقل بن سنان الأشجعي أن رسول الله ﷺ قضى في بروع بنت واشق بمثل هذا.
وجاء أيضًا بطرق غير هذه، انظر المسند (٢٧٩/٤، ٢٨٠).
قلت: أخرج الحديث أيضًا أبو داود (٢١١٤)، (٢١١٥)، (٢١١٦).
والنسائي: كتاب الطلاق «باب عدة المتوفى عنها زوجها قبل أن يدخل بها» (١٩٨/٦)، وفي النكاح «باب إباحة التزوج بغير صداق»، والترمذي (١١٤٥)، في الرضاع «باب ما جاء في الرجل يتزوج المرأة فيموت عنها قبل أن يفرض لها».
وابن ماجه، كتاب النكاح (١٨٩١) باب «الرجل يتزوج ولا يفرض لها فيموت على ذلك».
(٢) معقل بن سنان، قال الذهبي في سير أعلام النبلاء (٥٧٧/٢): وكان يكون بالكوفة: فوفد على يزيد، فرأى منه أمورًا منكرة فسار إلى المدينة وخلع يزيد.
وقال ابن حجر في تهذيب التهذيب (٢١٠/١٠): سكن الكوفة ثم المدينة وكان مع أهل الحرة وقتل يومئذ.
وقال العسكري: أتى الكوفة، وكان موصوفًا بالجمال.

مسروق[١]، ورواه حماد بن سلمة، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن علقمة[٢].

قال ابن أبي خيثمة، وحدثني الأخنسي، قال: سمعت أبا بكر بن عياش قال: قلت للأعمش حديث إبراهيم: كره أن يخلط التمر والزبيب كراهية السرق.

فقال الأعمش: رواه حماد، ولم يكن والله يصدق حماد[٣].

قال: وحدثنا إبراهيم بن عرعرة، وحدثنا يحيى بن سعيد القطان قال: سمعت الأعمش، قال حماد: يكذب على إبراهيم زعم أنه قال في القصار: لا يضمر وأنا سألته فقال: يضمر[٤].

---

(١) انظر المواضع السابق ذكرها عن الحديث.

(٢) انظر المواضع السابقة أيضًا.

وصحح الترمذي، وابن حبان (١٢٦٣)، و (١٢٦٤)، والحاكم (١٨٠/٢)، ووافقه الذهبي.

وفي القاموس: بروع كجرول ولا يكسر وتعقبه الشارع بقوله: وقد جزم أكثر المحدثين بصحة الكسر ورووه هكذا سماعًا.

قلت: ولم أقف على أبي سعيد الراي قائل هذه المقولة والحديث معروف وموجود في المسند وعند الترمذي، والنسائي، وابن ماجه وغيرهم، فالله المستعان.

(٣) قال ابن حجر في تهذيب التهذيب (١٥/٣): وقال أبو بكر بن عياش، عن الأعمش، حدثنا حماد، عن إبراهيم بحديث، وكان غير ثقة.

قال أبو أحمد الحاكم في الكنى: كان الأعمش سيء الرأي فيه.

قلت: وحماد هذا هو حماد بن أبي سليمان مسلم الأشعري مولاهم أبو إسماعيل الكوفي الفقيه.

روى عن أنس، وزيد بن وهب وسعيد بن المسيب، وسعيد بن جبير، وعكرمة، وأبي وائل، وإبراهيم النخعي، والحسن، وعبد الله، والشعبي، وعبد الرحمن بن سعد مولى آل عمر.

وعنه: ابنه إسماعيل، وعاصم الأحول، وشعبة، والثوري، وحماد بن سلمة، والأعمش وغيرهم.

قال أحمد: مقارب ما روى عنه القدماء سفيان، وشعبة.

وقال أيضًا: سماع هشام منه صالح، قال: ولكن حماد، يعني ابن سلمة، عنده عنه تخليط كثير.

وقال أيضًا: كان يرمى بالإرجاء وهو أصح حديثا من أبي معشر، يعني زياد بن كليب.

وقال مغيرة: قلت لإبراهيم: إن حمادًا قعد يفتي فقال: وما يمنعه أن يفتي وقد سألني وهو وحده عما لم تسألوني كلكم عن عشره.

وقال ابن شبرمة: ما أحدًا من على بعلم من حماد.

وقال ابن عدي في الكامل في الضعفاء (٢٣٨/٢)، وحماد كثير الرواية خاصة عن إبراهيم ويقع في حديثه إفراد وغرائب وهو متماسك في الحديث لا بأس به.

قلت: وإبراهيم هذا هو إبراهيم النخعي.

قلت: انظر ترجمته في: تهذيب التهذيب (٤٥/١)، سير أعلام النبلاء (٥٢٠/٤)، طبقات ابن سعد (٢٧٠/٦)، التاريخ الكبير للبخاري (٣٣٣/١).

(٤) [illegible]

قال: وحدثنا محمد بن عباد بن موسى سندولا قال: [illegible] يزيد بن هارون، عن خليفة بن موسى، عن غياث بن إبراهيم قال: كان يدلون الحديث الحسن عند الشيخ الذى لا يجوز حديثه فأجئ بالشيخ إلى الأعمش فيسمع الحديث منه فارويه عن الأعمش وأطرح الشيخ(1).

= ويحيى بن سعيد القطان، قال الذهبى فى سير أعلام النبلاء (١٧٥/٩): يحيى بن سعيد بن فروخ الإمام الأكبر، أمير المؤمنين فى الحديث أبو سعيد التميمى، مولاهم، البصرى، الأحول، القطان الحافظ.

قلت: انظر ترجمته فى: تاريخ ابن معين (٦٤٥)، طبقات ابن سعد (٢٩٣/٧)، تهذيب التهذيب (٢١٦/١١)، طبقات الحفاظ (١٢٥)، الجرح والتعديل (١٥٠/٦).

والأعمش: سليمان بن مهران الإمام شيخ الإسلام شيخ المقرئين والمحدثين أبو محمد الأسدى الكاهلى مولاهم الكوفى الحافظ. أصله من نواحى الري فقيل: ولد بقرية أمه من أعمال طبرستان فى سنة إحدى وستين وقدموا به إلى الكوفة طفلاً وقيل حملاً.

قلت: ترجمته فى: سير أعلام النبلاء (٢٢٦/٦)، تهذيب التهذيب (٢٢٢/٤: ٢٢٦)، الجرح والتعديل (١٤٦/٤)، طبقات ابن سعد (٣٤٢/٦)، وإبراهيم هو النخعى.

(١) يزيد بن هارون هو: يزيد بن هارون بن زادى الإمام القدوة شيخ الإسلام أبو خالد السلمى مولاهم الواسطى.

انظر ترجمته فى: سير أعلام النبلاء (٣٥٨/٩)، وتهذيب التهذيب (٣٢١/١١)، تاريخ ابن معين (٦٧٧)، طبقات ابن سعد (٣١٤/٧)، تاريخ ابن خليفة (٤٧٢)، التاريخ الكبير (٣٦٨/٨)، التاريخ الصغير (٣٠٧/٢)، الجرح والتعديل (٢٩٥/٩).

وخليفة بن موسى: قال ابن حجر فى تهذيب التهذيب (١٤٠/٣): خليفة بن موسى بن راشد العكلى الكوفى. روى عن الشرقى بن قطامى، وغالب بن عبيد الله الجزرى، ومحمد بن ثابت.

وعنه: ابن أخيه محمد بن عباد بن موسى، ويزيد بن هارون.

وغياث بن إبراهيم: قال ابن حجر فى لسان الميزان (٤٩٠/٤): غياث بن إبراهيم النخعى.

عن الأعمش وغيره.

قال أحمد: ترك الناس حديثه.

وروى عن عباس، عن يحيى: ليس بثقة. وقال الجوزجانى: كان فيما سمعت غير واحد يقول: يضع الحديث.

وقال البخارى: تركوه، يكنى أبا عبد الرحمن يعد فى الكوفيين.

قلت، أى ابن حجر: روى عنه: بقية، ومحمد بن حمران، ومحمد بن خالد الحنظلى، وبهلول بن حسان، وعلى بن الجعد، وهو الذى ذكر أبو خيثمة أنه حدث المهدى بخبر «لا سبق إلا فى نصل أو حافر»، وزاد فيه: «أو جناح فوصله». ولما قام قال: أشهد أن قفاك قفا كذاب.

وقال الآجرى: سألت أبا داود؟ فقال: كذاب. وقال مرة: ليس بثقة ولا مأمون.

وقال يحيى بن معين مرة: [illegible].

وقال الساجى: تركوه.

وقال صالح جزرة: كان يضع الحديث.

قال ابن أبي خيثمة: وسمعت أبي يقول: أقدم على المهدي عشرة فيهم الفرج بن فضالة، وأبو معشر، وغياث بن [٦/أ] إبراهيم وغيرهم، وكان المهدي يشتهي الحمام ويسيرها، فدخل غياث بن إبراهيم على المهدي في تلك الحال وهو مع الحمام فقيل له: حدّث أمير المؤمنين، فحدّثه بالحديث الذي يروى: «لا سبق إلاّ في خف أو حافر».

وزاد فيه: أو جناح. فأمر له المهدي بعشرة آلاف درهم، فلما قام قال: أشهد على قفاك: إنه قفا كذّاب على رسول الله ﷺ، ثم قال له المهدي: أنا حملته على ذلك فذبح الحمام.

قال: قال أبي: فما أفلح غياث بعد ذلك[1].

قال ابن أبي خيثمة في كتابه «التاريخ»: حدثنا مصعب بن عبد الله قال: حدثنا الضحاك بن عثمان بن الضحاك بن عثمان بن عبد الله بن خالد بن حزام، عن عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن هشام بن عروة، عن عبد الله بن عروة، عن أبيه[2] قال:

= وروى عن غياث قال: يكون الحديث الحسن عند الشيخ الذي لا يجوز حديثه، فأتي بالشيخ إلى الأعمش فيسمع الحديث، فأرويه عن الأعمش وأخرج الشيخ، سمعه خليفة بن موسى منه.
وقال أبو أحمد الحاكم: متروك الحديث.
وقال النسائي في الجرح والتعديل: ليس بثقة ولا يكتب حديثه.
وقال ابن عدي: بين الأمر في الضعف وأحاديثه كلها شبه الموضوع.
وذكره العقيلي، وابن الجارود، وابن شاهين في الضعفاء.
قلت: انظر ترجمته في: ميزان الاعتدال (٣/٣٣٧)، لسان الميزان (٤/٤٢٢)، الضعفاء لابن عدي (٦/٨)، الجرح والتعديل (٧/٥٧).

(١) أطراف الحديث عند:
الإمام أحمد في المسند (٢/٢٥٦، ٣٥٨). البيهقي في السنن الكبرى (١٠/٦، ١٦). ابن أبي شيبة في المصنف (١٢/٥٠٢). الطبراني في الكبير (١٠/٣٨٢). الهيثمي في مجمع الزوائد (٥/١٦٣). الطبراني في الصغير (١/٢٥). البخاري في التاريخ (٤/٢٧٧). الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (١٢/٣٢٤، ١٣/٤٥٥). الموضوعات لابن الجوزي (٣/٧٨). أبو داود (٢٥٧٤). الترمذي (٢٢). النسائي في الصغرى (٦/٢٢٧). ابن ماجه (٤٤، ٢٨٧٨). المتقي الهندي في كنز العمال (١٠٨١٨). ابن عدي في الكامل (٤/٢٦٠)، (٥/٣١٩).
قلت: وغياث هذا هو السابق ذكره، وقد قال الرازي في الجرح والتعديل (٧/٥٧): حدثنا عبد الرحمن سمعت أبي يقول: قال خالد بن الهياج: سمعت أبي يقول: رأيت غياث بن إبراهيم ولو طار على رأسه غراب لجاء فيه بحديث. وقال إنه كان كذابًا يضع الحديث من ذات نفسه.

(٢) ابن أبي خيثمة: هو أبو بكر بن أبي خيثمة صاحب التاريخ. مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام الأسدي أبو عبد الله الزبيري المدني سكن بغداد. ذكره ابن حبان في الثقات. وقال سلمة بن قاسم، وأبو بكر بن مردويه: ثقة. انظر تهذيب التهذيب (١٠/١٤٨)، الضحاك بن عثمان بن الضحاك بن عثمان: انظر تهذيب التهذيب (٤/٣٩٣).

سمع الزبير رجلا يحدث فاستمع الزبير حتى إذا قضى الرجل [illegible] قال: أنت سمعت هذا من رسول الله ﷺ؟ قال الرجل: نعم.

قال الزبير: هذا وأشباهه مما يمنعنا أن نحدث عن رسول الله ﷺ، قد لعمري سمعت هذا من رسول الله ﷺ وأنا يومئذ حاضر ولكن رسول الله ﷺ ابتدأ هذا الحديث فحدثنا عن رجل من أهل الكتاب حدثه أباه فجئت أنت يومئذ بعد ما مضى صدر الحديث وذكر الرجل الذى من أهل الكتاب فظننت أنه من حديث رسول الله ﷺ.

سريج عن يونس، وحدثنا عبد الله بن رجاء، عن عبيد الله بن عمر، قال: قال ابن سيرين: إن الرجل ليحدثنى بالحديث فما أتهم الذى فوقه ولكنى أتهمه[1].

وإسحاق بن إبراهيم قال: حدثنى سويد بن عبد العزيز الدمشقى عن المغيرة، قال: أبطأت على إبراهيم أيامًا فلما أتيته قال: ما بطّأك؟ قلت قدم علينا شيخ فسمعنا منه كيت وكيت فقال إبراهيم: لقد رأيتنا وما نحمل الحديث إلاّ ممن يعرف وجهه، إنك لترى الشيخ يحدث بالحديث يحرّف حلاله من حرامه وما يدرى[2].

---

(١) قال الذهبى فى ترجمة ابن سيرين فى سير أعلام النبلاء (٤/ ٦١١) الحاكم: حدثنى عمر بن جعفر البصرى، حدثنا الحسن بن صالح الأهوازى بالبصرة، حدثنا سليمان الشاذكونى، حدثنا ابن علية، عن ابن عون، عن محمد بن سيرين: أنه كان يحدثه الرجل فلا يقبل عليه، ويقول: ما أتهمك ولا الذى يحدثك ولكن من بينكما أتهمه.
وقال أيضًا: عن شعيب بن الحبحاب قلت لابن سيرين: ما ترى في السماع من أهل الأهواء؟. قال: لا نسمع منهم ولا كرامة.
وقال أيضًا: قال سليمان: إنما يقع الكذب بالذى وضع الحديث على رسول الله ﷺ.
وقال قرة بن خالد: سمعت محمدًا يقول: ذهب العلم وبقيت منه شذرات فى أوعية شتى.
وقال الذهبى أيضًا: خالد بن خداش: حدثنا مهدى بن ميمون قال: رأيت محمد بن سيرين يحدث بأحاديث الناس وينشد الشعر ويضحك حتى يميل فإذا جاء بالحديث من المسند: كلح وتقبض.

(٢) سويد بن عبد العزيز الدمشقى: قال الذهبى فى سير أعلام النبلاء (٩/١٨): سويد بن عبد العزيز قاضي بعلبك أبو محمد السلمى مولاهم الدمشقى الفقيه المقرئ تلا على يحيى الذمارى وغيره.
أخذ القراءة عنه: أبو مسهر، والربيع بن ثعلب، وهشام.
انظر ترجمته في: تهذيب التهذيب (٤/٢٧٦)، ميزان الاعتدال (٢/٢٤٩)، الضعفاء والمتروكين (٥١)، تاريخ ابن معين (٢٤٣)، وطبقات ابن سعد (٧/٤٧٠)، سير أعلام النبلاء (٩/١٨).
المغيرة: قال الذهبى فى سير أعلام النبلاء (٦/١٠): مغيرة بن مقسم الإمام العلامة الثقة أبو هشام الضبى مولاهم الكوفى الأعمى الفقيه يلحق بصغار التابعين، لكنى لم أعلم له شيئًا عن أحد من الصحابة.

وروى ذلك ابن أبي خيثمة، عن الوليد بن شجاع، قال: حدثني سويد.

قال ابن أبي خيثمة: حدثنا محمد بن سعيد الأصبهاني، أخبرنا وكيع بن الجراح، عن الأعمش، عن أبي إسحاق، عن البراء قال: ما كل ما نحدثكم به عن النبي ﷺ [٦/ب] سمعناه، ولكن سمعنا وحدثنا به أصحابنا(١).

قال: وحدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا الحسين بن منصور، وحدثنا محمد بن سلمة، عن رجل، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس أنه كان يقول لبنيه: يا بني حجوا مشاة فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن للحاج الراكب بكل خطوة تخطوها راحلته»(٢).

= حدث عن أبي وائل، ومجاهد، وإبراهيم النخعي، والشعبي، وعكرمة.
قلت: انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء (٦/١٠)، طبقات خليفة (١٦٥)، تاريخ البخاري الكبير (٤/٣٢٢)، الجرح والتعديل (٨/٢٢٨، ٢٢٩).
إبراهيم: هو النخعي شيخ المغيرة.

(١) سبق هذا الأثر عن البراء بن عازب، رضي الله عنه، وسبق الحديث عنه.
قلت: ذكره الهيثمي في كتاب مجمع الزوائد (١/١٥٤)، باب «لا تضر الجهالة بالصحابة لأنهم عدول» ونسب الحديث للإمام أحمد وقال عن رجاله: رجال الصحيح.

(٢) قال الألباني في الضعيفة (٤٩٦): ضعيف، أخرجه الطبراني في الكبير (٣/١٦٥/٢)، والضياء في المختارة (٢٠٤/٢) من طريق يحيى بن سليم، عن محمد بن مسلم الطائفي، عن إسماعيل بن أمية، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس مرفوعًا.
قلت، أي الألباني: وهذا إسناد ضعيف يحيى بن سليم، ومحمد بن مسلم ضعفهما أحمد وغيره وقد اضطرب أحدهما في إسناده فمرة رواه هكذا ومرة قال: «إبراهيم بن ميسرة» بدل «إسماعيل بن أمية».
قلت: لم أقف على هذا الحديث المذكور هنا في مسند الإمام أحمد.
قلت: ولفظ حديث ابن عباس عند الطبراني «إن للحاج الراكب بكل خطوة تخطوها راحلته سبعين حسنة والماشي بكل خطوة يخطوها سبعمائة حسنة».
وكلام الشيخ الألباني مصروف عليه: أخرجه الأزرقي في أخبار مكة (٢٥٤) وكذا الضياء من طريق الطبراني، وأبو نعيم في أخبار أصبهان (٢/٣٥٤)، ومرة قال: «إسماعيل بن إبراهيم» رواه البزار كما في المجمع (٣/٢٠٩)، ومرة أخرى أسقطه فقال: عن محمد بن مسلم الطائفي، عن سعيد بن جبير».
ذكره ابن أبي حاتم في علل الحديث (١/٢٧٩)، وقال: قال أبي: محمد بن مسلم، عن سعيد ابن جبير، مرسل، وهذا حديث يروى عن ابن سيش رجل مجهول، وليس هذا بحديث صحيح.
ورواه ابن عدي (ق ٢٢٦/١)، من طريق عبد الله بن محمد القدامي، حدثنا محمد بن مسلم الطائفي، عن إبراهيم بن ميسرة، عن سعيد بن جبير به ولفظه: «من حج راكبًا كان له بكل خطوة حسنة، ومن حج ماشيًا كان له بكل خطوة سبعين حسنة من حسنات الحرم» قال: قلت: وما حسنات الحرم؟ قال: «الحسنة بمائة ألف».
وقال: عبد الله بن محمد القدامي عامة حديثه غير محفوظ وهو ضعيف.

أحسبه قال: ومائة حسنة وبكل خطوة يخطوها سبع مائة حسنة من حسنات الحرم».
قيل: وما حسنات الحرم؟ قال: «الحسنة مائة ألف حسنة».

قال الحسين بن منصور: فحدثني الحسين بن الوليد، عن محمد بن مسلم الطائفي[1] بهذا الحديث أيضًا.

وقال لي: قلت لمحمد بن مسلم من هذا الرجل الذي حدّث هذا الحديث؟، فتلكأ ساعة، ثم قال: حدثني به محمد بن إبراهيم الصائغ.

قال الحسين: وكان محمد بن إبراهيم عندي ثقة.

فلقيته فقلت له: إن محمد بن مسلم الطائفي، حدثني عنك، وأخبرته بالحديث وقلت له: حدثني به.

فقال: حدثني رجل، فقلت: من هذا الرجل؟ فتلكأ ساعة، ثم قال: حدثني سلام بن

= قال الألباني: وجمله القول: أن الحديث ضعيف لضعف راويه، واضطرابه في سنده ومتنه، وكيف يكون صحيحًا وقد صح أنه عليه الصلاة والسلام حج راكبًا، فلو كان الحج ماشيًا أفضل لاختاره الله لنبيه ﷺ، وراجع رسالة الألباني «حجة النبي ﷺ» كما رواها عنه جابر رضي الله عنه (صـ١٦) من الطبعة الأولى والتعليق (١٦) من طبعة المكتب الإسلامي.
وفي الحديث عند أبي حاتم، وأبي نعيم زيادة في آخره.

(١) محمد بن مسلم الطائفي: قال ابن عدي في الكامل: محمد بن مسلم الطائفي، وجاء بالهامش: محمد بن مسلم بن سوسن الطائفي، وقيل: سويس، وقيل: سيس، وقيل: سنين مصغرًا، وقيل: سوير الطائفي يعد في المكيين. ضعفه أحمد ووثقه أبو داود، والعجلي.
وقال الساجي: صدوق.
وذكره ابن حبان في الثقات.
وقال ابن حجر في تهذيب التهذيب (٩/٤٤٤).
قال عبد الله بن أحمد، عن أبيه ما أضعف حديثه.
وقال عباس الدوري، عن ابن معين: ثقة، لا بأس به، وابن عيينة أثبت منه.
وكان إذا حدث من حفظه يخطئ، وإذا حدث من كتابه فليس به بأس، وابن عيينة أوثق منه في عمرو بن دينار، ومحمد بن مسلم أحب إلي من داود العطار في عمرو.
وقال إسحاق بن منصور، عن ابن معين: ثقة.
وقال حجاج بن الشاعر، عن عبد الرزاق: ما كان أعجب محمد بن مسلم الثوري.
وقال البخاري، عن ابن مهدي: كتبه صحاح.
وقال أبو داود: ليس به بأس، وذكره ابن حبان في الثقات.
وذكره ابن عدي في الكامل في الضعفاء (٦/١٢٦)، وقال: له أحاديث حسان غرائب، وهو صالح الحديث لا بأس به، ولم أر له حديثًا منكرًا.

مسلم المدائني[1] فضعف عندي الحديث، ثم قلت: لألقين سلام بن مسلم، فلقيته، فسألته عن الحديث، فقال: حدثني رجل، فقلت: من هذا الرجل؟ فتلكأ ساعة، ثم قال: حدثني به رجل من أهل الموسم لا أدرى من هو.

أبو الحارث الورّاق قال: سمعت شعبة يقول: قدمت الكوفة فلقيت أصحابنا سفيان ومسعر، قال: فقالوا لي: تعال حتى تأتي أبا إسحاق[2].

قال: فقلت: لا تريدون. قال: فقالوا لي: انطلق. قال: فقلت: أرى إذا صرت إليه يقول: هو الحارث عن علي فأوقفه عليه فأفسد عليكم فلا تريدون. قال: فقالوا انطلق.قال: فمضيت معهم حتى صرنا إلى أبي إسحاق.

قال: فقال أبو إسحاق: أبو ريحانة، عن النبي ﷺ قال: «من صلى كذا فله كذا؟»، قال شعبة: فتطاولت من بينهم فقلت: يا أبا إسحاق من حدّثك بهذا؟ قال: فقال لي:

---

(١) جاء في تهذيب التهذيب: سلام بن سلم ويقال: ابن سليم، وابن سليمان، والصواب الأول: أبو سليمان، ويقال: أبو أيوب، ويقال: أبو عبد الله هو سلام الطويل المدائني خراسانيّ الأصل.
قلت: وما أثبته هو ما جاء بالمخطوط من أنه سلام بن مسلم.
قال ابن حجر في تهذيب التهذيب (٢٨١/٤، ٢٨٢): روى عن حميد الطويل، وثور بن زيد الرحبي، وجعفر بن محمد الصادق، وعثمان بن عطاء الخراساني، ومنصور بن زاذان، وزيد العمي، وأكثر رواية عنه، وهارون بن كثير أحد الضعفاء وغيرهم.
وعنه: عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، وهو أكبر منه، وعبد الرحمن بن محمد المحاربي، وقبيصة ابن عقبة، وغيرهم.
قال أحمد: روى أحاديث منكرة.
وقال ابن أبي مريم، عن ابن معين: له أحاديث منكرة.
وقال الدوري وغيره، عن ابن معين: ليس بشيء.
وقال ابن المديني: ضعيف.
وقال ابن عمار: ليس بحجة.
وقال الجوزجاني: ليس بثقة.
وقال البخاري: تركوه، وقال مرة: يتكلمون فيه.
وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث تركوه.
قال ابن عدي في الضعفاء (٢٩٩/٣: ٣٠٢)، بعد ما ساق له أحاديث: ولسلام أحاديث صالحة غير ما ذكرته، وعامة ما يرويه عن من يرويه عن الضعفاء والثقات لا يتابعه أحد عليه.
انظر: تاريخ بغداد (١٩٥/٩)، كما جاء بهامش الضعفاء.

(٢) انظر ترجمته في: تهذيب التهذيب (٦٣/٨)، سير أعلام النبلاء (٣٩٢/٥)، ميزان الاعتدال (٢٧٠/٣)، طبقات خليفة (١٦٢)، التاريخ الكبير (٣٤٧/٦)، تاريخ الإسلام (١١٦/٥)، تذكرة الحفاظ (١١٤/١).

أتى هاهنا، حدثنيه عبد الله[1] بن عطاء. قال: فرجعت إلى منزلي فلم يكن لي همة إلا الخروج إلى مكة، وعبد الله بن عطاء يومئذ حي بمكة، فتكاريت ومضيت حتى قدمت مكة فقضيت عمرتي أو نسكي، ثم أتيت عبد الله فقلت له: حديث عنك.

قال: ما هو؟ قلت: حديث أبي ريحانة عن النبي ﷺ، قال هذا: حدثنا سعد بن إبراهيم[2] عن أبي ريحانة، وسعد يومئذ حي بالمدينة فخرجت إليه، فلما قدمت المدينة أتيته فسألته عنه فقال: هذا [٧/أ] جاءنا من ناحيتكم.

قال: قلت من؟ قال: طارق. قال: فخرجت البصرة. قال: فوجهت إليه رسولي،

---

(١) قال ابن حجر في تهذيب التهذيب (٢٨١/٥): عبد الله بن عطاء المكي، ويقال: الكوفي، ويقال: الواسطي، ويقال: المدني، أبو عطاء مولى المطلب بن عبد الله بن قيس بن مخرمة، وقيل: مولى بني هاشم، ومنهم من جعلها اثنين، وقيل: ثلاثة.
روى عن الطفيل، وسليمان، وعبد الله بن بريدة، وعقبة بن عامر مرسلاً، وعكرمة بن خالد، ونافع مولى ابن عمر، وسعد بن إبراهيم، وعدة.
روى عنه: أبو إسحاق السبيعي، وزهير بن معاوية، والثوري، وابن أبي ليلى، وأبو بشر المزلق جعفر بن زياد، وعلي بن مسهر، وعبد الملك بن أبي سليمان، وشعبة، وعبد الله بن نمير، ومروان بن معاوية، وأبو معاوية الضرير، وغيرهم.
قال الدوري عن ابن معين: هو كوفي كان ينزل بمكة.
قال الترمذي: ثقة عند أهل الحديث.
قال النسائي: ضعيف، وقال في موضع آخر: ليس بالقوي.
وذكره ابن حبان في الثقات.
قلت، أي ابن حجر: قال الدوري، عن ابن معين: عبد الله بن عطاء صاحب ابن بريدة ثقة، كذا هو في تاريخ الدوري رواية ابن سعيد بن الأعرابي عنه.
قال ابن عدي في الضعفاء (١٦٨/٤): حدثنا الجنيدي، حدثنا البخاري، حدثني أحمد بن سنان، حدثنا أبو داود، عن شعبة: سألت أبا إسحاق، عن عبد الله بن عطاء الذي روى عن عقبة: كنا نتناوب رعية الإبل، قال شيخ من أهل الطائف: حدثنيه.
قال شعبة: فلقيت عبد الله فقلت: سمعته من عقبة فقال: حدثنيه سعد بن إبراهيم فلقيت سعدًا فسألته فقال: حدثني زياد بن مخراق، فلقيت زيادًا فقال: حدثني رجل عن شهر بن حوشب.
قال ابن عدي: وعبد الله بن عطاء معروف بهذا الحديث في الذي ذكره شعبة عنه عن أبي إسحاق، عن عبد الله بن عطاء، وقد ذكرت هذا الحديث في قصة شهر بن حوشب.
(٢) قال ابن حجر في تهذيب التهذيب (٤٠٢/٣): سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، أبو إسحاق، ويقال: أبو إبراهيم أمه أم كلثوم بنت سعد، وكان قاضي المدينة، والقاسم بن محمد حي.
قال الذهبي في سير أعلام النبلاء (٤١٨/٥): كان من كبار العلماء يذكر مع الزهري، ويحيى ابن سعيد الأنصاري.
انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (٥١/٤)، والصغير (٣٢٤/١)، تاريخ الإسلام (٧٧/٥).

قال: أقرأه مني السلام، وقل له: إن أبا بسطام قادم من سفر وهو يريد أن يلقاك فإن شئت أن تجيئني وإن شئت جئتك. قال: فلقيته فقلت: أما تتقون الله تروون مثل هذه الأحاديث.

قال: ففزع، وقال: أي حديث؟ قلت: حديث أبي ريحانة في الصلاة عن النبي ﷺ، قال: هذا حدثنيه شهر بن حوشب، عن أبي ريحانة[1].

ابن أبي خيثمة قال: سئل يحيى بن معين عن أحاديث الحسن بن ذكوان عن حبيب ابن أبي ثابت، عن عاصم بن ضمرة، عن علي، قال: بينه وبين حبيب رجل ليس بثقة[2].

---

(١) قلت: لم أقف في أحاديث أبي ريحانة الأزدي ولا حتى القرشي على هذا الحديث.
وأبو إسحاق هو: السبيعي: عمرو بن عبد الله بن ذي يحمد، وقيل: عمرو بن عبد الله بن الهمداني الكوفي الحافظ شيخ الكوفة وعالمها ومحدثها.
قال الذهبي في سير أعلام النبلاء: لم أظفر له بنسب متصل إلى السبيع، وهو من ذرية سبيع بن صعب بن معاوية بن كثير بن مالك بن جشم بن حاشد بن جشم بن خيران بن نوف بن همدان.
كان رحمه الله من العلماء العاملين ومن جلة التابعين.
قال الذهبي في سير أعلام النبلاء (٥/٣٩٨): شبابة عن شعبة: ما سمع أبو إسحاق من الحارث إلا أربعة أحاديث، يعني: أن أبا إسحاق كان يدلس.
قال شعبة، عن أبي إسحاق قال: شهدت عند شريح في وصية فأجاز شهادتي وحدي.
وقيل لشعبة: أسمع أبو إسحاق من مجاهد؟ قال: وما كان يصنع به، هو أحسن حديثا من مجاهد ومن الحسن وابن سيرين.
قال علي بن المديني: حفظ العلم على الأمة ستة: فلأهل الكوفة: أبو إسحاق والأعمش، ولأهل البصرة: قتادة ويحيى بن أبي كثير، ولأهل المدينة: الزهري.
وقال جرير عن مغيرة: ما أفسد حديث أهل الكوفة غير أبي إسحاق، والأعمش.
شهر بن حوشب: انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء (٤/٣٧٢)، تهذيب التهذيب (٤/٣٦٩)، تاريخ الإسلام (٤/١٢)، طبقات ابن سعد (٧/٤٤٩)، طبقات خليفة (ت ٢٩٣١)، تاريخ البخاري (٤/٢٥٨).

(٢) قال ابن حجر في تهذيب التهذيب (٢/٢٤١، ٢٤٢): الحسن بن ذكوان أبو سلمة البصري.
روى عن عطاء بن أبي رباح، وعبادة بن نسي، وأبي إسحاق السبيعي، وطاووس، والحسن، وابن سيرين، وأبي رجاء العطاردي وجماعة.
وعنه ابن المبارك، ويحيى القطان، وصفوان بن عيسى، ومحمد بن راشد، والسكن بن إسماعيل البرجمي وغيرهم.
قال ابن معين وأبو حاتم: ضعيف.
وقال عمرو بن علي: كان يحيى يحدث عنه وما رأيت عبد الرحمن حدث عنه قط.

قال: وحدثنا عبد الرحمن بن المبارك، وحدثنا خالد بن [illegible]، وحدثنا شعبة، عن أبي هشام قال: كان يكره أو يكرهون الرواية عن النساء إلا عن أزواج النبي ﷺ(١).

وقال أبو حاتم النسائي أيضًا: ليس بالقوى.

وقال أبو أحمد بن عدى: يروى أحاديث لا يرويها غيره وأرجو أنه لا بأس به.

وذكره ابن حبان في الثقات.

قال أبي ابن حجر: قال الساجي: إنما ضعف لمذهبه وفي حديثه بعض المناكير.

وذكره يحيى بن معين فقال: صاحب الأوابد منكر الحديث وضعفه، قال: وكان قدريًا.

وقال ابن أبي الدنيا: كان يحيى يحدث عنه وليس عندي بالقوى.

وقال عبد الله بن أحمد، عن أبيه: أحاديثه أباطيل.

وقال الأثرم: قلت لأبي عبد الله: ما تقول في الحسن بن ذكوان؟ فقال: أحاديثه أباطيل، يروى عن حبيب بن أبي ثابت، ولم يسمع من حبيب، إنما هذه أحاديث عمرو بن خالد الواسطى.

وقال الاجرى، عن أبي داود: كان قدريًا. قلت: زعم قوم أنه كان فاضلاً قال: ما بلغني عنه فضل.

قال الاجرى، قلت له: سمع من حبيب بن أبي ثابت قال: سمع من عمرو بن خالد عنه.

وقال قال ابن معين: أورد ابن عدى حديثين من طريق الحسن بن ذكوان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عاصم بن ضمرة، عن علي، قال: إنما سمعها الحسن من عمرو بن خالد، عن حبيب فأسقط الحسن بن ذكوان عمر بن خالد من الوسط، أوردهما ابن عدى في ترجمة عمرو.

وحكى في أحد الحديثين، عن ابن صاعد أن الحسن بن ذكوان فعل ذلك.

وقال العقيلي: روى معمر، عن أشعث الحداني، عن الحسن، عن عبد الله بن مغفل في البول في المستحم، فحدث يحيى القطان: عن الحسن بن ذكوان، عن الحسن بهذا الحديث فقيل للحسن بن ذكوان: سمعته من الحسن؟ قال: لا، قال العقيلي: ولعله سمع الأشعث، يعني فدلسه.

(١) قال الذهبي في سير أعلام النبلاء (٦/١٠): مغيرة بن مقسم الإمام العلامة الثقة أبو هشام الضبي مولاهم الكوفي الأعمى الفقية، يلحق بصغار التابعين لكني، أي الذهبي، لم أعلم شيئًا من أحد من الصحابة.

روى عن أبي وائل، ومجاهد، وإبراهيم النخعي، والشعبي، وعكرمة، وأم موسى سرية عليّ، رضي الله عنه، وأبي رزين الأسدي، وغيرهم.

وروى عنه: سليمان التيمي أحد التابعين، وشعبة، وزائدة، وزهير، وأبو عوانة، وغيرهم.

قال الذهبي: روى حجاج بن محمد عن شعبة، قال: كان مغيرة أحفظ من الحكم.

وفي رواية: أحفظ من حماد.

وقال أبو بكر بن عياش: كان مغيرة من أفقههم. ما رأيت أحدًا أفقه منه فلزمته.

قال يحيى بن المغيرة: عن جرير بن عبد الحميد، قال: قال مغيرة: ما وقع في مسامعي شيء فنسيته.

وقال أحمد بن أبي مريم، عن يحيى بن معين: ثقة مأمون.

وروى أبو حاتم، عن يحيى قال: كان مغيرة أحفظ من حماد بن أبي سليمان.

وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي مغيرة عن الشعبي أحب إليك أم ابن شبرمة؟ فقال: جميعًا ثقتان.

قال: وأخبر [illegible] بن أبي شيخ، وحدثنا إسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة، قال: قال لي علي بن حرملة: وكان مع هارون بالري.

قال: قال هارون لابن البختري: أليس أخبرتني أن عمر بن الخطاب كان يقول: إذا رأى الهلال قبل الزوال فهي الماضية، وإذا رأى بعد الزوال فهو للمستقبلة.

فقال: لا، فقال له المأمون: بلى والله لقد حدثتنا به في الشيثان. فقال: صدقت[1].

قال: حدثنا يحيى بن معين، قال: قال لي عبد الوهاب بن همام أخو عبد الرزاق وقد كتب عنه الناس: إنما كتب لنا هذه الكتب الورّاقون[2].

قال: وحدثنا محمد بن يزيد الرفاعي قال: سمعت سليمان بن حرب يقول: ما ناظرني في النبيذ أحد أحج منك إلاّ عبد الله بن داود فإني ناظرته[3].

= وقال العجلي: مغيرة ثقة فقيه إلاّ أنه كان يرسل الحديث عن إبراهيم إذا وقف.
وقال النسائي: ثقة.
قال ابن حجر في تهذيب التهذيب (١٠/٢٦٩، ٢٧٠): قال الآجري: قلت لأبي داود: سمع مغيرة من مجاهد؟ قال: نعم، ومن أبي وائل، كان لا يدلس سمع من إبراهيم مائة وثمانين حديثا.
قلت: انظر ترجمته في: تاريخ البخاري (٤/٣٢٢)، التاريخ الصغير (٢/٢٨)، تذكرة الحفاظ (١/١٤٣)، طبقات خليفة (١٦٥).

(١) ابن البختري: قال الذهبي في سير أعلام النبلاء (١٥/٣٨٥): ابن البختري مسند العراق الثقة المحدث الإمام أبو جعفر محمد بن عمرو بن البختري بن مدرك البغدادي الرزاز.
ولد سنة إحدى وخمسين ومائتين، وسمع سعدان بن نصر، ومحمد بن عبد الملك الدقيقي، ومحمد بن عبيد الله بن المنادي، وعباسًا الدوري، ويحيى بن أبي طالب، وأحمد بن أبي خيثمة، ومحمد بن إسماعيل الترمذي، وطبقتهم.
حدث عنه: ابن منده، وابن رزقويه، وأبو الحسن محمد بن مخلد وخلق كثير.
قال الحاكم: كان ثقة مأمونا.
وقال الخطيب: كان ثقة ثبتا.
قلت، أي الذهبي: وقع لنا جملة من [illegible] سنة سبع وثلاثين وثلاث مائة.
قلت: انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (٢/١٣١)، [illegible] (٦/١٠٧، ١٠٨)، العبر (٢/٢٥١)، الوافي بالوفيات (٤/٢٩١)، [illegible] (١/٢٠٠)

(٢) قال الذهبي في سير أعلام النبلاء (٩/٥٦٨) [illegible] حدثنا ابن معين قال لي عبد الرزاق بمكة قبل أن أقدم [illegible] هذه الأحاديث، سمعنا وعرضنا، وكل سماع، وقال لي: إن [illegible] سمعناها مع أبي.
قلت: ولم أقف [illegible] عليه.

(٣) قال الذهبي في سير أعلام النبلاء (١٢/١٥٢) الإمام الفقيه الحافظ العلامة. قاضي بغداد، أبو هشام محمد بن يزيد [illegible] العجلي الرفاعي الكوفي المقرى. =

[illegible]

فقال [illegible] عن أيوب ويحيى بن [illegible] عن عبيدة [illegible]
اختلاف علي في [illegible] إلا [illegible] أو [illegible]
فأي شيء عندك في [illegible] من أصحاب عمرو وعلي و[illegible] وإنما يحتجون في
الشراب بهؤلاء.

فقلت: ما عندي في هذا شيء فقال: قد قلت لابن داود مثل هذا فأطرق طويلاً ثم قال: حدثنا حماد، عن أيوب، ويحيى، عن محمد، عن عبيدة قال: إني لأحيل الحد على مائة قضية مختلفة كلها عن عمر هات في الحد خمس قضايا مختلفة إن كان ذا حقًا فهذا أحق وإن كان هذا باطلاً فذاك باطل[1].

[٧/ب] قال: وسمعت محمد بن يزيد يقول: سمعت وكيع بن الجراح يقول: قدم عبد العزيز بن أبي عثمان وكان رازيًا قد قدم عبد العزيز فاسمعوا منه جامع سفيان فإنه لم يبق أحد أثبت فيه منه[2].

- قال أحمد العجلي: لا بأس به صاحب قرآن قرأ على سليم وولي قضاء المدائن.
قال البخاري: رأيتهم مجمعين على ضعفه.
وقال النسائي: ضعيف.
قلت: انظر ترجمته في: تهذيب التهذيب (٩/٥٢٦، ٥٢٧)، سير أعلام النبلاء (١٢/١٥٣)، الجرح والتعديل (٨/١٢٩)، تاريخ بغداد (٣/٣٧٥، ٣٧٧)، ميزان الاعتدال (٤/٦٨، ٦٩)، التاريخ الكبير (١/٢٦١)، التاريخ الصغير (٢/٣٨٧).
سليمان بن حرب، قال ابن حجر في تهذيب التهذيب (٤/١٥٧)، سليمان بن حرب بن بجيل الأزدي الواشحي أبو أيوب البصري، وواشح من الأزد سكن مكة وكان قاضيها.
قال أبو حاتم: إمام من الأئمة كان لا يدلس ويتكلم في الرجال وفي الفقه وليس بدون عفان ولعله أكبر منه وقد ظهر في حديثه نحو عشرة آلاف حديث وما رأيت في يده كتابًا قط وهو أحب إليّ من أبي سلمة في حماد بن سلمة وفي كل شيء، ولقد حضرت مجلس سليمان بن حرب ببغداد فحرزوا من حضر مجلسه أربعين ألف رجل، فأتينا عفان، فقال: حدثكم أبو أيوب فإذا هو يعظمه.

(١) حماد بن زيد. قال الذهبي في سير أعلام النبلاء (٧/٤٥٦): ابن درهم العلامة، الحافظ الثبت محدث الوقت، أبو إسماعيل الأزدي مولى آل جرير بن حازم البصري، الأزرق الضرير أحد الأعلام أصله من سجستان سبي جده درهم منها.
قلت: انظر ترجمته في: تهذيب التهذيب (٣/٩، ١١)، طبقات خليفة (٢٢٤)، تاريخ خليفة (٣٢١، ٤٥١)، التاريخ الكبير (٣/٢٠)، تذكرة الحفاظ (١/٢٢٨، ٢٢٩).
أيوب: هو السختياني.

(٢) قال الرازي في الجرح والتعديل ([illegible]): عبد العزيز بن أبي عثمان ختن عثمان بن زائدة، روى عن الثوري وشعبة [illegible] وموسى بن عبيدة، وفضيل بن عياض، وحماد بن دليل قاضي المدائن، روى عنه [illegible] وزهير بن [illegible] الرواسي، و[illegible] الرحمن-

[illegible] وكيع بجرير [illegible] الله أنه سمعه من سفيان [illegible] يقول: ما بالكوفة أحد [illegible] من سفيان[1].

[illegible] ابن الحكم بن بشير، وعلي بن ميسرة، وهارون بن إسحاق.
حدثنا عبد الرحمن، سمعت أبي يقول بعض ذلك وبعضه من قبلي.
حدثنا عبد الرحمن، أنبأنا أبو بكر بن أبي خيثمة فيما كتب إلي قال: سمعت محمد بن يزيد، يعني الرفاعي يقول: سمعت وكيعًا يقول: عبد العزيز بن أبي عثمان أثبت من بقي اليوم في جامع سفيان: اذهبوا فاسمعوا منه.
حدثنا عبد الرحمن، حدثنا عبد الملك بن أبي عبد الرحمن المقرئ، حدثنا عبد الرحمن يعني ابن الحكم بن بشير، حدثنا عبد العزيز بن أبي عثمان ولم أر مثله، حدثنا عبد الرحمن، قال: سألت أبي عن عبد العزيز بن أبي عثمان فقال: ثقة.
قلت: محمد بن يزيد هو الرفاعي.
وسفيان هذا هو الثوري، انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء برقم (٨٢) في جـ٧، تهذيب التهذيب (٤/١١١: ١١٥)، طبقات ابن سعد (٦/٣٧١: ٣٧٤)، طبقات خليفة (١٦٨)، الجرح والتعديل (١/٥٥: ١٢٦، ٤/٢٢٢: ٢٢٥)، حلية الأولياء (٦/٣٥٦: ٧/١٤٤)، وفيات الأعيان (٢/٣٨٦: ٣٩١)، طبقات المفسرين لابن الجزري (١/٣٠٨)، التاريخ الكبير (٤/٩٢: ٩٣).

(١) قال ابن حجر في تهذيب التهذيب (٧/٤٦)، عبيد الله بن موسى بن أبي المختار واسمه باذام العبسي مولاهم الكوفي أبو محمد الحافظ.
قال الذهبي في سير أعلام النبلاء (٩/٥٥٥): قال أبو حاتم: ثقة صدوق حسن الحديث، قال أبو نعيم: أتقن منه، وعبيد الله أثبتهم في إسرائيل كان إسرائيل يأتيه، فيقرأ عليه القرآن.
وثقه ابن معين وجماعة، وحديثه في الكتب الستة.
وقال أحمد بن عبد الله العجلي: ثقة، رأس في القرآن، عالم به، ما رأيته رافعًا رأسه وما رئي ضاحكًا قط.
وروى أبو عبيد الآجري عن أبي داود قال: كان شيعيًا محترقًا جاز حديثه.
قال ابن عدي: قال البخاري: عنده جامع سفيان ويستصغر فيه.
قلت: ترجمته في: تذكرة الحفاظ (١/٣٥٣)، دول الإسلام (١/١٣٠)، طبقات القراء لابن الجزري (١/٤٩٣)، تاريخ [illegible] (٣٦٤)، [illegible] ابن سعد (٦/٤٠٠)، طبقات خليفة (ت ١٣٢١)، التاريخ الكبير (٥/٤٠١)، [illegible] (لوحة ٢٧٠)، الجرح والتعديل (٥/٣٣٤).
قال ابن حجر في [illegible] (٦/٣٣٤) [illegible] العزيز بن أبان بن محمد بن عبد الله بن سعيد بن العاص [illegible] الأموي السعيدي أبو خالد الكوفي نزيل بغداد.
روى عن [illegible]
روى عنه [illegible] من أقرانه وغيرهم.
قال أحمد [illegible] لم أخرج عنه في المسند شيئًا وقد أخرجت عنه على [illegible]
وقال ابن [illegible]

قال أبو هشام: [illegible] أربعة نرويه [illegible] وعبد العزيز بن أبان، وإبراهيم بن هراسة.

وأبو إسماعيل الفارسي قال: وسمعت يحيى بن معين يقول: وسئل عن إسماعيل بن أبان الغنوي فقال: وضع حديثا عن فطر، عن أبي الطفيل، عن علي قال: السابع من ولد العباس يلبس الخضرة، كذب ليس منه شيء.

وهو الذي يحدث عن ابن أبي خالد، وهشام بن عروة[1].

= وقال ابن أبي خيثمة، عن ابن معين: لم يكن بشيء، وضع أحاديث على سفيان.
وقال ابن محرز، عن ابن معين: ليس حديثه بشيء كان يكذب، وقال مرة أخرى: يحدث بأحاديث موضوعة، وأتوه بحديث أبي داود الطيالسي، عن الأسود بن شيبان فقرأه عليهم، يعني: ولم يكن سمعه.
قال ابن عدي في الضعفاء: وله عن الثوري غير ما ذكرت من البواطيل وعن غيره (٥/٢٨٨)، وذكر له أحاديث عدة.
قلت: وذكر ابن حجر كلامًا كثيرًا عن ترجمته فانظرها.
إبراهيم بن هراسة: قال الرازي في الجرح (٤٧٠): إبراهيم بن هراسة الكوفي الشيباني أبو إسحاق الأعور، روى عن الثوري، ومغيرة بن زياد، وجبلة بن سليمان.
روى عنه: علي بن هاشم بن مرزوق، وإسحاق بن موسى الأنصاري سمعت أبي يقول ذلك، وسمعت أبا زرعة يقول: إبراهيم بن هراسة شيخ كوفي وليس بقوي سمعت أبي يقول: إبراهيم بن هراسة ضعيف متروك الحديث.

(١) قال ابن حجر في تهذيب التهذيب (١/٢٣٧): إسماعيل بن أبان الغنوي الخياط أبو إسحاق الكوفي.
روى عن: إسماعيل بن أبي خالد، والأعمش، والثوري، ومسعر، ومحمد بن عجلان وغيرهم.
وعنه: إبراهيم بن سعيد الجوهري، وأحمد بن الوليد الفحام، وسليمان الشاذكوني، وأحمد بن عبيد بن ناصح، وإسحاق بن إبراهيم البغوي، وخشيش بن أصرم.
قال البخاري: متروك تركه أحمد والناس.
وقال أبو زرعة وأبو حاتم: ترك حديثه.
وقال الجوزجاني: ظهر منه على الكذب.
قال النسائي: ليس بثقة.
قلت، أي ابن حجر: وقال أحمد: كتبنا عنه عن هشام بن عروة، ثم روى أحاديث موضوعة عن فطر وغيره فتركناه.
وقال ابن حبان: كان يضع [illegible] على الثقات.
وقال ابن أبي خيثمة، [illegible] وضع أحاديث على سفيان لم تكن، وقال مسلم، والنسائي، والعقيلي، والدارقطني [illegible] والبزار: متروك الحديث.
وقال [illegible]: [illegible]
قال [illegible] أبو أحمد [illegible]

قال: وسمعت يحيى يقول: وسئل عن عبد العزيز بن أبان القرشي[١] قال: وضع أحاديث عن سفيان لم تكن.

قال: حدثنا صالح بن حاتم بن وردان حدثني أبي، عن أيوب قال: جاءني أبو قلابة يومًا إلى السوق نصف النهار فلما رأيته قمت إليه فقال: إن الحديث الذي حدثتك ليس كما حدثتك ثم رجع[٢].

= وقال أبو داود: كان كذابًا حكاه ابن عدى.
وقال الخطيب: قدم بغداد وحدث بها أحاديث تبين للناس كذبه فيها فتجنبوا السماع منه واطرحوا الرواية عنه.
قال ابن عدى في الكامل في الضعفاء (٣٠٩/١): ولإسماعيل بن أبان غير ما ذكرت من الروايات عن هشام بن عروة وغيره، وعامتها مما لا يتابع عليه إما إسنادًا وإما متنا.
قلت: انظر تاريخ بغداد (٢٤٠/٦)، ميزان الاعتدال (٢١١/١).
وابن أبي خالد: هو إسماعيل بن أبي خالد، انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء (١٧٦/٦)، طبقات ابن سعد (٢٤٠/٦)، تاريخ خليفة (٢٣٢، ٤٢٣)، طبقات خليفة (١٦٧)، الكامل في التاريخ (٥٧٢/٥)، تهذيب التهذيب (٢٩١/١)، التاريخ الكبير (٣٥١/١)، التاريخ الصغير (٨٥/٢)، تذكرة الحافظ (١٥٣/١، ١٥٤)، ثقات ابن حبان (٦/٣).
قال الذهبي في سير أعلام النبلاء (١٧٦/٦): الحافظ، الإمام الكبير، أبو عبد الله البجلي، الأحمسي، مولاهم الكوفي، واسم أبيه هرمز، وقيل: سعد، وقيل: كثير، وله من الإخوة: أشعث، وخالد، وسعيد، كان محدث الكوفة في زمانه مع الأعمش، بل هو أسند من الأعمش.
قال عبد الله بن أحمد: قال أبي: أصح الناس حديثًا، عن الشعبي بن أبي خالد، ابن أبي خالد يشرب العلم شربًا.

(١) عبد العزيز بن أبان القرشي: سبقت ترجمته.
(٢) قال ابن حجر في تهذيب التهذيب (٣٣٦/٤): صالح بن حاتم بن وردان البصري أبو محمد، روى عن أبيه، ويزيد بن زريع، وحماد بن زيد، ومعتمر، وعبد الوهاب الثقفي.
وعنه: مسلم، وإبراهيم أبو رمثة، وبقي بن مخلد، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وعبدان الأهوازي، والحسن بن سفيان، وأبو يعلى، وأبو القاسم البغوي، وغيرهم.
قال أبو حاتم: شيخ ذكره ابن حبان في الثقات.
قال موسى بن هارون: مات سنة ست وثلاثين ومائتين.
قلت، أي ابن حجر: قال ابن قانع: وصالح.
أبو قلابة: قال ابن حجر في تهذيب التهذيب (١٩٧/٥): عبد الله بن زيد بن عمرو، ويقال: عامر بن ناتل بن مالك بن عبيد بن علقمة بن سعد أبو قلابة الجرمي البصري أحد الأعلام.
قال [illegible] (٥٧/٥): روى عن أنس بن مالك، ومالك بن الحويرث، والنعمان بن [illegible] جمعي، وثابت بن الضحاك [illegible] وأنس بن مالك الكعبي، [illegible]
[illegible] ولم يسمع من [illegible] بن الخطاب [illegible]

قال: [illegible] عبد الله بن عمرو، و[illegible] عبد الله بن [illegible] قال: [illegible] أبو قلابة [illegible]
[illegible] بالحديث، ثم [illegible] فقول: الحديث الذي [illegible] ليس هو كذا هو كذا وكذا.

أبو محمد العلاف، وحدثنا محمد بن إسماعيل بن سالم قال: حدثنا حجاج بن محمد قال: قال ابن جريج: أخبرني عبد الله بن أبي مليكة، عن رجل من بني تميم لا يكذبه إن قال: أخبرت عائشة أن ابن عمر يقول: قال رسول الله ﷺ: «الشهر تسعة وعشرون».

قال: فأنكرت ذلك، وقالت: يغفر الله لأبي عبد الرحمن ليس كذا قال ﷺ، ولكنه قال: «إن الشهر يكون تسعة وعشرين»[1].

=عمرو بن بجدان، وسمع من محمد بن أبي عائشة بالشام، وسمع من أبي الأشعث الصنعاني، ومن أبي أسماء الرحبي، ومن ابن محيريز، ومن أبي إدريس الخولاني، وهشام بن عامر، وعمرو ابن سلمة.

وعنه: يحيى بن أبي كثير، وأيوب، وخالد الحذاء سمعت أبي يقول ذلك.

حدثنا عبد الرحمن، حدثنا أبو عبد الله الطهراني، حدثنا عبد الرزاق، أنبأنا إسماعيل بن عبد الله، عن ابن عون قال: قال لي ابن سيرين: قد علمنا أن أبا قلابة ثقة.

حدثنا عبد الرحمن قال: قرئ علي أبي رحمه الله أبو قلابة من الفقهاء ذوي الألباب.

حدثنا عبد الرحمن قال: سمعت أبي يقول: وقلت له: أبو قلابة أحب إليك أو قتادة، عن معاذة، فقال: جميعًا ثقتان، وأبو قلابة لا يعرف له تدليس.

قال العجلي: بصري تابعي ثقة.

ذكره ابن القيسراني في أبناء الناس من التابعين فمن بعدهم.

الجمع بين رجال الصحيحين (١/٢٥١)، الكاشف (٢/٧٩)، تاريخ الثقات (ص/٢٥٧)، سير أعلام النبلاء (٤/٤٦٨)، طبقات الفقهاء للشيرازي (٨٩)، تاريخ ابن عساكر (٩/١٥٦)، تذكرة الحفاظ (١/٨٨)، العبر (١/١٢٧)، طبقات ابن سعد (٧/١٨٣)، طبقات خليفة (ت ١٧٢٠)، تاريخ البخاري (٥/٩٢)، المعارف (٤٤٦).

أيوب هو: السختياني: انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء (٦/١٥)، طبقات ابن سعد (٧/٢٤٦، ٢٥١)، حلية الأولياء (٣/٢: ١٤)، تهذيب الكمال (١٣٤)، تذكرة الحفاظ (١/١٣٠: ١٣٢)، تهذيب التهذيب (١/٣٩٧).

عبيد الله بن عمرو: قال ابن حجر في تهذيب التهذيب: عبيد الله بن عمرو بن أبي الوليد الأسدي مولاهم أبو وهب الجزري الرقي.

قال الذهبي في سير أعلام النبلاء (٨/٣١٠): الحافظ الكبير أبو وهب كان ثقة حجة صاحب حديث.

قلت: انظر ترجمته في: [illegible] (٣٨٤)، طبقات خليفة (٣٢١)، تهذيب الكمال (٨٩١).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١/[illegible]) من طريق يزيد عن محمد بن يحيى بن عبد الرحمن بن [illegible] قال: قال عبد الله [illegible]

ابن أبي خيثمة قال: [illegible] أبي الوليد الطيالسي، عن سعيد، عن سماك بن حرب قال: [illegible] عياض الأشعري [illegible] عن أبي موسى: أن النبي ﷺ قال: «فسوف يأتي الله بقوم».

فكتب يحيى بخطه على عياض بن أبي موسى: ليس بشيء[1].

- وقال الشيخ شاكر: إسناده صحيح، والحديث من هذا الطريق ذكره الحافظ في الفتح (١٠٩/٤)، ونسبه لابن أبي شيبة، وهذا إنكار من عائشة متكلف، فما أراد ابن عمر أن الشهر دائمًا تسعة وعشرون ولا يفهم هذا من كلامه. إنما يريد ما قالت هي وروت: أن الشهر يكون تسعة وعشرين.

قلت: رحم الله الشيخ شاكر فأم المؤمنين غير متكلفة في ذلك. وإنما كان هؤلاء، رضي الله عنهم أجمعين، لا يتركون لفظة لم يقلها النبي ﷺ إلاّ قالوها عندما يذكرون كلامه عليه الصلاة والسلام.

وابن عمر عندما ترك لفظة «يكون» التي تجعل الشهر تسعة وعشرين وغير هذا العدد، إنما جعل العدد تسعًا وعشرين فقط لاغير. وهذا ظاهر كلامه والله أعلم.

قلت: ذكره الإمام أحمد (٥/٢)، من طريق إسماعيل، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر وقال: إسناده صحيح.

وذكره أيضًا (١٣/٢)، من طريق يحيى بن سعيد، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر، وقال الشيخ شاكر: إسناده صحيح.

وذكره في (٢٨/٢) من طريق: روح عن زكريا بن إسحاق، عن عمرو بن دينار سمع عبد الله ابن عمر يقول.

وقال الشيخ شاكر: إسناده صحيح.

وقد روى البخاري (١٠٨/٤، ١٠٩)، ومسلم (٢٩٨/١، ٢٩٩)، من طريق سعيد بن عمرو، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ أنه قال: «إنا أمة أمية، لا نكتب ولا نحسب، الشهر هكذا وهكذا، يعني: مرة تسعة وعشرين، ومرة ثلاثين»، واللفظ للبخاري، انظر: هامش الشيخ شاكر برقم (٤٨٦٦).

وذكره الإمام أحمد في المسند (٣٤٠/١)، من طريق ابن عباس، بإسناد صحيح. وذكره (٣٩٧/١)، من طريق ابن مسعود بإسناد صحيح. وذكره من طريق عائشة (٩٠/٦).

قلت: أطراف الحديث عند:

البيهقي في السنن الكبرى (٣٨١/٧). الحافظ في الفتح (٣٠٠/٩، ١٢٠/٤، ٥٦٨/١١). ابن أبي شيبة في المصنف (٨٦/٣). الزبيدي في إتحاف السادة المتقين (٣٣٦/٦).

قلت: ولا أدري ما الغرابة التي دعت المصنف إلى ذكر كثير من مواد هذا الباب تحت هذا العنوان، فلا أدري هل يعد إنكار أم المؤمنين على ابن عمر أن هذا منقصة من حقه، أم أنه ينكر على ابن أبي مليكة أنه لا يكذب الرجل من بني تميم، أم ماذا يريد، والله أعلم بمراده.

(١) قال ابن حجر في [illegible] التهذيب (١٨١/٨): عياض بن عمرو الأشعري مختلف في صحبته. روى عن النبي ﷺ [illegible] أبي موسى، وعن امرأة أبي موسى، روى عنه الشعبي، وسماك بن حرب [illegible]

[٨/أ] ابن أبي [illegible] يحيى بن [illegible] عن أبي [illegible]
أبي هند، عن ابن حرب، عن أبي الأسود، عن فضالة الليثي [illegible] قال: أتيت النبي ﷺ

- قال ابن أبي حاتم، عن أبيه: روى عن النبي ﷺ مرسلاً، وروت عن أبي عبيدة، يعني ابن الجراح.

قلت، أي ابن حجر: جاء عنه حديث يقتضي التصريح بصحبته، ذكره البغوي في معجمه، وفي إسناده لين، واختلف على شريك في اسمه، ثم قال البغوي: يشك في صحبته، وقال ابن حبان: له صحبة.

قال الرازي في الجرح والتعديل (٤٠٧/٦): عياض الأشعري روى عن النبي ﷺ مرسلاً أنه: قرأ ﴿فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه﴾ وهو تابعي، وروى عن أبي موسى الأشعري، عن النبي ﷺ، روى بعضهم، عن شعبة، عن سماك، عن عياض، عن النبي ﷺ، ومنهم من يروى عن شعبة، عن سماك، عن عياض، عن أبي موسى، عن النبي ﷺ، ورأى أبا عبيدة وسمع منه سماك بن حرب، سمعت أبي يقول ذلك.

قلت: لم أقف على عياض بن أبي موسى، وعياض الأشعري لم أقف على قول يحيى عنه بل لم أجد غير ما ذكرت، والله أعلم.

قال ابن عبد البر في الاستيعاب (٢٠/٣)، عياض بن عمرو الأشعري كوفي. روى عنه الشعبي، وسماك بن حرب.

وذكر إسماعيل بن إسحاق، عن علي بن المديني قال: عياض الأشعري هو عياض بن عمرو.

قلت: ذكره ابن الأثير في أسد الغابة برقم (٤١٥٢).

قلت: ذكر الإمام أحمد (٤٩/١) حديث استنجاد الجند بعمر بن الخطاب في اليرموك: عياض الأشعري، وقال الشيخ شاكر: إنه عياض بن عمرو مختلف في صحبته والراجح أنه تابعي.

(١) قال ابن الأثير في أسد الغابة (٣٦٤/٤): فضالة الليثي: اختلف في اسم أبيه، فقيل: فضالة بن عبد الله، وقيل: فضالة بن وهب بن بحرة بحيرة بن مالك بن مالك بن عامر من بني ليث بن بكر بن عبد مناة الليثي، وقيل: فضالة بن عمير بن الملوح الليثي.

وقال أبو نعيم: فضالة الليثي: يعرف بالزهراني أبو عبد الله، غير منسوب، روى عنه ابنه عبد الله.

وقال، أي ابن الأثير: أنبانا يحيى بن أبي الرجاء إجازة بإسناده إلى أبي بكر بن أبي عاصم، قال: حدثنا محمد بن خالد بن عبد الله، حدثنا أبي، عن داود بن أبي هند، عن أبي حرب بن أبي الأسود، عن عبد الله بن فضالة، عن أبيه، قال: علمني رسول الله ﷺ وكان فيما علمني: «حافظ على الصلوات الخمس فقلت: يا رسول الله إن هذه الساعات لي فيها أشغال، فمرني بأمر جامع إذا فعلته أجزأ عني، فقال: حافظ على العصرين، فقلت: وما العصران؟ قال: صلاة قبل طلوع الشمس وصلاة قبل غروبها».

قلت: وذكر الحديث الإمام أحمد في المسند (٣٤٤/٤).

من حديث: سريج بن النعمان [illegible] قال: أخبرنا داود بن أبي هند، قال: حدثني أبو حرب بن أبي الأسود، عن [illegible] النبي ﷺ فأسلمت وعلمني حتى علمني الصلوات الخمس لمواقيتهن قال: [illegible] الساعات أشغل فيها فمرني بجوامع فقال لي: «إن شغلت فلا تشغلن عن العصرين» [illegible] وما العصران؟ قال: «صلاة الغداة وصلاة العصر».

علمني [illegible] وعلمني حين علمني الصلوات [illegible]

قال: فقلت: فإن هذه الساعات أشتغل فيها [illegible] جامع قال: «فإن شغلت فلا تشتغل عن العصرين».

قال: قلت: وما العصران؟ قال: «صلاة الغداة وصلاة العصر». وهذا أبقاك الله يكاد أن يكون كفرًا لأنه رخصة في ترك بعض الصلوات[١].

قال: وحدثنا عمرو بن عون، أخبرنا خالد، عن داود بن أبي هند، عن أبي حرب ابن أبي الأسود، عن عبد الله بن فضالة، عن أبيه قال: علمني رسول الله ﷺ فكان فيما علمني أن قال: «حافظ على الصلوات الخمس».

قال: قلت: إن هذه الساعات لي فيها أشغال فمرني بأمر جامع إذا أنا فعلته أجزأ عني، قال: «حافظ على العصرين: صلاة قبل طلوع الشمس، وصلاة بعد مغربها»[٢].

---

(١) قلت: ولا أدري لم قال المصنف قوله هذا، فالحديث في المسند رجاله ثقات، ولا يفهم منه إلا أن الصحابي قصد أنه لا يستطيع أن يؤدي الصلاة لميقاتها لشغله، ولا يفهم منه أنه يتركها بأمر النبي ﷺ بل أنه يشغل عنها بعض الوقت وسوف يؤديها ومع ذلك قال له النبي ﷺ: «إن شغلت فلا تشغل عن العصرين»، وهذا أمر بأن لا يشغل عن أداء هذه الصلوات في وقتها أي في جماعة مع المسلمين.

ولا أدري ما الذي فهمه المصنف!، وهل يعقل أن النبي يرخص لبعض الناس أن يتركوا بعض الصلوات.

وهذا ورب البرية لأمر شنيع أتى به المصنف، وسبق أنه أتى بأشياء شنيعة في هذا الباب لم يوفق فيها، ولعل من عدم توفيق المصنف أن النبي ﷺ أمر فضالة رضي الله عنه أن لا يشغل عن صلاة الغداة وأيضًا صلاة العصر، وهاتان الصلاتان تكونان في أوقات الشغل، ومع ذلك أمره النبي ﷺ بأن لا يتركها ولا يشغل عنها. والله المستعان.

(٢) قال الألباني في الصحيحة (١٨١٣): رواه أبو داود (٤٥٣) صحيحه، والطحاوي في المشكل (١/ ٤٤٠)، وابن حبان (٢٨٢)، والحاكم (١/ ٢٠، ٣/ ٦٢٨)، والبيهقي والحافظ ابن حجر في الأحاديث العاليات رقم (٣١)، عن عبد الله بن فضالة الليثي، عن أبيه قال: علمني رسول الله ﷺ وكان فيما علمني أن قال لي: «حافظ على الصلوات الخمس»، فقلت: إن هذه ساعات لي فيها أشغال، فمرني بأمر جامع إذا أنا فعلته أجزأ عني، قال: فذكره.

وقال الحافظ: هذا [illegible] صحيح وفي المتن إشكال لأنه يوهم جواز الاقتصار على العصرين، ويمكن أن [illegible] فكأنه رخص له في ترك حضور بعض الصلوات في الجماعة، لا على تركها [illegible].

قلت: [illegible] شغل له كما هو في الحديث نفسه، والله أعلم.

[illegible] (١/ ٢٠)، من حديث فضالة وقال: وأبو حرب بن أبي الأسود [illegible] لا [illegible] فضالة بن عبيد

قال: وحدثنا أحمد بن حنبل، وحدثنا حجاج بن محمد قال: قال لى شعبة: أنت تعيب الإسناد، وهذا إسناد.

قال: قلت: أبى المهلب لم يسمعه من أبىّ، قال أحمد: يعنى حديث أيوب، عن أبى قلابة، عن أبى المهلب، عن أبىّ فى قراءة القرآن(١).

=الليثى فإن هشيم بن بشر حافظ معروف بالحفظ، وخالد بن عبد الله الواسطى صاحب كتاب، وهذا فى الجملة كما خرج مسلم فى كتاب الإيمان حديث شعبة، عن عثمان بن عبد الله بن موهب وبعده عن محمد بن عثمان، عن أبيه.
قلت: وذكره فى (٦٢٨/٣).

(١) قال الذهبى فى سير أعلام النبلاء (٤٤٧/٩ : ٤٥٠): حجاج بن محمد الإمام الحجة الحافظ أبو محمد المصيصى الأعور، مولى سليمان بن مجالد ترمذى الأصل، سكن بغداد ثم تحول إلى المصيصة، ورابط بها، ورحل الناس إليه.
سمع من: ابن جريج فأكثر وأتقن، ومن يونس بن أبى إسحاق، وحريز بن عثمان، وعمر بن ذر، وشعبة، وحمزه الزيات وطبقتهم.
حدث عنه: أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وإسحاق، وأبو خيثمة، وأبو عبيدة بن أبى السفر وغيرهم.
ذكره أحمد فقال: ما كان أضبطه، وأصح حديثه، وأشد تعاهده للحروف، ورفع أمره جداً.
وقال: كان صاحب عربية، وكان لا يقول: حدثنا ابن جريج وإنما قرأ هو على ابن جريج وسمع منه كتاب التفسير إملاءً.
قال أبو داود السجستانى: رحل أحمد، وابن معين إلى حجاج الأعور، قال: وبلغنى أن يحيى كتب عنه نحواً من خمسين ألف حديث.
وقال يحيى بن معين: كان أثبت أصحاب ابن جريج.
قلت: انظر: ترجمته فى: تاريخ ابن معين (١٠٢)، سير أعلام النبلاء (٤٤٧/٩)، طبقات ابن سعد (٣٣٣/٧)، طبقات خليفة (ت ٣٠٥٦)، التاريخ الكبير (٣٨٠/٢)، التاريخ الصغير (٣٠٨/٢)، الجرح والتعديل (١٦٦/٣)، تهذيب التهذيب (٢٠٥/٢).
أبو المهلب، قال ابن حجر فى تهذيب التهذيب (٢٧٣/١٢): أبو المهلب الجرمى البصرى عم أبى قلابة: اسمه عمرو بن معاوية، وقيل: عبد الرحمن بن معاوية، وقيل: عبد الرحمن بن عمرو، وقيل: معاوية، وقيل: النضر.
روى عن عمر، وعثمان، وأبى بن كعب، وأبى مسعود الأنصارى، وتميم الدارى، وأبى موسى الأشعرى، وعمران بن حصين، وسمرة بن جندب.
وعنه: ابن أخيه أبو قلابة الجرمى، ومحمد بن سيرين وسعيد الجريرى، وعوف الأعرابى.
قلت، أى ابن حجر: وقال العجلى: بصرى تابعى ثقة.
وذكره ابن حبان فى الثقات.
وقال ابن سعد فى الطبقة الأولى من أهل البصرة: كان ثقة قليل الحديث.
وذكر ابن عبد البر الخلاف فى اسمه ثم قال: معاوية بن عمرو أصح.
وقال ابن حبان فى صحيحه: اسمه عمرو بن معاوية بن زيد. =

وهشام بن عمار الدمشقي قالا: [illegible] حدثنا شعيب بن أبي حمزة، عن عبد الأعلى بن أبي عمرة، عن [illegible]، عن عبد الرحمن بن غنم، عن معاذ بن جبل، عن النبي ﷺ قال: «المجرة التي في السماء عرق الأفعى التي تحت العرش».

وما يستجيز أن يروى مثل هذا عن رسول الله ﷺ إلاّ من لا يبالى بدينه، ومتى قال المسلمون: إن تحت العرش أفعى؟ وهل يجوز أن يكون هذا إلاّ من دسيس الزنادقة ليقبح الإسلام[1].

- قال الرازى في الجرح والتعديل (٦/٢٦٠): عمرو بن معاوية الجرمي أبو المهنب، ويقال: النضر ابن عمرو وهو عم أبي قلابة، روى عن عمران بن حصين، روى عنه: أبو قلابة، سمعت أبي يقول ذلك.
  قلت: قول الإمام أحمد: إنه لم يسمع من أبي يوافق عدم ذكر الرازى في الجرح والتعديل لسماعه من أبي.
  وابن حجر في تهذيب التهذيب ذكر له سماع من أبي، فالله أعلم.

(١) قال ابن حجر في التقريب (٢/٣٢٠): هشام بن عمار بن نصير، بنون مصغرًا السلمى الدمشقي الخطيب صدوق، مقرئ، كبر فصار يتلقن، فحديثه القديم أصح من كبار العاشرة، وقد سمع من معروف الخياط، لكن معروف ليس بثقة. مات سنة خمس وأربعين على الصحيح، وله اثنتان وتسعون سنة.
قلت: ترجمته في: سير أعلام النبلاء (١١/٤٢٠)، تهذيب التهذيب (١٠/٣٤٥)، معرفة القراء الكبار (١/١٦٠، ١٦٣)، البداية والنهاية (١٠/٣٤٥)، طبقات الحفاظ (١٩٧)، طبقات ابن سعد (٧/٤٧٣)، التاريخ الكبير (٨/١٩٩)، ميزان الاعتدال (٤/٣٠٢، ٣٠٤).
قلت: جاء بالمخطوط، عبيد الله بن يزيد، ولم أقف على عبيد الله بن يزيد، وجاء في اللآلئ المصنوعة «كتاب المبتدأ».
عبد الله بن يزيد، ولم أعرفه أيضًا، فالله أعلم.
وشعيب بن أبي حمزة: قال الذهبي في سير أعلام النبلاء (٧/١٨٧): الإمام الثقة المتقن الحافظ أبو بشر الأموى، مولاهم الحمصي الكاتب واسم أبيه دينار.
سمع الزهري فأكثر، ونافعًا، وعكرمة بن خالد، ومحمد بن المنكدر، وزيد بن أسلم، وأبا الزناد، وأبا طوالة عبد الله بن عبد الرحمن، وعبد الوهاب بن بخت، وعدة.
وعنه: ابنه بشر، وبقية، والوليد بن مسلم، ومحمد بن حمير، وأبو حيوة شريح بن يزيد، وأبو اليمان، وعلي بن [illegible] وآخرون.
عبد الأعلى بن أبي [illegible]: هكذا في المخطوط، ونسبه في المجمع للطبراني، وقال الهيثمي: رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وقال: لا يروى عن النبي ﷺ إلاّ بهذا الإسناد، وفيه عبد الأعلى بن أبي [illegible] لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات، وقال الهيثمي في المجمع (٨/١٣٥): [illegible] رواه الطبراني، وفيه الفضل بن المختار وهو ضعيف.
[illegible] (١/٨٥) [illegible]

[illegible] بقية بن الوليد، [illegible] عبد الله [illegible] أن
نفرا من اليهود أتوا رسول الله ﷺ فقالوا: [illegible] وحملته الهوام
[illegible] والمجرة التي في السماء من عرقهم.

قالوا: نشهد أنك رسول الله ﷺ، ما [٨٦/ب] هذا والله يقول، وقد أجمع المسلمون
على أن الذين يحملون العرش ملائكة(١).

=معاذ، وقال: عبد الأعلى مجهول بالنقل.
وقال السيوطي في هذا السند الموجود هنا: عبد الله بن أبي عمرة، ونسب السند إلى الطبراني.
عبادة بن نسي: ذكره ابن حجر في تهذيب التهذيب (٩٩/٥)، وقال: قال ابن سعد: تابعي في أهل الشام، كان ثقة. قال أحمد، وابن معين، والعجلي، والنسائي: ثقة. قال أحمد في رواية: ليس به بأس. وقال البخاري: عبادة بن نسي الكندي سيدهم.
وقال أبو داود: سألت ابن معين عنه فقال: لا يسأل عنه من النسك.
قال أبو حاتم، وابن خراش: لا بأس به.
وقال مغيرة بن زياد: قال مسلمة بن عبد الملك: إن في كندة لثلاثة نفر إن الله لينزل بهم الغيث وينصر بهم على الأعداء، عبادة بن نسي، ورجاء بن حيوة، وعدي بن عدي.
قلت: الحديث مذكور في اللآلي المصنوعة (٨٥/١).
وقال السيوطي: قال الطبراني: حدثنا العقيلي، حدثنا حجاج بن عمران، حدثنا سليمان بن داود، حدثنا هشام بن يوسف، حدثنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة، عن عمرو بن أبي عمرو، عن الوليد بن أبي الوليد، عن عبد العلى بن حكيم، عن معاذ بن جبل، فذكر نحوه.
وقال: أورده في ترجمة عبد الأعلى، وقال: هذا الحديث غير محفوظ، وعبد الأعلى مجهول بالنقل، وأبو بكر بن أبي سبرة متروك، وسليمان الشاذكوني متروك.
قلت، أي السيوطي: قال في الميزان: هذا إسناد مظلم، ومتن الحديث ليس بصحيح. أ. هـ.
وقال: وقد أخرجه أبو الشيخ في العظمة من هذا الطريق، وقد وجدت له طريق آخر، وذكر ما جاء بالمخطوط غير أنه قال: عبد الله بن يزيد وليس عبيد، وعبد الله بن أبي عمرة وليس عبد الأعلى بن أبي عمرة.
قال: وذكر الحديث بن عدي في الضعفاء في ترجمة الفضل بن المختار، وقال: إن المختار لا يتابع إما إسنادًا وإما متنا.
وقال السيوطي: منكر الحديث.
قلت: وذكر الحديث الهيثمي في مجمع الزوائد (١٣٥/٨)، وقال في أحدهم: عبد الأعلى بن أبي عمرة: لا أعرفه.
وقال في الآخر: الفضل بن المختار [illegible].

(١) بقية بن الوليد، قال ابن حجر في تهذيب التهذيب (٤١٦/١): ابن صائد بن كعب بن جرير الكلاعي الميتمي أبو يحمد [illegible].
قال ابن عدي في الضعفاء (٢٦٦/١) [illegible]
حدثني عبد المؤمن بن أحمد [illegible] أبو حاتم الرازي، قال: سألت أبا مسهر=

عمرو بن عثمان قال: حدثنا عبد القدوس بن الحجاج عن أم عبد الله بنت خالد عن ابنها قال: المجرة التي في السماء من عرق الهوام الذين يحملون العرش[1].

=عن حديث لبقية؟ فقال: احذر أحاديث بقية وكن منها على تقية فإنها غير نقية.

يحيى بن سعيد: أظنه العطار الأنصاري أبا زكريا، الشامي الحمصي يقال: الدمشقي.

قال محمد بن عون: سمعت يحيى بن معين يضعفه، وذكر أنه خرج كتبه وأنه روى أحاديث منكرة.

وقال عثمان الدارمي، عن ابن معين: ليس بشيء.

وقال الجوزجاني والعقيلي: منكر الحديث.

وقال ابن أبي عاصم: حدثنا محمد بن مصفى، حدثنا يحيى بن سعيد العطار: ثقة، فذكره.

وقال الآجري عن أبي داود: جائز الحديث.

وقال ابن خزيمة: لا يحتج بحديثه.

وقال الدارقطني: ضعيف.

وقال ابن عدي: له مصنف في حفظ اللسان، وفيه أحاديث لا يتابع عليها، وهو بين الضعف.

قلت، أي ابن حجر: وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الأثبات لا يجوز الاحتجاج به،

وقال الساجي: عنده مناكير.

وقال مسلمة بن قاسم: ضعيف.

انظر: تهذيب التهذيب (٢٢١/١١).

عبيد الله بن عائشة: قال ابن حجر في تهذيب التهذيب: هو عبيد الله بن محمد بن حفص بن عمر بن موسى بن عبيد الله بن معمر التيمي أبو عبد الرحمن البصري، المعروف بالعيشي، والعائشي، وبابن عائشة؛ لأنه من ولد عائشة بنت طلحة.

قلت: والحديث ورب البرية مظلم المتن والسند والله يعلم إنه لموضوع مفترى على سيد الخلق عليه الصلاة والسلام.

(١) قال ابن حجر في تهذيب التهذيب (٦٧/٨): عمرو بن عثمان بن سيار الكلابي أبو عمرو، ويقال: أبو سعيد الرقي مولى بني الوحيد.

قال أبو حاتم: يتكلمون فيه، كان شيخا أعمى بالرقة يحدث الناس من حفظه بأحاديث منكرة لا يصيبونه في كتاب أدركته، ولم أسمع منه، ورأيت من أصحابنا من أهل العلم من قد كتب عامة كتبه لا يرضاه وليس عنده بذاك.

قال العقيلي، عن أحمد بن علي بن الأبار: سألت علي بن ميمون الرقي عنه، فقال: كان عندنا إنسان يقال له: أبو مطر، فمات، فجاءني ابنه بكتب أبيه أبيعها له، فقال لي عمرو بن عثمان الكلابي: جئني بشيء منها، فجئته، فكان يحدث منها، فلما مات عمرو بن عثمان ردوها عليَّ فرددتها على أهلها.

وقال النسائي والأزدي: متروك الحديث.

وقال ابن عدي: له أحاديث صالحة عن زهير وغيره، وقد روى عنه ناس من الثقات، وهو ممن يكتب حديثه، وذكره ابن حبان في الثقات.

عبد القدوس بن الحجاج: وقال الذهبي في سير أعلام النبلاء (٢٢٢/١٠): أبو المغيرة الإمام المحدث الرحال، مسند حمص، أبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج الخولاني الحمصي. =

علي بن المديني، قال: قال يحيى: حدثني سعيد بن عبيد، عن الأعرج، عن الأغضف قال: كنت جالسًا مع عثمان البرّي فقلت: حدثني الثوري، عن منصور، عن أبي وائل في المسح على الخفين فقال: كذب(١).

- قال العجلي: ثقة. قال أبو حاتم: صدوق. قال النسائي: ليس به بأس. أم عبد الله بنت خالد بن معدان: هي عبدة بنت خالد بن معدان. ابنها: لم أعرفه. قلت: والحديث كسابقه، والله أعلم. هي من الأحاديث الموضوعة، وهذه الموضوعات الجلية العيب والظاهرة العور هي من دسائس أعداء الدين قاتلهم الله والثابت لدى المسلمين أن العرش تحمله ملائكة كرام، فكيف بهم يجعلون هؤلاء الكرام هوام وحيات وغير هذه الأشياء، فالله نسأل البراءة من هذه الافتراءات.

(١) قال الرازي في الجرح والتعديل (١٦٧/٦: ١٦٩)، عثمان بن مقسم البري أبو سلمة، كندي، روى عن نافع، وسعيد المقبري، وقتادة، سمعت أبي يقول ذلك.
قال أبو محمد: روى عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، روى عنه علي بن الجعد، حدثنا عبد الرحمن، حدثنا صالح بن أحمد بن حنبل، حدثنا علي، يعني ابن المديني، قال: سمعت يحيى ابن سعيد القطان يقول: حدثني سعيد بن عبيد، عن الأغضف، وهو عمرو بن الوليد، قال: كنت جالسًا مع سفيان، فقلت: حدثني البري، عن منصور، عن أبي وائل، عن عبد الله في المسح على الخفين، قال: كذب.
حدثنا عبد الرحمن، حدثنا صالح بن أحمد، حدثنا علي قال: سمعت يحيى، يعني القطان، قال: سمعت البري يحدث عن نافع قال: سمعت ابن عمر يقول: عرفة كلها موقف، قال يحيى فحدثني ابن جريج، قال: قلت لنافع: سمعت ابن عمر يقول: عرفة كلها موقف؟ قال: لا.
حدثنا عبد الرحمن قال: حدثنا صالح بن أحمد، قال: حدثنا علي، قال: سمعت سلم بن قتيبة قال: قلت لشعبة: إن البري يحدثنا عن أبي إسحاق أنه سمع أبا عبيدة يحدث أنه سمع ابن مسعود يقول، فقال: أوه! كان أبو عبيدة ابن سبع سنين، وجعل يضرب جبهته.
حدثنا عبد الرحمن، حدثنا أبو الحسين الرهاوي فيما كتب إلي قال: سمعت منصور بن موسى يحيى بن آدم يقول لابن المبارك: أيهما أحب إليك نصر بن طريق أو عثمان البري قال: لا ذا ولا ذا
حدثنا عبد الرحمن، حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني قال: قال نعيم بن حماد: سمعت ابن مهدي يقول: عثمان البري ثقة، ثقة. فجادلته فيه فأبى، حدثنا عبد الرحمن، حدثنا أبي، قال: قال ابن مهدي: عثمان البري أحب إلي من العمري الصغير.
حدثنا عبد الرحمن، حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني، أنبأنا محمد بن المنهال الضرير أنه سمع يزيد بن زريع وسئل عن البري فقال: لاشيء.
حدثنا عبد الرحمن، حدثنا محمد بن إبراهيم، حدثنا عمر بن علي قال: سمعت معاذ بن معاذ وذكر عثمان البري فقال: لم يكن فيه خير.
حدثنا عبد الرحمن، حدثنا محمد بن إبراهيم، حدثنا عمر بن علي قال: سمعت أبا داود، يعني الطيالسي يقول: في صدري عشرة آلاف حديث، يعني عن عثمان البري، ما حدثت منها شيء.
حدثنا عبد الرحمن، حدثنا صالح بن أحمد بن حنبل، قال: قال أبي: عثمان البري حديثه منكر، وكان رأيه رأي سوء.

قال: وقال يحيى: سمعت البرى يحدث عن نافع قال: سمعت ابن عمر يقول: عرفة كلها موقف.

قال: فحدثني ابن جريج قال: قلت لنافع: سمعت ابن عمر يقول: عرفة كلها موقف. فقال: لا.

قال يحيى: وسمعت البرى يحدث عن نافع: أن ابن عمر كان يأكل من بدنته.

قال وقال ابن جريج: قلت لنافع: أكان ابن عمر يأكل من لحم نسكه، فلم يخبرني عنه بشيء.

- حدثنا عبد الرحمن قال: قرئ على العباس بن محمد الدوري عن يحيى بن معين أنه قال: عثمان البرى ليس بشيء.

حدثنا عبد الرحمن، حدثنا محمد بن إبراهيم قال: قال عمرو بن علي: عثمان البرى صدوق، ولكن أكثر الغلط والوهم، وكان صاحب بدعة.

حدثنا عبد الرحمن، سألت أبي عن عثمان البرى فقال: متروك الحديث، حدثنا عبد الرحمن، سمعت أبا زرعة وذكر عثمان البرى فأومى إلى لسانه وقبض عليه.

فقلت: يقول أبي كذاب، قال: هو مثل أبي جزء.

قال ابن عدي في الكامل (١٥٨/٥) بعد ما ذكر له أحاديث: ولعثمان البري غير حديث كثير عن من يروى عنه، وله أصناف، وعامة حديثه مما لا يتابع عليه إسنادًا أو متنا، وهو ممن يغلط الكثير ونسبه قوم إلى الصدق، وضعفوه للغلط الكثير الذى كان يغلط، إلا أنه في الجملة ضعيف ومع ضعفه يكتب حديثه.

قال الذهبي في سير أعلام النبلاء (٣٢٦/٧): تركه ابن المبارك والقطان، وكان قليل الحديث يزن ببدعة.

وقال ابن معين: ليس بشيء.

وقال النسائي: متروك.

قال مؤمل بن إسماعيل: سمعت عثمان البرى يقول: كذب أبو هريرة.

وقال عفان: سمعت عثمان البرى ينكر الميزان، وقال محمد بن كثير: سمعته يقول: ليس بميزان إنما هو العدل.

وقال عفان: كان قدريًا ويغلط، وفي كتابه الصواب فلا يرجع إليه، وكان يروى عشرين حديثا، وحدثني ثقة: أنه سأله (تبت) في أم الكتاب، فقال: لم تكن إنما في الكتاب ت، ب، ت.

قال الذهبي: روى له الترمذي حديثًا من طريق زيد بن الحباب، عن أبي سلمة الكندي، عن فرقد السبخي فهو البري.

قلت انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد (٢٨٥/٧)، تاريخ خليفة (٤٩٩) وفيه عثمان بن مقسم المزني، التاريخ الكبير (٢٥٢/٦، ٢٥٣)، الجرح والتعديل، الكامل لابن عدي، سير أعلام النبلاء، ميزان الاعتدال (٥٩/٣)، كتاب المجروحين (١٠١/٢)، الضعفاء للبخاري (٢٩٢، ٢٩٢)

ابن أبي خيثمة، حدثنا عبيد الله بن عمر قال: [illegible] لم أر الكذب قط أكثر منه فيمن ينسب إلى الحبر(١).

قال: وحدثنا الأخنس قال: قال لي عبد الله بن داود الخريبي: إنهم يقومون من عندي فيدخلون البصرة فيحدثون عني ما لم أحدث به، يعني أصحاب الحديث(٢).

---

(١) قال ابن حجر في تهذيب التهذيب (٣٥/٧): عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر ابن الخطاب العدوي العمري المدني أبو عثمان أحد الفقهاء السبعة.

قال ابن معين: لم يسمع من ابن عمر، وقال: ثقة حافظ متفق عليه.

قال عبد الله بن أحمد، عن ابن معين: عبيد الله بن عمر من الثقات.

قال النسائي: ثقة ثبت.

قال أبو حاتم وأبو زرعة: ثقة.

وقال ابن منجويه: كان من سادات أهل المدينة وأشراف قريش فضلاً وعلمًا وعبادة وشرفًا وحفظًا وإتقانًا.

يحيى بن سعيد: هو الأنصاري، وهذا أكبر منه وروى عنه، قاله ابن حجر أيضًا.

ينسب إلى الحبر: الحبر هو: ابن عباس رضي الله عنه، وعن أبيه، هو حبر الأمة، وينسب إليه: أن يفترى عليه ويلصق إليه كذبًا وزورًا. والله المستعان.

(٢) قال الذهبي في سير أعلام النبلاء (٣٤٦/٩): الخريبي عبد الله بن داود بن عامر بن ربيع الإمام الحافظ القدوة أبو عبد الرحمن الهمداني، ثم الشعبي الكوفي، ثم البصري، المشهور بالخريبي؛ لنزوله محلة الخريبة بالبصرة. قال ابن سعد: كان ثقة عابدًا ناسكًا. وروى معاوية بن صالح، عن يحيى بن معين: ثقة مأمون صدوق.

وقال عثمان بن سعيد: قلت ليحيى: فعبد الله بن داود؟ قال: ثقة مأمون. قلت: فأبو عاصم؟ قال: ثقة. قال أبو زرعة، والنسائي: ثقة.

قال أبو حاتم: كان يميل إلى الرأي وكان صدوقًا.

قال الدارقطني: ثقة زاهد.

قلت: وكلام الشيخ رحمه الله ليس معناه اتهام جميع أهل الحديث بالكذب، إن كان هذا قوله، ولم أقف عليه، بل يريد الذين يكذبون على أهل الحديث والعلماء، وهذا أمر في كل عصر وحين.

وجاء عند الذهبي أقوالاً عن الشيخ تفيد أنه كان حريصًا في البعد عن التحدث والورع فيه.

قال زيد بن أخزم: سمعت عبد الله بن داود يقول: من أمكن الناس من كل ما يروون، أضروا بدينه ودنياه.

وقال زيد بن أخزم: سمعت الخريبي يقول: نول الرجل أن يُكره ولده على طلب الحديث، وقال: ليس الدين بالكلام وإنما الدين بالآثار.

وقال في الحديث: من أراد به دنيا فدنيا، ومن أراد به آخرة فآخرة.

وقال أبو نصر بن ماكولا: [illegible] في الرواية.

قال الذهبي: لقيه البخاري ولم [illegible]

واحتج إليه في الصحيح [illegible] وعن الفلاس عنه، وعن نصر بن علي-

قال: وسمعت يحيى بن معين يقول: عبد العزيز بن أبان وضع أحاديث عن سفيان الثوري ثم تحى، وكان قاضي واسط، وهو من ولد سعيد بن العاص(١).

قال: وحدثني أبي، حدثنا جرير قال: قال رقبة بن مصقلة: كان أبو جعفر المدائني الهاشمي كذابًا، أرسل عن رسول الله ﷺ كلامًا حقًا، ليس عن رسول الله ﷺ، فاحتمله الناس في الدعاء ونحوه(٢).

قال: وسمعت يحيى يقول: محمد بن سليم: ليس بثقة.

قلت له: لما صار ليس بثقة؟.

قال: لأنه يكذب في الحديث(٣).

قال: حدثنا عبد الله بن عمر، حدثنا يحيى بن سعيد، حدثنا سعيد عن قتادة، عن أبي الطفيل قال: حج ابن عباس ومعاوية فكان ابن عباس يستلم الأركان كلها، فقال معاوية: إنما استلم [٩/أ] رسول الله ﷺ الركنين الأيمنين.

قال ابن عباس: ليس من أركانه مهجور(٤).

=عنه، وترك التحديث تدينًا إذ رأى طلبهم له بنية مدخولة.

قلت: وتعقيب المصنف بقوله: يعني أصحاب الحديث، هذا كلام فيه تجاوز كبير على أهل الحديث أولاً. ثم على نية القائل ثانيًا، إذ لم يصرح الشيخ بأن هذا الكلام مصروف على جميع أهل الحديث. ولم يصرح بقصده إياهم بالكذب.

قلت: والأخنس هذا لم أقف عليه.

(١) عبد العزيز بن أبان، سبقت ترجمته.

(٢) قلت: أبو جعفر المدائني الهاشمي: سبق الكلام عليه، وهو وضاع كذاب.

(٣) قال ابن حجر في تهذيب التهذيب (٩/١٧٥): محمد بن سليم الكوفي البغدادي كذّبه يحيى بن معين وهو متأخر عن الراسبي وكذا.

قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (١٤٨٨): محمد بن سليم أبو عبد الله البغدادي كوفي الأصل، قاضي بغداد، روى عن: إبراهيم بن سعد، وجعفر بن سليمان، وإسماعيل بن زكريا، وشريك، وهشيم، والدراوردي.

سمع منه أبي ببغداد، سمعت أبي يقول ذلك.

حدثنا عبد الرحمن، أنبأنا أبو بكر بن أبي خيثمة فيما كتب إلي قال: سمعت يحيى بن معين يقول: محمد بن سليم ليس بثقة، كذاب في الحديث.

حدثنا عبد الرحمن قال: سئل أبي عن محمد بن سليم البغدادي؟ فقال: أثنى عليه الأعين وأفادني عنه [illegible]

(٤) قلت: [illegible] فقول ابن عباس هذا [illegible] الكتب كمسند الإمام أحمد، و[illegible] منسوب لمعاوية، ولعل هذا [illegible] والحديث عند =

قال: حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا خالد بن [illegible] حدثنا شعبة [illegible] عن قتادة، عن أبي الطفيل أنه ذكر: أن معاوية حج فجعل لا يأتي على ركن إلا استلمه.

فقال له ابن عباس: إنما كان رسول الله ﷺ يستلم الركنين: ركن اليماني وركن الحجر.

فقال معاوية: إنه ليس من أركانه مهجور[1].

الأصبهاني الكفاني قال: حدثنا أبو عثمان البرذعي الحافظ قال: سمعت ابن أخت عراك يقول: سمعت أحمد بن حنبل يقول: بمصر مائة حديث موضوعة عن أبي أمامة[2].

= أحمد (١/٢٤٦)، حدثنا حسن بن موسى، قال: حدثنا أبو خيثمة (١/٣٣٢) قال: حدثنا عبد الرزاق قال: حدثنا معمر والثوري (١/٣٧٢) قال: حدثنا روح، قال: حدثنا الثوري والترمذي (٨٥٨)، قال: حدثنا محمد بن غيلان قال: حدثنا عبد الرزاق قال: أخبرنا سفيان، ومعمر، جميعهم عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن أبي الطفيل: ولفظه: قال: كنت مع معاوية، وابن عباس وهما يطوفان حول البيت، فكان ابن عباس يستلم الركنين، وكان معاوية يستلم الأركان كلها، فقال ابن عباس: كان رسول الله ﷺ لا يستلم إلا هذين الركنين اليماني والأسود.
فقال معاوية: ليس منها شيء مهجور. وأخرجه الإمام أحمد (١/٣٧٢)، قال: حدثنا روح، قال: حدثنا سعيد (ح) وعبد الوهاب، عن سعيد والإمام مسلم (٤/٦٦) قال: حدثنا أبو الطاهر قال: أخبرنا ابن وهب قال: أخبرنا عمرو بن الحارث كلاهما.
سعيد وعمرو بن الحارث، عن قتادة بن دعامة كلاهما. عبد الله بن عثمان بن خثيم، وقتادة عن أبي الطفيل، فذكره.
رواية عمر بن الحارث، عن قتادة مختصرة على: لم أر رسول الله ﷺ يستلم غير الركنين اليمانيين وليس فيها ذكر معاوية.
قلت: ولست أعلم ما قصد المصنف من إدراج هذا الحديث تحت هذا الباب وليس فيه ما يوافق قصده من الباب.

(١) قلت: سبق الكلام على هذا الحديث في الحديث السابق.
والحديث موجود عند الإمام أحمد، والترمذي، ومسلم.
قلت: ولا أجد للمصنف عذرًا في ذكره هذا الحديث هنا، وهل في كلام كل من الصحابيين رضي الله عنهم أجمعين ما يدعو إلى ذكره هذا الحديث في هذا الباب، فالله أسأل أن يغفر للمسلمين وأن يهلك المارقين عن دين الإسلام.

(٢) الأصبهاني الكفاني: لم أقف عليه.
البرذعي: الإمام الحافظ أبو عثمان سعيد بن عمرو بن عمار الأزدي البرذعي، رحال، جوال، مصنف.
انظر: سير أعلام النبلاء (١٣/٧٧، ٧٨)، تذكرة الحفاظ (٢/٧٤٣، ٧٤٤)، الوافي بالوفيات (١٣/١٤٧)، تهذيب [illegible] (١/١١١).
قال الذهبي في سير أعلام النبلاء (١٣/٧٧): [illegible] =

قال: وحدثني عبد الوهاب بن زكريا أبو سعيد الأصبهاني، حدثنا أبو سفيان صالح ابن مهران، حدثنا جبر وشيبان قالا: حدثنا سفيان الثوري، حدثني صديق لي معالج قال: رأيت في مسجد الخيف بمنى نسطايًا[1] عرفته وعرفت نسبه قعد يحدث الناس[2].

أبو حاتم الرازي قال: حدثت عن شعبة أنه قيل له: لم لا تحدث عن عثمان أبي اليقظان وهو عثمان بن عمير فقال: كيف أحدث عن رجل كنت جالسًا معه فسألته عن سن فأخبرني بمولده، ثم حدث عن رجل قد مات قبل أن يولد[3].

=علي الفلاس، ومحمد بن المثنى، وبندار، وأبا سعيد الأشج، ومحمد بن يحيى الذهلي، وأحمد بن عبد الرحمن بن وهب، وأبا إسحاق الجوزجاني، وأحمد بن الفرات، وأبا زرعة ولازمه وفقه به، ومسلم بن الحجاج، وابن وارة.

حدث عنه: حفص بن عمر الأردبيلي، وأحمد بن طاهر الميانجي وآخرون.

وابن أخت عراك: لم أعرفه ولم أقف عليه.

(١) نسطايًا: أحد الذين يقومون بالتوليد. انظر لسان العرب، مادة (نسط).

(٢) عبد الوهاب بن زكريا أبو سعيد الأصبهاني: لم أقف عليه.

أبو سفيان صالح بن مهران: قال ابن حجر في تهذيب التهذيب (٣٥٤/٤): صالح بن مهران الشيباني مولاهم أبو سفيان الأصبهاني الزاهد كان يقال له الحكيم.

روى عن النعمان بن عبد السلام، وشيبان بن زكريا المعالج، ومحمد بن يوسف الزاهد، وعامر ابن ناجية وزرارة أبي يحيى الأصبهانيين.

وعنه: عمرو بن الفلاس، وأبو صالح عقيل بن يحيى الطهراني، وأسيد بن عاصم، ومحمد بن عامر بن إبراهيم الأصبهانيون، وغيرهم.

قال عمرو بن علي: كان ثقة.

وقال أسيد بن عاصم: كان يفتي وكان أفقه من الحسين بن حفص.

وقال النسائي: ثقة.

وقال أبو نعيم: كان من الورع بمحل.

جبر: لعله جبر بن مخمر الرعيني، روى عن راشد مولى جبر عن تبيع عن كعب، روى عنه الوليد بن مسلم، انظر: الجرح والتعديل (٥٣٣/٢).

شيبان: هو شيبان بن زكريا المعالج.

(٣) قال ابن حجر في تهذيب التهذيب (١٤٥/٧): عثمان بن عمير البجلي أبو اليقظان الكوفي الأعمى، ويقال: ابن قيس، ويقال: ابن حميد.

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل قال أبي: عثمان بن عمير أبو اليقظان، ويقال: عثمان بن قيس ضعيف الحديث، كان ابن مهدي ترك حديثه، وقال أبي: خرج في الفتنة مع إبراهيم بن عبد الله بن حسن.

وقال عمرو بن علي: لم يرو عنه يحيى ولا عبد الرحمن أبا اليقظان.

وقال الدوري [illegible] ابن معين: ليس حديثه بشيء.

وقال ابن أبي حاتم [illegible] أبي سألت محمد بن عبد الله بن نمير عن عثمان بن عمير، فضعفه.

قال [illegible] الحديث منكر الحديث [illegible] لا يرضاه وذكر أنه=

قال: وحدثنا أبو عقيل المعروف بالشاه المروزي، قال: سمعت عبد الرزاق يقول: قلت لوكيع: ما تقول في يحيى بن العلاء الرازي؟.

قال: أما رأيته ما كان أصحه. قال: قلت: ما تقول في يحيى؟ قال: أما رأيته ما كان أصحه. قال: ما تقول في حديثه؟ قال: ما أقول في رجل يحدث في خلع النعال عند الطعام عشرة أحاديث[1].

= حضره، فروى عن شيخ فقال له شعبة: كم سنك؟ فقال: كذا، فإذا قد مات الشيخ وهو ابن سنتين، وقال إبراهيم بن عرعرة، عن أبي أحمد الزبيري: كان الحارث بن حصين، وأبو اليقظان يؤمنان بالرجعة، ويقال: كان يغلو في التشيع.

قلت، أي ابن حجر: نسبه أحمد بن حنبل فقال: هو عثمان بن عمير بن قيس البجلي وقد ينسب إلى جد أبيه.

ذكره البخاري في الأوسط في فصل من مات ما بين العشرين ومائة إلى الثلاثين. وقال: منكر الحديث ولم يسمع من أنس.

وقال في الكبير: كان يحيى وعبد الرحمن لا يحدثان عنه وهو ابن قيس البجلي وهو عثمان بن أبي حميد الكوفي.

وقال الجوزجاني، عن أحمد: منكر الحديث وفيه ذلك الداء قال: وهو على المذهب منكر الحديث.

وقال البرقاني، عن الدارقطني: متروك.

وقال الحاكم أبو أحمد: ليس بالقوي عندهم.

وقال ابن حبان: اختلط حتى كان لا يدري ما يقول، لا يجوز الاحتجاج به.

وقال ابن عدي: رديء المذهب غال في التشيع يؤمن بالرجعة، ويكتب حديثه مع ضعفه.

(١) قال ابن حجر في تهذيب التهذيب (١١/ ٢٦١، ٢٦٢): يحيى بن العلاء البجلي أبو سلمة ويقال: أبو عمرو الرازي.

قال أحمد بن حنبل: كذاب يضع الحديث.

قال الدوري، عن ابن معين: ليس بثقة.

قال أبو حاتم، عن ابن معين: ليس بشيء.

وقال عمر بن علي، والنسائي، والدارقطني: متروك الحديث.

قال الجوزجاني: غير مقنع، وقال في موضع آخر: شيخ واه.

وقال أبو حاتم: سمعت أبا سلمة ضعف يحيى بن العلاء وكان قد سمع منه.

وقال في موضع آخر: ليس بالقوي تكلم فيه وكيع.

وقال أبو زرعة: في حديثه ضعف.

وقال الآجري، عن أبي داود: ضعفوه. وقال في موضع آخر: ضعيف.

وقال إسحاق بن منصور، عن عبد الرحمن: سمعت وكيعًا وذكر يحيى بن العلاء فقال: كان يكذب حدث في خلع النعلين، أي: عند الطعام، نحو عشرين حديثًا.

وقال ابن حبان: ينفرد عن الثقات بالمقلوبات، لا يجوز الاحتجاج به. =

عبد الله بن عبد [illegible] [illegible] [illegible] الرمادي [illegible] جرح ابن عيينة ذات يوم وقد تكالب الناس [illegible] من ذاك؟ قالوا: عمران أخوك. فقال: سبحان الله لو حدّث الشيطان لحاب الناس [illegible](1).

أحمد بن مصعب المروزى قال: سمعت الشيباني يقول: أتيت أنا وصاحبي رجلاً [٩/ب] يقول: حدثنا مجاهد، عن ليث فقلت لصاحبي: قم قبل أن تصيبنا صاعقة(2).

قال: وسمعت الشيباني يقول: قدم رجل الكوفة فقال: دلوني على أكذب الناس فإن [illegible] لا يكون إلاّ عنده(3).

قال ابن أبي خيثمة، وحدثنا يحيى بن معين قال: سمعت عبادًا يقول: سهيل الذى يروى عن عائشة، وعن ابن الزبير هو ابن ذكوان. قيل له: صف لنا عائشة. فقال: كانت سوداء.

= وقال ابن عدي: له غير ما ذكرت، والذي ذكرت مع ما لم أذكره كله لا يتابع عليه وكلها غير محفوظة، والضعف على رواياته وحديثه بين، وأحاديثه موضوعات.

قلت، أي ابن حجر: وقال يعقوب بن سفيان: يعرف وينكر.

وقال الساجي: منكر الحديث فيه ضعف.

وقال الدولابي: متروك في الحديث.

وقال الحربي: غيره أوثق منه.

وذكره البخاري في الأوسط في فصل من مات بين الخمسين إلى الستين.

انظر: ميزان الاعتدال (٤/٣٩٧)، الكشف الحثيث (٨٤٠)، الكامل لابن عدي (٧/١٩٧).

(1) قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٦/٣٠٢): عمران بن عيينة أبو الحسن أخو سفيان بن عيينة، سمع من عطاء بن السائب، والحسن بن عبيد الله، وإسماعيل بن أبي خالد.

روى عنه: محمد بن سلام، وعمرو بن علي الباهلي، وإبراهيم بن يوسف الحضرمي، وأبو سعيد الأشج، سمعت أبي يقول ذلك.

حدثنا عبد الرحمن قال: سألت أبي عنه؟ فقال: لا يحتج بحديثه فإنه يأتي بالمناكير.

(2) قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢/٧٦): أحمد بن مصعب المروزي: أبو عبد الرحمن الهجيمي، روى عن الفضل بن موسى الشيباني، وعبد الرحمن بن مهدي، وغندر، وحفص بن غياث كتب عنه أبي بالري. جاء إلى محمد بن حميد وسألته عنه؟ فقال: صدوق من أجلة أهل مرو.

الشيباني: لم أقف عليه.

وقوله هذا أظنه والله أعلم أنه جلس أمام أحد الكذابين وإلاَّ لما قال: أتيت أنا وصاحبي رجلاً، بالتجهيل هكذا [illegible] من أن ينزل عليهم صاعقة، هذا يدل على خوفه من الكذب في الحديث [illegible] والله أعلم.

(3) قلت: [illegible] لا [illegible] يعرف الحديث [illegible] الحديث الجيد عند [illegible] من دائرة [illegible] لا [illegible] فالله نسأل العافية [illegible]

فقيل له النبي ﷺ [illegible] ويا حميراء، قال عباد [illegible] كذاب(١)

قال: وسئل يحيى عن خالد المدائني فقال: كان [illegible] في الأحاديث يوصلها لتصير مسندة(٢).

قال: وأخبرنا سليمان بن أبي شيخ، حدثنا حسين بن علي الجعفي، عن الحسن بن الحر مولى بني أسد، عن ميمون بن أبي شبيب وكان كوفيًا من عباد الله(٣).

---

(١) قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٤/٢٤٦): سهيل بن ذكوان المكي أبو السندي، روى عن عائشة، وابن الزبير.
روى عنه: هشيم، ومروان بن معاوية، ويزيد بن هارون، سمعت أبي يقول ذلك.
حدثنا عبد الرحمن، حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني قال: سمعت إبراهيم بن عبد الله الهروي يقول: سمعت عباد بن العوام يرمي سهيل بن ذكوان أبو السندي ببلاء.
وقال: سمعت إبراهيم الهروي يقول: كان بواسط، وأصله أظنه مكي وكان كذابًا.

(٢) قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣/٣٤٧): خالد بن القاسم أبو الهيثم المدائني، روى عن الليث بن سعد، روى عنه: أحمد بن منصور المروزي المعروف بزاج، سمعت أبي يقول ذلك.
حدثنا عبد الرحمن، حدثنا أحمد بن سلمة النيسابوري، حدثنا أحمد بن منصور المروزي قال: قال أحمد بن حنبل: خالد بن القاسم يزيد في الإسناد.
قال إسحاق بن راهويه كما قال: كان كذابًا، حدثنا عبد الرحمن، أنبأنا ابن أبي خيثمة فيما كتب إليّ قال: سئل يحيى بن معين، عن خالد المدائني فقال: كان يزيد في الأحاديث الرجال يوصلها لتصير مسندة.
حدثنا عبد الرحمن، قال: سألت أبي عن خالد بن القاسم المدائني فقال: متروك الحديث، صحب الليث من العراق إلى مكة وإلى مصر، فلما انصرف كان يحدث عن الليث بالكثير، فخرج رجل من أهل العراق يقال له: أحمد بن حماد الكذواني بتلك الكتب إلى مصر فعارض بكتب الليث فإذا قد زاد فيه الكثير وغيره فترك حديثه.
حدثنا عبد الرحمن قال: سئل أبو زرعة عن خالد بن القاسم المدائني فقال: هو كذاب، كان يحدث الكتب عن الليث، عن الزهري، فكل ما كان الزهري، عن أبي هريرة جعله عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، وكل ما كان عن الزهري، عن عائشة جعله عن عروة، عن عائشة متصلاً.
قال ابن عدي في الكامل (٣/١٠): قال: ورأيت في التاريخ الكبير للبخاري، وذكر خالدًا هذا فقال: سمع الليث بن سعد تركه علي والناس.
وقال: وخالد هذا ذكروه له عن الليث بن سعد غير حديث منكر، والليث بريء من رواية خالد عن تلك الأحاديث. وله [illegible] أيضًا.

(٣) ميمون بن أبي شبيب: قال [illegible] في تهذيب التهذيب (١٠/٣٤٧، ٣٤٨): ميمون بن أبي شبيب الربعي أبو نصر [illegible]
روى عن معاذ بن جبل [illegible] وأبي ذر والمقداد وابن مسعود وقيس بن سعد [illegible]—

قال: أردت أن أكتب كتابًا فقلت: إن [illegible] حرفًا كذبت و[illegible] كتابي وإن تركته صدقت وقبح كتابي، فاعتزمت [illegible] فسمعت مناديًا ينادي من جانب البيت: **﴿يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة﴾** [إبراهيم: ٢٧]، قال: وأردت الجمعة في إمارة الحجاج فجعلت أقول أحيانًا أذهب وأحيانًا لا أذهب، فسمعت مناديًا ينادي من جانب البيت: **﴿إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله﴾** [الجمعة: ٩]، وقد يكون أبقاك الله من الوحي ما هو دون هذا[١].

قال: وحدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا عاصم بن أبي عاصم الحلفاني وكان رجلاً مسلمًا قال: لما مرض الحسن الجعفري وهو ابن أبي جعفر مرضه الذي مات فيه صليت العصر في مسجد الحي، ثم مررت بمنزله فإذا هو قد أغمي عليه، فذهبت إلى مسجد الوصي، وكان يجلس فيه يذكر كل يوم العصر حتى مات وقد أدركته فلما غابت الشمس قمنا لأنا لا نصلي المكتوبة في الجبان فلما كنا في دار حبيب ابن شهاب القبطي ولم يؤذنوا ونحن أربعة عشر رجلاً إذا نقض كوكب في القبلة فقرأنا فيه الحسن ابن أبي جعفر قد مات ثم خطونا خطوة [١٠/أ] أو خطوتين

--والمغيرة بن شعبة، وعائشة، وسمرة بن جندب، وأبي عمرو الصيني.

وعنه: إبراهيم النخعي، وحبيب بن أبي ثابت الحكم بن عتيبة، ومنصور بن زاذان، والحسن بن الحر، وإسماعيل بن عبد الملك بن أبي الصفيراء.

قال علي بن المديني: خفي علينا أمره. وقال أبو حاتم: صالح الحديث.

وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال عمرو بن علي: كان رجلاً تاجرًا كان من أهل الخير، وليس يقول في شيء من حديثه سمعت، ولم أخبر أن أحدًا يزعم أنه سمع من الصحابة.

وقال أبو داود: ولم يدرك عائشة.

وقال الحسن بن الحر، عن ميمون بن أبي شبيب: أردت الجمعة في زمن الحجاج فذكر خبرًا.

وقال ابن معين: ضعيف.

وقال ابن خراش: لم يسمع من علي، وصحح له الترمذي روايته عن أبي ذر، لكن في بعض النسخ وفي أكثرها قال: حسن فقط. الحسين بن علي الجعفي: وهو ثقة.

انظر: سير أعلام النبلاء (٣٩٧/٩)، تهذيب التهذيب (٣٥٧/٢)، لسان الميزان (٣٠٢/٢)، وطبقات الحفاظ (١٤٦)، الجرح والتعديل (٥٥/٣)، [illegible] ابن سعد (٣٩٦/٦)، التاريخ الكبير (٣٨١/٢).

الحسن بن الحر بن الحكم النخعي ويقال: الجعفي [illegible] نزيل دمشق.

قاله ابن حجر في تهذيب التهذيب (٢٦٢/٢): [illegible].

(١) [illegible] أشار إلى هذا الخبر ابن حجر في تهذيب [illegible] ميمون ابن أبي شبيب، [illegible] في ذلك.

فسمعنا الصياح فجئنا فإذا هو قد مات[1].

قال: وحدثنا محمد بن عباد بن موسى قال: حدثنا يزيد بن هارون، حدثني خليفة بن موسى قال: أتيت غالب بن عبد الله الجزري أسأله فأخرج إليّ دفترًا فجعل يقول: حدثنا مجاهد، حدثنا عطاء قال: ثم أخذ الشيخ البول، فنسي، فوضع الكتاب، فأخذته فإذا فيه، حدثنا أبان بن أبي عياش[2].

---

(١) قلت: لم أقف على عاصم بن أبي عاصم هذا، وهذا الخبر والله أعلم غير مقبول، إذ كيف يعقل أن كوكبًا عندما يموت أحد الناس يكتب عليه هكذا، وإن كان الرجل وهو الحسن فهو ضعيف، فكيف بمن هو خير منه، لم نقرأ ذلك في صحيح السنة، والله المستعان.

(٢) غالب بن عبيد الله الجزري: قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٤٨/٧): غالب بن عبيد الله الجزري العقيلي، روى عن عطاء.

روى عنه: عبيد الله بن عمرو، سمعت أبي يقول ذلك، ويقول: لم يرو عنه يحيى بن سعيد القطان ولا عبد الرحمن بن مهدي.

حدثنا عبد الرحمن، حدثني أبي قال: سألت علي بن المديني عن غالب الجزري؟ فقال: ما كتبت منذ صغري إلى الآن من حديثه شيئًا.

حدثنا عبد الرحمن قال: سألت أبي عن غالب الجزري، قال: متروك الحديث منكر الحديث.

قال ابن عدي في الكامل (٥/٦): حدثنا أحمد بن علي بن بحر، حدثنا عبد الله بن أحمد الدورقي قال: قال يحيى بن معين: وغالب بن عبيد الله ليس بثقة.

حدثنا ابن حماد، حدثنا معاوية، عن يحيى قال: غالب بن عبيد الله ضعيف.

قلت: وذكر أحاديثًا وعلق عليها بضعفها وقال: ولغالب غير ما ذكرت وله أحاديث منكرة المتن مما لم أذكره.

وجاء بالهامش: غالب بن عبيد الله العقيلي، عن عطاء، ومكحول، ومجاهد، ضعفه ابن المديني، وابن سعد، والعقيلي، والساجي، والنسائي، وغيرهم، قال: متروك وليس بشيء. لسان الميزان (٤١٤/٤)، ميزان الاعتدال (٣٣١/٣).

وأبان بن أبي عياش: قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢٩٥/٢): أبان بن أبي عياش وهو ابن فيروز أبو إسماعيل، روى عن أنس بن مالك، روى عنه: الثوري، وحماد بن سلمة، يعد في البصريين سمعت أبي يقول ذلك.

قال ابن عدي في الكامل (٣٨١/١): واسم أبي عياش: فيروز، وقيل: دينار، وأبان يكنى أبا إسماعيل، بصري.

حدثنا خالد بن النضر، حدثنا عمرو بن علي قال: أبان بن أبي عياش هو أبان بن فيروز مولى لأنس مولى لعبد القيس.

وفي رواية غير خالد: متروك الحديث، وهو رجل صالح يكنى أبا إسماعيل.

حدثنا أحمد بن محمد بن [illegible] حدثنا أحمد بن أسد أبو جعفر، حدثنا شعيب بن حرب قال: سمعت شعبة يقول: لأن أشرب من بول حمار حتى أروى أحب إليّ من حديث أبان بن أبي عياش.

ذهب إلى محمد بن [illegible] هارون [illegible] قال-

العباس الدوري قال: قال يحيى بن معين: قال أبو جعفر السويدي: جاءوا إلى عبد الرزاق بأحاديث كتبوها ليس من حديثه

فقالوا له: اقرأها علينا ولا تقل فيها: حدثنا فقرأها عليهم[1].

قال: حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن عبد الله بن أبي مليكة، عن القاسم بن محمد أن عائشة قالت: إنكم لتحدثون عن غير كذابين ولا مكذبين ولكن السمع يخطئ[2].

وذكر حديث حماد عن هاشم بن عروة، عن أبيه أن عائشة ذكر عندها قول ابن عمر في المعول عليه، فقالت: يرحم الله أبا عبد الرحمن سمع شيئًا فلم يحفظه، إنما مَرَّ على رسول الله ﷺ بجنازة رجل من اليهود فقال: «ليبكونه وإنه لمعذب»[3].

= شعبة: لأن أزني سبعين مرة أحب إليّ من ان احدث عن أبان بن أبي عياش.

حدثنا الحسن بن سفيان، حدثني عبد العزيز بن سلام، حدثنا رافع، أخبرنا عبد الله بن إدريس، سمعت شعبة يقول: ولأن يفعل الرجل بالزنا خير له من أن يروى عن أبان.

وقال: وأبان بن أبي عياش له روايات غير ما ذكرت، وعامة ما يرويه لا يتابع عليه، وهو بين الأمر في الضعف وقد حدث عنه كما ذكرته: الثوري، ومعمر، وابن جريج، وإسرائيل، وحماد ابن سلمة، وغيرهم ممن لم يذكرهم، وأرجو أنه ممن لا يتعمد الكذب إلا أن يشبه عليه ويغلط، وعامة ما أتاني أبان من جهة الرواة لا من جهته؛ لأن أبان رووا عنه قوم مجهولون لما أنه فيه ضعف، وهو إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق كما قال شعبة.

انظر: تهذيب التهذيب (١/ ٩٨)، ميزان الاعتدال (٢/ ١٨٧).

(١) قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٦/ ٣٩): قال: حدثنا عبد الرحمن قال: قرئ على العباس بن محمد الدوري قال: سمعت يحيى بن معين يقول: قال لي أبو جعفر السويدي: جاءوا إلى عبد الرزاق بأحاديث كتبوها ليس هي من حديثه فقالوا له: اقرأها علينا قال: لا أعرفها فقالوا: اقرأها علينا ولا تقل فيه حدثنا فقرأها عليهم.

وذكر هذا القول له الذهبي في سير أعلام النبلاء (٩/ ٥٦٨).

(٢) عبيد الله بن عمر: قال ابن حجر في التقريب (١/ ٥٣٧): عبيد الله بن عمر بن ميسرة القواريري أبو سعيد البصري نزيل بغداد، ثقة ثبت.

حماد بن زيد: ثقة ثبت فقيه.

أيوب السختياني: ثقة ثبت حجة.

عبد الله بن أبي مليكة: ثقة فقيه.

فالأثر رجاله ثقات.

(٣) جاء الحديث عند الإمام أحمد في المسند (٦/ ١٠٧)، من حديث عائشة من طريق بمعناه إسحاق قال: حدثني مالك، عن عبد الله بن أبي بكر، عن أبيه، عن عمرة أنها أخبرته أنها سمعت عائشة وذكر لها أن عبد الله بن عمر يقول: أن الميت ليعذب ببكاء الحي، فقالت عائشة: يغفر الله لأبي عبد الرحمن، أما إنه لم يكذب، ولكنه نسي أو أخطأ، إنما مر رسول الله ﷺ على =

قال: وحدثنا [illegible] بن [illegible] حدثنا [illegible] عن أسامة بن زيد [illegible] سمع سعيدًا يقول: لا يستخرجن أحدكما على [illegible] جابر بن عبد الله [illegible] على حديث فجاء به على غير ما أراد.

قال ابن أبي خيثمة، وحدثنا هارون بن معروف، حدثنا محمد بن سلمة، حدثنا محمد ابن إسحاق[1]، عن عمر أو عثمان بن عروة، عن أبيه، يعني عروة بن الزبير قال: قال أبي الزبير: يا بني أدبني من هذا اليماني، يعني أبا هريرة، فإنه يكثر الحديث عن رسول

[illegible]يهودية يبكي عليها، فقال: «إنهم ليبكون عليها وإنها لتعذب في قبرها».
وذكره مالك في الموطأ صفحة (١٦١)، والحميدي (٢٢١)، قال: حدثنا سفيان وفي (١٠٧/٦)، قال: حدثنا إسحاق قال: حدثني مالك، وفي (٢٥٥/٦)، قال: حدثنا عثمان بن عمر قال: حدثنا مالك، والبخاري (١٠١/٢)، قال: حدثنا عبد الله بن يوسف قال: أخبرنا مالك، ومسلم (٤٤/٣)، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، عن مالك بن أنس فيما قرئ عليه. والترمذي (١٠٠٦) قال: حدثنا قتيبة، عن مالك (ح) وحدثنا إسحاق بن موسى قال: حدثنا معن قال: حدثنا مالك. والنسائي (١٧/٤) قال: أخبرنا قتيبة، عن مالك بن أنس.
كلاهما (مالك، وسفيان بن عيينة) عن عبد الله بن أبي بكر، عن أبيه، عن عمرة بنت عبد الرحمن فذكرته.
قلت: ولم أقف عليه من طريق هشام بن عروة، عن أبيه في الكتب الستة ومسند أحمد.
قلت: وذكره البيهقي في السنن الكبرى (٧٢/٤)، وقال: رواه مسلم في الصحيح، عن أبي الربيع، عن حماد زاد فيه أبو أسامة، عن هشام فقال: إنه ليعذب بخطيئته أو بذنبه وإن أهله ليبكون عليه الآن.
قلت: ولست أدري ما الذي جعل المصنف يضع هذا الحديث هنا في هذا الباب غير أنه يضع العنوان ولا يوفق في جمع المواد التي تخدم هذا العنوان أو شيء آخر لا أعلمه.
(١) قال ابن عدي في الضعفاء (١٠٢/٦): يكنى أبا عبد الله صاحب مغازي رسول الله ﷺ مولى قيس بن مخرمة. وقال: حدثنا ابن حماد، حدثني أبو عون محمد بن عمرو بن عون الواسطي، حدثنا محمد بن يحيى بن سعيد، حدثنا عفان، عن وهيب قال: سمعت مالك بن أنس يقول: هو كذاب.
وقال الشيخ: وحضرت مجلس الفريابي وقد وسئل عن حديث لمحمد بن إسحاق وكان يأبى عليهم، فلما كرروا عليه قال: محمد بن إسحاق، فذكر كلمة شنيعة قال: زنديق.
حدثنا محمد بن موسى الحلواني، حدثنا أبو حاتم السجستاني، حدثنا الأصمعي، عن معتمر قال قال لي أبي: لا ترو عن ابن إسحاق فإنه كذاب.
حدثنا محمد بن جعفر بن يزيد، ومحمد بن أحمد بن حماد قالا: حدثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد، حدثني سليمان بن داود، قال: قال لي يحيى بن سعيد القطان: أشهد أن محمد بن إسحاق كذاب، قال: قلت: وما يدريك؟ قال: قال لي وهيب بن خالد: إنه كذاب، قال: قلت لوهيب: ما يدريك؟ قال: قال لي مالك بن أنس: أشهد أنه كذاب. قلت لمالك: ما يدريك؟ قال قال لي هشام بن عروة: أشهد أنه كذاب. [illegible] ما يدريك؟ قال: حدث عن امرأتي فاطمة بنت المنذر، وأدخلت عليّ وهي [illegible] وما رآها رجل حتى لقيت الله.

الله ﷺ، قال فأدسه منه، فجعل أبو هريرة [illegible] وجعل الزبير [illegible] صدق كذب صدق كذب.

قال: قلت: يا أبة ما قولك صدق كذب؟ قال: يا بني إما أن يكون سمع هذه الأحاديث عن رسول الله ﷺ فلا شك، ولكن منها ما وضعه على مواضعه، ومنها ما لم يضعه على مواضعه[١] [١٠/ب].

قال: وحدثنا أبي، حدثنا جرير، عن مغيرة قال: حديث أنه ذكر عند إبراهيم ما روى عن أم سليم في احتلام النساء.

وما روى عن عبد الله في ذهابه مع النبي ﷺ إلى الجن. وفي قصة ابن أبي قعيس في رضاع الرجل، يعني لبن الفحل فلم يرهن شيئاً[٢].

عمرو بن الحسن قال: حدثنا أحمد، حدثنا شريح بن يونس، حدثنا محمد بن حميد، عن سفيان الثوري، عن عاصم بن كليب، عن ابن عباس قال: إذا حدثتكم عن رسول الله ﷺ فلم تجدوا تصديقه في القرآن أو لم يكن حسناً في أخلاق الناس

---

(١) قلت: كان أبو هريرة من أحفظ الصحابة، رضوان الله عليهم، لحديث النبي ﷺ.
قال الذهبي في سير أعلام النبلاء (٦١٩/٢): وأبو هريرة إليه المنتهى في حفظ ما سمعه من الرسول عليه الصلاة والسلام، وأدائه بحروفه، وقد أدى حديث المصَراة بألفاظه فوجب علينا العمل به وهو برأسه أصل.
وقال في (٦٢١/٢): وقد كان أبو هريرة وثيق الحفظ ما علمنا أنه أخطأ في حديث.
قلت: والله أعلم هذا افتراء على أبي هريرة، وكذب وبهتان على عروة، ولم أقف على هذا القول عن عروة، وما هذا إلاَّ من صنيع أهل الضلال عليهم من الله ما يستحقون في سب أصحاب النبي ﷺ والطعن فيهم رضوان الله عليهم، عدول، والكلام بيِّنُ الضلال فعروة بن الزبير تابعي ثقة مشهور ولا يمكن أن يكون التابعي مدركاً مهما بلغ من قدره لمراد الأحاديث كالصحابي.
كما أنه لا يمكن لتابعي كعروة أن يقول هذا الكلام على صحابي عظيم القدر كأبي هريرة رضي الله عنه.
ثم إن الأمر مرفوض عقلاً، فعروة ولد سنة ١٨ ونصف من الهجرة، ومات سنة ٩٤ هـ، عن عُمْر ٦٧ سنة.
وأبو هريرة مات سنة ٥٧ أو ٥٨ أو ٥٩ هجرية وهذا يعني أن عمر عروة كان ٣٨ ونصف أو ٣٩ ونصف أو على الأكثر ٤٠ ونصف عام، يعني في غاية الشباب والرجولة التي لا تستدعي أن يعمل [illegible] أبي هريرة وهو يحدث، ولم تكن حادثة [illegible] قد حدثت بعد.
هذا والله أعلم فإن هذا الكلام لعله من ضلالات الكذابين وأهل الأهواء والبدع عليهم من الله [illegible].
(٢) قلت: لم أره [illegible] برواية المصنف.

وأما ... الأدب[١]

الأصبهاني الخازن قال: سمعت إبراهيم بن موسى الهمداني، أخبرنا ... مهران قال: كنت مع سفيان فمرّ عبد الوهاب بن مجاهد فقال: هذا كذاب[٢].

قال: وحدثنا مصعب بن عبد الله، حدثنا إبراهيم بن سعد قال: سئل سعد عن شيء فاستعجم، فقيل له في ذلك فقال: إني أكره أن أحدثكم حديثًا يجعلونه مائة حديث[٣].

---

(١) قلت: هذا الكلام إن ثبت صحة نسبته إلى ابن عباس فكلامه عن القرآن كلام حسن وأما أخلاق الناس فهذا في زمان صلاح الفطر الإنسانية وليس في هذه الأيام التي يرى الناس فيها أن الإسلام مخالف لأخلاقهم الحضارية وما هذا إلاّ انتكاس في فطرة الناس وذلك ببعدهم عن الدين وسعيهم وراء الملذات والمهلكات، والعياذ بالله.

(٢) قال ابن حجر في تهذيب التهذيب (٦/٤٠٠): عبد الوهاب بن مجاهد بن جبر المكي مولى عبد الوهاب بن السائب المخزومي، روى عن أبيه، وعطاء، وعنه: إسماعيل بن عياش، وبكار بن محمد السيريني، وبكر بن الشرود الصنعاني، وسلم بن مسلم المكي، وعبد الرزاق، ولم يسمه عبد الوهاب الثقفي، وعبد الوهاب الخفاف، والمعلى بن هلال، وعثمان بن الهيثم. كذبه سفيان الثوري.

وقال وكيع: كانوا يقولون إنه لم يسمع من أبيه.

وقال أحمد: ليس بشيء ضعيف الحديث.

وقال الجوزجاني: غير مقنع.

وقال ابن معين، وأبو حاتم: ضعيف.

وقال النسائي: ليس بثقة ولا يكتب حديثه.

وقال ابن عدي: عامة ما يرويه لا يتابع عليه.

وقال المزي: لم أقف على رواية ابن ماجه له.

قلت، أي ابن حجر: هي موجودة في بعض النسخ في كتاب السنة.

وقال علي بن المديني، ويحيى بن معين: لا يكتب حديثه وليس بشيء.

وذكره يعقوب بن سفيان في باب من يرغب عن الرواية عنهم.

وقال الدارقطني: ليس بشيء ضعيف.

وقال الأزدي: لا تحل الرواية عنه.

وقال ابن سعد: كان ضعيفًا في الحديث.

وقال الحاكم: روى أحاديث موضوعة.

وقال ابن الجوزي: أجمعوا على ترك حديثه.

قال ابن عدي في الكامل (٥/٢٩٤): ولعبد الوهاب أحاديث وليست بالكثيرة، وعامة ما يرويه لا يتابع عليه.

(٣) قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٤/٩٢): سعد بن عبد الحميد بن جعفر، وهو ابن جعفر ابن عبد الله بن الحكم بن رافع بن سنان أبو معاذ الأنصاري، سكن بغداد ربض الأنصار، روى عن ابن أبي الزناد، وعلي بن ثابت، أدركه أبي، ولم يكتب عنه، سمعت أبي يقول ذلك. —

عباد بن العوام، عن حصين، عن عمرو بن ميمون قال: زنت قردة باليمن، فرجمتها القردة، ورجمتها معهم[١].

ابن أبي خيثمة، حدثنا سليمان بن أبي شيخ قال: كان أبو سعيد الرازي يحلف بالله ما كان أويس القرني، قال: وهذا عمرو بن مُرة الجملي من مراد يبكي أويسًا ولم يعرفه[٢].

= قال أبو محمد: روى عنه الحسن بن الصباح البزار، وعمر بن شبة النميري، ومحمد بن مسلم، وإسماعيل بن عبد الله سمويه الأصبهاني.
قلت: أظنه هو، وذكره ابن حجر في تهذيب التهذيب (٣/٤١٤)، والله أعلم.

(١) قلت: القصة هذه موجودة في كتاب حياة الحيوان للدميري، رحمه الله، ونسب هذه القصة إلى البخاري عن عمرو بن ميمون، أنه قال: رأينا في الجاهلية قردة قد زنت فرجموها ورجمتها معهم، وقال: ثبت في بعض نسخ البخاري وسقط من بعضها. والجواب عن ذلك أن الحميدي في الجمع بين الصحيحين قال: حكى أبو مسعود الدمشقي أن لعمرو بن ميمون الأزدي في الصحيحين حكاية من رواية حصين عنه قال: رأيت في الجاهلية قردة قد زنت، اجتمع عليها القردة فرجموها ورجمتها معهم، كذا حكاه أبو مسعود، ولم يذكر في أي موضع أخرجه البخاري.

وقال الدميري: فبحثنا عن ذلك فوجدناه في بعض النسخ لا في كلها، مذكور في كتاب «أيام الجاهلية»، وليس في رواية الفربري أصلاً شيء من هذا الخبر في القردة، ولعلها من المقحمات في كتاب البخاري. والذي قاله البخاري في التاريخ الكبير قال: قال لي نعيم بن حماد: أخبرنا هشيم، عن أبي المليح، وحصين، عن عمرو بن ميمون الأزدي قال: رأيت في الجاهلية قردة اجتمع عليها قردة فرجموها ورجمتها معهم.

وليس فيه قد زنت، فلئن صحت هذه الرواية فإنما أخرجها البخاري دليلاً على أن عمرو بن ميمون قد أدرك الجاهلية ولم يبال بظنه. وذكر أبو عمر بن عبد البر في الاستيعاب عن عمرو ابن ميمون، وقال: إنه معدود من التابعين من الكوفيين قال: وهو الذي رأى الرجم في الجاهلية بين القردة إن صح ذلك؛ لأن رواته مجهولون.

وذكر البخاري، عن نعيم، عن هشيم، عن حصين، عن عمرو بن ميمون الأزدي مختصرًا. قال: رأيت في الجاهلية قردة زنت فرجموها ثم قال: والقصة بطولها تدور على عبد الملك بن مسلم، عن عيسى بن حطان. وليسا ممن يحتج بهما، وهذا عند جماعة من أهل العلم منكر إضافة الزنا إلى غير مكلف وإقامة الحدود على البهائم، ولو صح لكانوا من الجن؛ لأن العبادات والتكليفات في الجن والأنس دون غيرهما.

قلت: رواه البخاري في مناقب الأنصار (٢٧).
قلت: ولم يذكر في القصة موضع الرجم أنه باليمن كما ذكره المصنف.

(٢) قال ابن عدي في الضعفاء (١/٤١٣): مالك ينكره، قال: لم يكن.
وقال الذهبي في سير أعلام النبلاء (٤/٣٢، ٣٣): قال أبو أحمد بن عدي في الكامل: أويس ثقة صدوق، ومالك ينكر أويسًا ثم قال: لا يجوز أن يشك فيه. =

- قال ابن ماكولا في الإكمال (١/١١٤): أما أويس ... أويس بن عمرو القرني.

قلت: جاء ذكره في غير موضع من كتب التراجم: ... (١/٣٣٧، ٣٣٨)، وقال: أويس بن عامر القرني المرادي سيد التابعين، ذكره ... أن مسلمًا أخرج حديثه، والذي في مسلم ذكره وحكاية كلامه لا روايته، نعم هو على شرط المزي فقد أخرج تراجم جماعة ليس لهم في الصحيحين سوى مجرد الذكر وحكاية كلامهم، وترجمته مبسوطة في الميزان وفي لسان الميزان وفي كتابي في الصحابة.

وذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء (٤/١٩) وقال: أويس القرني هو القدوة الزاهد سيد التابعين في زمانه أبو عمرو أويس بن عامر بن جزء بن مالك القرني المرادي اليماني.

وقرن: بطن من مراد، وفد على عمر، وروى قليلا عن علي.

روى عنه: يسير بن عمرو، وعبد الرحمن بن أبي ليلى، وأبو عبد رب الدمشقي، وغيرهم حكايات يسيرة، ما روى شيئًا مسندًا ولا تهيأ أن يحكم عليه بلين، وقد كان من أولياء الله المتقين، وعباده المخلصين.

وساق الذهبي له الذكر في أحاديث، منها حديث عمر بن الخطاب، وهو عند الإمام مسلم في كتاب فضائل الصحابة برقم (٢٥٤٢)، مع خلاف في اللفظ والسياق مع ما في السير.

وفي تاريخ الإسلام (١/٢٣٠، ٢٣١، ٢/١٧٣)، بروايات مختلفة ولفظ مخالف وأقرب الروايات للنص عند الإمام أحمد في المسند (١/٣٨)، انظر هامش سير أعلام النبلاء.

قلت: وحديث الإمام أحمد قال فيه الشيخ شاكر ونصه: فقال عمر: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن خير التابعين رجل يقال له: أويس وله والدة وكان فيه بياض فدعا الله عز وجل فأذهبه عنه إلا موضع الدرهم في سرته، فاستغفر له ثم دخل في غمار الناس..... فذكره.

وفيه: قصة عمر مع رفاق وسؤاله عن أويس، والحديث صحيح الإسناد كما قال الشيخ شاكر (٢٦٦)، قال: والحديث عند مسلم (٢/٢٧٣، ٢٧٤).

قلت: وإسناد الإمام أحمد قال: حدثنا عفان قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن سعيد الجريري، عن أبي نضرة.

ومسلم (٧/١٨٨، ١٨٩)، قال: حدثني زهير بن حرب قال: حدثنا هاشم بن القاسم قال: حدثنا سليمان بن المغيرة قال: حدثني سعيد الجريري، عن أبي نضرة.

وحدثنا زهير بن حرب، ومحمد بن المثنى قالا: حدثنا عفان، عن مسلم قال: حدثنا حماد، وهو ابن سلمة، عن سعيد الجريري، عن أبي نضرة.

(ح): وحدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، ومحمد بن المثنى، ومحمد بن بشار، قال إسحاق: أخبرنا وقال الآخرون: حدثنا معاذ بن هشام قال: وحدثني أبي عن قتادة، عن زرارة بن أوفى كلاهما (أبو نضرة، وزرارة) عن أسير بن جابر فذكره.

وذكره ابن سعد في طبقاته (٦/١٦١)، وخليفة في طبقاته (ت ١٠٤٤)، والبخاري في التاريخ (٢/٥٥)، والجرح والتعديل ... من المجلد الأول (٣٢٦)، وأبو نعيم في الحلية (٢/٧٩)، وأسد الغابة (١/١٥١)، ... ابن عساكر (٣/٩٧)، أخباره مستوعبه في الإصابة (ت ٥٠٠)، تاج العروس ... الأمصار (١/١٢٢)، لسان الميزان (١/٤٧١).

قلت: وقد فصل القول في ... في سير أعلام النبلاء. -

[illegible] لأيوب عن أبي قلابة من شهد فاتحة الكتاب [illegible] شهد فتحا في سبيل الله، ومن شهد خاتمته، فكأنما شهد الغنيمة [illegible]. فقال: من روى هذا؟ قال: صالح المرى. قال: فضحك حماد وقال: [illegible] لأن هذا كان من متاعه(1).

- وقال ابن عدى في الكامل (١/٤١٢، ٤١٣): أويس القرني وهو أويس بن عامر، ويقال: ابن عمرو، وأصله من اليمن. يعد في الكوفيين.
حدثنا عبد الرحمن بن أبي بكر، حدثنا عباس سمعت يحيى بن معين يقول: أويس القرني أويس ابن عمرو.
سمعت حماد يقول: قال البخاري: أويس القرني أصله من اليمن مرادى، في إسناده نظر فيما يرويه.
حدثنا أبو العلاء الكوفي، حدثنا محمد بن أحمد بن عبد الحميد، حدثنا أبو داود، حدثنا شعبة، قال: قلت لعمرو بن مرة: أخبرني عن أويس هل تعرفونه فيكم؟ قال: لا.
كتب إلى محمد بن الحسن البرى، حدثنا عمرو بن علي، سمعت يحيى يقول: سمعت شعبة يقول: سألت عمرو بن مرة، عن أويس القرني فلم يعرفه.
حدثنا محمود بن محمد الواسطي، حدثنا زحمويه، حدثنا سنان بن هارون، عن حمزة الزيات، حدثني بشر، سمعت زيد بن علي يقول: قتل أويس القرني يوم صفين.
وقال ابن عدى: وإنما له حكايات ونتف وأخبار في زهده، وقد شك قوم فيه، إلا أنه من شهرته في نفسه وشهرة أخباره لا يجوز أن يشك فيه، وليس له من الأحاديث إلا القليل فلا يتهيأ أن يحكم عليه بالضعف، بل هو صدوق ثقة مقدار ما يروى عنه.

(1) قلت: حماد الذي هو شيخ سليمان بن حرب وتلميذ أيوب السختياني هو ابن زيد وليس يزيد ولعل هذا تصحيف من الناسخ، وهذا الأمر كثير في هذا المخطوط.
أما صالح المرى المقصود فذكره كثير من العلماء، قال الذهبي في سير أعلام النبلاء (٨/٤٦):
صالح المريّ الزاهد الخاشع، واعظ أهل البصرة، أبو بشر بن بشير القاص: حدث عن الحسن، ومحمد بن بكر بن عبد الله، وثابت، وقتادة، وأبي عمران الجوني، وعدة.
وعنه: عفان، ومسلم بن إبراهيم، وعبيد الله العيشي، وخالد بن خداش، وطالوت بن عباد، وآخرون. روى عباس الدوري، عن يحيى: ليس به بأس.
وقال البخاري: منكر الحديث.
وقال أبو داود: لا يكتب حديثه.
وروى محمد بن أبي شيبة، عن ابن معين: ضعيف.
وقال عفان: كان شديد الخوف من الله كأنه ثكلى إذا قص.
وقال ابن عدى: قاص حسن الصوت، عامة أحاديثه منكرة أتى من قلة معرفته بالأسانيد، وعندي أنه لا [illegible].
وقيل: لما سمعه سفيان الثوري قال: ما هذا قاص، هذا نذير.
قال ابن الأعرابي: كان الغالب على صالح كثرة الذكر، و[illegible]، ويقال: هو أول من قرأ بالبصرة [illegible]، وكان [illegible] جماعة سمعوا قراءته

إسحاق أخبرنا أبو معاوية قال: قال لنا الحجاج بن أرطاة: إذا دخلتم عليّ فلا تسألوني أحد ممن سمعت ولا من حدثك[1].

- قال الأصمعي: شهدت صالحاً المري عزى رجلاً فقال: لئن كانت مصيبتك بابنك لم تحدث لك موعظة في نفسك فهي هينة في جنب مصيبتك بنفسك فإياها فابك.

قلت: وهذا كما قال ابن عدي: لا يتعمد الكذب، بل يغلط غلطًا بينا وذلك لقلة معرفته بالأسانيد، ولم أذكر منكرات ينكرها الأئمة عليه، وليس هو بصاحب حديث.

هذا الأمر يجعل صالح المري لا يصلح بأن يدرجه المصنف هنا في هذا الباب والذي جعل له عنوان «تعمد جماعة منهم الكذب»، وهذا يعد من عدم توفيق المصنف.

قلت: وترجمة صالح في: تهذيب التهذيب (٣٨٢/٤)، التاريخ الكبير (٢٧٣/٤)، الضعفاء للعقيلي (١٨٦/٢)، ميزان الاعتدال (٢٨٩/٢)، العبر للذهبي (٢٦٢/١)، تاريخ ابن معين (٢٦٢/٢).

(١) الحجاج بن أرطاة، قال ابن حجر في تهذيب التهذيب (١٧٢/٢): حجاج بن أرطاة بن ثور بن هبيرة بن شراحيل النخعي أبو أرطاة الكوفي القاضي.

قال الثوري: عليكم به فإنه ما بقي أحد أعرف بما يخرج من رأسه منه.

قال العجلي: كان فقيهًا وكان مفتي الكوفة، وكان فيه تيه، وكان يقول: أهلكني حب الشرف وولي قضاء البصرة، وكان جائز الحديث إلاّ أنه صاحب إرسال، وكان يرسل عن يحيى بن أبي كثير ومكحول، ولم يسمع، وإنما يعيب الناس منه التدليس.

قال: وكان الحجاج راويًا عن عطاء، سمع منه، وقال أبو عطاء عن أحمد: كان من الحفاظ قيل: فلم ليس هو عند الناس بذاك؟ قال: لأن في حديثه زيادة على حديث الناس، ليس يكاد له حديث إلاّ منه زيادة.

وقال ابن أبي خيثمة، عن ابن معين: صدوق، ليس بالقوي، يدلس عن عمرو بن شعيب.

وقال أبو زرعة: صدوق يدلس.

وقال أبو حاتم: صدوق يدلس عن الضعفاء يكتب حديثه، وأما إذا قال حدثنا فهو صالح لا يرتاب في صدقه وحفظه إذا بين السماع، لا يحتج بحديثه، لم يسمع من الزهري ولا من هشام ابن عروة ولا من عكرمة.

وقال هشيم: قال لي الحجاج بن أرطاة: صف لي الزهري فإني لم أره.

وقال ابن المبارك: كان الحجاج يدلس، فكان يحدثنا بالحديث عن عمرو بن شعيب بما يحدثه العرزمي متروك.

قال ابن عدي: إنما عاب الناس عليه تدليسه عن الزهري وغيره، ربما أخطأ في بعض الروايات فأما أن يتعمد الكذب فلا، وهو ممن يكتب حديثه.

وقال ابن عدي: حدثنا ابن أبي عصمة، حدثنا أبو طالب أحمد بن حميد: سألت أحمد بن حنبل، عن حجاج بن أرطاة فقال: كان يدلس، كان إذا قيل له: من حدثك من أخبرك؟ قال: لا تقولوا من أخبرك وقولوا من ذكره.

وقال الذهبي في سير أعلام النبلاء (٧٣٢/٧): قال أحمد بن حنبل: كان حجاج يدلس، فإذا قيل له: من حدثك؟ يقول: لا تقولوا هذا، قولوا من ذكرت.

قلت: والرجل ليس بكذاب ولا [illegible] أدرجه المصنف هنا في هذا الباب؟

إسحاق قال: حدثنا سعيد بن عامر قال: حدثنا همام بن يحيى قال: جاء شعبة إلى قتادة، فحدثه قتادة بحديث فقال شعبة: ممن سمعت هذا؟ قال قتادة: والله إنا كنا لنجلهم أن نسألهم ممن سمعت هذا، وذكر الحسن وسعيدًا، فلم يبرح حتى حدث شعبة بحديث فقال له قتادة: ممن سمعت هذا؟ فقال شعبة: أسألك فلا تجيبني وتسألني[1].

[١١٦/أ] محمد بن الصباح: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «الإمام ضامن والمؤذن مؤتمن اللهم اغفر للمؤذنين وأرشد الأئمة».

قال محمد: وحدثنا هشيم، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة: قال محمد: لم يسمع هذا الحديث هشيم عن الأعمش، ولم يسمعه الأعمش عن أبي صالح[2].

- قلت: انظر ترجمته في: الكامل (٢٢٣/٢)، طبقات ابن سعد (٣٥٩/٦)، طبقات خليفة (١٦٧)، تاريخ خليفة (٣٦٩، ٤١٤، ٤٢١).

(١) قلت: وهل كان شيوخ قتادة إلا ثقات عدول وإلا لما قال: والله إنا كنا لنجلهم أن تسألهم ممن سمعت هذا وهل سمع شيوخه إلا ممن هم أكثر توثيقًا وعدلاً منهم، رحم الله الجميع.
وهذا أيضًا من الأشياء التي لم يوفق المصنف في وضعها الموضع الصواب.

(٢) أخرجه الحميدي (٩٩٩)، قال: حدثنا سفيان «وأحمد» (٣٨٤/٢)، قال: حدثنا عبد الرزاق قال: حدثنا معمر، والثوري وفي (٣٨٢/٢)، قال: حدثنا عبد الله بن نمير، وفي (٤٢٤/٢)، قال: حدثنا محمد بن عبيد (ح)، وحدثناه أسود قال: حدثنا شريك (ح)، وحدثناه معاوية، عن ابن فضيل، وزائدة وفي (٤٦١/٢)؛ قال: حدثنا عبد الرحمن، قال: حدثنا سفيان، وفي (٤٧٢/٢)، قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا سفيان، وأبو داود (٥١٨)، قال: حدثنا الحسن بن علي قال: حدثنا ابن نمير، والترمذي (٢٠٧)، قال: حدثنا هناد قال: حدثنا أبو الأحوص، وأبو معاوية، وابن خزيمة (١٥٢٨)، قال: أخبرنا أحمد بن عبدة قال: حدثنا عبد العزيز الدراوردي، عن سهل (ح)، وحدثنا عبد الله بن سعيد الأشج قال: حدثنا أبو خالد (ح) وحدثنا علي بن خشرم قال: أخبرنا عيسى (ح) وحدثنا يوسف بن موسى قال: حدثنا جرير (ح) وحدثنا سلم ابن جنادة قال: حدثنا وكيع، عن سفيان (ح)، وحدثنا محمد بن رافع قال عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر، والثوري (ح) وحدثنا أبو موسى، عن مؤمل قال: حدثنا سفيان وفي (١٥٢٩) قال: حدثنا الأشج، قال: حدثنا ابن نمير جميعهم. سفيان (ابن عيينة، وسفيان الثوري، ومعمر، وابن نمير، ومحمد بن عبيد، وشريك، وابن فضيل، وزائدة، ومعاوية، وأبو الأحوص، وأبو معاوية، وسهيل، وأبو خالد، وعيسى، وجرير، عن الأعمش).
وأخرجه الإمام أحمد (٣٧٧/٢، ٥١٤)، وابن خزيمة (١٥٣٠)، قال: حدثنا موسى بن سهل الرملي (كلاهما: أحمد بن حنبل، وموسى بن سهل) قالا: حدثنا موسى بن داود قال: حدثنا زهير بن معاوية، عن أبي إسحاق كلاهما (الأعمش، وأبو إسحاق) عن أبي صالح، فذكره.
وفي رواية ابن نمير قال الأعمش: حدثت عن أبي صالح ولا أراني إلا قد سمعته.
أخرجه أحمد (٢٣٢/٢)، وأبو داود (٥١٧)، قال: حدثنا أحمد بن حنبل قال: حدثنا محمد

أبو بكر قال: حدثنا مسدد، حدثنا إسماعيل، أخبرنا أيوب قال: قال لي عبد الله بن أبي مليكة: لا تعجب، حدثني القاسم، عن عائشة أنها قالت: أهللت بحج.

وحدثني عروة أنها قالت: أهللت بعمرة أما تعجب(١).

أبو بكر قال: سمعت سليمان بن حرب يقول حدثت عن سفيان أنه قال: قدم يزيد الكوفة، فيروى أنه رآه يرفع يده في أول تكبيرة ولم يرو ثم لا يعود فلم يزل أهل الكوفة حتى قال: لا نعود(٢).

قال: وسألت يحيى عن حديث ابن جريج، عن جميلة بنت سعد، عن عائشة في المرأة لا تريد الحمل على سنتين فقال: لم تروه غير جميلة. فقلت: جميلة من هي؟

=ابن فضيل قال: حدثنا الأعمش عن رجل عن أبي صالح، عن أبي هريرة، فذكره.
وأخرجه أحمد (٤١٩/٢) قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا عبد العزيز بن محمد، وابن خزيمة (١٥٣١) قال: حدثنا الحسين بن الحسن قال: أخبرنا يزيد بن زريع قال: حدثنا عبد الرحمن بن إسحاق (ح) وحدثنا علي بن حجر قال: حدثنا محمد بن عمار ثلاثتهم (عبد العزيز، وعبد الرحمن، ومحمد بن عمار) عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه فذكره، ليس فيه الأعمش.
قال الألباني في مشكاة المصابيح (٦٦٣/١): رواه أحمد، وأبو داود، والترمذي، وهو حديث صحيح كما بينته في صحيح أبي داود رقم (٥٣٠).
وقال: وفي أخرى له بلفظ المصابيح، قال الألباني وهو: الأئمة ضمناء والمؤذنون أمناء فأرشدهم اللهم وليس عند الشافعي إلاَّ هذا اللفظ بخلاف ما يوهمه كلام المصنف، وسنده ضعيف جدًا فيه إبراهيم بن محمد هو الأسلمي متروك. وقد تابعه الدراوردي ولكن باللفظ الأول، أي لفظ المشكاة.
أخرجه أحمد (٤١٩/٢)، وسنده صحيح على شرط مسلم.
قلت: فسماع الأعمش من أبي صالح لا شك فيه كما سبق أن بينا، وإن كان سمعه من رجل عن أبي صالح فقد سمعه دون واسطة عن أبي صالح.
وأما سماع هشيم من الأعمش فصحيح أيضًا كما بين ذلك الشيخ الألباني في الإرواء (٢٣٢/١)، قال: قال اليعمري: والكل صحيح والحديث متصل.
وقال الألباني حفظه الله في الإرواء (٢٣١/١، ٢٣٢): الإمام ضامن والمؤذن مؤتمن اللهم أرشد الأئمة واغفر للمؤذنين.
وقد ورد الحديث من حديث أبي هريرة، وعائشة، وأبي أمامة، وواثلة، وأبي محذورة وابن عمر.
أما حديث أبي هريرة فيرويه عنه أبو صالح، واسمه ذكوان السمان الزيات، وله عنه طرق.
(١) قلت: وإن كان في هذا عجب [illegible] الداعي إليه، ألا يمكن أن تكون فعلت الاثنين فقالت: أهللت بحج فسمعها القاسم.
أو تكون فعلت العمرة فسمعها [illegible]: أهللت بعمرة، والله أعلم.
وعروة والقاسم فوق ذلك [illegible] فهم من المصنف. والله الموفق.
(٢) قلت: لم أقف عليه.

قال: لا أدري[١].

قال العتبي: إن أصحاب الحديث مُدَوَّنون، وأن الحديث المرفوع: «شرب الماء على الريق يعقد الشحم» موضوع، وضعه عاصم الكوزي[٢].

---

(١) قلت: لعلها هي التي ذكرها ابن حجر في تهذيب التهذيب (٤٩٧/٢) قال: أم سعد بنت سعد ابن الربيع بن عمرو بن أبي زهير، ويقال أم سعد بنت الربيع الأنصارية، عن أبي بكر الصديق في مناقب سعد بن الربيع، فإن صح أن الذى قبلها، وهي أم سعد بنت زيد بن ثابت، وقيل: امرأة، وقيل: إنها من المهاجرات، امرأة زيد بن ثابت، فيحتمل أن تكون هي هذه بعينها، قلت، أي ابن حجر: سيأتي في ترجمة أم الربيع ما يخالف هذا.

قلت: قال ابن سعد في الطبقات الكبرى (٤٧٧/٨): أم سعد بنت سعد بن الربيع بن عمرو بن أبي زهير بن مالك بن امرئ القيس بن مالك الأغر بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث ابن الخزرج، واسم أم سعد: جميلة، وأمها: خلادة بنت أنس بن سنان بن وهب بن لوزان بن عبد ود الساعدي، قتل سعد بن الربيع بأحد وأم سعد حمل فولدتها أمها بعد قتل سعد بأشهر، وتزوج أم سعد بنت سعد زيد بن ثابت بن الضحاك بن زيد بن لوزان بن عمرو بن عوف بن غنم بن مالك بن النجار، فولدت له سعداً، وخارجة، وسليمان، ويحيى، وإسماعيل، وعثمان، وأم زيد.

أخبرنا عبد الملك بن عمرو أبو عامر العقدي، حدثنا محمد بن صالح التمار قال: حدثنا حميد بن نافع، عن أم سعد بنت سعد بن الربيع قالت: كنت أغتسل أنا وزيد بن ثابت من إناء واحد، وكانت امرأته.

أخبرنا معن بن عيسى قال: حدثنا مالك، عن زيد بن السائب قال: رأيت أم سعد امرأة زيد بن ثابت أم خارجة بن زيد في يدها مسكتا عاج وعليها خاتم من عاج.

قلت: ولعلها غيرها، والله أعلم.

(٢) قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣٤٤/٦): عاصم بن سليمان الكوزي أبو شعيب التميمي، روى عن أبي عروبة، وعبيد الله بن عمر، وهشام بن حسان، رآه عمرو بن علي.

حدثنا عبد الرحمن، حدثنا محمد بن إبراهيم أنه حدثه عمرو بن علي: أن عاصمًا الكوزي كان كذابًا يحدث بأحاديث ليس لها أصول كذب على رسول الله ﷺ وأصحابه.

حدثنا عبد الرحمن قال: سمعت أبي يقول: أبو شعيب التميمي اسمه: عاصم بن سليمان الكوزي، ضعيف الحديث متروك الحديث.

قال ابن عدي في الكامل (٢٣٧/٥): عاصم بن سليمان العبدي بصري يعرف بالكوزي قبيلة بالبصرة، يعد فيمن يضع الحديث ويكنى أبا عمر من بني كوز.

قال عمرو بن علي: وعاصم بن سليمان الكوزي كان يضع الحديث، وما رأيت مثله قط يحدث بأحاديث ليس لها أصول، سمعته يحدث عن هشام بن حسان، عن محمد، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: [illegible].

قال النسائي: عاصم بن سليمان الكوزي: متروك الحديث.

قلت: وساق ابن عدي له أحاديث موضوعة، ثم قال: ولعاصم غير ما ذكرت من الحديث وعامة أحاديثه [illegible] إما متنا أو إسنادًا، والضعف [illegible] على أحاديثه.

وإن الحديث المروي عن الحسن «أن رسول الله ﷺ لم يجز طلاق المريض» موضوع، وضعه سهل السراج[1].

= والحديث موضوع، وقد ذكر في أماكن عديدة منها: كتاب الزبيدي: إتحاف السادة المتقين (٢٧٣/٥)، وقال الزبيدي: وفيه عاصم بن سليمان العبدي وكان يضع الحديث.
ذكره ابن الجوزي في الموضوعات (٤٠/٣): وقال: ما أخوفني أن يكون هذا الوضع قصد شين الشريعة، وإلا فأي شيء في الماء حتى يعقد الشحم.
وذكره أيضًا كل من: الشوكاني في الفوائد المجموعة (١٨٦). السيوطي في اللآلئ المصنوعة (١٣٩/٢). الفتن في تذكرة الموضوعات (١٤٧). ابن عراق في تنزيه الشريعة (٢٤١/٢). ابن القيسراني في تذكرة الموضوعات (٤٩٥).

(١) قال ابن حجر في تهذيب التهذيب (٢٢٤/٤): سهل بن أبي الصلت العيشي البصري السراج، روى عن: الحسن، وأيوب، ابن سيرين، وحميد بن هلال.
وعنه: أبو قتيبة سلم بن قتيبة، وأبو عامر العقدي، وابن مهدي، وعبد الصمد بن عبد الوارث، وأبو داود الطيالسي، وأبو عاصم، ومسلم بن إبراهيم، وأبو سلمة موسى بن إسماعيل، وغيرهم.
قال عمرو بن علي، عن يحيى بن سعيد: روى شيئًا منكرًا أنه رأى الحسن يصلي بين سطور القبور.
قال عمرو بن علي: وقد روى أنكر من هذا عن الحسن «أن رسول الله ﷺ لم يجز طلاق المريض»، وقال أحمد: قال يزيد بن هارون: كان سهل بن أبي الصلت معتزليًا وكنت أصلي معه في المسجد ولا أسمع منه، قال أحمد: ولم يكن به بأس.
وقال عبد الله بن أحمد، عن ابن معين: ليس به بأس.
قال البخاري، ومسلم: كان ثقة، وكذا قال الآجري، عن أبي داود.
وقال أبو حاتم: صالح الحديث لا بأس به.
وذكره ابن حبان في الثقات.
قلت، أي ابن حجر: وعلق البخاري على آثاره عن الحسن: وجدتها موصولة من طريق سهل هذا عنه، منها في سورة الرحمن: ﴿فبأي آلاء﴾، ومنها في سورة المزمل: ﴿منفطر به﴾ كذلك، وأكثر ما يأتي في الروايات سهل السراج.
وقال عباس الدوري، عن ابن معين: ثقة.
وقال ابن عدي في الكامل (٤٤٥/٣): هو في عداد من يجمع حديثه من شيوخ أهل البصرة، وهو غريب الحديث، وأحاديثه المسندة لا بأس بها.
وقال الساجي: صدوق كان يحيى بن سعيد لا يضاه.
قلت: أظنه قال: لا يرضاه. ولعل حرف الراء سقط من الطبع. والله أعلم.
قال ابن عدي في الكامل: وسمعت عبد الصمد بن عبد الوارث يقول: حدثنا سهل بن السراج عن الحسن: الحديث، وقد روى عن الحسن أشياء في التفسير حسان.
وقال: ولعل جميع ما أسنده سهل إذا استقصي عشرون حديثا أو ثلاثون.
قلت: ترجم له الذهبي في المغني من الضعفاء (٢٨٧/١)، وقال: صدوق من السابعة.

وأن ما رواه سهل [illegible] القبور باطل؛ لأن الحسن روى عن النبي ﷺ أنه نهى عن [illegible].

وأن حديث أنس أن رسول الله ﷺ قال: «لا يزال الرجل راكبًا ما دام منتعلًا» باطل؛ وضعه أيوب بن خوط[1].

وأن حديث عمرو بن حريث: رأيت النبي ﷺ سار يوم العيد بين يديه بالحراب باطل؛ وضعه المنذر بن زياد[2].

---

(١) قال ابن حجر في لسان الميزان (١/٥٣٥): أيوب بن خوط أبو أمية البصري، يقال له: الحبطي.
قال البخاري: تركه ابن المبارك وغيره. وروى عن عباس، عن يحيى: لا يكتب حديثه.
وقال النسائي، والدارقطني، وجماعة: متروك. وقال الأزدي: كذاب.
وقال عمرو بن علي: كان أميًا لا يكتب. وهو متروك الحديث، ولم يكن من أهل الكذب، وكان كثير الغلط والوهم.
وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث واهٍ متروك، تركه ابن المبارك قال: رأوا لحوقًا في كتابه.
وقال الساجي: أجمع أهل العلم على ترك حديثه، كان يحدث بأحاديث بواطيل، وكان يرمى بالقدر، وليس بحجة لا في الأحكام ولا في غيرها؛ لاتفاق أهل النقل على تركه.
وقال الحاكم أبو أحمد: ليس بالقوي عندهم.
وقال النسائي في التمييز: ليس بثقة، ولا يكتب حديثه، وقال: ليس بشيء.
وقال ابن حبان: منكر الحديث جدًا. تركه ابن المبارك، كان يروي المناكير عن المشاهير كأنها مما عملت يداه.
قال العقيلي: بصري، روى عن قتادة، عن أنس رضي الله عنه: «عطس رجل عند النبي ﷺ فشمته»... الحديث.
وهذا غير محفوظ عن قتادة، وإنما هو حديث سليمان التيمي.
وقال عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة: شمت العاطس ثلاثًا.
قال ابن عدي في الكامل (١/٣٥٠): ولأيوب بن خوط غير ما أمليت من الحديث، وروى عنه أسد بن موسى، عن قتادة، عن أنس أحاديث مناكير أيضًا، وهو عندي كما ذكره عمرو بن علي: أنه كثير الغلط والوهم وليس من أهل الكذب.
(٢) قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٨/٢٤٣): منذر بن زياد البصري، روى عن الوليد بن سريع، روى عنه عمرو بن علي.
حدثنا عبد الرحمن، حدثنا محمد بن إبراهيم، حدثنا عمرو بن علي قال: سمعت المنذر بن زياد وكان كذابًا.
وقال ابن عدي في الكامل (٦/٣٦٧): منذر بن زياد أبو يحيى الطائي بصري، حدثنا عبد الله ابن أبي [illegible]، حدثنا عبد الله بن محمد العبادي الهاشمي، حدثنا المنذر بن زياد أبو يحيى الطائي.
وقال ابن حجر في لسان الميزان (٦/١٠٤): منذر بن زياد الطائي، عن محمد بن المنكدر قال الدارقطني: [illegible] فقال: [illegible] العقيلي [illegible]=

وأن حديث ابن أبي أوفى: «رأيت رسول الله ﷺ ... في الصلاة»، وضعه المنذر بن زياد.

وأن حديث يونس عن الحسن: «أن رسول الله ﷺ نهى عن عشر كنى».

موضوع، وضعه أبو عصمة قاضي مرو(1).

= حديث حجاج بن نصير قال: حدثنا المنذر، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر رضي الله عنه، وساق حديث: «كما لا ينفع مع الشرك شيء كذا لا يضر مع الإيمان شيء». وكنية المنذر ابن زياد: أبو يحيى، بصري، لحقه عمرو بن علي الفلاس، وسمع منه، وساق له ابن عدى ... وعند محمد بن صدران عنه مائة حديث.

وقال الفلاس: كان كذابًا.

وقال ابن عدى في الكامل: أنه كان ينزل في بني مجاشع.

وقال ابن قتيبة: أهل الحديث مقرون بأن حديث عمرو بن حارث: «كان يسار يوم العيدين بين يدي النبي بالحراب» وضعه المنذر بن زياد.

قال: وحديث ابن أبي زيد: «رأيت رسول الله ﷺ يمس لحيته في الصلاة»، وضعه المنذر بن زياد.

وقال الساجي: يحدث بأحاديث بواطيل، وحسبه ممن كان يضع الحديث.

وقال الحاكم أبو أحمد: لا يتابع في روايته.

وأعلّ عبد الحق الحديث المتقدم، ذكر في الأحكام لحجاج بن نصير، فعاب عليه ابن القطان ذلك فأصاب، فإن علته من منذر هذا، وحجاج لا يحتمل مثل هذا الموضوع المكشوف والله أعلم، وروينا في «المحدث الفاصل»: فهو من بني أبي شعبة، قال لأبي عوانة: كتابك جيد، وحفظك ردئ أو بالعكس، فمع من كنت تطلب الحديث؟ قال: مع منذر الصيرفي، قال: هذا صنيع منذر بك.

قلت، أي ابن حجر: فأظنه منذرًا هذا؟.

(1) قال ابن حجر في تهذيب التهذيب (١٠/ ٤٨٦): نوح بن أبي مريم، واسمه ماقية وقيل: يزيد ابن جعونة المروزي، أبو عصمة القرشي، مولاهم قاضي مرو، ويعرف بنوح الجامع.

قال العباس بن مصعب: كان أبوه مجوسيًا وإنما سمي الجامع؛ لأنه أخذ الفقه عن أبي حنيفة، وابن أبي ليلى والحديث عن حجاج بن أرطأة وطبقته، والمغازي عن ابن إسحاق، والتفسير عن الكلبي ومقاتل، وكان مع ذلك عالمًا بأمور الدنيا فسمي بالجامع، وأدرك الزهري، وابن المنكدر، وكان يدلس عنهما، واستقضى على مرو، وأبو حنيفة حي.

قال العباس بن مصعب: وروى عنه شعبة، وابن المبارك.

وقال سفيان بن عبد الملك: سمعت ابن المبارك يقول: أكره حديث أبي عصمة وضعفه وأنكر كثيرًا منه، فقيل له: إنه يروي عن الزهري، فقال: لو أن الزهري في بيت رجل لصاح في المثل فكيف يأتي على رجل حي والزهري ... ولا يخرجه.

وروى العباس بن مصعب بإسناد له ... أن ابن عيينة قال: رأيت أبا عصمة في مجلس الزهري.

وإن في أيدي الناس أحاديث [illegible] على ألسنتهم ليس لها أصل، منها: «من سعادة المرء خفة عارضيه»[١].

- وقال نعيم بن حماد: قال لي ابن المبارك: كيف حدثكم أبو عصمة عن يونس، عن الحسن مرفوعًا في النهي عن عشر كني فأقول: حدثنا فيخرج يده فيعد بها ويقول: لو كان من هذه العشر واحد كان كثيرًا.

وقال أحمد بن محمد بن شبرمة: بلغني عن ابن المبارك أنه قال في الحديث الذي يرويه أبو عصمة عن مقاتل بن حيان في الشمس والقمر: ليس له أصل.

وقال نعيم بن حماد: سئل ابن المبارك عنه؟ فقال: هو يقول: لا إله إلا الله، وقيل لوكيع: أبو عصمة؟ فقال: ما يصنع به لم يرو عنه ابن المبارك.

وقال البخاري، قال ابن المبارك لوكيع: عندنا شيخ يقال له: أبو عصمة كان يضع كما يضع المعلى بن هلال.

وقال عبد الله بن أحمد، عن أبيه: كان أبو عصمة يروي أحاديث مناكير ولم يكن في الحديث بذاك وكان شديدًا على الجهمية والرد عليهم.

وقال ابن أبي مريم، عن ابن معين: ليس بشيء ولا يكتب حديثه.

وقال الجوزجاني: سقط حديثه.

وقال أبو زرعة: ضعيف الحديث. وقال أبو حاتم، ومسلم والدولابي والدارقطني: متروك الحديث.

وقال البخاري: نوح بن أبي مريم ذاهب الحديث، وقال في موضع آخر: نوح بن يزيد بن جعونة، عن مقاتل بن حيان يقال: إنه نوح بن أبي مريم.

وقال النسائي: أبو عصمة نوح بن جعونة، وقيل: ابن يزيد بن جعونة، وهو نوح بن أبي مريم قاضي مرو، ليس بثقة ولا مأمون، وقال في موضع آخر: ليس بثقة ولا يكتب حديثه.

وقال مرة: سقط حديثه.

وذكره الحاكم أبو عبد الله أنه وضع حديث فضائل القرآن.

وقال ابن عدي: وعامة حديثه لا يتابع عليه وهو مع ضعفه يكتب حديثه.

قال الساجي: متروك الحديث عنده أحاديث بواطيل.

وقال الخليلي: اجمعوا على ضعفه، وكذبه ابن عيينة.

وقال ابن حبان: كان يقلب الأسانيد ويروي عن الثقات ما ليس من أحاديث الأثبات: لا يجوز الاحتجاج به بحال، وقال أيضًا: نوح الجامع جمع كل شيء إلاّ الصدق.

وقال الحاكم: أبو عصمة مقدم في علومه إلا أنه ذاهب الحديث بمرة، وقد أفحش أئمة الحديث القول فيه ببراهين ظاهرة، وقال أيضًا: لقد كان جامعًا رزق كل شيء إلاّ الصدق، نعوذ بالله من الخذلان.

(١) قلت: لم أقف على هذا [illegible]، والله أعلم، والعارض: هو صفحة الخد، وإن كان هذا ففيه حذف، والأصل: خفة شعر العارضين، ومنها قول الناس: خفة العارضين، وليس للإنسان إلا عارضين. [illegible] (٦/٨).

ومنها: سموهم بأحب الأسماء إليهم و[illegible] إليهم[1].

ومنها: خير تجارتكم البز وخير أعمالكم الخرز[2].

ومنها: لو صدق السائل ما أفلح من رده[3].

---

(١) لم أقف عليه.

(٢) ذكره العجلوني في كشف الخفاء (١٢٤١) بلفظ: «خير تجارتكم البز وخير صنائعكم الخرز».
وقال: قال العراقي لم أقف له على إسناد وذكره صاحب الفردوس من حديث علي رضي الله تعالى عنه.

قلت والحديث عند: الشوكاني في الفوائد المجموعة (١٤٧). تذكرة الموضوعات للفتني (١٣٥). علي القاري في الأسرار المرفوعة (١٩٢).

قلت: والبز بالفتح نوع من الثياب وقيل الثياب الخاصة من أمتعة البيت، وقيل: أمتعة التاجر من الثياب ورجل بزاز والحرفة البزازة بالكسر والبزة بالكسر مع الهاء الهيئة هو حسن البزة ويقال في السلاح بزة بالكسر مع الهاء وبز بالفتح مع حذفها.

والخز: اسم دابة ثم أطلق على الثوب المتخذ من وبرها والجمع خزوز مثل فلس وفلوس والخزز الذكر من الأرانب والجمع خزان مثل صرد وصردان.
قلت: انظر المصباح المنير (٧٧، ٢٦٠).

(٣) ذكره الزبيدي في إتحاف السادة المتقين (٤/ ١٧١) وقال: قال العراقي رواه العقيلي في الضعفاء وابن عبد البر في التمهيد من حديث عائشة قال العقيلي: لا يصح في هذا الباب شيء وللطبراني نحوه من حديث أبي أمامة بسند ضعيف.

قلت: أي الزبيدي، ورواه العقيلي أيضاً من حديث ابن عمرو في الاستذكار لابن عبد البر، روى من جهة جعفر بن محمد عن أبيه عن جده به مرفوعًا ومن جهة يزيد بن رومان عن عروة عن عائشة مرفوعًا أيضًا بلفظ: «لولا أن السؤال يكذبون ما أفلح من ردهم» وحديث عائشة عند القضاعي بلفظ: «ما قدس» بدل «ما أفلح». قال ابن عبد البر وأسانيدها ليست بالقوية.

قال الحافظ السخاوي وسبقه ابن المديني فأدرجه في خمسة أحاديث قال إنه لا أصل لها ثم نقل عن العقيلي ما تقدم أنه لا يصح في هذا الباب شيء قلت هكذا ذكره الذهبي في الميزان عنه.
وأما قوله وللطبراني نحوه إلخ فلفظه: «لولا أن المساكين يكذبون ما أفلح من ردهم» وفيه جعفر ابن الزبير وهو ضعيف قاله الهيثمي وأورده ابن الجوزي في الموضوعات ونازعه الحافظ السيوطي في اللآلئ المصنوعة والمعنى لو صدق السائل في صدق ضرورته وحاجته لما حصل الفلاح والتقديس لراده، وفي الرواية الثانية تخفيف أمر الرد وعدم الجزم بوقوع التهديد لاحتمال أمرهم كذبًا وصدقًا وذلك أن بعضهم جعل المسألة حرفة سمعت عائشة رضي الله عنها سائلاً يقول من يعشني أطعمه الله من ثمار الجنة فعشته فخرج فإذا هو ينادي من يعشني فقالت: هذا تاجر مسكين.

قلت: وذكر الحديث السيوطي في اللآلئ المصنوعة (٢/٣٩)، والعجلوني في كشف الخفاء (١/١٦٦، ٢٢١)، الفتني في تذكرة الموضوعات (٦١٥)، السمعاني في الدرر المنتثرة في الأحاديث (١٣٢)، علي القاري في الأسرار المرفوعة (٢٨٩) وذكره الزبيدي في الإتحاف أيضًا (٩/٣٠٢).

وموالي الناس أكفاء إلا حائك أو حجام(١).

قال: وقال ابن المبارك في حديث أبي بن كعب: من قرأ كذا وكذا فله كذا وكذا ومن قرأ سورة كذا فله كذا. أظن الزنادقة وضعته(٢).

قال أحمد: سمعت الشيباني يقول: قدم رجل الكوفة فقال: دلوني على أكذب الناس فإن الحديث الحق لا يكون إلاّ عنده(٣).

قال: وسمعت الشيباني يقول: أتيت أنا وصاحبي رجلاً فإذا هو يقول: حدثنا مجاهد

---

(١) وذكره ابن الجوزي في العلل المتناهية بلفظ: «العرب بعضهم لبعض أكفاء رجل برجل وحي بحي وقبيلة بقبيلة والموالي مثل ذلك إلا حائك أو حجام».
وجاء بالهامش: أخرجه ابن حبان في المجروحين (ص ١٢٤ ج٢) وأبو يعلى في تخريج الزيعلي (١٩٨/٣)، وابن أبي حاتم في العلل (٤١٢/١)، والبيهقي (١٣٥/٢) وابن عبد البر والدارقطني في العلل كما في التلخيص (ص٣٩٩).
وهذا من حديث ابن عمر وذكره أيضًا من حديث ابن عمر بلفظ: «العرب بعضها لبعض أكفاء الموالي بعضها لبعض أكفاء إلا حائك أو حجام».
وقال في الهامش: أخرجه ابن عدي في تخريج الزيعلي (١٩٨/٣).
وذكره أيضًا من حديث ابن عمر: «الناس أكفاء قبيلة بقبيلة وعربي بعربي ومولى لمولى إلا حائك أو حجام».
وجاء بالهامش: قال الحافظ في التلخيص (٢٩٩).
ذكره ابن الجوزي في العلل المتناهية من طريقين إلى ابن عمر إلخ. قلت وفي نسختنا هذه هي من ثلاثة طرق.
وقال المؤلف: أي ابن الجوزي: تفرد به محمد بن زكريا عن سويد وهذا الحديث لا يصح.
أما الطريق الأول ففيه عمران قال ابن حبان يروي الموضوعات عن الأثبات لا يحل كتب حديثه إلاّ على التعجب. وقال يحيى: ليس بشيء.
قلت: وفيه الزبيدي: متروك كما في اللسان (٤٧٥/٢).
وفي الطريق الثاني عثمان بن عبد الرحمن وهو مجروح وفيه علي بن عروة قال يحيى: ليس بشيء. وقال أبو حاتم الرازي: متروك الحديث وقال ابن حبان: يضع الحديث.
وأما الطريق الثالث: فبقية مغموز بالتدليس ومحمد بن الفضل مطعون فيه.

(٢) قلت: لم أقف عليه والله أعلم.

(٣) قلت: سبق هذا القول وقد علقت عليه في مكانه ولم أقف على الشيباني هذا وهذا الكلام قادح وغير حق لأن الكذب العارض يجعل الرجل مقدوح في عدالته وليس أكذب الناس الذي هو والله أعلم [illegible] والكذب يهدي إلى الفجور والفجور لا يهدي إلا إلى النار والعياذ بالله [illegible] هو خارج دائرة العدالة ومغمور في الكذب أن يقبل منه الحديث [illegible] حسنا.
وهذا الكلام [illegible] الرجل القائل من ميل للكذابين [illegible] إليهم والسماع منهم [illegible]

عن ليث، قال: فقلت: قم قبل أن تصيبنا صاعقة[1].

* * *

باب
خوفهم من الحديث ومن الاستكثار منه

قال العباس الدورى: سمعت يحيى بن معين يقول: حدثنا أبو بكر بن عياش قال: سمعت مغيرة يقول: والله لأنا منكم أخوف منّى من الفساق يعنى أصحاب الحديث[2]. قال: وحدثنا محمد بن كثير الصنعانى، عن أبى إسحاق الفزارى، قال: كتب إليّ سفيان إياك والحديث[3]. قال العباس: وسمعت ابن عون يقول: ما أنا على

(١) سبق هذا القول أيضًا في هذا الباب وهذا إن دل لا يدل إلاَّ على خوف الشيبانى من كذب المحدث وبيان كذبه والخوف من مشاركته في كذبه. والله أعلم.

(٢) قلت ومغيرة هذا هو مغيرة بن مقسم الضبى مولاهم أبو هشام الكوفى الفقيه. قاله ابن حجر في تهذيب التهذيب (١٠/ ٢٤١).
قال الذهبى فى سير أعلام النبلاء (١٠/ ١٢):
قال جرير عن مغيرة: إنى لأحتسب اليوم فى منعى الحديث كما يحتسبون فى بذله.
وروى جرير عنه قال: إذا تكلم اللسان بما لا يعنيه، قال القفا واحرباه.
قلت وترجمته فى: تاريخ البخارى الكبير (٤/ ٣٢٢)، والصغير (٢/ ٢٨)، والجرح والتعديل (٨/ ٢٢٨، ٢٢٩)، تهذيب الكمال (١٣٦٥)، تذكرة الحفاظ (١/ ١٤٣).
قال أحمد بن حنبل فى مقدمة فتح البارى (٤٤٥) ضعف روايته عن إبراهيم النخعى خاصة. قال: كان يدلسها، وإنما سمعها من حماد، قال الحافظ: قلت: ما أخرج له البخارى عن إبراهيم إلا ما توبع عليه واحتج به الأئمة.
قلت: قوله هذا لم أقف عليه في ترجمته فى السير للذهبى ولا فى تهذيب التهذيب ولا فى التاريخ الكبير.
وإن كان هذا قوله؛ فإنما يعنى خوفه ممن يكذب عليه وهذا حقًا أشد ضررًا عليه من الفساق إذ لا يجر الفساق عليه ذنبًا كهذا، والله أعلم.

(٣) محمد بن كثير الصنعانى: قال ابن حجر في تهذيب التهذيب (٩/ ٤١٥، ٤١٦): محمد بن كثير بن أبى عطاء الثقفى مولاهم أبو أيوب الصنعانى نزيل المصيصة يقال هو من صنعاء دمشق.
قال البخاريّ: ضعّفه أحمد وقال: بعث إلى اليمن فأتى بكتاب فرواه.
وقال عبد الله بن أحمد: ذكر أبى محمد بن كثير فضعّفه جدًا وضعّف حديثه عن معمر جدًا وقال هو منكر الحديث وقال يروى أشياء منكرة.
وقال صالح بن أحمد عن أبيه لم يكن عندى ثقة، بلغنى أنه قيل له: كيف سمعت من معمر؟ قال: سمعت منه باليمن بعث بها إليّ إنسان من اليمن.
وقال حاتم بن الليث عن أحمد: ليس بشيء، يحدث بأحاديث مناكير ليس لها أصل.
وقال يونس بن حبيب: قلت لابن المديني: إن محمد بن كثير حدث عن الأوزاعي عن

شيء أخوف [illegible] أن [illegible] هذا الحديث[1]. قال: [illegible] يقول: سمعت أبا قطن[1] يقول: قال [illegible] شيء أخوف علي أن [illegible] النار من الحديث[2]. قال: وقال أبو قطن: قال ابن عون: وددت أني انفلت منه كفافًا لا عليّ

-قتادة، عن أنس قال: نظر النبي ﷺ إلى أبي بكر وعمر فقال: وهذان سيدا كهول أهل الجنة... الحديث. فقال علي: كنت أشتهي أن أرى هذا الشيخ فالآن لا أحب أن أراه.

قال الساجي: صدوق كثير الغلط. وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالقوي عندهم. وقال ابن عدي: له أحاديث لا يتابعه عليها أحد.

قلت: ترجمته في: طبقات ابن سعد (٤٨٩/٧)، طبقات خليفة (ت ٣٠٥٧)، التاريخ الكبير (٢١٨/١)، والصغير (٣٣٦/٢)، الجرح والتعديل (٦٩/٨)، والمغني في الضعفاء (٦٢٦/٢، ٦٢٧).

أبو إسحاق الفزاري: قال الذهبي في سير أعلام النبلاء (٥٣٩/٨): أبو إسحاق الفزاري الإمام الكبير الحافظ المجاهد إبراهيم بن محمد بن الحارث بن أسماء بن خارجة بن حصن بن حذيفة بن بدر بن عمرو بن جوبة بن لوذان بن ثعلبة بن عدي بن فزارة بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان الفزاري الشامي وجدهم خارجة صحبة، وهو أخو عيينة بن حصن.

قال الذهبي: كان من أئمة الحديث. وقال النسائي: ثقة، مأمون، أحد الأئمة قال سفيان بن عيينة: كان إمامًا. قال أبو داود الطيالسي: توفي أبو إسحاق الفزاري وليس على وجه الأرض أحد أفضل منه.

قال عبد الرحمن بن مهدي: إذا رأيت شاميًا يحب الأوزاعي وأبا إسحاق فاطمئن إليه. قال الذهبي ويروى أن هارون الرشيد أخذ زنديقًا ليقتله، فقال الرجل: أين أنت من ألف حديث وضعتها؟ قال: فأين أنت يا عدو الله من أبي إسحاق الفزاري وابن المبارك ينخلانها فيخرجانها حرفًا حرفًا.

وقال أبو أسامة: سمعت الفضيل بن عياض يقول: رأيت النبي ﷺ في النوم وإلى جنبه فرجة فذهبت لأجلس، فقال: هذا مجلس أبي إسحاق الفزاري.

قلت ترجمته في: تاريخ ابن معين (١٣٠)، طبقات خليفة (٣١٧)، التاريخ الكبير (٣٢١/١)، والصغير (٢٣٨/٢)، تهذيب التهذيب (١٥١/١).

(١) أبو قطن: قال ابن حجر في تهذيب التهذيب (١٠٠/٨): عمرو بن الهيثم بن قطن بن كعب الزبيدي القطعي أبو قطن البصري.

قال الربيع بن سليمان عن الشافعي: ثقة. قال أبو داود: ثقة. عن أحمد ما كان به بأس. وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه قال: قال أبو قطن وكان ثبتًا ما أعرت أحدًا كتابي قط. وقال إبراهيم الحربي: حدثنا [illegible] أحمد يومًا فقال له رجل: إن هذا تكلم بعدكم في القدر فقال أحمد: إن ثبت أهل البصرة قد [illegible]

وقال عبد الله [illegible] أحمد [illegible] لأبي: أيما أحب إليك أبو قطن أو عبد الوهاب الخفاف في سعيد [illegible] وقال ابن المديني [illegible] أصحاب [illegible]

(٢) [illegible] (٢٠٦/٧) [illegible]

ولا [illegible](١). قال: وسمعت [illegible] سفيان بن عيينة يقول عن الثوري [illegible] قال: ما [illegible] إلى شيء إذا بلغت منه الغاية تمنيت أن انفلت منه كفافًا(٢). قال: و[illegible] أبو إسحاق الشيباني يقول: لو كان هذا الحديث من الخير لنقص، حكى ذلك الذهبي وغيره(٣). قال: وكان مسعر

=المؤمنين في الحديث أبو بسطام الأزدي العتكي مولاهم الواسطي، عالم البصرة وشيخها سكن البصرة من الصغر ورأى الحسن وأخذ عنه مسائل.

وقال في (٢١٣/٧): قال أبو قطن: سمعت شعبة بن الحجاج يقول: ما شيء أخوف عندي من أن يدخلني النار من الحديث.

وعنه قال: وددت أني وقاد حمام وأني لم أعرف الحديث. قلت، أي الذهبي: كل من حاقق نفسه في صحة نيته في طلب العلم يخاف من مثل هذا ويود أن ينجو كفافًا. قال سعد بن شعبة: أوصى أبي إذا مات أن أغسل كتبه فغسلتها. قلت، أي الذهبي: وهذا قد فعله غير واحد بالغسل وبالخرق وبالدفن، خوفًا من أن تقع في يد إنسان واهٍ يزيد فيها أو يغيرها.

قلت: وهذا قول شعبة رحمه الله الذي قال عنه الذهبي في سير أعلام النبلاء. قال أبو زيد الهروي عن شعبة: لأن أقع من السماء إلى الأرض أحب إليَّ من أن أدلس. وقال عنه أيضًا: وروى هشيم، عن شعبة قال: خذوا عن أهل الشرف فإنهم لا يكذبون.

(١) قال ابن حجر في تهذيب التهذيب (٣٤٦/٥): عبد الله بن عون بن أرطبان المزني مولاهم أبو عون الخزاز البصري رأى أنس بن مالك وروى عن ثمامة بن عبد الله بن أنس وغيرهم.

قال قرة: كنا نتعجب من ورع ابن سيرين فأنساناه ابن عون ومناقبه كثيرة جدًا.

وقال ابن سعد: كان ثقة وكان عثمانيًا وكان كثير الحديث ورعا، وقال الأنصاري: كان ابن عون لا يسلم على القدرية، وكان يصوم يومًا ويفطر يومًا إلى أن مات. وقال محمد بن فضاء: رأيت النبي ﷺ في النوم فقال: «زوروا ابن عون فإن الله يحبه». وقال البغوي: حدثنا عبد الله ابن عون وكان من خيار عباد الله.

والكلام فيه غير محصور فرحمة الله عليه. قلت: ولم أقف على قوله هذا.

(٢) قال الذهبي في سير أعلام النبلاء: (٢٣٦/٧) وقال شعبة وابن عيينة وأبو عاصم، ويحيى بن معين وغيرهم: سفيان الثوري أمير المؤمنين في الحديث.

قال ابن مهدي: ما رأت عيناي أفضل من أربعة، أو مثل أربعة، ما رأيت أحفظ للحديث من الثوري ولا أشد تقشفًا من شعبة ولا أعقل من مالك، ولا أنصح للأمة من ابن المبارك.

وروى وكيع عن شعبة قال: سفيان أحفظ مني وقال عبد العزيز بن أبي رزمة قال رجل لشعبة: خالفك سفيان فقال: دمغتني. وذكر هذا القول له في سير أعلام النبلاء (٢٥٢/٧) عباس الدوري: سمعت يحيى بن معين سمعت ابن عيينة عن سفيان الثوري قال: ما تريد إلى شيء إذا بلغت منه الغاية، تمنيت أن تنفلت منه كفافًا.

وهذا يدل على غاية الزهد والخشية لديه رحمه الله تعالى.

(٣) أبو إسحاق الشيباني: قال الذهبي في سير أعلام النبلاء (١٩٣/٦): سليمان بن أبي سليمان فيروز، ويقال: خاقان وقيل: [illegible] الإمام الحافظ الحجة أبو إسحاق مولى بني شيبان بن ثعلبة الكوفي ولد في أيام الصحابة [illegible] ولحق عبد الله بن أبي أوفى وسمع منه. وحدث عن كبار التابعين.

قلت: ترجمته في تهذيب التهذيب (١٩٧/٤، ١٩٨)، طبقات خليفة (١٦٥)، التاريخ الصغير (٥٧/٢)، والجرح والتعديل (١٢٢/٤)، ثقات ابن حبان (٩٠/٣).

يقول من أبغضني فجعله الله محدثًا[1]. قال أبو بكر بن عياش: سمعت الأعمش يقول: والله لا يأتون أحدًا إلاّ حملوه على الكذب والله ما يعلم من الناس سوءًا منهم، فأنكرت هذه. فقال: إنهم لا يشبعون[2]. قال: وكان شعبة يقول: لأنا في [١٢/أ] الشعر أسلم منّي في الحديث ولو أردت الله ما خرجت إليكم ولو أردتم الله ماجئتموني، ولكنا نحب ونكره الذم[3]. وسمعت إبراهيم بن أبي صالح يقول: حدثنا نصر بن حاجب القرشي قال: سمعت أبا حنيفة يقول: حدثنا على بن بذيمة ثم قال: أين أصحاب الحديث هذا من شأنهم إنما يريدون أسماء[4]. مخلد بن مالك قال: قال الأعمش: لو أنى

---

(١) قال الذهبي في سير أعلام النبلاء (١٦٥/٧) قال: قال سفيان بن عيينة: سمعت مسعرًا يقول: من أبغضني جعله الله محدثًا. وقال مسعر من صبر على الخل والبقل لم يستعبد.
وقال مرة لرجل رأى عليه ثيابًا جيدة ليس هذا من آلة طلب الحديث وكان طالب حديث
وقال: قال أبو أسامة: سمعت مسعراً يقول: إن هذا الحديث يصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل أنتم منتهون؟.
وعلق الذهبي على هذا القول بكلام نفيس فانظر إليه في سير أعلام النبلاء (١٦٧/٧). وقال في (١٦٦/٧): وقال ابن عيينة: سمعت مسعرًا يقول: وددت أن الحديث كان قوارير على رأسي فسقطت، فتكسرت.

(٢) الأعمش: قال الذهبي في سير أعلام النبلاء (٢٢٦/٦): سليمان بن مهران الإمام شيخ الإسلام شيخ المقرئين والمحدثين أبو محمد الأسدي الكاهلي مولاهم الكوفي الحافظ: أصله من نواحي الري فقيل ولد بقرية أمُة من أعمال طبرستان في سنة إحدى وستين وقدموا به إلى الكوفة طفلاً وقيل: حملاً.
وقال في (٢٣٤/٦): حدثنا أبو سعيد أخبرنا أبو خالد كنا عند الأعمش فسألوه عن حديث فقال لابن المختار: ترى أحدًا من أصحاب الحديث؟ فغمض عينيه وقال ما أرى أحدًا يا أبا محمد فحدث به.
حدثني أبو سعيد الأشج، حدثني محمد بن يحيى الجعفي عن حفص بن غياث قال: قيل للأعمش أيام زيد: لو خرجت؟ قال: ويلكم! والله ما أعرف أحدًا أجعل عرضي دونه فكيف أجعل ديني دونه؟!.
وقلت: ولم أقف على هذا القول في ترجمته في سير أعلام النبلاء.

(٣) قال الذهبي في سير أعلام النبلاء (٢٠٢/٧): شعبة بن الحجاج بن الورد الإمام الحافظ أمير المؤمنين في الحديث أبو بسطام الأزدي العتكي، مولاهم الواسطي عالم أهل البصرة وشيخها سكن البصرة من الصغر ورأى الحسن وأخذ عنه مسائل.
وقال في (٢٠٩/٧): حدثنا علي بن سهل حدثنا عفان سمعت شعبة يقول: لولا حوائج لنا إليكم ما جلست إليكم. قال عفان كان حوائجه يسأل لجيرانه الفقراء. وقال: قال حمزة بن زياد الطوسي سمعت شعبة وكان ألثغ، قد يبس جلده من العبادة يقول: لو حدثتكم عن ثقة ما حدثتكم عن ثلاثة.

(٤) قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٤٦٦/٨) نصر بن حاجب الخراساني والد يحيى بن نصر بن حاجب، أصله من نيسابور نزل المدائن [illegible] عن أبي نهيك والعلاء بن-

صادقين بالمعرفة [illegible] إلي من أن أحدث [illegible] مالك قال: قال المغيرة: رأيتهم خيار الناس ثم رأيتهم شرار الناس يعني أصحاب الحديث(٢).

محمد بن نميلة: عن الفضل بن موسى، عن الفضل بن العباس، عن المغيرة قال: ما طلب هذا الحديث إلا قلت صلاته(٣). محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة عن أبيه قال:

=عبد الرحمن وجرير بن زيد. روى عنه عنبسة بن سعيد قاضي الري وعبد العزيز بن مسلم سمعت أبي يقول ذلك قرأ على العباس بن محمد الدوري.
عن يحيى بن معين أنه قال: نصر بن حاجب قرشي خراساني وكان شاميًا ليس بشيء. حدثنا عبد الرحمن قال سألت أبي عنه فقال: صالح الحديث. حدثنا عبد الرحمن قال سئل أبو زرعة عن نصر بن حاجب فقال: صدوق لا بأس به. علي بن بذيمة: قال في الجرح والتعديل (١٧٥/٦، ١٧٦): علي بن بذيمة الجزري مولى جابر بن سمرة، روى عن سعيد بن جبير، وعكرمة وأبي عبيدة بن عبد الله. روى عنه الثوري وإسرائيل والمسعودي سمعت أبي يقول ذلك.
حدثنا عبد الرحمن أنبأنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل فيما كتب إليّ قال سألت أبي عن علي بن بذيمة؟ فقال: صالح الحديث وكان رأسًا في التشيع. حدثنا عبد الرحمن قال ذكره أبي عن إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين أنه قال: علي بن بذيمة ثقة.
حدثنا عبد الرحمن قال سمعت أبي يقول علي بن بذيمة أحب إلي من خصيف وهو صالح الحديث حدثنا عبد الرحمن قال: سئل أبو زرعة عن علي بن بذيمة فقال: جزري ثقة. قلت: ولم أقف على إبراهيم بن أبي صالح.

(١) قلت لم أقف على مخلد بن مالك إلا في الجرح والتعديل واسمه مخلد بن مالك بن جابر الحراني السلمسيني قرية بحران سكسكي روى عن عطاف بن خالد وحفص بن ميسرة ومحمد بن سلمة وعثمان بن عبد الرحمن الطرائفي وأبي خالد الأحمر.
روى عنه أبو زرعة وإبراهيم بن يوسف. حدثنا عبد الرحمن قال: سئل أبو زرعة عنه فقال: لابأس به خرجت إلى قريته على فرسخين من حران فكتبت عنه، حدثنا عبد الرحمن قال: سئل أبي عنه؟ فقال: شيخ.
قلت: أرجو الله أن يكون هو، والله أعلم، ولم أقف على قول الأعمش هذا في ترجمته ولا في ترجمة الأعمش. حمد بن نصر بن أحمد أبو العلاء العمداني.

(٢) مخلد بن مالك: سبق الكلام عليه. وقول المغيرة لم أقف عليه والله أعلم.

(٣) الفضل بن موسى: قال ابن حجر في تهذيب التهذيب (٢٥٧/٨، ٢٥٨): الفضل بن موسى السيناني أبو عبد الله المروزي مولى بني قطعية.
قال الذهبي في سير أعلام النبلاء (١٠٣/٩، ١٠٤، ١٠٥): هو الإمام الحافظ، الثبت أبو عبد الله، الفضل بن موسى المروزي، وسينان قرية من أعمال مرو. وقال: قال وكيع ثقة صاحب سنة معروف. قال أبو نعيم الملائي: هو أثبت من عبد الله بن المبارك. وقال الحسين بن حريث: سمعت السيناني يقول طلب الحديث [illegible] الملابس، ما رأيت أذل من أصحاب الحديث.
وقال إسحاق بن راهويه: [illegible] عن أحد أوثق في نفسي من هذين الرجلين الفضل بن موسى ويحيى بن يحيى [illegible] =

قلت لسفيان بن عيينة: عهدتك بالأمس وأنت حسن الخلق، فما الذي غيرك؟

قال: تدعني أنت وأصحابك أن يحسن خلقي[1]. قالوا: وكان يرد على مسدد

- الفضل بن عباس لم أقف عليه ولعله هو الذي ترجمه ابن حجر في التهذيب: (٥١٣) وقال في التقريب: (١١٠/٢) ثقة من الحادية عشرة أخرج له النسائي. وقال: الفضل بن العباس ابن إبراهيم ويقال: ابن مهدي ويقال: ابن مهران ويقال: ابن أحمد أبو العباس الحلبي البغدادي الأصل. روى عن عفان وسعيد بن سليمان الواسطي وحجاج بن منهال، وأحمد بن يونس ومعاوية بن عمرو وعلي بن بحر، ومحمد بن حاتم الجرجرائي، ومحمد بن مقاتل المروزي، والهيثم بن خارجة، ويحيى الحماني وجماعة. قال النسائي: ثقة. وقال في موضع آخر: ليس به بأس.

قلت – أي ابن حجر –: وقال مسلمة: ثقة. قلت: وقول مغيرة سبق مثله كثير.

ومحمد بن نميلة وقفت عليه بتهذيب التهذيب: (٤٣٩/٩): قال ابن حجر: محمد بن مسكين بن نميلة أبو الحسن اليماني نزيل بغداد.

قال الحاكم قرأت بخط أبي عمرو المستملي سمعت البخاري يقول: حدثنا محمد بن مسكين اليماني: ثقة مأمون. وقال الآجري عن أبي داود: كان ثقة رحمه الله تعالى. قال النسائي: كتبنا عنه بالبصرة، وذكره ابن حبان في الثقات. وذكر ابن منده أنه مات ببغداد. قال الخطيب: كان ثقة.

وقد ذكره الدارقطني وأبو إسحاق الحبال في أفراد البخاري وذكره النسائي في مشيخته وقال: لا بأس به.

(١) محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة قال ابن حجر في تهذيب التهذيب (٢٧٨/٩): محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة واسمه غزوان اليشكري مولاهم أبو عمرو المروزي.

روى عن أبيه وأبي معاوية وابن ادريس وابن عيينة وحفص بن غياث وغيرهم. روى عنه الأربعة والبخاري وغيرهم. قال أبو حاتم: صدوق. قال النسائي والدارقطني: ثقة. وقال أبو علي محمد بن علي بن حمزة المروزي سمع من ابن المبارك ثلاثة أحاديث. قال مسلم ثقة. وقال أبو عمرو المستملي: جميع ما كتبناه عنه ناسخات مسلم.

قلت: وقول ابن عيينة لم أقف عليه. وقال الذهبي في سير أعلام النبلاء (٤٦١/٨): وحكى حرملة بن يحيى أن ابن عيينة قال له وأراه خبز شعير: هذا طعامي منذ ستين سنة وقال الحميدي: سمع سفيان يقول: لاتدخل هذه المحابر بيت رجل إلا أشقى أهله وولده.

وقال سفيان مرة لرجل: ما حرفتك؟ قال: طلب الحديث، قال: بشر أهلك بالإفلاس. وروى علي بن الجعد عن ابن عيينة قال: من زيد في عقله نقص من رزقه. وقال في (٤٦٣/٨): قال محمد بن يوسف الفريابي: كنت أمشي مع ابن عيينة فقال لي: يا محمد ما يزهدني فيك إلاّ طلب الحديث.

قلت: فأنت يا أبا محمد أي شيء كنت تعمل إلاّ طلب الحديث؟ فقال: كنت إذ ذاك صبيًا لا أعقل. قلت، أي الذهبي: إذا كان مثل هذا الإمام يقول هذه المقالة في زمن التابعين أو بعدهم بيسير، وطلب الحديث مضبوط بالاتفاق، والأخذ من الأثبات الأئمة فكيف لو رأى سفيان رحمه الله طلبة الحديث في وقتنا وما هم عليه من الهنات والتخبط والأخذ عن جهلة بني آدم وتسميع ابن شهر.

قلت: إن كان ذاك في زمانه هو فما الحال اليوم وأهل الدين أصبحوا تجارًا بدينهم والعياذ بالله.

فيغضب فيقول له القائل: يا حر. فيقول: أو حر لا أرى أن أمر إذا برأس(١). سليمان ابن نوح العبدى قال: بلغنى أن أصحاب الحديث اجتمعوا إلى هشيم يومًا وكان لا يحدثهم إلا فى المجلس فيرصدوه حتى خرج على حمار له، فنكسوه عن حماره وداسوا بطنه حتى بعث إليه الأمير بجلاوزة فجلسوا على بابه(٢). وكيع قال لداود الطائى: لم لا تحدث الناس؟ فقال: ماذا حتى فى ذلك أكون مستمليا للصبيان فإذا قاموا من عندى قالوا: أخطأ فى كذا وغلط فى كذا(٣).

---

(١) مسدد قال ابن حجر فى تهذيب التهذيب (١٠/ ٩٨): مسدد بن مسرهد بن مسربل البصرى الأسدى أبو الحسن الحافظ.
قال أبو زرعة: قال لى أحمد بن حنبل مسدد صدوق فيما كتبت عنه فلا تعده. وقال الميمونى: سألت أبا عبد الله الكتاب إلى مسدد فكتب لى إليه وقال: نعم الشيخ عافاه الله تعالى.
وقال جعفر بن أبى عثمان قلت لابن معين عن من أكتب بالبصرة فقال: اكتب عن مسدد فإنه ثقة ثقة. وقال محمد بن هارون الفلاس عن ابن معين صدوق. وقال النسائى: ثقة. وقال العجلى: مسدد بن مسرهد بن مسربل بن مستور الأسدى البصرى ثقة كان يملى علىّ حتى أضجر قال: يا أبا الحسن اكتب فيملى على بعد ضجرى خمسين حديثا.
فأتيت فى الرحلة الثانية فأصبت عليه زحامًا فقلت قد أخذت بحظى منك، وقال وكان أبو نعيم يسألنى من نسبه فأخبره فيقول يا أحمد هذه رقية عقرب. وقوله هذا لم أقف عليه.

(٢) سليمان بن نوح العبدى: لم أقف عليه. وهشيم قال الذهبى فى سير أعلام النبلاء هو هشيم بن بشير بن أبى خازم واسم خازم قاسم بن دينار الإمام شيخ الإسلام محدث بغداد وحافظها أبو معاوية السلمى مولاهم الواسطى.
قلت: وترجمته فى: التاريخ الكبير: (٨/ ٢٤٢)، والصغير: (٢/٢٣٠: ٢٣٢)، تهذيب الكمال (١٤٤٩)، تهذيب التهذيب (١١/ ٥٩: ٦٣)، طبقات المفسرين (٢/٣٥٢: ٣٥٣)، ميزان الاعتدال (٢/ ٢٥٧)، تذكرة الحفاظ (١/ ١٤٨، ١٤٩). وأما قول سليمان هذا وما بلغه فلم أقف عليه.

(٣) قال الذهبى فى سير أعلام النبلاء (٧/ ٤٢٢): داود الطائى الإمام الفقيه القدوة الزاهد أبو سليمان داود بن نصير الطائى الكوفى أحد الأولياء ولد بعد المئة بسنوات.
قال وكان من كبار أئمة الفقه والرأى برع فى العلم بأبى حنيفة ثم أقبل على شأنه ولزم الصمت وآثر الخمول وفر بدينه. سأله رجل عن حديث؟ فقال: دعنى أبادر خروج نفسى. وكان الثورى يعظمه ويقول: أبصر داود أمره قال ابن المبارك: هل الأمر إلا ما كان عليه داود. وقيل أنه غرّق كتبه. وسأله زائدة عن تفسير آية فقال: يا فلان! انقطع الجواب.
قال أبو أسامة: جئت أنا وابن عيينة إليه فقال: قد جئتمانى مرة فلا تعودا. قال له رجل: أوصنى قال: اتق الله وبر والديك ويحك! صم الدنيا واجعل فطرك الموت واجتنب الناس غير تارك لجماعتهم. قال أبو داود الحفرى قال لى داود الطائى: كنت تأتينا إذ كنا ثم ما أحب أن تأتينى.
قلت: وترجمته فى: طبقات ابن سعد (٦/ ٣٦٧)، التاريخ الكبير (٣/ ٢٤٠)، التاريخ الصغير (٢/ ١٣٦، ١٣٧)، تهذيب التهذيب (٣/ ٢٠٣)، الكامل لابن الأثير (٦/ ٥٠)، وفيات الأعيان (٢/ ٢٥٩، ٢٦٣). قلت: ولم أقف على قوله هذا.

ابن أبي خيثمة قال: سمعت يحيى بن معين [illegible] القطان لو جربت أن أروى عنه لم أرو إلا عن القليل[١].

ابن أبي خيثمة حدثنا، عن شعبة، عن عمرو بن مرة، عن سالم بن أبي الجعد. قال: قيل لثوبان حدثنا. فقال: كذبتم عليّ وقلتم عليّ ما لم أقل[٢]. وهارون بن معروف قال: حدثنا ضمرة، عن صدقة بن زيد قال: سألت ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن شيء فقال لي: علمت أني أروي إن [١٢/ ب] وجدت الرأى أيسر تبعة من الحديث[٣].

---

(١) قال الذهبي في سير أعلام النبلاء (٩/ ١٧٥): يحيى بن سعيد بن فروخ الإمام الكبير أمير المؤمنين في الحديث أبو سعيد التميمي مولاهم البصري الأحول القطان الحافظ.
قال ابن خزيمة: سمعت بنداراً يقول: اختلفت إلى يحيى بن سعيد أكثر من عشرين سنة ما أظنه عصى الله قط لم يكن في الدنيا في شيء. قال عباس الدوري: سمعت يحيى يقول: قال لي يحيى القطان لو لم أرو إلا عمن أرضى لم أرو إلا عن خمسة.

(٢) لعل ثوبان هذا من ذكره ابن حجر في تعجيل المنفعة (٦٤) ثوبان بن شهر الأشعري عن كريب ابن أبرهة وعنه عبد الرحمن بن حوشب قال ابن حبان في الثقات يروى المراسيل. عداده في أهل الشام روى عنه أهلها.
قال العجلي: شامي ثقة. ولم أقف على قوله هذا إن كان هو ذلك والله أعلم. قال ابن أبي حاتم (٢/ ٤٧٠) في الجرح والتعديل: ثوبان بن شهر روى عن كريب بن أبرهة وعبد الملك ابن مروان روى عنه عبد الرحمن بن حوشب سمعت أبي يقول ذلك.
قلت: وإن غالب ظني أنه ثوبان بن سعيد روى عن أبيه روى عنه عبد الصمد بن محمد العباداني والحسن بن بشر البجلي قال ابن أبي حاتم في الموضع السابق: كتب عنه أبي بعبادان سنة خمس وأربعين ومائتين: حدثنا عبد الرحمن قال: سألت أبا زرعة عن ثوبان بن سعيد فقال: لا بأس به. قلت: والله أعلم من هو فلم أستطع الوقوف عليه بالقطع والتأكيد.

(٣) هارون بن معروف، قال ابن حجر في تهذيب التهذيب (١١/ ١١، ١٢): هارون بن معروف المروزي أبو علي الخزاز الضرير نزيل بغداد. قال ابن معين والعجلي وأبو زرعة وأبو حاتم وصالح بن محمد: ثقة.
وقال ابن أبي حاتم: سمع منه أبي من حفظه ببغداد سنة خمس عشرة ومائتين بعدما عمي.
وقال أبو داود: سمعت الثقة يقول: قال هارون بن معروف رأيت في المنام قيل لي من آثر الحديث على القرآن عذب قال: فظننت أن ذهاب بصري من ذلك.
وقال ابن حجر في تهذيب التهذيب (٣/ ١/ ٥): ربيعة بن أبي عبد الرحمن فروخ التيمي مولاهم أبو عثمان المدني المعروف بربيعة الرأى قال أبو زرعة الدمشقي: عن أحمد: ثقة وأبو الزناد أعلم منه. وقال العجلي وأبو حاتم والنسائي: ثقة، وقال يعقوب بن شيبة: ثقة ثبت أحد مفتي المدينة
وقال [illegible] أدرك بعض الصحابة والأكابر من [illegible] صاحب الفتوى في المدينة و[illegible] إليه وجوه الناس بالمدينة وكان [illegible] أربعون معتمًا. وقال-

يعقوب الأنطاكي [illegible] عن عبد الله بن [illegible] بن عمر بن
عمر بن الخطاب [illegible] إذا جاءه طلبة الحديث قال [illegible] العلم واذهبتم بنوره، لو أدركني وإياكم عمر بن الخطاب لأوجعنا[1].

محمد بن يوسف قال: حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن ابن سيرين قال: ذهب العلم وبقيت بقية في أوعية سوء[2]. الفريابي قال: قال لي سفيان الثوري: نعم الرجل أنت يا أبا عبد الله لولا أنك تطلب الحديث.

قال قلت: ولم تطلبه أنت طلبته ولم أعقل[3].

محمد بن همام، عن يوسف بن أسباط قال: قال لي شعبة: افهم هذا فإنه خير لك مما تسئل عنه والله الذي لا إله إلا هو إنه لشر نلت من أي يعني الحديث[4]. ابن أبي خيثمة

=عبد العزيز بن أبي سلمة: قلت لربيعة في مرضه الذي مات فيه: إنا قد تعلمنا منك، وربما جاءنا من يستفتينا في الشيء لم نسمع فيه شيئًا، فنرى أن رأينا خير له من رأيه لنفسه.
قال فقال: أقعدوني ثم قال: ويحك يا عبد العزيز لأن تموت جاهلاً خير من أن تقول في شيء بغير علم لا لا لا ثلاث مرات. قلت: وتروي كتب السيرة أن والد ربيعة هذا خرج للجهاد فغاب ثلاثين عامًا. ورجع فوجد ابنه عالمًا جليلاً يجلس الناس أمامه ولم يعرفه.

(١) يعقوب الأنطاكي: قال الذهبي في سير أعلام النبلاء (١١/ ٥٢٤). يعقوب بن كعب بن حامد الحافظ أبو يوسف الأنطاكي أصله من حلب. وثقه أبو حاتم، وقال العجلي: ثقة رجل صالح صاحب سنة. وكلام عبيد الله هذا في زمانه، فلعمرك إن كان هذا رأيه في طلبة العلم في زمانه فما الرأي بما ترى في حالنا اليوم. نسأل الله السلامة.

(٢) قال ابن حجر في تهذيب التهذيب (٩/ ٥٣٥): محمد بن يوسف بن واقد بن عثمان الضبي مولاهم أبو عبد الله الفريابي نزيل قيسارية من ساحل الشام. قال العجلي: الفريابي ثقة وهو ويحيى بن آدم والزبيري وقبيصة ومعاوية من ثقات، ووكيع وأبو نعيم والأشجعي والقطان وابن مهدي أثبت في حديث سفيان منهم.
محمد بن سيرين: قال الذهبي في سير أعلام النبلاء (٤/ ٦٠٩): حماد بن سلمة، عن ثابت قال لي محمد: يا أبا محمد لم يكن يمنعني من مجالستكم إلا مخافة الشهرة فلم يزل بي البلاء حتى قمت على المصطبة فقيل هذا ابن سيرين أكل أموال الناس وكان عليه دين كثير.
وقال في (٤/ ٦٢١): وقال مرة بن خالد: سمعت محمدًا يقول: ذهب العلم وبقيت منه شذرات في أوعية شتى. قلت: ولم تذكر أوعية سوء.

(٣) قلت: سبق أن ذكر [illegible] وذكرت مكانه في كتب التراجم والفريابي هذا سبق أن تحدثت عنه وهو محمد بن يوسف [illegible]

(٤) قال ابن حجر في تهذيب التهذيب (٩/ ٤٧٦): محمد بن همام الحلبي أبو بكر الخفاف: روى عن عبد الملك بن عبد العزيز [illegible] وأبي [illegible] عمر بن حفص بن ثابت ومبشر بن إسماعيل الحلبي.
روى عنه النسائي في [illegible] أبي [illegible]

حدثنا أبو غسان قال: حدثنا أبو عقيل مولى ... عمر بن الخطاب قال: قال لي يحيى بن سعيد[(١)]، عن القاسم بن عبيد الله والله إني لأرى لقبيح على مثلك عظيمًا أن يسأل عن شيء من أمر هذا الدين لا يوجد عندك منه فرج قال: وعم ذاك؟

قال: لأنك ابن إمامي هدى أبي بكر وعمر.

قال القاسم: أقبح والله من ذلك عند الله وعند من عقل عن الله أن أقول بغير علم أو أحدث عن غير ثقة.

قال: وسمعت يحيى بن معين يقول: كان عبد الرزاق يقول لأصحاب الحديث نالك جهدًا، بالك بلايا، إليك عنا[(٢)].

قال: وحدثنا أحمد بن حباب، حدثنا ابن يونس، عن الأعمش قال: كنا نأتي إبراهيم يحدثنا فكانت العلامة بيننا وبينه أن يمس أنفه، فإذا مس أنفه لم يطمع أحد منا أن يسأله عن شيء. قال عيسى: وأنا أمس أنفي ووجهي وليس ينفعني شيئًا.

قال: وحدثنا الأحنسي حدثنا أبو بكر بن عياش عن مغيرة قال: اختلف منصور إلى إبراهيم وهو من أعبد الناس فلما أخذ في الآثار فتر[(٣)]. وحدثنا إبراهيم بن بشار

=قال النسائي في مشيخته ومسلمة بن قاسم: صالح. وقال في التقريب (٢/ ٢١٤): صدوق.
قلت: ولم أعرف يوسف بن أسباط هذا ولعله: يوسف بن أسباط بن واصل الشيباني الكوفي. ذكره ابن حجر في تهذيب التهذيب (١١/ ٣٥٨).

(١) كذا بالمخطوط وأظنه يحيى بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص بن أمية أبو أيوب الكوفي الحافظ نزل بغداد لقبه جمل. انظر: تهذيب التهذيب (١١/ ١٨٧).
وأظنه عن القاسم بن عبيد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب أبو محمد المدني: ذكره ابن حجر في تهذيب التهذيب (٨/ ٢٩٢): ذكره ابن حبان في الثقات وقال: روى عن جده عبد الله روى عنه الزهري روى له مسلم في مقدمة كتابه قوله مخاطبًا ليحيى بن سعيد لما قال: إنه ليقبح على مثلك وأنت ابن إمامي هدى أبي بكر وعمر أن تسأل عن شيء من هذا الدين فلا يوجد عندك منه علم فقال: أقبح من ذلك أن أتكلم بغير علم أو آخذ عن غير ثقة.
وروى له النسائي حديثا آخر في الزجر عن الأكل والشرب بالشمال. قلت، أي ابن حجر: وقال ابن سعد: أمه أم عبد الله بن عمر بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر توفي في خلافة مروان بن محمد وكان قليل الحديث وقال ابن حزم: متفق على سقوطه.

(٢) قلت: عبد الرزاق: هو عبد الرزاق بن همام الحافظ الكبير عالم اليمن أبو بكر الحميري مولاهم الصنعاني الثقة ترجمته في: سير أعلام النبلاء (٧/ ٥٦٣)، وتهذيب التهذيب (٦/ ٢٦٥)، تاريخ ابن معين (٣٦٢)، طبقات ابن سعد (٥/ ٥٤٨)، التاريخ الكبير (٦/ ١٣٠). وقوله هذا لم أقف عليه.

(٣) منصور هذا هو صاحب إبراهيم النخعي وهو منصور بن المعتمر بن عبد الله بن ربيعة=

الرمادى قال: سمعت سفيان بن عيينة يقول: قال الأعمش: ما أرى [illegible] هؤلاء قط يعني أصحاب الحديث أراه قال بأحد إلا حمله على الكذب[1].

قال: وقال سفيان قال الأعمش: [١٣/ أ] والله لقد أدركت أقوامًا إن كان أحدهم ليدع الكذب حيًا ثم اليوم يحلف أحدهم على قطعة سمك أنها سمسمة وما هي بسمسمة[2]. قال: وحدثنا عبيد الله بن عمر حدثنا يحيى بن سعيد القطان قال: سمعت شعبة يقول: إن هذا الحديث يصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل أنتم منتهون[3].

قال: حدثنا الأخنسي قال: قال لى عبد الله بن داود الخريبي: إنهم يقومون من عندى فيدخلون البصرة، فيحدثون عني بما لم أحدث به، يعني أصحاب الحديث[4].

=وقيل: المعتمر بن عتاب بن فرقد السلمي أبو عتاب المكي النخعي انظر: ابن حجر في تهذيب التهذيب (١٠/ ٣٧٧)، قال العجلي: كوفي ثقة ثبت في الحديث.

وإبراهيم هو النخعي ومع هذا قال مغيرة هذا القول وهم ثقتان أهل دين وتقوى ويقصد بالفتور أن عمله بالحديث قلل من عبادة وكونه من أعبد الناس. وهو الذى كان يقيم الليل وصام ستون سنة. وذكر هذا القول الذهبي في سير أعلام النبلاء (٤/ ٤٠٤): وقال أبو بكر بن عياش: عن مغيرة قال: اختلف منصور إلى إبراهيم وهو من أعبد الناس فلما أخذ في الآثار فتر.

حدثنا أحمد بن عمران الأخنس: سمعت أبا بكر بن عياش يقول: رحم الله منصورًا كان صوامًا قوامًا.

وقال البغوى: حدثنا الأخنسي سمعت أبا بكر يقول: لو رأيت منصور بن المعتمر وربيع بن أبي راشد وعاصم بن أبي النجود في الصلاة قد وضعوا لحاهم على صدورهم عرفت أنهم من أبرز الصلاة.

قال العلاء بن سالم: كان منصور يصلي في سطحه فلما مات قال غلام لأمه: يا أمه الجذع الذى في سطح آل فلان ليس آراه، قالت: يابني ليس ذاك بجذع ذاك منصور وقد مات رحمه الله. وذكر سفيان بن عيينة منصورًا، فقال: قد كان عمش من البكاء وعن مفضل قال: حبس ابن هبيرة منصورًا شهرًا على القضاء يريده عليه فأبى وقيل إنه أحضر قيدًا ليقيده به ثم خلاه.

ومع هذا كله يقول مغيرة أنه فتر وما كان حاله قبل التحديث رحم الله الجميع فقد كانوا أهل ورع وتقوى.

(١) قال ابن حجر في تقريب التهذيب (١/ ٣٢): ابراهيم بن بشار الرمادى أبو إسحاق البصرى حافظ له أوهام من العاشرة. قلت: لم أقف على قوله هذا أي قول الأعمش.

(٢) قلت إن كان هذا في زمن الأعمش وبقايا التابعين أحياء فما بالنا في هذه الأيام وقد عظم البلاء وندر الخير وأهله.

(٣) قلت: سبق أن تكلمت على عبيد الله بن عمر ويحيى بن سعيد وقول شعبة هذا سبق أن تحدثنا عنه وذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء في ترجمة شعبة.

(٤) قال الذهبي في سير أعلام النبلاء ([illegible]): الخريبي عبد الله بن داود بن عامر بن ربيع الإمام الحافظ القدوة أبو عبد الرحمن الهمداني ثم الشعبي الكوفي ثم البصري المشهور بالخريبي لنزوله محلة الخريبة بالبصرة =

قال: وأخبرنا محمد بن سلام الجمحي قال: قال عمرو بن الحارث: «ما رأيت علمًا أشرف ولا أهلاً أسخف من أصحاب الحديث»[1]. قال: وأخبرنا سليمان بن أبي شيخ حدثنا صالح بن سليمان قال: كان سيار أبو الحكم واسطي مولى حرملة أخو مسار الوراق حسن الحديث.

قال: فبينا هو يحدث إذ أخذ في شيء من الهزل فقيل له في ذلك فقال: أحب أن لا تسرهم مني شيء إلا ساهم مثله روى عنه زيد بن أبي أنيسة[2]. العباس الدوري قال:

- ترجمته في: الجرح والتعديل (٨/ ١٤٨)، تهذيب الكمال لوحة (١٣٨٦)، تهذيب التهذيب (١٠/ ٣٤٩)، تاريخ ابن معين (٣٠٣)، طبقات ابن سعد (٧/ ٢٩٥)، طبقات خليفة (٤٧٤)، التاريخ الكبير (٥/ ٨٢)، تذكرة الحفاظ (١/ ٣٣٧).

(١) قال الذهبي في سير أعلام النبلاء (١٠/ ٦٥١): محمد بن سلام الجمحي العلامة الإخباري أبو عبد الله الجمحي وولاؤهم لقدامة بن مظعون كان عالمًا إخباريا أديبًا بارعًا. قال صالح جزرة: صدوق.
قلت ترجمته في: الجرح والتعديل (٧/ ٢٧٨)، مراتب النحويين (٦٧)، طبقات النحويين للزبيدي (١٩٧)، الفهرست (١٢٦)، تاريخ بغداد (٥/ ٣٢٧)، الأنساب (٣/ ٢٩٩)، نزهة الألباب (١٥٧)، معجم الأدباء (١٨/ ٢٠٤، ٢٠٥)، الكامل لابن الأثير (٧/ ٢٦).
وعمرو بن الحارث: قال الذهبي في سير أعلام النبلاء (٦/ ٣٤٩): عمرو بن الحارث بن يعقوب ابن عبد الله العلامة الحافظ الثبت أبو أمية الأنصاري السعدي مولاهم المدني الأصل المصري عالم الديار المصرية ومفتيها مولى قيس بن سعد بن عبادة.
قلت: ترجمته في: تهذيب التهذيب (٨/ ١٤: ١٦)، تاريخ البخاري (٦/ ٣٢٠)، التاريخ الصغير (٢/ ٩٦)، الجرح والتعديل (٦/ ٢٢٥). قلت: ولم أقف على قوله هذا.

(٢) قال ابن حجر في تهذيب التهذيب (٤/ ٢٥٦): سيار أبو الحكم العنزي الواسطي ويقال: البصري، وهو سيار ابن أبي سيار واسمه: وردان، وقيل: ورد وقيل: دينار.
قال أحمد: صدوق ثقة ثبت في كل المشايخ وقال النسائي وابن معين: ثقة. وقال أبو داود: عقبه هو سيار أبو حمزة، ولكن بشير كان يقول: سيار أبو الحكم وهو خطأ. قال أحمد: هو سيار أبو حمزة وليس قولهم: سيار أبو الحكم بشيء، قال الدارقطني قول البخاري: سيار أبو الحكم سمع طارق بن شهاب وهم منه وممن تابعه والذي يروى عن طارق هو سيار أبو حمزة قال ذلك أحمد ويحيى وغيرهما.
وروى البخاري في الأدب بهذا الإسناد قلت: إسناد حديث من أصابته فاقة... الحديث في التهذيب أيضًا [illegible] الساعة سليم الخاصة. وروى له ابن ماجه حديث بين يدي الساعة [illegible] أي ابن حجر وقد تبع ابن حبان البخاري فقال في الثقات: سيار ابن أبي سيار أبو الحكم الواسطي العنزي أخو مساور الوراق لأمه واسم أبي سيار وردان.
قلت: ترجمته في: سير أعلام النبلاء (٥/ ٣١٩)، طبقات خليفة (١٦١)، التاريخ الكبير (٤/ ١٦١)، الجرح والتعديل (٤/ ٢٥٤، ٢٥٥)، تاريخ الإسلام (٥/ ٨٦). قلت: ولم أقف على قوله هذا.

قال يحيى بن معين: [illegible] الحلق يعني [illegible]
أعرج رجلك.

فقال العباس قيل ليحيى: لم قالوا ذلك قال: كانوا يخافون ان تكون رجله رجل حمار فيكون شيطانًا[1].

الحسين بن على بن حمزة قال: حدثنا ابن أبي شيبة حدثنا أبو داود عن شعبة قال: مر بي حبيب بن الشهيد وهؤلاء الشباب يسئلوني فقال: أرغم الله بأنفك يا شعبة[2].

على بن المديني قال: حدثنا أيوب بن المتوكل عن عبد الرحمن بن مهدى قال: لا يكون إمامًا في العلم من أخذ بالشاذ منه ولا يكون إمامًا بالعلم من روى عن كل أحد ولا يكون إمامًا في العلم من روى كل ما سمع[3].

---

(١) قلت: لم أقف على أبي هدبة هذا، والله أعلم. فلعل لفظ أبي زيادة أو لعله خطأ من الناس أو سهو فظن أنه أبي هدبة بدلاً من إلى هدبة فهذا وارد وإن كان الأمر كذلك فهو: هدبة بضم أوله وسكون الدال. بعدها موحدة ابن خالد بن الأسود القيسي أبو خالد البصري ويقال له هداب بالتثقيل وفتح أوله ثقة عابد تفرد النسائي بتليينه، من صغار التاسعه مات سنة بضع وثلاثين ذكره ابن حجر في التقريب (٢/ ٣١٥).
قلت: ترجمته في: طبقات خليفة (٢٢٩)، التاريخ الكبير (٨/ ٢٤٧، ٢٤٨)، الجرح والتعديل (٩/ ١١٤)، تهذيب التهذيب (٤/ ١١٢)، البداية والنهاية (١٠/ ٣١٥)، طبقات الحفاظ (٢٠٢). قلت: ولم أقف على هذا القول.

(٢) قال الذهبي في سير أعلام النبلاء (٧/ ٥٦): حبيب بن الشهيد الإمام الحجة أبو محمد، ويقال: أبو شهيد البصري مولى قريبه أرسل عن الزبير بن العوام، وأنس بن مالك، وروى عن الحسن البصري، وميمون بن مهران وعمرو بن شعيب وابن أبي مليكة وجماعة. حدث عنه ابنه إبراهيم وإسماعيل بن علية ويحيى القطان وأبو إسامة وروح بن عبادة ومحمد بن عبد الله الأنصاري وعدد كثير. وكان من كبار العلماء له نحو من مئة حديث ذكره أحمد بن حنبل فقال: ثقة مأمون.
قلت: ترجمته في: طبقات خليفة (٢٢٠)، تاريخ خليفة (٤٣٢)، التاريخ الكبير (٢/ ٣٢٠)، تهذيب التهذيب (٢/ ١٨٥، ١٨٦). وقال أحمد في التهذيب: فهو أثبت من حميد الطويل وقال أيضًا: كان ثبتًا ثقة وهو عندي يقوم مقام يونس وابن عون وكان قليل الحديث. قلت: ولم أقف على قوله.

(٣) عبد الرحمن بن مهدى إمام معروف وهو عبد الرحمن بن مهدى بن حسان العنبرى مولاهم أبو سعيد البصرى. ثقة ثبت حافظ عارف بالرجال والحديث قال ابن المديني: ما رأيت أعلم منه. من التاسعه مات سنة ثمان وتسعين [illegible] ابن ثلاث وسبعين سنة قاله ابن حجر في تقريب التقريب (١/ ٤٩٩). قال الذهبي في سير أعلام النبلاء (٩/ ١٩٥):
وقال عبيد الله بن سعيد: [illegible] ابن مهدي يقول: لا يجوز أن يكون الرجل إمامًا حتى يعلم ما يصح مما لا يصح. [illegible] عبد الرحمن يقول: كان يقال إذا لقى الرجل–

قال: وحدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس حدثنا زائدة حدثنا هشام يعني ابن حسان قال: قال محمد يعني ابن سيرين انظروا عمن تأخذون هذا الحديث إنما هو دينكم[1]. قال: وحدثنا الحسن بن أيوب، حدثنا معاذ حدثنا ابن عون حدثنا مسلم البطين عن إبراهيم التيمي عن عمرو بن ميمون.

قال: قل ما أخطاني [١٣/ ب] ابن مسعود خميسًا إلا أتيته. قال: فما سمعته لشيء قط يقول قال رسول الله ﷺ فلما كان ذات عشية قال: قال رسول الله ﷺ: فنظرت إليه وهو محلول أزرار قميصه وقد اغرورقت عيناه، أو ذرفت عيناه وانتفخت أوداجه.

وقال دون ذلك أو فوق ذاك أو قريبًا من ذلك[2]. قال: وحدثنا جرير بن ليث، عن

=الرجل فوقه في العلم فهو يوم غنيمته، وإذا لقي من هو مثله دارسه وتعلم منه وإذا لقي من هو دونه، تواضع له وعلمه ولا يكون إمامًا في العلم من حدث بكل ما سمع ولا يكون إمامًا من حدث عن كل أحد ولا من يحدث بالشاذ والحفظ للإتقان. وقال ابن نمير: قال عبد الرحمن بن مهدي: معرفة الحديث إلهام.

وقال في (٩/ ٢٠٦): وقال عبد الرحمن بن محمد بن سلم سمعت عبد الرحمن بن عمر سمعت ابن مهدي يقول: فتنة الحديث أشد من فتنة المال والولد. وقال أبو قدامة: سمعت ابن مهدي يقول لأن أعرف علة حديث أحب إلى من أن أستفيد عشرة أحاديث، وقال عبد الله أخو رسته: سمعت ابن مهدي يقول: محرم على الرجل أن يفتي إلا في شيء سمعه من ثقة.

وقال في (٩/ ٢٠٧). وقال رسته: قام ابن مهدي من مجلس، وتبعه الناس فقال: يا قوم لا تطؤن عقبي ولا تمشن خلفي حدثنا أبو الأشهب عن الحسن قال عمران خفق النعال خلف الأحمق قل ما يبقى من دينه. وقال: وبلغنا عن ابن مهدي قال ما هو يعني الغرام بطلب الحديث إلا مثل لعب الحمام ونطاح الكباش، قال الذهبي قلت: صدق والله إلا لمن أراد به الله وقليل ما هم.

(١) قال الذهبي في سير أعلام النبلاء (٤/ ٦١١): حماد بن زيد عن أيوب قال محمد: إن هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذون دينكم. وعن شعيب بن الحبحاب: قلت لابن سيرين: ما ترى في السماع من أهل الأهواء قال: لا نسمع منهم ولا كرامة.

الحاكم: حدثني عمر بن جعفر البصري حدثنا الحسن بن صالح الأهوازي بالبصرة: حدثنا سليمان الشاذكوني حدثنا ابن علية، عن ابن عون، عن محمد بن سيرين أنه كان يحدثه الرجل فلا يقبل عليه ويقول: ما أتهمك ولا الذي يحدثك ولكن من بينكما أتهمه.

قال سليمان: إنما يقع الكذب بالذي وضع الحديث على رسول الله ﷺ قلت وقد سبق الكلام على ابن سيرين.

(٢) الحسن بن أيوب لم أقف عليه والله أعلم ولعله الحسن بن أبي أيوب كما ذكره الذهبي في ميزان الاعتدال (١/ ٤٨١): الحسن بن أبي أيوب الكوفي ضعفه يحيى بن معين والله أعلم.

معاذ بن معاذ: معاذ بن نصر بن حسان بن الحارث بن مالك بن الحسحاس العنبري أبو المثنى التميمي الحافظ البصري قاضيها. ذكره ابن حجر في تهذيب التهذيب (١٠/ ١٧٥، ١٧٦): وقال: قال المروزي عن أحمد: معاذ بن معاذ قرة عين في الحديث، وقال في موضع آخر: إليه المنتهى في التثبت بالبصرة.

=

محمد بن طارق، عن مجاهد قال: صحبت ابن عمر من مكة إلى المدينة فما سمعته يحدث عن رسول الله ﷺ إلا هذا الحديث. «مثل المؤمن مثل النحلة»(1).

- وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه: ما رأيت أفضل من حسين الجعفي وسعيد بن عامر: وما رأيت أحدًا أعقل من معاذ بن معاذ. مسلم البطينى قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٨/١٩١): مسلم البطينى، وهو مسلم بن أبي عمران، ويقال: ابن العبيدين وأبي صالح. روى عنه سلمة بن كهيل، ومنصور، وعمار الدهنى، والأعمش، وابن عون. ولم يدركه شعبة، سمعت أبي يقول ذلك، حدثنا عبد الرحمن قال: ذكره عبد الله بن بشر الطالقانى البكرى قال: سمعت عبد الملك الميمونى قال: قلت لأحمد بن حنبل مسلم البطينى، قال ابن عون: يروى عنه وهو ثقة حدثنا عبد الرحمن قال ذكره أبي عن إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين أنه قال: مسلم البطينى ثقة. حدثنا عبد الرحمن قال سئل أبي عن مسلم البطينى فقال: ثقة.

(1) جرير بن ليث: لم أقف عليه والصواب والله أعلم أنه جرير بن عبد الحميد عن ليث بن أبي سليم. جرير بن عبد الحميد: ثقة. ليث: صدوق اختلط أخيرًا. محمد بن طارق المكي ثقة عابد. قلت: ولم أقف على الحديث من طريق ابن عمر وإن ذكره الإمام أحمد من طريق عبد الله بن عمرو في المسند (٢/ ١٩٩). وذكره ابن أبي شيبة في المصنف (١١/ ٢١) برقم (١٠٣٩٦) من طريق غندر عن شعبة عن يعلى بن عطاء عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: مثل المؤمن وأخرجه الحاكم في المستدرك (١/٧٥، ٧٦) من طريقين عن حسين المعلم عن عبد الله بن بريدة عن أبي سبرة بن سلمة الهذلى عن عبد الله بن عمرو. قال أى الحاكم: هذا حديث صحيح اتفق الشيخان على الاحتجاج بكل رواته غير أبي سبرة الهذلى وهو تابعى كبير مبين ذكره في المسانيد والتواريخ ووافقه الذهبي.
وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ٢٩٥) وقال: رواه أحمد في حديث طويل تقدم ورجاله رجال الصحيح غير أبي سبرة، وقد وثقه ابن حبان.
وذكره ابن حبان في موارد الظمآن برقم (٣٠)، من حديث أبي رزين. وقال الشيخ الألباني: إسناده ضعيف مؤمل بن إسماعيل سيىء الحفظ، وباقي رجاله ثقات. ووكيع بن عدس ترجمه البخارى في التاريخ (٨/١٧٨)، ولم يورد فيه جرحًا ولا تعديلاً وتبعه على ذلك ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٩/٣٦، ٣٧)، وقد روى أكثر من اثنين ووثقه ابن حبان. وقال الذهبى في كاشفه: «وثق». وأبو رزين هو لقيط بن صبرة العقيلي. والحديث في صحيح ابن حبان (٢٤٧)، وأخرجه البخارى في التاريخ الكبير (٧/٢٤٨) من طريق عبيد الله بن سعيد، قال: حدثنى حرمى بن عمارة.
وأخرجه الشهاب في المسند (٢/٢٧٧، ٢٧٨)، برقم (١٣٥٣، ١٣٥٤)، والطبراني في الكبير (١٩/٢٠٤)، برقم (٤٥٤)، من طريقين عن حجاج بن نصير.
وأخرجه النسائي في التفسير، وذكره المزى في تحفة الأشراف (٨/٣٣٥) برقم (١١٧٩)، والطبراني (١٩/٢٠٤) برقم (٤٦٠) من طريق محمد بن أبي عدى، جميعهم حدثنا شعبة بهذا الإسناد، أى إسناد الموارد، وهو إسناد جيد.
وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/٢٩٥)، باب فيمن أكل طيبًا حلالاً. وقال: رواه الطبراني في الأوسط وفيه حجاج بن نصير، وقد وثق على ضعفه، وبقية رجاله ثقات. قلت: انظر هامش موارد الظمآن [illegible] رقم (٢٠)، تحقيق الشيخ الألباني، فقد استفدت منه كثيرًا.

وحدثنا قتيبة بن سعيد وعبد الله بن محمد بن أبي الأسود حدثنا حاتم بن إسماعيل عن محمد بن يوسف عن السائب بن يزيد

قال: صحبت طلحة بن عبيد الله وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص والمقداد بن الأسود فما رأيت أحدًا منهم يحدث عن رسول الله ﷺ إلا أني سمعت طلحة بن عبيد الله يحدث عن يوم واحد(١).

قال: وحدثنا عفان بن مسلم وعمرو بن مرزوق وعلي بن الجعد قال عفان: وحدثنا شعبة عن عمرو بن مرة قال: سمعت ابن أبي ليلى قال: قلت لزيد بن أرقم حدثنا. قال: كبرنا وشددنا والحديث عن رسول الله ﷺ شديد(٢).

قال: حدثنا يحيى بن أيوب، حدثنا معاذ بن معاذ، حدثنا ابن عون قال: كان أنس إذا حدث عن رسول الله ﷺ، حدثنا ففرغ منه قال: أو كما قال رسول الله ﷺ(٣).

قال: حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا أبو هلال، عن حميد بن هلال، عن عمران ابن حصين قال: سمعت من النبي ﷺ أحاديث ما يمنعني أن أحدث بها إلا ما أرى من

---

(١) قتيبة بن سعيد: هو قتيبة بن سعيد بن جميل بفتح الجيم، ابن طريف الثقفي أبو رجاء البغلاني بفتح الموحدة وسكون المعجمة يقال اسمه: يحيى وقيل: علي، ثقة ثبت من العاشرة. قال ابن حجر في تقريب التقريب (٢/ ١٢٣): عبد الله بن محمد بن أبي الأسود البصري أبو بكر وقد ينسب إلى جده ثقة حافظ، سماعه من أبي عوانة وهو صغير من العاشرة التقريب (١/ ٤٤٦).
حاتم بن إسماعيل المدني أبو إسماعيل الحارثي مولاهم أصله من الكوفة صحيح الكتاب صدوق يهم من الثامنة. التقريب: (١/١٣٧)، محمد بن يوسف بن عبد الله الكندي ثقة ثبت المدني الأعرج التقريب (٢/ ٢٢١). السائب بن يزيد بن سعيد بن ثمامة بن الأسود الكندي ويقال: الأسدي أو الليثي أو الهذلي، وقال الزهري هو من الأزد عداده في كنانة وهو ابن أخت النمر. لايعرفون إلا بذلك، له ولأبيه صحبة.
قال محمد بن يوسف عن السائب بن يزيد حج أبي مع النبي ﷺ وأنا ابن سبع سنين. ولم أقف على قوله هذا وإن كان هذا يدل على التزهيد في التحديث.

(٢) قال ابن حجر في التقريب (١/ ٢٧٢): زيد بن أرقم بن قيس الأنصاري الخزرجي صحابي مشهور أول مشاهده الخندق وأنزل الله تصديقه في سورة المنافقين. مات سنة ست أو ثمان وستين أخرج له الجماعة.
ومع هذا يقول هذا القول فرحم الله الصحابة والسلف أجمعين آمين.

(٣) أنس بن مالك صاحبي جليل يقول هذا القول ورب البرية ما هذا إلا شدة ورع في التحديث عن النبي ﷺ وهذا أنس بن مالك والكل يعرف قدره فما بالنا اليوم نفتري على النبي ما لم يقل بل وأصبح هذا أمر لا خوف منه ولا خشية بل ولعلك لا تستطيع أن تقول لبعض الدعاة إن [illegible] لا [illegible] ذلك والعياذ بالله ونسأله السلامة لديننا فضلاً أن تقول له: إن
والمناقب (٤)، وأحمد في [illegible]

أصحابي يخالفوني(١).

قال: وحدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا أبو الغصن بن ثابت قال: سمعت أسلم مولى عمر بن الخطاب قال: كنا نقول لعمر بن الخطاب: حدثنا عن رسول الله ﷺ. فيقول: إني أخشى أن أزيد أو أنقص وقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من كذب عليّ متعمدًا فليتبوأ مقعده من النار»(٢).

---

(١) قال ابن حجر في تهذيب التهذيب (١٠/ ٢٩٦): موسى بن إسماعيل المنقري مولاهم أبو سلمة التبوذكي البصري. وقال في التقريب (٢/ ٢٨٠): مشهور بكنيته وباسمه ثقة ثبت من صغار التاسعة ولا التفات إلى قول ابن خراش تكلم الناس فيه.

وأبو هلال: هو محمد بن سليم أبو هلال الراسبي بمهملة ثم موحدة البصري قيل كان مكفوفًا وهو صدوق فيه لين من السادسة. قاله ابن حجر في التقريب (٢/ ١٦٦). حميد بن هلال العدوي: أبو نصر البصري ثقة عالم، توقف فيه ابن سيرين لدخوله عمل السلطان. التقريب (١/ ٢٠٤).

قلت: جاء بالمخطوط: حدثنا أبو هلل عن حميد بن هلل عن عمار بن حصين وهذا تحريف والصواب ما أثبت.

(٢) مسلم بن إبراهيم: ثقة. أبو الغصن بن ثابت: هو ما ذكره ابن عدي في الكامل (٣/ ١٠٥) وقال: دجين بن ثابت أبو الغصن اليربوعي البصري وقال: حدثنا محمد بن أحمد الوحواحي حدثنا الحسن بن أبي يحيى الأصم حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثنا أبو الغصن الدجين ابن ثابت أعرابي من بني يربوع.

وجاء بالهامش: دجين اليربوعي: لم يوثقه أحمد انظر لسان الميزان (٢/ ٤٢٨)، وميزان الاعتدال (٢/ ٢٣). وذكر هذا الحديث قال: أنبأنا الفضل بن الحباب حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا الدجين بن ثابت أبو الغصن اليربوعي عن أسلم مولى عمر بن الخطاب قال: قلنا لعمر بن الخطاب مالك لا تحدثنا عن رسول الله ﷺ قال: إني أخشى أن أزيد أو أنقص، وإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: من كذب عليّ متعمدًا فليتبوأ مقعده من النار.

وقال: قال النسائي: فيما أخبرني محمد بن العباس عنه قال: دجين أبو الغصن بصري ليس بثقة. وقال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣/ ٤٤٤، ٤٤٥): دجين بن ثابت أبو الغصن روى عن أسلم مولى عمر روى عنه مسلم بن إبراهيم وبشر بن محمد السكري وأبو عمر الحواضي سمعت أبي يقول ذلك. وساق كلامًا كثيرًا على ضعفه.

وقال: حدثنا عبد الرحمن قال: سمعت أبي وأبا زرعة يقولان: دجين أبو الغصن ضعيف الحديث وهو في الضعف مثل يحيى بن عبيد الله. قال أبو محمد قلت لأبي دجين ضعيف؟ قال: كما يكون. قلت: وليس في السند هنا دجين وأظنه سقط من الناسخ، والله أعلم.

أسلمُ مولى عمر: ثقة مخضرم. والحديث أطرافه عند: البخاري في الصحيح (١/ ٣٨، ٢/ ١٠٢، ٤/ ٢٠٧، ٨/ ٥٤)، ومسلم في المقدمة (٢، ٤)، وابن ماجه في سننه (٣٠، ٣٢، ٣٣، ٣٦، ٣٧)، وأبو داود في العلم (٤)، والترمذي في الفتن (٧٠) والعلم (٨، ١٣)، والتفسير (١)، والمناقب (٤)، وأحمد في المسند (١/ ٧٨، ١٣٠)، والدارمي (١/ ٧٦، ٧٧)، والبيهقي-

قال: وحدثنا عفان بن مسلم(1) حدثنا حماد بن سلمة(2) حدثنا محمد بن سعيد بن أبي قتادة(3) عن ابن كعب بن مالك [4/ 12 أ] قال: خرج علينا أبو قتادة ونحن نقول: قال رسول الله ﷺ فقال: شاهت الوجوه ما تدرون ما تقولون قال رسول الله ﷺ: «من قال عليّ ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار»(4).

قال: وأخبرنا سليمان بن أبي شيخ قال: حدثني أبو سفيان الحميري قال: قال الحجاج ابن أرطأة لأصحاب الحديث وجلسوا إليه تنحوا عنا لا تقذرونا فإنا نأتي هذا السلطان.

قال: وكان أبو العباس ولاه قضاء البصرة وقبل ذلك ولي شرطة الكوفة لعبد الله بن عمر بن عبد العزيز(5). قال: وحدثنا أبو معمر إسماعيل بن إبراهيم قال: خرج إلينا

=في السنن الكبرى (3/ 276)، والحاكم في المستدرك (1/ 77، 107، 3/ 62، 401).
وابن حبان في الموارد (1461، 1844). قلت: والحديث مذكور في أكثر من مائة موضع من كتب الحديث ما ذكرت منها وما لم أذكره كثير جدًا والله أعلم.

(1) عفان بن مسلم بن عبد الله الباهلي أبو عثمان الصفار البصري ثقة ثبت. قال المديني: كان إذا شك في حرف من الحديث تركه وربما وهم. وقال ابن معين: أنكرناه في صفر سنة تسع عشرة. ومات بعدها بيسير من كبار العاشرة.

(2) حماد بن سلمة: قال ابن حجر في التقريب (1/ 197): ثقة عابد أثبت الناس في ثابت.

(3) كذا بالمخطوط وبالمسند أبو أحمد بن معبد بن أبي قتادة. وفي نسخةٍ أبو محمد بن سعيد بن أبي قتادة. قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (9/ 433): أبو محمد بن معبد بن أبي قتادة.
روى عن معبد بن كعب بن مالك واختلف في ذلك عن حماد بن سلمة فروى عفان عن حماد ابن سلمة عن أبي محمد بن معبد بن أبي قتادة عن محمد بن كعب بن مالك عن أبي قتادة.
وروى أبو سلمة عن حماد عن أبي محمد بن معبد بن أبي قتادة عن معبد بن كعب بن مالك عن أبي قتادة.
حدثنا عبد الرحمن قال: وسمعت أبي يقول: الصحيح عن معبد بن كعب بن مالك. وروى عنه حماد بن سلمة سمعت أبي يقول ذلك.

(4) أخرج الحديث الإمام أحمد في المسند (4/ 159، 334، 5/ 297، 301). وفي (1/65)، (2/158، 171، 365)، وأخرجه ابن حبان في موارد الظمآن (4/ 22)، أخرجه الطبراني في الكبير (1/ 135، 7/ 32)، والمتقي الهندي في كنز العمال (29228، 29246، 29247، 29489)، والبخاري في التاريخ الكبير (6/ 209)، وابن حجر في المطالب العالية (3085)، والهيثمي في مجمع الزوائد (1/ 143، 144، 224، 5/ 72، 9/ 135).

(5) قلت: لم أقف على سليمان بن أبي شيخ وحجاج معروف الحال. وسبق الكلام عليه. ولم أقف على قوله هذا والله أعلم. وأبو سفيان الحميري: هو سعيد بن يحيى الواسطي أحد الثقات وثقه أبو داود وغيره.
قلت وترجمته في: سير أعلام النبلاء (9/ 432)، طبقات ابن سعد (7/ 314)، طبقات خليفة (ت3195)، التاريخ الكبير (3/ 520)، تهذيب التهذيب (4/ 99)، ميزان الاعتدال (2/ 163، 4/ 531).

سفيان بن عيينة يومًا فرأى أصحاب الحديث [illegible]

قال: صدق مسعر قال: من أبغضني كان محدثًا(١) قال: حدثنا يحيى بن يوسف البرى قال: سمعت أبا الأحوص شداد بن سليم يقول: سمعت الثورى يقول: وددت أنى قرأت القرآن ثم وقفت(٢).

قال: وحدثنا قطبة بن العلاء بن المنهال الغنوى قال: سمعت الثورى يقول: أنا فيه يعنى الحديث منذ ستين سنة، وودت أنى خرجت منه كفافًا لا لى ولا علىَّ(٣). قال: وحدثنا يحيي بن زفر(٤). قال: سمعت مزاحم بن زفر أخي يذكر عن سفيان قال: ما علمت عملاً أخوف عندى من الحديث.

قال مزاحم أو غيره: ولوددت أنى قرأت القرآن وفرضت الفرائض وكنت من عُرض ثور. قال: حدثنا عثمان(٥) بن زفر قال: سمعت شريح العابد(٦) يذكر عن أبى أسامة

(١) قلت: سبق هذا القول، وسبق أن ذكرت أن الذهبي ذكر هذا القول عن سفيان، وذكر فيه ما قاله في هذا المعنى، والله أعلم.

(٢) سبق أيضًا هذا القول عن الثورى، ونقلت كلام الذهبى فيه من سير أعلام النبلاء فى ترجمة سفيان الثورى والله أعلم. وإن دل هذا القول لا يدل إلا على ورع سفيان عليه وعلى جميع سلفنا الرحمة.

(٣) سبق هذا القول أيضًا. قطبة بن العلاء بن المنهال الغنوى: قال ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل (٧/ ١٤١): قطبة بن العلاء بن المنهال الغنوى الكوفى، أبو سفيان، روى عن الثورى، وأبيه ورأى محمد بن سوقة، سمعت أبى يقول ذلك، وسمع منه أبى وروى عنه. حدثنا عبد الرحمن قال: سألت أبى عنه فقال: كتبنا عنه ما بلغنا إلا خير.
قلت، أى ابن أبى حاتم، له: إن البخارى أدخله فى كتاب الضعفاء؟ قال: ذلك مما تفرد به، قلت: ما حاله؟ قال: شيخ يكتب حديثه ولا يحتج به. حدثنا عبد الرحمن قال: سألت أبا زرعة عن قطبة بن العلاء فقال: يحدث عن سفيان بأحاديث منكرة.
حدثنا عبد الرحمن قال: قلت لأبى زرعة ويحيى بن اليمان: أيهما أحب إليك فى الثورى؟ قال: يحيى أكثر حديثًا ومن كان أكثر حديثًا منهما فهو أكثر خطأً.

(٤) كذا بالمخطوط: وأخو مزاحم اسمه عثمان كما جاء في تهذيب التهذيب (١٠/ ٩١)، وأظنه تحريف من الناسخ. ومزاحم بن زفر: قال ابن حجر في الموضع السابق: مزاحم بن زفر التيمى أبو خزيمة الكوفى من تيم الرباب، قيل: اسم جده مزاحم، وقيل: علاج بن مالك بن الحارث ابن عامر بن جابر.
وقال: روى عن فطر بن خليفة، وجرير بن حازم، وأيوب بن خوط، والثورى، وشعبة، والعلاء ابن زيد. وعنه أخوه عثمان بن زفر، وأبو مسهر، وعبد الله بن يوسف التنيسى، وأبو الربيع الزهرانى وغيرهم، وكان ثقة شريفًا، ذكره ابن حبان فى الثقات.

(٥) عثمان بن زفر، قال ابن حجر في التقريب (٨/١): عثمان بن زفر بن مزاحم التيمى أبو زفر، أو أبو عمر الكوفي، صدوق، من [illegible] العاشرة، مات سنة ثمان عشرة، أخرج له الترمذى والنسائى.

(٦) شريح العابد: قال ابن حجر في (١/ ٢٠٠): صدوق من الثالثة، أبو أسامة: لم أعرفه والله أعلم.

عن سفيان قال: وددت أنها [illegible] من [illegible] ولم أرو الحديث.

قال: وحدثنا أبي بكر بن أبي النضر قال: سمعت أبا أسامة يقول: سمعت الثورى يقول: ليس طلب الحديث من عدد الموت ولكنه علة يتشاغل به الرجل(1). قال: حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا أبو داود الطيالسي، حدثنا حماد بن زيد قال: سمعت ثابتًا يقول: لولا أن تصنعوا إليَّ ما صنعوا بالحسن لحدثتكم [١٤/ ب] أحاديث موثقة.

ثم قال: منعوه القائلة منعوه النوم(2).

بشر بن يحيى المروزى، حدثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد عن أبيه قال: قال محمد بن سيرين: إن الرجل ليحدثني فلا أحدثه حديثه لأني أتهمه، وإن الرجل يحدثني وما أتهمه ولا آخذ حديثه لأنه يحدثني عن قوم أتهمهم(3).

قال: وحدثنا عبد الله بن عمر قال: سمعت شيخًا يقول: سمعت الأعمش يقول لأصحاب الحديث: أى ويلكم هبوه عسلكم أستطيع أن ألعقه(4).

قال: حدثنا أبي حدثنا عبد الرحمن، عن سفيان، عن بشير قال: كان الربيع بن خيثم

---

(١) قال ابن حجر في تقريب التهذيب (٢/ ٤٠٠): أبو بكر بن أبي النضر: أبو بكر بن النضر بن أبي النضر البغدادى، وقد ينسب لجده، اسمه وكنيته واحد، وقيل: اسمه محمد، وقيل: أحمد، وأبو النضر هو هاشم بن القاسم، مشهور، وأبو بكر ثقة من الحادية عشرة، مات سنة خمس وأربعين. أخرج له مسلم وأبو داود والترمذى والنسائى.
وأبو أسامة هذا لم أعرفه وهو يروى عن الثورى. وقول الثورى هذا قول صحيح وهذا في زمانه فما بالنا اليوم. نسأل الله السلامة.

(٢) قلت: القول رجاله ثقات، وصاحبه هو ثابت بن أسلم البنانى، والقول لم أقف عليه في ترجمة ثابت.

(٣) سبق أن نقلت هذا القول أو معناه من سير أعلام النبلاء في ترجمة ابن سيرين، وذكرت ما يفيد هذا المعنى، والله أعلم.

(٤) قال الذهبي في سير أعلام النبلاء (٦/ ٢٢٨): وقال أبو أسامة: قال الأعمش: ما أطفتم بأحد إلا حملتموه على الكذب. وقال: قال ابن إدريس: سئل الأعمش عن حديث فامتنع فلم يزالوا به حتى استخرجوه منه، فلما حدث به ضرب مثلا، فقال: جاء قفاف بدراهم إلى صيرفى يريه إياها فلما ذهب يزنها وجدها تنقص سبعين فقال:

عجبت عجيبة من ذئب سوء ... أصاب فريسة من ليث غاب

فقف بكفه سبعين منه ... تنقاها من السود الصلاب

فإن أخدع فقد يخادع ويوجد ... عتيق الطير من جو السحاب

وقال الذهبي: وساق [illegible] وبه إلى البغوى، حدثني أبو سعيد، حدثنا محمد بن عبد الرحمن الرؤاسي، سمعت الأعمش يقول: انظروا: لا تنثروا هذا [illegible] على [illegible].

إذا أتوه، قال: أعوذ بالله من شركم[1].

هارون بن معروف، عن سفيان بن عيينة، عن [illegible] قال: [illegible] إذا رأيت النـاس اجتمع إلى رجل غبطته وأنا لا أدرى[2].

ابن أبى عمر، حدثنا سفيان، يعنى ابن عيينة، عن يونـس بـن إسـحاق قـال: سـمعت الشعبى يقول: لو كنتم تلقمونى البيض إلى الآن لمللت.

ثم قال الشعبى: ما كان مجلس أجلسه أحب إلىّ منه؛ ثم لأن أجلس على سباط أحب إلىّ منه[3].

عثمان، حدثنا جرير، عن مغيرة قال: أراهم اليـوم يؤجـرون فـى [١٥/ أ] منعه كمـا كانوا يؤجرون قبل فى بذله.

عثمان قال: سمعت أبا نعيـم يقـول: لقـد مرضـت مرضًـا فمـا ذكـرت غـيره، يعنـى الحديث وودت أنى نجوت منه كفافًا[4].

محمد بن عبد الواسع أبو على، حدثنا إبراهيم، يعنى ابن سعيد، حدثنا أبو قطـن، عـن

---

(١) الربيع بن خيثم: قال الذهبي في سير أعلام النبلاء (٤/٢٥٨): الربيع بن خيثم بـن عـائذ الإمـام القدوة أبو يزيد الثورى الكوفي، أحد الأعلام، أدرك زمان النبى ﷺ وأرسل عنه.
روى عن ابن مسعود، وأبى أيوب الأنصارى، وكان يعـد مـن عقـلاء الرجـال. روى عـن أبـى عبيدة بن عبد الله بن مسعود قال: كان الربيع بن خيثم إذا دخل على ابن مسـعود لـم يكـن لـه إذن لأحد حتى يفرغ كل واحد من صاحبه، فقال له ابن مسعود: يا أبـا يزيـد: لـو رآك رسـول الله ﷺ لأحبك وما رأيتك إلا ذكرت المخبتين وساق سند هذه المنقبة.
وعن ابنة الربيع قالت: كنت أقول يا أبتاه ألا تنام! فيقول: كيف ينام من يخاف البيات. وسـاق كلامًا فيه دليلا على زهده وورعه وتقواه رحمة الله عليه.

(٢) سبق أن ذكر كلام الثورى فى ترجمة له من السير للذهبي، وذكر فيها كلامًا فى نفس المعنى.

(٣) قال الذهبي فى سير أعلام النبلاء (٤/ ٣١٢): وبلغنا عن الشعبى أنه قـال: يـاليتنى أنفلـت مـن عملى كفافا لاعلى ولا لى. الهيثم بن عدى، حدثنا مجالد، عن الشـعبى قـال: ذكـره الصـالحون الأولون الإكثار من الحديث، ولو استقبلت من أمرى ما استدبرت ما حدثت إلا بما أجمـع عليـه أهل الحديث.
وقال فى (٤/٣١٩): أخبرنا عمر بن محمد الفارسى وجماعة قالوا: أنبأنا ابـن الليثـى، أنبأنـا أبـو الوقت أنبأنا الداودى، أنبأنا ابن حمويه، أنبأنا عيسى بن عمرو، حدثنا أبو محمد الدارمـى، أنبأنـا محمد بن يوسف، حدثنا مالك بن مغول قال: قال الشعبى: ما حدثـوك هـؤلاء عـن النبـى فخذه وما قالوه برأيهم فألقه في [illegible].

(٤) سبق أن ذكرت قوله هذا في [illegible] ونقلت من الذهبي فى سير أعـلام النبـلاء كلامـه فـى هذا المعنى.

شعبة قال: ما أنا مقيم على شيء ... أخوف مني على هذا ...[1].

إبراهيم[2]: حدثنا سفيان بن ... أبي سنان، يعني سعيد بن سنان قال: رأيت سفيان الثوري يحدث، فلو كان لي عليه سلطان لحبسته وأوجعته[3].

إبرهيم قال: سمعت ابن عيينة يقول: كان عبد الله بن مسعود إذا رأى أصحابه قال: أنتم جلاء قلبي، فإن شاء إنسان إذا رأى أصحاب الحديث اليوم قال: أنتم شجنة العين[4].

عبيد الله بن حماد، عن عطاء بن مسلم، حدثنا سفيان الثوري يومًا بحديث فأطال، ثم قال: النهار يعمل عمله. قالوا: في هذا أجر؟ قال: في هذا لذة[5].

---

(١) وقول شعبة هذا سبق أن تحدث عنه، وهو في سير أعلام النبلاء (٧/ ٢١٣) بلفظ: قال أبو قطن: سمعت شعبة بن الحجاج يقول: ما شيء أخوف عندي من أن يدخلني النار من الحديث. وعنه قال: وددت أني وقاد حمام وأني لم أعرف الحديث.
وذكره أبو نعيم من طريق: حدثنا محمد بن إبراهيم، حدثنا أبو عروبة، حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، حدثنا أبو قطن قال: سمعت شعبة يقول: ما شيء أخوف عندي من أن يدخلني النار من الحديث.

(٢) هو إبراهيم بن سعيد الجوهري.

(٣) قلت ذكر الذهبي هذا القول ونسبه إلى سفيان وليس لأبي سنان في سير أعلام النبلاء (٦/ ٤٠٦): قال إبراهيم بن سعيد الجوهري: سمعت ابن عيينة يقول: من أبو سنان، يعني سعيد بن سنان، لو كان لي عليه سلطان لحبسته وأدبته؟!.
وثقه أبو حاتم، وقال أبو داود: ثقة من رفعاء الناس. وقال ابن حبان: كان عابداً فاضلاً. وقال أحمد بن حنبل: صالح لم يكن يقيم الحديث. وقال أبو أحمد الحاكم: لا يتابع على كثير من حديثه. وقال ابن سعد: كوفي، سكن الري؛ وكان سيئ الخلق، وكان يحج كل سنة. وقال الخطيب وغيره: سكن قزوين أيضًا.

(٤) في زمان ابن مسعود كان أهل الحديث هم أقرانه رضي الله عنهم، وكان سلفنا الصالح أيام ابن عيينة أمَا أنهم في أيامه شجنة عينيه فماهم اليوم؟!.

(٥) ذكر أبو نعيم في حلية الأولياء (٦/٣٦٤). قال: حدثنا القاضي أبو أحمد، حدثنا عبد الرحمن ابن الحسن، حدثنا أحمد بن سنان قال: سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: كنا عند سفيان وهو يحدثنا ثم وثب فقال: إن النهار يعمل عمله.
وقال: حدثنا أحمد بن جعفر، حدثنا أحمد بن علي بن علي الأبار، حدثنا إبراهيم بن سعيد، حدثنا أبو إسامة قال: قال سفيان (ح) وحدثنا إبراهيم بن عبد الله، حدثنا محمد بن إسحاق السراج، حدثنا ابن شكيب، حدثنا محمد بن بشر، حدثنا العلاء بن خالد قال: قال سفيان الثوري: هذا الحديث ... من ... الموت.
وقال: حدثنا أبو ... أحمد ... محمد بن يحيى الضرير المقرئ، ... عبد الله بن العباس الطيالسي ... أبي النضر قال سمعت ... سمعت سفيان–

إبراهيم: حدثنا حجاج بن محمد، عن سفيان الثوري [illegible] الناس بالحديث وتركوا العمل.

أبو محمد العلاف: حدثنا إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم الهروى، حدثنا محمد بن عبيد، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا محمد بن كعب بن مالك، عن أبى قتادة قال: سمعت رسول الله ﷺ على هذا المنبر يقول: «أيها الناس، إياكم وكثرة الحديث عنى من قال علىَّ فلا يقولن إلاَّ حقًا أو صدقًا، فمن قال ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار»[1].

ابن أبى خيثمة: حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد بن سلمة، حدثنا ثابت أن بنى أنس قالوا: يا أبانا، مالك تحدثنا كما تحدث الغرباء؟ قال أنس: يا بنى إن من يكثر يهجر.

محمد بن إسحاق قال: سمعت عمرو بن شعيب يحلف فى المسجد الحرام بالله الذى لا إله إلا هو أن حديث سهل ليس كما حدث ولقد أوهم، يعنى فى القسامة.

قال: وقال أصحاب الشعبى للشعبى: إنك لا ترى طلاق المكره؟ فقال: إنكم تكذبون علىَّ وأنا حى، فكيف لا تكذبون على إبراهيم وقد مات؟!.

=الثورى يقول: ليس طلب الحديث من عدة الموت لكنه علة يتشاغل به الرجل.

وقال: حدثنا محمد بن على، حدثنا سلامة بن محمود العسقلانى، حدثنا محمد بن حفص، حدثنا يحيى بن سلام قال: قال لنا سفيان: لولا أن للشيطان فيه نصيبًا ما أردتم عليه، يعنى العلم.

وقال: حدثنا محمد بن الحسن بن قتيبة، حدثنا أحمد بن زيد الخزاز قال: سمعت زيد بن الورقاء يقول: كان سفيان الثورى يقول لأصحاب الحديث: تقدموا يا معشر الضعفاء.

وقال: حدثنا إبراهيم بن عبد الله، حدثنا محمد بن إسحاق قال: سمعت أحمد بن سعيد الدارمى يقول: سمعت أبا عاصم النبيل يقول: سمعت سفيان الثورى يقول: ما خفت على أيوب شىء سوى الحديث. وقال أبو عاصم: ما خفت على سفيان شىء سوى الحديث. وقال: حدثنا إبراهيم بن عبد الله، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنى محمد بن مسعود، وفى لفظ حدثنا محمد ابن رافع حدثنا عبد الرزاق قال: سمعت سفيان الثورى يقول: ما نعد اليوم طلب العلم فضلاً، لأن الأشياء تنقص وهو يزيد، ولو وددت أنى أنجو من علمى كفافًا لا لى ولا على.

وقال: حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثنا عبد الله بن سعيد الكندى، حدثنا يحيى بن يمان قال: سمعت سفيان الثورى يقول: الحديث أكثر فتنة من الذهب والفضة، وليس يدرك، وفتنة الحديث أشد من فتنة الذهب والفضة.

(١) أطراف الحديث عند: أحمد فى المسند (٥/ ٢٩٧)، الحاكم فى المستدرك (١/ ١١١)، الطحاوى فى مشكل الآثار (١/ ١٧٢)، المتقى الهندى فى كنز العمال (٢٩١٧، ٢٩٢٣٧)، على القارى فى الأسرار المرفوعة (٩)، السيوطى فى جمع الجوامع (٩٣١١)، الموضوعات لابن الجوزى (١/ ٧٠)، الألبانى فى الصحيحة (١١٧٥٣).

صدقة بن يسار قال: [illegible] في الذي يسافر وحده، وفي الاثنين قال: شيطان وشيطانان، فلقيت القاسم بن [illegible] فسألته عن ذلك، فقال: كان [١٥/ ب] النبي ﷺ وصاحبه يعني في الغار.

على بن المديني: حدثني زكريا بن عدي، حدثنا وكيع قال: سمعت الشعبي يقول: مالكم قاتلكم الله، ما لزقتم بأحد إلا حملتموه على الكذب[١].

يحيى بن معين قال: قال أبو جعفر السويدي: جاءوا إلى عبد الرزاق بأحاديث كتبوها ليست هي من حديثه، فقالوا له: اقرأها علينا. فقال: لا أعرفها. فقالوا: اقرأها علينا ولا تقل فيها حدثنا، فقرأها عليهم[٢].

قال ابن المديني: ذكروا ليحيى بن سعيد حديث عيسى الخياط عن الشعبي، عن ثلة من أصحاب النبي ﷺ: «هو أحق بها ما لم تغتسل» فقال يحيى: ما يسرني أني حدثت بهذا الحديث وأني تصدقت بمالي كله.

قال أبو نعيم وعبد الله بن موسى: سمعنا سفيان غير مرة يقول: ما من عملي شيء أخوف عندي من هذا الحديث[٣].

* * *

---

(١) سبق أن ذكرت هذا القول في هذا الباب في أقوال الشعبي.

(٢) سبق أن ذكرت هذا الكلام وأشرت أنني نقلت هذا القول من سير أعلام النبلاء من ترجمة عبد الرزاق اليمني.

(٣) قال ابن عدي في الكامل في الضعفاء (٥/ ٢٤٥): سمعت العباس بن محمد بن العباس يقول: قال أحمد بن صالح: عيسى الحناط من أهل المدينة. حدثنا ابن حماد قال: حدثنا صالح بن أحمد، حدثنا على قال: سمعت يحيى وذكر له عيسى الحناط، عن الشعبي، عن ثلاثة عشر رجلاً من أصحاب النبي ﷺ: «هو أحق بها ما لم تغسل» قال يحيى: والله وحلف: ما يسرني أني حدثت بهذا الحديث، وأني تصدقت بمالي كله والحديث. ضعيف، فعيسى الحناط هو: عيسى بن أبي عيسى الخياط أبو [illegible]، ويقال: أبو محمد المدني، مولى قريش، أصله كوفي، وهو الحناط والخياط قال عمرو بن [illegible]، وأبو داود، والنسائي، والدارقطني: متروك [illegible]. وقال أبو [illegible] سنة (١٥١) انظر: تهذيب [illegible] (٨/ ٢٠١)، وميزان الاعتدال (٣/ [illegible])، و[illegible] في الضعفاء لابن عدي (٥/ [illegible]).

باب ما جاء عن النبي ﷺ وعن السلف

في ترك قبول ما يخالف الكتاب والسنة وحجة العقل[1]

عبد الله بن عامر الأسلمي، عن عطاء بن أبي مروان، عن أبيه، أنه سمع عمر يقول: أخرج بالله على رجل راوٍ عن رسول الله ﷺ حدثنا العمل على غيره.

هذا قوله في الأحكام، فما ظنك بقوله في التوحيد والعدل، وفيما تصححه العقول وإن ارتفعت الأخبار.

عبد الحميد بن جعفر: عن أبيه، عن محمود بن لبيد، قال: سمعت عثمان على المنبر يقول: لا يحل لأحد يروي حديثًا عن رسول الله ﷺ لم أسمع به في عهد أبي بكر ولا عهد عمر، فإنه لم يمنعنا أن نحدث عن رسول الله ﷺ إلا أكون أوعى لأصحابه عنه، إلا أني سمعته يقول: «من قال عليَّ ما لم أقل فقد تبوأ مقعده من النار»[2].

وروى أبو بكر بن إسماعيل، عن أبيه، عن سعيد بن المسيب، عن عليّ أمير المؤمنين قال: قال رسول الله ﷺ: «الحديث عني ما تعرفون»[3].

وروى خارجة، عن عبد الله، عن داود بن الحصين، عن أبي عطاء قال: سمعت مروان سئل زيد بن ثابت عن حديث روى له فأنكره زيد، وقال: أصلح الله الأمير ابق هذه الأحاديث التي [١٦/أ] لم يحدث بها على عهد الخلفاء المهديين.

عبد الرحمن بن أبي زياد: عن أبيه قال: رأيت عمر بن عبد العزيز جمع الفقهاء فجمعوا له أشياء من السنن، فإذا جاء الشيء الذي ليس العمل عليه قال: هذه زيادة ليس العمل عليها.

---

(١) قلت: والله أعلم حجة العقل الذي يعلم الشرع، وليس عقول البشر الذين يتبعون أهواءهم، بل والحجة التي لها سند شرعي، وليس من افتعال البشر، فليس كل ما يعقله العقل صواب، وليس كل ما يرى العقل بطلانه باطل، فقد يقصر العقل، وهذا أمر طبيعي، فالبشر هم أهل نسيان وغفلة وإلا لما تجاوز الله عنهم، ولا يقدم العقل على النقل فيما ندين به لله تعالى، وإن قدم العقل آخرون فالله نسأله السلامة.

(٢) سبق الحديث في الباب السابق كثيرًا وذكر مواضعه.

(٣) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١/ ١٢٥): «باب معرفة معنى الحديث بلغة قريش». من حديث علي وقال: الحديث عني ما تعرفون، وقال: رواه الطبراني في الأوسط وفيه روح بن صلاح، وثقه ابن حبان والحاكم، وضعفه ابن عدي، وبقية رجاله ثقات. ذكره المتقي الهندي في الكنز [illegible] (٢٩٢٥٠)، ونسبه للطبراني في [illegible]

إسرائيل: عن أبي حصين، عن [illegible] قال: قال رسول الله ﷺ: «ما كان من حديث يوافق الحق فهو مني، وما خالف [illegible] فليس مني»[١].

سفيان: عن أبيه، عن بعض أصحابه، عن الربيع بن خثيم قال: إن من هذا الحديث حديثًا له ضوء كضوء النهار، وإن منه ما عليه ظلمة كظلمة الليل[٢].

قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا أبو محمد أسود قال: سمعت يزيد بن زريع يحدث قال: قال رجل لأيوب: هاهنا رجل عنده نوادر. فقال أيوب: من النوادر نفر[٣].

قال: حدثنا عارم[٤] حدثنا حماد بن يزيد[٥] قال: ما أخاف على أيوب وابن عون إلا الحديث.

وروى ذلك عمرو بن الحسن، عن الحسين بن محمد، عن محمد بن الفضل أبي النعمان قال: قال حماد بن زيد[٦].

قال: حدثنا عبيد الله بن[٧] عمر، حدثنا أبو عوانة[٨] عن عبد الملك بن عمير[٩] قال: قيل لمجاشع بن مسعود ألا تحدث؟ قال: ما بهذا أمرنا؟ ومجاشع سلمى له صحبة، بصرى، وإنما أراد، رحمك الله، الجلوس للحديث وليس حفظ السنن وآدائها إلى من بعده، بل هذا مأمور به، فإذا أقام به طائفة تقوم بمثلها الحجة كفى وأغنى.

---

(١) لم أقف عليه.

(٢) سبق أن نقلت كلامًا من سير أعلام النبلاء من ترجمة الربيع بن خثيم (٤/٢٥٨).

(٣) قلت: لم أقف على أحمد بن إبراهيم ولا على أبي محمد أسود. ولم أقف على قول أيوب السختياني في ترجمته والله أعلم.

(٤) قال الذهبي في سير أعلام النبلاء (١٠/٢٦٥): عارم، محمد بن الفضل، الحافظ الثبت، الإمام أبو النعمان السدوسي البصري، ولد سنة نيف وأربعين ومائة. وسمع حماد بن سلمة، وجرير بن حازم، وعبد الواحد بن زياد وخلقا.
وعنه البخاري، وأحمد بن حنبل وغيرهم. قال البخاري: تغير في آخر عمره، وسئل أبو حاتم عن عارم؟ فقال: ثقة، وقال ابن وارة: حدثنا عارم الصدوق المأمون، هذا مات سنة أربع وعشرين في صفر.

(٥) هو حماد بن زيد، وسبق أن أشرت إلى ذلك.

(٦) سبق هذا القول وسوف يأتي في هذا الباب أيضًا.

(٧) عبيد الله بن عمر بن ميسرة القواريري أبو سعيد البصري، نزيل بغداد، ثقة ثبت، من العاشرة. أخرج له البخاري، ومسلم، وأبو داود، والنسائي، قاله ابن حجر في التقريب (٢/٥٣٧).

(٨) أبو عوانة: ثقة.

(٩) عبد الملك بن عمير: ثقة فقيه تغير حفظه.

علي بن المديني قال: قال يحيى بن سعيد: ينبغي في الحديث غير خصلة ينبغي في صاحب الحديث أنه يكون ثبت الأخذ، يفهم ما يقال له، ويبصر الرجال، ثم يتعاهد ذلك[١].

الثوري: عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري، عن علي قال: إذا حدثتم عن رسول الله ﷺ حديثًا فظنوا به الذي هو أهدى والذي هو أبقى والذي هو أهيأ.

وروى ذلك قيس، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري، عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي[٢].

* * *

---

(١) هذه الصفات هي خير صفات يوصف بها أهل الحديث الثقات.

(٢) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء (٢٤٧/٧) وقال: حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا بشر بن موسى، حدثنا خلاد بن يحيى، حدثنا مسعر، حدثنا عمرو بن مرة، عن أبي البختري، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن علي قال: إذا حدثتم عن رسول الله ﷺ حديثاً فظنوا به الذي هو أهدى والذي أبقى والذي هو أهيأ.

باب مما رووه مما العمل على خلافه

مسلم بن خالد الزنجي[١]، عن زيد بن أسلم[٢]، عن عبد الرحمن البيلماني[٣] قال: كنت بمصر، فقال لي رجل: ألا أدلك على رجل من أصحاب رسول الله ﷺ؟ قلت: بلى. قال: فأشار لي إلى رجل فأتيته. فقلت: من أنت يرحمك الله؟

قال: سُرَّق. قلت: سبحان الله ينبغي لك أن تتسما بهذا الاسم وأنت رجل من أصحاب رسول الله ﷺ. فقال: إن رسول الله ﷺ سماني فلن أدع ذلك أبدًا. فقلت: لم سماك رسول الله ﷺ سُرَّق؟.

فقال: قدم رجل من أهل البادية ببعيرين له يبيعهما فابتعتهما منه، ثم دخلت منزلي، فخرجت والأعرابي مقيم فأخذني وقدمني إلى رسول الله ﷺ وأخبره الخبر، فقال لي: «ما حملك على ما صنعت؟» فقلت: قضيت بينهما حاجتي يا رسول الله فقال: «اقضه»

فقلت: ليس عندي فقال: «أنت سُرق اذهب يا [١٦/ب] قبعة حتى تستوفي حقك». قال: فجعلوا يسومونه بي فيقول ماذا تريدون.

فيقولون: ماذا نريد، نريد أن نفتديه منك. فقال: «والله إن منكم أحد أحوج إلى الله مني فقد أعتقتك»[٤].

---

(١) مسلم بن خالد الزنجي: قال ابن حجر في تقريب التهذيب (٢/٢٤٥): مسلم بن [illegible] المخزومي مولاهم المكي، المعروف بالزنجي فقيه صدوق، كثير الأوهام، من الثامنة. أخرج له أبو داود، وابن ماجه.

(٢) زيد بن أسلم العدوي: مولى عمر أبو عبد الله، أو أبو أسامة المدني: ثقة عالم، وكان [illegible] من الثالثة، مات سنة ست وثلاثين، أخرج له الجماعة. التقريب (١/٢٧٢).

(٣) عبد الرحمن البيلماني: مولى عمر، مدني، نزل حران، ضعيف من الثالثة. التقريب (١/٤٧٤).

(٤) قال البيهقي في السنن الكبرى (٦/٥٠): أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو الوليد [illegible] (ح) وأنبأ أبو عبد الله الحافظ، حدثنا علي بن عيسى الحيري قالا: حدثنا محمد بن إسحاق [illegible] خزيمة، حدثنا محمد بن بشار، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثنا عبد الرحمن بن [illegible] الله بن دينار، حدثنا زيد بن أسلم قال: رأيت شيخا بالإسكندرية يقال له: سرق فقال: [illegible] سمانيه الحديث. وقال: وبمعناه رواه عبد الرحمن، وعبد الله بن زيد بن أسلم عن أبيهما أتم. ورواه مسلم بن خالد الزنجي... الحديث، وقال: قال الإمام أحمد: ورواه شيخنا في المسند [illegible] (٢/٥٤). فيما نقرأ عليه عن أبي بكر بن عتاب العبدي، عن أبي قلابة، عن عبد الصمد [illegible] عبد الرحمن، عن زيد بن أسلم، عن عبد الرحمن بن البيلماني، قال: رأيت شيخا [illegible] الإسكندرية. [illegible] أتم من حديث ابن بشار، ومدار حديث سرق على هؤلاء، و [illegible]

مالك، ومعمر، عن الزهري، عن عروة، أن سهلة[1] [illegible] للنبي ﷺ: يا رسول الله، كان سالم عندنا بمنزلة الولد، وذلك [illegible] ﴿ادعوهم لآبائهم﴾[2] وكان يقال لسالم بن أبي حذيفة قالت سهلة: فهو يدخل عليّ وأنا حاسر. فقال رسول الله ﷺ: «أرضعيه خمس رضعات وليدخل عليك». ففعلت فكان عليها[3].

معمر، ومحمد، وعبد الرحمن، عن الزهري، أن عائشة كانت بذلك، فكان من أحبت أن يدخل عليها أمرت بنات أختها أن ترضعه خمس رضعات ويدخل عليها. وهذا كله

=ليسوا بأقوياء عن عبد الرحمن بن عبد الله وابنا زيد.

وإن كان الحديث عن زيد عن ابن البيلماني فابن البيلماني ضعيف في الحديث، وفي إجماع العلماء على خلافه، وهم لا يجمعون على ترك رواية ثابتة دليل على ضعفه أو نسخه وإن كان ثابتًا وبالله التوفيق.

وفيما ذكر أبو داود في المراسيل، عن محمد بن عبيد، عن محمد بن ثور، عن معمر، عن الزهري قال: كان يكون على عهد رسول الله ﷺ ديون على رجال ما علمنا حرًّا بيع في دين. أخبرناه أبو بكر محمد بن محمد، أنبأنا أبو الحسين النسوي، حدثنا أبو علي اللؤلؤي، حدثنا أبو داود فذكره.

قلت: وأطراف الحديث عند: ابن سعد في الطبقات الكبرى (١٩٦/٧)، وفي شرح معاني الآثار (١٥٧/٤).

(١) قال ابن حجر في تعجيل المنفعة (١٦٤٨): سهلة بنت سهيل بن عمرو العامرية امرأة أبي حذيفة روت في رضاعة الكبير.

(٢) سورة الأحزاب (الآية: ٣٣).

(٣) أخرج الحديث الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٦٠/٤) وقال: عن سهلة بنت سهيل أنها قالت: يا رسول الله إن سالمًا مولى أبي حذيفة يدخل عليَّ وهو ذو لحية فقال رسول الله ﷺ: «أرضعيه» قالت: كيف أرضعه وهو ذو لحية؟ فأرضعته فكان يدخل عليها.

وقال: رواه أحمد والطبراني في الثلاثة، ورجال أحمد رجال الصحيح، إلا أن الجميع رووه عن القاسم بن محمد عن سهلة، فلا أدري سمع منها أم لا. وأخرجه الإمام أحمد في (٢٢٨/٦) من طريق عبد الرزاق، عن معمر، عن عروة عن عائشة.

وعند الإمام أحمد في المسند (٢٠١/٦) من طريق عبد الرزاق عن ابن جريج وروح قال ابن جريج عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة إن القاسم بن محمد أخبره أن عائشة أخبرته فذكره.

وقال في آخره: فمكثت سنة أو قريبًا منها لا أحدث به رهبة ثم لقيت القاسم فقلت: لقد حدثتني حديثًا ما حدثته بعد قال: ما هو [illegible] قال: فحدثه عني أن عائشة أخبرته.

والطبراني في الكبير (٦٩/٧، ٧٠)، [illegible] الهندي في الكنز (١٥٧٢٦، ١٥٦٦٩)، ابن كثير في [illegible] (٣٧٨/٦)، ابن عبد البر في التمهيد (٢٥٩/٨)، البيهقي في السنن الكبرى (٤٥٩/٧، ٤٦٠).

قلت: وأطراف الحديث عند: مسلم في الرضاع (٢٦، ٢٨، ٢٧)، أبو داود (٢٠٦١)، النسائي في [illegible] (١٠٤/٦، ١٠٥).

منكر عند جميع الأئمة.

الثورى: عن الأعمش، عن أبى وائل، عن حذيفة قال: رأيت رسول الله ﷺ يبول قائمًا. وهذا فاحش منكر لا يراه إلا من [illegible] الزنادقة[١].

ابن جريج[٢] عن عمرو بن دينار، عن جابر بن عبد الله، أن رسول الله ﷺ أتاه رجل من الأنصار قد دبر عنده فباعه النبى ﷺ من النجار بثمانمائة درهم.

مالك عن عبد الله بن أبى بكر بن حزم[٣]، عن عمرة[٤]، عن عائشة قالت: كان مما نزل من القرآن عشر رضعات ثم نسخن بخمس معلومات. وهذا خلاف قول الجماعة، لأن قليل الرضاع وكثيره يحرم.

وكيع: عن سفيان، عن عاصم بن أبى النجود[٥]، عن زر بن حبيش[٦] قال: قلت لحذيفة أى ساعة تسحرتم مع النبى ﷺ؟ فقال: هو النهار إلا أن الشمس لم تطلع.

أبان بن يزيد العطار[٧] عن يحيى بن أبى كثير[٨] عن أبى قلابة أن أبا طلحة كان يأكل البرد وهو صائم ويقول: ليس هو طعامًا ولا شرابًا.

يزيد بن هارون[٩] قال: أخبرنا همام بن يحيى[١٠]، عن قتادة، عن ابن بريدة أن عمر ابن الخطاب رحمه الله أقر رجلاً باع نفسه عبدًا كما أقر على نفسه.

---

(١) لم أقف عليه.

(٢) ابن جريج: هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموى، مولاهم المكى، ثقة فقيه، وكان يدلس ويرسل. التقريب (١/٥٢٠).

(٣) عبد الله بن أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصارى المدنى القاضى ثقة. التقريب (١/٤٠٥).

(٤) عمرة ثقة.

(٥) عاصم بن بهدلة الأسدى، مولاهم الكوفى، أبو بكر المقرئ، صدوق له أوهام، حجة فى القراءة وحديثه فى الصحيحين مقرون. التقريب (١/٣٨٣).

(٦) زر بن حبيش: ثقة مخضرم. التقريب (١/٢٥٩).

(٧) أبان بن يزيد العطار البصرى أبو يزيد ثقة له أفراد. التقريب (١/٣١).

(٨) يحيى بن أبى كثير العطار مولاهم، أبو نصر اليمانى، ثقة ثبت، لكنه يدلس ويرسل. التقريب (٢/٣٥٦).

(٩) يزيد بن هارون بن زاذان السلمى مولاهم أبو خالد الواسطى، ثقة متقن عابد. التقريب (٢/٣٧٢).

(١٠) همام بن يحيى بن دينار العوذى، أو أبو بكر البصرى. ثقة ربما وهم. التقريب (٢/٣٢١).

زيد بن الحباب(١) حدثني ابن لهيعة(٢) عن بكر بن سوادة(٣) أن ناسًا أصابتهم خصاصة، فباعوا ابن عم لهم من رجل، ثم سألوه أن يبيعهم فأبوا، فاختصموا إلى عثمان بن عفان رحمه الله. فقال: هو جابر فقدوه ببعضه وعشرين قلوصًا.

أبو نعيم: حدثنا شريك، عن جابر، عن الشعبي، عن على [١٧/أ] قال: إذا أقر على نفسه بالبيع فهو مملوك.

مسدد: حدثنا يحيى بن سعيد، وسفيان، عن عمرو بن مرة، عن ابن أبي ليلى، عن البراء بن عازب قال: قنت رسول الله ﷺ في الصبح والمغرب. قال سفيان: قال عمرو ابن مرة ذكرت ذلك لإبراهيم فقال: كان من أصحاب الأمر، يعنى ابن أبى ليلى.

معتمر بن سليمان: عن أبيه، عن أبى عمرو الشيبانى، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «سباب المؤمن فسوق وقتاله كفر»(٤). وروى ذلك يحيى بن أبى كثير، عن زهير، عن أبى إسحاق، عن محمد بن سعد، عن أبيه سعد بن مالك، عن النبى ﷺ.

ورواه عكرمة بن عمار، عن يحيى بن أبى كثير، عن أبى هريرة. وقد اقتتل على بن أبى طالب وطلحة والزبير رضى الله عنهم فلم يكفرهم المسلمون(٥).

---

(١) هو أبو الحسين العكلى، أصله من خراسان، وكان بالكوفة ورحل فى الحديث فأكثر منه، وهو صدوق يخطئ في حديث الثورى. التقريب (٢٧٣/١).

(٢) صدوق خلط بعد احتراق كتبه. التقريب (٤٤٤/١).

(٣) بكر بن سوادة: بن ثمامة الجذامى، أبو ثمامة المصرى ثقة فقيه. التقريب (١٠٦/١).

(٤) أخرجه البخارى (١٩/١): باب خوف المؤمن من أن يحبط عمله وهو لا يشعر. من طريق محمد بن عرعرة عن شعبة عن زبيد قال: سألت أبا وائل عن المرجئة فقال: حدثنى عبد الله أن النبى.
وأخرجه فى (١٨/٨) من حديث عبد الله وقال: تابعه غندر عن شعبة. وأخرجه فى (٦٣/٩) من حديث عبد الله.
وأطراف الحديث عند: أسلم فى الإيمان (ب ٢٨ رقم ١١٦)، والترمذى (١٩٨٣، ٢٦٣٥)، النسائى (١٢٢/٧)، ابن ماجه (٦٩، ٣٩٣٩، ٣٩٤٠، ٣٩٤١)، أحمد فى المسند (٣٨٥/١).
وقال الشيخ شاكر: إسناده صحيح والحديث رواه الشيخان وابن ماجه كما فى الذخائر (٤٨٧٦).
البيهقى فى السنن الكبرى (٢٠٩/١، ٢٠/٨)، والطبراني فى الكبير (١٠٧/١، ١٢٩/١٠، ١٩٤، ١٩٧)، والهيثمى فى مجمع الزوائد (١٧٢/٤، ٧٣/٨، ٣٧).

(٥) قلت: الحديث فى الكتب الستة [illegible] رواه الأئمة، وقتال على وطلحة والزبير رضى الله عنهم ليس من قتال الكفر، [illegible] الله تعالى: ﴿وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما﴾ —

يحيى بن سعيد القطان: حدثنا هشام الدستوائي، حدثني يحيى ابن أبي كثير، عن عكرمة، عن الحجاج بن عمرو الأنصاري، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من كسر أو عرج فقد حل وعليه حجة أخرى». قال عكرمة: فسألت ابن عباس وأبو هريرة فقالا: صدق[1]. وهذا خلاف ما عليه الأمة. والله عز وجل يقول: ﴿فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ وَلَا تَحْلِقُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ﴾ [البقرة: ١٩٦].

مندل بن علي: عن ابن جريج، عن عطاء، عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أتى أحدكم بهدية فجلسائه شركاء فيها»[2]. أبو معاوية عن الأعمش، عن علقمة، عن عائشة أن النبي ﷺ قال لرجل: «أنت ومالك لأبيك»[3].

=ولم يكن قتال الصحابة لبعض البعض نابع عن كونهم يرون أن من يقاتل كل واحد منهم أنه خصمه كافر فالأمر لعله لبس على المصنف وأعمل فيه عقله كثيرًا، وقتال الصحابة شيء لم نره فنسأل الله أن يعافينا من الخوض فيه رضوان الله على الجميع.

(١) أخرج الحديث البيهقي في السنن الكبرى (٥/٢٢٠) وقال: وقد حمله بعض أهل العلم إن صح على أنه يحل بعد فواته بما يحل به من يفوته الحج بغير مرض، فقد روينا عن ابن عباس ثابتا عنه قال: لا حصر إلا حصر عدو، والله أعلم.

وأخرجه الحاكم في المستدرك (١/٤٨٣) وفيه عن عبد الله بن رافع مولى أم سلمة قال: سألت الحجاج بن عمرو الأنصاري، رضي الله عنهما، عن حبس المسلم فقال... الحديث. أخرجه ابن ماجة (٣٠٧٧، ٣٠٧٨) وفيه قال عبد الرزاق: فوجدته في جزء هشام صاحب الدستوائي فأتيت به معمرًا فقرأ أو قرأت عليه. ذكره الطبراني في الكبير (٣/٢٥٣)، والدارمي (٢/٦١)، وأبو نعيم في حلية الأولياء (١/٣٥٨).

(٢) أخرجه ابن عراق في تنزيه الشريعة (٢/٢٩٨) وقال: أخرجه الخطيب البغدادي من حديث ابن عباس، ولا يصح فيه يحيى الحماني ومندل بن علي ضعيف، والعقيلي في الضعفاء من حديث ابن عباس أيضًا من طريق عبد السلام بن عبد القدوس، ومن حديث عائشة وفيه الوضاح بن خيثمة لا يتابع عليه.

تعقب بأن حديث ابن عباس علقه البخاري في صحيحه وهو مشعر بأن له أصلاً إشعار يونس به ويركن إليه كما قال ابن الصلاح في تعاليق البخاري التي بصيغة التمريض، وليحيى الحماني متابع عند أبي نعيم في الحلية وآخر عن البيهقي في سننه.

ولمندل وعبد السلام متابع عند ابن عساكر في تاريخه، ومندل لم يتهم بالكذب؛ بل قال أبو زرعة: لين. وقال أبو حاتم: شيخ، وقال العجلي: جائز الحديث يتشيع، وهذا من صيغ التعديل، فلهذا الحديث شاهد لحديث عائشة، وله شاهد آخر من حديث الحسن بن علي أخرجه أبو بكر الشافعي في فوائده والطبراني.

قلت، أي ابن عراق: وقال الهيثمي في مجمع الزوائد: وفيه يحيى بن سعيد العطار، وفيه ضعف، والله تعالى أعلم.

(٣) أخرجه أبو داود ([illegible]) من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، وأخرجه ابن ماجه أيضًا (٢٢٩٢)، و[illegible] (٩٩٥)، وأحمد (٢/٢١٤)، [illegible] من حديث جابر: أنت

عبد الوهاب بن عطاء[1]، عن علي بن زيد بن جدعان[2]، عن أنس [illegible]
قتادة، عن أنس أن أبا طلحة كان يأكل البرد وهو صائم ويقول: ليس بطعام ولا شراب.

شريك: عن سماك، عن عكرمة عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال: «إذا اختلف في الطريق جعل سبعة أذرع»[3].

حماد بن سلمة: عن ثابت، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «مثل أمتي مثل المطر لا يدر أأوله خير أم آخره»[4].

=ماجه (٢٢٩١)، والطحاوي في مشكل الآثار (٢/٢٣٠)، والطبراني في الأوسط (١/١٤١/١)، وقال الألباني في الإرواء (٣/٣٢٣). وهذا سند صحيح رجاله ثقات على شرط البخاري كما قال البوصيري في الزوائد (ق١٤١/٢) وقال الألباني أيضًا: الحديث صحيح: وقد ورد من حديث جابر بن عبد الله، وعبد الله بن عمرو، وعبد الله بن مسعود، وعائشة، وسمرة بن جندب، وعبد الله بن عمر، وأبي بكر الصديق، وأنس بن مالك، وعمر بن الخطاب رضي الله عنهم جميعًا.

قلت: وساق الألباني أماكن الحديث في تحقيقه للإرواء. ومنها خلاصة البدر المنير (ق/١٢٣/٢) عن البزار أنه صحيح. وقال المنذري: إسناده ثقات وصححه عبد الحق الإشبيلي في الأحكام الكبرى (ق١٧٠/٢)، والطبراني في الصغير (١٩٥)؛ وابن الجارود (٩٩٥)، وابن عساكر (٧/٢٢٦/٢)، والهيثمي في المجمع (٤/١٥٤)، ونصب الراية (٣/٣٣٨).

(١) عبد الوهاب: صدوق ربما أخطأ. التقريب (٢/٤٢٨).

(٢) علي بن زيد بن جدعان: ضعيف. التقريب (٢/٣٧).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢/٤٩٥) من حديث أبي هريرة بلفظ: «إذا اختلف الناس في طرقهم إنها سبع أذرع».
وقال الشيخ شاكر: إسناده صحيح، رواه البخاري في المظالم (٢/٧٢) وأبو داود في الأقضية (٣١) وفي الأحكام (٣٠) ومسلم في المساقاة (١١/٥١)، والترمذي في الأحكام (٢/٤٠٥) وابن ماجه في الأحكام (٢/٧٨٤).

(٤) أطراف الحديث عند: الترمذي (٢٨٦٩)، أحمد في المسند (٣/١٤٣)، الهيثمي في موارد الظمآن (٧/٢٩٥)، مجمع الزوائد (١٠/٦٨)؛ وقال الألباني في الموارد، وذكره من حديث عمار إسناده حسن. وقال: أخرجه البزار (٣/٣١٩/٣٢٠) من طريق الحسن بن قزعة حدثنا الفضل بن سليمان بهذا الإسناد.
وقال البزار: هذا الإسناد أحسن ما يروى في هذا عن عمار، وأخرجه أحمد (٤/٣١٩) من طريق عبد الرحمن حدثنا زياد أبو عمر عن الحسن عن عمار به ذكره الهيثمي في المجمع (١٠/٦٨) باب ما جاء في فضل الأمة وقال: رواه أحمد والطبراني ورجال البزار رجال الصحيح غير الحسن بن قزعة وعبيد بن سلمان الأغر وهما ثقتان وفي عبيد خلاف لا يضر.
ويشهد له حديث عمران بن حصين عند البزار (٣/٣٢٠) وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/٦٨) وقال: رواه البزار [illegible] البزار حسن. وقال البزار: لا نعلمه يروى عن النبي بإسناد أحسن من هذا ولا نعلمه يروى عن عمران إلا من هذا الطريق. =

حدثنا أبو غانم: عن بكر بن عبد الله المزني، قال: سمعت ابن عمر |١٧/ب| يقول: قال رسول الله ﷺ: «مثل أمتي مثل المطر لا يدر أأوله خير أم آخره»[١].

يزيد بن زريع: عن يونس، عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: «مثل أمتي مثل المطر لا يدر أأوله خير أم آخره». والأمة مجمعة على أن خير هذه الأمة الصدر الأول رضوان الله عليهم، وإنما الخلاف في عليّ، وأبي بكر رضوان الله عليهما[٢].

يحيى بن سعيد[٣]: عن زكريا ابن أبي زائدة[٤] عن الشعبي قال: قال عبد الله: ليس على من أتى وليدة امرأته جلد ولا رجم.

هشيم[٥]: عن يونس[٦] وأبي حرة[٧] ومنصور بن زاذان[٨] عن الحسن عن سلمة بن

- كما يشهد له حديث أنس وقد خرجه الألباني في مسند الموصلي برقم (٣٤٧٥، ٢٧١٧). وهناك ذكره وما يشهد له.
وقال: انظر: جامع الأصول (٩/٢٠١) والفتح الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير (٣/١٣٣).

(١) انظر الحديث السابق.

(٢) قلت: الحديث سبق الكلام عليه، وأما كلام المصنف فلا أدري أي خلاف بين علي وأبي بكر رضي الله عنهما. ثم إن خير القرون القرن الأول، أي الصحابة وليس معنى هذا أن الخير انتفى عن باقي الأمة فلا يصح أن يقال: خير الأمة الإسلامية أولها ولا خير فيها بعد ذلك. بل الخير فيها باقي إلى يوم القيامة ما وحد الله وعبد على نهج النبي المصطفى ﷺ والله أعلم.

(٣) يحيى بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص الأموي، أبو أيوب، لقبه الجمل، صدوق يغرب. التقريب (٢/٣٤٨).

(٤) زكريا بن أبي زائدة خالد. ويقال: هبيرة بن ميمون بن فيروز الهمداني الوادعي أبو يحيى الكوفي ثقة وكان يدلس. التقريب (١/٢٦١).

(٥) هشيم بالتصغير، ثقة ثبت، كثير التدليس والإرسال الخفي. تقريب (٢/٣٢٠).

(٦) يونس بن عبيد بن دينار ثقة، ثبت ورع فاضل. التقريب (٢/٣٨٥).

(٧) أبو حرة: هو واصل بن عبد الرحمن تكلموا فيه. وفيه ضعف وحديثه عن الحسن فيه ضعف.
انظر: التهذيب والكامل لابن عدي.
قلت: وساقه بأكثر من طريق من حديث مسلمة، وساق حديثا آخر لسلمة أيضًا، وقال في آخره: لم يقم فيه حدا.
قال البخاري: فيما بلغني عنه لحديث قبيصة هذا أصح، يعني من رواية من رواه عن الحسن عن مسلمة. قال البخاري: ولا يقول بهذا أحدًا من أصحابنا. وقال البخاري في التاريخ: قبيصة بن حريث الأنصاري سمع سلمة بن المحبق في حديثه نظر، أخبرناه أبو سعد الماليني، أنبأنا أبو أحمد بن عدي قال: سمعت [illegible] ابن حماد يذكره عن البخاري، قال الشيخ رحمه الله: حصول الإجماع من فقهاء الأمصار بعد التابعين على ترك القول به دليل على أنه إن ثبت صار منسوخا بما ورد من الأخبار في الحد.

المحبق الهذلي: أنه خرج بجارية امرأته فأصابها، فأتت امرأته ... رسول الله ﷺ ... إن زوجها وقع بجاريتها، فقال رسول الله ﷺ: «إن كان استكرهها فهي حرة وعليك لمولاتها مثلها وإن كانت طاوعتك فهي أمة وعليك لمولاتها مثلها».

هشيم: عن أبي بشر، عن حبيب بن سالم: أتت امرأة النعمان بن بشر فقالت: إن زوجها وقع بجاريتها. فقال: عندي خبر[1] شافي أخذته عن رسول الله ﷺ: «إن كنت[2] أذنت له جلدت زوجك وإن لم تكوني أذنت له رجمته». فقال لها الناس: أليس زوجك وأبو ولديك؟ [3].

فقالت: أنا أذنت له فجلده مائة جلدة[4]، والأمة على خلاف هذا كله.

هشيم: عن يونس، عن نافع، عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: «مطل الغني ظلم، ومن أحيل على غني[5] فليتبع»[6].

ولو أن رجلاً امتنع من قبول الحوالة لم يكن عليه شيء عند الأمة، وقد يمطل الرجل الصالح المقبول الشهادة غريمه وإن كان غنيا فلا تبطل شهادته، وروى ذلك سفيان عن

---

(٨) منصور بن زاذان: ثقة ثبت عابد. التقريب (٢/٢٧٥).

قلت: والحديث عند البيهقي في السنن الكبرى (٨/٢٤٠) أتم من هذا، أي أن هذا فيه نقص من الناسخ أو من المؤلف، أي ذكره بمعناه. فالحديث عند البيهقي ليس فيه أن سلمة هو الذي وقع بجارية زوجته، وإنما يرويه سلمة، والحديث أوله قول النبي ﷺ إن كانت طاوعته فهي له وعليه مثلها، وإن كان استكرهها فهي حرة وعليه مثلها.

وقال أي البيهقي: كذا رواه جماعة عن الحسن، واختلف فيه على قتادة، عن الحسن فرواه ابن أبي عروبة، عن قتادة، عن الحسن، عن سلمة، وروى عن شعبة عن قتادة.

(١) في السنن الكبرى: قضاء.

(١) ذكره البيهقي في السنن الكبرى: (٨/٢٣٩).

(٢) بالسنن الكبرى: «إن لم تكوني».

(٤) بالسنن الكبرى: «فقال لها الناس: ويحك أبو ولدك يرجم، فجاءت فقالت: قد كنت أذنت له ولكن حملتني الغيرة على ما قلت فجلده مائة. وقال: لم يسمعه أبو بشر عن حبيب إنما رواه خالد بن عرفطة عن حبيب.

(٥) الأصل أنها محرفة من ملئ ولم أجدها غني.

(٦) ذكره الحديث بلفظ: مطل الغني ظلم وإذا اتبع أحدكم على ملئ فليتبع ... في صحيح البخاري (٢/٥٦)، ومسلم (٥/٣٤)، وأحمد (٢/٢٥٤، ٣٧٧، ٣٧٩، ٣٨٠، ٤٦٤، ٤٦٥)، وأبو داود (٣٣٤٥)، والنسائي (٢/٢٣٣)، والترمذي (١/٢٤٦)، والدارمي (٢/٢٦١)، والطحاوي في مشكل الآثار (١/٤١٤، ٤/٨).

وابن الجارود (٥٦٠) والبيهقي (٦/٧٠) من طريق أبي الزناد عن أبي هريرة مرفوعًا به، وقال الترمذي: حسن صحيح، واللفظ الأخير لأحمد (٢/٤٦٣).

أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ.

القعنبي: عن مالك، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا زنت الأمة فاجلدوها، فإن زنت فاجلدوها، فإن زنت فبيعوها ولو بضفير»[(١)].

وليس أحد من الأمة يوجب بيعها.

أبو خيثمة: حدثنا إسماعيل بن علية، عن محمد بن إسحاق، قال: حدثني عبد الله ابن عتبة، عن عروة بن مسعود الثقفي، عن عمرو بن الشريد، عن أبيه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا سكر أحدكم فاضربوه، ثم إن عاد فاضربوه، ثم إن عاد فاقتلوه»[(٢)].

وليس يوجب قتله أحد من الأئمة [١٨/أ].

أبو خيثمة: حدثني ابن علية، عن هشام بن أبي عبد الله الدستوائي، عن يحيى بن أبي

---

(١) أخرجه البيهقي من حديث أبي هريرة من طريق الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ سئل عن الأمة إذا زنت ولم تحصن قال: «إن زنت فاجلدوها، ثم إن زنت فاجلدوها، ثم بيعوها ولو بضفير». قال ابن شهاب: لا أدري أبعد الثالثة أو الرابعة.
ورواه البخاري (٩٣/٣، ٩: ١٠٩؛ ٢١٣/٨). عن إسماعيل عن مالك. ورواه مسلم في الحدود (٣٠) عن القعنبي ويحيى إلا أنه لم يذكر زيدًا في حديثهما. وأخرجه من حديث ابن وهب عن مالك بإسناده عنهما جميعًا وكذلك رواه صالح بن كيسان ومعمر بن راشد عن الزهري.
أخرجه أبو داود (٤٤٧٠)، وابن ماجه (٢٥٦٦). والحديث في الصحيح فيه البيع فما بال المؤلف يذكر أنه لا يوجد أحد من الأمة يوجب بيعها. وقد نهى الإسلام عن تعيير الأمة الزانية والتثريب بأمرها وفضحها بل أمر بستر الناس والله أعلم.
(٢) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٣١٣/٨): من حديث معاوية بن أبي سفيان، ومن حديث ابن عمر بهذا المعنى وقال: أحسبه قال في الخامسة إن شربها فاقتلوه.
وأخرجه من حديث أبي هريرة وفيه، فإن عاد الرابعة فاضربوا عنقه. وفي رواية الطيالسي من طريق يزيد فإن عاد الرابعة فاقتلوه. وكذلك ساق روايات عديدة كلها فيها فإن عاد الرابعة أو إن شرب الرابعة فاقتلوه، أي أن القتل موجود في شتى الروايات وأشار إلى رواية الشريد.
ثم ساق رواية أخرى قال فيها: أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأنا الربيع بن سليمان، أنبأنا الشافعي، أنبأنا سفيان، عن الزهري، عن قبيصة بن ذؤيب، فذكر هذا الحديث إلا أنه قال: ثم إن شرب فاقتلوه لا يدري الزهري بعد الثالثة أو الرابعة قال في آخره ووضع القتل وصارت رخصة. قال سفيان: قال الزهري قد أخر، وإن الضرب قد وجب وقد روى هذا عن محمد بن إسحاق بن يسار عن ابن المنكدر فتثبت.
قلت: محمد بن إسحاق [illegible]
قلت: وجد في كتب السنة وليس لاستنكار المؤلف على الرواة [illegible] الحكم نسخ أما [illegible] في بعض طرقه والله أعلم.

كثير، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبي هريرة قال: والله إني(١) لأقربكم صلاة مع رسول الله ﷺ. قال: وكان أبو هريرة يقنت(٢) في صلاة الظهر وصلاة العشاء وصلاة الصبح بعدما يقول: سمع الله لمن حمده فيدعو للمؤمنين ويلعن الكافرين(٣).

إبراهيم بن سعد: عن محمد بن إسحاق، وصالح بن كيسان، عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس، عن عمار بن ياسر قال: تيممنا مع رسول الله ﷺ إلى المناكب والآباط(٤).

الشافعي قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن أبيه عن عمار بن ياسر قال: تيممنا مع النبي ﷺ إلى المناكب والآباط(٥).

أبو خيثمة: حدثنا الحجاج بن محمد الأعور، عن ابن أبي ذئب، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن عمار بن ياسر قال: تيممنا مع النبي ﷺ فضربنا بأيدينا ضربة

(١) كذا بالمخطوط، وفي السنن الكبرى للبيهقي (١٩٨/٢) والله لأنا أقربكم صلاة برسول الله ﷺ.

(٢) السنن: وكان أبو هريرة يقنت في الركعة الأخيرة من الصلاة.

(٣) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى باب القنوت في الصلوات عند نزول نازلة.

قلت: ولا أدري ما الدافع الذي جعل المصنف يضع هذا الحديث في هذا الباب، فالدعاء في كل الصلوات، أي القنوت فيها جائز في أثناء النوازل والمصائب، والله أعلم. والدليل على ذلك ما ثبت في السنة الصحيحة.

(٤) ذكر الحديث البيهقي في السنن الكبرى من طريق الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن عمار بن ياسر وفيه قصة عقد السيدة عائشة، وفيه نزول آيه الصعيد. وقال عبيد الله: وكان عمار يحدث أن الناس طفقوا يومئذ يمسحون بأكفهم الأرض فيمسحون وجوههم ثم يعودون فيضربون ضربة أخرى فيمسحون بها أيديهم إلى المناكب والآباط. قال البيهقي: وكذلك رواه معمر بن راشد، ويونس بن يزيد الأيلي، والليث بن سعد، وابن أخي الزهري، وجعفر بن برقان، عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عمار.

وحفظ فيه حفظ يونس ضربتي كما حفظهما ابن أبي ذئب وساقه من طريق صالح عن ابن شهاب قال حدثني عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس وساق معنى الحديث وفيه قصة. وقال ابن شهاب: ولا يعتبر بهذا الناس. وساق قول الشافعي في حديث عمار بن ياسر قائلاً: هذا إن كان تيممهم إلى المناكب بأمر رسول الله ﷺ فهو منسوخ؛ لأن عمار أخبره بأن هذا أول تيمم كان حين نزلت آية التيمم، كان النبي ﷺ بعده فخالفه فهو له ناسخ. قال الشافعي: وروى عن عمار أن النبي ﷺ أمره أن يتيمم وجهه وكفيه.

قلت: فالحديث منسوخ بفعل النبي ﷺ آخره في حياته ﷺ وسار العمل على عهده ﷺ في الوجه والكفين فلا عبرة بالمنسوخ والله أعلم. ولا أدري لما أدرجه المصنف هنا.

(٥) انظر الحديث السابق.

لم يجزها وحجة أخرى لأبي ...

منصور بن أحمد: حدثنا يحيى بن حمزة عن الأوزاعي أن الزهري كان يقول: التيمم إلى المناكب(١).

محمد بن ثابت العبدي: عن نافع، عن ابن عمر: أن رجلاً سلم على النبي ﷺ وهو يبول فلم يرد عليه حتى تيمم، فمسح وجهه، ثم ضرب بيده فمسح بيده إلى المرفقين ثم رد عليه(٢).

الشافعي أبو أحمد الزبيري: عن سفيان، عن الضحاك، عن نافع عن ابن عمر: أن رجلاً مر بالنبي ﷺ وهو يتوضأ، فسلم عليه فلم يرد عليه، حتى تيمم ثم رد عليه(٣).

إبراهيم بن سعد: عن محمد بن إسحاق، عن الأعرج، قال: حدثني عمير مولى أم الفضل، عن أبي جهيم الأنصاري: أن رجلاً مر بالنبي ﷺ وهو يبول فسلم عليه، فلم يرد عليه السلام حتى تيمم ثم رد عليه(٤).

روح بن عبادة: عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن حصين بن المنذر، عن الحارث بن وعلة، عن المهاجر بن قنفذ: أن رجلاً مر على النبي ﷺ وهو يبول، فسلم عليه، فلم يرد عليه السلام حتى تيمم ثم رد عليه(٥).

ويحيى بن سعيد: عن المثنى، عن مجاهد، عن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا هم العبد بخطيئة يعملها فاستغفر منها غفر له فإن [١٨/ب] عاد فاستغفر منها غفر له، فإن

---

(١) لم أقف على قول الزهري في التيمم إلى المناكب والله أعلم.
وقول عمار هذا لم يأخذ به الشافعي وقال: إنه لم يثبت عن النبي ﷺ، وقال: إن هذا لم يكن عن أمر من النبي ﷺ. قلت: انظر السنن الكبرى للبيهقي (١/٢٠٨).

(٢) قلت: حديث ابن عمر ذكره البيهقي في السنن الكبرى «باب كراهية الكلام عند الخلاء» (١/٩٩) وقال: مخرج في كتاب مسلم من حديث الثوري.

(٣) انظر: السنن الكبرى (١/٢٠٦).

(٤) ذكره البيهقي في السنن الكبرى من طريق ابن عمرو قال: وقد أنكر بعض الحفاظ رفع هذا الحديث، أي حديث ابن عمر، على محمد بن ثابت العبدي، فقد رواه جماعة عن نافع من فعل ابن عمر، والذي رواه غيره عن نافع من فعل ابن عمر إنما هو التيمم فقط، فأما هذه القصة أي هذه فهي عن النبي ﷺ مشهورة برواية أبي الجهيم بن الحارث بن الصمة، وغيره. وثابت عن الضحاك بن عثمان، عن نافع، عن ابن عمر: أن رجلاً مر ورسول الله ﷺ يبول فسلم عليه فلم يرد عليه إلا أنه قصر بروايته ورواية يزيد بن الهاد عن نافع أتم من ذلك.

(٥) انظر الموضع السابق.

ماذا فاستعذتم منها قيل له اسمع ما شئت فإن الله ... (١).

أبو الربيع الزهراني: حدثنا أبو مسعود عن محمد بن المنكدر عن أبي بردة بن أبي موسى عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا كان يوم القيامة أعطى كل مسلم يهوديًا أو نصرانيًا أو مجوسيًا فقال: هذا فدائي من النار». والله عز وجل يقول: ﴿**وأنْ لَيسَ للإنسان إلاّ ما سَعَىَ وَأنّ سَعْيَهُ سَوْفَ يُرى ثُم يُجْزاهُ الجزاء الأوفى**﴾(٢). ويقول: ﴿**ولا تزر وازة وزر أخرى**﴾.

أبو معاوية: عن حرملة بن قيس، عن أبي بردة بن أبي موسى، عن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أمتي أمة مرحومة، ليس عليها في الآخرة إنما عذابها في الدنيا القتل والزلازل والفتن»(٣).

إسماعيل بن علية: عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تسامروا بالقرآن»(٤).

سفيان بن عيينة: عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ قال: «لا يبيتن أحدكم والنار في بيته»(٥).

وكيع: عن سفيان، عن سلمة بن كهيل، عن عيسى بن عاصم الأسدي، عن زر بن حبيش، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «الطيرة شرك الطيرة شرك وما منا، ولكن الله يذهبه بالتوكل»(٦).

وكيع: حدثنا علي بن المبارك، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي قلابة، عن ثابت بن الضحاك قال: قال رسول الله ﷺ: «من لعن مؤمنًا فهو كقتله، ومن رمى مؤمنًا بكفر فقد قتله»(٧).

---

(١) لم أقف عليه.

(٢) الحديث لم أقف عليه.

(٣) أطراف الحديث عند: أحمد في المسند (٤/٤١٠، ٤١٨)، الحاكم في المستدرك (٤/٢٥٤)، السيوطي في جمع الجوامع (٦٢٨٠،٦٢٨٢) المتقي الهندي في الكنز (٣٤٥٢٥)، البخاري في التاريخ (١/٣٨). ابن عساكر في تهذيب تاريخ دمشق (٥/٩،٧/٩١).

(٤) لم أقف عليه.

(٥) لم أقف عليه.

(٦) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١/٣٨٩) أخرجه أبو داود (٣٩١٠) من حديث ابن مسعود. أخرجه ابن ماجه (٣٥٣٨)، والترمذي (١٦١٤)، والحاكم في المستدرك (١/١٨)، والهيثمي في موارد الظمآن (١٤٢٧). أخرجه ... من حديث عبد الله بن مسعود (٨/١٣٩).

(٧) أطراف الحديث عند: البخاري (٨/١٩)، ابن حجر في الفتح (١٠/٤٦٥).

أبو معاوية: عن الأعمش، عن صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يقولن أحدكم عبدي فإن كلكم عبيد، ولكن ليقل فتاي، ولا يقولن أحدكم مولاي، فإن مولاكم الله، ولكن ليقل سيدي»[1].

يتلوه في الجزء الثاني إن شاء الله باب مما رووه مما الغلط فيه ظاهرًا جدًا لا يدفعونه ولا يشكون فيه. الحمد لله رب العالمين وصلواته على سيدنا محمد النبي وآله الطاهرين وسلامه.

* * *

(١) أخرجه [illegible] مسلم في الألفاظ من الأدب [illegible]، أحمد في المسند (٢/٤٩٦، ٤٦٣)، [illegible] في الصحيحة (٨٠٣)، [illegible] (١٢/٣٥٠).

الجزء الثاني من كتاب
قبول الأخبار ومعرفة الرجال
تأليف
أبي القاسم عبد الله بن أحمد بن محمود البلخي رحمه الله

نسخه وما تقدم الحسن بن يحيى المنبحي [٢٠/أ] بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد الله رب العالمين، وصلى الله على سيدى محمد النبي وآله الطيبين وسلم كثيرًا، وحسبنا الله ونعم الوكيل.

* * *

باب
مما رووه مما الغلط فيه ظاهرًا جدًا لا يدفعونه ولا يشكون فيه

فمن ذلك ما ذكره الواقدي، عن منصور بن أبي الأسود، وقيس، وشيبان بن عبد الرحمن، عن الأعمش، عن أبي وائل، قال: جاءنا كتاب أبي بكر، رحمه الله، ونحن بالقادسية.

وهذا غلط واضح؛ لأن أحدًا من المسلمين لم يصر إلى القادسية زمن أبي بكر رحمه الله[1].

قال: وروى الثوري، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عروة بن قيس قال: خطبنا خالد بن الوليد فقال: إن عمر بن الخطاب بعثني إلى الشام وهو يهمه، فلما ألقى الشام بوانيه وصار بثنية وعسلاً، أراد أن يخص به غيري ويبعثني إلى الهند، فقام إليه رجل فقال: اصبر أيها الأمير، فإن الفتن قد ظهرت[2].

قال: وابن الخطاب حي، أما وابن الخطاب حي فلا. قال: وهذا غلط لأن خالدًا إنما بعثه إلى الشام أبو بكر، فلما ولي عمر، رحمهما الله، عزله وكان مباعدًا له شديدًا عليه.

---

(١) قال الذهبي: تاريخ الإسلام (١/ ٢) [illegible] أبو بكر الصديق في شوال سنة إحدى عشرة، ونزل في خلافة عمر [illegible] عام أربعة عشر، أي بعد وفاة أبي بكر بأربع سنوات.

(٢) [illegible]

وروى شيبان، عن أبي إسحاق الهمداني، عن أبي قرة الكندي قال: سمعت سلمان الفارسي يذكر قدومه على النبي ﷺ مكة.

وهذا منكر، إنما قدم سلمان المدينة قبل مقدم رسول الله ﷺ للهجرة، وكان أول مشاهدة الخندق، حدث بذلك محمد بن صالح، عن عاصم بن عمر بن قتادة(١).

وروى يعقوب بن عبد الله، عن جعفر بن أبي المغيرة(٢)، عن سعيد بن جبير: أن رسول الله ﷺ خطب خديجة رضوان الله عليها، فوعدته، فانطلق رسول الله ﷺ ومعه علي بن أبي طالب وهو يومئذ غلام. وعلي رضوان الله عليه يومئذ لم يولد.

الثوري: عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، ومنصور، عن أشعث، عن الشعبي قال: قرن إسرافيل برسول الله ﷺ ثلاث سنين [٢/ب] يسمع حسه ولا يرى شخصه.

والمسلمون مجمعون على أن الذي كان ينزل على رسول الله ﷺ جبريل عليه السلام. قال الواقدي: وقد أنكر ما قال الشعبي: عبد الله بن أبي بكر بن حزم، وعاصم ابن عمر بن قتادة.

وجاءت الرواية المشهورة: أن خديجة أسلمت في اليوم الذي أوحي فيه إلى رسول الله ﷺ، فأراه جبريل عليه السلام الوضوء، فتوضأ وصلى، ورجع إلى خديجة وأخبرها فقالت: اذهب بي إلى المكان الذي أتاك فيه جبريل، فافعل بي مثله، فأراها ففعلت مثل ما عمله جبريل صلى الله عليهما.

معمر وغيره: عن الزهري، أن خديجة إنما كانت استأجرت النبي ﷺ ورجلاً آخرًا من قريش إلى سوق خناسة بتهامة، وكان الذي زوجها رسول الله ﷺ أبوها خويلد.

قال: وهذا غلط، والصحيح أن عمها زوجها من رسول الله ﷺ.

وروى ذلك ابن أبي خيثمة، عن داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس أن عمها عمرو بن أسد زوجها رسول الله ﷺ، وأن أباها مات قبل الفجار. قال: والمجتمع عليه أن رسول الله ﷺ لم يأت سوق خناسة قط، وإنما خرج في عير خديجة إلى الشام.

---

(١) قصة إسلام سيدنا سلمان معروفة وقصة قدومه إلى المدينة أيضاً مشهورة، فإنه قدم إلى المدينة وكان قد نهب ماله وبيع لبعض يهود المدينة، وحرر أيام قدوم النبي ﷺ لها. أي أنه جاء إلى المدينة قبل النبي ﷺ. ولم يثبت أنه هاجر إلى مكة قبل قدوم النبي ﷺ المدينة.

(٢) جعفر بن أبي المغيرة الخزاعي القمي قيل: اسم أبي المغيرة دينار، صدوق يهم. التقريب (١/١٣٢).

يعقوب بن عبد الله الأشعري: عن جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير قال: خرج جعفر بن أبي طالب من أرض الحبشة بعد الهجرتين في أربعين رجلاً يحدوهم في البحر، فقدموا المدينة فشهدوا وقعة أحد واستشهد نفر منهم.

وهذا غلط، إنما قدم جعفر في السفينتين والنبي ﷺ بخيبر مجتمع عليه ليس بين الأمة فيه اختلاف، وقال رسول الله ﷺ يوم قدم جعفر: «ما أدري بأي الوجهين أنا أسر بقدوم جعفر أو بفتح خيبر».

ثم قبل بين عينيه[1].

شيبان بن عبد الرحمن[2]: عن أبي هارون العبدي[3]، عن ابن عمر أنه أسلم قبل أبيه، وأسلم عمر في السنة السادسة من مبعث رسول الله ﷺ، وابنه يومئذ ابن خمس سنين وقدم المدينة وهو ابن إحدى عشرة، وشهد الخندق وهو ابن خمس عشرة، ومات رسول الله ﷺ [٢١/أ] وابن عمر ابن إحدى وعشرين.

الثوري: عن الزبير بن عدي، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عبد الله قال: كانت بدر صبيحة تسع عشرة من شهر رمضان، قال: والمجتمع عليه أنها كانت صبيحة سبع عشرة والأمر في ذلك مشهور جدًا.

هشيم: عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: أسر مطعم بن عدي يوم بدر، قال: وهذا مما ينكره أهل المدينة أشد إنكارًا، مات مطعم قبل ذلك.

قال: وحدثنا معمر، عن الزهري، عن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ يوم بدر: «لو كان مطعم بن عدي حيًا لوهبت له هؤلاء»[4].

---

(١) أطراف الحديث عند: الحاكم في المستدرك (٦٢٤/٢، ٢٠٨/٣)، ابن سعد في الطبقات الكبرى (٢٣/١/٤)، ابن أبي شيبة في المصنف (١٠٦/١٢، ٣٤٩/١٤)، المتقي الهندي في الكنز (٣٦٩١٤)، الطبراني في الكبير (١٠٧/٢)، ابن كثير في البداية والنهاية (٢٠٦/٤).

(١) شيبان بن عبد الرحمن: ثقة. التقريب (٣٥٦/١).

(٢) أبو هارون العبدي: عمارة بن جوين متروك، ومنهم من كذبه، شيعي من الرابعة. التقريب (٤٩/٢).

(٤) أخرجه أبو داود (٢٦٨٩) باب المن على الأسير بغير فداء، البيهقي في السنن الكبرى (٣١٩/٦، ٦٧/٩)، الحميدي في مسنده (٥٥٨).

أطرافه عند: ابن عبد البر في التمهيد (١٤٧/٩)، المتقي الهندي في الكنز (٣٧٨٧٩)، البغوي في شرح السنة (٨٢/١١).

رباح بن أبي معروف(١)، عن المغيرة بن حكيم الصنعاني(٢) قال: سألت عبد الله ابن سعد بن خيثمة أشهدت بدرًا؟ قال: نعم والعقبة رديف أبي. قال: وهذا غلط عند الجميع.

قيس: (٣) عن أبي إسحاق(٤)، عن حارثة بن مضرب، (٥) عن علي قال: شهدنا بدرًا بثلاثة أفراس فرس لي شموش. والمجمع عليه أن بدرًا لم يشهدها إلا فرسان، فرس للمقداد، وفرس آخر قيل: إنه كان للزبير، وقيل: إنه كان لغيره.

شيبان: عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي عبيدة، عن عبيد الله قال: قال رسول الله ﷺ يوم بدر: «لايفلتن منكم أسير إلاَّ بفداء أو ضربة عنق».

قال: قلت: يا رسول الله إلاَّ سهيل بن بيضاء، فإني رأيته يصلي بمكة. قال: وهذا غلط، لأن سهيل بن بيضاء أسلم قبل يوم بدر، بل قيل: عبد الله بن مسعود وإنما هذا سهل بن بيضاء(٦).

قيس: عن الحجاج، عن حماد، عن إبراهيم: أن رسول الله ﷺ أدخل قبره من قبل القبلة معترضًا. قال: وأهل المدينة قاطبة ينكرون هذا، ويقولون: كيف يجوز ذلك وقبر النبي ﷺ ملصق بالحائط الذي هو القبلة واللحد تحت أساس الحائط.

الثوري: عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي قال: جمع القرآن على عهد رسول الله ﷺ خمسة، أُبَيٌّ بن كعب، ومعاذ بن جبل، وزيد بن ثابت، وأبو الدرداء، وأبو زيد سعيد بن عبيد وهو من بني عوف.

قيل: ستة بعد [٢١/ب] هؤلاء الخمسة وقال: نسيت السادس. ثم روى إسحاق بن إبراهيم بن أبي منصور، عن عبد المجيد بن سهيل، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: لم يجمع القرآن أحد في حياة النبي ﷺ.

---

(١) رباح بن أبي معروف: صدوق له أوهام. التقريب (١/٢٤٢).

(٢) المغيرة بن حكيم الصنعاني: ثقة عابد. التقريب (٢/٢٦٨).

(٣) قيس بن الربيع الأسدي، أبو محمد الكوفي، صدوق تغير لما كبر أدخل عليه ابنه ماليس من حديثه فحدث به. التقريب (٢/١٢٨).

(٤) أبو إسحاق السبيعي: هو عمرو بن عبد الله بن عبيد الله، ويقال: علي، ويقال: ابن شعير، أبو إسحاق السبيعي الهمداني مكثر، ثقة عابد، اختلط بآخره. التقريب (٢/٧٣).

(٥) حارثة بن مضرب العبدي، ثقة من الثانية، غلط من نقل عن ابن المديني تركه. التقريب (١/١٤٥).

(٦) لم أقف على هذا الحديث.

وروى عبد الله [illegible] قال: [illegible] ذلك[1]. وروى الهيثم بن واقد، عن [illegible] ابن أبي [illegible] جمع أبوك القرآن على عهد رسول الله ﷺ؟

فقال: بعده. فقلت: إن أنسا أخبرنا أنه جمعه [illegible] على عهد رسول الله ﷺ فيهم أبوك. فقال الطفيل: أنس أعلم بأبيّ مني[2].

ابن أبي شبرمة: عن سالم بن يسار، عن عبيد بن جبير، قال: قلت لزيد بن ثابت [illegible] عثمان اقرأ عليّ سورة الأعراف. قال: لست أحفظها اقرأها أنت عليّ، فقرأتها [illegible] فما أخذ على ألفًا ولا واوًا.

الثوري: عن أبي إسحاق، عن زيد بن وهب قال: قدم علينا ابن مسعود الكوفة [illegible] اقرأ علينا البقرة. فقال عبد الله: لست أحفظها.

حماد بن سلمة: عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب قال: ابن عمر شهد بدرًا. قال: والمشهود أنه لم يشهد أحد أيضًا. روى ابن نافع وأبو معشر، عن نافع، عن ابن [illegible] قال: عرضت يوم بدر وأنا ابن ثلاث عشرة فلم يجزني، وعرضت يوم أحد وأنا ابن أربع عشرة فلم يجزني، وأجازني يوم الخندق وأنا ابن خمس عشرة[3].

وروى أهل الشام عن الأوزاعي: أن أبا عبيدة بن الجراح لقي أباه في زحف فقتله. [illegible] يقولون: إن الجراح مات قبل الإسلام.

سعيد بن عبد العزيز: [4] عن مكحول، عن زيد بن جارية، عن حبيب بن مسلمة

---

(١) لم يجمع القرآن في عهد النبي ﷺ في مصحف واحد، بل حدث هذا على مراحل: أولها: في عهد الصديق، وذلك بعد اشتداد القتل في حملة القرآن، وبعدما أشار عليه عمر بن الخطاب رضي الله عنهم.
ثانيهما: في عهد عثمان بن عفان، رضي الله عنه، وهذا كان الدافع خلفه هو القضاء على اللحن اللغوي، وذلك لكثرة الداخلين في الإسلام من الأعاجم الذين لا يعرفون اللغة العربية، وما كان يسببه هذا الأمر من خلافات بين الناس، فجمع القرآن [illegible] أمهات الأقطار، وصارت مرجعًا للمسلمين [illegible] والله أعلم.

(١) قلت: لم يجمع القرآن في مصحف واحد على عهد النبي ﷺ [illegible] أبيّ من [illegible] وكان ممن يحفظه كله أي كل ما نزل به الوحي، فهو الذي كان [illegible] من هذا الباب والله أعلم.

(٢) ذكره البيهقي في السنن الكبرى (٦/٥٥) باب البيوع بالسن.

(٤) سعيد بن عبد العزيز التنوخي الدمشقي: ثقة إمام سواه أحمد بالأوزاعي، وقدمه أبو مسهر ولكنه [illegible] التقريب (١/٣٠١).

قال: شهدت النبي ﷺ ينفل الثلاث.

قال: وحبيب يوم توفي النبي ﷺ ابن اثنتي عشرة سنة، وآخر غزوة غزاها رسول الله ﷺ تبوك وهو ابن إحدى عشرة سنة.

وروى أهل الشام: أن بسر بن أرطاة[1] العامري شهد النبي ﷺ يقول: «لا تقطع الأيدي في الغزوة». [٢٢/أ] وبسر يوم توفي رسول الله ﷺ ابن سنتين أو ثلاث سنين.

وروى ثور بن يزيد: [2] عن صالح[3] بن يحيى[4] بن المقدام، عن أبيه، عن جده، عن خالد بن الوليد قال: سمعت رسول الله ﷺ بخيبر قال: وهذا غلط، لأن خالدًا هاجر في صفر من سنة ثمان وخيبر سنة ست.

ومن غلط أهل المدينة ما رواه محمد بن عبد الله، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب: أن رسول الله ﷺ قتل أبي بن خلف بأحد بالحربة فنزلت فيه: ﴿وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ﴾ [الأنفال: ١٧].

والمجتمع عليه أنها نزلت يوم بدر.

ومما روى مما فيه الغلط مارواه ابن أبي خيثمة قال: حدثنا جرير بن عبد الحميد، عمن ذكر قال: دخلت أنا وعروة بن الزبير المسجد فإذا ابن عمر جالس إلى حجرة عائشة فسألنا كم اعتمر النبي ﷺ؟.

قال: أربعًا إحداهن في رجب. فكرهت الرد عليه، فقال عروة: يا أماه يا أم المؤمنين

---

(١) قال ابن حجر في تهذيب التهذيب (٤٣٥/١): بسر بن أرطاة يقال: ابن أبي أرطأة، واسمه عمير بن عويمر بن عمران بن الحليس بن سيار بن نزار بن معيص بن عامر بن لؤى القرشي العامري الشامي أبو عبد الرحمن مختلف في صحبته.
وساق ابن حجر هذا الحديث بلفظ: «لا تقطع الأيدي في السفر» وساق له حديثًا آخر بلفظ: «اللهم أحسن عاقبتنا في الأمور كلها». قال ابن عساكر: سكن دمشق وشهد صفين مع معاوية وكان على الرجالة، ولاه معاوية اليمن وكانت له بها آثار غير محمودة، وقيل: إنه خرف قبل موته.
قال ابن سعد: عن الواقدي: قبض النبي ﷺ وبسر صغير ولم يسمع من النبي ﷺ شيئًا. وقال ابن يونس: بسر من أصحاب النبي ﷺ، شهد فتح مصر، واختط بها، وكان من شيعة معاوية، وجهه إلى اليمن والحجاز في أول سنة ٤٠.
وقال ابن عدي: مشكوك في صحبته، ولا أعرف له إلا [illegible].

(٢) ثور بن يزيد: أبو خالد الحمصي، ثقة ثبت، إلا أنه يرى بالقدر. [illegible] (١٢١/١).

(٣) صالح بن يحيى بن المقدام بن معديكرب الكندي الشامي، [illegible] (٣٥٤/١).

(٤) [illegible]

ألا تسمعين إلى ما يقول أبو عبد الرحمن؟ قالت: وما يقول؟ قال: يقول: اعتمر رسول الله ﷺ أربع عمر إحداهن في رجب.

قالت: يرحم الله أبا عبد الرحمن، ما اعتمر رسول الله ﷺ إلا وهو شاهده، وما اعتمر في رجب قط.

قال: وحدثنا ابن الأصبهاني قال: أخبرنا يحيى[1] بن يمان، عن سفيان[2]، عن أسلم المنقرى[3]، عن سعيد بن جبير، أن عمر سئل عن فريضة، فقال: سلوا سعيد بن جبير فإنه أعلم مني.

ابن المديني قال: قال يحيى بن سعيد: سمعت مالك بن أنس أو حدثني به الثقة، قال: لم يسمع سعيد بن المسيب من زيد بن ثابت شيئًا. قال علي: فقلت ليحيى: سعيد بن المسيب، عن أبي بكر الصديق فقال: ذاك شبه الريح.

ابن أبي عمر قال: حدثنا سفيان، يعني ابن عيينة، عن عمرو قال: قال لي الحسن بن محمد: سليمان بن يسار[4] أفهم عندنا من سعيد بن المسيب.

* * *

---

(١) يحيى بن يمان العجلي أبو زكريا الكوفي: صدوق عابد يخطئ كثيرًا وقد تغير. التقريب (٣٦١/٢).

(٢) سفيان: هو الثوري.

(٣) أسلم المنقرى: يكنى أبا سعيد ثقة. التقريب (٦٤/١).

(٤) سليمان بن يسار الهلالي أبو أيوب، ويقال: أبو عبد الرحمن، ويقال: أبو عبد الله المدني، مولى ميمونة، ويقال: كان مكاتبًا لأم سلمة. قلت: وساق ابن حجر هذا القول في التهذيب (٢٢٩/٤). ذكر أبو الزناد أنه أحد الفقهاء السبعة أهل فقه وصلاح وفضل، وقال الحسن بن محمد ابن الحنفية: سليمان بن يسار عندنا أفهم من ابن المسيب، وكان ابن المسيب يقول للسائل: اذهب إلى سليمان بن يسار فإنه أعلم من بقي اليوم. وقال مالك: كان سليمان من علماء الناس بعد ابن المسيب. قال أبو زرعة: ثقة مأمون فاضل عابد. قال الدوري عن ابن معين: ثقة. قال النسائي: أحد الأئمة.

باب

ما رووه عن كثير منهم من الركاكة والسخف وقلة المعرفة مما نحن براء من أكثره

وهم الذين رووه[١].

روى أفلح[٢] بن حميد قال: سمعت عبد الرحمن بن القاسم[٣] وهو يسأل أباه: متى كانت أحدًا أقبل بدر؟.

فرأيت القاسم اشتد عليه ذلك وقال: إلى اليوم لم يعرف هذا بدر، كانت قبلها بسنة.

وحدثني أبو علي، عن العباس قال: ذكرت ليحيى بن معين شيخًا كان يلزم سفيان ابن عيينة يقال له: ابن مناذر[٤].

فقال: أعرفه كان صاحب شعر، وكان يرسل العقارب في المسجد الحرام حتى تلسع الناس، وكان يصب المداد بالليل في المواضع التي نتوضأ منها حتى يسود وجوه الناس، وليس يروى عنه رجل فيه خير.

قال: وقال العباس: سئل يحيى بن معين عن زكريا بن منظور[٥] فقال: ليس به بأس.

---

(١) لعل من أشد ما يؤخذ على المصنف أنه يتحدث على أهل الحديث بالجمع لا بالتفريق بين من هو ثقة صادق وبين غيره، فتفهم من كلامه أنه يعيب على أهل الحديث كلهم وهذا ليس من العدل في شيء.

(٢) أفلح بن حميد بن نافع الأنصاري المدني، يكنى أبا عبد الرحمن، يقال له: ابن صغيراء ثقة. التقريب (٨٢/١).

(٣) عبد الرحمن بن القاسم بن خالد بن جنادة العتقي: أبو عبد الله البصري الفقيه. ثقة. التقريب (٤٩٥/١).

(٤) جاء بهامش المخطوط محمد بن مناذر: قال ابن قتيبة في الشعر والشعراء (٨٦٩/٢). هو محمد ابن مناذر مولى لبني يربوع، ويكنى أبا ذريح، ويقال: إنه يكنى أبا جعفر، وكان في أول أمره مستورًا حتى علق عبد المجيد بن عبد الوهاب الثقفي فانتهك ستره، ولما مات عبد المجيد خرج من البصرة إلى مكة، فلم يزل بها مجاورًا إلى أن مات.
وكان يجالس سفيان بن عيينة فيسأله سفيان عن غريب الحديث ومعانيه وترجمته في الأغاني (٩/١٧، ٢٠)، ومعجم الأدباء (١٩/٥٥، ٦٠)، البيان والتبيين (٣٤٦/٢).

(٥) زكريا بن منظور بن ثعلبة، ويقال: زكريا بن يحيى بن منظور، فنسب إلى جده، القرظي، أبو يحيى المدني، ضعيف. التقريب (٢٦١/١).

فقلت له: قد سألتك عنه مرة فلم أرك تحمد الرأي فيه، أو نحو هذا من الكلام.

فقال: ليس به بأس، وإنما كان فيه شيء زعموا أنه طلباني.

وقال يحيى: رأيت أبا بكر بن عياش خرج إلى السوق فتبعته، فجاء فاشترى سكرًا بدرهم، ثم دخل المسجد وهو في كمه، فجعل يرى الناس أنه كبر ولم يكبر، وأدخل يده في كمه فجعل يخرج السكر فيجعله في حزته حتى جعله كله في حُزة إزاره.

قال يحيى: سمعت زكريا بن أبي زائدة[1] قال: كنت أرى الشعبي يمر بأبي صالح صاحب التفسير، فيأخذه بأذنه ويقول: ويحك كيف تفسر القرآن وأنت لا تحسن أن تقرأ.

وروى الأصمعي قال: حدثني أبي قال: كان الشعبي يمر به فيقفده، ويقول له: أتفسر القرآن وأنت لا تحسن أن تقرأه ناظرًا.

فمن تؤخذ بأذنه ويقفد ويقال له هذا القول كيف يكون حاله؟ وكم مقداره في نفسه، وأنت ترى أحدهم إذا قال: عن أبي صالح ظن أنه قد صنع شيئًا، وجاء بحجة قاطعة.

قال ابن المديني: سمعت يحيى يحدث عن سفيان قال: قال لي الكلبي: قال لي أبو صالح: كل ما حدثتك كذب.

قال ابن معين: واشتهى غندر سمكًا فاشتروه له وشووه، فذهب به النوم فأخذوا من السمك فلطخوا به يديه، فلما استيقظ قال: هاتوا السمك، قالوا: قد أكلت. فشم يده فوجد منها ريح السمك [٢٣/ب] فقال: ما علمت. قال يحيى: قال لي: غندر يا هذا اعلم أني أصوم يومًا وأفطر يومًا منذ خمسين سنة.

قال: وذهب بنا غندر إلى السوق وأول ما جئناه. فقلت له: لم جئت بنا إلى السوق؟ قال: حتى يراكم الناس فيكرموني.

وجعل الناس يقولون له: ما هؤلاء يا عبد الله؟ فيقول: جاؤوني من بعيد إذا يريدون الحديث.

قال يحيى: قال أبو سلمة التبوذكي[2]: أخبرني الحسين بن عربي قال: نظرنا في

---

(١) قال ابن حجر في التقريب (١/٢٦١): زكريا بن أبي زائدة خالد، ويقال: هبيرة بن ميمون بن فيروز الهمداني الوادعي، أبو يحيى الكوفي، ثقة وكان يدلس، وسماعه من أبي إسحاق بآخره.

(٢) أبو سلمة التبوذكي هو موسى بن إسماعيل المنقري، مشهور بكنيته وباسمه، ثقة ثبت،=

كتاب عقبة الأصم[1] فإذا أحاديث [illegible] يرويها عن عطاء، إنما هي [illegible] كتابه، عن قيس بن سعد، عن عطاء.

وقال يحيى: كان عند درب أبي [illegible] شيخ يروى عن الأوزاعى وكان يقول: حدثنا أبو عمرو، رحمه الله، فذهبنا إليه، واختلفنا فقعدنا يومًا في الشمس، فذهبنا ننظر فإذا فى أعلى الصحيفة: حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن سماعة[2]، عن الأوزاعي.

قال: فطرحنا صحيفته وتركناه، وكانت كنيته أبو قتادة وليس هو الحرامي.

ومن عجائب يحيى بن معين الذى عنه حكينا أكثر ما حكيناه فى هذا الكتاب أنه قال:

كنا بقرية من قرى مصر ولم يكن معنا شيء ولا ثمن شيء يشترى به، فلما أصبحنا إذا نحن بزنبيل ملأ سمك مشوى، وليس عنده أحد، فسألونى عنه فقلت: اقتسموه وكلوه ثم قال: أظنه رزقًا رزقهم الله .

هذا وهم فى قرية ولعل المسألة كانت لهم ممكنة. ولكن ضد هذا ما ذكر لنا عن بعضهم قال: قلت لمعاذة العدوية[3] أو لرابعة القيسية: يا أماه بلغنى أنك تجدين الدراهم

=من صغار التاسعة ولا التفات إلى قول ابن خراش: تكلم الناس فيه. التقريب (٢/٢٨٠).

(١) قال ابن عدى فى الكامل (٥/٢٧٨): عقبة بن عبد الله الأصم الرفاعى بصرى.

قلت وذكر القول: وهو ضعيف. قال: حدثنا ابن حماد، قال: حدثنا عباس عن يحيى قال: عقبة الأصم ليس بثقة، وفى موضع آخر عقبة ليس بشىء.

وقال فى آخر ترجمته: ولعقبة غير ما ذكرت وبعض أحاديثه مستقيمة وبعضها مما لايتابع عليه. وجاء فى هامش التحقيق للكامل عقبة بن عبد الله الأصم الرفاعي العبدى البصرى، لينه أبو حاتم وقال النسائى: ليس بثقة، وقد فرق ابن حبان وغيره الرفاعي الأصم، وقال ابن عدى: هما واحد.

انظر: تهذيب التهذيب (٧/٢١٧)، وميزان الاعتدال (٣/٧٦).

(٢) إسماعيل بن عبد الله بن سماعة العدوى مولى آل عمر الرملى وقد ينسب إلى جده ثقة قديم الموت. التقريب (١/٧١).

(٣) معاذة العدوية: هى معاذة بنت عبد الله السيدة العالمة أم الصهباء العدوية البصرية العابدة زوجة السيد القدوة صلة بن أشيم. روت على علىّ بن أبي طالب وعائشة وهشام بن عامر. وحديثها محتج به فى الصحاح وثقها يحيى بن معين.

قال الذهبي: بلغنا أنها كانت تحيى الليل عبادة وتقول: عجبت لعين تنام وقد علمت طول الرقاد فى ظلم القبور [illegible] زوجها صلة وابنها فى [illegible] النساء عندها فقالت: مرحبًا [illegible] وإن كنتن جئتنى لغير [illegible] وكانت تقول: والله ما أحب البقاء إلا [illegible] والوسائل لعله [illegible] وابنه فى الجنة =

تحت سربالك، قال فقلت: يا صبي ولو وجدت [illegible].

ومن عجائب القوم مما رواه المروروذى[1] قال: قال أحمد بن حنبل: لما قدمت إلى العقابين كان سروالى منحلا فإذا هو قد شد. قال: فقلنا يا عبد الله انظر منكا فعل ذلك فقال: ها.

وروى المروروذى عنه: أنه ليلة جلس فى الطريق وقد أمر المأمون بردهم فأخذه البول، ولم يكن فى البيت شيء، قال: فلما اشتد بى الأمر [٢٣/ب] فإذا طست فى زاوية البيت، وهذه آيات الأنبياء، صلوات الله عليهم، قد ادعوها أبقاك الله كما ترى[2].

وروى مسروق: عن زاحر بن الصلت الطاجى، عن سعيد بن عثمان قال: قال الشعبى لخياط مرة: عندنا حب مكسور يخيطه فقال الخياط: إن كان عندك خيوطًا من ريح.

وروى مسلم بن إبراهيم: عن أبى خلدة[3] قال: سألت أبا العالية، عن قتل الذر، فجمع منهن شيئًا كثيرًا. وقال: مساكين ما أكيسهن ثم قتلهن وضحك.

هذا وقد روى فى المشهور من الرواية: أن الأبرار هم الذين لا يؤذون الذر، وحرام قتل شيء من الحيوان إلا ما أباحه الكتاب، أو الرسول ﷺ بالخبر المتواتر عنه، أو اجتمعت عليه الأمة.

ابن جريج: عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال: «من الدواب أربع لا تقتلن: النملة، والنحلة، والصرد، والهدهد»[4].

---

* ترجمتها فى: سير أعلام النبلاء (٥٠٨/٤)، طبقات ابن سعد (٤٨٣/٨)، تهذيب (٤٥٢/١٢)، تاريخ الإسلام (٢٠٤/٣).

(١) قال الذهبى فى سير أعلام النبلاء (٢١٦/٦) المروروزى: العلامة شيخ الشافعية، أبو حامد أحمد ابن بشر بن عامر المروروزى مفتى البصرة وصاحب التصانيف. تفقه بأبى إسحاق المروزى وصنف الجامع فى المذهب، وألف شرحًا لمختصر المزنى، وألف فى الأصول، وكان إمامًا لا يشق غباره وعنه أخذ فقهاء البصرة.

ترجمته فى الفهرست (٣٠١)، طبقات العبادى (٧٦)، طبقات السبكى (١٣،١٢/٣).

(٢) قلت: فى هذه الأشياء كلها نظر فى [illegible] عنهم ونسبتها إليهم.

(٣) أبو خلدة: هو خالد بن دينار التميمى [illegible] أبو خلدة بفتح المعجمة وسكون اللام مشهور بكنيته البصرى [illegible] (٢١٢/١).

(٤) لم أقف عليه.

المسعودي: بإسناده ذكره قال: نزل رسول الله ﷺ منزلا فانطلق [illegible] وقد أوقد رجل على قرية نمل، إما في شجرة وإما في الأرض، فقال رسول الله ﷺ: ومن فعل هذا؟ اطفها اطفها اطفها[1].

قالوا: كان عند صالح بن حسان[2] وهو الذي يروي عن محمد بن كعب القرظي وقد روى عنه الكوفيون جواري مغنيات. قال الهيثم: فسمعته يقول: أفقه الناس وضاح اليمن حيث يقول:

إذا قلت هاتي نوليني تبسمت ... وقالت معاذ الله من فعل ما حرم

فما نولت حتى تضرعت عنهـا ... وأنبأتها ما رخص الله في اللمـم

وقال وكيع بن الجراح: راح الأعمش إلى الجمعة، وقد قلب فروة جلدها على جلده وصوفها إلى خارج، وعلى كتفيه منديل مكان الرداء.

وكان مالك بن أنس يروي الفقه عن عروة بن أذينة، قال الأصمعي: وكان عروة ثقة بيننا وعروة هو الذي يقول:

[٢٤/أ] ناد يا راعي بالأجمة ... لم تبين دارها كلمة

الشعر له وهو صاغ لحنه للغنـما

وهو يقول:

قالت وأبثها وجدي فبحت ... قد كنت عندي تحب الستر فاستتر

ألست تبصر من حولي فقلت لها ... غطاء هواك وما ألقى على بصري

ووقفت عنده امرأة[3] فقالت: أنت الذي يقال له الرجل الصالح وأنت تقول:

---

(١) لم أقف عليه.

(٢) قال ابن حجر في تهذيب التهذيب (٣٨٤/٤): صالح بن حسان النضري أبو الحارث المدني، نزيل البصرة. قال أحمد وابن معين: ليس بشيء، وقال أيضًا: ضعيف الحديث وكذا قال أبو حاتم وقال هو والبخاري: منكر الحديث.
قال النسائي: متروك الحديث. وقال أبو داود: ضعيف، وقال في موضع آخر: فيه نكارة. وقال ابن أبي حاتم: كان من بني النضير وقال ابن عدي: قيل له أنصاري. وقال ابن سعد: صالح بن حسان النضري من [illegible] الأوس.

(٣) جاء بهامش [illegible] المرأة هي سكينة بنت الحسين رضي الله عنهما [illegible] الأصبهاني.
قلت: [illegible] الشهداء، روت عن أبيها [illegible] فزوجها ابن [illegible] مع أبيها قبل [illegible]

إذا وجدت أوار الحب في كبدي [illegible] أبترد
هذا بردت ببرد الماء ظاهره [illegible] على الأحشاء تتقد

قال يحيى بن معين: قال العباس بن موسى أو موسى بن عيسى لعبد الله بن إدريس[١]: يكسوك طيلسانا؟ قال: لا، قال: يعطيك خفا؟ قال: لا.

فقال ابن إدريس: لو أعطاني لأخذت، ولكن قال: تريد.

وروى بعض الناس عن سهل بن حزن بن نباتة الأسدى[٢] قال: قدم علينا مجاشع الأسدى من البادية، فباع إبلاً وغنمًا، وإقطًا وسمنًا بأربعة آلاف درهم.

ثم قال: أقيم فى الحاضرة فأنفقه فى الدين، وأقرأ القرآن، وأدع البادية، فأقام فينا، فدس سليمان الأعمش إليه فقال: اعطنى ألفى درهم أبتاع بها كرابيس من باروسما[٣]، فما كان فيها من فضل كان بينى وبينك، فأعطاه إياه.

ودس إليه عاصم بن أبى النجود فقال: أعطنى الألفين الباقيين أبتاع بهما طعامًا، فما كان فيها من فضل كان بيني وبينك، فأعطاه إياه، فلم يستطع أحد منهما ردها حتى مصراها وقطعاها عليه.

قال: فلما صلى بنا أبو حصين الفجر، ثم سلم، قام مجاشع فقال: أنا من لا تنكرون حسبه ولا نسبه، رغبت في الهجرة، وكرهت البادية، فاندس إلىَّ فقهاؤكم سليمان وعاصم فخدعاني عن دراهم، ومصراها عليَّ.

[٢٤/ب] فأما سليمان، فإني أعطيته دراهم سودا قصارا، مدحرجة، كالأظفار كأنما تخرج من خلالها دخان الطرفا يعني السُّميرية.

العراق. ثم تزوجت بغير واحد، وكانت شهمة مهابة، دخلت على هشام الخليفة فسلبته عما فيه ومطرفه ومنطقته فأعطاها ذلك ولها نظم جيد.

قال بعضهم: أتيتها فإذا ببابها جرير والفرزدق وجميل وكثير، فأمرت لكل واحد منهم بألف دينار. توفيت في ربيع الأول سنة سبع عشرة ومائة فيما روت.

قلت: وترجمتها فى سير أعلام النبلاء (٢٦٢/٥)، وطبقات ابن سعد (٤٧٥/٨)، ونسب قريش (٥٩)، والمحبر (٤٣٨)، والتاريخ الصغير (٢٠٥/١)، والأغاني (٥٤/٤١/١٧)، ومصارع العشاق (٢٧٢).

(١) قال ابن حجر فى التقريب (٤٠١/٢): عبد الله بن إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن الأودى أبو محمد الكوفى ثقة فقية عابد.

(٢) قال ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل (١٩٠/٤): سهل بن حزن بن نباتة الأسدى روى عن أبيه روى عنه: [illegible] أبى [illegible] مجهول.

(٣) نوع من أنواع [illegible].

وأما عاصم، فإني أعطيته دراهم حسنا بيضًا كأذناب الضباب، كأنما تجرى خلالها ألبان تنول ترعى البهم بدكداك[1] مالك، فأعطاني شيطانية وخزفا ألا فالعنوهما لعنهما الله فقال الأعمش: أولم تأخذ حقك؟ قال: بلى يا عدو الله ولكن بعد ماذا.

قال ابن إسماعيل: كان سليمان بن حرب[2] يسيئ الرأى فى أبى بحر بن فضالة البصرى الجهضمى[3] يقول: إنه كان يبيع الشراب.

ابن إسماعيل قال: جرير، عن ثعلبة[4] قال: حاصرت شيطانًا مرة فقال: ارفق بى فإني من الشيعة؟ فقلت: من تعرف من الشيعة؟ قال: الأعمش، فخليت سبيله.

وسمعت أبا الحسن ابن شيخنا رحمه الله يقول: حدثني فذكر، قال: حملني المخرمي رسالة إلى بعض الناس فى حاجة لى، فقالت له: تعطيني علامة.

قال: نعم، قل له العلامة بيني وبينك أني قلت لك اليوم ونحن نتحدث: أن واحدًا من اليهود خير من عشرة من أصحاب الحديث. وأحسبه قال: من أهل زماننا. وقد أفرط ولكنه منهم وأولى بهم وأعلم.

وقال أبو الحسين: قال أبو بكر بن أبى خيثمة قلت ليحيى بن معين: ما ترى فى هارون الجمال هو ثقة يكتب عنه؟ فقال: دعوا الصبى حتى يكبر. قال: وقال موسى بن هارون الجمال: كان أبى ثبتًا فقال له شابًا [م ص] [5] كان أبوك ثبتًا فى كارة جزر يحملها على رأسه من دجلة إلى دار بطيخ.

(١) الدكداك: الأرض الرملية. انظر لسان العرب مادة (دلك).

(٢) قال ابن حجر فى التقريب (١/٣٢٢): سليمان بن حرب الأزدى الواشحى البصرى القاضى، ثقة إمام حافظ.

(٣) قال ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل (٨/٥٦): محمد بن فضاء الجهضمى.
قلت: هو والله أعلم وهو ضعيف. وذكر ابن عدى فى الكامل (٦/١٦٩): وقال محمد بن فضاء بن خالد الجهضمي: الأزدى بصرى، معبر الرؤيا، يكنى أبا بحر، قال النسائي: محمد بن فضاء البصري: ضعيف وساق هذا القول: حدثنا البخاري قال: محمد بن فضاء البصري الجهضمي: كنيته أبو بحر، كان سليمان بن حرب سيئ الرأى فيه، وكان يبيع الشراب.
قلت: وجاء بهامش التحقيق للكامل محمد بن فضاء بالفاء بن خالد الأزدى الجهضمى أبو بحر ضعفه ابن معين وأبو زرعة والنسائي، وقال مرة: ليس بثقة، وهاه ابن حبان وقال الساجي: منكر الحديث. وقال الذهبى: ضعيف. انظر: تهذيب التهذيب (٩/٣٥٥)، المغنى (٢/٦٢٤).

(٤) قال ابن حجر فى تهذيب التهذيب (٢/٢٣): ثعلبة بن سهل التميمي الطهوى، أبو مالك الكوفي، كان [illegible] بالري، متطببًا. قال إسحاق بن منصور: عن يحيى بن معين: ثقة. وقال أيضًا: لا بأس به، وذكره ابن حبان فى الثقات، وقال الأزدي، عن ابن معين: ليس بشيء.
(٨/...) [illegible]

قال ابن المدائني: كان مسروق علامًا لزياد على السلسلة [illegible] عن أبي وائل قال: كنت مع مسروق فمرت أصنام بعث بها معاوية إلى أرض الروم. قال: فقال لي: يا أبا وائل غرقها، ثم قال دعها، ثم قال: أما لو [٢٥/أ] أعلم أنهم يقتلوني لغرقتها، ولكني أخاف أن يفتنوني في ديني.

والله ما أدرى أى الرجلين معاوية؟ رجل يائس من آخرته فهو يتمتع من دنياه، أم رجل زين له سوء عمله فهو يراه حسنًا؟ قال: فقلت له: لم وليت أمره؟.

قال: اعترني شريح وزياد والشيطان. قال: ومات وهو على السلسلة.

قال: وكان أبو وائل قد كبر وخرف، وكان يأتى النوح فيسمعه ويبكى.

قال: وكان شريح قاضيًا لعبيد الله بن زياد، وكان شاعرًا، وكانت فيه أعرابية. فقيل لإبراهيم: إن شريحًا خالف علقمة فى كذا. قال: فقال: وما يدرى الأعرابى.

قال: وقضى زمانًا لا يضمن العارية، ثم أمره زياد أن يضمنها.

قال: فكان يضمنها بأمر زياد.

قال: فحدث الفضل بن سليمان، عن النضر بن مخارق(١) قال: رأيت الشعبى بالنجف يلعب بالشطرنج والى جنبه قطيفة، فإذا أمر به بعض من يعرفه أدخل رأسه فيها.

قال: وحدثنا جرير بن عبد الحميد، عن مجالد وسعيد قال: دخل الشعبى بين المال فسرق منه فى خفة مائة درهم. قال: وقال شريك بن عبد الله: قلت لأبى إسحاق إن الشعبى كان يقع فى الحرب.

قال: أما والله ما هو من رجاله، لقد دخل الشعبى بيت المال فسرق فى خفة مائة درهم. قال: حدثنا أبو معاوية، عن عمرو بن واصل قال: رأيت الشعبى عليه معصفر وهو يلعب بالشطرنج.

قال: وحدثنا سفيان بن عيينة، عن السرى، عن الشعبى بنحو حديث عثمان الشحام عنه وهو أنه قال: دخلت على الحجاج فقال لى: أخرجت علىَّ؟ فقلت: أيها الأمير أخذت منا الجنان وأحزن بنا المنزل، واستحلفنا الخوف، واكتحلنا السهر، وشملتنا فتنة لم نكن فيها بررة أتقياء ولا فجرة أقوياء، فخلاه، وزاد السرى ثم أرسل إلىَّ بعد ذلك.

---

(١) النضر بن مخارق: ذكره ابن أبى حاتم فى [illegible] والتعديل ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً (٤٧٨/٨).

فقال: ائت الجند واعرضهم [illegible] فجعلوا يمرون بي [illegible] [٢٥/ب] فأتيته قال: كيف رأيتهم؟ فقال [illegible]:

لقد قتلت بني بكر بربهم   حتى بكيت وما يبكي على أحد

قال: قال شريك بن عبد الله: كان سعيد بن مسروق أبو سفيان بن سعيد الثوري[1]، فيمن يحفظ خشبة زيد بن علي رحمه الله، ورأيته في خشابة يوسف بن عمر.

قال: وكان عدي بن أرطأة[2] ينتقص عليًّا، رضي الله عنه، على منبر البصرة قال: فقال حفص بن غياث: عن أشعث قال: كنت إلى جنب الحسن وأرى دموعه تسيل على خده. فقال: لقد ذكر هذا رجلاً أنه لولى رسول الله ﷺ في الدنيا، ووليه في الآخرة.

قال ابن المديني: كان يحيى بن سعيد القطان يضعف همامًا، وأبا هلال الراسبي. قال: وليث بن أبي سليم[3]، ويعلى بن عطاء منكري الحديث يرويان عن مسامح لا يعرفون.

قال: ومقاتل بن سليمان[4] ليس صاحب حديث، وعرف غلطه في الحديث بأنه

---

(١) قال ابن حجر في تهذيب التهذيب (٨٣/٤): سعيد بن مسروق الثوري الكوفي. قال ابن معين وأبو حاتم العجلي والنسائي: ثقة. قال ابن أبي عاصم: مات سنة ست وعشرين ومائة. وذكره ابن حبان في الثقات، ونقل توثيقه عن ابن المديني ابن خلفون.

(٢) قال ابن حجر في تهذيب التهذيب (١٦٤/٧): عدي بن أرطأة الفزاري أخو زيد بن أرطأة من أهل دمشق. ولعله هو والله أعلم ولعله عدي بن أرطأة بن الأشعث الذي ذكره العقيلي في الضعفاء.

(٣) قال ابن عدي في الضعفاء (٨٧/٦): ليث بن أبي سليم كوفي أموي، وقال: حدثنا ابن حماد حدثني عبد الله بن أحمد سألت يحيى بن معين، عن ليث بن أبي سليم فقال: هو أضعف من يزيد بن أبي زياد ويزيد فوقه في الحديث.
وقال ابن عدي: وليث بن أبي سليم له من الحديث أحاديث صالحة غير ما ذكرت، وقد روى عنه شعبة والثوري وغيرهما من ثقات الناس، مع الضعف الذي فيه يكتب حديثه.
قلت: وجاء بهامش الكامل. ليث بن أبي سليم بن زنيم القرشي مولاهم، أبو بكر، وأبو سليم أيمن ويقال: أنس، ويقال: زياد، ويقال: عيسى، روى عن طاووس ومجاهد وعطاء وعكرمة ونافع وغيرهم.
قال ابن أبي حاتم عن أبيه ضعيف، وضعفه يحيى بن معين [illegible] حديثه. وضعفه ابن عيينة، وقال أبو زرعة: مضطرب الحديث. انظر تهذيب التهذيب (٤١٧/٨)، وميزان الاعتدال (٤٢٠/٣).

(٤) قال ابن عدي في الكامل (٤٣٥/٦): مقاتل بن سليمان أبو الحسن الأزدي مروزي-

قعد يحدث عن ابن سيرين، فجعل يحدث عنه: من فعل كذا و كذا فعليه لعنة الله، وليس هذه من ألفاظ ابن سيرين.

النضر قال: سمعت شعبة قال عمرو بن مرة: كان عبد الله بن سلمة[1] قد كبر يحدثنا وكنا نعرف وننكر.

* * *

إسحاق بن راهويه: قال ابن المبارك: نعم الرجل بقية، لولا أنه يكني الأسماء ويسمي الكنى، كان دهرًا يحدثنا عن أبي سعيد الوحاظي، فإذا هو عبد القدوس، ولأن أقطع الطريق أحب إليّ من أن أروى عن عبد القدوس[2].

أبو الأزهر قال: تعرض أصحاب الحديث لهشيم، فجعلوا يسألونه وحبسوه، فقال: حبستموني حتى بلت في سراويلي.

قال: وسألت أبا الأزهر عن مقاتل بن سليمان وعن تفسيره: من أين أخذه؟ قال: كان يأخذ عن اليهود والنصارى، وكان بلخيًا فرأيته لا يعبأ به، ونسبه إلى الكذب[3].

سليمان بن نوح العبدي قال: بلغني أن أصحاب الحديث اجتمعوا إلى هشيم يومًا، وكان لا يحدثهم إلا [٢٦/أ] في المجلس، فيرصدوه حتى خرج على حمار فنكسوه عن حماره وداسوا بطنه، حتى بعث إليه الأمير بجلاوزه فجلسوا على بابه[4].

=يعرف بدوال دوز وأصله من بلخ. وجاء بالهامش: مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي الخراساني أبو الحسن، صاحب التفسير. قال البخاري: مقاتل بن جوال دوز، وقال عيسى بن يونس: مقاتل بن دوال دوز، وقالوا: كان مشبهًا وجاء في اللسان.

وقال الذهبي في المغني (٢/٦٥٧): هالك كذبه وكيع والنسائي. وقال الساجي، والدارقطني، والعجلي: متروك كذاب. وذكره يعقوب بن سفيان في باب من يرغب الرواية عنهم. وقال ابن حجر في التقريب (٢/٢٧٢): مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي الخراساني، أبو الحسن البلخي نزيل مرو، ويقال له: دوال دوز، كذبوه وهجروه ورمي بالتجسيم.

(١) قال ابن حجر في التقريب (١/٤٢٠): عبد الله بن سلمة المرادي الكوفي صدوق تغير حفظه.

(٢) قال ابن عدي في الكامل (٥/٣٤٢): عبد القدوس بن حبيب أبو سعيد الدمشقي، وقال: وعبد القدوس له أحاديث غير محفوظة، وهو منكر الحديث إسنادًا ومتنًا. قال الفلاس: وأجمعوا على ترك حديثه. وقال النسائي: ليس بثقة، وقال مسلم: ذاهب الحديث ولم يوثقه أحد.

انظر: لسان الميزان (٤/٤٨)، وميزان الاعتدال (٢/٦٤٣).

(٣) سبق ترجمة مقاتل بن سليمان.

(٤) سبق هذا القول.

حماد بن قيراط(١) قال: حدثنا أبو الأحوص قال: سمعت الأعمش يقول: ما رأيت صاحب حديث يصدق منذ ثلاثين سنة.

عبد الصمد قال: روى النضر: «حافظوا على إيمانكم في الصلاة»، فسألته، فقال: لا أعلمه إلا يقول: «لا تتنحنحوا فيها»، ونحو ذلك من وضع اليمين على الشمال، حتى سمعت الحديث من جرير، ووكيع، وأبي معاوية: «حافظوا على أبنائكم في الصلاة»(٢)، أي مروهم بها، قال: فرجعت إلى النضر فأخبرته بذلك، فقال: اضربوا عليه من حديثي، وترك الحديث.

وروى يحيى بن معين قال: حدثنا المهلبي عباد بن عباد(٣)، عن هشام بن عروة، قال: كان يقال: من دخل المدينة فنهق عشر نهقات لم يضره حماها.

فقال رجل:

لعمري لئن عشرت من خشية الردى نهيق حمار إنني لجهول

(١) قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (١٤٥/٣): سليمان بن قيراط أبو علي النيسابوري، قدم الري، روى عن شعبة، وابن أبي عروبة، وداود بن قيس، وخارجة بن مصعب، وأبو بكر النهشلي. روى عنه إبراهيم بن موسى، وإسحاق بن إبراهيم بن محمد المرزوي. نزيل الري، ثم خرج إلى الشام وتعبد هناك.
حدثنا عبد الرحمن قال: سُئل أبو زرعة عنه؟ فقال: كان صدوقًا. سألت أبي عنه؟ قال: هو نيسابوري قدم الري، مضطرب الحديث، يكتب حديثه ولا يحتج به.

(٢) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٩٥/١) من حديث ابن مسعود، بلفظ: «حافظوا على أبنائكم في الصلاة وعودوهم الخير فإن الخير عادة». وقال: رواه الطبراني في الكبير، وفيه أبو نعيم ضرار بن صرد، وهو ضعيف.

(٣) عباد بن عباد المهلبي. قال ابن حجر في التقريب (٣٩٢/١): عباد بن عباد بن حبيب بن المهلب بن أبي صفرة الأزدي أبو معاوية البصري، ثقة ربما وهم من السابعة، أخرج له الجماعة.
قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٨٢/٦، ٨٣): عباد بن عباد المهلبي هو ابن عباد بن حبيب بن المهلب بن أبي صفرة أبو معاوية، روى عن أبي جمرة، وعمرو بن مالك وغيرهم. وروى عنه مسدد، وإبراهيم بن زياد سبلان وغيرهم.
وقال: حدثنا عبد الرحمن، أنا علي بن أبي طاهر القزويني فيما كتب إليّ قال: حدثنا الأثرم قال: سألت أبا عبد الله، يعني أحمد بن حنبل، عن عباد بن عباد المهلبي. فقال: ليس به بأس.
حدثنا عبد الرحمن، أنا يعقوب بن إسحاق فيما كتب إلي قال: أنا عثمان بن سعيد قال: سألت يحيى بن معين عن عباد بن عباد المهلبي فقال: ثقة.
حدثنا عبد الرحمن قال: سألت أبي رحمه الله عن عباد بن عباد المهلبي فقال: صدوق لا بأس به [illegible] لا
قال النسائي: ضعيف، وقال مرة [illegible]

ابن أبي خيثمة قال: سمعت يحيى بن معين يقول: كنا نأتي يوسف بن الماجشون[1] يحدثنا في بيت وجواريه في بيت آخر يضربن بالمعزفة.

ابن أبي خيثمة قال: حدثنا عبد الله بن عبيد الله بن العباس بن محمد الهاشمي صاحب اليمن قال: أخرجت[2] بإسماعيل بن أبي أويس إلى اليمن، قال: فبينا أنا يومًا إذ دخل عليّ ومعه ثوب وشي، فقال: امرأتي طالق ثلاثًا إن لم تشتر من هذا الرجل ثوبه بمائة دينار، فقلت للغلام: فوزن[3] له فرفعت الثوب، فاحتجنا إلى متاع نبعث به إلى السلطان، فقلت: أخرجوا ذلك الثوب، فعرضناه، فوجدناه يساوي خمسين دينارًا، فقلت لابن أبي أويس: يا أبا عبد الله، الثوب يساوي خمسين دينارًا تحلف أن تشتريه بمائة، قال: ما أهون عليك، لا والله إن بعته له حتى أخذت منه عشرين دينارًا[4].

---

(١) قال الذهبي في سير أعلام النبلاء (٣٧١/٨): يوسف بن يعقوب بن أبي سلمة الماجشون، الإمام المحدث المعمر، أبو سلمة التيمي المنكدري مولاهم المدني، وثقه يحيى بن معين وأبو داود.

قال ابن حجر في تهذيب التهذيب (٣٧٨/١١: ٣٧٩): وقال أبو حاتم: شيخ. وذكره ابن حبان في الثقات.

قال ابن أبي خيثمة، عن ابن معين: لا بأس به، كنا نأتيه فيحدثنا في بيت وجواريه في بيت آخر يضربن بالمعزفة.

وقال الخليلي: ثقة، عمر حتى أدركه علي بن مسلم، وهو وأخوته يرخصون في السماع وهم في الحديث ثقات.

قلت: وذكر القول لابن معين الذهبي في سير أعلام النبلاء (٣٧٢/٨)، وقال: أهل المدينة يترخصون في الغناء وهم معروفون بالتسمع فيه، وساق حديثًا: «إن الأنصار يعجبهم اللهو».

وقد أخرج هذا الحديث مسلم في النكاح (١٩٤/٩، ١٩٥)، باب النسوة اللاتي يهدين المرأة إلى زوجها ودعائهن بالبركة من حديث عائشة.

(٢) بالمخطوط كذلك، وبالسير (٣٩٤/١٠): خرجت معي بإسماعيل.

(٣) بالسير: فقلت للغلام: زن له، فوزن له.

(٤) قال الذهبي في سير أعلام النبلاء (٣٩١/١٠): إسماعيل بن أويس عبد الله بن عبد الله بن أويس بن مالك بن أبي عامر، الإمام الحافظ الصدوق، أبو عبد الله الأصبحي المدني، قرأ القرآن وجوده على نافع، تلا عليه أحمد بن صالح المصري وغيره، وكان عالم أهل المدينة ومحدثهم في زمانه على نقص في حفظه وإتقانه، ولولا أن الشيخين احتجا به لزحزح حديثه عن درجة الصحيح إلى درجة الحسن. وقال: وهذا الذي عندي فيه.

قال أحمد بن حنبل: لا بأس به. وروى أحمد بن زهير، عن ابن معين: صدوق ضعيف العقل، ليس بذاك، يعني أنه لا يحسن الحديث، ولا يعرف أن يؤديه، أو أنه يقرأ من غير كتابه.

قال أبو حاتم الرازي: محله الصدق، وكان مغفلاً.

قال النسائي: ضعيف، وقال مرة: ليس بثقة.

المثنى بن معاذ(١) قال: حدثنا عثمان(٢) بن عبد الحميد بن لاحق، حدثنا أبي قال: قال عمر بن عبد العزيز: ما أحد أعلم من عروة بن الزبير، وما أعلمه يعلم شيئا [٢٦/ب] أجهله.

هارون بن معاوية(٣): حدثنا ضمرة، عن حفص بن عمر قال: قال الشعبي لداود الأودي: لا تموت حتى تكوى، قال: فما مات حتى كوى في رأسه ثلاث كيات.

قال: وحدثنا خالد بن خداش(٤)، حدثنا عمر بن النضر، عن إسماعيل بن أبي خالد قال: سمعت الشعبي يقول لداود الأودي: سألتك بوجه الله ألا قمت.

هارون بن معروف(٥): حدثنا ضمرة بن ربيعة(٦)، عن نصر بن إسحاق، عن السرى

= قال الدارقطني: ليس أختاره في الصحيح.

وقال أبو أحمد بن عدي: روى عن خاله غرائب لا يتابعه عليها أحد، وهو خير من أبيه.

قال الذهبي: الرجل قد وثب إلى ذاك البر واعتمده صاحبا الصحيحين، ولا ريب أنه صاحب أفراد ومناكير تنغمر في سعة ما روى، فإنه من أوعية العلم، وهو أقوى من عبد الله كاتب الليث.

ذكره أحمد بن حنبل مرة فوثقه وقال: قام في أمر المحنة مقامًا محمودًا. وساق سبب تضعيف النسائي له أنه كان يضع الحديث لأهل المدينة حينما يختلفون في شيء بينهم. وساق الحكاية هذه بمعناها. وقال، أي الذهبي، بعدها: هذه سخافة عقل واضحة.

قلت: وترجمته في سير أعلام النبلاء (٣٩١/١٠ - ٣٩٥)، التاريخ الكبير (٣٦٤/١)، الضعفاء والمتروكين للنسائي (١٨)، الضعفاء للعقيلي (٣٠)، الجرح والتعديل (١٨٠/٢)، الكامل لابن عدي (٣٠)، المغني في الضعفاء (٧٩/١)، تهذيب التهذيب (٣١٠/١، ٣١٢)، طبقات الحفاظ (١٧٥).

(١) المثنى بن معاذ. قال ابن حجر في التقريب (٢٢٨/٢): المثنى بن معاذ بن معاذ العنبري، أخو عبيد الله، ثقة من صغار العاشرة.

(٢) ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (١٥٩/٩)، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً، وقال: عثمان بن عبد الحميد بن لاحق، روى عن موسى بن رباح بن أبي عبيدة، روى عنه مسلم بن إبراهيم.

(٣) هارون بن معاوية. قال ابن حجر في التقريب: هارون بن معاوية بن عبد الله بن يسار الأشعري، صدوق من كبار العاشرة. التقريب (٣١٣/٢).

وقال في التهذيب (١١/١١): هارون بن معاوية بن عبيد الله بن يسار الأشعري، وأبوه كان وزير المهدي.

(٤) خالد بن خداش أبو الهيثم المهلبي مولاهم البصري، صدوق يخطئ من العاشرة. التقريب (٣١٢/١).

(٥) هارون بن معروف المروزي، أبو علي الخزاز الضرير، نزيل بغداد، ثقة. التقريب (٣١٣/٢).

(٦) ضمرة بن ربيعة الفلسطيني، أبو عبد الله، أصله دمشقي، صدوق يهم قليلاً. التقريب (٣٧٤/١).

ابن إسماعيل قال: قال الشعبي لجابر الجعفي[1] وداود بن يزيد[2]: لو كان لي عليكما

---

(١) جابر الجعفي: جابر بن يزيد بن الحارث بن عبد يغوث الجعفي أبو عبد الله الكوفي، ضعيف رافضي. التقريب (١/١٢٣).

قلت: ولعله كان مستقيمًا وتغير بعد ذلك؛ وذلك لأن العلماء كانوا يأخذون عنه ثم تركوه.

قال ابن حجر في تهذيب التهذيب (٢/٤٢، ٤٣): وقال الدوري عن ابن معين: لم يدع جابرًا ممن رآه إلا زائدة، وكان جابر كذابًا. وقال في موضع آخر: لا يكتب حديثه ولا كرامة.

وقال بيان بن عمرو، عن يحيى بن سعيد: تركنا حديث جابر قبل أن يقدم علينا الثوري.

وقال يحيى بن سعيد، عن إسماعيل بن أبي خالد: وقال الشعبي لجابر: يا جابر، لا تموت حتى تكذب على رسول الله ﷺ. قال إسماعيل: فما مضت الأيام والليالي حتى اتهم بالكذب.

وقال يحيى بن يعلى: قيل لزائدة: ثلاثة لم تروِ عنهم، ابن أبي ليلى، وجابر الجعفي، والكلبي، قال: أما الجعفي، فكان والله كذابًا يؤمن بالرجعة.

وقال أبو يحيى الحماني، عن أبي حنيفة: ما لقيت فيمن لقيت أكذب من جابر الجعفي، وما أتيته بشيء من رأيي إلا جاءني فيه بأثر، وزعم أن عنده ثلاثين ألف حديث لم يظهرها.

وقال النسائي: متروك الحديث. وقال في موضع آخر: ليس بثقة ولا يكتب حديثه. قال ابن سعد: كان يدلس، وكان ضعيفًا جدًا في رأيه وروايته.

وقال العقيلي في الضعفاء: كذبه سعيد بن جبير. وقال العجلي: كان ضعيفًا يغلو في التشيع.

وقال شبابة: عن ورقاء، عن جابر، وقال يحيى بن يعلى: سمعت زائدة يقول: جابر الجعفي رافضي يشتم أصحاب النبي ﷺ.

(٢) داود بن يزيد بن عبد الرحمن أبو يزيد الأودي الزعافري، كوفي نسبة إلى الأود من مذحج، والزعافري نسبة إلى بطن من الأود. الضعفاء لابن عدي (٣/٧٩)، تهذب التهذيب (٣/١٧٨).

وقال ابن عدي في الكامل: أنبأنا الساجي، سمعت ابن المثنى يقول: ما سمعت يحيى ولا عبد الرحمن حدثا عن سفيان، عن داود بن يزيد شيئًا قط.

حدثنا ابن حماد، حدثني صالح، حدثنا علي، سمعت يحيى. قال سفيان: شعبة يروي عن داود تعجبًا منه.

حدثنا أحمد بن علي المطيري، حدثنا عبد الله بن الدورقي، سمعت يحيى بن معين يقول: داود ابن يزيد الأودي ليس بشيء.

حدثنا ابن حماد، حدثنا معاوية، عن يحيى قال: داود بن يزيد ضعيف.

أنبأنا الساجي، حدثني أحمد بن محمد، حدثنا الهيثم بن خالد قال: سمعت شريك بن عبد الله، وذكر له ابن إدريس وتحريمه للنبيذ، فقال: أهل بيت جنون، أحمق ابن أحمق، كان أبوه هاهنا معلم، ولد عيسى بن موسى الهاشمي، ولقد قال الشعبي لعمه داود بن يزيد: لا تموت حتى تجن، فما مات حتى كوى برأسه.

حدثنا ابن حماد قال: حدثني عيسى بن يونس الرملي، حدثنا ضمرة، عن نصر بن إسحاق، عن السري بن إسماعيل قال: قال الشعبي لداود بن يزيد الأودي ولجابر الجعفي: لو كان لي عليكما سبيل ولم أجد إلا الإبر [illegible] بالإبر.

قال ابن عدي: ولداود الأودي أحاديث غير ما ذكرت صالحة ولم أر في أحاديثه منكرًا يجاوز الحد إذا روى عنه ثقة، وداود وإن كان ليس بالقوي في الحديث فإنه يكتب حديثه ويقبل إذا روى عنه ثقة.

سلطان، ثم لم أجد إلا الإبر لسبختها[١] ثم بالملحما.

على قال: سمعت يحيى يقول: قال شعبة: رأيت يحيى بن عبيد اللـه التيمى[٢] يصلى صلاة لا يقيمها.

ابن أبى خيثمة: أخبرنا سليمان بن أبى شيخ، حدثنى حجر بن عبد الجبار قال: كان ابن شبرمة[٣] يجلس عند عيسى بن موسى، فينزع نعليه ويجعلهما تحت قدميه، فرآه

---

(١) كذا بالمخطوط بالكامل، وجاءت بالتهذيب: لشككتما.

(٢) يحيى بن عبيد الله بن موهب القرشى، نزل الكوفة. الكامل فى الضعفاء لابن عدى (٧/٢٠٢).
يحيى بن عبيد الله بن عبد الله بن موهب التيمى المدنى، روى عن أبيه، وثقه يحيى بن سعيد، وقال يعقوب بن سفيان: لا بأس به إذا روى عن ثقة. وعن أحمد: منكر الحديث ليس بثقة. وقال ابن أبى حاتم، عن أبيه: ضعيف، وضعفه الدارقطنى، وتركه النسائى. هامش الكامل نقلاً عن تهذيب التهذيب (١١/٢٢١).
قال ابن عدى: أخبرنا الحسن بن سفيان، أخبرنى عبد العزيز بن سلام: سمعت أبا بكر محمد بن يحيى قال: حدثنى على بن عبد الله المدينى، قال: سألت يحيى عن يحيى بن عبيد الله التميمى، فقال: قال شعبة: رأيته يصلى صلاة لا يقيمها فتركت حديثه.
حدثنا على بن أحمد، حدثنا ابن أبى مريم، سمعت يحيى بن معين يقول: يحيى بن عبيد الله ليس بشىء ولا يكتب حديثه.
حدثنا الساجى، سمعت ابن المثنى يقول: ما سمعت يحيى يحدث عن يحيى بن عبيد الله بشىء قط، وقد كان حدث عنه ثم تركه. وقال النسائى: يحيى بن عبيد الله عن أبيه ضعيف.
حدثنا ابن حماد، حدثنا صالح، حدثنا على، سمعت يحيى يقول: قال شعبة: رأيت يحيى بن عبيد الله يصلى صلاة لا يقيمها.
سمعت ابن حماد يقول: قال البخارى: يحيى بن عبيد الله بن موهب المدنى القرشى، عن أبيه. كان ابن عيينة يضعفه وتركه يحيى القطان.
وقال ابن عدى: عامة ما يروى عن يحيى بن عبيد الله، عن أبيه، عن أبى هريرة ما ذكرته بأسانيدها وما ذكرته جملة ومن بعض ما يرويه ما لا يتابع عليه.

(٣) ابن شبرمة: هو عبد الله بن شبرمة الإمام الفقيه العلامة، فقيه العراق، أبو شبرمة قاضى الكوفة حدث عن أنس بن مالك، وأبى الطفيل عامر بن واثلة، وأبى وائل شقيق، وغيرهم، وثقه أحمد ابن حنبل، وأبو حاتم الرازى وغيرهما، وكان من أئمة الفروع، وأما الحديث فما هو بالمكثر منه، له نحو من ستين أو سبعين حديثًا، وهو عبد الله بن شبرمة بن طفيل بن حسان الضبى، وهو عم عمارة بن القعقاع، ولكن عمارة أسن منه وآخر أصحابه موتًا أبو بدر السكونى.
قال أحمد العجلى: كان ابن شبرمة عفيفًا صارمًا عاقلاً خيرًا يشبه النساك، وكان شاعرًا كريمًا جوادًا له نحو من خمسين حديثًا
قال معمر: رأيت ابن شبرمة إذا قال له الرجل: جعلت فداك، يغضب: ويقول: قل غفر الله لك.
[illegible] عن ابن شبرمة قال: عجبت للناس يحتمون من الطعام مخافة الداء ولا–

[illegible] يفعل ذلك، فقال الحجاج: قل [illegible] هذا [illegible]

قال: وأخبرنا ابن أبي شيخ قال: كان [illegible] إذ أتاه أبو سعيد الرازي كتابًا يعظه فيه ويوبخه، فقال: ما لأبي سعيد [illegible] إلا [illegible] كتابه يا غلام، هات السوط أضرب هذا الكتاب سبعين سوطًا، فضربه [illegible] حتى قطعه.

قال: وحدثنا محمد بن يزيد، حدثنا أبو بكر بن عياش قال: كنت جالسًا مع حبيب ابن أبي ثابت[1]، فاحتبأ ثم نام حتى ذهب به النوم، ثم قام فصلى ولم يتوضأ.

قال: وحدثنا محمد بن يزيد[2] قال: سمعت أبا بكر بن عياش[3] يقول: أدخلوني في

=يجتمعون من الذنوب مخافة النار. وقال عبد الوارث: ما رأيت أحدًا أسرع جوابًا من ابن شبرمة. قال أحمد العجلي: كان عيسى بن موسى لا يقطع أمرًا دون ابن شبرمة.

قلت: ترجمته في: سير أعلام النبلاء (٦/٣٤٧، ٣٤٨، ٣٤٩)، تهذيب التهذيب (٥/٢٥٠، ٢٥١)، ميزان الاعتدال (٢/٤٣٨)، الكامل في التاريخ (٥/٢٢٨)، التاريخ الكبير للبخاري (٥/١١٧)، الجرح والتعديل (٥/٨٢).

(١) حبيب بن أبي ثابت، قيس بن دينار، ويقال: قيس بن هند. قال البخاري عن علي بن المديني: له نحو مائتي حديث.

وقال أبو بكر بن عياش: كان هؤلاء الثلاثة أصحاب الفتيا حبيب بن أبي ثابت، والحكم، وحماد. وقال العجلي: كوفي تابعي ثقة. وقال بن معين والنسائي: ثقة.

وقال ابن أبي مريم عن ابن معين: ثقة حجة، قيل له: ثبت؟ قال: نعم، إنما روى حديثين قال: أظن يحيى ويزيد منكرين حديث المستحاضة تصلي وإن قطر الدم على الحصير، وحديث القبلة للصائم.

وقال أبو زرعة لم يسمع من أم سلمة. وقال أبو حاتم: صدوق ثقة ولم يسمع حديث المستحاضة عن عروة. وقال الترمذي عن البخاري: لم يسمع من عروة بن الزبير شيئًا. قال ابن حبان في الثقات: كان مدلسًا.

وقال العقيلي: غمزه ابن عون. وقال القطان: له غير حديث عن عطاء لا يتابع عليه وليست محفوظة. قال الأزدي: روى ابن عون تكلم فيه وهو خطأ من قائله، إنما قال ابن عون: حدثنا حبيب هو أعور، قال الأزدي: وحبيب ثقة صدوق.

وقال الآجري عن أبي داود: ليس لحبيب عن عاصم بن ضمرة شيء يصح. وقال ابن عدي: وهو بشهرته مستغن عن أن أذكر من أخباره أكثر من هذا، وقد حدث عنه الأئمة مثل الأعمش والثوري، وشعبة، وغيرهم، وهو ثقة حجة كما قاله ابن معين، ولعل ليس في الكوفيين كبير أحد مثله لشهرته وصحة حديثه، وهو [illegible] يجمع حديثه.

انظر: تهذيب التهذيب (٢/١٥٦، ١٥٧)، الكامل لابن عدي (٢/٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٨).

(٢) محمد بن [illegible] البخاري [illegible] الكوفي [illegible] بالخوزي [illegible] [illegible] وذكره ابن عدي في [illegible] البخاري روى عنه [illegible] (٦/١٩٩)

(٣) [illegible] (٢٩٩/١١)، الأنساب [illegible]

بيت وأخرجوا رأسي كأني فرخ، وأنا على خمسمائة.

قال: وحدثنا ابن الأصبهاني، حدثنا أبو بكر بن عياش قال: كنت في مجلس عاصم فقال لي: تشهد أن عمر في الجنة؟ فقلت: لا، فقال عاصم[1]: لقد أدركت أقوامًا لو سمعوا مقالتك لأوجعوا رأسك.

عبد الرحمن بن صالح[2]: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن صالح بن مهران[3] قال: سمعت أبا هريرة يقول: ذكرت الأعاجم عند رسول الله ﷺ، أو قال: الموالى، فقال: «والله لأنا بهم أوثق منى بكم»، أو قال: «ببعضكم».

قال: حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا أبو بكر، عن قطن[4] قال: كانوا يقولون: إن صالح صاحب [١/٢٧] حديث أبي هريرة في الموالي هو الذي قتل المختار. قال أبو بكر: كنت إذا رأيته قلت: من قوم عاد.

قال: حدثنا الأخنسي قال: سمعت أبا بكر بن عياش قال: ما رأيت عند مغيرة إلا ثلاثة أو أربعة، أحدهم جرير، ولا رأيت عند حبيب بن أبي ثابت قط إلا ثلاثة أو أربعة.

ابن أبي خيثمة قال: سمعت يحيى بن معين يقول: قال الحجاج[5] الأعور: كانت المدينة زمن أبي جعفر لا تفتح إلا بعد طلوع الشمس فأتيتها، فبينا أنا على الباب أنظر

---

(١) عاصم: هو عاصم بن بهدلة وهو ابن أبي النجود الأسدي مولاهم الكوفي، أبو بكر المقرئ، صدوق له أوهام، حجة في القراءة، وحديثه في الصحيحين مقرون. التقريب (١/٣٨٣).

(٢) عبد الرحمن بن صالح الأزدي العتكي الكوفي، نزيل بغداد، صدوق يتشيع. التقريب (١/٤٨٤).

(٣) صالح بن أبي صالح الكوفي مولى عمرو بن حريث، اسم أبيه: مهران، ضعيف. التقريب (١/٣٦٠).

(٤) قطن بن قبيصة بن المخارق الهلالي أبو سهلة البصري صدوق من الثالثة. التقريب (٢/١٢٦).

(٥) الحجاج الأعور: هو حجاج بن محمد، الإمام الحجة الحافظ، أبو محمد المصيصي الأعور، مولى سليمان بن مجالد، ترمذي الأصل، سكن بغداد، ثم تحول إلى المصيصة ورابط بها ورحل الناس إليه.

قال أبو داود السجستاني: رحل أحمد وابن معين إلى الحجاج الأعور، قال: وبلغني أن يحيى بن معين كتب عنه نحوًا من خمسين ألف حديث.

وقال يحيى بن معين: كان أثبت أصحاب ابن جريج، قال الذهبي: كان من أبناء الثمانين، وحديثه في دواوين الإسلام، ولا أعلم له شيئًا أنكر عليه مع سعة علمه.

قلت: وترجمته في سير أعلام النبلاء (٩/٤٤٧)، تهذيب التهذيب (٢/٢٠٥)، التاريخ الكبير (٢/٢٨٠)، طبقات ابن سعد (٧/٣٣٢)، تذكرة الحفاظ (١/٣٤٥).

بعض من يخرج، إذا أنا بعبد القدوس(١) و[illegible] عن الحسن، فقال: فسألته فحدثني قال: نهى رسول الله ﷺ أن يتخذ [illegible] روح غرضا، بالعين غير المعجمة. قال الحجاج: وما تعني بهذا؟ قال: الروثين أو الشيء يخرجه الرجل من داره. قال يحيى: فصحف وطلب له تفسيراً.

قال: وسمعت يحيى يقول: ليس بخلف بن سالم(٢) المسكين بأس لولا أنه سفيه.

قال: وأخبرني من سمع أبا المحكم يقول:

إن أخانا خلف بن سالم ليس عليه أحد يسالم

قال: وسمعت يحيى، وذكر ابن كاسب(٣)، فقال: ليس بثقة. ثم قال: فقلت: من أين قلت؟ قال: لأنه محدود. قلت: أليس هو في سماعه ثقة؟ ثم قلت: وأنا أعطيك من

---

(١) عبد القدوس: هو عبد القدوس بن حبيب المحدث، أبو سعيد الكلاعي الوحاظي الشامي.
قال الذهبي: يقع من عواليه في الجعديات. وقال: اتفقوا على ضعفه، كذبه ابن المبارك، وقال ابن معين: مطروح الحديث. وقال الفلاس: تركوه. وقال ابن عمار: ذاهب الحديث. وقال ابن المبارك: لأن أقطع الطريق أحب إليّ من أن أروي عنه. قال النسائي: ليس بثقة ولا مأمون.
ترجمته في: سير أعلام النبلاء (١٣٥/٨)، الكامل لابن عدي (٢٥٣/٤)، الميزان (٦٤٣/٢)، المجروحين والضعفاء (١٣١/٢)، التاريخ الكبير (١١٩/٦)، الضعفاء للعقيلي (٢٥٦/٢).

(٢) خلف بن سالم المخرمي أبو محمد المهلبي مولاهم السندي، ثقة حافظ، من العاشرة: صنف المسند عابوا عليه التشيع ودخوله في شيء من أمر القضاء. مات سنة إحدى وثلاثين التقريب (٢٢٥/١، ٢٢٦)، وقال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣٧٠/٣): خلف بن سالم المخرمي أبو محمد بغدادي روى عن هشيم وإسماعيل بن علية، ويحيى بن سعيد، وعبد الرحمن ابن مهدي، سمعت أبي يقول ذلك، قال أبو محمد: روى عنه يحيى بن عبدك القزويني وأبي وأبو زرعة.
حدثنا عبد الرحمن، أنبأنا ابن أبي خيثمة فيما كتب إليّ قال: سمعت يحيى بن معين يقول: ليس بخلف بن سالم بأس.
حدثنا عبد الرحمن قال: سئل أبي عن خلف بن سالم المخرمي؟ فقال: ثقة.
قلت: ترجمته في: سير أعلام النبلاء (١٤٨/١١)، طبقات ابن سعد (٣٥٤/٧)، طبقات خليفة (٤٧٩)، التاريخ الكبير (١٩٦/٣)، تهذيب التهذيب (١٥٢/٣، ١٥٣)، ميزان الاعتدال (٦٦٠/١، ٦٦١)، تذكرة الحفاظ (٤٨١/٢).

(٣) ابن كاسب: هو الحافظ المحدث الكبير أبو الفضل، يعقوب بن حميد بن كاسب، المدني، نزيل مكة. سير أعلام النبلاء (١٥٨/١١).
قال البخاري: لم نر إلا خيراً. قال الذهبي: وكان من أئمة الأثر على كثرة مناكير له. قال أبو حاتم: ضعيف الحديث. قال النسائي: ليس بشيء. وروى مضر بن محمد عن يحيى بن معين ثقة: كذا قال مضر. وروى عباس الدوري عن يحيى: ليس بثقة. وسئل أبو زرعة عنه فحرك رأسه.

يزعم أنه وجب عليه الحد في فريته [illegible] أنه ثقة، قال: من هو؟ قلت: خلف بن سالم، قال: ذاك إنما شمم، أبيت حاتم مرة واحدة، وما به بأس لولا أنه سفيه.

قال: وحدثنا سعيد بن عبد العزيز قال: لما حضرت أبا مسلم، يعنى الخولانـي، الوفـاة وهو بأرض الروم، قال بسر بن أرطأة وهو على الناس: أعقد على من مات هاهنا من المسلمين رجاء أن يبعث عليهم يوم القيامة.

وبسر هو قاتل ابنى عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب وهما طفلان بالتمر حتى دلهت أمهما فجعلت تطوف وهى تقول:

هـــام أحـــسن بينـــي للـــــدين   همـا كالدريين نشطا عنهما الصدق

فى أبيات لها معروفة وقد رووا لأبى مسلم الأبيات.

[٢٧/ب] قال ابن أبي خيثمة: أنبأنا هارون بن معروف: حدثنا ضمرة، عن بلال بن كعب العكي[١] قال: ربما قال الصبيان لأبي مسلم الخولاني: إذا مر الطير ادع الله يحبس علينا هذا الطير، فيدعو الله فيحبسه عليهم فيأخذونه.

قال: وحدثنا عبد الوهاب بن نجدة[٢] قال: حدثنا شعبة بن الوليد، عن محمد بن زياد الألهاني[٣]: أن امرأة خببت على أبي مسلم الخولاني امرأته، فدعا عليها فذهب بصرها، فأتته فقالت: يا أبا مسلم، إني كنت فعلت وفعلت وإني لا أعود. قال: فقال: اللهم إن كانت صادقة فاردد عليها بصرها. قال: فأبصرت.

قال: وقال بعضهم لما صار المأمون بدمشق ذكر له أبو مسهر[٤] الدمشقي ووصف

---

(١) بلال بن كعب العكي مقبول من السابعة. التقريب (١/١١٠).

(٢) عبد الوهاب بن نجدة الحوطي: روى عن إسماعيل بن عياش، وبقية بن الوليد بن مسلم، وعلى ابن عياش، روى عنه موسى بن أيوب النصيبي، ومحمد بن عوف الحمصي، وروى عنه أبو زرعة فيما كتب إليه، وروى عنه أبو بكر بن أبي عاصم النبيل قاضي أصبهان. الجرح والتعديل (٦/٧٣).

(٣) محمد بن زياد الألهاني ثقة. التقريب (٢/١٦٢).

(٤) أبو مسهر الدمشقي: قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٦/٢٩): هو عبد الأعلى بن مسهر أبو مسهر، وهو ابن مسهر بن عبد الأعلى، سمع سعيد بن عبد العزيز، وعبد الله بن العلاء بن زبر، وخالد بن عبد الله بن يزيد بن صالح بن صبيح، سمعت أبي يقول ذلك.
قال أبو محمد: روى عنه أحمد بن أبي الحواري، وأبو زرعة الدمشقي.
حدثنا عبد الرحمن، حدثنا أبي، حدثنا أحمد بن أبي الحواري قال: سمعت يحيى بن معين يقول: [illegible] خرجت من بلادي أحدا أشبه بالمشيخة الذين أدركت [illegible] أبي مسهر-

بالعلم والفهم، فأحضره فناظره في القرآن، ثم قال له: ... من أخبرني عن النبي ﷺ هل ... ؟ قال: لا أدرى، فقال له: قم قبحك الله وقبح من ... أمر دينه وجعلك ...

إبراهيم بن بشار الرمادى(*) قال: سمعت ابن عيينة يقول: كان عبد العزيز[1] بن ... من أحلم الناس، ثم قال: لقد تركتني لأمثال الكلب الهرار، يعني أصحاب ...

إبراهيم بن بشار قال: سمعت ابن عيينة يقول: كان شيخ لنا يقول: وددت أن هذا ... كأن حمل قوارير، حملته على ظهرى فوقعت فتكسر، وذهب عنى ... أصحاب الحديث.

عبيد الله القواريرى[2] قال: سمعت ابن عيينة يقول: من يقول: لنسوء كل عام.

ابن أبي خيثمة: حدثنا مؤمل بن أهاب[3]، حدثني يحيى بن حسان[4] قال: كنا عند ... عيينة يومًا وهو يحدث، فازدحم الناس على محمل شيخ ضعيف، فانتهب متاعه

... حدث في البلاد من هو أولى بالتحديث منه فهو أحمق.

حدثنا عبد الرحمن، أنبأنا أبو بكر بن أبى خيثمة فيما كتب إلىّ قال: حدثنا يحيى ابن معين، حدثنا أبو مسهر الدمشقى وكان ثقة.

حدثنا عبد الرحمن قال: سألت أبى عن أبى مسهر؟ فقال: ثقة، وما رأيت ممن كتبنا عنه أفصح من أبى مسهر وأبى الجماهر.

حدثنا عبد الرحمن قال: سئل أبى عنه؟ فقال: إمام.

حدثنا عبد الرحمن، حدثنا العباس بن الوليد بن مزيد قال: سمعت أبا مسهر يقول: لقد حرصت على ... علم الأوزاعى حتى كتبت عن إسماعيل بن سماعة ثلاثة عشر كتابًا، حتى لقيت أباك ... علمًا لم يكن عند القوم.

(*) إبراهيم بن بشار الرمادى أبو إسحاق البصرى، حافظ له أوهام من العاشرة. التقريب (٣٢/١).

(١) عبد العزيز بن أبى رواد صدوق عابد ربما وهم. ورمى بالإرجاء. التقريب (٥٠٩/١)

(٢) عبيد الله القواريرى: هو عبيد الله بن عمر بن ميسرة، الإمام الحافظ، محدث الإسلام، أبو سعيد الجشمى، مولاهم البصرى القواريرى الزجاج، نزيل بغداد.

قال ابن سعد: ثقة كثير الحديث. وقال أبو حاتم: صدوق.

انظر: سير أعلام النبلاء (٤٤٢/١١)، طبقات ابن سعد (٣٥٠/٧)، تهذيب التهذيب (٤٠/٧، ٤١).

(٣) مؤمل بن أهاب: الربعى العجلى أبو عبد الرحمن الكوفى، نزيل الرملة، أصله من كرمان، صدوق له أوهام، من الحادية عشرة. التقريب (٢٩٠/٢)

(٤) يحيى بن حسان بن حيان التنيسى ... أبو زكريا البصرى ... (٣٤٥/٦)، تهذيب التهذيب (١٩٧/١١).

[illegible] قال: [illegible] لنا [illegible] من أولئك، فقال: ما يقول؟ قال: يقول: زدنا في السماع.

قال: وحدثنا فضيل بن عبد الوهاب[1]، [illegible] من سمع فضيل بن عياض[2] ورأى أصحاب الحديث فقال: فقدتكم والله ما خرجت إليكم حتى حدثتني نفسي أن أخسر لكم.

[٢٨/أ] قال: وحدثنا يحيى بن أيوب[3] قال: سمعت أبا عبيدة الحداد[4] يقول: حدثنا شعبة يومًا بأحاديث نحو من عشرين حديثًا عن شيخ، ثم قال لنا: امحوها. قلنا: يا أبا بسطام، لم؟ قال: إني رأيته يجرى على فرس مَلٍّ.

قال: وحدثنا الحارث بن سريج النقال[5]، حدثنا خلف بن الربيع قال: رأيت أبا

---

(١) فضيل بن عبد الوهاب بن إبراهيم الغطفاني أبو محمد القناد السكرى الكوفي، مولى بني قيس ابن ثعلبة، أخو محمد بن عبد الوهاب، وكان الأصغر وهو أصبهاني الأصل نزل الكوفة.
قال ابن معين: ثقة لا بأس به. وقال أبو حاتم: بغدادي صدوق. وذكره ابن حبان في الثقات.
قال ابن حجر: وقال أبو بكر البزار: ليس به بأس. تهذيب التهذيب (٢٩٢/٨، ٢٩٣).

(٢) فضيل بن عياض بن مسعود بن بشر التميمي اليربوعي، أبو علي الزاهد الخراساني، ثقة مأمون. تهذيب التهذيب. (٢٩٥/٨).

(٣) يحيى بن أيوب المقابرى البغدادي العابد ثقة. التقريب (٣٤٣/٢)

(٤) أبو عبيدة الحداد البصرى هو عبد الواحد بن واصل السدوسي مولاهم، أبو عبيدة الحداد البصري.
تهذيب التهذيب (٣٩٠/٦)
قال أحمد: لم يكن صاحب حفظ، كان صاحب شيوخ، كان كتابه صحيحًا.
قال عبد الخالق بن منصور عن ابن معين: ثقة. وقال غيره عن ابن معين: كان من المتثبتين ما أعلم أنا أخذنا عليه خطأ البتة.
وقال العجلي، ويعقوب بن شيبة، ويعقوب بن سفيان، وأبو داود: ثقة.
وذكره ابن حبان في الثقات.
وقال أبو قلابة الرقاشي: إنه ولد يوم مات أبو عبيدة الحداد سنة تسعين ومائة
قال ابن حجر: وثقه الدارقطني، والخطيب، وحكى الأزدي عن عبد الله بن أحمد عن أبيه أنه ضعفه، ثم قال الأزدي: ما أقرب ما قال أحمد لأن له أحاديث غير مرضية عن شعبة وغيره إلا أنه في الجملة قد حمل الناس عنه ويحتمل لصدقه.

(٥) الحارث بن سريج النقال: قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٧٦/٣): الحارث بن سريج النقال، روى عن ابن إدريس، ومعتمر، وعبد الرحمن بن مهدي.
روى عنه أحمد بن منصور الرمادي، وعلي بن الحسن الهسنجاني.
حدثنا عبد الرحمن أنا ابن أبي خيثمة فيما [illegible] قال: سمعت يحيى بن معين يقول:
وألقى [illegible] الحارث النقال، فقال: [illegible] ...

قال: حدثنا محمد بن عباد بن موسى سندولا[1] حدثنا [illegible] بن هارون، أخبرنا خليفة بن موسى[2]، عن غياث بن إبراهيم[3] قال: [illegible] يحدثون الحديث عند الشيخ الذي لا تجوز حديثه، فأجئ بالشيخ إلى الأعمش فيسمع الحديث منه، فأرويه عن الأعمش وأطرح الشيخ.

قال: وحدثنا محمد بن يزيد، حدثنا يوسف أبو حرة، عن أبيه، وكانت قد أتت له سبعون سنة، قال: قال مسروق: ادفنوني في النواويس[4]، قلت: يوصى مثل هذا؟! قال: نعم، يبعثون يدعون أصنامهم وأبعث أنا أشهد أن لا إله إلا الله.

ابن أبي عمر قال: سمعت سفيان، يعني ابن عيينة، يقول: سُئل رقبة[5] عن شيء،

- قال أبو محمد: وكتب عنه أبو زرعة وترك حديثه وامتنع أن يحدثنا عنه.
وقال ابن عدى في الضعفاء (١٩٦/٢، ١٩٧): ضعيف يسرق الحديث.
حدثنا ابن حماد، حدثني عبد الله بن أحمد قال: سألت يحيى بن معين، قلت له: إن حارث النقال حدث عن ابن عيينة بحديث عاصم بن كليب حديث وائل: وأتيت النبي ﷺ ولي شعر؟ فقال يحيى: كل من حدث بحديث عاصم بن كليب عن ابن عيينة فهو كذاب، حديث حارث ليس بشيء.
حدثنا إبراهيم بن محمد بن عيسى قال: سمعت موسى بن هارون الحمال يقول: مات حارث النقال سنة ثلاثين ومائتين وكان واقفيًا يتهم في الحديث.
وقال: والحارث بن سريج أصله خوارزمي، كان ببغداد، وهو أحد من لزم أصحاب الشافعي لما قدم بغداد وبعد من أصحاب الشافعي الذين كانوا ببغداد الذين صحبوه.

(١) محمد بن عباد بن موسى العكلي يلقب: سندولا، صدوق يخطئ وقيل: إن البخاري روى عنه التقريب (١٧٤/٢).

(٢) خليفة بن موسى بن راشد العكلي الكوفي، مستور من السابعة. التقريب (٢٢٧/١).

(٣) غياث بن إبراهيم كوفي، يكنى أبا عبد الرحمن. الكامل في الضعفاء لابن عدى (٨/٦).
وقال: حدثنا ابن أبي عصمة، حدثنا أحمد بن حميد قال: يعني أحمد بن حنبل غياث بن إبراهيم متروك الحديث، ترك الناس حديثه.
حدثنا ابن حماد، حدثنا العباس قال: سمعت يحيى يقول: غياث بن إبراهيم البصري: ليس بثقة.
سمعت ابن حماد يقول: قال البخاري: غياث بن إبراهيم أبو عبد الرحمن يعد في الكوفيين: تركوه
وسمعت ابن حماد يقول: قال السعدي: غياث بن إبراهيم كان فيما سمعت غير واحد يقول: يضع الحديث. قال ابن عدي: [illegible] الأمر في الضعف، وأحاديثه كلها شبه الموضوع.

(٤) النواويس جمع ناووس على وزن [illegible] وهي مقبرة النصارى. المصباح المنير. مادة: نوس.

(٥) رقبة بن مصقلة العبدي الكوفي، [illegible] وكان يمزح من السادسة. التقريب (٢٥٢/١).

فقال: متى يطلع الفجر، قال [illegible] إلى أن يطلع الفجر نصف الليل؟ قال رقبة: يا أعرج الزم الصمت.

وروى بعضهم قال: جاء رجل إلى ابن [illegible] فقال: حدثنا عمرو ابن دينار، فكتب عمر، ثم قال له: اكتب، فكتب مثل ذلك، فقال له: قم فإنك لا تحسن الحديث. قال: فقال: غير محمد هذا الذي كتب عمر والد أبي إسحاق الطالقاني[1].

ابن أبي خيثمة: حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد بن زيد قال: سمعت ميمونة بنت أبي الجلد قالت: قال الجلد: يختم القرآن في كل سبع، وكان يختم التوراة نظرًا، كان يختمها عند رأس كل حول، فيجتمع لذلك ناس من إخوانه من البصرة يحشدون لذلك. قال: ويكون عند ختمها نزول الرحمة ويكون كذا وكذا(*). قال: وقال أبي: أحمد بن حنبل: أبو الجلد حيلان بن فروة[2].

على قال: ذكر عند يحيى، زياد بن [أبي][3] حسان النبطي[4] قال: سألت شعبة عن بعض من ذكرتهم، فقال: أشهد لكان نصرانيًا في حياة أنس بن مالك.

---

(١) أبو إسحاق الطالقاني. قال ابن حجر في تهذيب التهذيب (٨٩/١، ٩٠): إبراهيم بن إسحاق ابن عيسى البناني، مولاهم أبو إسحاق الطالقاني، نزيل مرو، وربما نسب إلى جده.
قال ابن معين: ثقة. وفي موضع آخر: ليس به بأس.
وقال يعقوب بن شيبة: ثقة ثبت يقول بالإرجاء.
وقال أبو حاتم: صدوق. قال غنجار في تاريخه: توفي بمرو سنة (٢١٥). قال ابن حجر: قال ابن حبان في الثقات: يخطئ ويخالف، مات سنة (١٤).
قال الإدريسي: كان على مظالم سمرقند.
وقال إبراهيم بن عبد الرحمن الدارمي: روى عن ابن المبارك أحاديث غرائب.
(*) لم أقف على هذا القول في الحلية.
(٢) حيلان بن فروة الواعظ الجعد المعروف بالحفظ والسرد، أبو الجلد، كان للكتب المنزلة حافظًا وبمواعظ الأنبياء وأحوالهم واعظًا وبالأذكار لهجًا لافظًا. انظر: حلية الأولياء (٥٤/٦).
(٣) مابين المعقوفتين من الكامل لابن عدى
(٤) زياد بن أبي حسان النبطي. قال ابن عدى في الكامل (١٩٤/٣، ١٩٥): سمع عمر بن عبد العزيز قوله. روى ابن علية وكان شعبة يتكلم فيه سمعت ابن حماد يذكره عن البخاري.
حدثنا الجنيدي، حدثنا البخاري قال: زياد بن أبي حسان النبطي: كان شعبة يتكلم فيه، لا يتابع في حديثه.
وقال ابن عدي: وزياد بن أبي حسان: هذا قليل الحديث، ولم أر له إلا عن أنس ما ذكرته، وما لم أذكره له [illegible] تمام خمسة أحاديث، والبخاري إنما أراد أنه سمع عمر بن عبد العزيز قول قال: [illegible] البخاري لم يعرفه [illegible]

ابن أبي خيثمة قال: سمعت يحيى بن معين [illegible] عبد الله بن حسان(١) قال: فحدثهم حديثًا بعشرة، ثم بخمسة، ثم بدرهمين، ثم بأربعة دوانيق(٢)، ثم حديثين بدرهم، ثم حديثًا بدانقين.

قال: وحدثنا هارون بن معروف، حدثنا ضمرة، عن ابن شوذب قال: قال عكرمة: قال ابن عباس لمحمد المحرم(٣): ما أعلم أحدًا أشرًا منك، قال: وكيف ذاك يرحمك الله؟ قال: لأن الناس يستقبلون هذا البيت بالتلبية وأنت تستدبر. قال: وكان محمد يحرم السنة كلها، فإذا انصرف إلى أهله لبا بالحج.

قال ابن أبي خيثمة : قال رجل لعبد الوهاب بن نجدة الحوطي: يا أبا محمد، بت فإن أهل العراق يقولون حديث الشاميين خرافات. قال الحوطي: شحنة عين الرعونة أيا شامي عراقي.

قال: ورأيته يصلي في سراويل وقلنسوة وخف متقلدًا سيفًا ليس عليه قميص، فقلت له، فقال: أليس يقال السيف بمنزلة الرداء في الصلاة(٤).

قال: وقال لنا الحوطي: سألني رجل عن قريب لي، فقال أنس: يكون منك؟ قلت: أمسك، فرأيته من قبل أبيه وأمه، أما فرأيته من قبل أبيه، فأبوه خالي، وجده جدي،

---

(١) عبد الله بن حسان التميمي أبو الجنيد العنبري يلقب بعتريس. تهذيب التهذيب (١٦٢/٥، ١٦٣).

قال ابن حجر: ذكر أبو بكر بن أبي خيثمة في تاريخه عن زاهر بن حريث قال: كان عبد الله ابن حسان فيما زعموا إذا قعد احتوشه الناس، فيحدثهم حديثًا بعشرة ثم بخمسة ثم بدرهمين ثم بدرهم ثم بأربعة دوانيق ثم بثلاثة ثم بدانقين وقد حدث عنه عبد الله بن المبارك

(٢) الدانق: معرب وهو سدس درهم، وهو عند اليونان حبتا خرنوب؛ لأن الدرهم عندهم اثنتا عشرة حبة خرنوب والدانق الإسلامي حبتا خرنوب وثلثا حبة خرنوب. فإن الدرهم الإسلامي ست عشرة حبة خرنوب، وتفتح النون وتكسر، وبعضهم يقول الكسر أفصح وجمع المكسور دوانق. وجمع المفتوح دوانيق بزيادة ياء قاله الأزهري، وقيل: كل جمع على فواعل ومفاعل يجوز أن يمد بالياء فيقال: فواعيل ومفاعيل. المصباح المنير: مادة دانق.

(٣) قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (١٩/٨): محمد بن عمر المحرم، روى عن عطاء، روى عنه شبابة، وأبو توبة الربيع بن نافع، سمعت أبي يقول ذلك.

حدثنا عبد الرحمن، أنبأنا أبو بكر بن أبي خيثمة فيما كتب إلي قال: سمعت يحيى بن معين يقول: محمد بن عمر المحرم ليس [illegible].

حدثنا عبد الرحمن قال: سألت أبي عن محمد بن عمر المحرم فقال: ضعيف الحديث واهي الحديث.

(٤) [illegible] عن عبد الوهاب [illegible] في هذا الباب.

وجدته جدتي، وعمه خالي، وعمته أم [illegible] فكانت ابنة عمته أم أبي وابنة عمته امرأة أخي. وأما قرابته من أمه، فأمه [illegible] عمي، وجده من قبل أمه ابن عمي، وجدته من قبل أمه ابنة عمتي، وهو زوج [illegible] زوج أخته، وأنه زوج أمه، هكذا وجدت هذا الحرف الأخير(١).

قال: وحدثنا هارون بن معروف، حدثنا ضمرة، حدثنا عمر بن سلمي، من أهل مصر، قال: لقي رجل يزيد بن أبي حبيب(٢) وهو خارج من المسجد، فقال: أبا رجاء، من أين جئت؟ قال: من الحمام.

قال: وحدثنا هارون، حدثنا ضمرة، عن عبد الله بن بشير: سمع يزيد بن أبي حبيب رجلاً وهو يقول: جئت من أسفل الأرض. قال: كيف تركت قارون(٣).

أبو المعتمر قال: قال الأصمعي: دخل شعبة مرة دربًا فأغلقه، فنادوه: يا أبا بسطام، حدثنا من داخل كما أنت. فقال: ما يدريكم أني شعبة.

وهذا رحمك الله يدل على أنهم كانوا يطلبونه وهو منهزم منهم، حتى أغلق الدرب على نفسه، وما يكون حال أسخف من هذه الحال(٤).

ابن أبي خيثمة: أخبرنا ابن سلام قال: قال يونس [٢٩/أ] النحوي(٥): ما رأيت

---

(١) لم أقف عليه.

(٢) يزيد بن أبي حبيب. قال الذهبي في سير أعلام النبلاء (٣١/٦، ٣٢، ٣٣): يزيد بن أبي حبيب الإمام الحجة، مفتي الديار المصرية، أبو رجاء الأزدي، مولاهم المصري، وقيل: كان أبوه سويد مولى امرأة مولاة لبني حسل وأمه مولاة لتجيب.
قال الذهبي: كان من جلة العلماء العاملين، ارتفع بالتقوى مع كونه مولى أسود.
وهو مجمع على الاحتجاج به. وذكره أبو حاتم البستي في كتاب الثقات له، وقال الليث بن سعد: يزيد بن أبي حبيب سيدنا وعالمنا.
قال محمد بن سعد: يزيد بن حبيب مولى لبني عامر بن لؤي من قريش وكان ثقة كثير الحديث مات سنة ثمان وعشرين ومائة.
قلت: ترجمته في: تاريخ البخاري (٣٢٤/٤)، ثقات ابن حبان (٢٩٥/٣)، تهذيب التهذيب (٣١٨/١١)، تاريخ الإسلام (١٨٤/٥)، تذكرة الحفاظ (١٢٨/١، ١٢٩).

(٣) لم أقف على هذا القول والله أعلم.

(٤) بلغ المصنف كثير من القسوة، وعدم التماس العذر، وعدم تجنب هفولت الناس في كثير مما ذكره وجمعه من كتب شتى، حتى ترى أن الرجل صاغ فكرة وهي كيف يتبع زلات الناس وجمعها في بعض الأبواب من هذا الكتاب والله نسأل السلامة والعافية.

(٥) قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢٣٧/٩): يونس بن حبيب النحوي، أبو عبد الرحمن البصري، صاحب العربية، روى عن زياد بن عثمان بن زياد بن أبي سفيان، روى عنه قريش بن أنس، سمعت أبي يقول ذلك.

[illegible] عن كثير منهم من الرواية والسماع وقلة المعرفة [illegible]

[illegible] إلا [illegible]

قال: وقال يحيى: علي بن مسهر[1] وعبد الرحمن بن مسهر أخوان، وعبد الرحمن هو الذي قال: نعم القاضي قاضي جبل أثنى على نفسه عند هارون.

بعضهم عن يحيى بن معين قال: حدثنا حجاج بن أبي ذئب، عن شرحبيل بن سعد[2] وكان متهمًا.

---

(١) قال الذهبي في سير أعلام النبلاء (٤٨٤/٨): علي بن مسهر العلامة الحافظ، أبو الحسن القرشي الكوفي، قاضي الموصل أخو قاضي جبل عبد الرحمن بن مسهر، ذاك المغفل الذي بلغه أن المأمون قادم على ناحية جبل، فكلم أهل جبل ليثنوا عليه عند المأمون، فوجد منهم فتورًا وأخلفوه الموعد فلبس ثيابه وسرح لحيته ووقف على جانب دجلة، فلما حاذا المأمون سلم بالخلافة وقال: يا أمير المؤمنين نحن في عافية وعدل بقاضينا ابن مسهر، فغلب الضحك على يحيى بن أكثم فعجب منه المأمون وقال: مابك؟ قال يا أمير المؤمنين، إن الذي يبالغ في الثناء على قاضي جبل هو القاضي: فضحك المأمون كثيرًا، ثم قال ليحيى: اعزل هذا فإنه أحمق.
قال الذهبي: فإما عليّ هذا فكان من مشايخ الإسلام.
قال أحمد بن حنبل: هو أثبت من أبي معاوية في الحديث.
وقال عثمان بن سعيد: قلت لابن معين: علي بن مسهر أحب إليك أو أبو خالد الأحمر؟ فقال: علي أحب إلي، قلت: فعلي ويحيى بن أبي زائدة؟ فقال: ثقتان.
قال يحيى بن معين: قال عبد الله بن نمير: كان علي بن مسهر يجيئني فيسألني: كيف حديث كذا؟ وكان قد دفن كتبه. قال يحيى: علي أثبت من ابن نمير.
وقال أحمد بن عبد الله العجلي: علي بن مسهر، قريشي من أنفسهم، كان ممن جمع الحديث والفقه ثقة. وقال أبو زرعة: صدوق ثقة.
وعن يحيى بن معين قال: ولي القضاء في أرمينية ورمد، فدس إليه القاضي السابق كحال فعمي وعاد إلى الكوفة أعمى، قلت: وترجمته في: تهذيب التهذيب (٣٨٣/٧)، تاريخ البخاري (٢٩٧/٣)، الكامل لابن الأثير (٧٤/١، ١٢١)، وفيات الأعيان (٣٨٧/٦).
قلت: وأما أخوه فتكفي قصة الذهبي في أنه مغفل أبله قد يصدر منه هذا القول.

(٢) شرحبيل بن سعد: أبو سعد الخطمي المدني مولى الأنصار. تهذيب التهذيب (٣٢١/٤). قال بشر بن عمر: سألت مالكًا عنه، فقال: ليس بثقة. وقال ابن المديني: قلت لسفيان بن عيينة: كان شرحبيل بن سعد يفتي؟ قال: نعم، ولم يكن أحد أعلم بالمغازي والبدريين منه، فاحتاج فكأنهم اتهموه.
وقال في موضع آخر عن سفيان: لم يكن أحد أعلم بالبدريين منه، وأصابته حاجة، فكانوا يخافون إذا جاء الرجل فلم يعطه أن يقول: لم يشهد أبوك بدر.
وقال ابن معين: ليس بشيء [illegible]. وقال أيضًا: كان أبو جابر البياضي كذابًا، وشرحبيل خير من ملأ الأرض مثله. وقال مرة: [illegible]
قال أبو زرعة: لين. وقال النسائي: [illegible]. وقال الدارقطني: ضعيف يعتبر به. وقال ابن عدي: له أحاديث وليس بالكثير، وفي عامة ما يرويه نكارة. وذكره ابن حبان في الثقات.

ابن أبي خيثمة: حدثنا [illegible]: لم يحضر عبدة بن سليمان[1] صلاة الجماعة، يعني الجمعة، قط من [illegible][2].

قال: حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا مطر بن حمران، قال: كنا عند أبي لبيد، فقيل له: أتحب عليًا؟ قال: أحب عليًا وقد قتل من قومي في غزاة واحدة ستة آلاف. أبو لبيد: لمازة بن زبار[3].

قال: حدثنا يحيى بن معين، حدثنا سهل بن يونس[4]، عن عمران، يعني ابن حدير[5]، قال: كان أبو مجلز[6] يلبس المعصفر.

---

(١) عبدة بن سليمان: هو الحافظ الحجة القدوة أبو محمد الكلابي.

قال أحمد بن حنبل: هو ثقة وزيادة مع صلاح وشدة فقر، عليه فروة خلقة لا تساوي كبير شيء.

وقال أحمد العجلي: ثقة صالح صاحب قرآن، كان يقرئ.

ترجمته في: سير أعلام النبلاء (٥١١/٨)، تهذيب التهذيب (٤٥٩/٦).

(٢) هذا القول لم أقف عليه، والله أعلم أنه سخافة شديدة.

(٣) لمازة بن زبار الأزدي الجهضمي أبو لبيد البصري: تهذيب التهذيب (٤١٠/٨).

قال موسى بن إسماعيل، عن مطر بن حمران: كنا عند أبي لبيد، فقيل له: أتحب عليًا، فقال: أحب عليًا وقد قتل من قومي في غزاة واحدة ستة آلاف.

ذكره ابن حبان في الثقات. وقال عباس الدوري، عن يحيى بن معين: حدثنا وهب بن جرير، عن أبيه، عن أبي لبيد، وكان شتامًا.

قال ابن حجر: وزاد العقيلي: قال وهب: قلت لأبي: من كان يشتم، كان يشتم.

فقال ابن حزم: غير معروف العدالة. انتهى. وقد كنت أستشكل توثيقهم الناصبي غالبًا وتوهينهم الشيعة مطلقًا، ولاسيما أن عليًا ورد في حقه لا يحبه إلا مؤمن ولا يبغضه إلا منافق. ثم ظهر لي من الجواب عن ذلك أن البغض هاهنا مقيد بسبب وهو كونه نصر النبي ﷺ؛ لأن من الطبع البشري بغض من وقعت منه إساءة في حق المبغض والحب بعكسه، وذلك ما يرجع إلى أمور الدنيا غالبًا، والخبر في حب عليّ وبغضه ليس على العموم، فقد أحبه من أفرط فيه حتى ادعى أنه نبي أو أنه إله، تعالى الله عن إفكهم، والذي ورد في حق علي من ذلك قد ورد مثله في حب الأنصار. وأجاب عنه العلماء أن بغضهم لأجل النصر كان ذلك علامة نفاقه، وبالعكس فكذا يقال في حق عليّ، وأيضًا فأكثر من يوصف بالنصب يكون مشهورًا بصدق اللهجة والتمسك بأمور الديانة بخلاف من يوصف بالرفض، فإن غالبهم كاذب ولا يتورع في الأخبار والأصل فيه أن الناصبة اعتقدوا أن عليًا رضي الله عنه قتل عثمان، أو كان أعان عليه، فكان بغضهم له ديانة بزعمهم ثم انضاف إلى ذلك أن منهم من قتلت أقاربه في حروب عليّ.

(٤) كذا بالمخطوط: سهل بن يونس، ولعله سهل بن يوسف الثقة الذي روى عنه يحيى بن معين الأنماطي البصري الذي رمي بالقدر، وهو من كبار التاسعة [illegible] وهذا غالب ظني.

(٥) عمران بن حدير السدوسي أبو عبيدة البصري [illegible].

قال [illegible]

قال: حدثنا يحيى بن معين، حدثنا حرمي بن عمارة بن أبي حفصة[1]، عن شعبة، عن عمارة بن أبي حفصة[2]، قال: دخلت على أبي [illegible] على امرأته [illegible]ها وأرانا شعبة إلى المفصل من أصبعه.

قال: حدثنا عبيد الله بن عمر[3]، حدثنا مظهر بن جويرية[4] قال: رأيت أبا مجلز أبيض الرأس واللحية، ورأيته على بيت مال خراسان.

قال: حدثنا هارون بن معروف، حدثنا ضمرة، قال السري: حدثنا، يعني السري بن يحيى[5]، قال: تزوج ثابت[6] امرأة، فحمله رجل على عنقه أهداه إلى امرأته.

قال: حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا يونس بن مسلم الضبعي[7] قال: رأيت على أبي الخليل[8] ملحفة معصفرة.

=ابن معين والنسائي: ثقة. وقال ابن المديني: ثقة من أوثق شيخ بالبصرة. قال أحمد: هو صدوق صدوق.

(٦) أبو مجلز: هو لاحق بن حميد بن سعيد السدوسي البصري، أبو مجلز، مشهور بكنيته، ثقة من كبار الثالثة. التقريب (٣٤٠/٢).

(١) حرمي بن عمارة بن أبي حفصة ثابت العتكي البصري أبو روح، صدوق يهم من التاسعة. التقريب (١٥٩/١).

(٢) عمارة بن أبي حفصة بن ثابت، ثقة. التقريب (٤٩/٢).

(٣) عبيد الله بن عمر بن ميسرة القواريري أبو سعيد البصري نزيل بغداد، ثقة ثبت. التقريب (٥٣٧/١).

(٤) مظهر بن جويرية السدوسي الخراساني، وكان بالبصرة، روى عن أبي مجلز، روى عنه زيد بن الحباب، ومحمد بن عبد الله الرقاشي، وعبد الرحمن بن المبارك، سمعت أبي يقول ذلك. الجرح والتعديل (٣٩٦/٨).

قلت: وجاء بالمخطوط: مظفر بن جويرة، وهذا تصحيف، وما أثبته من الجرح والتعديل.

(٥) السري بن يحيى بن إياس بن حرملة الشيباني البصري، ثقة أخطأ الأزدي في تضعيفه من السابعة. التقريب (٢٨٥/١).

(٦) ثابت: سبق الكلام عليه وهو عمارة بن أبي حفصة.

(٧) قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢٤٦/٩): يونس بن مسلم الضبعي، رأى على صالح أبي الخليل ملحفة معصفرة، روى عنه أبو سلمة موسى بن إسماعيل، سمعت أبي يقول ذلك.
حدثنا عبد الرحمن، أنبأنا يعقوب بن إسحاق فيما كتب إلي قال: حدثنا عثمان بن سعيد قال: سألت يحيى بن معين عن يونس بن مسلم فقال: ما أعرفه.

(٨) أبو الخليل: هو صالح بن أبي مريم أبو الخليل البصري الضبعي مولاهم. انظر: تهذيب التهذيب (٤٠٣/٤). قال ابن سعد: [illegible] وقال ابن معين وأبو داود والنسائي: ثقة.
وذكره ابن حبان في الثقات.
قال ابن حجر: قال أبو عبد الله [illegible]

حدثنا موسى بن إسماعيل، [illegible] منقذ[1] قال: رأيت محمد بن سيرين آخذ بلحية أيوب السختياني، فقال: [illegible] هذه أعطيتك من لحيتي وزنها بقضاء شريح. قال: وكان أيوب كوسجًا[2].

قال: وحدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا حجاج بن محمد قال: سمعت شعبة قال: قال مطر الوراق[3]: هؤلاء يحسبون أن يتحدثوا حديثا أبو النياح[4] عن أبي الفداك، يريد الوداك[5].

قال: حدثنا هارون بن معروف، حدثنا ضمرة، عن ابن شوذب[6] قال: سأله رجل عن حديث، فسأله عن تفسيره، فقال: لا أدري، إنما أنا زامله[7]، فقال له رجل: جزاك الله من زامله خيرًا، فإن عليك من كل حلو وحامض.

---

(١) قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣/٩٠): الحارث بن منقذ، روى عن محمد بن سيرين روى عنه موسى بن إسماعيل، سمعت أبي يقول ذلك.

(٢) الكوسج قال الأزهري: لا أصل له في العربية. وقال بعضهم: معرب وأصله كوسق. وقال ابن القوطية: كسج كسجًا من باب تعب لم ينبت له لحية وهذا ظاهر في عربيته

قال الجوهري: الكوسج. الأثط. المصباح المنير (مادة كسج).

(٣) مطر الوراق. قال ابن حجر في التقريب (٢/٢٥٢): مطر بن طهمان الوراق، أبو رجاء السلمي مولاهم الخراساني، سكن البصرة، صدوق كثير الخطأ، وحديثه عن عطاء ضعيف من السادسة.

(٤) أبو التياح. قال ابن حجر في التقريب (٢/٣٦٣): هو يزيد بن حميد الضبعي أبو التياح بصري مشهور بكنيته، ثقة ثبت من الخامسة.

(٥) أبو الوداك. قال ابن حجر: هز جبر بن نوف الهمداني البكالي، أبو الوداك كوفي صدوق يهم من الرابعة.

(٦) قال ابن حجر في تهذيب التهذيب (٥/٢٢٥): عبد الله بن شوذب الخراساني، أبو عبد الرحمن البلخي، سكن البصرة ثم بيت المقدس.

قال الذهبي في سير أعلام النبلاء (٧/٩٢): عبد الله بن شوذب البلخي ثم البصري، الإمام العالم أبو عبد الرحمن، نزيل بيت المقدس، وثقه أحمد بن حنبل وغيره.

قال أبو عمير بن النحاس: حدثنا كثير بن الوليد قال: كنت إذا رأيت ابن شوذب ذكرت الملائكة. وروى ضمرة عن ابن شوذب: سمعت مكحولاً يقول: لقد زل من لا سفيه له.

قال أبو عامر العقدي: سمعت الثوري يقول: كان ابن شوذب عندنا ونحن نعده من ثقات مشايخنا. وقال يحيى بن معين: كان ثقة.

قلت: ترجمته في: تاريخ ابن عساكر (٩/٢٠٨)، تاريخ الإسلام (٦/٢١٠)، ميزان الاعتدال (٢/٤٤٠)، حلية الأولياء (٦/١٢٩/١٣٥)، الجرح والتعديل (٥/٨٢، ٨٣).

(٧) زامله: من مادة زمل وزملته بثوبه تزميلا فتزمل مثل لففته فتلفف به، وزملت الشيء حملته، ومنه (٥) قال ابن [illegible] أيضا بمعنى حامله.

[٩٩٦] [illegible] هاشم بن القاسم(١) [illegible]

أبي حبيب إذا دخل المسجد [illegible] قال [illegible] العروس: ضعي [illegible] اليمين على الشمال واليسرى.

أبو حاتم الرازي قال: سمعت أبا صالح[٢] كاتب الليث يقول: كان يزيد بن أبي حبيب سيدنا وعالمنا، وكان إذا غضب النعل ودخل ويقول: منزلي في نعلي. قال: ورأيت عليه نعلين سبتيتين جديد.

قال: ويقال: إن يحيى القطان كان يقول: سمعت البصري مطرف يقول: إن لم أحدثكم فأمي زانية، فإنما تركت حديثه لهذا.

قال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به[٣].

أبو حاتم قال: قال أبو نعيم: رأيت المسعودي[٤] على باب بعض الأمراء وعليه قباء أسود مكتوب في ظهره: ﴿**فسيكفيكهم الله**﴾ [البقرة:١٣٧]. قال: وكان سليمان بن مالك على السوق بالمدينة يحكم بين الناس. قال: وكان سليمان بن يسار والي السوق.

أبو غسان محمد بن عمرو الرازي قال: سألت جرير بن عبد الحميد، فقلت: الحارث ابن حصيرة[٥] لقيته؟ قال: نعم، شيخ طويل السكوت يصر على أمر عظيم.

---

(١) قال ابن حجر في التقريب (٢/٣١٤): هاشم بن القاسم بن شيبة الحراني مولى قريش، أبو محمد صدوق تغير، من كبار العاشرة، وله سماع من يعلى بن الأشدق، ذاك المتروك الذي ادعى أنه لقي الصحابة.

(٢) قال ابن حجر في تقريب التهذيب (١/٤٢٣): عبد الله بن صالح بن محمد بن مسلم الجهني أبو صالح المصري، كاتب الليث، صدوق كثير الغلط، ثبت في كتابه، وكانت فيه غفلة من العاشرة.

(٣) لم أقف عليه.

(٤) المسعودي. قال الذهبي: قال أبو نعيم: رأيته في قباء أسود وشاشية وفي وسطه خنجر وبين كتفيه كتابة بأبيض «فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم». فتوقف الناس في الأخذ عنه [illegible].

وقال الهيثم بن جميل: رأيته في وسطه خنجر وقلنسوة أطول من ذراع مكتوب عليها، محمد يا منصور. قال أحمد بن حنبل: [illegible] سماع أبي النضر، وعاصم بن علي وهؤلاء منه بعدما اختلط. إلا أنهم احتملوا السماع [illegible] عثمان بن سعيد عن يحيى بن معين: ثقة. قال محمد ابن عبد الله بن نمير المسعودي [illegible] وقال النسائي: ليس به بأس.

قلت: قال الذهبي: هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة ابن صاحب رسول الله ﷺ عبد الله ابن مسعود [illegible] سير أعلام النبلاء [illegible]

(٥) قال ابن حجر في تهذيب التهذيب (٢/١٦١): الحارث بن حصيرة الأزدي أبو النعمان–

محمد بن عبد الله بن قهزاذ[١] قال: سمعت أبا إسحاق [illegible] يقول: سمعت عبد لله بن المبارك يقول: لو خيرت بين أن أدخل الجنة وبين أن [illegible] عبد الله بن محرر[٢]

-الكوفي. قال جرير: شيخ طويل السكوت يصر على أمر عظيم، رواها مسلم في مقدمة صحيحه عن جرير. وقال أبو أحمد الزبيري: كان يؤمن بالرجعة.

وقال ابن معين: خشبي ثقة، ينسبونه إلى خشبة زيد بن علي التي صلب عليها. وقال النسائي: ثقة.

وقال أبو حاتم: لولا أن الثوري روى عنه لترك حديثه.

وقال ابن عدي: عامة روايات الكوفيين عنه في فضائل أهل البيت، وإذا روى عنه البصريون فرواياتهم أحاديث متفرقة، وهو أحد من يعد من المحترقين بالكوفة في التشيع، وعلى ضعفه يكتب حديثه. قال ابن حجر: علق البخاري أثرًا لعلي في المزارعة وهو من رواية هذا، ذكرته في ترجمة عمرو بن صليع. وقال الدارقطني: شيخ الشيعة يغلو في التشيع.

وقال الأجري عن أبي داود: شيعي صدوق. ووثقه العجلي وابن نمير.

وقال العقيلي: له غير حديث منكر لا يتابع عليه، منها حديث أبي ذر في ابن صياد.

وقال الأزدي: زائغ، سألت أبا العباس بن سعيد عنه فقال: كان مذموم المذهب أفسدوه، وذكره ابن حبان في الثقات.

(١) قال ابن حجر في تقريب التهذيب (١٧٩/٢): محمد بن عبد الله بن قهزاذ المروزي ثقة من الحادية عشرة.

(٢) قال ابن حجر في تهذيب التهذيب (٣٨٩/٥): عبد الله بن محرر براء مكررة العامري الجزري الحراني، ويقال: الرقي قاضي الجزيرة.

قال حمدان الوراق عن أحمد: ترك الناس حديثه.

وقال معاوية بن صالح: عن ابن معين: ضعيف.

وقال عثمان الدارمي عن ابن معين: ليس بثقة.

وقال أبو نعيم الفضل بن دكين: ما تصنع بحديثه هو ضعيف.

وقال عمرو بن علي، وأبو حاتم، وعلي بن الجنيد، والدارقطني: متروك الحديث وكذا قال النسائي وقال مرة: ليس بثقة ولا يكتب حديثه.

وقال أبو حاتم أيضًا: منكر الحديث ترك حديثه ابن المبارك.

وقال الجوزجاني: هالك.

وقال أبو زرعة: ضعيف الحديث.

وقال البخاري: منكر الحديث.

وقال ابن المبارك: كنت لو خيرت أن أدخل الجنة وبين أن ألقى عبد الله بن محرر لاخترت أن ألقاه ثم أدخل الجنة، فلما رأيته كانت بعرة أحب إلي منه.

وقال ابن حبان: كان من خيار عباد الله إلا أنه كان يكذب ولا يعلم، ويقلب الأسانيد ولا يفهم

[illegible] عن نفسه بعد النبوة.

لا [illegible] أن ألقاه ثم أدخل الجنة، فلما رأيته كانت [illegible] إليّ منه.

* * *

- وقال عبد الرزاق: إنما [illegible]

وقال [illegible]

باب

فى طعنهم بالجهل منهم على جماعة من الصحابة، وجماعة من التابعين بإحسان وعلى سلطانهم، وأئمتهم، وإقرارهم بغلط المشهورين منهم، ومن سلفهم وتخليط نقائهم ومن عليه يعتمدون

١ - ما قالوه فى أبى هريرة[1]

---

(١) قال ابن حجر فى تهذيب التهذيب (١٢/ ٢٦٣): أبو هريرة الدوسى اليمانى، صاحب رسول الله ﷺ وحافظ الصحابة، اختلف فى اسمه واسم أبيه اختلافًا كثيرًا، فقيل: اسمه عبد الرحمن ابن صخر، وقيل: ابن غنم وقيل: عبد الله بن عائذ؛ وقيل: ابن عامر، وقيل: ابن عمرو، وقيل: سكين بن رزمة بن هانىء، وقيل: ابن ثرمل، وقيل: ابن صخر، وقيل: عامر بن عبد شمس، وقيل: ابن عمير، وقيل: يزيد بن عشرقة، وقيل: عبد نهم، وقيل: عبد شمس، وقيل: غنم، وقيل: عبيد بن غنم، وقيل: عمرو بن غنم، وقيل: ابن عامر، وقيل: سعيد بن الحارث، وقيل غير ذلك.
قال هشام بن الكلبى: اسمه عمير بن عامر بن ذى الشرى بن طريف بن عيان بن أبى صعب بن هنيد بن سعد بن ثعلبة بن سليم بن فهم بن غنم بن دوس.
وهكذا قال خليفة فى نسبه إلا أنه قال: عتاب بدل عيان ومنية بدل عنيد.
ويقال كان اسمه فى الجاهلية عبد شمس، وكنيته أبو الأسود، فسماه رسول الله ﷺ: الكثير الطيب.
وعن أبى بكر، وعمر، والفضل بن عباس بن عبد المطلب، وأبى بن كعب، وأسامة بن زيد، وعائشة ونضرة بن أبى نضرة الغفارى، وكعب الأحبار.
وعنه: خلق كثير ذكره ابن حجر.
قال البخارى: روى عنه نحو من ثمانمائة رجل أو أكثر من أهل العلم من الصحابة والتابعين وغيرهم. قال عمرو بن على: كان مقدمه وإسلامه عام خيبر، وكانت خيبر فى المحرم سنة سبع.
وقال الأعرج عن أبى هريرة: إنكم تزعمون أن أبا هريرة يكثر الحديث عن رسول الله ﷺ والله الموعد أنى كنت امرء مسكينًا أصحب رسول الله ﷺ على ملأ بطنى، وكان المهاجرون يشغلهم الصفق بالأسواق، وكانت الأنصار يشغلهم القيام على أموالهم، فحضرت من النبى ﷺ مجلسًا فقال: «من يبسط رداءه حتى أقضى مقالتى ثم يقبضه إليه فلن ينسى شيئا سمعه منى» فبسطت بردة على حتى قضى حديثه ثم قبضتها إلى، فوالذى نفسى بيده ما نسيت منه شيئا بعد.
رواه فى مسنده، ومسلم، والنسائى: من حديث الزهرى عن الأعرج بهذا.
ومن حديث الزهرى عن سعيد بن المسيب وأبى سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبى هريرة نحوه وفيه [illegible] بالسوق، فإن أبا هريرة كان أحفظ من [illegible] من يروى الحديث فى [illegible] من الصحابة [illegible]

- وقال ابن عيينة عن هشام بن عروة: مات أبو هريرة [illegible] سنة سبع وخمسين، وفيها أرخه ضمرة وعمرو بن علي، وأبو بكر، وجماعة.

وقال: ضمرة بن ربيعة والهيثم بن عدي، وأبو معشر مات سنة ثمان.

ومن فضائل ما رواه النسائى فى العلم من السنن أن رجلاً جاء إلى زيد بن ثابت فسأله عن شيء فقال له زيد: عليك أبا هريرة، فإنى بينما أنا وأبو هريرة وفلان فى المسجد ذات يوم ندعو الله تعالى ونذكره، إذ خرج علينا النبى ﷺ حتى جلس إلينا فسكتنا فقال عودوا للذى كنتم فيه، قال زيد: فدعوت أنا وصاحبى قبل أبى هريرة، وجعل رسول الله ﷺ يؤمن على دعائنا ثم دعا أبو هريرة فقال: اللهم إنى أسألك ما سألك صاحبى، وأسألك علمًا لا ينسى. فقال رسول الله ﷺ: «آمين» فقلنا: يا رسول الله ونحن نسأل الله علمًا لا ينسى فقال: «سبقكم بها الغلام الدوسى».

وقال طلحة بن عبيد الله أحد العشرة: ولا شك أنه سمع من رسول الله ﷺ ما لم نسمع.

وقال ابن عمر: أبوهريرة خير منى وأعلم.

وقال ابن خزيمة: قال سفيان بن حسين: عن الزهرى، عن المحرر بن أبى هريرة، اسم أبى عبد عمرو.

وروى الدولابى فى تاريخه بإسناد له عن الزهرى، أن النبى ﷺ سماه عبد الله، واستعمله عمر على البحرين ثم عزله ثم أراده على العمل، فأبى، وتأمر على المدينة غير مرة فى أيام معاوية.

قال الذهبى فى سير أعلام النبلاء (٥٧٨/٢): أبو هريرة الإمام المجتهد الحافظ، صاحب رسول الله ﷺ، أبو هريرة الدوسى اليمانى، سيد الحفاظ الأثبات. اختلف فى اسمه على أقوال جمة. وكذا فى اسم أبيه.

وقال فى(٥٨٧): روح بن عبادة: حدثنا أسامة بن زيد، عن عبد الله بن رافع: قلت لأبى هريرة: لما كنوك أبا هريرة؟ قال: أما تفرق منى؟ قلت، إنى لأهابك؛ قال: كنت أرعى غنمًا لأهلى، فكانت لى هريرة ألعب بها فكنونى بها. وهذا القول إسناده حسن، وأخرجه الترمذى فى المناقب (٣٨٤٠)، ابن سعد (٣٢٩/٤)، ابن عساكر (١/١٠٩/٩) من حديث عبد الله بن رافع، وحسنه الترمذى والحافظ فى الإصابة فى ترجمة أبو هريرة من طريق يونس بن بكير، عن أبى إسحاق قال: حدثنى بعض أصحابى عن أبى هريرة.

وقال الذهبى فى السير (٥٩٣): وذكر حديثا ذكره الإمام أحمد فى المسند (٢١٩/٢، ٣٢٠)، ومسلم (٢٤٩١)، الذى فيه قصة دعوة أبو هريرة لأمه إلى الإسلام ودعاء النبى له ولأمه بحب المؤمنين. قلت: وأخرج الحاكم فى المستدرك حديثا ذكر الذهبى فى السير:

أبو الحوص، عن زيد العمى، عن أبى الصديق، عن أبى سعيد الخدرى: قال رسول الله ﷺ: «أبو هريرة وعاء من العلم».

وذكر الذهبى: ابن أبى ذئب، عن المقبرى، عن أبى هريرة، قال: حفظت من رسول الله ﷺ دعاءين: فأما أحدهما، فبثثته فى الناس، وأما الآخر، فلو بثثته لقطع هذا البلعوم.

وهذا أخرجه البخارى (١٩٦/١، ١٩٢) فى كتاب العلم، باب حفظ العلم: من طريق إسماعيل بن أبى أويس، عن [illegible]، عن ابن أبى ذئب، عن سعيد المقبرى، عن أبى هريرة.

روى يزيد بن هارون[١]، عن محمد بن عمرو[٢]، [illegible] أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إن في الجمعة ساعة لا يوافقها [illegible] الله خيرًا إلا أعطاه إياه، وفي يوم الجمعة خلق آدم، وفيه أُهبط إلى الأرض، وما من دابة إلا وهي مصبحة يوم الجمعة إلا الثقلين»[٣]. فحدث بذلك كله عن رسول الله ﷺ.

ثم روى مالك، عن ابن الهاد [٣٠/أ]، عن محمد بن إبراهيم، عن أبي هريرة قال: قدمت الطور، فوافقت كعبًا، فحدثني عن التوراة وحدثته عن رسول الله ﷺ في يوم الجمعة أنه قال: «في يوم الجمعة ساعة لا يوافقها رجل مسلم يسأل الله خيرًا إلا أعطاه

= وذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٩/١٦/١)، وهذا لا يفهم منه إلا ما فهمه العلماء من أن الذي كتمه أبو هريرة إنما كان في بيان أحوال أمراء السوء والجور أيام يزيد بن معاوية، ولقد كنى أبو هريرة ببعض ذلك، إذ لا يمكننا الظن أن هذا خاص بالأحكام فلا يليق ذلك.
قال الأعمش: عن أبي صالح، قال: كان أبو هريرة من أحفظ الصحابة.
قال الشافعي: أبو هريرة أحفظ من روى الحديث في دهره.
قال الذهبي: وأبو هريرة إليه المنتهى في حفظ ما سمعه من الرسول عليه السلام وأدائه بحروفه. وقد أدى حديث المصراة بألفاظه، فوجب علينا العمل به وهو أصل برأسه.
قلت: وترجمة أبو هريرة، رضي الله عنه، في سير أعلام النبلاء (٥٧٨/٢)، طبقات ابن سعد (٣٦٢/٢، ٣٦٤، ٣٢٥/٤، ٣٤١)، تهذيب التهذيب (٢٦٢/١٢، ٢٦٧)، الإصابة (٦٣/١٢)، شذرات الذهب (٦٣/١)، ابن عساكر (١٠٥/٩/١)، الاستيعاب (١٧٦٨/٤)، حلية الأولياء (٣٧٦/١: ٣٨٥)، تاريخ الإسلام (٣٣/٢، ٣٣٩)، أسد الغابة (٣١٨/٦)، طبقات خليفة (١١٤)، تاريخ خليفة (٢٢٥:٢٢٧)، طبقات القراء (٣٧١/١، ٣٧٢)، رحم الله الصحابة جميعًا وقطع كل لسان يتطاول عليهم فهم عدول، وكفاهم فخرًا أنهم تحملوا عبء الدعوة والجهاد مع خير العباد عليه الصلاة والسلام.

(١) يزيد بن هارون بن زاذان السلمي، مولاهم أبو خالد الواسطي: ثقة متقن عابد، من التاسعة أخرج له الجماعة. التقريب (٣٧٢/٢).

(٢) محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي المدني: صدوق له أوهام، من السادسة، أخرج له الجماعة. التقريب (١٩٦/٢).

(٣) أطراف الحديث عند: مسلم في الجمعة (١٤، ١٥)، النسائي في الصغرى (١١٥/٣، ١١٦)، ابن ماجه (١٦٤/٢، ١٨٥)، أحمد في المسند (٢٣٠/٢، ٢٣٤، ٢٥٥، ٢٧٢، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٤، ٤٠١، ٤٨١، ٤٨٩، ٤٩٨)، وفي (٦٥/٣، ٤٥٣/٥)، ابن خزيمة (١٧٣٧، ١٧٤٠). الهيثمي في مجمع الزوائد (٦٥/٢، ١٦٦)، الحميدي (٩٨٦)، ابن حجر في المطالب العالية (٥٨٣)، الساعاتي في منحة المعبود (٦٦٦، ٦٦٧)، أبو نعيم في حلية الأولياء (٢٧٩/٢، ٤٢/٣، ١٧٧/٦، ٢٧٣، ٢٢١/٩)، التبريزي في مشكاة المصابيح (١٣٥٧)، ابن عدي في الكامل للضعفاء (٢٥٠٢/٧)، المتقي الهندي في الكنز (٢١٣٠٤، ٢١٣١٣، ٢١٣١٤، ٢١٣١٦)، الطبري في تاريخ الطبري (٢١/١٧)، ابن عساكر في تهذيب تاريخ دمشق (٨٤/٥)، السيوطي في: الدر المنثور (٢١٧/٦).

إياه، قال: فقال كعب: وفيه خلق آدم، وفيه أهبطا إلى الأرض، وما من دابة إلا وهي مصبحة في يوم الجمعة إلا الثقلين». فحدث[1] بعض ذلك عن رسول الله ﷺ وبعضه عن كعب في التوراة.

وروى عبد الرحمن بن صالح[2] قال: حدثنا خالد بن سعيد الأموي[3]، عن أبيه

---

(١) قال الذهبي في سير أعلام النبلاء (٢/٦٠٦): بكير بن الأشج، عن بسر بن سعيد قال: اتقوا الله، وتحفظوا من الحديث؛ فوالله لقد رأيتنا نجالس أبا هريرة؛ فيحدث عن رسول الله ﷺ، ويحدثنا عن كعب، ثم يقوم، فأسمع بعض من كان معنا يجعل حديث رسول الله عن كعب، ويجعل حديث كعب عن رسول الله.

قلت: وقد ذكر هذا، ابن كثير في البداية والنهاية (٨/١٠٩) من طريق مسلم بن الحجاج، عن عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، عن مروان بن محمد بن حسان الدمشقي، عن الليث بن سعد، عن بكير بن الأشج، وتاريخ ابن عساكر (١٩/١٢١/٢).

(٢) عبد الرحمن بن صالح الأزدي، العتكي، بفتح المهملة والمثناة، الكوفي نزيل بغداد، صدوق يتشيع، من العاشرة. التقريب (١/٤٨٤).

(٣) خالد بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص أخو إسحاق بن سعيد، صدوق من الثامنة. التقريب (١/٢١٤).

قال الذهبي في سير أعلام النبلاء (٢/٦٠٤): محمد بن كناسة الأسدي، عن إسحاق بن سعيد، عن أبيه، قال: دخل أبو هريرة على عائشة، فقالت له: أكثرت يا أبا هريرة عن رسول الله ﷺ! قال: إي والله يا أماه، ما كانت تشغلني عنه المرآة، ولا المكحلة، ولا الدهن، قالت: لعله.

ورواه بشر بن الوليد، عن إسحاق، وفيه: ولكني أرى ذلك شغلك عما استكثرت من حديثي، قالت: لعله.

وقال الذهبي: ابن إسحاق، عن محمد بن إبراهيم، عن أبي أنس مالك بن أبي عامر، قال: جاء رجل إلى طلحة بن عبيد، فقال: يا أبا محمد، أرأيت هذا اليماني، يعني أبا هريرة، أهو أعلم بحديث رسول الله ﷺ منكم؟ نسمع منه أشياء لا نسمعها منكم، أم هو يقول على رسول الله ما لم يقل؟ قال: أما أن يكون سمع ما لم نسمع، فلا أشك، سأحدثك عن ذلك، وإنا كنا أهل بيوتات وغنم وعمل، كنا نأتي رسول الله ﷺ طرفي النهار، وكان مسكينًا، ضيفًا على باب رسول الله، يده مع يده، فلا نشك أنه سمع ما لم نسمع، ولا تجد أحدًا فيه خير يقول على رسول الله ما لم يقل.

قلت: وما ذكره الذهبي ذكره غيره متمثلاً قوله لأم المؤمنين عائشة، أورده الحافظ في الإصابة وعزاه لابن سعد وجود إسناده. وابن عساكر وابن كثير في البداية والنهاية (٨/١٠٨)، والحاكم (٣/٥٠٩) من طريق خالد بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص، عن أبيه، عن عائشة أنها دعت أبا هريرة، فقالت له: يا أبا هريرة، ما هذه الأحاديث التي تبلغنا أنك تحدث بها عن النبي ﷺ، هل سمعت إلا ما سمعنا؟! وهل رأيت إلا ما رأينا؟ قال: يا أماه، إنه كان يشغلك عن رسول الله ﷺ المرآة والمكحلة والتصنع لرسول الله ﷺ، وإني ما كان يشغلني عنه شيء. قال: أي الحاكم: وهذا حديث صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي.

وقول أنس: أخرجه [illegible] (٢٨١٧) [illegible] والحاكم (٣/٥١١، ٥١٢) [illegible]

قال: قالت عائشة: يا أبا هريرة، ما هذه الأحاديث التى تبلغنا [illegible] عن النبى ﷺ؟ ما سمعت إلا ما سمعنا ولا رأيته إلا ما رأينا.

وروى هوذة بن خليفة[1]: حدثنا ابن عون، عن أبى هريرة قال: قال لى عمر: يا عدو الله وعدو الإسلام، سرقت مال الله، قال: قلت: لست بعدو الله، ولا عدو رسول الله ﷺ، ولم أسرق مال الله، قال: فمن أين لك عشرة آلاف؟ قال: قلت: خيلى تناسلت وعطائى تلاحق. قال: فغرسها فلما صليت الغداة استغفرت لأمير المؤمنين.

وروى عمرو بن دينار، عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ أمر بقتل الكلاب، إلا كلب ماشية أو كلب صيد، فقيل لابن عمر: إن أبا هريرة يقول: أو كلب زرع، قال: إن لأبى هريرة زرعًا[2].

وروى سفيان بن عيينة، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة: أنها

=ووافقه الذهبى. وابن عساكر فى تاريخه (١/١٢١/١٩)، وابن كثير فى البداية والنهاية (١٠٩/٨).

(١) هوذة بن خليفة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى بكرة الثقفى، البكراوى أبو الأشهب البصرى الأصم، نزيل بغداد، صدوق من التاسعة. التقريب (٣٢٢/٢).

قال الذهبى فى سير أعلام النبلاء (٦١٢/٢): معمر، عن أيوب، عن محمد: أن عمر استعمل أبا هريرة على البحرين. فقدم بعشرة آلاف، فقال عمر: استأثرت بهذه الأموال يا عدو الله وعدو كتابه؟ فقال أبو هريرة: فقلت: لست بعدو الله وعدو كتابه، ولكنى عدو من عاداهما. قال: فمن أين لك؟ قلت: خيل نتجت وغلة رقيق لى وأعطية تتابعت، فنظروا فوجدوه كما قال.

فلما كان بعد ذلك دعاه عمر ليوليه، فأبى، فقال: تكره العمل وقد طلب العمل من كان خيرًا منك: يوسف عليه السلام، فقال: يوسف نبى ابن نبى، وأنا أبو هريرة بن أميمة وأخشى ثلاثًا واثنين. قال: فهلا قلت: خمسًا؟ قال: أخشى أن أقول بغير علم، وأقضى بغير حلم، وأن يضرب ظهرى، وينتزع مالى، ويشتم عرضى. رواه سعد بن الصلت، عن يحيى بن العلاء، عن أبى أيوب متصلاً بأبى هريرة. قلت: وجاء بالهامش: رجاله ثقات.

قلت: وذكره ابن كثير فى البداية والنهاية (١١٣/٨)، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب، عن ابن سيرين. وأخرجه ابن سعد فى الطبقات (٣٣٥/٤).

وأخرجه أبو نعيم فى الحلية (٣٨٠/١، ٣٨١) من طريق أيوب السختيانى، عن ابن سيرين، عن أبى هريرة به. وابن عساكر فى التاريخ (٢/١٢٤/١٩)، وأخرجه البلاذرى فى فتوح البلدان (٩٣).

(٢) قلت: أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٠١/٢). حديث ابن عمر بلفظ: «من اقتنى كلبًا إلا كلب ماشية أو كلب صيد نقص من عمله كل يوم قيراطان» وكان يأمر بالكلاب أن تقتل. من طريق [illegible] عن عبد الله عن نافع عن ابن عمر [illegible] إسناده صحيح [illegible] (٧٩/٢) وقال: رواه البخارى فى الصحيح، وأخرجه مسلم [illegible]

دخلت في خفها حسحة، فمشت في خف واحد، فقال: أحنثتني(١) أبا هريرة، إنه يقول: لا يمشي في نعل واحدة ولا خف واحد.

وروى عن أبي هريرة أنه قيل له: أين كنت عن هذه الأحاديث فيما قيل، قال: كنت أخشى خافقات عمر(٢).

وقال أبو عبيدة في صدر كتابه في الحجر والتفليس، أو في الأحكام: احتججت على محمد بن الحسن بحديث رواه أبو هريرة، فقال لي: إنه أبو هريرة(٣).

أبو معاوية ووكيع عن الأعمش عن إبراهيم قال: كان أصحاب عبد الله إذا ذكر لهم حديث أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «إذا قام أحدكم من الليل فلا يغمس يده في الإناء حتى يغسلها ثلاثًا»(٤) قالوا: كيف يصنع أبو هريرة بالمهراس[٣٠/ب] الذي بالمدينة؟.

---

(١) حنث: في يمينه يحنث حنثًا إذا لم يف بموجبها فهو حانث، وحنثه بالتشديد جعلته حانثًا، والحنث الذنب، وتحنث إذا فعل ما يخرج به من الحنث.
وقال ابن فارس: والتحنث التعبد، ومنه كان النبي ﷺ يتحنث في غار حراء.
انظر المصباح المنير مادة: حنث.

(٢) قال الذهبي في سير أعلام النبلاء (٢/ ٦٠٠ - ٦٠٣): سعيد بن عبد العزيز، عن إسماعيل بن عبيد الله عن السائب بن يزيد: سمع عمر يقول لأبي هريرة: لتتركن الحديث عن رسول الله ﷺ أو لألحقنك بأرض دوس!، وقال لكعب: لتتركن الحديث، أو لألحقنك بأرض القردة.
قلت: وهذا أخرجه ابن كثير في البداية والنهاية (٨/ ١٠٦)، ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٩/ ١١٧/ ٢)، أبو زرعة في تاريخه (١/ ٢٨٦) بإسناد صحيح.
وهذا يحمل على أن عمر رضى الله عنه وهو الحريص على أن لا يوضع حديث النبي ﷺ على غير مواضعه من قبل الناس.

(٣) قلت: ولقد عمل الشافعي وأبو حنيفة وغيرهما بحديث أبي هريرة كما قال الذهبي في سير أعلام النبلاء (٢/ ٦٢٠)، وعمل أبو حنيفة والشافعي وغيرهما بحديثه «إن من أكل ناسيًا فليتم صومه»
مع أن القياس عند أبي حنيفة: أنه يفطر، فترك القياس لخبر أبي هريرة.
وهذا مالك عمل بحديث أبي هريرة في غسل الإناء سبعًا من ولوغ الكلب مع أن القياس عنده أنه لا يغسل لطهارته عنده.
بل قد ترك أبو حنيفة القياس لما هو دون حديث أبي هريرة في مسألة القهقهة، لذاك الخبر المرسل.
قال الذهبي: وقد كان أبو هريرة وثيق الحفظ، ما علمنا أنه أخطأ في حديث.

(٤) أخرج البيهقي في السنن الكبرى (١/ ٤٥) كتاب الطهارة باب غسل اليدين قبل إدخالهما في الإناء بنحوه من حديث أبي هريرة: «إذا استيقظ أحدكم من نومه فليغسل يده قبل أن يدخلها في وضوئه فإن أحدكم لا يدري أين باتت يده».
وقال: رواه البخاري في الصحيح، وأخرجه مسلم.

جعفر بن غياث[1] قال: حدثنا الأعمش، عن إبراهيم، [illegible] كانوا يأخذون من حديث أبي هريرة ويدعون.

خالد بن عبد الله[2]، عن سهيل بن أبي صالح[3]، عن أبيه، عن أبي هريرة رفعه: «ولد الزنا شر الثلاثة»[4].

= وأخرجه البيهقي بنحوه في (٣٤٤/١) باب السنة في الغسل من سائر النجاسات.
وأطرافه عند: ابن أبي شيبة (٩٨/١، ٢٠١/١٤، ٢٠٢).

(١) لم أقف على جعفر بن غياث هذا، وإن كان غالب ظني أنه تصحيف عن حسين بن عياش، كما أورد الذهبي في السير (٦٠٨/٢)، وابن عساكر (١/١٢٢/١٩)، وأصول السرخسي (٣٤١/١)، وأحمد في العلل والمسائل (١٤٠).
قال الذهبي في الموضع السابق: شريك، عن مغيرة، عن إبراهيم، قال: كان أصحابنا يدعون من حديث أبي هريرة. وروى حسين بن عياش، عن الأعمش، عن إبراهيم نحوه.
الثوري، عن منصور، عن إبراهيم، قال: ما كانوا يأخذون من حديث أبي هريرة إلا ما كان حديث جنة أو نار.
قال الذهبي: هذا لا شيء، بل احتج المسلمون قديماً وحديثًا بحديثه لحفظه وجلالته وإتقانه وفقهه، وناهيك أن مثل ابن عباس يتأدب معه ويقول: افت يا أبا هريرة.
ثم يقول: وأين مثل أبي هريرة في حفظه وسعة علمه.
قال الإمام أحمد في المسائل والعلل (١٤٠): حدثنا أبو أسامة، عن الأعمش، قال: كان إبراهيم صيرفيًا في الحديث أجيؤه بالحديث، قال: فكتب مما أخذته عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال:
كانوا يتركون أشياء من أحاديث أبي هريرة، وقد انتصر الحافظ ابن عساكر لأبي هريرة ورد هذا الذي قاله إبراهيم النخعي، وصرح الحافظ ابن كثير بأن صنيع الكوفيين مردود والجمهور على خلافهم. انظر هامش سير أعلام النبلاء (٦٠٨/٢).

(٢) خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد الطحان أبو الهيثم. المزني مولاهم ثقة ثبت. من الثامنة. أخرج له الجماعة: التقريب (١٥/١).

(٣) سهيل بن أبي صالح، ذكوان السمان، أبو يزيد المدني، صدوق، تغير حفظه بآخره، روى له البخاري مقرونًا وتعليقًا، من السادسة. التقريب (٣٣٨/١).

(٤) أخرجه أبو داود في كتاب العتق، باب في عتق ولد الزنا برقم (٣٩٦٣)، من حديث أبي هريرة من طريق إبراهيم بن موسى، عن جرير عنه به.
وأخرج البيهقي في السنن الكبرى كتاب الصلاة باب «اجعلوا أئمتكم خياركم» وما جاء في إمامة ولد الزنا.
قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الله الحرفي ببغداد، حدثنا علي بن محمد بن الزبير الكوفي، حدثنا الحسن بن علي بن عفان، حدثنا زيد بن الحباب، حدثني إسماعيل بن عبد الملك ابن أخي عبد العزيز رفيع قال: سألت عطاء بن أبي رباح عن ولد الزنا إن مرض أعوده؟ قال: نعم.
قلت: فإن مات أصلي عليه؟ قال: نعم. =

قالت: فإن شهد، تجوز شهادته؟ قال: نعم. قلت: [illegible]

بإسناده قال: وحدثنا زيد، حدثنا معاوية بن صالح قال: حدثني الصقر بن نسير الأسدي أن رسول الله ﷺ إنما قال: «ولد الزنا شر الثلاثة» إن أبويه وإن يسلم هو، فقال رسول الله ﷺ: «هو شر الثلاثة».

وهذا مرسل، وروينا عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: ما عليه من وزر أبويه شيء، قال الله تعالى: ﴿لا تزر وازرة وزر أخرى﴾ تعني ولد الزنا.

وعن الشعبي والنخعي والزهري في ولد الزنا أنه يؤم.

وأخرجه البيهقي في كتاب الإيمان. باب ما جاء في الزنا.

وأخرجه الحاكم في المستدرك من حديث أبي هريرة (٢/٢١٤، ٢١٥)، وبه قول أبي هريرة.

قال أبو هريرة: لأن أمتع بسوط في سبيل الله أحب إليّ أن أعتق ولد زانية.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

وقال: وله شاهد من حديث أبي سلمة، عن أبي هريرة، أخبرناه أبو الحسن أحمد بن محمد العنزي، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا أبو عوانة، عن عمر ابن أبي سلمة، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: ... الحديث.

فحدثنا الشيخ أبو بكر أحمد بن إسحاق، حدثنا محمد بن غالب، حدثنا الحسن بن عمر بن شقيق، حدثنا سلمة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن عروة بن الزبير قال: بلغ عائشة رضي الله عنها أن أبا هريرة يقول: إن رسول الله ﷺ يقول: «لأن أمتع بسوط في سبيل الله أحب إليّ من أن اعتق ولد الزنا» وأن رسول الله ﷺ قال: «ولد الزنا شر الثلاثة» و«أن الميت يعذب ببكاء الحي». فقالت عائشة: رحم الله أبا هريرة أساء سمعًا فأساء إصابة.

أما قوله: لأن أمتع بسوط في سبيل الله: أنها لما نزلت: ﴿فلا اقتحم العقبة وما أدراك ما العقبة﴾ قيل: يا رسول الله ما عندنا ما نعتق إلا أن أحدنا له جارية سوداء تخدمه وتسعى عليه فلو أمرناهن فزنين فجئن بالأولاد فاعتقناهم؟ فقال رسول الله ﷺ: «لأن أمتع بسوط في سبيل الله أحب من آمر بالزنا ثم أعتق الولد» أما قوله: ولد الزنا شر الثلاثة: فلم يكن الحديث على هذا إنما كان رجل من المنافقين يؤذي رسول الله ﷺ فقال: «من يعذرني من فلان» قيل: يا رسول الله مع ما به ولد زنا، فقال رسول الله ﷺ: «هو شر الثلاثة»: والله يقول: ﴿ولا تزر وازرة وزر أخرى﴾.

وأما قوله: «إن الميت ليعذب ببكاء الحي»، فلم يكن الحديث على هذا ولكن رسول الله ﷺ مر بدار رجل من اليهود وقد مات وأهله يبكون فقال: «إنهم يبكون عليه وإنه ليعذب».

والله عز وجل يقول: ﴿لا يكلف الله نفسًا إلا وسعها﴾.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

وأخرجه الحاكم في المستدرك (٤/١٠٠) من حديث أبي هريرة كتاب الأحكام.

ومن حديث عائشة وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

وأخرج الإمام أحمد هذا الحديث [illegible] خلف بن الوليد عنه به، وقال الشيخ شاكر: إسناده صحيح، ورواه أبو داود (٣٩٦٣) [illegible] عن سهيل بهذا الإسناد واللفظ.

وقال الخطابي في شرح أبي داود [illegible] (٣٨٠٧) من تهذيب السنن.

أبو معاوية، عن الشيباني، عن الشعبي، قال: لو كان ولد الزنا شر الثلاثة، لم ينتظر بأمه أن تضع(*)(١).

هشام، عن أبيه، عن عروة، عن عائشة قالت: ليس عليه من وزر أبويه شيء: ﴿**لا تزر وازرة وزر أخرى**﴾ [الأنعام: ١٦٤](٢).

عبيد الله بن موسى(٣)، عن أبي إسرائيل(٤)، عن فضيل بن عمرو، عن مجاهد، عن

- اختلف الناس فى تأويل هذا الكلام؛ فذهب بعضهم إلى أن ذلك إنما جاء في رجل بعينه، كان موسومًا بالزنا وقال بعضهم: إنما صار ولد الزنا شرًا من والديه، لأن الحد قد يقام عليهما، فتكون العقوبة تمحيصًا لهما، وهذا فى علم الله لا يدرى ما يصنع به وما يفعل فى ذنوبه.
قال الشيخ شاكر: وهذان تأويلان لا قيمة لهما، وليس فيهما شيء من التحقيق العلمي.
قلت: وقد أورد الشيخ شاكر كلامًا كثيرًا عن الخطابي وغيره، ثم ساق قولاً للخطابي فيه قوله تعالى: ﴿ما كان أبوك امرأ سوء وما كانت أمك بغيًا﴾ وقال: وقد قضوا بفساد الأصل على فساد الفرع ثم قال: وهذا الذى قال الخطابى، كلام جيد واستدلال صحيح، يؤيده الواقع المشاهد فى الأغلب الأكثر، والنادر غير ذلك وندرته لا تخرج الحديث عن معناه الصريح الواضح.
قلت: وأطراف الحديث عند: البغوى فى شرح السنة (٢٤٩/٩)، الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٥٧/٦)، الطحاوى فى مشكل الآثار (٣٩١/١، ٣٩٢)؛ المتقى الهندى فى الكنز (١٣٠٨٨، ١٣٠٩٠)، العجلونى فى كشف الخفاء (٤٧٠/٢، ٤٧١)، ابن الجوزى فى العلل المتناهية (٢٨٣/٢)، ابن عدى فى الكامل (٩٥٨/٣)، الألبانى فى الصحيحة (٦٧٢)، الطبرانى فى الكبير (٣٤٦/١٠).

(*) قلت: جاء هذا القول فى ترجمة الشعبى فى سير أعلام النبلاء.

(١) أنزل الله تعالى لعباده الصالحين بمنهج قويم، لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، تنزيلاً من رب العالمين، دان المسلمون لله تعالى بالحكم والعمل به، والتصديق بما جاء فيه، ومن خالفه لم يكن كامل الإيمان وإن أصر على الخلاف خرج من دائرة الدين، وصار لغير الله عابد، وبغير منهجه مقتدي، ومن جمال هذا المنهج أن جعل الله تعالى فيه نظام يصون المسلم وأولاده ونسله، فحرم عليه الزنا بل وحرم عليه السبل المؤدية إليه، حتى لا يأتى فى هذه الأمة من هو فاسد من قبل أصله، منسوب إلى غير أهله فتفسد الحياة الدنيا وتضيع لذة الطاعة لله وامتثال منهجه.
ومع كون هذا الفاسد هو شر جاء عن شر لا يجوز قتله فى بطن أمه ولا بعد ولادة حدًا بما اقترف صاحباه، فهو لم يقترف شيئًا لكنه أتى عن فساد وشر، فهو وليد شر، وهل يأتى عن الشر خير؟، والله المستعان.

(٢) قلت: وإن كان هذا الوليد ليس عليه من وزر أبويه شيء فهذا ليس تكريمًا له، بل هذا عدل وإنصاف من الدين الحنيف. ومع هذا لا يتساوى مع من جاء عن طريق شرعى، بل هو شر الثلاثة.

(٣) عبيد الله بن موسى بن أبى المختار باذام العبسى، أبو محمد، ثقة، كان يتشيع، من التاسعة قال أبو حاتم: كان أثبت فى إسرائيل من أبى نعيم، واستصغر فى سفيان الثورى. التقريب (٥٣٩/١، ٥٤٠).

(٤) أبو إسرائيل: ضعيف. ابن عراق تنزيه الشريعة (٢٢٨/٢)

أبي عمر قال: حدثني أبو هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «لا يدخل الجنة ولد الزنا ولا ولده»[١].

ابن أبي خيثمة قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن أبي شيبة، وحدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي رزين أنه رأى أبا هريرة يضرب بيده ثم يقول: يا أهل العراق، تزعمون أني أكذب على رسول الله ﷺ ليكون لكم المهنأ وعليَّ المأثم.

وهذا يدل على أنهم كانوا يكذبونه في ذاك الزمان[٢].

قال: وحدثنا محمد بن سعيد الأصبهاني، حدثنا أبو أسامة، عن الأعمش قال: حدثنيه، يعني إبراهيم، يومًا من حديث أبي صالح، عن أبي هريرة فقالوا: كانوا يتركون شيئًا من قول أبي هريرة[٣].

---

(١) أخرجه ابن عراق في تنزيه الشريعة (٢/٢٢٨) حديث: «لا يدخل الجنة ولد زنا، ولا ولده ولا ولد ولده» وعزاه للدارقطني من حديث أبي هريرة.
وابن عدي بلفظ: «فرخ الزنا لا يدخل الجنة» عبد بن حميد بلفظ: «لا يدخل ولد الزنا ولا شيء من نسله إلى سبعة أبناء».
وقال: ولا يصح في الأول: أبو إسرائيل ضعيف. وفي الثاني مجهولون. والثالث: أعله الدارقطني وأبو نعيم بالاضطراب. وأيضًا فهو مخالف لقوله تعالى: ﴿ولا تزر وازرة وزر أخرى﴾.
قال ابن عراق: ولقوله ﷺ: «ولد الزنا ليس عليه من إثم أبويه شيء» أخرجه الطبراني، من حديث عائشة.
قال السخاوي: وسنده جيد والله أعلم. وقال: ليس في ذلك ما يقتضي الوضع، وأما مخالفة الآية فالجواب عنها أن معنى الحديث كما نقله الرافعي عن الشافعي في تاريخ قزوين عن الإمام أبي الخير أحمد بن إسماعيل الطالقاني: أنه لا يدخل الجنة بعمل أصليه بخلاف ولد الرشدة فإنه إذا مات طفلاً وأبواه مؤمنان ألحق بهما وبلغ درجتهما بصلاحهما على ما قال تعالى: ﴿والذين آمنوا واتبعتهم ذرياتهم بإيمان ألحقنا بهم ذرياتهم﴾ وولد الزنا لا يدخل الجنة بعمل أصليه، أما الزاني فنسبه منقطع وأما الزانية فشؤم زناها، وإن صلحت يمنع من وصول بركة صلاحها إليه.
قال ابن عراق: وأجيب بأجوبة أخرى، منها أن يكون سبق في علم الله أن ولد الزنا ونسله يفعلون أفعالاً منافية لدخول الجنة، فيكون عدم دخولهم لتلك الأفعال لا لزنا أبويه، ومنها إبقاؤه على ظاهره ويكون المراد التنفير عن الزنا والله أعلم.
قلت: أطراف الحديث عند: المتقي الهندي في الكنز (١٣٠٩٥، ٤٣٩٠٧، ٤٣٩٩٧)، أبو نعيم في حلية الأولياء (٢/٣٠٨، ٢٤٩)، ابن حجر في المطالب العالية (١٧٨٢)، البخاري في التاريخ (٢/٢٥٧)، السيوطي في اللآلئ (٢/١٠٥)، ابن الجوزي في الموضوعات (٣/١١٠، ٣/٣٠٧، ٨/٢٤٩).
(٢) لم أقف على هذا القول.
(٣) سبق هذا القول والكلام عليه.

قال: وحدثنا الوليد بن شجاع، حدثني ابن وهب، حدثني يحيى بن أيوب، عن محمد ابن عجلان، أن أبا هريرة كان يقول: إني لأحدث أحاديث لو تكلمت بها في زمان عمر أو عند عمر لشج رأسي[1].

قال: وحدثنا أبي وأحمد بن إبراهيم قالا: حدثنا عثمان بن عمر.

(ح) حدثنا يونس بن يزيد، عن الزهرى، عن عروة قال: قالت لى عائشة: أما يعجبك أبو هريرة جاء حتى جلس إلى جانب حجرتى، يحدث عن رسول الله ﷺ يسمعنى ذلك، وكنت أسبح ولو جلس حتى أقضى سبحتى لغيرت[2] عليه، إن رسول الله ﷺ لم يكن يسرد الحديث كسردكم[3].

قال: حدثنا هارون بن معروف، حدثنا سفيان بن عيينة، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: حدثنا كان أبو هريرة يحدث ويقول: اسمعى يا ربة الحجرة وعائشة تصلى، فلما قضت صلاتها قالت لعروة: ألا تسمع لهذا، ومقالته؟ إنما كان النبى ﷺ يحدث حديثًا لو عدّه العاد لحصاه[4].

---

(١) ذكره الذهبى في: سير أعلام النبلاء (٢/٦٠١)، وذكره ابن كثير فى البداية والنهاية، عن ابن وهب، عن يحيى بن أيوب ورجاله ثقات. إلا أنه منقطع، فابن عجلان لم يسمع من أبى هريرة.
وذكر الذهبى (٦١٥) أبو هلال عن الحسن: قال أبو هريرة: لو حدثتكم بكل ما فى كيسى، لرميتمونى بالبعر، ثم قال: قال الحسن: صدق والله لو حدثهم أن بيت الله يهدم أو يحرق ما صدقوه.
وذكر ذلك ابن سعد في الطبقات (٤/٣٣١) من طريق سليمان بن حرب، عن أبى هلال الراسبى، عن الحسن.

(٢) كذا بالمخطوط، وفى مسلم، وأبو داود، والبخارى: ولو أدركته لرددت عليه.

(٣) أخرجه مسلم في: كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل أبى هريرة الدوسى رضى الله عنه برقم (٢٤٩٣/١٦٠) من طريق: حرملة بن يحيى التجيبى، عن ابن وهب، عن يونس، عن ابن شهاب. وأخرجه أبو داود كتاب العلم باب سرد الحديث: برقم (٣٦٥٥) من طريق: سليمان ابن داود المهرى، عن ابن وهب، عن يونس، عن ابن شهاب.
أخرجه البخارى في المناقب (٦/٤٢٢)؛ وقال الليث: عن يونس، عن ابن شهاب أنه قال: أخبرنى عروة بن الزبير، عن عائشة أنها قالت: ألا يعجبك أبا فلان جاء فجلس إلى جانب حجرتى، وقول عائشة ولو أدركته لرددت عليه، أى لأنكرت عليه وبينت له أن الترتيل فى الحديث أولى من السرد.

(٤) أخرجه أبو داود برقم (٣٦٥٤) كتاب العلم باب سرد الحديث. وليس فيه وعائشة تصلى، وفيه اسمعى يا ربة الحجرة مرتين.
قلت: وجاء بالمخطوط يا ربة الحجلة وهذا تصحيف من الناسخ.
قال: والحجلة [illegible].

قال: وحدثنا أبو ظفر[1]، حدثنا جعفر بن سليمان[2]، عن [illegible]، عن [illegible] قال: كان أبو هريرة مؤذن مروان.

قال: وحدثنا هارون بن معروف، حدثنا ضمرة، عن بلال العتكي[3] قال: كان أبو هريرة مع معاوية بصفين فكان يقول: لأن أرمي فيهم بسهم أحب إليّ من حمر النعم[4].

أبو محمد العلاف[5]، حدثنا الحسن بن علي بن عفان، قال: حدثنا عبيد الله، عن إسرائيل، عن منصور، عن حبيب، عن طاووس، قال: قلت لابن عمر: إن أبا هريرة يقول: خذ من الوتر واترك.

فقال: كذب أبو هريرة قد كنت عند رسول الله ﷺ فأتاه رجل فسأله عن صلاة الليل فقال: «مثنى مثنى فإذا خشيت الصبح فأوتر بواحدة»[6].

= قال الحافظ: واعتذر عن أبي هريرة بأنه كان واسع الرواية كثير المحفوظ، فكان لا يتمكن من المهل عند إرادة التحديث، كما قال بعض البلغاء: أريد أن أقتصر، فتتزاحم القوافي على فيَّ. وذكره ابن عساكر في تاريخه (١٩/١١٩/٢).

(١) أبو ظفر: هو عبد السلام بن مطهر بن حسام بن مصك بن ظالم بن شيطان الأزدي، أبو ظفر البصري، صدوق، من التاسعة، أخرج له أبو داود والبخاري. التقريب (١/٥٠٧).

(٢) جعفر بن سليمان الضبعي. أبو سليمان البصري صدوق، زاهد لكنه كان يتشيع من الثامنة. التقريب (١/١٣١).

(٣) بلال بن عبيد العتكي: عن أبي عبيد العتكي، عن أبي زرعة الشيباني، منكر الحديث قاله الأزدي، انتهى. وبقية كلامه: روى عن يحيى بن أبي عمرو، عن عبد الجبار الأزدي، عن أبي هريرة رفعه: «إذا رأيتم خليفة بيت المقدس، وآخر دونه، كان خليفة بيت المقدس يقتل الذي دونه» يعني السفياني. ولا يعرف سماع بعضهم من بعض.
وقال ابن أبي حاتم: بلال العتكي روى عن يحيى بن أبي عمرو الشيباني. وعنه الوليد بن مسلم، ولم يذكر فيه جرحًا. لسان الميزان (٢/٧٦، ٧٧).
وفي الجرح والتعديل: بلال العكي (٢/٣٩٧)، وفي التقريب (١/١١٠): بلال بن كعب العكي مقبول من السابعة. وفي التهذيب: بلال بن كعب العكي (١/٤٤٢).

(٤) هذا والله أعلم سخف شديد.

(٥) كذا بالمخطوط وأظن أنه أبو محمد الكوفي، وهو الحسن بن علي بن عفان العامري، أبوه محمد الكوفي، صدوق من الحادية عشر، أخرج له أبو داود وابن ماجه. التقريب (١/١٦٨).
وكذا يكون أبو محمد العلاف هو الحسن بن علي بن عفان.

(٦) أخرج الحديث الإمام أحمد في مسنده (٢/١١٣) من طريق عبد الرزاق، عن سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت عنه به.
وليس فيه قول ابن عمر: كذب أبا هريرة، وقال الشيخ شاكر عن الإسناد: صحيح. وأخرجه أيضًا من طريق: جرير، عن منصور، عن [illegible] بنحوه (٢/١٤١) ومن طريق يزيد، عن سليمان التيمي، عن طاووس به، (٢/٣٠)، [illegible] أيضًا وليس في الجميع قول ابن عمر هذا. =

جرير [illegible] منصور، عن حبيب، عن طاووس [illegible] إن أبا هريرة يقول: إن الوتر ليس بحتم. قال: كذب أبو هريرة[1].

وعبيد الله بن معاذ[2] قال: حدثنا أبي، حدثنا شعبة، عن يحيى بن أيوب، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة قال: ما أنا بالذي يقول أنه سيأتي على جهنم يوم لا يبقى فيها أحد، وقرأ: ﴿**فأما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق**﴾ الآية [هود: ١٠٦].

أحمد بن عاصم قال: سمعت يزيد بن بن هارون يقول: دلس أبو هريرة ودلس ابن عمر. فقلت: ما كان يدلس ابن عمر؟.

فقال: حديث القيراطين حيث قال لأبي هريرة: لقد فرطنا في قراريط كثيرة، ثم قال ابن عمر بعد ذلك قال رسول الله ﷺ.[3]

= وأخرجه عبد الرزاق في المصنف برقم (٤٢٢٦) من طريق: عبد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر: أنه كان يصلي بالليل مثنى مثنى، وبنهار أربعًا ثم يسلم. وبرقم (٤٢٢٧) من طريق: معمر، عن أيوب، عن نافع والثوري، عن عبيد الله، عن نافع عنه بنحوه.
وأخرجه برقم (٤٦٧٤) من حديث ابن عمر من طريق: عبد العزيز بن أبي رواد، عن نافع عنه به وفيه: فإذا خفت الصبح فأوتر بواحدة توتر ما قبلها. وبرقم (٤٦٧٥) من طريق هشام بن حسان، عن ابن سيرين بنحوه. وبرقم (٤٦٧٦) من طريق معمر، عن أيوب، عن ابن سيرين: بنحوه.
ومن طريق معمر، عن الزهري، عن سالم برقم (٤٦٧٨)، وبرقم (٤٦٧٩)، من طريق الثوري، عن حبيب بن أبي ثابت، عن طاووس وفيه: فإذا خفت الصبح فواحدة. وبرقم (٤٦٨٠) من طريق: الثوري، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، وليس عند الجميع قول ابن عمر: كذب أبو هريرة. والحديث في الصحيح: أخرجه الشيخان من حديث نافع وعبد الله بن دينار، عن ابن عمر، ومن غير هذا الوجه أيضًا. وأخرجه البخاري من طريق سالم. وأخرجه مسلم من طريق عمرو، عن طاووس وليس عند الجميع قول ابن عمر هذا.
وأطراف الحديث عند: المتقي الهندي في الكنز (٢٣٤٠٤، ٢٣٤٠٥، ٢٣٤٠٦، ٢٣٤٠٧، ٢٣٤١٩، ٢٣٤١٩)، وليس فيهم قول ابن عمر.
الألباني في إرواء الغليل (١٤٨/٢)، ابن أبي حاتم الرازي في العلل (٢٠٧)، العقيلي في الضعفاء الكبير (٢٤٠/٤)، البخاري في التاريخ الصغير (٢٩٤/١).

(١) لم أقف عليه والله أعلم، وهذه إحدى السخافات المكذوبة على ابن عمر، وعلى، أبو هريرة رضي الله عن الجميع. وإن صح هذا فالكذب في لغتهم بمعنى الخطأ.

(٢) عبيد الله بن معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان العنبري، أبو عمرو البصري، ثقة حافظ، رجح ابن معين أحمد [illegible]، من العاشرة. أخرج له أبو داود ومسلم والبخاري والنسائي. التقريب (٥٣٩/١).

(٣) قال الذهبي [illegible] أعلام النبلاء (٦٠٨/٢): قال يزيد بن هارون: سمعت شعبة يقول: كان أبو هريرة [illegible]

سفيان، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه قال: [illegible] فمشت في خف واحد وقالت: والله لأحنثن أبا هريرة وذلك بعد أن [illegible]، حدثنا أبو معاوية، عن مغيرة، عن إبراهيم قال: بلغ عليًا أن أبا هريرة يبتدئ بميامنه في الوضوء واللباس، فدعا بماء فتوضأ وبدأ بمياسره وقال: لأخالفن أبا هريرة[1].

وذكر العتبي[2] في «كتاب المعارف»: أن عفان روى عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أبي رافع قال: كان مروان ربما استخلف أبا هريرة على المدينة فيركب حمارًا قد شد عليه ببردعة، وفي رأسه خلبة من ليف فيستر فيلقى الرجل فيقول: الطريق! قد جاء الأمير، وربما أتى الصبيان وهم يلعبون بالليل لعبة الأعراب فلا [٣١/ب] يشعرون بشيء حتى يلقي نفسه بينهم ويضرب برجليه فيفزع الصبيان وينفرون، وربما دعاني إلى عشائه بالليل فيقول: دع العراق للأمير فأنظر فإذا هو ثريد بزيت[3]. وتوفي سنة تسع وخمسين أو سبع وخمسين.

= قال الذهبي: وتدليس الصحابة كثير ولا عيب فيه، فإن تدليسهم عن صاحب أكبر منهم؛ والصحابة كلهم عدول. قلت: ذكر ذلك ابن عساكر في تاريخه (١/١٢٢/١٩)، وابن كثير في البداية والنهاية (١٠٩/٨). وقال: وكأن شعبة يشير بهذا إلى حديثه: «من أصبح جنبًا فلا صيام له» فإنه لما حوقق عليه، قال: أخبرنيه مخبر، ولم أسمعه من رسول الله ﷺ. وقال ابن حبان في مقدمة صحيحه (١٢٢/١): وإنما قبلنا أخبار أصحاب رسول الله ﷺ ما رووها عن النبي ﷺ وإن لم يبينوا السماع في كل ما رووا، وبيقين نعلم أن أحدهم ربما سمع الخبر عن صحابي آخر، ورواه عن النبي ﷺ من غير ذكر ذلك الذي سمعه منه؛ لأنهم رضي الله عنهم أجمعين، وقد فعل، كلهم أئمة قادة عدول، نزه الله عز وجل أقدار أصحاب رسول الله ﷺ أن يلزق بهم الوهن.

(١) هذه سخافة لا تعقل عن المنتسبين إلى الدين اليوم، فما بالنا بأصحاب النبي ﷺ وخيرة الصحابة رضوان عليهم أجمعين، فنسأل الله السلامة.

(٢) لم أقف على هذا والله أعلم. وأظنه محمد بن عبيد الله بن عمر بن معاوية بن عتبة بن أبي سفيان الأموي البصري، المعروف بالعتبي، أبو عبد الرحمن، إخباري، أديب، شاعر، قدم بغداد وحدث بها، له من الكتب: الخيل، الأعاريب، أشعار النساء اللاتي أحببن ثم أبغضن، الأخلاق، وكتاب الذبيح.
قلت: ترجمته عند ابن النديم في الفهرست (١٢١/١)، الصفدي في الوافي (٣/٤)، البغدادي في هداية العارفين (١١/٢). انظر معجم المؤلفين (٢٧٩/١٠). هذا والله أعلم وقد يكون غيره.

(٣) جاء بهامش السير: رجاله ثقات، وأبو رافع اسمه نفيع الصائغ المدني نزيل البصرة، ثقة ثبت، أخرج حديثه الجماعة.
ذكره ابن عساكر في تاريخه (١/٢٠/١٩). الخلبة: مفرد الخلب: الحبل الرقيق الصلب من الليف أو غيره. وفي تاريخ الإسلام: [illegible]. والعراق: العظم الذي أخذ عنه معظم اللحم أو الهبرة من اللحم.

روى هذا الحديث القتيبي في «كتاب المعارف»، وقال [illegible]: حدثني محمد ابن يحيى القطعي[١]، حدثنا عبد الأعلى، عن سعيد، عن قتادة، عن أبي حسان الأعرج أن رجلين دخلا على عائشة، فقالا: إن أبا هريرة يحدث عن رسول الله ﷺ أنه قال: «الطيرة في الدار والدابة والمرأة»، فقالت: كذب والذي أنزل القرآن على أبي القاسم ﷺ، من حدث بهذا عن رسول الله ﷺ، إنما قال رسول الله ﷺ: «كان أهل الجاهلية يقولون: الطيرة في الدابة والدار والمرأة»، ثم قرأت: ﴿**ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم إلا في كتاب من قبل أن نبرأها**﴾ [الحديد: ٢٢][٢].

---

(١) محمد بن يحيى بن أبي حزم القطعي، أبو عبد الله البصري، صدوق من العاشرة. أخرج له مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه. التقريب (٢/٢١٧).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٦/١٥٠، ٢٤٠، ٢٤٦)، وليس فيه قولها: كذب أبو هريرة، وهذه سخافة، فليس من خلق الصحابة أن يسفه أحدهم الآخر، وإن كانت قد قالت، فالكذب في لغتهم بمعنى الخطأ. أخرجه الطحاوي في مشكل الآثار (١/٣٤١). الحاكم في المستدرك (٢/٧٤٩)، وقال: صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي.

وقال الألباني في الصحيحة (٩٩٣): وهو كما قالا، بل هو على شرط مسلم، فإن أبا حسان هذا قال الزركشي في الإجابة ص ١٢٨: اسمه مسلم الأحرد يروى عن ابن عباس وعائشة. وقال: وهو ثقة من رجال مسلم. ورواه ابن خزيمة أيضًا كما في الفتح (٦/٤٦)، وأخرجه أبو داود الطيالسي (١٥٣٧) من طريق محمد بن راشد عن مكحول قيل لعائشة: إن أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «الشؤم في ثلاث: في الدار و المرأة والفرس» فقالت عائشة: لم يحفظ أبو هريرة؛ لأنه دخل ورسول الله ﷺ يقول: «قاتل الله اليهود يقولون: إن الشؤم في الدار والمرأة والفرس» فسمع آخر الحديث، ولم يسمع أوله. قلت: وليس فيه كذب أبو هريرة، وقال الألباني: وإسناده حسن لولا الانقطاع بين مكحول وعائشة، لكن لا بأس به في المتابعات والشواهد إن كان الرجل الساقط من بينهما هو شخص ثالث غير العامريين المتقدمين هذا ولعل الخطأ الذي أنكرته السيدة عائشة هو من الراوي عن أبي هريرة، وليس أبا هريرة نفسه: فقد روى أحمد (٢/٢٨٩) من طريق أبي معشر، عن محمد بن قيس قال: سئل أبو هريرة: سمعت من رسول الله ﷺ: «الطيرة في ثلاث؛ في المسكن والفرس والمرأة؟» قال: كنت إذن أقول على رسول الله ﷺ ما لم يقل، ولكن سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الطيرة الفأل، والعين حق». وأبو معشر فيه ضعف.

قلت: ولم أقف على قول السيدة عائشة رضي الله عنها في تكذيب أبي هريرة رضي الله عنه.

قلت: ذكر الذهبي في سير أعلام النبلاء (٢/٦١٨): قال الحافظ أبو سعد السمعاني: سمعت أبا المعمر المبارك بن أحمد: سمعت أبا القاسم يوسف بن علي الزنجاني الفقيه: سمعت الفقيه أبا إسحاق الفيروزآبادي: سمعت القاضي أبا الطيب يقول: كنا في مجلس النظر بجامع المنصور، فجاء شاب خراساني، فسأل عن مسألة المصراة؟ فطالب بالدليل، حتى استدل بحديث أبي هريرة الوارد فيها، فقال -وكان حنفيًا-: أبو هريرة غير مقبول الحديث. فما استتم كلامه حتى سقط عليه [illegible] من سقف الجامع فوثب الناس من أجلها وهرب الشاب وهي تتبعه. =

٢ – أبو موسى الأشعرى[1]

= فقيل له: تب، تب، فقال: تبت. فغابت الحية فلم ير لها أثر. إسنادها أئمة. قلت: ﴿وما يعلم جنود ربك إلا هو﴾.

(١) قال الذهبى فى سير أعلام النبلاء (٢/٣٨١): أبو موسى الأشعرى، عبد الله بن قيس بن سليم بن حضار بن حرب، الإمام الكبير، صاحب رسول الله ﷺ، أبو موسى الأشعرى التميمى الفقيه المقرئ: وهو معدود فيمن قرأ على النبى ﷺ، أقرأ أهل البصرة، وأفقههم فى الدين، قرأ عليه حطان بن عبد الله الرقاشى، وأبو رجاء العطاردى.
ففى الصحيحين عن أبى بردة بن أبى موسى، عن أبيه: أن رسول الله ﷺ قال: «اللهم اغفر لعبد الله بن قيس ذنبه، وأدخله يوم القيامة مدخلاً كريمًا» وقد استعمله النبى ﷺ ومعاذًا على زبيد وعدن، وولى إمرة الكوفة لعمر، وإمرة البصرة، وقدم ليالى فتح خيبر، وغزا وجاهد مع النبى ﷺ وحمل عنه علمًا كثيرًا.
وقال الشعبى: يؤخذ العلم عن ستة: عمر، وعبد الله، وزيد، يشبه علمهم بعضه بعضًا، وكان علىّ، وأُبىّ، وأبو موسى يشبه علمهم بعضه بعضًا، يقتبس بعضهم من بعض.
وقال داود: عن الشعبى قضاة الأمة: عمر، وعلى، وزيد، وأبو موسى. أيوب عن محمد، قال عمر: بالشام أربعون رجلاً، ما منهم رجل كان يلى أمر الأمة إلا أجزاه، فأرسل إليهم، فجاء رهط، فيهم أبو موسى، فقال: إنى أرسلك إلى قوم عسكر الشيطان بين أظهرهم، قال: فلا ترسلنى، قال: إن بها جهادًا ورباطًا فأرسله إلى البصرة. قال الحسن البصرى: ما قدمها راكب خير لأهلها من أبى موسى.
قال ابن شوذب: كان أبو موسى إذا صلى الصبح، استقبل الصفوف رجلاً رجلاً يقرئهم؛ ودخل البصرة على جمل أورق وعليه خرج لما عزل.
قتادة عن أنس: بعثنى الأشعرى إلى عمر فقال لى: كيف الأشعرى؟ قلت: تركته يعلم الناس القرآن، فقال: أما إنه كيس ولا تسمعها إياه.
مجالد عن الشعبى قال: كتب عمر فى وصيته: ألا يقر لى عامل أكثر من سنة، وأقروا الأشعرى أربع سنين. قال الذهبى: ولا ريب أن غلاة الشيعة يبغضون أبا موسى، رضى الله عنه، لكونه ما قاتل مع على، ثم لما حكمه علىٌّ على نفسه عزله وعزل معاوية، وأشار بابن عمر فما انتظم من ذلك حال. قال أبو صالح السمان: قال علىّ: يا أبا موسى احكم ولو على حز عنقى.
زيد بن الحباب: حدثنا سليمان بن المغيرة البكرى، عن أبى بردة، عن أبى موسى، أن معاوية كتب إليه: أما بعد، فإن عمرو بن العاص قد بايعنى على ما أريد، وأقسم بالله، لئن بايعتنى على الذى بايعنى لأستعملن أحد ابنيك على الكوفة والآخر على البصرة، ولا يغلق دونك باب ولا تقضى دونك حاجة، وقد كتب إليك بخطى فاكتب إلىّ بخط يدك. فكتب إليه: أما بعد فإنك كتبت إلىّ فى جسيم أمر الأمة، فماذا أقول لربى إذا قدمت عليه. ليس لى فيما عرضت من حاجة والسلام عليك.
قال أبو بردة: فلما ولى معاوية أتيته، فما أغلق دونى بابًا، ولا كانت لى حاجة إلا قضيت. قال الذهبى: قد كان أبو موسى صوامًا قوامًا ربانيًا زاهدًا عابدًا، ممن جمع العلم والعمل والجهاد وسلامة الصدر، لم تغيره الإمارة، ولا اغتر بالدنيا.
وقال ابن [illegible]: عن الحسن قال: [illegible] أبا موسى وعمرًا وكان أحدهما يبتغى =

روى أهل البصرة أنه قام على منبر الكوفة حين [illegible] فبل يريد البصرة فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: يا أهل الكوفة، [illegible] أحرص على صلاح الرعية وأوفى لهم مني، والله لقد منعتكم حقًا كان لكم في صلاح أهل البصرة بيمين كانت فاستغفر الله منها، فقام إليه زياد بن خصيف فكلمه كلامًا شديدًا وقصة هذه اليمين مشهورة في كتاب الفتوح. (1)

* * *

٣ – سمرة بن جندب(2)

=الدنيا والآخر يبتغي الآخرة. وهذا ذكره ابن سعد في الطبقات من طريق معاذ بن معاذ بهذا الإسناد ورجاله ثقات، وابن عون هو عبد الله بن عون أبو عون البصري. ثقة ثبت فاضل.

قلت ترجمته في: طبقات ابن سعد (٣٤٤/٢، ٣٤٥، ١٠٥/٣)، تاريخ ابن معين (٣٢٦)، طبقات خليفة (٦٨، ٣٢، ١٨٢)، تاريخه (١٧٨)، تاريخ البخاري الكبير (٢٢/٥، ٢٣)، تاريخ الفسوي (٢٦٧/١، ٢٧٠)، أخبار القضاة (٢٨٣/١، ٢٨٧)، الجرح والتعديل (١٣٨/٥)، المستدرك (٤٦٤/٣)، الاستيعاب (٩٧٩/٣)، تاريخ ابن عساكر (٤٢٢ – ٥٤٣)، أسد الغابة (٣٦٧/٣)، تهذيب الكمال (٧٢٤)، تهذيب التهذيب (٢٤٩/٥)، الإصابة (١٩٤/٦).

(١) والله أعلم لم أقف على هذا الكلام ولم أستطع الوقوف عليه.

(٢) قال الذهبي في سير اعلام النبلاء (١٨٣/٣): سمرة بن جندب بن هلال الفزاري من علماء الصحابة، نزل البصرة، له أحاديث صالحة. حدث عنه ابنه سليمان، وأبو قلابة الجرمي، وعبد الله بن بريدة، وأبو رجاء العطاردي، وأبو نضرة العبدي، والحسن البصري، وابن سيرين وجماعة.

وبين العلماء فيما روى الحسن، عن سمرة اختلاف في الاحتجاج بذلك، وقد ثبت سماع الحسن من سمرة، ولقيه بلا ريب، صرح بذلك في حديثين.

وقال الذهبي: معاذ بن معاذ: حدثنا شعبة، عن أبي مسلمة، عن أبي نضرة، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال لعشرة في بيت من أصحابه: «آخركم موتًا في النار» فيهم سمرة بن جندب قال أبو نضرة: فكان سمرة آخرهم موتًا.

قال الذهبي: هذا حديث غريب جدًا، ولم يصح لأبي نضرة سماع من أبي هريرة وله شويهد.

روى إسماعيل بن حكيم، عن يونس، عن الحسن، عن أنس بن حكيم قال: كنت أمر بالمدينة فالقى أبا هريرة فلا يبدأ بشيء حتى يسألني عن سمرة فإذا أخبرته بحياته، فرح، فقال: إنا كنا عشرة في بيت فنظر رسول الله ﷺ في وجوهنا ثم قال: «آخركم موتًا في النار» فقد مات منا ثمانية فليس شيء أحب إلي من الموت.

قلت: إسماعيل بن حكيم ذكره ابن أبي حاتم (١٦٥/٢)، وهو الخزاعي صاحب الزيادي ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً. وأنس بن حكيم الضبي مستور من الثالثة. التقريب (٨٤/١).

وقال الذهبي: وروى نحوه حماد بن سلمة فذكره.

قلت: وترجمته رضي الله عنه في: تاريخ الإسلام (٣٥٠/٢، ٣٥١)، سير أعلام النبلاء (٣٥/٣)، طبقات ابن سعد (٣٤/٦، ٤٩/٧)، أسد الغابة (٣٥٤/٢)، الجمع بين=

الحسن بن موسى الأشيب(١) قال: حدثنا حماد بن سلمة(٢)، عن علي بن زيد بن جدعان(٣) حدثني أوس بن خالد(٤) قال: كنت إذا قدمت على سمرة سألني عن أبي محذورة، وإذا قدمت على أبي محذورة سألني عن سمرة، فقلت لأبي محذورة: ما شأنك إذا قدمت عليك سألتني عن سمرة، وإذا قدمت على سمرة سألته عني؟ فقال: كنت أنا وسمرة وأبو هريرة في بيت، فجاء النبي ﷺ وأخذ بعضادتي الباب [٣٢/أ] فقال: «آخركم موتًا في النار»(٥).

قال: فمات أبو هريرة، ثم مات أبو محذورة(٦)، ثم مات سمرة.

=رجال الصحيحين (٢٠٢/١)، تهذيب التهذيب (٢٣٦/٤)، الجرح والتعديل (١٥٤/٤).

(١) الحسن بن موسى الأشيب، أبو علي البغدادي، قاضي الموصل وغيرها، ثقة من التاسعة. التقريب (٦٧١/١).

(٢) حماد بن سلمة بن دينار البصري أبو سلمة، ثقة عابد، أثبت الناس في ثابت، وتغير حفظه بآخره من كبار الثامنة، انظر: التقريب (١٩٧/١).

(٣) علي بن زيد بن جدعان، هو علي بن زيد بن عبد الله بن زهير بن عبد الله بن جدعان التيمي، البصري، أصله حجازي، وهو المعروف بعلي بن زيد بن جدعان، ينسب أبوه إلى جد جده، ضعيف من الرابعة. التقريب (٣٧/٢).

(٤) أوس بن خالد: هو أوس بن أبي أوس، واسم أبي أوس خالد الحجازي، يكنى أبا خالد مجهول، وقيل: إنه أبو الجوزاء، فإن صح فلعل له كنيتين.
قلت: وبهذا يكون هذا ضعيف جدًا لضعف الثالث وجهالة الأخير.

(٥) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٩٠/١)، وقال: رواه الطبراني، وأوس بن خالد لم يرو عنه غير علي بن زيد، وفيهما كلام، وبقية رجاله رجال الصحيح.
وقال أيضًا: لعله أراد نار الدنيا، فإن سمرة مات كذلك، والله أعلم. رواه الطبراني في الأوسط، وفيه علي بن زيد بن جدعان، وقد وثق وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح.
رواه الطبراني في الكبير (٢١١/٧)، الدولابي في الأسماء والكنى (٣٧/٢)، الزبيدي في إتحاف السادة المتقين (١٨٢/٨)، البخاري في التاريخ الصغير (١٠٧/١).

(٦) أبو محذورة. قال الذهبي في السير (٣/رقم ٢٤): أبو محذورة الجمحي، مؤذن المسجد الحرام، وصاحب النبي ﷺ. أوس بن معير بن لوزان بن ربيعة بن سعد بن جمح، وقيل: اسمه سمير بن عمير بن لوزان بن وهب بن سعد بن جمح، وأمه خزاعية، كان من أندى الناس صوتًا وأطيبه.
قال ابن جريج: أخبرني عثمان بن السائب، عن أم عبد الملك بن أبي محذورة، عن أبي محذورة قال: لما رجع النبي ﷺ من حنين خرجت عاشر عشرة من مكة نطلبهم، فسمعتهم يؤذنون للصلاة، فقمنا نؤذن نستهزئ، فقال النبي ﷺ: «لقد سمعت في هؤلاء تأذين إنسان حسن الصوت». فأرسل إلينا فأذنا رجلًا رجلًا فكنت آخرهم، فقال حين أذنت: «تعال». فأجلسني بين يديه، فمسح ناصيتي وبارك علي ثلاث مرات، ثم قال: «اذهب فأذن عند البيت الحرام». قلت: كيف يا رسول الله؟ فعلمني الأولى كما يؤذنون بها، وفي الصبح: «الصلاة خير من النوم»، وعلمني الإقامة مرتين مرتين [illegible]

أحمد بن حنبل: حدثني الحسن بن عيسى [illegible] ابن المبارك قال: بقي سمرة [illegible]، فولي شرطة البصرة، فكان يؤتى [illegible] فيقول: إني مظلوم، فيقول: خير لك.

عمرو بن مرزوق[2]: أخبرنا شعبة، عن قتادة قال: سمعت مطرف بن عبد الله قال: قلت لعمران بن حصين: هلك سمرة. قال: ما يذب الله به عن الإسلام أعظم[3].

* * *

٤ – أنس بن مالك[4] وأبو سعيد الخدري[5]

= وترجمته في: طبقات ابن سعد (٥/٤٥٠)، تهذيب التهذيب (١٢/٢٢٢)، الإصابة (٤/١٧٦)، أسد الغابة (١/١٥٠، ٥/٢٩٢)، الاستيعاب (١٢١، ١٧٥١).

(١) الحسن بن عيسى بن ماسرجس أبو علي النيسابوري، روى عن ابن المبارك، سمعت أبي يقول ذلك. قال أبو محمد: روى عنه محمد بن عمار بن الحارث الرازي، وعبد الله بن أحمد بن محمد ابن حنبل. انظر: الجرح والتعديل (٣/٣١). ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً.
قلت: ولم أقف على هذا القول، والله أعلم.
ذكر الطبري في التاريخ (٣/٢٠٨): حدثني عمر قال: حدثني إسحاق بن إدريس قال: حدثني محمد بن سليم، قال: سألت أنس بن سيرين: هل كان سمرة قتل أحدًا؟ قال: وهل يحصى من قتل سمرة! استخلفه زياد على البصرة وأتى الكوفة، فجاء وقد قتل ثمانية آلاف من الناس، فقال له: هل تخاف أن تكون قد قتلت أحدًا بريئًا، قال: لو قتلت إليهم مثلهم ما خشيت، أو كما قال. قلت: وقتل سمرة لهؤلاء لأنهم، والله أعلم، إن صح ذلك من الحرورية والخوارج الذين اشتد أمرهم في زمان زياد، والله أعلم.

(٢) عمرو بن مرزوق الباهلي، أبو عثمان البصري، ثقة له أوهام، من صغار التاسعة. التقريب (٢/٧٨). وقال في تهذيب التهذيب (٨/١٠١): قال ابن أبي خيثمة: قال عبيد الله بن عمر: كان يحيى بن سعيد لا يرضى عمرو بن مرزوق. وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث عن شعبة. قال الساجي: صدوق من أهل القرآن والجهاد، كان أبو الوليد يتكلم فيه. وقال ابن المديني: ذهب حديثه.
قال الأزدي: كان علي بن المديني صديقًا لأبي داود، وكان أبو داود لا يحدث حتى يأمره علي، وكان ابن معين يطري عمرو بن مرزوق ويرفع ذكره، يعني ولا يصنع ذلك بأبي داود؛ لطاعة أبي داود لعلي.
وقال ابن عمار الموصلي: ليس بشيء. وقال العجلي: عمرو بن مرزوق بصري ضعيف، يحدث عن شعبة، ليس بشيء. وقال الحاكم عن الدارقطني: صدوق كثير الوهم. وقال الحاكم: سيء الحفظ. وذكره ابن حبان في الثقات وقال: ربما أخطأ.

(٣) هذا القول لعمران بن حصين يدل على عظيم عمله للدين، وهذا يؤكد ما قاله الطبري من أنه كان يقتل الحرورية أيام زياد، رحم الله الجميع.

(٤) قال الذهبي في سير أعلام النبلاء (٣/رقم ٦٢): أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم بن =

ابن أبي خيثمة: حدثنا ابن الأصبهاني، أخبرنا علي بن مسهر[1]، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: وما علم أنس وأبي سعيد الخدري بحديث رسول الله ﷺ، وإنما كانا غلامين صغيرين.

قال: وحدثنا هارون بن معروف، حدثنا عتاب بن بشير[2]، عن خصيف[3]، قال: كنت أطوف أنا ومجاهد فالتفت فإذا شيخ عليه جماعة، قلت: من هذا؟.

قال: أنس بن مالك، فإذا شيخ أصفر اللحية فأردت أن أعدل إليه، فأخذ مجاهد بيدي فمضى بي، وقال: دعه فإنه يشرب الطلاء.

قال: وحدثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن محمد[4]، حدثنا جويرية[5] بن أسماء، عن

=زيد ابن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار الإمام المفتي المقرئ المحدث، راوية الإسلام أبو حمزة الأنصاري الخزرجي المدني، خادم رسول الله ﷺ، وقرابته من النساء وتلميذه وتبعه، وآخر أصحابه موتًا.

وقال: وكان أنس يقول: قدم رسول الله ﷺ المدينة وأنا ابن عشر، ومات وأنا ابن عشرين، وكن أمهاتي يحثثني على خدمة رسول الله ﷺ.

قلت: ترجمته في: طبقات ابن سعد (١٧/٧)، طبقات خليفة (ب٥٧٥، ١٤٥٥)، التاريخ الكبير (٢٧/٢)، التاريخ الصغير (٢٠٩/١)، الاستيعاب (١٠٨)، تاريخ ابن عساكر (٧٦/٣)، أسد الغابة (١٥١/١)، تاريخ الإسلام (٣٣٩/٣)، تهذيب التهذيب (٣٧٦/١)، الإصابة (٧١/١).

(٥) قال الذهبي في سير أعلام النبلاء (٣/رقم ٢٨): أبو سعيد الخدري الإمام المجاهد، مفتي المدينة، سعد بن مالك بن سنان بن ثعلبة بن عبيد بن الأبجر بن عوف بن الحارث بن الخزرج، واسم الأبجر: خدرة، وقيل: بل خدرة هي أم الأبجر.

شهد أبو سعيد الخندق، وبيعة الرضوان، وحدث عن النبي ﷺ فأكثر وأطاب، وعن أبي بكر وعمر وطائفة، وكان أحد الفقهاء المجتهدين.

ترجمته في: تاريخ ابن عساكر (٧/٩٠ب)، أسد الغابة (٢٨٩/٢، ٢١١/٥)، تهذيب الكمال (٤٧٦)، تاريخ الإسلام (٢٢٠/٣)، تذكرة الحفاظ (٤١/١)، تهذيب التهذيب (٤٧٩/٣)، الإصابة (٣٥/٢).

(١) علي بن مسهر سبق أن ترجمت له.

(٢) قال ابن حجر في التقريب (٣/٢): عتاب بن بشير الجزري أبو الحسن أو أبو سهل مولى بني أمية، صدوق، يخطئ من الثامنة.

(٣) خصيف بن عبد الرحمن الجزري، أبو عون، صدوق، سيئ الحفظ، خلط بآخره ورمي بالإرجاء. التقريب (٢٢٤/١). قال ابن عدي في الكامل (٦٩/٣): خصيف بن عبد الرحمن من أهل حران يكنى أبا عون، وقال: [illegible] أخبرنا ابن حميد، أنبأنا جرير، قال: كان خصيف الجزري يتكلم في الإرجاء [illegible] والساجي وتكلم فيه الآخرون.

(٤) أبو عبد الرحمن الذي روى عن جويرية هو عبد الله بن محمد بن أسماء وهذه كنيته=

نافع أن ابن عمر كان ربما لبس المطرف الخز [illegible]

فقال عبد الرحمن السراج: حدثني فلان أنه دخل على أنس بن مالك فرأى عليه جبة خز تكاد تقوم قيامًا، فغضب نافع وقال: أحدث عن ابن عمر وتحدث عن أنس.

فقال له الضحاك بن عثمان: إنه لم يقل بأسًا إنما تثبت قولك. فقال: أحدث عن ابن عمر ويحدث عن أنس.

قالوا: حدثنا عبد الله بن جعفر[١]، حدثنا عبد الله بن عمرو[٢]، عن عبد الملك، قال: رأيت أنس بن مالك يطوف بالبيت وعليه مطرف خز أصفر.

فقال عبد الله: فحدثني عامر بن شفي[٣]، عن عبد الكريم[٤]، قال: فذكرت ذلك لسعيد بن جبير، فقال: أما السلف فلو رأوه أوجعوه[٥].

* * *

٥ – عبد الله بن عمرو بن العاص[٦]

=والله أعلم. ذكره ابن حجر في التقريب (٤٤٦/١)، وقال: عبد الله بن محمد بن أسماء أبو عبيد الضبعي أبو عبد الرحمن البصري ثقة جليل من العاشرة، أخرج له البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي.

(٥) جويرية بن أسماء بن عبيد الضبعي البصري، صدوق من السابعة، أخرج له البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه. التقريب (١٣٦/١).
قال الذهبي في سير أعلام النبلاء (٤٠٤/٣): قال ابن عون: رأيت على أنس مطرف خز، وعمامة خز، وجبة خز. وذكر ذلك أيضًا ابن سعد في طبقاته (٢٣/٧).

(١) عبد الله بن جعفر بن غيلان الرقي، أبو عبد الرحمن القرشي مولاهم، ثقة لكنه تغير بآخره فلم يفحش، من العاشرة. أخرج له الجماعة. التقريب (٤٠٦/١).

(٢) كذا بالمخطوط وأظنه عبيد الله بن عمرو الرقي، أبو وهب الأسدي الذي ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣٢٨/٥)، وقال: إنه ثقة. ونقل قول ابن معين في توثيقه.
وقال: عبيد الله بن عمرو صالح الحديث ثقة، صدوق، لا أعرف له حديثًا منكرًا، وهو أحب إلي من زهير بن محمد.

(٣) عامر بن شفي، ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً (٣٢٤/٦).

(٤) عبد الكريم: هو الجزري، وهو عبد الكريم بن مالك الجزري، أبو سعيد مولى بني أمية، وهو الخضري نسبة إلى قرية من اليمامة. التقريب (٥١٦/١).

(٥) جاء بهامش المخطوط: لا أعلم أن أنسًا رضي الله عنه لبس المطرف المذكور اجتهادًا منه.. وباقي العبارة لا تظهر [illegible]

(٦) قال الذهبي في سير أعلام النبلاء (٣/رقم ٨٠): عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل بن=

روح بن عبادة، أخبرنا يحيى بن أبي حصين، أخبرنا عبد الله بن أبي مليكة أن ابن عامرٌ [٣٢/ب] أهدى إلى عائشة هدية، فظنت أنه عبد الله بن عمرو، فقالت: لا حاجة لي بهديته يتبع[١] الكتب، والله عز وجل يقول: ﴿**أولم يكفهم أنا أنزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم**﴾ [العنكبوت: ٥١].

فقيل لها: إنه عبد الله بن عامر، فأذنت له[٢].

قال: وكان مغيرة لايعبأ بصحيفة عبد الله بن عمرو ويقول: كانت له صحيفة

=هاشم بن سعيد بن سعد بن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤى بن غالب، الإمام الحبر العابد، صاحب رسول الله ﷺ وابن صاحبه، أبو محمد، وقيل: أبو عبد الرحمن، وقيل: أبو نصير القرشي السهمي.

وأمه هي رائطة بنت الحجاج بن منبه السهمية، وليس أبوه أكبر منه إلا بإحدى عشرة سنة أو نحوها.وله مناقب وفضائل ومقام راسخ في العلم والعمل، حمل عن النبي ﷺ علمًا جمًا. وكتب الكثير بإذن النبي ﷺ وترخيصه له في الكتابة بعد كراهيته للصحابة أن يكتبوا عنه سوى القرآن وسوغ ذلك ﷺ، ثم انعقد الإجماع بعد اختلاف الصحابة رضي الله عنهم على الجواز والاستحباب لتقييد العلم بالكتابة.

وقال الذهبي: والظاهر أن النهي كان أولاً لتتوفر هممهم على القرآن وحده، وليمتاز القرآن بالكتابة عما سواه من السنن النبوية، فيؤمن اللبس فلما زال المحذور واللبس، ووضح أن القرآن لا يشتبه بكلام الناس أذن في كتابة العلم والله أعلم.

قال ابن القيم: قد صح عن النبي ﷺ النهي عن الكتابة والإذن فيها متأخر، فيكون ناسخًا لحديث النهي، فإن النبي ﷺ قال في غزاة الفتح: «اكتبوا لأبي شاه» يعني خطبته التي سأل أبو شاه كتابتها وأذن لعبد الله بن عمرو في الكتابة، وحديثه متأخر عن النهي؛ لأنه لم يزل يكتب، ومات وعنده كتابته، وهي الصحيفة التي كان يسميها الصادقة، ولو كان النهي عن الكتابة متأخرًا، لمحاها عبد الله لأمر النبي ﷺ بمحو ما كتب عنه غير القرآن، فلما لم يمحها، وأثبتها، دل على أن الإذن في الكتابة متأخر عن النهي عنها، وهذا واضح والحمد لله. انظر تهذيب السنن لابن القيم (٥/٢٤٥).

وقال الذهبي: أبو النضر هاشم بن القاسم وسعدويه قالا: حدثنا إسحاق بن يحيى بن طلحة، عن مجاهد، قال: دخلت على عبد الله بن عمرو فتناولت صحيفة تحت رأسه، فتمنع عليَّ، فقلت: تمنعني شيئًا من كتبك فقال: إن هذه الصحيفة الصادقة التي سمعتها من رسول الله ﷺ ليس بيني وبينه أحد، فإذ سلم لي كتاب الله وهذه الصحيفة والوهط، لم أبال ما ضيعت الدنيا.

والوهط: بستان عظيم بالطائف، غرم مرة على عروشه ألف ألف درهم. وذكر ذلك أيضًا ابن عساكر وابن سعد (٢/٢٧٣، ٤/٢٦٢) مختصرًا. وترجمته في: حلية الأولياء (١/٢٨٣)، جمهرة أنساب العرب (١٦٣)، الجرح والتعديل (٥/١١٦)، تهذيب التهذيب (٥/٣٣٧)، أسد الغابة (٣/٣٤٩).

(١) هذه الكلمة بالمخطوط من غير نقط.

(٢) جاء بهامش المخطوط: لا [illegible] عبد الله بن عمرو، وباقي العبارة غير واضح.

يسميها الصادقة ما يسرني أنها لي بفلسين.

وكان يقال: إنه وجد سفطين باليرموك فكان يحدث منهما، فقال له قائل: حدثنا عن رسول الله ﷺ ودعنا من السفطين(١).

قالوا: وروى عن رسول الله ﷺ أنه قال لعمار: «تقتلك الفئة الباغية».

ثم كان مع الفئة التي قتلته يقاتل معها الفئة التي فيها عمار بسيفين(٢).

---

(١) أخرج الإمام أحمد في المسند (٢/٢٢٢) حديث ابن عمرو من طريق: قتيبة حدثنا ابن لهيعة، عن واهب بن عبد الله المعافري عن عبد الله بن عمرو، قال: رأيت فيما يرى النائم كأن في أحد أصبعي سمنا، وفي الأخرى عسلاً فأنا ألعقهما فلما أصبحت ذكرت ذلك للنبي ﷺ فقال: «تقرأ الكتابين؛ التوراة والفرقان» فكان يقرأهما. والحديث فيه ابن لهيعة وهو ضعيف.
وقال الذهبي معلقًا: ابن لهيعة ضعيف الحديث، وهذا خبر منكر، ولا يشرع لأحد بعد نزول القرآن أن يقرأ التوراة ولا أن يحفظها لكونها مبدلة معرفة منسوخة العمل، قد اختلط فيها الحق بالباطل، فلتجتنب، فأما النظر للاعتبار وللرد على اليهود، فلا بأس بذلك للرجل العالم قليلاً والإعراض أولى.
وقد روى الإمام أحمد: من حديث جابر في المسند (٣/٣٣٨، ٣٨١) من طريق مجالد، عن الشعبي، عن جابر بن عبد الله، عن النبي ﷺ حين أتاه عمر فقال: إنا نسمع أحاديث من يهود تعجبنا أفترى أن نكتب بعضها؟ فقال: أمتهوكون «امتحيرون» كما تهوكت اليهود والنصارى لقد جئتكم بها بيضاء نقية لو كان موسى حيًا، ما وسعه إلا اتباعي.
قلت: وأما نسبة هذا القول لمغيرة فهذا يعد من السخافات وأكثر منه سخفًا ما تلا قول شعبة. والله أعلم.

(٢) أخرج الإمام أحمد في المسند (٢/١٦٤، ٢٠٦)، من حديث عبد الله بن عمرو من طريق: يزيد ابن هارون حدثنا العوام، حدثني أسود بن مسعود، عن حنظلة بن خويلد قال: بينما أنا عند معاوية، إذ جاء رجلان يختصمان في رأس عمار رضي الله عنه فقال لكل واحد منهما: أنا قتلته فقال عبد الله بن عمرو: ليطب به أحدكما نفسًا لصاحبه، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «تقتله الفئة الباغية».
فقال معاوية: يا عمرو! ألا تغني عنا مجنونك، فما بالك معنا؟ قال: إن أبي شكاني إلى رسول الله ﷺ فقال: «أطع أباك ما دام حيًا» «فأنا معكم ولست أقاتل». وإسناده صحيح. وأخرج ابن سعد (٤/٢٦٦) حديث عبد الله بن عمرو، من طريق هشام بن عبد الملك أبي الوليد الطيالسي.
وذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء (٣/٩٢)، قال: وروى نافع بن عمر، عن ابن أبي مليكة قال: قال عبد الله بن عمرو رضي الله عنه: مالي ولصفين مالي ولقتال المسلمين، لوددت أني مت قبلها بعشرين سنة، أو قال: بعشر سنين، أما والله على ذلك ما ضربت بسيف ولا رميت بهم، وذكر أنه كانت الراية بيده.
وقال الذهبي: يزيد بن هارون، حدثنا عبد الملك بن قدامة، حدثني عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده: أن أبا عمرًا قال له يوم صفين اخرج فقاتل، قال: يا أبه! كيف تأمرني أخرج فأقاتل وقد سمعت من عهد رسول الله ﷺ إلي ما سمعت؟! فقال: نشدتك بالله! أتعلم أن آخر ما-

وروى ابن إسماعيل، عن محمد بن سنان، عن همام، عن قتادة، عن محمد بن سيرين، ومحمد بن عبيد الحنفي، عن عبد الله بن عمرو، قال: كنا مع رسول الله ﷺ في حش من حشان المدينة، فاستأذن رجل فقال: «ائذن له وبشره بالجنة على بلوى تصيبه».

فإذا هو عثمان فجعل يقول: اللهم صبرًا حتى جلس، فقلت: أين أنا؟ قال: أنت مع أبيك[1].

عبيد الله بن معاذ[2]، حدثنا أبي، حدثنا شعبة، عن أبي بلج[3]، سمع عمرو بن ميمون يحدث عن عبد الله بن عمرو قال: ليأتين على جهنم يوم تصطفق فيه أبوابها ليس فيها أحد بعدما يلبثون فيها أحقابًا.

* * *

- كان من رسول الله ﷺ إليك أن أخذ بيدك، فوضعها في يدي، فقال: «أطع عمرو بن العاص ما دام حيًا» قال: نعم. قال: فإني آمرك أن تقاتل. قلت: وعبد الملك بن قدامة ضعيف. التقريب (٥٢١/١).

والثابت بإسناد صحيح أنه ما قاتل وإنما خرج معهم لأمر النبي ﷺ له بأن يطيع أباه ما دام حيًا.

(١) هذا جزء من لفظ حديث الطبراني المذكور في مجمع الزوائد للهيثمي (٥٦/٩)، وقال الهيثمي: رواه الطبراني واللفظ له وأحمد باختصار بأسانيد، وبعض رجال الطبراني وأحمد رجال الصحيح. وهذا الحديث ذكره الإمام أحمد بإسناده: يزيد، أخبرنا همام، عن قتادة، عن ابن سيرين ومحمد بن عبيد. وليس فيه حش من حشان المدينة وليس فيه على بلوى تصيبه، وذكر فيه قدوم أبي بكر، وعمر بن الخطاب قبل عثمان. وإسناده عند الإمام أحمد صحيح كما قال الشيخ شاكر. قلت: ولست أدري لما وضعه المصنف في هذا الباب.

(٢) قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢٣٥/٥): عبيد الله بن معاذ العنبري أبو عمرو بصرى روى عن أبيه، وعن معتمر، سمعت أبي يقول ذلك، وسمعته يقول: هو ثقة. قال أبو محمد: روى عنه أبي وأبو زرعة.

(٣) قال ابن حجر في تهذيب التهذيب (٤٩/١٢): أبو بلج الفزاري الواسطي، يقال: الكوفي، واسمه يحيى بن سليم بن بلج، ويقال: ابن أبي سليم، ويقال: يحيى بن الأسود، وقال: وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يخطئ. وقال البخاري: فيه نظر. ونقل توثيق بعض الناس له وتضعيف بعضهم له. وساق هذا القول من طريق: بندار أبو داود، عن شعبة، عن أبي بلج... وفيه: تخفق بدلاً من تصطفق، وليس فيه بعد ما يلبثون فيه أحقابًا.

وقال في آخره: قال ثابت البناني: سألت الحسن عن هذا فأنكره. وذكره ابن عدي في الضعفاء من حديث أنس بلفظ: «ليأتين على جهنم يوم تصطفق أبوابها ما فيها من أمة محمد ﷺ أحد». أورده في ترجمة العلاء بن زيد الثقفي، ويقال: ابن زيدل بصري، قال ابن المديني يضع الحديث. وقال أبو حاتم: متروك. وضعفه الدارقطني وغيره، وله ترجمة في تهذيب التهذيب (١٦٢/٨)، وقال ابن عدي: وللعلاء بن زيدل هذا غير ما ذكرت من الحديث وهو منكر الحديث.

٦ - قيس بن أبي حازم[١]

روى إسماعيل بن أبي خالد أنه دفع إليه درهمًا فقال: اشتر لي بهذا سوطًا.

قال إسماعيل: فقلت له ما تصنع به؟. قال: أضرب به الكلاب.

وروى ابن أبي خيثمة، حدثنا محمد بن يزيد، حدثنا ابن عيينة، عن إسماعيل، عن قيس بن أبي حازم[٢]: أنه كان له سوط يضرب به الكلاب[٣].

قال: وحدثنا محمد بن يزيد، حدثنا ابن أبي زائدة[٤]، حدثنا إسماعيل، عن قيس قال: ما حملني على فرسي بعد الله إلا الطلاء[٥].

قال: وحدثنا أحمد بن يونس[٦]، حدثنا زهير[٧]، حدثنا أبو إسحاق قال: كنت عند

---

(١) قال ابن حجر في تهذيب التهذيب (٨/٣٤٦): قيس بن أبي حازم، واسمه حصين بن عوف ويقال: عوف بن عبد الحارث، ويقال: عبد عوف بن الحارث البجلي الأحمسي، أبو عبد الله الكوفي.
وقال ابن حجر: وقال الذهبي: أجمعوا على الاحتجاج به، ومن تكلم فيه فقد آذى نفسه، كذا قال. وقال الذهبي في السير: وقال يعقوب بن شيبة: أدرك قيس أبا بكر الصديق وهو رجل كامل إلى أن قال: هو متقن الرواية، وقد تكلم فيه أصحابنا، فمنهم من رفع قدره وعظمه، وجعل الحديث عنه من أصح الأسانيد، ومنهم من حمل عليه وقال: له أحاديث مناكير، والذين أطروه حملوا عنه هذه الأحاديث على أنها عندهم غير مناكير، وقالوا: هي غرائب. ومنهم من لم يحمل عليه في شيء من الحديث وحمل عليه في مذهبه، وقالوا: كان يحمل على عليٍّ والمشهور أنه كان يقدم عثمان، لذلك تجنب كثير من قدماء الكوفيين الرواية عنه.
وروى معاوية بن صالح: عن يحيى بن معين قال: قيس بن أبي حازم أوثق من الزهري ومن السائب بن يزيد.ومنهم من قال: إنه مع شهرته لم يرو عنه كبير أحد، وليس الأمر عندنا كما قال هؤلاء، وأرواهم عنه إسماعيل بن أبي خالد، وكان ثقة ثبْتًا، وبيان بن بشر، وكان ثقة ثبْتًا وعدة جماعة، وأورد هذا ابن عساكر في تاريخه.
قلت: وترجمة قيس بن أبي حازم في: سير أعلام النبلاء (٤/رقم٨١)، طبقات ابن سعد (٦/٦٧)، الجرح والتعديل (٧/١٠٢)، أسد الغابة (٤/٢١١)، تاريخ الإسلام (٤/٤٦)، تذكرة الحفاظ (١/٥٧)، الإصابة ترجمة رقم (٧٢٧٤، ٧٢٩٥)، تهذيب التهذيب (٨/٣٨٦)، الاستيعاب ترجمة رقم (٢١٢٦)، تاريخ بغداد (١٢/٤٥٢).

(٢) بالمخطوط: إسماعيل بن قيس بن أبي حازم، وأظنه خطأ وما أثبت هو الصواب.

(٣) هذا القول والقول السابق لم أقف عليهم، والله أعلم.

(٤) قال ابن حجر في التقريب (١/٢٦١): زكريا بن أبي زائدة خالد، ويقال: هبيرة بن ميمون بن فيروز الهمداني الوادعي، أبو يحيى الكوفي ثقة، وكان يدلس، وسماعه من أبي إسحاق بأخرة، من السادسة، أخرج له الجماعة.

(٥) قلت: لم أقف على هذا القول، والله أعلم.

(٦) قال ابن حجر في التقريب (١/١٩): أحمد بن عبد الله بن يونس [illegible]

قيس بن أبي حازم [illegible] شرابًا، فأتيت.

فقال: اشرب، فأتيت، فقال: أصائم أنت؟ قلت: نعم إن شاء الله.

قال: فلولا قلت إني صائم، فإني سمعت عبد الله يقول: من عرض عليه طعام أو شراب وهو صائم فليقل: إني صائم.

وروى ابن إدريس، عن سفيان بن عيينة، عن إسماعيل [٣٣/أ] عن قيس قال: سمعت عليًا وهو يستنفر الناس إلى معاوية فقال: انفروا إلى بقية الأحزاب. قال: فوالله مازلت مبغضًا له منذ سمعت ذلك منه(١).

* * *

٧ – طاووس(٢)

=الكوفي التميمي اليربوعي ثقة، حافظ من كبار العاشرة. أخرج له الجماعة.

(٧) زهير بن معاوية بن حديج أبو خيثمة الجعفي الكوفي، نزيل الجزيرة، ثقة ثبت، إلا أن سماعه عن أبي إسحاق بآخره من السابعة، أخرج له الجماعة.
ابن حجر في التقريب (٢٦٥/١)، وقال في تهذيب التهذيب (٣٠٢/٣): وقال الميموني: عن أحمد: كان من معادن الصدق. وقال صالح بن أحمد عن أبيه: زهير فيما روى عن المشائخ ثبت بخ بخ، وفي حديثه عن أبي إسحاق لين سمع منه بآخره. وقال ابن أبي خيثمة، عن ابن معين: ثقة. وقال أبو زرعة: ثقة إلا أنه سمع من أبي إسحاق بعد الاختلاط، وقال أبو حاتم: زهير أحب إلينا من إسرائيل في كل شيء إلا في حديث أبي إسحاق.

(١) ذكرت في ترجمة قيس بن أبي حازم ما ذكره الذهبي في السير من أنه كان يحمل على عليّ، وعزاه المحقق إلى ابن عساكر (٢٣٨/١٤)، والله أعلم بصحة ذلك.

(٢) قال الذهبي في التاريخ (٢٦٢/٣): طاووس بن كيسان أبو عبد الرحمن اليماني الجندي: أحد الأعلام، كان من أبناء الفرس الذين سيرهم كسرى إلى اليمن من موالي بحير بن ريسان الحميري. وقيل: هو مولى لهمدان.
قلت: وكان طاووس أحد الزهاد العباد، وذكر ذلك كثير ممن ترجم له.
قال الذهبي في التاريخ: قال عمرو بن دينار: ما رأيت أحدًا مثل طاووس.
وروى عطاء، عن ابن عباس قال: إني لأظن طاووسًا من أهل الجنة.
قال عبد الرزاق: وسمعت النعمان بن الزبير الصنعاني يحدث أن أمير اليمن بعث إلى طاووس بخمسمائة دينار، فلم يقبلها.
وقال سفيان بن عيينة: قال عمر بن عبد العزيز لطاووس: ارفع حاجتك إلى أمير المؤمنين، يعني سليمان بن عبد الملك، قال: ما لي إليه من حاجة، فكأنه عجب من ذلك. قال ابن عيينة: فحلف لنا إبراهيم بن ميسرة [illegible] الشريف والوضيع عنده بمنزلة إلا طاووسًا.
قال ابن عيينة: وجاء ولد [illegible] إلى جنب طاووس فلم يلتفت إليه، فقيل له: ابن أمير المؤمنين، فلم يلتفت [illegible] أن لله عبادًا يزهدون فيما في يديه. وأورد له [illegible] مع الأمراء [illegible].

ابن أبي خيثمة قال: حدثنا يحيى بن معين، حدثنا المعتمر بن [illegible] قال: قال أبي: وما على خالد، يعني الحذاء، لو صنع كما صنع طاووس. قلت: وما صنع طاووس؟ قال: كان يجلس، فإن أتاه إنسان بشيء قبله وإلا سكت.

قال يحيى: وأنا أقول: كان طاووس على العشور، وكان خالد الحذاء على العشور[1].

ابن أبي خيثمة قال: سمعت أبي يذكر طاووساً، قال: لا بأس أن يعير الرجل جاريته الرجل يطأها، فإن ولدت فالولد للمعار والجارية ترد على سيدها[2].

قال ابن أبي خيثمة: وحدثنا محمد بن معاوية[3]، حدثنا ابن لهيعة[4]، عن يزيد بن أبي حبيب[5]، عن مخيس بن ظبيان[6]، عن عبد الرحمن بن حسان، عن رجل من جذام، عن مالك بن العتاهية[7] قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا رأيتم العشار فاقتلوه»[8].

* * *

---

(١) لم أقف على أنه كان على العشور، والله أعلم.
قلت: وذكر ابن حجر في تهذيب التهذيب (٥/١٠): قال ابن عيينة: متجنبوا السلطان ثلاثة: أبو ذر في زمانه، وطاووس في زمانه، والثوري في زمانه.

(٢) هذه، والله أعلم، إحدى السخافات التي وفق المصنف في جعلها في هذا الباب.

(٣) محمد بن معاوية بن أعين النيسابوري الخراساني، نزيل بغداد، ثم مكة، متروك مع معرفته؛ لأنه كان يتلقن، وقد أطلق عليه ابن معين الكذب، من العاشرة. التقريب (٢/٢٠٩).

(٤) ابن لهيعة: ضعيف.

(٥) يزيد بن أبي حبيب المصري أبو رجاء، واسم أبيه سويد، واختلف في ولائه، ثقة فقيه، وكان يرسل، من الخامسة. أخرج له الجماعة. التقريب (٢/٣٦٣).

(٦) مخيس بن ظبيان، عن رجل من جذام، عن مالك بن عتاهية، وعنه عبد الرحمن بن حسان، مجهول كشيخه، قاله الحسيني. وقد ذكره ابن يونس في تاريخ مصر، فقال: روى عن عمرو بن العاص، روى عنه يزيد بن أبي حبيب، وهو بخاء معجمة بعدها تحتانية مثناة ثقيلة مكسورة بعدها مهملة. انظر: تعجيل المنفعة ترجمة رقم (١٠١٨).

(٧) قال ابن حجر في التعجيل ترجمة رقم (١٠٠٠): مالك بن عتاهية، بمهملة ومثناة خفيفة فوقانية وبعد الهاء مثناة خفيفة تحتانية: التجيبي الكندي، له صحبة ورواية، عداده في أهل مصر وبها كان مسكنه، روى حديثه مخيس بن ظبيان عن رجل من جذام عنه رفعه: «إذا لقيتم عشاراً فاقتلوه».
قال يونس: له صحبة، وشهد فتح مصر، وله رواية ثانية، وسمى جده حزن، بضم المهملة وفتح المعجمة بعدها مثلها، ابن سعيد بن معاوية التجيبي.

(٨) أخرج الحديث الإمام أحمد في المسند (٤/٢٣٤) من طريق موسى بن داود: حدثنا ابن لهيعة، عن [illegible] الحديث، وفيه: «عاشراً» [illegible] وساق بعد طريق [illegible] من طريق قتيبة بن سعيد [illegible] الإسناد، وقال: يعني [illegible]
حبان في الصغاب.

٨ - نافع وبنوه

قال ابن المدائني: كان نافع مولى ابن عمر لا يرى بأسًا، ويقول مثل قول أهل المدينة في النساء والجوار[١].

قال: وقال يحيى بن سعيد: قال عمرو بن عبيد[٢]: سمعت من نافع شيئين لم أستحل الحمل عنه، سمعته يقول: لا أرى بأسًا بإتيان النساء، يريد في أدبارهن. وسمعته يقول: ما خطب الأمير على المنبر فهو فريضة.

الزبير بن بكار[٣]: حدثنا مصعب بن عثمان، عن المنذر بن عبد الله[٤] قال: أتى رجل من أهل البصرة هشام بن عروة، فقال: يا أبا المنذر، نافع مولى ابن عمر كان يفضل إياك عروة على أخيه عبد الله، فقال هشام: كذب عدو الله[٥].

ابن أبي خيثمة قال: سئل يحيى بن معين عن أبي بكر بن نافع[٦]، فقال: ليس بشيء.

---

(١) قلت، والله أعلم: هذا سخف شديد منسوب لنافع، لما ثبت عنه في غير موضع خلاف هذا، وإن كان أهل المدينة يرون ذلك، فهذا كان قبل الإسلام، أما وقد ثبت النهي عن ذلك، فهم مبرؤون عن ذلك، والله تعالى نسأل السلامة.

(٢) عمرو بن عبيد هذا، والله أعلم، هو أحد الكذابين، وأظنه عمرو بن عبيد بن باب، أبو عثمان البصرى المعتزلى القدرى مع زهده وتألهه.
انظر. ميزان الاعتدال للذهبى (٦٤٠٤)، الجرح والتعديل لابن أبى حاتم (٦/٢٤٦).

(٣) الزبير بن بكار بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير الأسدى المدني، أبو عبد الله بن أبى بكر، قاضى المدينة، ثقة، أخطأ السليماني في تضعيفه، من صغار العاشرة. أخرج له ابن ماجه. التقريب (١/٢٥٧).

(٤) المنذر بن عبد الله. قال ابن أبى حاتم في الجرح والتعديل (٨/٢٤٣): منذر بن عبد الله أبو إبراهيم، روى عن هشام بن عروة، وحزام بن هشام بن قيس، وعبد العزيز بن أبي سلمة. روى عنه عبد الرحمن بن المغيرة الحزامي، وعمر بن أبي بكر العدوى، سمعت أبي يقول ذلك. ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً.

(٥) قلت، والله أعلم: هذا سخف شديد.

(٦) قال ابن حجر في تهذيب التهذيب (١٢/٤١): أبو بكر بن نافع العدوى المدني مولى ابن عمر، روى عن أبيه، وسالم بن عبد الله بن عمرو، وأبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، وصفية بنت أبي عبيد، يقال: مرسل. وعنه يحيى بن عبد الله بن سالم بن عبد الله بن عمرو، وجرير بن حازم، ومالك، والدراوردى، وعباد بن صهيب، وسليم بن مسلم المكى.
قال عبد الله بن أحمد عن أبيه: هو أوثق ولد نافع. وقال الدورى عن ابن معين: ليس به بأس. وقال مرة: ليس بشيء. وقال الآجري عن أبي داود: من ثقات الناس. وقال ابن عدى: لولا أنه لا بأس به ما روى عنه مالك [illegible]، وأرجو أنه صدوق لا بأس به. وذكره ابن حبان في الثقات.

قال: وسئل عن عبد الله بن نافع[١]، فقال: لا شيء.

قال: وقلت له: هل سمع يونس من نافع شيئًا؟ فقال: ما أراه سمع يونس من نافع شيئًا[٢].

قال: حدثنا خالد بن خداش[٣]، حدثنا حماد بن زيد، عن ابن عون قال: سمعت من نافع، يعني مولى عبد الله بن عمر، حديثًا كثيرًا، فتركت كذا وكذا حديثًا[٤].

* * *

٩ – إبراهيم التيمي[٥]

= قال ابن حجر: وأخرج حديثه في صحيحه وسماه عمرو. قال الحاكم أبو أحمد: لم أقف على اسمه، ويقال: هو ثقة.

(١) قال ابن حجر في تهذيب التهذيب (٦/٥٣): عبد الله بن نافع العدوي مولاهم المدني. قال عباس عن ابن معين: ضعيف. وقال ابن أبي مريم عن ابن معين: يكتب حديثه. وقال ابن المديني: روى أحاديث منكرة. وقال ابن أبي حاتم: منكر الحديث وهو أضعف ولد نافع. وقال البخاري: منكر الحديث. وقال النسائي: متروك الحديث. وقال في موضع آخر: ليس بثقة. وقال ابن عدي: هو ممن يكتب حديثه، وإن كان غيره يخالفه فيه.

(٢) ذكر هذا القول ابن حجر في تهذيب التهذيب (١١/٤٤٥)، وقال: قال الترمذي: قال البخاري: ما أراه من نافع، ولا أعرف ليونس من عطاء بن أبي رباح سماعًا.
قلت: لعل كلمة: «سمع» سقطت من قوله: «ما أراه سمع من نافع»، والله أعلم.
وقال أحمد وأبو حاتم: لم يسمع من نافع شيئًا.
قلت: ولا أدري لما وضع هذا القول وغيره هنا في هذا الباب، إلا أنه من عدم دراية المصنف، والله أعلم، فالباب لا يوافق كثيرًا من المواد المدرجة تحته وتحت عنوانه.

(٣) قال ابن حجر في التقريب (١/٢١٢): خالد بن خداش، أبو الهيثم المهلبي مولاهم البصري، صدوق يخطئ من العاشرة.

(٤) ليس ترك ابن عون لبعض أحاديث عن نافع إن صح هذا القول عن ابن عون بقادح في نافع.

(٥) إبراهيم التيمي. قال الذهبي في السير ترجمة رقم (٥/١٩): إبراهيم بن يزيد التيمي، تيم الرباب الإمام القدوة الفقيه العابد، عابد الكوفة، أبو أسماء. وكان شابًا صالحًا قانتًا لله عالمًا فقيهًا كبير القدر واعظًا.
أبو أسامة: سمعت الأعمش يقول: قال إبراهيم التيمي: ربما أتى عليّ شهر لا أطعم طعامًا، ولا أشرب شرابًا، لا يسمعن هذا منك أحد. وقال الأعمش: كان إبراهيم التيمي إذا سجد كأنه جذم حائط تنزل على ظهره العصافير. يقال: قتله الحجاج، وقيل: بل مات في حبسه. روى الثوري: قال إبراهيم التيمي: كم بينكم وبين القوم؟ أقبلت عليهم الدنيا فهربوا، وأدبرت عنكم فاتبعتموها. وروى أبو حيان عن إبراهيم قال: ما عرضت قولي على عملي إلا خشيت أن أكون مكذبًا. قال العوام بن حوشب: ما رأيت إبراهيم التيمي رافعًا رأسه إلى السماء قط. وعن إبراهيم قال: إن الرجل ليظلمني فأرحمه.

[illegible]

[illegible]

* * *

١٠ - الشعبي[1]

قال الكرابيسي: روى الشعبي عن عروة بن مضرس[2] عن النبي ﷺ أنه قال: «من وقف بعرفة ليلاً أو نهارًا أو صلى معنا هذه الصلاة فقد تم حجه وقضى تفثه». قال: ولم يروِ هذا أحد غير الشعبي.

- قلت: وترجمته في: تهذيب الكمال (١٨)، تهذيب التهذيب (١٧٦/١)، طبقات الحفاظ (٢٩)، طبقات خليفة (١٥٥)، التاريخ الكبير للبخاري (٣٣٣/١، ٣٣٤)، الجرح والتعديل (١٤٦/٢).

(١) الشعبي هو عامر بن شراحيل بن عبد بن ذي كبار، وذو كبار، قيل: من أقيال اليمن، الإمام، علامة العصر، أبو عمرو الهمداني ثم الشعبي، ويقال: هو عامر بن عبد الله، وكانت أمه من سبي جلولاء.

قلت: ترجمته في: سير أعلام النبلاء ترجمة رقم (٤/ ١١٣)، طبقات ابن سعد (٦/ ٢٤٦)، تاريخ البخاري (٦/ ٤٥٠)، تاريخ الإسلام (٤/ ١٣٠)، طبقات المعتزلة (١٣٠، ١٣٩)، وفيات الأعيان (١٢/٣)، الجمع بين رجال الصحيحين (٣٧٧)، تاريخ البخاري الصغير (٢٤٣/١، ٢٥٣، ٢٥٤)، تهذيب التهذيب (٥/ ٦٥)، حلية الأولياء (٤/ ٣١٠)، طبقات الشافعية (٥٨)، تاريخ بغداد (٢٢٧/٢).

(٢) عروة بن مضرس بن أوس بن حارثة بن لام الطائي. قال ابن حجر في تهذيب التهذيب (١٦٩/٧): شهد مع النبي ﷺ حجة الوداع، وروى عنه حديث: «من صلى صلاتنا هذه ثم أفاض معنا ووقف قبل ذلك بعرفة ليلاً أو نهارًا فقد تم حجه»، رواه عنه الشعبي.

وقال علي بن المديني: لم يرو عنه، وقد روى عنه أيضًا ابن عمه حميد بن منهب بن حارثة بن حزم. قال ابن حجر: لكن قال الأزدي في المخزون: لم يرو عنه الشعبي. قال: وروى عن حميد ابن منهب عنه، ولا يقوم. وذكر أبو صالح المؤذن: أنه وقعت له رواية عبد الله بن عباس عنه أيضًا. وقد روى الحاكم في المستدرك الحديث المذكور في الحج من رواية عروة بن الزبير، عن عروة بن مضرس، لكن إسناده ضعيف. والحديث قد ذكره الدارقطني في الإلزامات من طريق الشعبي، وقال الدارقطني أيضًا: لم يرو عن عروة بن مضرس غير الشعبي، وكذا قال مسلم في الوحدان وغيره.

قلت: وأخرج الحديث في [illegible] ابن حبان الهيثمي برقم (١٠١٠). وقال الألباني: إسناده صحيح، وهو من [illegible] عبد الرحمن الساجي بالبصرة. حدثنا سعيد بن عبد الرحمن المخزومي، حدثنا [illegible] داود بن أبي هند وإسماعيل بن زكريا، عن الشعبي. وفي أوله: «من صلى صلاتنا هذه [illegible] وقف قبل ذلك بعرفات...».

وأخرجه البيهقي في الحج (١٧٢/٥) [illegible] (٢٥٦/٤) من طرق. والحاكم (٤٦٣/١)، وأبو داود الطيالسي (١/ ٢٢١)، [illegible] (٢/ ٢٤٠)، وأخرج الحديث أيضًا ابن حزم في المحلى (١٢٢/٧).

قال الواقدي: وروى منصور بن أبي الأسود، عن زكريا، عن الشعبي، قال: إنما سمي بدر؛ لأنه كان ماء لرجل من جهينة يقال له بدر.

قال: وهذا غلط أنكره عامة أهل المدينة؛ وذكرت ذلك لعبد الله بن جعفر ومحمد بن صالح فأنكراه، وقالا: فلأي شيء سميت الصفراء ولأي شيء سمي الحار.

قال: وذكرت ذلك لبحر بن النعمان فقال: سمعت شيوخًا من بني غفار يقولون: هو ماؤنا ومنزلنا وما ملكه أحد قط يقال له بدر، وما هو من بلاد جهينة إنما هي بلاد غفار.

قال: وروى قيس، عن زكريا، عن الشعبي وشيبان وقيس، عن جابر وفراس، عن الشعبي قال: كانت قريش تكتب وكانت الأنصار لا تكتب، فأمر رسول الله ﷺ من كان لا مال له أن يعلم عشرة من المسلمين الكتابة، فمنهم زيد بن ثابت.

قال: فسألت عن هذا أهل العلم بالسيرة ابن أبي الزناد، ومحمد بن صالح، وعبد الله ابن جعفر فأنكروا ذلك نكرة شديدة، وقالوا: كيف يعلمونهم الكتابة وزيد بن ثابت قد تعلم الكتابة قبل أن يقدم رسول الله ﷺ؟ وكان الكتّاب بالمدينة أكثر منهم بمكة، إنما دخل الإسلام وبمكة بضعة عشر رجلاً يكتب، ودخل المدينة وبها عشرون رجلاً يكتب، منهم زيد بن ثابت، يكتب بالعربية والعبرانية، ومنهم سعد بن عبادة، والمنذر بن عمرو، ورافع بن مالك، وفلان وفلان.

قال: وكان الشعبي يقول: حدثني الحارث وكان والله كذابًا.

وكان الحارث يقول: دخلت مع الشعبي بيت المال، فأخذ مائة درهم فجعلها في خفه. وقال بعضهم: أربعمائة[١].

[٣٤/أ] وروى علي بن حرب الموصلي[٢]، حدثنا قبيصة[٣]، عن سفيان[٤]، عن عبد الملك، قال: قلت لسعيد بن جبير: إن الشعبي يقول: إن العمرة تطوع. فقال: كذب

---

(١) قلت: هذا سخف بيِّن ظاهر.

(٢) قال ابن حجر في تهذيب التهذيب (٧/٢٦٠): علي بن حرب بن محمد بن علي بن حيان بن مازن الغضوبة الطائي الموصلي أبو الحسن.
قال النسائي: صالح، وقال ابن أبي حاتم: كتبت عنه مع أبي وسئل أبي عنه؟ فقال: صدوق. وقال الدارقطني: ثقة، وقال مسلمة بن قاسم: كان ثقة حدثنا عنه غير واحد. وقال الخطيب: كان ثقة ثبتا.

(٣) قبيصة بن عقبة بن محمد بن سفيان السُّوائي أبو عامر الكوفي، صدوق ربما خالف، من التاسعة أخرج له الجماعة.

(٤) سفيان هو الثوري.

الشعبي هي واجبة[١].

قال ابن المديني: سمعت يحيى بن سعيد قال: قال لي إسماعيل بن أبي خالد: وسألته عن شيء من التفسير ففسره عن السُّدي[٢].

قال يحيى: فقلت له الشعبي؟ فقال: كان أعلم بالقرآن من الشعبي.

الفضل بن سليمان، عن النضر بن مخارق قال: رأيت الشعبي بالنجف يلعب بالشطرنج، وإلى جنبه قطيفة، فإذا مر به بعض من يعرفه أدخل رأسه فيها[٣].

أبو معاوية، عن معرف بن واصل[٤] قال: رأيت الشعبي عليه معصفرة وهو يلعب بالشطرنج.

شريك بن عبد الله[٥] قال: قلت لأبي إسحاق: إن الشعبي كان يقع في الحارث[٦].

---

(١) قلت: هذا سخف شديد منسوب إلى الشعبي، وابن جبير، فالعمرة ليست من الفروض حتى تصير واجبة يأثم الإنسان بتركها طالما توفرت له القدرة على ذلك. كما يأثم على ترك الحج مع الاستطاعة. والله أعلم.

(٢) قال الذهبي في سير أعلام النبلاء (٥/٤٠ت): السُّدي هو إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة الإمام المفسر، أبو محمد الحجازي، ثم الكوفي الأعور، السدي أحد موالي قريش. قال النسائي: صالح الحديث. وقال يحيى بن سعيد القطان: لا بأس به. وقال أحمد بن حنبل: ثقة، وقال مرة: مقارب الحديث. وقال يحيى بن معين: ضعيف. وقال أبو زرعة: لين. وقال أبو حاتم: يكتب حديثه. وقال ابن عدي: هو عندي صدوق ثقة. وقيل: كان السدي عظيم اللحية جدًا.
قال عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت: سمعت الشعبي: وقيل له: إن إسماعيل السدي قد أعطي حظًا من علم، فقال: إن إسماعيل قد أعطي حظًا من الجهل بالقرآن. قال الذهبي: ما أحد إلا وما جهل من علم القرآن أكثر مما علم، وقد قال إسماعيل بن أبي خالد: كان السدي أعلم بالقرآن من الشعبي رحمهما الله. وقال سلم بن عبد الرحمن شيخ لشريك: مر إبراهيم النخعي بالسدي وهو يفسر، فقال: إنه يفسر تفسير القوم.
قال الذهبي: أما السدي الصغير: فهو محمد بن مروان الكوفي أحد المتروكين، كان في زمن وكيع.

(٣) قلت: لم أقف على الفضل بن سليمان، والله أعلم.
والنضر بن مخارق ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً (٨/٤٧٨). وهذا القول فيه سخف شديد.

(٤) قال ابن حجر في التقريب (٢/٢٦٣) معرف بن واصل السعدي الكوفي ثقة من السادسة أخرج له مسلم وأبو داود.

(٥) شريك بن عبد الله النخعي الكوفي القاضي بواسط ثم الكوفة، أبو عبد الله، صدوق، يخطئ كثيرًا، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة، وكان عادلاً، فاضلاً، عابدًا، شديدًا على أهل البدع من الثامنة. التقريب: (١/[illegible])

(٦) الحارث هو الذي [illegible] الحارث بن عبد الله الأعور الهمداني الحوتي [illegible]

فقال: أما والله ما هو مني بحلال، لقد دخل الشعبي بيت المال [illegible] وفي [illegible] مائة درهم(١).

ابن أبي خيثمة، حدثنا علي بن الجعد، حدثنا معرف بن واصل قال: كان الشعبي عريفا(٢).

قال: وحدثنا يحيى بن معين، حدثنا ابن أبي زائدة، عن إسماعيل قال: رأيت الشعبي مرادفا خلف أمير الكوفة(٣).

محمد بن يزيد(٤)، حدثنا ابن إدريس(٥)، عن محمد، قال: كان الشعبي يأتي أبا عمر

=الحوفي أبو زهير، صاحب عليّ، كذبه الشعبي في رأيه، ورمي بالرفض. وفي حديثه ضعف، وليس له عند النسائي سوى حديثين.

الحارث الأعور: ويقال الخارفي: نسبة إلى بطن من همدان، ويقال: الحوتي نسبة إلى الحوت بطن من همدان أيضًا. وكان الحارث فقيهًا، فرضيًا، ويفضل عليًا على أبي بكر، متشيعًا غاليًا.

والعلة عند من رده: التشيع وقد وثقه ابن معين، والنسائي، وأحمد بن صالح، وابن أبي داود وغيرهم. وتكلم فيه الثوري، وابن المديني، وأبو زرعة، وابن عدي، والدارقطني، وابن سعد، وأبو حاتم وغيرهم.

ومن جرحه: إما لتشيعه، وإما لغير ذلك غير مفسر لجرحه، والصحيح عند أرباب الصناعة: أن التشيع وحده ليس بجرح في الرواية، والمدار على الظن بصدق الراوي أو كذبه، والجرح الذي لم يفسر لا يقبل، ولذا حمل قول من كذبه على الكذب في الرأي والعقيدة، وكذا قال الذهبي، والجمهور على توهينه مع روايتهم لحديثه في الأبواب. قال: والظاهر أن الشعبي يكذب [illegible] لا في الحديث. وقد بسط القول فيه في: التكملة في تواريخ العلماء والثقة، وهو ذيل [illegible] المختصر في علم رجال الأثر. التقريب (١/١٤١، ١٤٢).

(١) [illegible] نسب إلى الشعبي من السرقة هذا من قبيل السخافات.

(٢) قال الذهبي في سير أعلام النبلاء (٤/٣٠٤): يوسف بن بهلول الحافظ: حدثنا جابر بن نوح، حدثني مجالد، عن الشعبي، قال: لما قدم الحجاج سألني عن أشياء من العلم، فوجدني بها عارفا فجعلني عريفًا على قومي الشعبيين ومنكبًا على جميع همدان وفرض لي.

(٣) لم أقف على هذا القول.

(٤) قال ابن حجر في التقريب (٢/٢١٩): محمد بن يزيد بن محمد بن كثير العجلي، أبو هشام الرفاعي الكوفي قاضي المدائن، ليس بالقوي، من صغار العاشرة، وذكره ابن عدي في شيوخ البخاري. وجزم الخطيب بأن البخاري روى عنه، لكن قد قال البخاري رأيتهم مجمعين على ضعفه.

(٥) قال ابن حجر في تهذيب التهذيب (٣/١٨٧): دينار بن عمر الأسدي أبو عمر البزاز الكوفي الأعمى مولى بشر بن غالب. ويقال كان مختاريًا.

قال [illegible] أحمد بن [illegible] قال وكيع: أبو عمر [illegible] ثقة وقال أبو حاتم: ليس بالمشهور، وذكره ابن حبان في الثقات. قال ابن حجر: الذي في [illegible] ابن أبي حاتم عن أبيه روى عن [illegible] [illegible] كان [illegible]

[illegible]

الإزار فيقول: يا شرطة الله دعني وطيري فيتهيأ له في الدنيا[١]

موسى بن إسماعيل، حدثنا أبو بكر بن شعيب بن الحبحاب، قال: بينما شعيب يمشي مع الشعبي نحو دكان القضاء وأنا معهم، إذ قال شعيب للشعبي: أراك يا أبا عمرو تجر إزارك من ورائك، وكان موردًا فضرب الشعبي بيده على إليَّة نفسه وقال: ليس هاهنا شيء تحمله[٢]. وفي آخره: فقال له أبي: كم أتى عليك يا أبا عمرو فقال:

نفسي تشكى إلى موجعة ... وقد حملتك سبعا بعد سبعينا
إن تحدثي أملا يا نفس كاذبة ... إن الثلاث يوافين الثمانينا

* * *

١١ - شريح[٣]

ابن أبي خيثمة، حدثنا أبو نعيم، حدثنا سفيان، عن أبي إسحاق: أن شريحًا أجاز شهادته وحده في وصية[٤].

وقال ابن المديني أو غيره: إنه قضى لعبيد الله بن زياد، قال: وقيل لإبراهيم: إنَّ شريحًا خالف علقمة في كذا، فقال: وما يدري الأعرابي؟ قال: وقضى زمانًا لا تضمن العارية ثم ضمنها بأمر زياد[٥].

ابن أبي خيثمة، قال: قال ابن علية في حديث: ثم ولي القضاء بالكوفة بعد موسى

---

(١) لم أقف على هذا القول، والله أعلم.

(٢) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء (٤/٣٢٤) من طريق: إبراهيم بن عبد الله، وأبو حامد بن جبلة، قالا: حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا أبو بكر بن شعيب بن الحبحاب وفيه رأيت الشعبي يمشي مع أبي وعليه إزار من كتان مورد وليس فيه: نحو دكان القضاء.

(٣) قال الذهبي في سير أعلام النبلاء (٤/١٠٠): هو الفقيه أبو أمية شريح بن الحارث بن قيس بن الجهم الكندي قاضي الكوفة، ويقال: شريح أو ابن شريح ويقال: هو من أولاد الفرس الذين كانوا باليمن، يقال: له صحبة ولم يصح، بل هو ممن أسلم في حياة النبي وانتقل من اليمن زمن الصديق، صح أن عمر ولاه قضاء الكوفة، فقيل: أقام على قضائها ستين سنة، وقد قضى بالبصرة سنة، وفد زمن معاوية إلى دمشق، وكان يقال له: قاضي المصرين.

قلت وترجمته في: حلية الأولياء (٤/١٣٢)، تهذيب التهذيب (٤/٣٢٨)، طبقات ابن سعد (٦/١٣١)، طبقات خليفة (١٠٢٧)، تاريخ البخاري (٤/٢٢٨)، أخبار القضاة (٢/١٨٩)، الإصابة (٣٨٨٠).

(٤) لم أقف على هذا القول.

(٥) لم أقف عليه [illegible]

ابن أنس إياس بن معاوية، وكان فهماً، كان [illegible] كان بعضهم يقول: |٣٤/ب| لو كان شريح هاهنا حمل سفلجته[1].

سعيد عن قتادة[2] قال: قلت لسعيد بن [جبير][3]: إنّ شريحًا قضى في مكاتب عليه دين، أنّ الكتاب والدين بالحصص. فقال: أخطأ شريح.

* * *

١٢ - عروة بن الزبير[4]

محمد بن إسماعيل، حدثنا أبو قتادة، عن الحسن بن عمار[5]، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه قال: اتهم الناس عروة في حديث «أفلح في الرضاع» وفي حديث: «أي بكر إنما هو مال الوارث».

---

(١) أظن أن هذه الكلمة من سفتجة وهي بضم السين، وقيل بفتحها، وأما التاء فمفتوحة فيهما فارسي معرب، وفسرها بعضهم فقال: هي كتاب صاحب المال لوكيله أن يدفع مالاً قرضًا يأمن به من خطر الطريق والجمع السفاتج. انظر المصباح المنير مادة سفتجة.

(٢) قتادة بن دعامة بن قتادة بن عزيز بن عمرو بن ربيعة بن عمرو بن الحارث بن سدوس أبو الخطاب السدوسي البصري ولد أكمه. وحديثه عن سعيد بن جبير فيه تضعيفا شديدًا ذكر ذلك ابن حجر في: التهذيب عن ابن المديني، قال إسماعيل القاضي في أحكام القرآن: سمعت علي بن المديني يضعف أحاديث قتادة عن سعيد بن المسيب تضعيفا شديدًا، وقال: أحسب أن أكثرها بين قتادة وسعيد فيها رجال. وكان ابن مهدي يقول: مالك عن ابن المسيب أحبُّ إليّ من قتادة عن ابن المسيب. انظر تهذيب التهذيب (٨/ ٣٥٢).

(٣) ما بين المعقوفين من تهذيب التهذيب.

(٤) عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب الإمام، عالم المدينة، أبو عبد الله القرشي الأسدي المدني، الفقيه، أحد الفقهاء السبعة.
قلت: وترجمته في: سير أعلام النبلاء (٤/١٦٨ ت)، طبقات ابن سعد (٥/١٧٨)، الزهد لأحمد (٣٧١)، تاريخ الإسلام (٤/٣١)، تاريخ ابن عساكر (١١/٢٨٠ ب)، حلية الأولياء (٢/١٧٦) تهذيب التهذيب (٧/١٨٠) وفيات الأعيان (٣/٢٥٥).

(٥) كذا بالمخطوط وأظنه الحسن بن عمارة وهو ضعيف متروك. والله أعلم.
قال ابن حجر في تهذيب التهذيب (٢/٣٠٤): الحسن بن عمارة بن المضرب البجلي، مولاهم الكوفي، أبو محمد، كان على قضاء بغداد في خلافة المنصور. وقال الطيالسي: قال شعبة: ائت جرير بن حازم، فقل له: لا يحل لك أن تروي عن الحسن بن عمارة فإنه يكذب.
قال أبو داود: فقلت لشعبة: ما علامة ذلك؟ قال: روى عن الحكم أشياء فلم نجد لها أصلاً.
قال: قلت للحكم: صلى النبي ﷺ على قتلى أحد؟ قال: لا، وقال الحسن: حدثني الحكم عن مقسم، عن ابن عباس، أن النبي ﷺ صلى عليهم ودفنهم.
وقلت للحكم: ما تقول في أولاد الزنا؟ قال: يعتقون. قلت: من ذكره؟ قال يروى عن الحسن البصري، عن علي. قلت: وساق فيه أقوالاً [illegible]

أحمد بن الخليل(١)، حدثنا عباد(٢)، حدثنا سفيان، عن عمرو [illegible] أقام النبي ﷺ بمكة؟ قال: عشر سنين. قلت: فإن ابن عباس يقول: ثلاث عشرة سنة. قال: فصغره، وقال: إنما يقول الشاعر، قال عمرو: فصغره.

* * *

١٣ - أبو سلمة بن عبد الرحمن(٣)

ابن أبي خيثمة قال: سئل يحيى، عن حديث أبي سلمة، عن طلحة بن عبيد الله.

قال: مرسل لم يسمع من طلحة بن عبيد الله.

محمد بن سعد: اشترى قطًا بالعرج وهو محرم فذبحه، فبلغ سعيد بن المسيب، فقال: إنه وهو صغير أفقه منه كبيرًا(٤).

---

(١) قال ابن حجر في تهذيب التهذيب (١/١٤): أحمد بن الخليل البغدادي، نزيل نيسابور، أبو علي التاجر، ثقة، من الحادية عشرة. أخرج له النسائي.

(٢) أظنه والله أعلم، ضعيفًا متروكًا.

(٣) قال ابن حجر في تهذيب التهذيب (١٢/١١٥): أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف الزهري المدني، وقيل: إسماعيل، وقيل: اسمه كنيته.

روى عن أبيه، وعثمان بن عفان، وطلحة. قال ابن حجر: ذكر المزي: أنه لم يسمع من طلحة ولا من عبادة بن الصامت. فأما قدم سماعه من طلحة فرواه ابن أبي خيثمة، والدوري، عن ابن معين، وأما قدم سماعه عن عبادة، فقاله ابن خراش، ولئن كان كذلك فلم يسمع أيضًا من عثمان ولا من أبي الدرداء، فإن كلاهما مات قبل طلحة، والله تعالى أعلم.

وقال علي بن المديني، وأحمد، وابن معين، وأبو حاتم، ويعقوب بن شيبة، وأبو داود: حديثه عن أبيه مرسل. قال أحمد: مات وهو صغير. وقال أبو حاتم: لا يصح عندي وصرح الباقون بكونه لم يسمع منه.

وقال ابن عبد البر: لم يسمع من أبيه، وحديث النضر بن شيبان من سماع أبي سلمة، عن أبيه لا يصححونه. وقال أحمد: لم يسمع من أبي موسى الأشعري. وقال أبو حاتم: لم يسمع من أم حبيبة. وقال الأزدي: لم يتبين سماعه من سلمة بن صخر البياضي. وقال أبو زرعة: هو عن أبي بكر مرسل. وقال البخاري: أبو سلمة عن عمر منقطع. وقال ابن بطال: لم يسمع من عمرو ابن أمية.

قلت: وترجمته في: سير أعلام النبلاء (٤/٢٨٧)، طبقات ابن سعد (٥/١٥٥)، تذكرة الحفاظ (١/٥٩)، العبر (١/١١٢)، [illegible]، البداية والنهاية (٩/١١٦).

(٤) قلت: هذا القول جاء [illegible] ولا أدري إن كان للمصنف أم أنه تعليق أحد القراء للمخطوط. والقول [illegible] بإسناده: حدثنا محمد بن سعد قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرنا [illegible] يونس بن يوسف أن أبا سلمة. الطبقات (٥/١٥٦).

قالوا: حدثنا الصلت بن مسعود[١]، حدثنا ابن [illegible] عن [illegible]، عن الشعبي، قال: قدم أبو سلمة الكوفة، فكان يمشي بيني وبين رجل، فقال: من أعلم من بقي؟ فترحى وتمنع ساعة، ثم قال: رجل بينكما[٢].

قال: وقال علي بن المقدام، عن الشعبي قال: لقيت أبا سلمة فقلت: دلني على أعلم رجل بالمدينة، فقال: لا عليك، ألا تعدوا رجلا أنت عنده، فسألته عن أربع مسائل، فأخطأ فيهن كلهن[٣].

* * *

١٤ - عمر بن سعد بن أبي وقاص[٤]

---

(١) الصلت بن مسعود بن طريف الجحدري، أبو بكر أو أبو أحمد البصري، القاضي، ربما وهم، من العاشرة. أخرج له مسلم. التقريب (٣٧٠/١٠).

(٢) ذكر هذا القول ابن حجر في تهذيب التهذيب عن الشعبي، والرجل الآخر الذي مع الشعبي هو أبو بردة وليس فيه فترحى وتمنع ساعة.

وذكر القول هذا ابن سعد في الطبقات (١٥٦/٥) قال: أخبرنا محمد بن عمر، عن سفيان بن عيينة وقيس بن الربيع، كلاهما عن مجالد. وليس به: فترحى ساعة وتمنع ساعة.

وذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء (٢٩٠/٤)، وليس فيه: فترحى ساعة.

(٣) لم أقف على هذا القول، وأظنه والله أعلم مفترى على الشعبي وعلى بن المقدام لم أعرف له مكان، فالله أعلم.

(٤) قال ابن حجر في تهذيب التهذيب (٤٥٠/١٢): عمر بن سعد بن أبي وقاص الزهري أبو حفص المدني، سكن الكوفة.

قال العجلي: كان يروي عن أبيه أحاديث، وروى الناس عنه وهو تابعي ثقة، وهو الذي قتل الحسين. وذكر ابن أبي خيثمة بسند له أن ابن زياد بعث عمر بن سعد على جيش لقتال الحسين، وبعث شمر بن ذي الجوشن وقال له: اذهب معه فإن قتله وإلا فاقتله وأنت على الناس.

وقال ابن أبي خيثمة عن ابن معين: كيف يكون من قتل الحسين ثقة؟!.

قال عمرو بن علي: سمعت يحيى بن سعيد يقول: حدثنا إسماعيل، حدثنا العيزار، عن عمر بن سعد فقال له موسى رجل من بني ضبيعة: يا أبا سعيد هذا قاتل الحسين فسكت، فقال له: عن قاتل الحسين تحدثنا فسكت.

وروى ابن خراش، عن عمرو بن علي نحو ذلك، وقال: فقال له رجل: أما تخاف الله تروى عن عمرو بن سعد، فبكى وقال: لا أعود.

وقال الحميدي: حدثنا سفيان، عن سالم قال: قال عمر بن سعد للحسين: إن قومًا من السفهاء يزعمون أني قاتلك، فقال حسين: ليسوا سفهاء، ثم قال: والله إنك لا تأكل بر العراق بعدي إلا قليلاً.

وقال ابن سعد: كان عبيد الله بن زياد استعمل عمر بن سعد على الري وهمذان، فلما قام—

ابن أبي خيثمة قال: سألت يحيى بن معين عن [illegible] فقال:
كوفي، قلت: ثقة. قال: كيف يكون من قتل الحسين ثقة.

* * *

١٥ - عمر بن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف[1]

ابن أبي خيثمة قال: سُئل يحيى بن معين عنه، فقال: روى عنه هشيم ضعيف.

قال علي بن المديني: قال يحيى بن سعيد: كان شعبة يضعف عمر بن أبي سلمة[2].

=الحسين العراق أمر ابن زياد أن يسير إليه، وندب معه أربعة آلاف من جنده، فأبى عمر ذلك، فقال له: إن لم تفعل عزلتك عن عملك وهدمت دارك، فأطاعه وخرج إلى الحسين فقاتله حتى قتل الحسين، فلما غلب المختار على الكوفة قتل عمر بن سعد وابنه حفصًا.

قلت: الحمد لله الذي عفى أيدينا من هذه الفتنة، والله أسأل أن يعفي ألسنتنا عن الخوض فيها.

(١) قال الذهبي في سير أعلام النبلاء (٦/٤٣ت): عمر بن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني الفقيه، مكثر عن والده، روى عنه مسعر، وأبو عوانة، وهشيم، وآخرون.

قال أبو حاتم: هو عندي صالح. قال النسائي: ليس بالقوي. قال ابن خزيمة: لا يحتج به.

قال الذهبي: استشهد به البخاري، وروى أحمد بن زهير، عن ابن معين: ليس به بأس، وقال ابن معين أيضًا: هو ضعيف. وقال أبو حاتم أيضًا: لا يحتج به.

قال الذهبي: قد كان قام مع ابن أخت له أموي في مبدأ دولة بني العباس فلم يتم له أمر، وظفر عبد الله بن علي عم السفاح، فقتل عمر في سنة ثلاث وثلاثين ومائة.

وقد علق البخاري له في صحيحه في العمل في الصلاة، باب إذا دعت الأم ولدها في الصلاة برقم (١٢٠٦)، وفي (٢٤٨٢، ٣٤٣٦، ٣٤٦٦)، قصة جريج والراعي، فقال: وقال عمر بن أبي سلمة عن أبيه.

وساق الذهبي له حديث: «غير الشيب» من حديث أبي هريرة، وقال: صححه الترمذي من حديث أبي عوانة.

قلت: ذكره الترمذي في كتاب اللباس، باب ما جاء في الخضاب. وكذا أخرجه أحمد (٢/٢٦١) وفي (٢/٤٩٩).

قلت: وترجمته في: تاريخ البخاري (٦/١٣٩)، الجرح والتعديل (٦/١١٧، ١١٨)، ميزان الاعتدال (٣/٢٠٢، ٢٠٣)، تهذيب التهذيب (٧/٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٧)، تاريخ خليفة (٤١٠)، ثقات ابن حبان (٣/١٧٤)، الكامل لابن الأثير (٤/٥٢٥).

(٢) قلت: ذكر ذلك القول ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٦/١١٨) قال: حدثنا عبد الرحمن، حدثنا صالح بن أحمد بن محمد بن حنبل، حدثنا علي بن المديني قال: سمعت يحيى بن سعيد به.

حدثنا عبد الرحمن، أنبأنا ابن أبي خيثمة فيما كتب إليّ قال: سألت أبي عن عمر بن أبي سلمة، فقال: صالح إن شاء الله [illegible] محمد بن عمرو على عمر.

حدثنا عبد الرحمن، حدثنا محمد بن أحمد بن البراء قال: قال علي بن المديني: عمر بن أبي سـ

١٦ – ابن أبى ليلى[١]

قال الكرابيسى: روى عن كعب بن عجرة أن النبى ﷺ قال: «النسك شاة والصيام ثلاثة أيام، والإطعام ستة مساكين لكل مسكين صاع»[٢]. قال: ولم يرو هذا عن كعب غيره.

[٣٥/أ] ابن أبى خيثمة: حدثنا عمر بن حفص بن غياث النخعى[٣]، حدثنا أبى[٤]، حدثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن عبد الرحمن بن أبى ليلى، وكان لا يعجبه عبد الرحمن، يقول: صاحب أمراء[٥].

* * *

= سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، روى عنه سعد بن إبراهيم وأبو عوانة، وهشيم، تركه شعبة. حدثنا عبد الرحمن قال: سألت أبى عنه، فقال: هو عندى صالح صدوق فى الأصل، ليس بذاك القوى يكتب حديثه، ولا يحتج به، يخالف فى بعض الشيء.

(١) عبد الرحمن بن أبى ليلى الإمام العلامة الحافظ، أبو عيسى الأنصارى الكوفى، الفقيه، ويقال: أبو محمد، من أبناء الأنصار، ولد فى خلافة الصديق أو قبل ذلك.
قال الذهبى فى السير (٤/٢٦٤): شعبة، عن عمرو بن مرة، عن ابن أبى ليلى قال: صحبت عليًا رضى الله عنه فى الحضر والسفر، وأكثر ما يتحدثون عنه باطل.
قال الأعمش: رأيت ابن أبى ليلى وقد ضربه الحجاج، وكأن ظهره مسح وهو متكئ على ابنه وهم يقولون: العن الكذابين، فيقول: لعن الله الكذابين، يقول: الله الله على بن أبى طالب، عبد الله بن الزبير، المختار بن أبى عبيد، قال: وأهل الشام كأنهم حمير لا يدرون ما يقصد، وهو يخرجهم من اللعن.
قال أبو نعيم فى حلية الأولياء (٤/٣٥١): حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة، حدثنا يزيد بن مهران، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش قال: رأيت عبد الرحمن مخلوقًا على المصطبة وهم يقولون له: العن الكذابين، وكان رجلاً ضخمًا به ربو، فقال: اللهم العن الكذابين، آمه ثم يسكت، على، وعبد الله بن الزبير، والمختار.
قلت: ترجمته فى: سير أعلام النبلاء (٤/٩٦٢ت)، طبقات ابن سعد (٦/١٠٩)، طبقات خليفة (ت١٠٨٠)، تاريخ البخارى (٥/٣٦٨)، أخبار القضاة (٢/٤٠٦)، تهذيب التهذيب (٢/٢٢٦)، وفيات الأعيان (٣/١٢٦).

(٢) ذكره السيوطى فى الدر المنثور (١/٢١٤).

(٣) عمرو بن حفص بن غياث بن الطلق الكوفى ثقة، ربما وهم، من العاشرة. التقريب (٢/٥٣).

(٤) حفص بن غياث بن طلق بن معاوية النخعى، أبو عمر الكوفى، القاضى، ثقة فقيه، تغير حفظه قليلاً فى الآخر، من الثامنة. التقريب (١/١٨٩).

(٥) لم أقف على قول الأعمش.

١٧ - محمد بن سيرين[١]

قال ابن المديني: كان ابن سيرين يقبل [illegible] يرون أنه ربما سمع الشيء على غير حقيقة.

قال: وقيل لمنصور بن معتمر[٢] أو غيره: إن محمدًا روى كذا وكذا، فقال: بأي أذنيه سمعها، بأذنه الصماء أو الصحيحة؟[٣].

قال: وروى أحاديث منكرة تفرد بها، يرون أنه غلط من صمم إحدى أذنيه، من ذلك ما رواه هشيم، عن منصور بن زاذان[٤]، عن محمد بن العلاء بن الحضرمي: كتب إلى النبي ﷺ فبدأ بنفسه[٥].

ومن ذلك ما روى أن رسول الله ﷺ قال: «أعز الإسلام بعمر بن الخطاب أو بعامر ابن الطفيل»[٦]. والناس جميعًا يروون: «أو بأبي جهل».

---

(١) محمد بن سيرين الإمام، شيخ الإسلام، أبو بكر الأنصاري، البصري، مولى أنس بن مالك خادم النبي ﷺ، وكان أبوه من سبي جرجرايا تملكه أنس، ثم كاتبه على ألوف من المال فوفاه وعجل له مال الكتابة قبل حلوله، فتمنع أنس من أخذه لما رأى سيرين قد كثر ماله من التجارة، وأمل أن يرثه فحاكمه إلى عمر رضي الله عنه، فألزمه تعجيل المؤجل.

قال ابن عون: كان محمد يأتي بالحديث على حروفه، وكان الحسن صاحب معنى.

عون بن عمارة: حدثنا هشام، حدثني أصدق من أدركت محمد بن سيرين.

الأنصاري: حدثنا ابن عون قال: كان إبراهيم بن الحسن والشعبي يأتون بالحديث على المعاني، وكان القاسم وابن سيرين ورجاء بن حيوة يقيدون الحديث على حروفه.

قال محمد بن جرير الطبري: كان ابن سيرين فقيهًا عالمًا ورعًا، كثير الحديث، صدوقًا، شهد له أهل العلم والفضل بذلك وهو حجة.

قلت: ترجمته في: سير أعلام النبلاء (٤/ت٢٤٦)، حلية الأولياء (٢/٥٤)، طبقات ابن سعد (٧/١٩٣)، طبقات خليفة (ت١٧٢٨)، تهذيب التهذيب (٩/٢١٤).

(٢) منصور بن المعتمر بن عبد الله السلمي أبو عتاب، بمثلثة ثقيلة ثم موحدة، الكوفي، ثقة، ثبت، وكان لا يدلس من طبقة الأعمش، أخرج له الجماعة. التقريب (٢/٢٧٧).

(٣) لم أقف على هذا القول.

(٤) منصور بن زاذان، بزاي وذال معجمة، الواسطي أبو المغيرة، ثقة، ثبت، عابد من السادسة. أخرج له الجماعة. التقريب (٢/٢٧٥).

(٥) لم أقف عليه.

(٦) أخرجه ابن حجر الهيثمي في موارد الظمآن (٢١٧٩) من حديث ابن عمر، وليس فيه عامر بن الطفيل، وفي الإحسان (٦٨٤٢)، وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٢/٩٥) من طريق ابن عمر أيضًا، وقال الشيخ شاكر: إسناده صحيح.

وأخرجه الترمذي برقم (٣٦٨١) كتاب المناقب، باب في مناقب عمر بن الخطاب رضي-

قال: حدثنا سليم بن أخضر، حدثنا ابن عون، عن محمد.

قال: ومن ذلك ما حدثنا أبو عاصم، عن ابن عون، عن ابن سيرين، أن سعد بن عبادة بال قائمًا، فرمته الجن فقتلته[1].

=الله عنه. من طريق ابن عمر، وليس فيه: بعامر بن الطفيل.

وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب من حديث ابن عمر.

وأخرجه الحاكم في المستدرك (٣/٨٣).

وقال: حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي. رواه ابن سعد في الطبقات (١٩١/١/٣). وليس فيه: «أو بعامر بن الطفيل».

أخرجه البيهقي في السنن الكبرى كتاب قسم الفيء والغنيمة. حديث عائشة، رضي الله عنها، قال: «اللهم أعز الإسلام بعمر بن الخطاب خاصة»، وساق له طرق أخرى.

وأخرجه في دلائل النبوة (٢/٢١٥، ٢١٦) وذكره التبريزي في المشكاة، باب مناقب عمر، من حديث ابن عباس. وأخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء (٥/٣٦١) وقال: غريب من حديث ابن عمر، عنه عمر، لم نكتبه إلا من هذا الوجه. قلت: وليس في الحديث: «أو بعامر بن الطفيل».

وذكر الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/٦١، ٦٢) من حديث عبد الله بن مسعود، وعزاه للطبراني في الكبير (١٠/١٩٧) والأوسط بنحوه باختصار، وقال: «أيد الإسلام».

وقال الهيثمي ورجال الكبير رجال الصحيح غير مجالد بن سعيد وقد وثق.

وذكره أيضًا من حديث أنس بن مالك وعزاه للطبراني في الأوسط، وقال فيه القاسم بن عثمان البصري وهو ضعيف. قلت: وأطراف الحديث عند: المتقي الهندي في الكنز (١/٣٢٧٦٨، ٣٢٧٧٣، ٣٢٧٧٤، ٣٥٨٤، ٣٥٨٨١، ٣٥٨٨، ٣٦٩٨)، الحافظ في الفتح (٧/٤٨)، البغوي في شرح السنة (١٤/٩٢)، العجلوني في كشف الخفاء (١/١١٠)، السيوطي في الدر المنثور (٤/٢٩٣)، الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (٤/٥٤).

(١) ذكر الذهبي، وابن حجر، وابن الأثير في سير أعلام النبلاء، والإصابة، وأسد الغابة «ابن عون، عن ابن سيرين: أن سعدًا بال قائمًا، فمات، فسمع قائل يقول:

قد قتلنا سيد الخزرج سعد بن عباده ... ورميناه بسهمين فلم نخط فؤاده

وقال سعد بن عبد العزيز: أول ما فتحت بصرى، وفيها مات سعد بن عبادة، وقال أبو عبيد: مات سنة أربع عشرة بحوران. وروى ابن أبي عروبة، عن ابن سيرين، أن سعد بن عبادة بال قائمًا فمات، وقال: إني أجد دبيبًا. الأصمعي: حدثنا سلمة بن بلال، عن أبي رجاء قال: قتل سعد بن عبادة بالشام، رمته الجن بحوران. الواقدي: حدثنا يحيى بن عبد العزيز، من ولد سعد، عن أبيه، قال: توفي سعد بحوران لسنتي ونصف من خلافة عمر، فما علم بموته بالمدينة حتى سمع غلمان يقولون:

قد قتلنا سيد الخزرج سعد بن عباده ... ورميناه بسهمين فلم نخط فؤاده

فذعر الغلمان، فحفظ ذلك اليوم، فوجدوه اليوم الذي مات فيه. وإنما جليس يبول في نفق فمات من ساعته، ووجده قد اخضر جلده.

قلت: فلا تعد هذه المقولة لها مكان في هذا الباب.

ومن ذلك [illegible] الأعلى [illegible]
عن عمر بن الخطاب رحمه الله في الحد مائة فشقة خالد [illegible] الأول [illegible] وكان
مع هذا يستدين ويعتق عن ولده الجزور وينشد الشعر [illegible] الصلاة[1].

قال ابن عون: أتاه رجل فقال: ما تقول في إنشاد الشعر؟ وقد قام للصلاة فقال:

طرقتني عند العشاء الهموم

حتى أنشد خمسة أبيات، وقد استقبل القبلة ثم قال: الله أكبر[2].

قال: وكان يتورع عن تفسير القرآن وتفسير الرؤيا، ويقال: إن الرؤيا من أجزاء النبوة، وهي غيب[3].

---

(١) لم أقف على القول لعبيدة بن عمرو السلماني، الفقيه، المرادي، الكوفي، أحد الأعلام. سير أعلام النبلاء (٤/ت٩).

(٢) أخرج أبو نعيم في الحلية (٢/٢٧٥): حدثنا أبو بكر الطلحي قال: حدثنا أحمد بن حماد بن سفيان قال: حدثني عبد القدوس بن محمد بن شعيب بن الحبحاب قال: حدثني عمي صالح بن عبد الكبير قال: حدثني عمي أبو بكر بن شعيب قال: كنت عند محمد بن سيرين فجاءه إنسان عن شيء من الشعر، وذلك قبل صلاة العصر، فأنشد هذه الأبيات:

كأن المدامة والزنجبيل وريح الخزامى وزوب العسل
يعل به برد أنيابها إذا النجم وسط السماء اعتدل

ثم دخل في الصلاة.

وأخرج أيضًا: حدثنا أبو بكر الطلحي قال: حدثنا أحمد بن حماد قال: حدثنا إبراهيم الجوهري قال: حدثني يحيى بن خليف بن عقبة، عن أبيه قال: سُئل محمد بن سيرين: أينشد الشعر وهو على وضوء، فقال:

نبئت أن فتاة كنت أخطبها عرقوبها مثل شهر الصوم في الطول
أسنانها مائة أو زدن واحدة وسائر الخلق منها بعد ممطول

ثم قال: الله أكبر.

(٣) قلت: كان ابن سيرين ورعًا شديد الورع، إذا سُئل عن الحديث أو التفسير انقبض وجهه وتغير لونه، وكان ذا مزاح وكثرة [illegible].

أخرج أبو نعيم في الحلية (٢/٢٦٦): [illegible] بكر بن عبد الله المزني، قال: من سره أن ينظر إلى أورع أهل زمانه فلينظر إلى محمد بن سيرين، [illegible] ما أدركنا من هو أورع منه.

وعن عاصم الأحول قال: [illegible] العجلي يقول: ما رأيت رجلا أفقه في ورعه، ولا أورع في فقهه من محمد بن سيرين.

وكان معلمًا [illegible] والرؤيا [illegible] كان رحمه الله ذا ورع وأمانة [illegible]

قال: فحدثنا أبو عاصم النبيل[1] عن أبي جناب[2] قال: [illegible] بن عبيد أتى محمد بن سيرين فقال: يا أبا بكر، ألم تقل عمران بن [illegible] البصرة فصلى بهم فلان، فجعل يكبر كلما خفض ورفع، لقد ذكرني هذا صلاة رسول الله ﷺ [٣٥/ب] قال: بلى، قال: فما بدا لك تحذف بتكبيرتين، قال: إن مروان وأهل المدينة لا يكبرون، قال: فقال عمرو: سبحان الله يا أبا بكر سبحان الله.

يقول عمران بن الحصين: ذكرني صلاة رسول الله ﷺ، وتقول أنت: مروان وأهل المدينة لا يكبرون. قال: ﴿**أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده**﴾ [الأنعام: ٩٠]. قال: فقال عمرو: فمروان ممن أمر الله أن يقتدى به، لا والله لا أجالسك يا أبا بكر أبدًا. قال: وقال له رجل: إني جئتك أسألك عن شيء، قال: على الخبير سقطت، قال: ما تقول في كذا وكذا؟ قال: ما عندي منه علم.

قال الكرابيسي: روى[3] ابن سيرين، عن عمران بن حطان[4]، وعمران أباضي مشهور رأس في أصحابه، داعية إلى مذهبه، وهو الذي يقول في ابن ملجم لعبد الله وفي قتله أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، رضي الله عنه:

يا ضربة من لقي ما أراد بها ... إلا ليبلغ من ذي العرش رضوانا
إني لأذكره حينًا فأحسبه ... أو في البرية عند الله ميزانًا[5]

---

(١) أبو عاصم النبيل، ثقة ثبت.

(٢) أبو جناب. ضعيف لكثرة تدليسه، من السادسة، واسمه يحيى بن أبي حية الكلبي أبو جناب. التقريب (٢/٣٤٦). قال ابن عدي في الضعفاء (٧/٢١٢): حدثنا علي بن إسحاق بن رداء، حدثنا محمد بن يزيد المستملي، حدثنا إسحاق بن حكيم قال: قال يحيى القطان: لو استحللت أن أروي عن أبي جناب حديثًا لرويت في تكبير العيد.
قال عمرو بن علي: أبو جناب الكوفي، واسمه يحيى بن أبي حية، متروك الحديث. قال النسائي: يحيى بن أبي حية أبو جناب الكلبي، كوفي ضعيف. وعن أحمد وابن معين وأبي داود: ليس به بأس، ولكنه يدلس.

(٣) قال الذهبي في السير (٤/٢١٤): قال أبو داود: ليس في أهل الأهواء أصح حديثًا من الخوارج، ثم ذكر عمران بن حطان، وأبا حسان الأعرج.

(٤) عمران بن حطان بن ظبيان السدوسي البصري، من أعيان العلماء، لكنه من رءوس الخوارج. حدث عن عائشة وأبي موسى الأشعري، وابن عباس. روى عنه: ابن سيرين، وقتادة، ويحيى بن أبي كثير. قال ابن حجر في التقريب (٢/٨٢،٨٣): عمران بن حطان السدوسي، صدوق، إلا أنه كان على مذهب الخوارج، ويقال رجع عن ذلك. قلت ترجمته في: تهذيب التهذيب (٨/١٢٧)، تاريخ الإسلام (٣/٢٨٤)، البداية والنهاية (٩/٥٢)، تاريخ البخاري (٦/٤١٣)، خزانة الأدب (٥/٣٥٠).

(٥) أورد المبرد في كامله (٣/١٦٩)، الرد على هذه الأبيات [illegible] فقال:

قال ابن المديني: [illegible] ابن سيرين عن شريح قال: [illegible]
أحد من أهل الكوفة وهو منكر عندهم. قال: [illegible] رجل.
فقال: تقلع من شعر رأسه مثله، فإن لم يف فمن [illegible][1].

قال: وحدث إسماعيل بن علية عن غالب القطان قال: رأيت ابن سيرين يضحك حتى سال لعابه[2].

قال: وحدث هشيم، عن منصور بن زاذان قال: كان ابن سيرين صاحب ضحك ومزاح[3].

ضمرة[4]، عن ابن شوذب[5]، والسري بن يحيى[6]، قال: كان ابن سيرين يضحك حتى يستلقي وكان يقول لأصحابه، مرحبًا بالمدرقشين، أراد أنهم يحملون الجنائز[7].

=يا ضربة من شقي ما أراد بها	إلا ليهدم من ذي العرش بنيانا
إني لأذكره يومًا فألعنه	إيها وألعن عمران بن حطانا

وأورد غيره هذه الأبيات وغيرها:

يا ضربة من غدور صار ضاربها	أشقى البرية عند الله إنسانا
إذا تفكرت فيه ظللت ألعنه	وألعن الكلب بن حطانا

(١) لم أقف عليه.

(٢) أخرج أبو نعيم في حلية الأولياء (٢/٢٧٤): عن مهدي بن ميمون قال: كان محمد بن سيرين يتمثل الشعر، ويذكر الشيء ويضحك، حتى إذا جاء الحديث من السنة كلح وانضم بعضه إلى بعض. وعن الري بن يحيى وابن شوذب قالا: كان ابن سيرين ربما يضحك حتى يستلقي ويمد رجليه.
وقال ابن سيرين: لا يثن على بلاء، وربما ضحك حتى تدمع عيناه.

(٣) أخرج أبو نعيم في الموضع السابق: حدثنا أبو حامد بن جبلة قال: حدثنا محمد بن إسحاق قال: حدثنا عمرو بن رستة قال: حدثنا يوسف بن عطية أبو سهل قال: رأيت محمد بن سيرين وكان كثير المزاح كثير الضحك.

(٤) ضمرة بن ربيعة الفلسطيني أبو عبد الله أصله دمشقي صدوق، يهم قليلاً، من التاسعة. التقريب (١/٣٧٤).

(٥) قال ابن حجر في تهذيب [illegible] (٥/٢٥٥): عبد الله بن شوذب الخراساني أبو عبد الرحمن البلخي سكن البصرة، [illegible] عابد. التقريب (١/٤٢٣).

(٦) السري بن يحيى بن إياس [illegible] ثقة. أخطأ الأزدي في تضعيفه. التقريب (١/٢٨٥).

(٧) أخرجه أبو نعيم [illegible] قال: حدثنا أحمد بن علي بن الأبار قال: [illegible] ابن حبان قال: [illegible] قال: كان ابن سيرين يمازح أصحابه ويقول: مرحبًا بالمدرقشين [illegible]

محمد بن نصر[1] قال: حدثنا أحمد، حدثنا سريج بن [illegible]، حدثنا هشيم، عن منصور قال: كان الحسن يحدثنا فيبكي حتى نرق له، وكان ابن سيرين يضحك حتى تدمع عيناه.

أحمد، حدثنا إسحاق، حدثني سفيان، عن عبد الملك، حدثنا عبد الله بن المبارك، حدثني معتمر بن سليمان قال: سمعني أبي أنشد الشعر في المسجد فنهاني، فقلت: أو ليس الحسن وابن سيرين [٣٦/أ] ينشدان.

قال: يا بني إن اقتديت بالحسن وابن سيرين في الشر، كان شر كبير[2].

قال: حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا الحارث[*] بن سعيد، قال: رأيت محمد بن سيرين آخذًا بلحية أيوب السختياني فقال: لو نتفت لحيتك هذه أعطيت من لحيتي وزنها بقضاء شريح. وكان أيوب كوسجي[3].

* * *

١٨ - كعب بن سور[4]

---

(١) محمد بن نصر النيسابوري الفراء. ثقة، من الحادية عشر. التقريب (٢١٣/٢). وأحمد هو الإمام أحمد. وهشيم: ضعيف.

(٢) قلت: ولا أدري ما يظن المصنف بالناس هل كانوا ملائكة أبرار لا يخطئون. فكل بني آدم خطاء.

(*) الحارث بن سعيد ويقال: ابن يزيد العتقي. مصري، مقبول، من السابعة. أخرج له أبو داود وابن ماجه. التقريب (١٤٠/١).

(٣) لم أقف عليه.

(٤) قال الذهبي في سير أعلام النبلاء (٥٢٤/٣): كعب بن سور الأزدي قاضي البصرة، وليها لعمر وعثمان، وكان من نبلاء الرجال وعلمائهم قبل يوم الجمل، قام يعظ الناس ويذكرهم، فجاءه سهم غرب فقتله، رحمه الله تعالى.

قال ابن سعد في طبقاته (٩١/٧): كعب بن أبي بكر بن عبد بن ثعلبة بن سليم بن ذهل بن لقيط بن الحارث بن مالك بن فهم بن غنم بن دوس بن عدنان بن عبد الله بن زهران بن كعب ابن الحارث بن كعب بن عبد الله بن عبد الله بن مالك بن نصر من الأزد.

قال: أخبرنا إسحاق بن يوسف الأزرق، والفضل بن دكين، عن زكريا بن أبي زائدة، عن الشعبي، أن عمر بن الخطاب بعث كعب بن سور على قضاء البصرة. قلت: وساق ابن سعد قصة فطنة [illegible] المرأة التي لم يفطن إليها عمر، رضي الله عنه، فلذلك ولاه القضاء على البصرة.

قال: أخبرنا عبد الله بن إدريس، عن حصين، عن عمرو بن جاوان، عن الأحنف بن قيس، قال: لما التقوا يوم الجمل خرج كعب بن سور ناشرًا مصحفه [illegible] هؤلاء وبين هؤلاء حتى أتاه [illegible]

علي بن المديني، قال: سمعت وهب بن جرير بن حازم، قال: [illegible] حدثني خالد بن أيوب، عن أبيه، عن جده، قال: أتاني كعب بن سور، فقال: اركب معي حتى أطوف الأسد، فركب معه، فجعل يأتي مجالس الأسد، فيقول: أطيعوني اقطعوا هذه النطفة، فيكونوا من ورائها، وخلوا بين هذين الغارين، فوالله لا تظهر طائفة منهم إلا احتاجوا إليكم.

فجعلوا يشتمونه ويقولون: نصراني صاحب عصا، فلما أعيوه رجع إلى منزله في دار عمرو بن عوف، فأمر بزاده ليخرج من البصرة فبلغ الخبرعائشة، فجاءت على بعيرها فلم تزل به حتى أخرجته ومعه راية الأسد.

علي قال: سمعت أبا عبيدة يقول: كان كعب بن سور نصرانيًا، أسلم قبل يوم الجمل[1].

=سهم فقتله. قال: أخبرنا سليمان بن حرب، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، قال: سمعت محمد بن سيرين يقول لأبي معشر: بلغني أن بعض أصحابكم مر بكعب بن سور وهو صريع قتيل بين الصفين فوضع الرمح في عينه وقال: ما رأيت كافرًا أقضى بحق منك.

قلت ترجمته في: طبقات ابن سعد (٩١/٧)، أسد الغابة (٤٧٩/٤)، أخبار القضاة (٢٧٤/١)، الجرح والتعديل (١٦٢/٧)؛ التاريخ الكبير (٢٢٣/٧).

(١) قلت: هذه إحدى المغالطات والسخافات، فلقد استقضاه عمر بن الخطاب على البصرة، وروى له ابن سيرين أحكامًا وأخبارًا في ذلك، بل وقيل: إنه أدرك النبي ﷺ.

روى الشعبي أن كعب بن سور كان جالسًا عند عمر بن الخطاب، فجاءت امرأة فقالت: ما رأيت قط رجلاً أفضل من زوجي، إنه ليبيت ليله قائمًا، ويظل نهاره صائمًا في اليوم الحار ما يفطر، فاستغفر لها عمر وأثنى عليها، وقال: مثلك أثنى بالخير، وقاله، فاستحيت المرأة وقامت راجعة، فقال كعب بن سور: يا أمير المؤمنين، هلا أعديت المرأة على زوجها إذ جاءتك تستعديك؟! قال: أكذلك أرادت؟ قال: نعم، قال: ردوا عليَّ المرأة، فردت، فقال: لا بأس بالحق أن تقوليه، إن هذا يزعم أنك جئت تشكين أنه يجتنب فراشك، قالت: أجل، إني امرأة شابة وإني أبتغي ما يبتغي النساء، فأرسل إلى زوجها فجاء، فقال لكعب: اقض بينهما، فقال: أمير المؤمنين أحق أن يقضي بينهما، فقال: عزمت عليك لتقضي بينهما، فإنك فهمت من أمرهما ما لم أفهم، فقال: إني أرى لها يومًا من أربعة أيام، كأن زوجها له أربع نسوة، فإذا لم يكن له غيرها، فإني أقضي له بثلاثة أيام ولياليهن يتعبد فيهن، ولها يوم وليلة، فقال عمر: والله ما رأيك الأول بأعجب من رأيك الآخر، اذهب فأنت قاضي على أهل البصرة، وكتب إلى أبي موسى بذلك، فقضى بين أهلها إلى أن قتل عمر، ثم خلافة عثمان، فلم يزل قاضيًا عليها إلى أن قتل يوم الجمل مع عائشة.

خرج بين الصفين معه [illegible] يناشد الناس في دمائهم، وقيل: بل دعاهم إلى حكم القرآن، فأتاه سهم غرب [illegible] المصحف معه وبيده خطام الجمل، فأتاه سهم فقتله [illegible]

١٩ – عكرمة(١)

روى الكرابيسي، عن يعقوب بن إبراهيم، عن أبيه، عن جده، أنه سمع سعيد بن المسيب يقول لغلامه بُرد(٢): لا تكذب عليَّ كما كذب عكرمة على ابن عباس.

قال الدوري: قلت ليحيى بن معين: كان مالك بن أنس يكره عكرمة؟ قال: نعم،

= قلت: فكيف يكون هذا الكلام صحيح وهو كان قاضيًا أيام عمر وعثمان، وقيل: إنه أدرك النبي ﷺ.

(١) قال الذهبي في سير أعلام النبلاء (١٢/٥): العلامة الحافظ، المفسر، أبو عبد الله القرشي، مولاهم المدني، البربري الأصل. قيل: كان لحصين بن أبي الحر العنبري فوهبه لابن عباس.
قال أبو نعيم في حلية الأولياء (٣٢٦/٣): ومنهم مفسر الآيات المحكمة، ومنور الروايات المبهمة، أبو عبد الله مولى ابن عباس عكرمة، كان في البلاد جولاً، ومن علمه للعباد بذالاً.
حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسين، حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدثنا سعيد بن عمرو، أخبرنا حماد بن زيد، عن الزبير بن الحارث، عن عكرمة، قال: كان ابن عباس يجعل في رجلي الكبل ويعلمني القرآن والسنن.
حدثنا أبو علي الصواف، حدثنا محمد بن عثمان العبسي، حدثنا منجاب بن الحارث، حدثنا علي بن مسهر، عن إسماعيل بن أبي خالد، قال: سمعت الشعبي يقول: ما بقي أحد أعلم بكتاب الله تعالى من عكرمة.
حدثنا أبو بكر بن مالك، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا عبد الصمد، حدثنا سلام بن مسكين، قال: سمعت قتادة يقول: أعلمهم بالتفسير عكرمة.
حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا أبو جعفر بن أبي شيبة، حدثنا أبي، حدثنا جرير، عن مغيرة، قال: قيل لسعيد بن جبير: تعلم أحدًا أعلم منك؟ قال نعم: عكرمة، قال: فلما قتل سعيد قال إبراهيم: ما خلف بعده مثله.
قلت: وله من المناقب ما يملأ صفحات كثيرة من كتب التراجم، ولو سجلتها هنا لطال بنا المقام. وهو غني عن الكلام. قلت وترجمته في: سير أعلام النبلاء (٩/٥ت)، طبقات ابن سعد (٢٨٧/٥)، تاريخ البخاري الصغير (٢٥٧/١، ٢٥٨)، الجرح والتعديل (٧/٧)، تاريخ الإسلام (١٥٦/٤)، دول الإسلام (٧٥)، تهذيب التهذيب (٢٦٣/٧)، تاريخ الفسوي (٥/٢)، حلية الأولياء، تذكرة الحفاظ (٩٥/١)، ميزان الاعتدال (٩٣/٣).

(٢) قال ابن حبان في ترجمة برد في الثقات: أهل الحجاز يطلقون: «كذب»، في موضع: «أخطأ»، ويؤيد ذلك إطلاق عبادة بن الصامت قوله: كذب أبو محمد لما أخبر أنه يقول: الوتر واجب، فإن أبا محمد لم يقله رواية، وإنما قاله اجتهادًا، والمجتهد لا يقال له: إنه كذب، وإنما قال: إنه أخطأ.

قلت: وساق هذا القول الذهبي في السير، ويعقوب هو ابن إبراهيم بن سعد. وقال إسحاق بن الطباع سألت مالكًا: أبلغك أن ابن عمر قال لنافع: لا تكذب عليّ كما كذب عكرمة على عبد الله؟ قال: لا ولكني بلغني أن سعيد بن المسيب قال ذلك لبرد مولاه.
قال الذهبي: هذا أشبه ولم يكن لعكرمة ذكر أيام ابن عمر ولا كان تصدى للرواية.

قلت: فقد روى عن [illegible] هذا؟ قال: نعم [illegible][1].

وروى جرير، عن يزيد بن أبي [٣٦/ب] زياد، عن عبد الله بن الحارث قال: دخلت على عليّ بن عبد الله بن عباس، وعكرمة موثق على باب كنيف، فقلت: أتفعلون مثل هذا بمولاكم؟ فقال: إن هذا يكذب على أبي[2].

قال يزيد بن هارون: قدم عكرمة البصرة، فأتاه أيوب وسليمان التيمي ويونس، فبينا هو يحدثهم إذ سمع صوت غناء، فقال عكرمة: اسكتوا فتسمع، ثم قال: قاتله الله لقد أجاد، أو قال: ما أجود ما غنى. فأما سليمان ويونس فلم يعودا إليه وعاد أيوب. قال يزيد: أحسن أيوب[3].

قال ابن المديني: كان عكرمة أباضيًا[4]، وكان يتهم بالكذب. قال: وسمعت يحيى ابن معين يقول: حدثني والله عن أيوب أنه ذكر له أن عكرمة لا يحسن الصلاة، فقال

---

(١) ساق الذهبي في السير (٥/٢٦) هذا القول، وقال: وروى الربيع، عن الشافعي قال: ومالك سيىء الرأى فى عكرمة. قال: لا أرى لأحد أن يقبل حديثه.
قلت: قال ابن حجر: وعكرمة ثقة ثبت بالتفسير لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر، ولا يثبت عنه بدعة من الثالثة، أخرج له الجماعة. التقريب (٢/٣٠).
وقال فى مقدمة فتح البارى (ص٤٤٩): لم يثبت عنه من وجه قاطع أنه كان يرى ذلك، بدعة الخوارج، وإنما كان يوافق فى بعض المسائل، فنسبوه إليهم.
وقد برأه أحمد والعجلى من ذلك، فقال فى كتاب الثقات له: عكرمة مولى ابن عباس، رضى الله عنهما، مكى تابعى ثقة، برئ مما يرميه الناس به من الحرورية.
وقال يزيد النحوى، عن عكرمة: قال لى ابن عباس: انطلق فأفت الناس. وحكى البخارى عن عمرو بن دينار قال: أعطانى جابر بن زيد صحيفة فيها مسائل عن عكرمة، فجعلت كأنى أتباطأ فانتزعها من يدى، وقال: هذا عكرمة مولى ابن عباس هذا أعلم الناس.
(٢) ذكره الذهبى من هذا الطريق، وفيه: وعكرمة مقيد على باب الحش، قال: قلت: ما لهذا كذا؟ قال: إنه يكذب على أبى.
قلت: وفيه يزيد بن أبي زياد، ذكره ابن عدى فى الضعفاء (٧/٢٧٥) وكذبه ابن المبارك وضعفه الدارقطنى وغيره، وقال أحمد وابن معين: ليس بذاك وليس بالحافظ. ولا يعقل أن يجرح مثل عكرمة بهذا الضعيف، فعكرمة عدل ثبت.
(٣) ساق هذه أيضًا الذهبى فى السير، وقال: [illegible] عن أيوب، وسئل عن عكرمة، فقال: لو لم يكن عندى ثقة لم أكتب عنه.
وقال حماد بن زيد: قيل لأيوب: [illegible] عكرمة؟ قال: أما أنا فلم أكن أتهمه.
(٤) الإباضية: هم أتباع عبد الله بن إباض [illegible] ابن عبيد بن تميم من دولة بني أمية، وهي إحدى فرق الخوارج. [illegible]

أيوب: وكان يصلي[١].

ابن أبي خيثمة: حدثنا هارون بن معروف، حدثنا ضمرة بن ربيعة[٢]، عن أيوب بن يزيد قال: قال ابن عمر لنافع: لا تكذب عليَّ كما كذب عكرمة على ابن عباس.

مصعب بن عبد الله[٣] قال: داود بن الحصين[٤]، هو مولى عبد الله بن عمرو بن عثمان، وكان يؤدب بني داود بن علي مقدم داود على المدينة، وكان فصيحًا عالمًا، وكان يتهم برأي الخوارج، ومات عكرمة عنده، وكان عكرمة يتهم برأي الخوارج.

قال ابن أبي خيثمة: وسمعت مصعب بن عبد الله يقول: كان عكرمة يرى رأي الخوارج، وادعى على عبد الله بن عباس أنه كان يرى رأي الخوارج[٥].

قال: وسمعت يحيى بن معين يقول: إنما لم يذكر مالك بن أنس عكرمة؛ لأن عكرمة كان ينتحل رأي الصفرية[٦].

قال: وحدثنا أحمد بن موسى [٣٧/أ] حدثنا المعافى بن عمران، حدثنا فطر بن خليفة، قال: قلت لعطاء: إن عكرمة يقول: كان ابن عباس يقول: سبق الكتاب [المسح على][٧] الخفين، قال: كذب عكرمة. [سمعت ابن عباس يقول: امسح على الخفين وإن خرجت من الخلاء][٨][٩].

---

(١) ساق هذه المقولة الذهبي في السير (٥/٢٦) من طريق: أحمد بن أبي خيثمة: رأيت في كتاب علي بن المديني: سمعت يحيى بن سعيد يقول: حدثوني والله عن أيوب أنه ذكر له عكرمة لا يحسن الصلاة، قال أيوب: وكان يصلي؟!.
قلت: وهذا افتراء على أيوب وعلى عكرمة، فلقد روى أيوب عنه وقال: ولو لم يكن عندي ثقة ما كتبت عنه.

(٢) ضمرة بن ربيعة يهم قليلاً، وهو صدوق. وقال الذهبي في السير: قال إسحاق بن الطباع: سألت مالكًا: أبلغك أن ابن عمر قال لنافع: لا تكذب عليَّ كما كذب عكرمة على عبد الله؟ قال: لا، ولكني بلغني أن سعيد بن المسيب قال ذلك لبرد مولاه.

(٣) مصعب بن عبد الله: صدوق، والصدوق قد يخطئ.

(٤) داود بن الحصين الأموي مولاهم، أبو سليمان المدني، ثقة إلا في عكرمة، رمي برأي الخوارج، أخرج له الجماعة. التقريب (١/٢٣١).

(٥) ساق الذهبي هذه المقولة، وقال: هذه حكاية بلا إسناد.

(٦) هم إحدى فرق الخوارج، وهم أتباع زياد بن الأصفر. قلت: وعكرمة بريء من كل هذه الفرق.

(٧) ما بين المعقوفين من السير (٥/٢٤).

(٨) ما بين المعقوفين من السير (٥/٢٤).

(٩) ذكره الذهبي في السير [illegible]

قال: وحدثني أبي قال: حدثني ابن إدريس [illegible] ابن إدريس: سمعت الأعمش عن إبراهيم قال: لقيت عكرمة فسألته عن البطشة الكبرى، فقال: يوم القيامة. فقلت: إن عبد الله كان يقول يوم بدر. فأخبرني من سأله بعد ذلك، فقال: يوم بدر[1].

أشعث بن سوار[2] قال: سألت عطاء بن أبي رباح، فقلت: روى عكرمة، عن ابن عباس أنه كان يقول: سبق الكتاب المسح، فقال: كذب، أنا رأيت ابن عباس يمسح.

* * *

٢٠ - مروان بن الحكم[3]

=آية. وقال البيهقي في السنن الكبرى (٢٧٣/١) في كتاب الطهارة، باب الرخصة في المسح على الخفين: ويحتمل أن يكون ابن عباس قال ما روى عنه عكرمة، ثم لما جاءه التثبت عن النبي ﷺ أنه مسح بعد نزول المائدة. قال: ما قال عطاء، ونقل ابن المنذر عن ابن المبارك قال: ليس في المسح على الخفين عن الصحابة اختلاف؛ لأن كل من روى عنه منهم إنكاره، فقد روى إثباته.

وقال ابن عبد البر: لا أعلم عن أحد من فقهاء السلف إنكاره إلا عن مالك، مع أن الروايات الصحيحة عنه مصرحة بإثباته، وقال النووي: وقد صرح جمع من الحفاظ بأن المسح على الخفين متواتر، وجمع بعضهم رواته، فجاوزوا الثمانين، ومنهم العشرة، وفي مصنف ابن أبي شيبة وغيره عن الحسن البصري: حدثني سبعون من الصحابة بالمسح على الخفين.

(١) قلت: ذكره الذهبي في السير (٢٨/٥)، وقال: القولان مشهوران.

وتفسير عبد الله أخرجه البخاري في التفسير، باب ﴿فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين﴾، وقد قال بذلك مجاهد، وأبي العالية، وعطية العوفي، والنخعي، واختاره أيضًا ابن جرير الطبري في تفسيره (١١١/٢٥، ١١٥).

وساق الحافظ في مقدمة الفتح (ص ٤٤٧) قوله: وأما طعن إبراهيم عليه بسبب رجوعه عن قوله في تفسير البطشة الكبرى إلى ما أخبر به ابن مسعود، فالظاهر أن هذا يوجب الثناء على عكرمة لا القدح إذا كان يظن شيئًا، بلغه عمن هو أولى منه خلافه، فترك قوله لأجل قوله.

(٢) أشعث بن سوار، الكندي النجار الأفرق، صاحب التوابيت، قاضي الأهواز، من السادسة، ضعيف من السادسة. التقريب (٧٩/١).

(٣) مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف، الملك أبو عبد الملك القرشي الأموي. وقيل: يكنى أبا القاسم وأبا الحكم، مولده بمكة، وهو أصغر من ابن الزبير بأربعة أشهر، وقيل: له رؤية، وذلك محتمل.

وكان كاتب ابن عمه عثمان، وإليه الخاتم، فخانه وأجلبوا بسببه على عثمان، ثم نجا هو وسار مع طلحة والزبير للطلب بدم عثمان، فقتل طلحة يوم الجمل ونجا، لا نجي، ثم ولي المدينة غير مرة لمعاوية. وكان أبوه قد طرده النبي ﷺ إلى الطائف، ثم أقدمه عثمان إلى المدينة لأنه عمه، ولما هلك ولد يزيد أقبل مروان [illegible] وغيرهم، وحارب الضحاك الفهري فقتله، [illegible] دمشق، ثم مصر، [illegible]: لما انهزموا يوم الجمل سأل علي عن مروان، وقال: [illegible] شباب قريش.

[illegible]

ابن أبي خيثمة: حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا القاسم بن الفضل، عن محمد بن زياد قال: قدم مروان المدينة فقام خطيبا، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: يا معشر أهل المدينة، إن أمير المؤمنين معاوية حبس نظره لكم، وأنه جعل لكم مفزعا تفزعون إليه، يريد ابن معاوية، فقام عبد الرحمن بن أبي بكر، فقال: يا معشر بني أمية، اختاروا منا بين ثلاثة بين سُنَّة رسول الله ﷺ، أو سنة أبي بكر، أو سنة عمر، إن هذا الأمر قد كان وفي أهل بيت رسول الله ﷺ من لو ولاه ذلك لكان لذلك أهلاً، ثم كان أبو بكر بعده، فكان في أهل بيته من لو ولاه ذلك لكان لذلك أهلاً، فولاها عمر وقد كان [٣٧/ب] في أهل بيت عمر من لو ولاه ذلك كان لذلك فجعلها في نفر من المسلمين، ألا وإنما أردتم أن تجعلوها قيصرية كلما مات قيصر كان قيصر.

فغضب مروان فقال لعبد الرحمن: هذا الذي أنزل الله فيه: ﴿**والذي قال لوالديه أف لكما...**﴾ إلى قوله: ﴿**إن وعد الله حق**﴾ [الأحقاف: ١٧]، فقالت عائشة: كذبت، إنما نزل ذلك في فلان، وأشهد أن الله لعن أباك على لسان نبيه ﷺ، وأنت يومئذ في صلب أبيك، فأنت في قصص لعنه الله[1].

ابن أبي خيثمة، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا عبد الواحد بن زياد، حدثنا عثمان بن حكم، حدثنا شعيب بن محمد، عن عبد الله بن عمرو بن العاص. قال: قال رسول الله ﷺ: «يدخل عليكم رجل لعين فدخل الحكم بن أبي العاص»[2].

القارئ الفقيه الشديد في حدود الله مروان. قال أحمد: كان مروان يتتبع قضاء عمر.

قال ابن سعد في الطبقات: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني إسحاق بن يحيى، عن عيسى بن طلحة قال: كان مروان يقاتل يوم الدار أشد القتال، ولقد ضرب يومئذ كعبه ما يظن إلا أنه قد مات مما به من الجراح.

قلت: وترجمته في: طبقات ابن سعد (٣٥/٥)، تاريخ الإسلام (٧٠/٣)، الكامل (١٩١/٤)، الإصابة (٤٧٧/٣)، تهذيب التهذيب (٩١/١٠)، أسد الغابة (١٤٤/٥)، سير أعلام النبلاء (٤٧٦/٣).

(١) ذكر الذهبي في السير: قال عطاء بن السائب، عن أبي يحيى قال: كنت بين الحسن والحسين ومروان، والحسين يساب مروان فنهاه الحسن، فقال مروان: أنتم أهل بيت ملعونون، فقال الحسن: ويلك قلت هذا! والله لقد لعن الله أباك على لسان نبيه وأنت في صلبه، يعني قبل أن يسلم. وقال: وأبو يحيى هذا نخعي لا أعرفه.

(٢) لم أقف على هذا الحديث [illegible] وإن كان الذهبي قال: ويروى في [illegible] أحاديث لم تصح، وإن [illegible] ابن الأثير [illegible] هذه الأحاديث، ولقد جاء في مسند الإمام أحمد أحاديث عن النبي ﷺ [illegible] النبي ﷺ [illegible] ولا

ابن أبي خيثمة، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن [illegible] أنه كان يشرب عند عبد الملك(١) بن مروان من الطلاء [illegible](٢).

روى ابن أبي خيثمة في قصة الوليد بن عبد الملك، عن سعيد بن المسيب، قال: ولد لابن أم سلمة غلام، فسموه وليدًا، فقال رسول الله ﷺ: «تسمون أبناءكم باسم فراعنتكم إنه كائن في هذه الأمة رجل يقال له: الوليد، أضر عليكم من فرعون على قومه»(٣).

=أذكر موضع هذه الأحاديث غير أنها في مسند أم المؤمنين عائشة، وكذا في زوائد المسند أيضًا.

قلت: وترجمة الحكم بن أبي العاص: أسد الغابة (١٢١٧ت)، سير أعلام النبلاء (٢/١٤ت)، طبقات ابن سعد (٥/٤٤٧، ٥٠٩)، تاريخ ابن معين (١٢٤)، طبقات خليفة (١٩٧)، الإصابة (٢/٢٧١)، تاريخ الإسلام (٢/٩٥).

(١) عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي ابن كلاب الخليفة، أبو الوليد القرشي الأموي.

قال ابن سعد: وكان عابدًا ناسكًا بالمدينة قبل الخلافة، وشهد يوم الدار مع أبيه وهو ابن عشر سنين، وحفظ أمرهم، قال: واستعمله على المدينة وهو ابن ست عشرة سنة، قال الذهبي: هذا لا يتابع ابن سعد عليه أحد. وقال ضمرة: عن رجاء بن أبي سلمة، عن عبادة بن نسي، قال: قيل لابن عمر: إنكم معشر أشياخ قريش يوشك أن تنقرضوا. فمن نسأل بعدكم؟ فقال: إن لمروان ابنًا فقيهًا فسلوه.

وقال النضر بن محمد، عن عكرمة بن عمار، عن محمد بن أيوب اليمامي، عن سحيم مولى أبي هريرة، أن عبد الملك بن مروان دخل عليهم وهو غلام شاب فقال: هذا يملك العرب. قال الذهبي: محمد بن أيوب مجهول. وقال أبو الزناد: فقهاء المدينة: سعيد بن المسيب، وعبد الملك ابن مروان، وعروة بن الزبير، وقبيصة بن ذؤيب. وعن ابن عمر قال: ولد الناس أبناء وولد مروان أبًا. قلت ترجمته في: تاريخ الإسلام (٣/٥٠)، تهذيب التهذيب (٦/٤٢٢).

قال ابن حجر: قال ابن حبان في الثقات: كان من فقهاء أهل المدينة وقرائهم قبل أن يلي ما ولي وهو بغير الثقات أشبه. قال ابن حجر: وأخباره كثيرة ووقع ذكره عند البخاري وعند مسلم. وقال في: التقريب (١/٥٢٣): كان طالب علم قبل الخلافة، ثم اشتغل بها فتغير حاله، ملك ثلاث عشرة سنة استقلالاً، وقبلها منازعًا لابن الزبير.

(٢) لم أقف عليه، وفيه علي بن يزيد بن ركانة بن عبد يزيد بن المطلبي. قال البخاري: لم يصح حديثه. وذكره العقيلي في: الضعفاء، وابن عدي في: الضعفاء.

(٣) ذكره ابن عراق في تنزيه الشريعة (١/١٩٨) من حديث عمر بن الخطاب: ولد لأخي أم سلمة غلام فسموه بالوليد، فقال النبي ﷺ: «سميتموه...» الحديث، وقال: ذكره الإمام أحمد في مسنده. قال ابن حبان: هذا باطل، وفيه إسماعيل بن عياش كثير الخطأ، ولم يقله رسول الله ﷺ ولا عمر، ولا سعيد، ولا الزهري.

تعقبه الحافظ ابن حجر في القول المسدد في الذب عن مسند أحمد، فقال ما ملخصه:=

ابن أبي [illegible] عن [illegible] صالح بن مسمار[*] [illegible] هشام[1] [illegible] مجلس
[illegible] فقال: إنه والله ما [illegible] غير ما أمر به.

فقال بعضهم: والله إنا نشتهي [illegible] هذا. قال: أبعدكم الله، والله لوددت أن الناس كلهم مثلي حتى يأتيه فيقول: اعدل في هذه الأمة وإلا فأعيرك حتى يأتي [٣٨/أ] من هو أولى بهذا الأمر منك.

=قول ابن حبان: إنه خبر باطل دعوى لا برهان عليها، وقوله: إن رسول الله ﷺ لم يقله. ولا إلى آخره. شهادة نفي صدرت من غير استقراء تام فهي مردودة، وكلامه في إسماعيل غير مقبول، فإنه إنما ضعف في روايته عن غير أهل الشام، وروايته عن الشاميين قوية عند الجمهور، وهذا منها، بل وثقه بعضهم مطلقًا. ثم إنه لم ينفرد به بل تابعه عليه، عن الأوزاعي الوليد بن مسلم الدمشقي.

ومن طريقه أخرجه يعقوب بن سفيان في تاريخه لكن عن ابن المسيب مرسلاً، والحاكم في مستدركه وصححه، لكن قال: عن ابن المسيب، عن أبي هريرة بدل عمر، وبشر بن بكر التنيسي. ومن طريقه أخرجه البيهقي في: الدلائل (٦/٥٠٥) لكنه أرسله، وقال البيهقي: هذا مرسل حسن، ومحمد بن كثير، والهقل بن زياد كاتب الأوزاعي. ومن طريقهما أخرجه الزهري في الزهريات، وابن عساكر في: تاريخه. لكن عن الزهري مرسلا وتابع الأوزاعي. عن الزهري معمر بن راشد البصري في الجزء الثاني من أمالي عبد الرزاق. ومحمد بن الوليد الزبيدي في بعض الأجزاء. وله شاهد من حديث أم سلمة أخرجه إبراهيم الحربي في «غريب الحديث»، [illegible] حسن، وآخر من حديث معاذ بن جبل بلفظ «الوليد اسم فرعون هادم شرائع الإسلام». أخرجه الطبراني.

(*) صالح بن مسمار أظنه: صالح بن مسمار بصري سكن الجزيرة روى عن الحسن. روى عنه جعفر بن برقان ومعمر. ذكره ابن أبي حاتم في: الجرح والتعديل (٤/٤١٤)، وقال: سمعت أبي يقول ذلك. ولم أقف على هذا القول، والله أعلم.

(١) هشام بن عبد الملك بن مروان الخليفة أبو الوليد القرشي الأموي الدمشقي. قال مصعب الزبيري: زعموا أن عبد الملك رأى أنه في المحراب أربع مرات، فدس من سأل ابن المسيب عنها، فقال: يملك من ولده لصلبه أربعة فكان هشام آخرهم، وكان حريصًا، جماعًا للمال، عاقلاً حازمًا سائسًا. فيه ظلم مع عدل.

روى أبو عمير بن النحاس، عن أبيه، قال: كان لا يدخل بيت المال لهشام شيء، حتى يشهد أربعون قسامة: لقد أخذ من حقه ولقد أعطى الناس حقوقهم. قال ابن سعد عن الواقدي: حدثني سحبل بن محمد. قال: ما رأيت أحدًا من الخلفاء أكره إليه الدماء ولا أشد عليه من هشام، ولقد دخله من مقتل زيد بن علي وابنه يحيى أمر شديد. حتى قال: وددت لو كنت افتديتهما.

[illegible] الكامل في التاريخ لابن الأثير (٥/٢٦٦)، [illegible] (٧/٢٠٠)، تاريخ الإسلام (٥/١٧٠)، [illegible] الخلفاء (٢٦٩).

ابن أبي [illegible] عبد الرحمن بن صالح الأزدي(1) [illegible] يونس بن بكير(2)، عن أبي جعفر الرازي عيسى بن عبد الله التيمي(3)، عن الربيع بن أنس البكري(4)، قال: لما أسرى بالنبي ﷺ رأى فلانا وهو بعض بني أمية على المنبر يخطب على الناس فشق ذلك على رسول الله ﷺ، فأنزل الله عز وجل: ﴿**وإن أدري لعله فتنة لكم ومتاع إلى حين**﴾ [الأنبياء: ١١١](5).

ابن أبي خيثمة: حدثنا مصعب بن عبد الله(6)، حدثنا ابن أبي حازم(7)، عن العلاء(8)، عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ رأى في المنام بني الحكم يرقون منبره ينزون عليه فأصبح كالمغيظ، فقال: «إني رأيت بني مروان ينزون نزوة القردة»، فما

---

(١) عبد الرحمن بن صالح الأزدي العتكي الكوفي، نزيل بغداد، صدوق يتشيع، من العاشرة. التقريب (٤٨٤/١).

(٢) يونس بن بكير بن واصل الشيباني، أبو بكر الجمال، الكوفي يخطئ، من التاسعة. التقريب (٣٨٤/٢).

(٣) عيسى بن عبد الله بن ماهان التيمي أبو جعفر الرازي، ويقال: أصله مروزي، ولد بالبصرة ثم وقع إلى الري فسكن بها، فغلب عليه الرازي، وروى عن عطاء، وقتادة، والربيع بن أنس، ومنصور، والأعمش، وحصين، ويونس بن عبيد، ومغيرة. روى عنه شعبة، ويونس بن بكير، وجرير. انظر: الجرح والتعديل (٢٨٠/٦، ٢٨١).

(٤) الربيع بن أنس البكري: أو الحنفي، بصري، نزل خراسان، صدوق، له أوهام، رمي بالتشيع من الخامسة. التقريب (٢٤٣/١).

(٥) قلت: ولقد أشار إلى ذلك القرطبي في كتابه الجامع لآيات الأحكام (٣٦٩/١١) في تفسير هذه الآية، فقال: وروى أن النبي ﷺ رأى بني أمية في منامه يلون الناس، فخرج الحكم من عنده فأخبر بني أمية بذلك، فقالوا له: ارجع فسله متى يكون ذلك؟ فأنزل الله تعالى: ﴿وإن أدري أقريب أم بعيد ما توعدون﴾، ﴿وإن أدري لعله فتنة لكم ومتاع إلى حين﴾ يقول لنبيه عليه السلام: قل لهم ذلك.

(٦) مصعب بن عبد الله، صدوق عالم بالنسب. التقريب (٢٥٢/٢).

(٧) ابن أبي حازم، صدوق فقيه. التقريب (٥٠٨/١).

(٨) العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب الحرقي، أبو شبل المدني: صدوق ربما وهم. وأبيه مولى الحرقة، ثقة. التقريب (٥٠٣/١).

قال ابن حجر في تهذيب التهذيب (١٦٦/٨): قال عبد الله بن أحمد عن أبيه: ثقة لم أسمع أحدًا ذكره بسوء. وقال: [illegible] العلاء وسهيل، فقال: العلاء فوق سهيل، وكذا قال حرب عن أحمد وزاد [illegible].

وقال أبو زرعة: ليس هو بالقوي [illegible] وقال ابن أبي خيثمة، عن ابن معين: ليس بذاك لم يزل الناس يتوقون حديثه [illegible] الثقات ولكنه أنكر من حديثه أشياء [illegible].

استجمع ضاحكًا حتى مات(١).

ابن أبي خيثمة: حدثنا يحيى بن معين، حدثنا عبد الله بن ... عن سفيان الثوري، عن علي بن يزيد، عن سعيد بن المسيب في قوله: ﴿وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس﴾ [الإسراء: ٦٠].

قال: رأى ناسًا من بني أمية على المنابر، فساءه ذلك، فقيل له: إنما هي دنيا يعطونها فسرى عنه[٢].

ابن أبي خيثمة: حدثنا يحيى بن عبد الحميد[٣]، حدثنا حشرج بن نباتة[٤]، عن سعيد ابن جمهان[٥] قال: قلت لسفينة: إن بني أمية يزعمون أن الخلافة فيهم. قال: كذب بنو

---

(١) أورده المتقي الهندي في الكنز (٣١٧٣٦، ٣١٧٣٧)، وعزاه لأبي يعلى في مسنده، وابن عساكر في التاريخ.

(٢) ذكر القرطبي في تفسير هذه الآية في الجامع لأحكام القرآن أقوالاً في تفسير هذه الآية، منها هذا التفسير، وقال: وفي رواية ثالثة: أنه عليه السلام رأى في المنام بني مروان ينزون على منبره نزو القردة، فساءه ذلك، فقيل: إنما هي الدنيا التي أعطوها فسرى عنه، وما كان له بمكة منبر ولكنه، يجوز أن يرى بمكة رؤيا المنبر بالمدينة، وهذا التأويل الثالث، أي هذا: قاله أيضًا سهل بن سعد، رضي الله عنه.
قال سهل: إنما الرؤيا هي أن رسول الله ﷺ كان يرى بني أمية ينزون على منبره نزوة القردة، فاغتم لذلك، وما استجمع ضاحكًا من يومئذ حتى مات. فنزلت الآية مخبرة أن ذلك من تملكهم وصعودهم يجعلها الله فتنة للناس وامتحانًا.
وقرأ الحسن بن علي في خطبته في شأن بيعة لمعاوية، ﴿وإن أدري لعله فتنة لكم ومتاع إلى حين﴾. قال ابن عطية: وفي هذا التأويل نظر، ولا يدخل في هذه الرؤيا عثمان ولا عمر بن عبد العزيز ولا معاوية.
وذكر ذلك أيضًا الماوردي في تفسيره (٤٤٢/٢)، وابن عطية في المحرر (٣١٤/١٠)، وأبو حيان في البحر (٥٤/٦، ٥٥)، والشوكاني في فتح القدير (٣٣٩/٣).

(٣) يحيى بن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن بشمين الحماني الكوفي حافظ، إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث، من صغار التاسعة. أخرج له مسلم.

(٤) حشرج بن نباتة الأشجعي، أبو مكرم الواسطي، صدوق يهم، من الثامنة. أخرج له الترمذي التقريب (١٨١/١).

(٥) بالمخطوط: جهمان، والتصويب من التقريب، وهو سعيد بن جمهان الأسلمي أبو حفص البصري، صدوق له أفراد، من الرابعة، أخرجوا له سوى الشيخان.
قال ابن حجر في تهذيب التهذيب (١٤/٤): قال الدوري عن ابن معين: ثقة. وقال أبو حاتم يكتب حديثه ولا يحتج به. وقال ابن معين: روى عن سفينة أحاديث لا يرويها غيره وأرجو أنه لا بأس به. وقال الآجري عن أبي داود: ثقة. وقال النسائي: ليس به بأس. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال ابن حجر: قال البخاري: في حديثه عجائب ...

[illegible] الرواية بل ملوك من شر الملوك.

[illegible] عثمان بن أبي رواد[1] قال: سمعت الزهري [illegible] دخلت على أنس بن مالك بدمشق وهو وحده يبكي، قلنا: ما يبكيك؟ قال: لا أعرف [illegible] أدركت إلا هذه الصلاة، وقد ضيعت.

[illegible] المروذي، حدثنا حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، عن أبي يحيى، قال: كنت [illegible] الحسن والحسين رضي الله عنهما، والحسين ومروان يتشاتمان فقال مروان: أهل البيت ملعونون.

فغضب الحسين وقال: أقلت أهل البيت ملعونون فوالله لقد [٣٨/ب] لعنك الله وأنت في صلب أبيك[2].

ابن أبي خيثمة، حدثنا إبراهيم بن المنذر، حدثنا يعقوب بن جعفر بن أبي كثير، عن مهاجر بن مسمار قال: أخبرتني عائشة بنت سعيد[3]: أن مروان بن الحكم(*) جاء يعود سعد بن أبي وقاص وعنده أبو هريرة وهو يومئذ قاض لمروان. فقال سعد: ردوه.

فقال أبو هريرة: سبحان الله، كهل قريش وأمير البلد جاء يعودك، فكان حق ممشاه [illegible] أن ترده. فقال سعد: ائذنوا له، فلما دخل مروان فأبصره سعد يولي وجهه وأرعد وقال: [illegible] يا مروان إنه طاغيتك عن شتم علي بن أبي طالب، فقام مروان وخرج [illegible].

[illegible] حدثنا إبراهيم بن عروة، حدثنا وهب بن جرير، حدثنا أبي، قال: سمعت محمد [illegible] يحدث عن صالح بن كيسان، عن عبيد الله بن عبد الله قال: رأيت أسامة [illegible] عند قبر النبي ﷺ، فخرج عليه مروان فقال: تصلي عند قبر رسول الله ﷺ؟ إني [illegible] أحبه.

= [illegible] يروي عن يحيى بن سعيد أنه سُئل عنه، فلم يرضه، فقال: باطل وغضب، [illegible] ما قال هذا أحد غير علي بن المديني، ما سمعت يحيى يتكلم فيه بشيء. وقال الساجي: [illegible] حديثه.

(١) [illegible] بن أبي رواد، ثقة العجلي [illegible] أبو عبد الله البصري، من السابعة، أخرج له البخاري [illegible] (٨/٢).

(٢) [illegible] القول [illegible] وأشرت إلى ذلك سابقًا، ورضي الله عن آل البيت [illegible] أجمعين.

(٣) [illegible]

(*) [illegible] الإسلام [illegible] سب الإمام علي رضي الله عنه [illegible]

وقال: مهلا فرحا ثم أدبر فانصرف، وقال أ[illegible] إنك قد آذيتني وإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الله يبغض الفاحش [illegible] وأنت فاحش متفحش»[1].

عمرو بن مرزوق[2]، أخبرنا شعبة، عن عمرو بن مرة[3]، عن أبي البختري[4]، عن أبي سعيد قال: لما نزلت ﴿**إذا جاء نصر الله والفتح**﴾ [النصر: ١] قرأها رسول الله ﷺ حتى ختمها ثم قال: «أنا وأصحابي حيز و الناس حيز».

قال أبو سعيد: فحدثت بهذا الحديث مروان بن الحكم، وكان أميرًا على المدينة.

قال: وعنده زيد بن ثابت، ورافع بن خديج، قاعدين معه على السرير.

قال: فقال مروان: كذبت.

فقال أبو سعيد: أما هذين لو شاء لحدثاك، ولكن هذا يخشى أن تنزعه عن عرافة قومه، وهذا يخشى أن تنزعه عن الصدقة، يعني زيد بن ثابت.

قال: فرفع عليه الدرة، فلما رأيا ذلك قالا: صدق[5] يتلوه عمرو بن مروان، وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله وسلم كثيرًا.

* * *

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥/٢٠٢): من حديث أسامة، قال: مر مروان بن الحكم على أسامة بن زيد وهو يصلي فحكاه مروان قال أبو معشر: وقد لقيهما جميعًا... به. وأوله «إن الله لا يحب» وليس فيه، يا مروان إنك آذيتني. وليس فيه، «وإنك فاحش متفحش». وفيه أبو معشر، ضعيف وسليم مولى ليث لا يعرف. انظر: التعجيل.
وأخرجه بلفظه هذا في الإرواء (٧/٢١٠، ٢١١): وقال الألباني: ورجاله ثقات إلا أن محمد بن إسحاق مدلس وقد عنعنه. وقال: وله طريق ثالثة عن محمد بن أفلح، عن أسامة بن زيد مرفوعًا به دون القصة. أخرجه الخطيب البغدادي في: التاريخ (١٣/١٨٨).
وقال الألباني: صحيح. وقد ورد من حديث عائشة، وسهل بن الحنظلية، وأسامة بن زيد، وعبد الله بن عمرو، وجابر بن عبد الله، وأبي هريرة. وساق هذه الطرق كلها فجزاه الله خيرًا. قلت: غير أن هذا الحديث، أي من طريق أسامة فيه ضعيف، ويتقوى بالطرق الأخرى، والله أعلم.

(٢) عمرو بن مرزوق الباهلي، أبو عثمان البصري، ثقة له أوهام، من صغار التاسعة، أخرج له البخاري وأبو داود. التقريب (٢/٧٨).

(٣) عمرو بن مرة بن عبد الله بن طارق، الجملي المرادي، أبو عبد الله الكوفي، الأعمى. ثقة عابد. كان لا يدلس، ورمي بالإرجاء. أخرج له الجماعة. التقريب.

(٤) أبو البختري: هو فيروز أبو البختري بن أبي عمران الطائي مولاهم الكوفي، ثقة ثبت. فيه تشيع قليل، كثير الإرسال، أخرج له الجماعة. التقريب (٢/٣٠٣).

(٥) أخرجه الحاكم في المستدرك (٢/٢٥٧)، من طريق: أبي العباس محمد بن يعقوب، حدثنا إبراهيم بن مرزوق، حدثنا أبو داود، حدثنا شعبة.. به. وأخرجه أبو نعيم في: حلية الأولياء (٤/٣٨٤) من طريق: عبد الله بن جعفر قال: حدثنا [illegible] بن حبيب، قال: حدثنا أبو داود قال: حدثنا شعبة.. به، وقال: رواه الناس عن شعبة.

الجزء الثالث من كتاب

قبول الأخبار ومعرفة الرجال

تأليف

أبي القاسم عبد الله بن أحمد بن محمود البلخي

[٤٠/أ] بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله الطيبين وسلم تسليمًا وحسبنا الله.

عمرو بن مرزوق قال: أخبرنا عمران القطان، عن قتادة، عن الجارود بن أبي سبرة الهذلي قال: نظر مروان إلى طلحة يوم الجمل فقال: لا أطلب بثأري بعد اليوم، فرماه بسهم فقتله[1].

ابن أبي خيثمة قال: حدثنا يعقوب بن حميد[2]، حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ رأى ولد الحكم بن أبي العاص يرقون منبره وينزلون، فأصبح كالمغيظ فقال: «ما بال آل الحكم ينزون على منبري نزو القردة». قال: فما استجمع ضاحكًا حتى مات ﷺ.[3]

ابن أبي خيثمة، حدثنا يحيى بن أيوب، حدثنا يوسف الماجشون[4]، عن المطلب بن

---

(١) قال ابن سعد في الطبقات (٥/٣٨): أخبرني موسى بن إسماعيل قال: حدثني جويرية بن أسماء، عن نافع قال: ضرب مروان يوم الدار ضربة جدت أذنيه، فجاء رجل وهو يريد أن يجهز عليه، قال: فقالت له أمه: سبحان الله تمثل بجسد ميت! فتركه.

قالوا: فلما قتل عثمان وسار طلحة والزبير وعائشة إلى البصرة يطلبون بدم عثمان، خرج معهم مروان بن الحكم فقاتل يومئذ أيضًا قتالاً شديدًا، فلما رأى انكشاف الناس نظر إلى طلحة بن عبيد الله واقفًا فقال: والله إن دم عثمان إلا عند هذا، هو كان أشد الناس عليه آثرًا بعد عين [illegible]وق له بسهم فرماه به فقتله. وذكر الذهبي في: «السير» أنه قتل طلحة يوم الجمل.

(٢) يعقوب بن حميد بن كاسب المدني، نزيل مكة، وقد ينسب لجده صدوق، ربما وهم، من العاشرة. التقريب (٢/٣٧٥).

(٣) سبق الكلام على هذا الحديث في [illegible].

(٤) يوسف الماجشون: هو يوسف بن يعقوب بن أبي سلمة الماجشون، الإمام المحدث، المعمر، أبو سلمة التيمي المنكدري مولاهم المدني. [illegible] (٨/٣٧١).

السائب بن أبي وداعة[1]، قال: كنت جالسًا مع سعيد بن المسيب بالسوق فمر يزيد بني مروان فقال له سعيد: من رسل بني مروان أنت؟ قال: نعم.

قال: فكيف تركت بني مروان؟ قال: بخير.

قال: تركتهم يجيعون الناس، ويشبعون الكلاب.

قال: فاشرأب الرسول؟ فقمت إليه، فلم أزل أزجيه حتى انطلق، قال: ثم أتيت سعيدًا فقلت له: يغفر الله لك تشيط بدمك بالكلمة هكذا تلقيها.

قال: اسكت يا أحمق فوالله ما يسلمني الله ما أخذت بحقوقه[2].

عبد الرزاق قال: قال معمر: أريد يحيى بن أبي كثير[3] على البيعة لبعض بني أمية، فأبى حتى ضرب وفعل به كما فعل بابن المسيب.

ابن أبي خيثمة، حدثنا عبد السلام[4] بن صالح، حدثنا علي بن مسهر[5]، حدثنا إسماعيل بن خالد، عن قيس بن أبي حازم: أن مروان بن الحكم أبصر طلحة بن عبيد الله واقفًا يوم الجمل فقال: لا أطلب بثاري بعد اليوم، فرماه بسهم فأصاب فخذه، فشكها بسرجه فانتزع السهم، فكان إذا أمسكوا الجرح انتفخت الفخذ وإذا أرسلوها سالت.

---

(١) سائب بن أبي وداعة بن صبرة بن سعيد بن سعد بن سهم القرشي، مدني له صحبة، روى عنه ابنه المطلب، سمعت أبي يقول ذلك: الجرح والتعديل (٢٤٠/٤). وفي الإصابة (٣٢٠/٣)، روى عنه أخوه المطلب. والمطلب هو كما في: الإصابة (١٩٠/٥): مطلب بن أبي وداعة واسم أبي وداعة: الحارث بن صبيرة بن سعيد بن سعد بن سهم بن عمرو بن هصيص القرشي السهمي، قلت: كذا ذكره ابن أبي حاتم أنه ابنه. وابن الأثير أنه أخيه.
وقال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل أيضًا (٣٥٩/٨): مطلب بن السائب بن أبي وداعة بن صبيرة بن سعيد بن سعد بن سهم الجمحي القرشي، روى عنه محمد بن عجلان وعبيد بن سلمان وزهير بن محمد وابنه إبراهيم بن المطلب، سمعت أبي يقول ذلك.

(٢) لم أقف عليه.

(٣) هو يحيى بن أبي كثير، الإمام الحافظ، أحد الأعلام، أبو نصر الطائي، مولاهم اليمامي، واسم أبيه: صالح، وقيل: يسار، وقيل: نشيط.
قال أبو حاتم الرازي: هو إمام لا يروى إلا عن ثقة، وقد نالته محنة وضرب لكلامه في ولاة الجور. انظر: سير أعلام النبلاء (٢٧/٦).

(٤) أظنه والله أعلم، ما ذكره الذهبي في الميزان (٦١٥/٢): عبد السلام بن صالح أبو عمرو الدارمي، بصري. حدث عنه يزيد بن هارون، قال الدارقطني: ليس بالقوي.

(٥) علي بن مسهر، القرشي الكوفي، قاضي الموصل، ثقة له غرائب بعد ما أضر من الثامنة. أخرج

أخبرنا [illegible] حدثنا [illegible](١) [illegible] أبي الورع، حدثني صالح بن عبد الرحمن قال: [illegible] الحجاج فوجدنا ثلاثة وثلاثين ألفا، لا يحل على أحد منهم لا [illegible] ولا [illegible]، وكان صالح بن عبد الرحمن عاملا لسليمان بن عبد الملك.

ابن أبي خيثمة، حدثنا يحيى بن معين، حدثنا أبو قطن، حدثنا شعبة، عن أبي بكر بن حفص قال: كانوا يرون أن الحسن بن على وسعد بن أبي وقاص سُمَّا.

قال: حدثنا الحوطى عبد الوهاب بن نجدة(٢)، حدثنا بقية بن الوليد، حدثنا سعيد بن عبد العزيز(٣)، حدثني ربيعة بن يزيد قال: قصدت إلى الشعبي بدمشق في خلافة عبد الملك، فحدث رجل عن رسول الله ﷺ أنه قال: «اعبدوا ربكم ولا تشركوا به شيئًا، وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وأطيعوا الأمر، فإن كان خيرًا فلكم، وإن كان شرًا فعليهم وأنتم منه براء». قال الشعبي: كذبت(٤).

قال: وحدثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدى(٥)، حدثنا عمرو بن هاشم الجنبي(٦)، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن عامر قال: سمعت عبد الله بن الزبير وهو مسند ظهره إلى الكعبة وهو يقول: ورب هذا البيت الحرام إن الحكم بن أبي العاص(٧) وولده

---

(١) هارون بن معروف المروزى، أبو على الخزاز الضرير، نزيل بغداد، من العاشرة، ثقة، أخرج له البخارى ومسلم وأبو داود. التقريب (٢/٣١٣).

(٢) الحوطى: المحدث العالم الجليل، أبو عبد الله، أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة الحوطى، الحمصى، نزيل مدينة جبلة. روى عنه النسائى فى عمل اليوم والليلة، وعلى بن سراج، وعبد الصمد بن سعيد القاضى، وأبو القاسم الطبرى وجماعة. سمع من أبيه، وأحمد بن خالد الوهبى، وحمادة بن مروان، وأبى المغيرة الخولانى، وعلى بن عياش وجماعة.

(٣) سعيد بن عبد العزيز التنوخى الدمشقى، ثقة إمام، سواه أحمد بالأوزاعى، وقدمه أبو مسهر، لكنه اختلط فى آخر عمره من السابعة. التقريب (١/٣٠١).

(٤) لم أقف عليه، والله أعلم.

(٥) عبد الرحمن بن صالح الأزدى، العتكى، الكوفى، نزيل بغداد، صدوق يتشيع من العاشرة. التقريب (١/٤٨٤).

(٦) عمرو بن هاشم أبو مالك الجنبى الكوفى، لين الحديث، أفرط فيه ابن حبان من التاسعة.

(٧) الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس، وأمه رقية بنت الحارث بن عبيد بن عمر بن مخزوم، أسلم يوم فتح مكة، [illegible] كانت خلافة عثمان بن عفان، رضى الله عنه، [illegible] عثمان بن عفان، رضى الله عنه، وهو أبو مروان ابن الحكم وعم عثمان بن عفان.

وقال الذهبى: يكنى أبا مروان [illegible] أدنى نصيب من الصحبة، قيل: نفاه النبى ﷺ إلى الطائف [illegible] فسبه وطرده. وقال: ويروى

ملعونون على لسان رسول الله ﷺ.

قال: حدثنا عبد الله[١] بن جعفر، حدثنا عبيد الله بن عمرو، عن زيد بن أبي أنيسة، عن عروة بن مرة، عن إبراهيم النخعي قال: أراد الضحاك بن قيس أن يستعمل مسروقاً، فقال له عمارة بن عقبة: تستعمل رجلاً من بقايا قتلة عثمان رحمه الله.

قال مسروق: حدثنا عبد الله بن مسعود، وكان عندنا[٢] موثوق الحديث، أن النبي ﷺ لما أمر بقتل أبيك[*] قال: «من للصبية». قال: النار قد رضت[٣] لك، ما جعل[٤] لك رسول الله ﷺ[٥].

ابن أبي عمرو قال: حدثنا سفيان، يعني ابن عيينة، عن ابن أبي نجيح قال: كان ابن عمر إذا رأى سائلاً قال: حقوقكم عند معاوية.

مخلد بن مالك[٦]: حدثنا عبد الرحمن بن مغراء[٧]، عن حبيب، عن أبي العالية قال: لما قتل الحجاج ابن الزبير صعد المنبر يوم الجمعة فخطب، فلم يزل يتكلم حتى أمسى فقام إليه ابن عمر فقال: الصلاة فإنك شاب معجب. فقال: اجلس فإنك شيخ قد ذهب عقلك.

إسحاق: أخبرنا يحيى، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن أبي حصين قال: لقد رأيتني

=في [illegible] أحاديث لم تصح. وكان له عشرون ولدًا وثماني بنات. وقيل: كان يفشي سر رسول الله ﷺ فأبعده لذلك.

[illegible] الذهبي في سير أعلام النبلاء (١٨/٢): قال الشعبي: سمعت ابن الزبير يقول: ورب هذه الكعبة، إن الحكم بن أبي العاص وولده ملعونون على لسان محمد ﷺ.

قلت: وترجمته في: طبقات ابن سعد (٤٤٧/٥)، أسد الغابة (٣٧/٢)، الإصابة (٢٧١/٢)، الاستيعاب (٣٥٨/١).

(١) بالمخطوط: عبيد الله، والتصويب من المستدرك ومن التقريب.

(٢) في المستدرك: في أنفسنا.

(*) بالمستدرك: أبيه.

(٣) بالمخطوط: فرضيت.

(٤) بالمستدرك: ما رضي.

(٥) أخرجه الحاكم في المستدرك (١٢٤/٢) كتاب الجهاد، وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

(٦) مخلد بن مالك: ثقة، وهو مخلد بن مالك بن جابر الجمال، أبو جعفر الرازي، نزيل نيسابور، من العاشرة، أخرج [illegible] البخاري. التقريب (٢٣٥/٢).

(٧) [illegible] أبو زهير الكوفي [illegible] (٤٩٩/١).

[٤١/أ] ابن أبي خيثمة: حدثنا أبو الفتح نصر بن المغيرة [illegible](١)، حدثنا معتمر ابن سليمان قال: سمعت ابن الحكم الغفاري(٢) [illegible] جالسًا مع الحسن وأبي العالية، فقال الحسن لأبي العالية: أرأيت قول هؤلاء الدلائه في المعصية، يعني الشيطان؟ قال: سمعت عمر ينادي لا معصية في طاعة الله. قال: أنت سمعته من عمر؟ قال: نعم، قال: حسبي حسبي.

قال: حدثنا أبو أسامة، حدثنا أبان، حدثنا محمد بن رافع أبو رافع(٣)، قال: سألت أبا العالية أين أضع زكاة مالي؟ قال: أين شئت، ولا تحدث بهذا الحديث ما عشت.

هوذة، حدثنا هشام بن حسان، عن الحسن قال: قال يعني أنس بن مالك لأبي بكرة: إنه، يعني زيادًا، يقول: ألم أستعمل عبد الرحمن على الديوان وبيت المال؟

ألم أستعمل عبيد الله على فارس؟ ألم أستعمل رواذًا على دار الرقيق فهل زاد على أن أدخلهم النار(٤).

موسى بن إسماعيل قال: حدثنا عاصم بن سنان الرواسي قال: حدثتني أمي قالت: بعث حطان بن عبد الله الرقاشي(٥) إلى حرورية خرجت، فلما ركب فرسه رفع يديه فقال: اللهم إن كان لي عندك خير فاقبضني إليك ولا أخرجن في بعث لهم أبدًا.

---

(١) أبو الفتح نصر بن المغيرة بغدادي، روى عن ابن عيينة، روى عنه محمد بن عبد الله بن المبارك المخرمي. حدثنا عبد الرحمن قال: سألت أبي عنه؟ فقال: هو بغدادي صدوق. الجرح والتعديل (٤٦٨/٨).

(٢) ابن الحكم الغفاري كذا بالمخطوط وبالتقريب: ابن أبي الحكم الغفاري، وهو مستور من السادسة، أخرج له أبو داود وابن ماجه. قيل: اسمه الحسن، وقيل: عبد الكبير.

(٢) أثلته ما قال عنه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢٥٤/٧): محمد بن رافع بن خديج الأنصاري الحارثي، روى عن إسحاق بن الحكم، عن النبي ﷺ مرسلاً. حدثنا عبد الرحمن، قال: سمعت أبي يقول: ليس بمعروف.

(٤) ذكره الذهبي في: سير أعلام النبلاء (٩،٨/٣)، ولكن أتم من هذا وفي آخره. فقال أنس: إني لا أعلمه إلا مجتهدًا. قال: أهل [illegible] اجتهدوا فأصابوا أم أخطأوا. فرجعنا مخصومين.

(٥) قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣٠٣/٢): حطان بن عبد الله الرقاشي، روى عن علي وأبي موسى الأشعري، [illegible] يونس بن جبير، وأبو مجلز، لاحق بن حميد، والأزرق بن قيس، وأبو [illegible] أبي يقول ذلك.

حدثنا عبد الرحمن [illegible] قال: قال علي بن المديني: حطان بن عبد الله الرقاشي [illegible] (١١٨/٢).

ابن أبي خيثمة، حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا [illegible] حدثنا المهاجر[١] قال: قال أبو العالية: لقد جمعت مع الحجاج حتى [illegible] من ربي، ولقد تركت الصلاة معه حتى استحييت من ربي[٢].

حرب بن إسماعيل السيرجاني، حدثنا محمد بن سنان[٣]، حدثنا عبد الرحمن، حدثنا سفيان، عن الأوزاعي، عن عمير بن هاني[٤]، قال: كنت أسمع ابن عمر يقول لعبد الملك بن مروان ولابن الزبير وجنده: ديان النار لم تقام الصلاة فتصلى مع هؤلاء ومع هؤلاء[٥].

ابن أبي خيثمة، حدثنا موسى بن إسماعيل، قال: قال لي حماد بن سلمة: إن دعاك الأمير تقرأ عليه سورة من القرآن فلا تأته[٦].

---

(١) المهاجر بن مخلد أبو مخلد، ويقال: أبو خالد مولى البكرات.
قال محمد بن المثنى: عن أبي هشام، كان وهيب يعيبه ويقول: لا يحفظ. وقال ابن معين: صالح، وقال أبو حاتم: لين الحديث ليس بذاك، وليس بالمتقن يكتب حديثه. وذكره ابن حبان في الثقات. قال ابن حجر: وقال الساجي: هو صدوق معروف، وليس من قال فيه مجهول بشيء. وقال الدوري: عن ابن معين: عوف يروى عن أبي خالد، وهو أبو مخلد الذي يروى عنه حماد ابن زيد وعبد الوهاب الثقفي.

(٢) أبو العالية: معروف بالتقوى والورع، ولم أقف على هذا القول.

(٣) أظنه محمد بن سنان وإن جاء في المخطوط «محمد بن سنار» كذا رسمه وإن صدق ظني فهو ما [illegible] ابن حجر في التهذيب (٩/١٨٣): محمد بن سنان بن يزيد بن الذيال بن خالد بن عبد الله بن يزيد بن سعيد القزاز مولى عثمان، أبو بكر البصري، نزيل بغداد، أخو يزيد الذي كان [illegible]. قال الآجري: وسمعته، يعني أبا داود يتكلم في محمد بن سنان يطلق فيه الكذب. وقال ابن أبي حاتم: كتب عنه أبي بالبصرة، وكان مستورًا في ذلك الوقت، فأتيته أنا ببغداد وسألت عنه ابن خراش فقال: هو كذاب. وقال ابن عقدة: في أثره نظر، سمعت عبد الرحمن بن يوسف يذكره فقال: ليس عندي بثقة. وقال الحاكم عن الدارقطني: لا بأس به. قال ابن حجر: إن كان عمدة من كذبه كونه ادعى سماع هذا الحديث من ابن عبادة فهو جرح لين لعله استجاز روايته عنه بالوجادة.
وقال مسلمة في الصلة: محمد بن سنان القزاز، يكنى أبا الحسن البصري. ثقة، أنبأنا عنه ابن الأعرابي وكذا كناه الخطيب.

(٤) عمير بن هاني: ثقة أخرج حديثه الجماعة، وهو عمير بن هاني العنسي، أبو الوليد الدمشقي، الداراني من كبار الرابعة. التقريب (٢/٨٧).

(٥) لم أقف على هذا القول.

(٦) رحم الله السلف كانوا أشد الناس بعدًا عن الحكام مع [illegible] يقيمون الشرع الحنيف ويخرجون الجيوش للجهاد، وغير هذا من شرائع الإسلام [illegible] على أنفسهم من أن [illegible]

قال: حدثنا عبد الله بن جعفر(١)، حدثنا أبو المليح [illegible] قال: قال لي محمد بن مروان(٢): أفي الديوان أنت؟ قلت: لا، [illegible] في الديوان؟

قلت: شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له [illegible] سهم، والزكاة سهم، وصيام رمضان سهم، والحج سهم.

قال: ما كنت أحسب أن لأحد في [٤١/ب] الإسلام سهمًا إن من كان في الديوان. ثم ذكر حديثًا طويلاً(٣).

قال: حدثنا مصعب بن عبد الله(٤)، حدثنا عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة أو غيره في الحديث الطويل الذى ذكر فيه رملة بنت معاوية(٥)، وعمرو بن عثمان قال: فكتب معاوية إلى مروان:

أو أضع رجال بعد أخرى تعدنا ... عديد الحصى ما إن تزال تكاثر
وأمكم تزجي التوأم لبعلها ... وأم أخيكم كزة الرحم عاقر

أشهد يا مروان أني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا بلغ ولد الحكم ثلاثين رجلاً اتخذوا مال الله دولاً، ودين الله دخلاً، وعباد الله خولاً»(٦).

---

(١) عبد الله بن جعفر بن غيلان الرقي: أبو عبد الرحمن القرشي مولاهم ثقة. لكنه تغير بآخره فلم يفحش اختلاطه من العاشرة. أخرج حديثه الجماعة. التقريب (٤٠٦/١).

(٢) محمد بن مروان بن الحكم الأموى أمير الجزيرة. حدث عن أبيه، روى عنه ابنه مروان الحمار، والزهري، وكان مفرط القوى شديد البأس، موصوفًا بالشجاعة. كان أخوه عبد الملك يغبطه على ذلك ويحسده، وربما قابله بما يكره فغضب وتجهز للرحيل إلى أرمينية، وأتى يودع أخاه الخليفة فقال: أقسمت عليك إلا ما أقمت فلن ترى بعدها ما تكره، وله حروب ومصافات مشهورة مع نصارى الروم وأمه أم ولد.
قلت وترجمته في: سير أعلام النبلاء (٥/ت٤٩)، تاريخ الإسلام (٨٦/٤)، لسان الميزان (٣٧٥/٥)، العبر (١٢١/١)، تاريخ الخليفة (٣٢٥).

(٣) لم أقف على هذا القول، والله أعلم.

(٤) مصعب بن عبد الله بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام الأسدى، أبو عبد الله الزبيرى المدنى نزيل بغداد. صدوق، عالم بالنسب، من العاشرة، أخرج له النسائي. التقريب (٢٥٢/٢).

(٥) لم أقف على رملة بنت [illegible].

(٦) أخرجه الإمام أحمد في المسند [illegible] أبي سعيد، وفيه عطية العوفي. ذكره الهيثمي في: مجمع الزوائد (٢٤١/٥) [illegible] والبزار إلا أنه قال: «إذا بلغ بنو أبي العاص»، والطبراني في الأوسط [illegible] أبي هريرة أنه قال: «إذا بلغ بنو أبي العاص ثلاثين كان [illegible]».

قال: حدثنا عبد السلام بن صالح، حدثنا عبد الله بن جعفر، حدثنا العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة: مثل ذلك[١].

قال: حدثنا عن هوذة بن خليفة، حدثنا عوف، عن أبي عثمان النهدي، قال: كنت خليلاً لأبي بكرة فقال لي يومًا: أيرى الناس أني إنما عتبت على هؤلاء في الدنيا[٢] وقد استعملوا عبيد الله، يعني ابنه، على فارس، واستعملوا روادًا على دار الرزق، واستعملوا عبد الرحمن، يعني ابنه، على الديوان وبيت المال، أفليس في هؤلاء دنيًا؟

كلا والله ولكن إنما عبت عليهم لأنهم كفروا[٣]. وذكر كلمة.

قال: حدثنا أحمد بن يونس قال: سمعت أبا شهاب قال: سمعت سفيان يقول لرجل: إن دعوك أن تقرأ عليهم ﴿قل هو الله أحد﴾ فلا تأتهم.

قلت لابن شهاب: من يعني؟ قال: السلطان[٤].

قال: وسمعت يحيى بن معين يقول: قال سفيان الثوري: مساكين أهل السوق يجهزون الجيوش[٥].

قال: وأخبرني سليمان بن أبي شيخ قال: حدثني سعدويه. قال: ذكر لعباد بن العوام[٦] رجل ولي القضاء، فذكر من عفافه وصلاحه. فقال عباد: من ظن أنه يلي

= وقال: رواه أبو يعلى من رواية إسماعيل ولم ينسبه عن ابن عجلان ولم أعرف إسماعيل وبقية رجال الصحيح. قلت دغلاً: يعني يخدعون به الناس.

(١) انظر الحديث السابق.

(٢) بالسير: للدنيا.

(٣) ذكره الذهبي في: سير أعلام النبلاء (٣/٨، ٩).

(٤) سبق هذا القول في هذا الباب. وهذا والله أعلم من شدة خوفهم من الفتنة بما في يد السلطان من دنيا.

(٥) قلت: أي يجهزون الجيش بما يدفعونه من أموال لتجهيز الجيش، والله أعلم بمراده.

(٦) عباد بن العوام بن عمر بن عبد الله بن المنذر الإمام المحدث الصدوق، أبو سهل الكلابي الواسطي. قال ابن سعد: كان من نبلاء الرجال في كل أمره. قال: وكان يتشيع، فحبسه الرشيد زمانًا، ثم خلى عنه فأقام ببغداد.

قال الذهبي: أظنه خرج مع إبراهيم فلذلك سجنه. قال الحسن بن عرفة: سألني وكيع عن عباد ابن العوام ثم قال: ليس عندكم أحد يشبهه.

قلت وترجمته في: تهذيب التهذيب (٥/٩٩)، تذكرة الحفاظ (١/٢٦١)، العبر (١/٢٠٣)، مشاهير علماء الأمصار (١٧٧)، تاريخ ابن معين (٢٩٥)، التاريخ البخاري الكبير (٦/٤١)، والتاريخ الصغير (٢/٢٣٨)، سير أعلام النبلاء (٨/١٢٢٠)

[illegible] العمال فيهم [illegible](١).

* * *

قال: حدثنا هوذة بن خليفة(٢)، حدثنا هشام بن حسان(٣)، عن الحسن قال: مر بنى أنس بن مالك وقد بعثه زياد إلى أبي بكرة بعاتبه، فانطلقت معه فدخلنا على الشيخ وهو مريض فأبلغه عنه وقال: إنه يقول: ألم أستعمل عبيد الله على فارس، ألم أستعمل رواد على دار الرقيق، ألم أستعمل عبد الرحمن على الديوان وبيت المال.

قال أبو بكرة: هل زاد على أن أدخلهم النار. [٤٢/أ] قال أنس: ما أعلمه إلا مجتهدًا. فقال الشيخ: أقعدونى إنى لا أعلمه إلا مجتهدًا، أهل حرورا قد اجتهدوا فأصابوا أو أخطأوا. قال أنس: فرجعنا مخصومين. كذا كان في الكتاب وأحسبه قال: الحسن(٤).

الرياشي عن أبي سليمان بن أبي رجاء قال: بلغني أن سعيد بن عبد الملك بن مروان كان يقال له: سعيد الخير، وكان من خيارهم، قدم الكوفة فأتاه الناس والفقهاء فقال: لولا ما جاء في حلف الله لحلفت على أهل بيتي.

قال الشعبي: قد أنكرت أن يكون في هؤلاء أحد فيه خير(٥).

أبو بكر: عن معروف المكي(٦) قال: كان ابن عباس عند معاوية، فأعرض عنه ابن

---

(١) لم أقف على هذا، وإن كان بنى أمية فيهم بعض الجور والظلم، فلا يعنى هذا أنهم ليسوا قادة الإسلام الذين فتحوا البلاد ونشروا الإسلام، رحم الله الجميع.

(٢) هوذة بن خليفة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكرة الثقفي البكراوى أبو الأشهب البصرى الأصم، نزيل بغداد، صدوق، من التاسعة، أخرج حديثه ابن ماجه. التقريب (٢/٣٢٠).

(٣) هشام بن حسان الأزدى القردوسي، أبو عبد الله البصرى، ثقة، من أثبت الناس في ابن سيرين وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال؛ لأنه قيل: كان يرسل عنهما، من السادسة، أخرج حديثه الجماعة.

(٤) سبق ذكره في هذا الباب وأشرت أن الذهبي ذكره في «السير».

(٥) قلت والله أعلم أن الكلام إن صح نسبته إلى الشعبي ففيه ظلم، وإن غلبة الظن عندى أنه ليس صوابًا في نسبته إليه والله أعلم.

(٦) معروف المكي: هو معروف بن خربوذ، بفتح المعجمة وتشديد الراء وبسكونها ثم موحدة مضمومة وواوًا ساكنة وذال معجمة، المكي مولى آل عثمان، صدوق ربما وهم، وكان أخباريًا علامة من الخامسة، أخرج حديثه البخاري ومسلم وأبو داود وابن ماجه التقريب (٢/٢٦٤).

وقال في التهذيب (١٠/٢٢٣، ٢٢٦) قال ابن أبي خيثمة عن ابن معين: ضعيف. وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، قال: وقال: [illegible].

وذكره ابن حبان في الثقات. وقال ابن عدي: قال أحمد: ما أدرى كيف حديثه.

وقال الساجي: صدوق

عباس فقال له معاوية: ما لك معرضاً عني؟ والله لأنا [illegible] الخلافة من ابن عمك.

فقال له ابن عباس: بأى شيء؟ بأن كان مؤمنًا و [illegible]؟! قال: لأني ابن عم عثمان. قال ابن عباس: فابن عمه خير من ابن عمك. قال: إن عثمان قتل مظلومًا. قال: فهذا إذاً أحق بها منك، قد قتل أبوه قبل عثمان مظلومًا يعني ابن عمر. قال معاوية: إن أبا هذا قتله كافر، وقتل عثمان المسلمون. قال ابن عباس: فذاك والله أدحض لحجتك، قال معاوية يرحمك الله[1].

أبو بكر الهذلي[2] قال: كنا عند الحسن البصرى، فأتاه صديق له يكنى أبا محمد، فقال له أبا محمد: أين كنت؟ قال: خرجت إلى الأمير خالد بن عبد الله، فرفعت إليه مظلمة فقال: ليس هذه إليّ إنما هذه إلى أمير المؤمنين، فخرجت إلى هشام فرفعت مظلمتي، فأمر بها فأخرجت إلى الديوان وأحسن فيها الكتاب، ثم إن الطاعون وقع فخرج هشام هاربًا من الطاعون، فاستوى الحسن جالسًا وكان متكئًا فقال: الحمد لله. يقول قائلهم: أنا خليفة الله، اختارني بعمله واصطفاني بقدرته ليجرى أمره على عباده وبلاده إلا أن حقى فيكم كحق نبيكم صلى الله عليه وعليكم.

ومن قتل معى كان حيًا سعيدًا عبد الله والله ما التمس [٤٢/ب] الخلافة لولدى

---

(١) فيه معروف المكي فيه ضعف والله أعلم.

(٢) أبو بكر الهذلي البصرى اسمه سلمى بضم أوله وسكون اللام. وقيل: اسمه روح وهو ابن بنت حميد بن عبد الرحمن الحميرى. روى عن الحسن البصرى وابن سيرين وغيرهم، قال أبو مسهر ابن مزاحم بن زفر: سألت شعبة عن أبى بكر الهذلي فقال: دعني لألقى.
وقال عمرو بن على: سمعت يحيى بن سعيد وذكر أبا بكر الهذلي فلم يرضه ولم أسمعه ولا عبد الرحمن يحدثان عنه بشيء قط. قال: وسمعت يزيد بن زريع يقول: عدلت عن أبى بكر الهذلي عمدًا.
وقال الدورى عن ابن معين: ليس بشيء.
وقال في موضع آخر: ليس بثقة.
وقال أبو بكر بن أبى خيثمة عن ابن معين: ليس بشيء.
قال يحيى: وكان غندر يقول: كان أبو بكر الهذلي إمامنا وكان يكذب.
وقال أبو زرعة: ضعيف.
وقال أبو حاتم: لين الحديث يكتب حديثه ولا يحتج بحديثه.
وقال النسائي: ليس بثقة ولا يكتب حديثه.
قال على بن المديني: ضعيف ليس بشيء. وقال مرة: ضعيف جدًا. وقال مرة: ضعيف ضعيف.
وقال الدارقطني: منكر الحديث متروك. وقال ابن عدى: عامة ما يرويه لا يتابع عليه. تهذيب التهذيب (١٢/٤٥،٤٦) قال الذهبى فى «الميزان»: (٢/١٩٤): سلمى بن عبد الله أبو بكر الهذلي صاحب الحسن رواه، وهو بكنيته أشهر [illegible] حديثًا.

تعالى [illegible] والذي أحب أن [illegible] إن الله لا يستخلف عبدًا حتى يتولاه، ولن يتولاه حتى يوجب الطاعة».

فقال: قربوهما ليحيىء، وهاتوا تحانبي أو [illegible] معاجزًا له في الأرض، أي أحيمق أتفر من الله وأنت تزعم أن لك الجنة إذا مت؟! ويحك كيف اخترت دمشق وأعوازها على ماجورة الرحمن في ذوات أفنان في جنات عدن، يا أفسق الفاسقين، اختلف قولك وعملك، كان عملك أولى بك من قولك، ثم اتكئ.

قال: وكان الحسن يقول في مجلسه: ألا لا يكون أحدكم محبًا في الله وليًا حتى يكون في الله مبغضًا عدوًا، والله لو أن أحدكم جاءته عنزة يطلع من رجلها لقال: من فعل هذا بك عليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، فأمر أمة محمد ﷺ أعظم. فقام إليه رجل فقال: يا أبا سعيد لو أمسكت قليلاً فإن للقوم في أعناقنا بيعة.

قال: فنفر به الحسن ثم قال: بيعة لا أم لك، إنما البيعة التي يحب الله أن يوفى بها لإمام عادل رضي نقي زكي، وفي أحد صفقة المسلمين يرضى منهم، وأخذوا صفقته فأطاعوه ما أطاع الله، فإذا عصى الله فلا تبعة له في رقابهم، ولا طاعة له عليهم، أفاسق وضع سيفه على عاتقه يخبط أمة محمد ﷺ، ثم قال: بايعوني ولابني من بعدي ألا لا بيعة لك ولا كرامة، ألا لا بيعة لك ولا كرامة[1].

المدائني قال: قال الحسن: قدم علينا عبد الله بن زياد، فقدم شابًا مترفًا جبارًا سفاكًا له في كل يوم خمس أكلات، إن أخطأته واحدة ظل لها صريعًا يبكي على شماله ويأكل بيمينه حتى إذا [٤٣/أ] كظمه ما أكل قال: يا جارية ابغيني حاطوما ثكلتك أمك هل تحطم إلا دينك، فدخل عليه عبد الله بن معقل[2] أو عبيد الله بن معقل فقال: انته عما تصنع. قال له: ما أنت وذاك؟ وأنت من حثالة أصحاب محمد ﷺ. قال له: لا

---

(١) هذا قول موضوع على الحسن البصري مكذوب عليه، وعلته أبو بكر الهذلي: متروك الحديث. والله أعلم.

(٢) عبد الله بن معقل بن مقرن المزني أبو الوليد الكوفي.
قال العجلي: ثقة من خيار التابعين.
قال ابن حجر: قال ابن سعد: كان ثقة قليل الحديث.
قال ابن حبان في الثقات: مات سنة بضع وثمانين بالبصرة.
قال الذهبي في «السير» (٢٠٦/٤) عبد الله بن معقل بن مقرن الإمام أبو الوليد المزني الكوفي لأبيه صحبة. أخرج حديثه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي.
ترجمته في: تهذيب التهذيب (٤٠/٦)، الإصابة (٦٦٤٣) تاريخ البخاري (١٩٥/٥). طبقات ابن سعد (١٧٥/٦).

[illegible] وهل من أصحاب محمد ﷺ جهالة(١).

أيوب(٢)، عن أبي قلابة(٣)، عن أبي الأشعث(٤) قال: كنا في غزاة وعلينا معاوية، فأصبنا ذهبًا وفضة، فأمر معاوية رجلاً يبيعها(٥) للناس في أعطياتهم، فسارع الناس فيها.

فقام عبادة بن الصامت فنهاهم، فردوها، فأتى الرجل معاوية فشكى إليه، فقام معاوية خطيبًا فقال: ما بال رجال يتحدثون عن رسول الله ﷺ أحاديث يكذبون فيها لم نسمعها. فقام عبادة بن الصامت فقال: والله لنحدثن، عن رسول الله ﷺ وإن كره معاوية(٦).

---

(١) لم أقف على هذا القول والله أعلم.

(٢) هو أيوب بن أبي تميمة، كيسان السختياني، أبو بكر البصري، مولى عنزة ويقال: مولى جهينة. رأى أنس بن مالك، وروى عن عمرو بن سلمة الجرمي، وحميد بن هلال، وأبي قلابة وغيرهم، ثقة ثبت حجة، من كبار الفقهاء العباد، من الخامسة، مات سنة إحدى وثلاثين ومائة، أخرج له الجماعة. التقريب (١/٨٩)، وتهذيب التهذيب: (١/٣٩٧).

(٣) عبد الله بن زيد بن عمرو، ويقال: عامر بن مالك بن عبيد بن علقمة بن سعد، أبو قلابة الجرمي البصري أحد الأعلام. قال العجلي: بصري تابعي ثقة، وكان يحمل على عليٍّ ولم يرو عنه شيء، ولم يسمع من ثوبان شيئًا.
قال ابن حجر في التقريب: (١/٤١٧): ثقة فاضل، كثير الإرسال. أخرج حديثه الجماعة.
قال الذهبي في السير: (٤/٤٧٣) قال أبو حاتم: لا يعرف لأبي قلابة تدليس.
وقال الذهبي معلقًا: معنى هذا أنه إذا روى شيئًا عن عمر أو أبي هريرة مثلاً مرسلاً لا يدرى من الذي حدثه به، بخلاف تدليس الحسن البصري، فإنه كان يأخذ عن كل ضرب، ثم يسقطهم كعلي بن زيد تلميذه.
قلت: وترجمته في: سير أعلام النبلاء: (٤/٤٦٨)، طبقات بن سعد (٧/١٨٣) طبقات الحفاظ للسيوطي (٣٦)، تذكرة الحفاظ (١/٨٨) تهذيب التهذيب (٥/٢٤٤) تهذيب ابن عساكر (٧/٤٢٩). تاريخ الإسلام (٤/٢٢١). حلية الأولياء (٢/٢٨٢).

(٤) هو شراحيل بن آدة: بالمد وتخفيف الدال، أبو الأشعث الصنعاني، ويقال: آدة جد أبيه، وهو ابن شراحيل بن كليب، ثقة، من الثانية، شهد فتح دمشق. قال الذهبي: حدث عن عبادة بن الصامت وثوبان وشداد بن أوس، وأبي هريرة وأبي ثعلبة الخشني وأوس بن أوس وطائفة.
قلت وترجمته في: سير أعلام النبلاء: (٤/٣٥٧)، تهذيب التهذيب (٤/٣١٩)، طبقات ابن سعد (٥/٥٣٦). تاريخ الإسلام (٣/٢٥٤، ٤/٧١).

(٥) بالمخطوط «بنعها»، وما أثبت من سير أعلام النبلاء.

(٦) ذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء (٤/٣٥٨) ولم يذكر فيه قول معاوية بتكذيب عبادة رضي الله عنهم، وقال: وفي صحيح مسلم: عن أيوب، عن أبي قلابة قال: كنت بالشام في حلقة فيها مسلم بن يسار: فجاء أبو الأشعث، فقالوا: أبو الأشعث، أبو الأشعث، فجلس، فقالوا له: حدث أخانا حديث عبادة بن الصامت، قال نعم. غزونا غزاة وعلى الناس معاوية، فغنمنا آنية من فضة، فأمر معاوية رجلاً أن يبيعها في أعطيات الناس، فتسارع الناس في ذلك، فقام عبادة-

أحمد بن إشكاب[1]، حدثنا محمد بن فضيل[2]، عن الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد[3]، عن علي بن علقمة[4]، عن ابن مسعود قال: إن لكل شيء آفة وآفة الدين بنو أمية.

محمد بن فضيل، عن يزيد بن أبي زياد[5]، عن سليمان بن عمرو بن الأحوص، قال:

=ابن الصامت فقال: «إني سمعت رسول الله ﷺ ينهى عن بيع الذهب بالذهب ..... الحديث».
والحديث عند الإمام مسلم في كتاب «المساقاة» باب الصرف وبيع الذهب بالورق نقدًا برقم (١٥٨٧).
وباقي الحديث: «والفضة بالفضة، والبر بالبر، والشعير بالشعير، والتمر بالتمر، والملح بالملح، إلا سواء بسواء، عينًا بعين، فمن زاد او ازاد فقد أربى».
فرد الناس ما أخذوا فبلغ ذلك معاوية، فقام خطيبًا فقال: ألا ما بال رجال يحدثون عن رسول الله ﷺ أحاديث قد كنا نشهده ونصحبه، فلم نسمعها منه! فقام عبادة بن الصامت، فأعاد القصة ثم قال: لنحدثن بما سمعنا من رسول الله ﷺ وإن كره معاوية أو قال: وإن رغم ما أبالي أن لا أصحبه في جنده ليلة سوداء.

(١) أحمد بن إشكاب الحضرمي أبو عبد الله الصفار واسم إشكاب مجمع، وهو بكسر الهمزة بعدها معجمة، ثقة حافظ، من الحادية عشرة، أخرج حديثه البخاري. التقريب (١١/١).

(٢) قال الذهبي في «الميزان» محمد بن فضيل بن غزوان، كوفي، صدوق، مشهور، يكنى أبا عبد الرحمن الضبي مولاهم. روى عن أبيه وحصين وبيان بن بشر، وعاصم الأحول، وغيرهم.
وقال: وكان صاحب حديث ومعرفة، وقرأ القرآن على حمزة. وثقه ابن معين.
وقال أحمد: حسن الحديث، شيعي.
وقال أبو داود: كان شيعيا محترقا.
وقال ابن سعد: بعضهم لا يحتج به. وقال النسائي. لا بأس به. توفي سنة (١٩٥) وله تصانيف.

(٣) سالم ثقة كثير الإرسال.

(٤) قال الذهبي في «الميزان» (١٤٦/٣): علي بن علقمة الأنماري عن عليٍّ قال البخاري: في حديثه نظر. ثم ساق العقيلي حديث يحيى الحماني: لما نزلت ﴿فقدموا بين يدي نجواكم صدقة﴾.
قال ابن المديني: لا أعلم أحدًا روى عنه غير سالم.
وقال ابن حجر في تهذيب التهذيب (٣٦٤/٧): روى عن علي وابن مسعود، وعنه سالم بن أبي الجعد. وذكره ابن حبان في الثقات. وله عند الترمذي حديث واحد.
وقال ابن عدي: ما أرى بحديثه بأسًا، وليس له عن عليٍّ غيره إلا اليسير، وذكره العقيلي وابن الجارود في الضعفاء تبعًا للبخاري على العادة.

(٥) يزيد بن أبي زياد الكوفي، أحد علماء الكوفة المشاهير على سوء حفظه. قال الذهبي في «الميزان» (٤٢٣/٤): قال يحيى: ليس بالقوي. وقال أيضًا: لا يحتج به.
وقال ابن المبارك: ارم به. وقال شعبة: كان يزيد بن أبي زياد رفاعًا.
وقال علي بن عاصم: قال لي شعبة: ما أبالي إذا كتبت عن يزيد بن أبي زياد ألا أكتب عن أحد.
وقال وكيع: يزيد بن أبي زياد، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله يعني حديث الرايات ليس بشيء.

حدثني أبو مالك رب هذه الدار قال: سمعت أبا برزة الأسلمي يقول: كنا جلوسًا حول النبي ﷺ فسمعنا غناء، فتشرفنا له فقام رجل فاستمع، ثم رجع، فقال: يا رسول الله هذا معاوية وعمرو بن العاص يتغنيان وأحدهما يجيب صاحبه يقول:

لا يزال جوادي تلــوح عظامـــه   زوى الحرب عنه أن يجــن فيقبــرا

فرفع النبي ﷺ يديه فقال: «اللهم أركسهما في الفتنة ركسًا ودعهما إلى النار دعًا»[1].

وقال أحمد: حديثه ليس بذلك. وحديثه عن إبراهيم، يعني في الرايات، ليس بشيء.
وذكر هذا الحديث قال: ابن فضيل، حدثنا يزيد، عن سليمان بن عمرو بن الأحوص، عن أبي برزة قال: تغنى معاوية، وعمرو بن العاص: فقال النبي ﷺ: وساق الحديث وقال الذهبي: غريب منكر.

(١) ذكره ابن حجر في المطالب العالية (١٥٦/٤) برقم (٤٢٢٥، ٤٢٢٦): قال أبو برزة: كنا مع النبي ﷺ في سفر فسمع رجلين وأحدهما يقول لصاحبه: فذكر شعرًا، فقال رسول الله ﷺ: ومن هذا؟ فقيل له: فلان وفلان، فقال: «اللهم أركسهما في الفتنة ركسا ودعهما إلى النار دعًا».
قال ابن حجر: هما لأبي يعلى.
وقال المحقق: الحديث أخرجه أحمد والبزار وفي إسناد الجميع يزيد بن أبي زياد، قال الهيثمي: الأكثر على تضعيفه. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد: (١٢١/٨) كتاب الأدب باب ما جاء في الشعر والشعراء وساق الحديث وقال: رواه أحمد والبزار وقال أي البزار: نظر إلى رجلين من أحد يتمثلان بهذا الشعر في حجرة، وأبو يعلى بنحوه وفيه يزيد بن أبي زياد والأكثر على تضعيفه.
وساقه عن المطلب بن ربيعة وليس فيه ذكر عمر ولا معاوية وقال: رواه الطبراني في الأوسط وفيه جماعة لم أعرفهم.
وساقه عن ابن عباس وعزاه أيضًا الطبراني، وقال: وفيه عيسى بن سوادة النخعي كذاب.
وذكر بلفظه ابن حجر في المطالب أيضًا برقم (٤٢٢٦).
وذكره ابن عراق في تنزيه الشريعة (١٦/٢) وقال: رواه أبو يعلى من طريق يزيد بن أبي زياد ولا يصح، يزيد كان يلقن بآخره فيتلقن، وعقب بأن هذا لا يقتضي وضع حديثه، والحديث رواه الإمام أحمد في مسنده وله شاهد من حديث ابن عباس أخرجه الطبراني.
قلت: وشاهده هذا فيه كذاب، وهو عيسى بن سوادة النخعي، قال الهيثمي: كذاب. وهذا يضعه في مرتبة الوضع والكذب. وقال: وروى ابن قانع في معجمه من حديث شقران: بينما نحن ليلة في سفر إذ سمع النبي ﷺ صوتا فقال: «ما هذا» فذهبت أنظر فإذا معاوية بن رافع، وعمرو بن رفاعة بن التابوت، ومعاوية بن رافع يقول: هذا الشعر:

لا يزال جـــوادي تلـــوح عظامـــه   زوى الحرب عنه أن يمــوت فيقبـــرا

فأتيت النبي ﷺ فأخبرته فقال: «اللهم اركسهما ركسا ودعهما إلى نار جهنم» فمات عمرو بن رفاعة قبل أن يقدم النبي ﷺ من ذلك السفر.

بقية(1): عن الوليد(2) بن محمد بن يزيد [illegible] رجل من ولد زياد فقال: هذا ابن زياد الذي ادعاه معاوية؟ قالوا: نعم.

فقال: بلغني أن رسول الله ﷺ قال: «ليفتقن رجل من ولد أبي سفيان في الإسلام فتقًا لا يشيده شيء»(3). [٤٣/ب] قال شعبة: خفت النار إن أحدث عنه.

ابن أبي خيثمة قال: قال يحيى بن معين: حكيم بن جبير(4) ليس بشيء.

وهذه الرواية أزالت الإشكال، وبينت أن الوهم وقع في الحديث الأول في قوله ابن العاص، وإنما هو ابن رفاعة، وكان أحد المنافقين، وكذلك معاوية بن رافع كان أحد المنافقين.
وذكره السيوطي في اللآلئ المصنوعة (٤٢٧/١) من حديث ابن عباس، ومن حديث أبي برزة وعزا حديث أبي برزة إلى أبي يعلى والثاني إلى الطبراني.
والحديث في: ميزان الاعتدال (٩٦٩٥)، الإتحاف للزبيدي، (٥٢١/٦)، الموضوعات لابن الجوزي: (٢٨/٢)، تذكرة الموضوعات للفتني (١٩٧)، عمل اليوم والليلة لابن السني (٤٧٨)، المجروحين لابن حبان (١٠١/٣).

(1) هو بقية بن الوليد كان مدلسًا فإذا قال: عن فليس بحجة.
وقال ابن عدي: إذا روى عن أهل الشام فهو ثبت.
وقال النسائي وغيره: إذا قال حدثنا وأخبرنا فهو ثقة. ميزان الاعتدال (٣٣١/١).

(2) أظنه والله أعلم الوليد بن محمد الموقري صاحب الزهري يكنى أبا بشر البلقاوي مولى بني أمية.
قال أبو حاتم: ضعيف الحديث. وقال ابن المديني: لا يكتب حديثه.
وقال ابن خزيمة: لا أحتج به، وكذبه يحيى بن معين.
قال الجوزجاني: كان غير ثقة يروي عن الزهري عدة أحاديث ليس لها أصول.
ويروى عن محمد بن عوف قال: الموقري: ضعيف كذاب.
وقال يعقوب بن سفيان: الفرات بن السائب،وأبو العطوف الجزري، والموقري وذكر جماعة لا ينبغي لأهل العلم أن يشغلوا أنفسهم بحديث هؤلاء.
وقال الذهبي في «الميزان» (٣٤٦/٤) بعدما ساق له أحاديث قال: ولموسى بن محمد البلقاوي عنه بلايا لكن الآفة من البلقاوي وإن كان الموقري مجمعًا على ضعفه.
قال ابن حجر في «تهذيب التهذيب» (١٥٠/١١): روى عن الزهري أشياء موضوعة لم يروها الزهري قط، وكان يرفع المراسيل، ويسند الموقوف لا يجوز الاحتجاج به بحال، وقال النسائي: متروك الحديث.

(3) لم أقف عليه والله أعلم.

(4) قال الذهبي في «الميزان» (٥٨٣/١): حكيم بن جبير، عن سعيد بن جبير، وأبي جحيفة، وجماعة وعنه شعبة، وزائدة والأعمش، شيخ مقل.
قال أحمد: ضعيف منكر الحديث. وقال البخاري: كان شعبة يتكلم فيه. وقال النسائي: ليس بالقوي. وقال الدارقطني: متروك. وقال معاذ: قلت لشعبة: حدثني بحديث حكيم بن جبير قال: أخاف النار أن أحدث عنه. قال الذهبي: فهذا يدل على أن شعبة ترك الرواية عنه بعد.
وقال علي: سألت يحيى بن سعيد [illegible] إنما روى يسيرًا، روى عنه زائدة–

قال: وقال علي بن المديني: بلغني عن معاذ بن معاذ قال: سألت شعبة، عن حكيم بن جبير، عن محمد بن عبد الرحمن في الصدقة؟ قال: أخاف النار إن حدثت عنه[١].

* * *

٢١ - ابن عجلان[٢]

قال يحيى بن معين: أخطأ في حديثه، عن واقد، عن أنس، إنما هو واقد بن سلامة[٣]. وقال يحيى بن أبي [....][٤]. أتيت من ابن عجلان يقولون: إنهما اختلطت

=وتركه شعبة من أجل حديث الصدقة. وقال الفلاس: كان يحيى يحدث عن حكيم، وكان عبد الرحمن لا يحدث عنه. وعن ابن مهدي قال: إنما روى أحاديث يسيرة، وفيها منكرات. وقال الجوزجاني: حكيم بن جبير كذاب.

(١) ذكره الذهبي في الميزان في الموضع السابق.

(٢) هو الإمام القدوة محمد بن عجلان الصادق، بقية الأعلام، أبو عبد الله القرشي المدني، وكان عجلان مولى فاطمة بنت الوليد بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف، ولد في خلافة عبد الملك بن مروان، حدث عن أبيه وجماعة، وروى عن أنس وحدث عنه خلق كثير.

وروى أبو حاتم الرازي عن رجل عن ابن المبارك قال: لم يكن بالمدينة أحد أشبه بأهل العلم من ابن عجلان، كنت أشبهه بالياقوتة بين العلماء رحمه الله.

أبو بكر بن خلاد: سمعت يحيى بن سعيد يقول: كان ابن عجلان مضطرب الحديث في حديث نافع. وقال الفلاس: سألت يحيى عن حديث ابن عجلان، عن المقبري، عن أبي هريرة في القتل في سبيل الله، فأبى أن يحدثني، فقلت له: قد خالفه يحيى بن سعيد الأنصاري فقال: عن المقبري عن عبد الله بن قتادة عن أبيه فقال: أأحدث به؟! كأنه تعجب.

قال الذهبي في «السير»: وثق ابن عجلان أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وحدث عنه شعبة ومالك وهو حسن الحديث وأقوى من ابن إسحاق، ولكن ما هو في قوة عبيد الله بن عمر ونحوه. قال أبو عبد الله الحاكم: أخرج له مسلم في كتابه ثلاثة عشر حديثًا كلها في الشواهد وتكلم المتأخرون من أئمتنا في سوء حفظه. عباس الدوري عن يحيى بن معين قال: ابن عجلان أوثق من محمد بن عمرو، ما يشك في هذا أحد، وممن وثقه ابن عيينة، وأبو حاتم الرازي مع تعنته في نقد الرجال.

قال الذهبي في «السير»: وقد ذكرت ابن عجلان في «الميزان» فحديثه إن لم يبلغ رتبة الصحيح فلا ينحط عن رتبة الحسن، والله أعلم.

قلت: ترجمته في سير أعلام النبلاء: (٦/٣١٧)، تهذيب التهذيب (٩/٣٤١)، وميزان الاعتدال: (٣/٦٤٤)، تاريخ البخاري (١/١٩٦)، الجرح والتعديل (٨/٤٦) الوافي بالوفيات (٤/٩٢).

(٣) لم أقف على هذا القول.

(٤) [illegible]

على ابن عجلان[1].

علي بن المديني قال: سمعت يحيى بن سعيد قال: قال ابن عجلان: كان سعيد المقبري يحدث عن أبي هريرة، وعن رجل عن أبي هريرة فاختلطت عليّ فجعلها عن أبي هريرة. قال: قلت ليحيى: سمعته منه أو حدثت عنه؟ قال: لا أعلم إلا أني سمعته منه[2].

ابن أبي خيثمة قال: سمعت يحيى بن معين يقول: كان يحيى بن سعيد لا يرضى ابن عجلان[3].

* * *

٢٢ – قتادة[4]

---

(١) هذا ما جاء بالمخطوط، وأظنه والله أعلم، يوافق ما جاء في تهذيب التهذيب. كان داود بن قيس يجلس إلى ابن عجلان يتحفظ عنه، وكان يقول: إنها اختلطت على ابن عجلان يعني أحاديث سعيد المقبري. وإن كان في المخطوط بعض زيادة لفظية لا فائدة منها، أظنها من النساخ، وأظن صوابها أثبت عن ابن عجلان هذا والله أعلم.

(٢) قال الذهبي في «الميزان» (٣/٦٤٥): وقال البخاري أي في الضعفاء: قال يحيى القطان: لا أعلم إلا أني سمعت ابن عجلان يقول: كان سعيد المقبري يحدث عن أبيه عن أبي هريرة؛ وعن رجل عن أبي هريرة فاختلط فجعلهما عن أبي هريرة، قال الذهبي: كذا في نسختي بالضعفاء للبخاري وقال: وعندي في مكان آخر أن ابن عجلان كان يحدث عن سعيد، عن أبيه، عن أبي هريرة، وعن رجل عن أبي هريرة؛ فاختلط عليه فجعلهما عن أبي هريرة.
وقال: فهذا أشبه وإلا لكان الغمز من القطان يكون في المقبري، والمقبري صدوق إنما يروى عن أبيه عن أبي هريرة، وعن أبي هريرة نفسه ويفصل هذا من هذا.
وذكر هذه القصة ابن حجر في «تهذيب التهذيب» وقال: ولما ذكر ابن حبان في كتاب «الثقات» هذه القصة قال: ليس هذا بوهن يوهن الإنسان به؛ لأن الصحيفة كلها في نفسها صحيحة وربما قال ابن عجلان: عن سعيد، عن أبيه، عن أبي هريرة فهذا مما حمل عنه قديما قبل اختلاط صحيفته، فلا يجب الاحتجاج إلا بما يروى عنه الثقات.

(٣) قال الذهبي في «الميزان»: (٣/٦٤٤): قال: يحيى القطان: كان مضطربًا في حديث نافع.

(٤) هو قتادة بن دعامة بن قتادة بن عزيز، وقيل قتادة بن دعامة بن عكابة؛ حافظ العصر، قدوة المفسرين والمحدثين، أبو الخطاب السدوسي البصري، الضرير الأكمه، وسدوس هو ابن شيبان ابن ذهل بن ثعلبة من بكر بن وائل، مولده في سنة ستين.
قال الذهبي في «السير»: وكان من أوعية العلم، وممن يضرب به المثل في قوة الحفظ. قال: روى عنه أئمة الإسلام. وقال: وهو حجة بالإجماع إذا بين السماع، فإنه مدلس، معروف بذلك، وكان يرى القدر، نسأل الله العفو، ومع هذا فما توقف أحد في صدقه، وعدالته وحفظه، ولعل
[illegible]

قال الكرابيسي: كان يدلس عن قوم كثير[1] قال: [illegible] حجاج بن محمد سمعت سعيد بن الحجاج يسأل عن تدليس قتادة فقال: قد وقفته على ذلك.

فقال: ما سمعته من أنس، فقد سمعته وما لم أسمعه، فقد حدثني عنه النضر بن أنس وغيره من ولد أنس. قال الكرابيسي[2]: أحاديث قتادة عن عطاء تدليسها كثير. قال: وكان سعيد يقول في غير حديث. جانبت قتادة في هذا، خشيت إن وقفته عليه أن يفسد عليَّ الحديث[3].

قال يحيى بن معين: لم يسمع قتادة من سعيد بن جبير ولا من مجاهد، وذهب إلى الشعبي يطلبه فلم يجده، ولم يسمع من إبراهيم النخعي، ولا سليمان اليشكري، ولا من أبي قلابة، إنما حدث عن صحيفة أبي قلابة[4].

=تعليق بعباده، ولا يسأل عما يفعل. ثم إن الكبير من أئمة العلم إذا كثر صوابه وعلم تحريه للحق واتسع علمه، وظهر ذكاؤه وعرف صلاحه وورعه واتباعه يغفر له زلله، ولا نضلله ونطرحه، وننسى محاسنه، نعم ولا نقتدي به في بدعته وخطئه، ونرجو له التوبة من ذلك، وقال: قال معمر: أقام قتادة عند سعيد بن المسيب ثمانية أيام فقال له في اليوم الثالث: ارتحل يا أعمى فقد أنزفتني، أي أخذت كل علمي.

وقال الذهبي في «الميزان»: قتادة بن دعامة السدوسي، حافظ ثقة، لكنه مدلس ورمي بالقدر، قاله يحيى بن معين، ومع هذا فاحتج به أصحاب الصحاح، ولاسيما وإذا قال: حدثنا.

قلت: ترجمته في: سير أعلام النبلاء: (٥/٢٦٩)، ميزان الاعتدال (٣/٣٨٥)، تهذيب التهذيب (٨/٣٥١) تاريخ الإسلام (٤/٢٩٥) طبقات ابن سعد: (٧/٢٢٩)، التاريخ الكبير (٧/١٨٥) الجرح والتعديل (٧/١٣٣) وفيات الأعيان (٤/٨٥)، تذكرة الحفاظ (١/١٢٢).

(١) انظر الترجمة.

(٢) هو العلامة فقيه بغداد، أبو علي الحسين بن علي بن يزيد البغدادي صاحب التصانيف.
ترجمته في سير أعلام النبلاء: (١٢/٧٩). تهذيب التهذيب (٢/٣٥٩)، ميزان الاعتدال (١/٥٤٤)، وفيات الأعيان (٢/١٣٢، ١٣٣).

(٣) لم أقف عليه، وأظن هذا قول سعيد بن المسيب، فلقد ساق الذهبي أقوالاً في «السير» قال معمر: أقام قتادة عند سعيد بن المسيب ثمانية أيام، فقال له في اليوم الثالث: ارتحل يا أعمى فقد أنزفتني.
وقال سلام بن مسكين: عن عمر بن عبد الله قال سعيد بن المسيب لقتادة: ما كنت أظن أن الله خلق مثلك. هذا والله أعلم.

(٤) قال ابن حجر في «تهذيب التهذيب» (٨/٣٥٤، ٣٥٥): وقال ابن أبي خيثمة عن ابن معين: لم يسمع من أبي الأسود الديلي، ولكن من ابنه أبي حرب، وقال أيضًا: لم يسمع من سليمان بن يسار، ولا من مجاهد ولم يدرك سنان بن سلمة.
وقال أبو داود في السنن: لم يسمع قتادة من أبي رافع
وقال عمرو بن علي: لم يسمع قتادة من أبي قلابة.

=

قال: وهو يقول: معدان بن أبي طلحة، وأهل الشام يقولون: معدان بن طلحة(١).

قال القتيبي: حدثني سهل، عن الأصمعي قال: [illegible] حاطب ليل(٢). [٤٤/أ] قال: وحدثني عن الأصمعي عن شعبة قال: كان قتادة إذا حدث بالحديث الجيد ثم ذهب يجيء بالثاني غدوت(٣). وقال ابن المديني: [illegible] أحاديث قتادة، عن أنس وعن سعيد بن المسيب، إلا ما قال: سمعت(٤) ابن أبي خيثمة قال: حدثنا هارون، حدثنا ضمرة، عن حفص بن عمر، عن قائد لقتادة قال: قدته عشرين سنة وكان يبغض الموالي، ويقول: إنما هم: دباغين، خياطين(٥)، أساكفة، حجامين.

قال: قلت: يا أبا الخطاب، ما يؤمنك أن يجيئك أحدهم فيذهب بك إلى بئر فيطرحك فيها. قال: كيف؟ قلت: فأعدت عليه. قال: لا قدتني بعدها(٦) قال: سمعت جرير بن عبد الحميد ذكر عن مغيرة قال: قيل للشعبي رأيت قتادة؟ قال: نعم رأيته

= وقال البخاري: لا يشبه أن قتادة سمع من بشر بن عائذ؛ لأنه قديم الموت، ولا نعرف له سماعًا من ابن بريدة.
وقال في موضع آخر: ما أرى سمع قتادة من بشير بن نهيك.
وقال علي: ما أرى قتادة سمع من أبي ثمامة الثقفي، ولم يسمع من أبي عبد الله الجدلي.
وقال البزار: لم يسمع عن طاووس، ولم يسمع الزهري، وقد روى عنه ثلاثة أحاديث.
وقال الحاكم في «علوم الحديث»: لم يسمع قتادة من صحابي غير أنس.
وقد ذكر ابن أبي حاتم عن أحمد مثل ذلك وزاد: قيل له: فابن سرجس، فكأنه لم يره سماعًا.
قال أحمد: لم يسمع من عبد الله بن الحارث الهاشمي، ولا من القاسم، ولا سالم، ولا سعيد ابن جبير، ولا من عبد الله بن مغفل.

(١) معدان بن أبي طلحة، أو ابن طلحة اليعمري. بفتح التحتانية والميم بينهما مهملة. شامي، ثقة من الثانية. التقريب (٢/٢٦٣).

(٢) أورد هذا القول الذهبي في «السير»، ولكن ليس عن الأصمعي، بل عن الشعبي، قال: جرير عن مغيرة قال الشعبي: قتادة حاطب ليل. قال يحيى بن يوسف الزمي: حدثنا ابن عيينة قال لي عبد الكريم الجوزي: يا أبا محمد، تدري ما حاطب الليل؟ قلت لا، قال: هو الرجل يخرج في الليل، فيحتطب فيضع يده على أفعى فتقتله، هذا مثل ضربته لك لطالب العلم أنه إذا حمل من العلم مالا يطيقه، قتله علمه كما قتلت الأفعى حاطب الليل.

(٣) لم أقف على هذا القول.

(٤) قال ابن حجر في «تهذيب التهذيب» (٨/٣٥٦): وقال إسماعيل القاضي في أحكام القرآن: سمعت علي بن المديني يضعف أحاديث قتادة عن سعيد بن المسيب تضعيفًا شديدًا وقال: أحسب أن أكثرها بين قتادة وسعيد فيها رجال، وكان ابن مهدي يقول: مالك عن ابن المسيب أحب إلي من قتادة عن ابن المسيب.

(٥) هذا اللفظ ليس في «السير».

(٦) ذكره الذهبي في «السير» [illegible]

[illegible] ليل(١).

ابن أبي خيثمة: حدثنا حبيب بن دينار قال: سمعت [illegible] بن أبي كثير يقول: لا يزال هذا المصر بشر ما أبقى الله فيهم قتادة(٢).

قال: حدثنا محمد بن بكار، حدثنا عنبسة بن عبد الواحد، عن حنظلة بن أبي سفيان، قال: كان قتادة يتهم بالقدر(٣).

قال(٤): حدثنا أبي، حدثنا يحيى الحماني، عن شعيب بن كيسان(٥)، قال: أقبل قتادة ليجلس إلى بعض الفقهاء بمكة فقال: إن جلس إليَّ لأقومن. فقام بعض القوم إلى قتادة فطلبوا إليه، فلما ولى قتادة قيل له: صنعت برجل من الفقهاء ما صنعت. قال: فقيه إبليس أفقه منه. قال إبليس: ما أغويتني، وهذا لا يقول ذاك(٦).

* * *

٢٣ - سويد بن غفلة(٧)

---

(١) ذكره الذهبي في «السير»: (٢٧٢/٥).

(٢) ذكره الذهبي في «السير» (٢٧٥/٥) من طريق: أبوسلمة المنقري، حدثنا أبان العطار قال: ذكر يحيى بن أبي كثير عند قتادة فقال: متى كان العلم في السماكين. فذكر قتادة عند يحيى فقال: لا يزال أهل البصرة بشر ما كان فيهم قتادة.
وعلق الذهبي قائلاً: كلام الأقران يطوى ولا يروى، فإن ذكر تأمله المحدث، فإن وجد له متابعًا وإلا أعرض عنه.

(٣) ذكره الذهبي في «السير» (٢٧٥/٥) قال: حنظلة بن أبي سفيان: كنت أرى طاووسًا إذا أتاه قتادة يفر، قال: وكان قتادة يتهم بالقدر.
قلت والله أعلم: لم يكن قدريًا كما يفهم من الكلمة، وإلا لما أخذ عنه العلماء. وانظر هامش «السير» (٢٧٧/٥).

(٤) أي ابن أبي خيثمة.

(٥) قال الذهبي في «الميزان» (٢٧٧/٢): شعيب بن كيسان، عن أنس، ذكره البخاري في الضعفاء ولينه العقيلي.

(٦) لم أقف عليه وفيه شعيب بن كيسان ضعيف.

(٧) قال الذهبي: سويد بن غفلة بن عوسجة بن عامر، الإمام القدوة، أبو أمية الجعفي الكوفي، قيل: له صحبة ولم يصح، بل أسلم في حياة النبي ﷺ وسمع كتابه إليهم، وشهد اليرموك، وحدث عن أبي بكر الصديق، وعمر، وعثمان، وعلي، وأبي بن كعب، وبلال، وأبي ذر، وابن مسعود وطائفة.
قيل: إنه من أقران النبي ﷺ في السن فقال نعم [illegible] بعضهم عن سويد بن غفلة أنا [illegible] ﷺ [illegible] عام الفيل، وزاد [illegible] الشعبي قال: قال سويد

ابن أبي [illegible] حدثنا أبو نعيم، حدثنا [illegible]
رأيت سويد بن غفلة يمر إلى امرأة له في بني أسد [illegible]
وربما صلى وربما لم يصل[1].

قال: وحدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا أبو عوانة، عن جابر الجعفي، عن سويد بن غفلة، قال: الحوائك ملعون[2].

* * *

٢٤ - أبو إسحاق[3]

وروى زكريا بن عدى، عن أبي أسامة، عن المفضل بن مهلهل، عن المغيرة، قال:

= ابن غفلة: أنا أصغر من النبي ﷺ.

(١) ذكره أبو نعيم في حلية الأولياء: (٤/١٧٥) من طريق: أبو أحمد بن جبلة، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا حاتم الجوهري، وأبو حاتم قالا: حدثنا أبو نعيم وذكر شطره وليس فيه وربما صلى وربما لم يصلِّ.
وذكر الشطر الثاني: من طريق: حدثنا أبو حامد بن جبلة، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا أحمد ابن منصور، حدثنا أبو نعيم عنه به، وليس فيه وربما لم يصلِّ، بل فيه وربما صلى ودعا.
قلت ولعل المصنف استنكر على الرواة قولهم وربما لم يصلِّ ولم أقف عليها والله أعلم.

(٢) فيه جابر الجعفي ضعيف رافضي. وقال النسائي: متروك. وقال أبو حنيفة: كذاب، وقال يحيى ابن يعلى المحاربي: طرح زائدة حديث جابر الجعفي وقال: هو كذاب يؤمن بالرجعة. انظر التقريب (١/١٢٣) والميزان (١/٣٧٩).

(٣) هو: عمرو بن عبد الله بن ذي يحمد، وقيل: عمرو بن عبد الله بن علي الهمداني الكوفي الحافظ شيخ الكوفة وعالمها ومحدثها، وهو من ذرية سبيع بن صعب بن معاوية بن كثير بن مالك بن جشم بن حاشد بن جشم بن خيران بن نوف من همدان.
قال الذهبي: وكان رحمه الله من العلماء العاملين وجلة التابعين.
ولد في خلافة عثمان، ورأى علي بن أبي طالب يخطب، وقد شاب شعره رضي الله عن الجميع.
وروى عن ابن عباس، ومعاوية، والبراء بن عازب، وغيرهم من صحابة النبي ﷺ.
قال الذهبي: هو ثقة حجة بلا منازع، وقد كبر وتغير حفظه تغير السن، ولم يختلط، غزا في سبيل الله حتى بلغ عطاؤه ألف درهم. قال أحمد بن عبدة: سمعت أبا داود الطيالسي يقول: وجدنا الحديث عند أربعة: الزهري، وقتادة، وأبو إسحاق، والأعمش، وكان قتادة أعلمهم بالاختلاف، والزهري أعلمهم بالإسناد، وأبو إسحاق أعلمهم بحديث عليٍّ، وابن مسعود، وكان عند الأعمش من كل هذا، ولم يكن عند واحد من هؤلاء إلا ألفين ألفين.
قلت: وترجمته في: سير أعلام النبلاء (٥/٣٩٢)، طبقات ابن سعد: (٦/٣١٣) التاريخ الكبير (٦/٣٤٧) تاريخ الإسلام (٥/١١٦)، تذكرة الحفاظ (١/١١٤)، ميزان الاعتدال (٣/٢٧٠) طبقات الحفاظ (٤٣، ٤٤).

أعيمش [illegible] أهل الكوفة الأعمش وأبو إسحاق [illegible] بالكوفة[١].

وروى يوسف بن موسى القطان قال: سمعت [illegible] سمعت المغيرة يقول: أهلك الشيعة بالكوفة أعيمشهم وأبو إسحاق[٢].

وروى سهل بن حماد قال: ذكر [٤٤/ب] يحيى وعبد الرحمن أبا إسحاق يومًا فقالا: كان مخلطًا[٣].

قال الواقدي: روى عابس[٤] بن ربيعة عن النبي ﷺ أنه كان يقول: «كل الطلاق جائز إلا طلاق المعتوه»[٥].

---

(١) ذكره الذهبي في «السير» وقال: لا يسمع قول الأقران بعضهم في بعض، وحديث أبي إسحاق تحتج به في دواوين الإسلام ويقع لنا من عواليه.
قال علي بن المديني: حفظ العلم على الأمة ستة: فلأهل الكوفة أبو إسحاق والأعمش، ولأهل البصرة قتادة، ويحيى بن أبي كثير، ولأهل المدينة الزهري، ولأهل مكة: عمرو بن دينار.
وقال أبو بكر بن عياش: ما سمعت أبا إسحاق يعيب أحدًا قط، وإذا ذكر رجلاً من الصحابة فكأنه أفضلهم عنده.

(٢) انظر المصدر السابق.

(٣) قال الذهبي في «الميزان»: أبو إسحاق السبيعي من أئمة التابعين بالكوفة وأثباتهم، إلا أنه شاخ ونسي ولم يختلط، وقد سمع منه سفيان بن عيينة وقد تغير قليلاً.
وقال الفسوي: قال ابن عيينة: حدثنا أبو إسحاق في المسجد ليس معنا ثالث.
وقال الفسوي: فقال بعض أهل العلم: كان قد اختلط؛ وإنما تركوه مع ابن عيينة لاختلاطه.
ولم أقف على هذا القول والله أعلم.

(٤) بالمخطوط عائشة ومضبب عليها وما أثبته من «السير» للذهبي (١٧٩/٤). وهو الصواب. وأظن والله أعلم أن الناسخ ضبب عليها وأثبتها أعلى الصفحة، لكن لا يظهر منها سوى جزء من آخر حرف السين والله أعلم.

(٥) هذا الحديث من هذا الطريق موقوفا على عليّ، رضي الله عنه، قال عنه الشيخ الألباني في إرواء الغليل (١١٠/٧): والصواب في الحديث الوقف، كذلك أخرجه البغوي في الجعديات (٢/٣٤) والبيهقي (٣٥٩/٧) من طريق إبراهيم النخعي عن عابس بن ربيعة عن عليّ رضي الله عنه.
قال: فذكره موقوفًا دون قوله والمغلوب على عقله.
قلت: أي هذا. وقال أي الشيخ الألباني: وهذا إسناد صحيح وعلقه البخاري (٣٤٥/٩) في الفتح.
وساقه الشيخ الألباني في الموضع السابق بزيادة في آخره. وهي المغلوب على عقله.
وقال: ضعيف.
أخرجه الترمذي [illegible] (٢٢٤/١) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ فذكره. وقال: هذا حديث [illegible] لا نعرفه مرفوعًا إلا من حديث عطاء بن عجلان، وهو ضعيف ذاهب الحديث. —

ثم رواه عن علقمة، والأسود، عن علي، ثم رواه عن عابس، ثم رواه عن إبراهيم عن علي، ثم رواه عن أبي الأحوص، أو هبيرة، عن علي، قال: ثم حدثني من أثق به أنه سمع أبا إسرائيل يونس بن أبي إسحاق وهم يذكرون هذا الحديث.

واختلاف الرجال عن أبي إسحاق فيه، فقال أبو إسرائيل: أنا أخبرت أبا إسحاق هذا عن الأعمش، عن إبراهيم، عن عابس بن ربيعة، عن علي. قال الواقدي: وهذا هو أثبت(١).

قال يحيى بن معين: سمعت حميداً يعني الرؤاسي يقول: إنما سمع من أبي عيينة من أبي إسحاق لأن يوسف بن عمر طلبه، فذهب به بنوه إلى يوسف بالخبر، فأحدث على السرج في الطريق، فإنما سمع منه بعد أن أحدث على السرج(٢).

= ولهذا قال الحافظ في الفتح (٩/٣٤٥): وهو ضعيف جدًا، وقال في التقريب (٢/٢٢) عطاء ابن العجلان الحنفي أبو محمد البصري العطار متروك، بل أطلق عليه ابن معين والفلاس وغيرهما الكذب.

قلت: وذكره البغوي في «مصابيح السنة» برقم (٢٤٥٥) من حديث أبي هريرة وقال: غريب. وأخرجه ابن عدي في «الكامل» في ترجمة عطاء بن عجلان وهو كذاب.

حدثنا القاسم بن يحيى بن نصر، حدثنا يحيى بن عثمان، حدثنا إسماعيل بن عياش عن عطاء بن عجلان، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ «كل الطلاق جائز إلا طلاق المعتوه والمغلوب على عقله».

(١) قول الواقدي هذا يؤيد ما ذهب إليه الشيخ الألباني سابقًا. والله أعلم.

(٢) لم أقف على هذا القول والرؤاسي هذا مجهول روى عن كبشة بنت طهمان، وعنه حرمي بن حفص والتبوذكي، قال أبو حاتم: مجهول «الميزان» (١/٦١٠) قال أبو نعيم في «حلية الأولياء»: (٤/ت٢٧٧): حدثنا محمد بن إبراهيم، ومحمد بن أحمد في جماعة قالوا: حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا أحمد بن عمران الأخنسي، حدثنا العلاء بن سالم العبدي، قال: ضعف أبو إسحاق قبل موته بسنتين فما كان يقدر أن يقوم حتى يقام، فكان إذا استتم قائمًا قرأ وهو قائم ألف آية.

حدثنا أبو بكر بن مالك، حدثنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، حدثنا سفيان بن عيينة قال: عون ابن عبد الله لأبي إسحاق: مابقي منك؟ قال: أصلي فأقرأ البقرة في ركعة، قال: ذهب شرك وبقي خيرك. حدثنا محمد بن علي، حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا أحمد بن عمران، حدثنا أبو بكر بن عياش قال: قال أبو إسحاق: ذهبت الصلاة مني وضعفت، وأني لأصلي وأنا قائم فما أقرأ إلا البقرة وآل عمران. وبسنده إلى أبي الأحوص قال: حدثنا أبو إسحاق قال: قد كبرت وضعفت، ما أصوم إلا ثلاثة من الشهر والاثنين والخميس، وشهور الحرم.

وقد أصيب رحمه الله تعالى حتى كان يوضع في قبة تركية وهو في المسجد.

ولم أقف على هذا القول. الذي [illegible] ويوسف بن عمر هذا هو والي العراق وخراسان لهشام والوليد بن يزيد، وكان شهمًا [illegible] سائسًا جبارًا عسوفًا، قتل وهب بن منبه ضربًا. =

قال العباس الدوري المعنى: ذلك أن أبا إسحاق كان [illegible] حين سمع منه ابن عيينة[١].

ابن أبي خيثمة، حدثنا المثنى بن معاذ بن معاذ[٢]، حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق قال: أبو سلمة، يعني بن عبد الرحمن، في زمانه خير من ابن عمر في زمانه[٣]؟ قال: وسمعت يحيى يقول: مرسلات أبي إسحاق عندي لا شيء[٤].

قال: حدثنا يحيى[٥]، حدثنا عفان بن مسلم[٦]، قال: سمعت النرسي[٧] يقول: سمعت أبا إسحاق، يقول: مكرك بن عمارة، يريد مدرك.

* * *

٢٥ – سالم بن أبي الجعد[٨] وخلاس[٩]

= وله ترجمة في: تاريخ الإسلام: (١٩١/٥)، وسير أعلام النبلاء: (٤٤٢/٥).

(١) جاء في بعض كتب التراجم أن أبا إسحاق رحمه الله تعالى تغير حفظه في آخر عمره ولم يختلط وإنما تغير تغير السن، ولم يثبت أنه أختلط أو حتى شبه المختلط. هذا والله أعلم.

(٢) قال الحافظ في التقريب (٢٢٨/٢): ثقة من صغار العاشرة.

(٣) ذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء (٢٨٨/٤) قلت: رحم الله ابن عمر رحمة واسعة وجميع أصحاب النبي عليه الصلاة والسلام، وليس هذا منقص لمنزلته. وعزا المحقق للسير القول لابن عساكر (١٥٠/٩ ب).

(٤) قال الذهبي في «السير»: شبابة عن شعبة: ما سمع أبو إسحاق من الحارث إلا أربعة أحاديث يعني أن أبا إسحاق كان يدلس. قال الإمام أحمد: كان أبو إسحاق تزوج امرأة الحارث الأعور، فوقعت إليه كتبه. ولم أقف على قول يحيى والله أعلم.

(٥) هو ابن معين.

(٦) عفان بن مسلم بن عبد الله الباهلي، أبو عثمان الصفار، البصري ثقة ثبت.
قال ابن المديني: كان إذا شك في حرف من الحديث تركه، وربما وهم. وقال ابن معين: أنكرناه في صفر سنة تسع عشرة، ومات بعدها بيسير، من كبار العاشرة: أخرج حديثه الجماعة، التقريب (٢٥/٢).

(٧) كذا بالمخطوط وأظنه والله أعلم «المزني»، وهو عبد الله بن بكر المزني البصري، روى عن أبيه وعطاء بن أبي ميمونة، والحسن، وابن سيرين وغيرهم.
قال ابن معين: صالح، وقال ابن معين في رواية. والنسائي: ليس به بأس. ذكره ابن حبان في الثقات. قال الدارقطني: ثقة. انظر: تهذيب التهذيب (١٦٣/٥).

(٨) سالم بن أبي الجعد الأشجعي الغطفاني مولاهم الكوفي الفقيه أحد الثقات.
قال الذهبي في «السير»: هو صاحب تدليس. وكان من نبلاء الموالي وعلمائهم.
ويقال: مات سنة مائة، ويقال: قبل المائة، وقيل: مات سنة إحدى ومائة. وحديثه مخرج في الكتب الستة وكان طلابة المعلم، كان يكتب. وقال في «الميزان»: من ثقات التابعين لكنه=

قالوا: كان الأعمش [illegible] إبراهيم لا [illegible] أبي [illegible]
خلاس[1]. علي بن المديني قال: سمعت الوليد بن [illegible] العباس الأعرابي صاحب
الهروي قال: قال لي شعبة: لا ترو عن خلاس فإنه [illegible][2].

* * *

٢٦ - أبو عبيدة بن عبد الله[3] وعون بن عبد الله[4]

=يدلس ويرسل. قال أحمد: لم يسمع من ثوبان ولم يلقه. وقال: حديثه عن النعمان بن بشير، وعن جابر في الصحيحين، وحديثه في البخاري عن عبد الله بن عمرو، وعن ابن عمر، وحديثه عن علي في سنن النسائي وأبي داود.
قلت: وترجمته في: تهذيب التهذيب (٤٣٢/٣)، التاريخ الكبير (١٠٧/٤)، الجرح والتعديل (١٨١/٤)، سير أعلام النبلاء: (١٠٨/٥)، ميزان الاعتدال: (١٠٦/٢)، تاريخ الإسلام (٣٦٩/٣)، طبقات ابن سعد (٢٩١/٦).

(٩) خلاس بن عمرو الهجري البصري، قال إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني: عن أحمد بن حنبل: روايته عن عليٍّ من كتاب. وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه: ثقة ثقة. وقال صالح بن أحمد عن أبيه: كان يحيى بن سعيد يتوقى أن يحدث عن عليٍّ خاصة وأظنه حدثنا عنه بحديث.
وقال الآجري: عن أبي داود: ثقة ثقة، قيل: سمع من علي؟ قال: لا.
قال أبو داود: وسمعت أحمد يقول: لم يسمع خلاس من أبي هريرة شيئًا، وقال في موضع آخر: خلاس لم يسمع من حذيفة، وقال أيضًا: كانوا يخشون أن يكون خلاس يحدث عن صحيفة الحارث الأعور.
وقال ابن أبي حاتم سُئل أبو زرعة عن خلاس سمع من عليٍّ فقال: كان يحيى بن سعيد يقول: هو كتاب وقد سمع من عمار وعائشة وابن عباس.
وقال أبو حاتم: يقال: وقعت عنده صحف عن عليّ وليس بقوي.
وقال ابن عدي: له أحاديث صالحة ولم أر بعامة حديثه بأسًا، حديثه في صحيح البخاري مقرون بغيره. وقال البخاري في التاريخ: روى عن أبي هريرة وعلي رضي الله عنهما صحيفة.
وقال الحاكم عن الدارقطني: كان أبوه صحابيًا، وما كان من حديثه عن أبي رافع عن أبي هريرة يحتمل، وأما عن عثمان وعليّ فلا.
وقال الأزدي: خلاس تكلموا فيه، يقال: كان صحفيا. توفي رحمه الله قبيل المائة.
وترجمته في: تهذيب التهذيب: (١٧٦/٣)، سير أعلام النبلاء: (٤٩١/٤)، ميزان الاعتدال (٦٥٨/٣)، طبقات ابن سعد (١٤٩/٧)، تاريخ الإسلام (٣٦٤/٣).

(١) حديث سالم إذا أرسل أو دلس فهذا ضرب من ضروب الضعف، وأما إذا لم يرسل ولم يدلس فهذا غير داخل فعل المعرفة فيه لا [illegible] به إذا دلس أو أرسل، وأيضًا بحديث خلاس فحديثه عن علي وعثمان لا يحتمل [illegible].

(٢) انظر ترجمة الخلاس.

(٣) هو أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود الهذلي الكوفي أخو عبد الرحمن، يقال: اسمه عامر ولكن لا يعرف إلا بالكنية، روى عن [illegible] أبي موسى الأشعري، وعائشة [illegible]

ابن أبي خيثمة، حدثنا أبو معمر، حدثنا جرير بن مغيرة، قال: قال عبيد الله بن عبد الله [ابن عتبة](1) بن مسعود، [illegible] يحدث ما قد قامت القيامة(2).

قال: حدثنا يحيى بن معين، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن علي بن بذيمة، قال: كان أبو عبيدة بن عبد الله يشرب عند عبد الملك بن مروان [٤٥/أ]، من الطلاء ما يحمر وجنتيه(3).

* * *

=ابن عجرة وغيرهم. قال شعبة عن عمرو بن مرة سألت أبا عبيدة هل تذكر من عبد الله شيئًا؟ قال: لا.

وقال الترمذي: لا يعرف اسمه ولم يسمع من أبيه شيئًا.

وذكره ابن حبان في الثقات وقال: لم يسمع من أبيه شيئًا.

وقال ابن أبي حاتم في «المراسيل»: قلت لأبي: هل سمع أبو عبيدة من أبيه؟ قال يقال: إنه لم يسمع، قلت فإن عبد الواحد بن زياد يروى عن أبي مالك الأشجعي، عن عبد الله بن أبي هند عن أبي عبيدة قال: خرجت مع أبي لصلاة الصبح.

فقال: ما أدري ما هذا وما أدري عبد الله بن أبي هند من هو.

وقال الترمذي في «العلل الكبير»: قلت لمحمد: أبو عبيدة، ما اسمه؟ فلم يعرف وقال: هو كثير الغلط. وقال الدارقطني: أبو عبيد أعلم بحديث أبيه من حنيف ونظرائه.

قلت: وترجمته في: تهذيب التهذيب: (٥/٧٥، ٧٦) حلية الأولياء (٤/٢٠٤)، تاريخ الإسلام: (٣/٣٢) تاريخ البخاري (٩/٥١) طبقات ابن سعد: (٦/٢١٠). سير أعلام النبلاء (٤/٣٦٣).

(٤) عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الإمام القدوة العابد، أبو عبد الله الهذلي الكوفي، أخو فقيه المدينة عبيد الله. وثقه أحمد وغيره، وقال علي بن المديني: صلى عون خلف أبي هريرة.

وقال ابن سعد: لما ولي عمر بن عبد العزيز الخلافة: جاءه راحلاً إليه عون بن عبد الله، وموسى ابن أبي كثير، وعمر بن ذر، فكلموه في الإرجاء وناظروه، فزعموا أنه لم يخالفهم في شيء منه، قال: وكان عون ثقة يرسل. وقال البخاري: عون سمع أبا هريرة. وقال الأصمعي عن أبي نوف الهذلي عن أبيه: كان من آدب أهل المدينة وأوفقهم، وكان مرجئًا ثم رجع عن ذلك، وقال في ذلك أبياتًا:

لأول ما نفـــارق غيـــر شـــك نفـــارق ما يقـــول المرجئونـــا

ثم خرج مع ابن الأشعث، ثم هرب وصحب عمر بن عبد العزيز في خلافته.

قلت ترجمته في: تهذيب التهذيب: (٨/١٧١)، حلية الأولياء: (٤/٢٤٠)، الجرح والتعديل (٦/٣٨٤) تاريخ البخاري (٧/١٣). سير أعلام النبلاء: (٥/١٠٣)، طبقات ابن سعد: (٦/٣١٣)، تاريخ الإسلام (٤/٢٨٧).

(١) ما بين المعقوفين ساقط من المخطوط.

(٢) لم أقف على هذا القول والله أعلم.

(٣) لم أقف عليه.

٢٧ - سهيل بن أبي صالح[١]

ابن أبي خيثمة قال: سمعت يحيى بن معين يقول: لم يزل أصحاب الحديث يتقون حديثه. قال: وسئل مرة أخرى فقال: ليس بذاك[١].

قال: وسئل مرة أخرى عن حديثه، عن أبيه، عن أبي سعيد: «إذا شيعتم الجنازة فلا تقعدوا حتى توضع». قال سهيل: ضعيف[٢].

* * *

٢٨ - أبو بردة بن أبي موسى[٤]

---

(١) هو الإمام المحدث الكبير الصادق، أبو يزيد المدني، مولى جويرية بنت الأحمس الغطفانية، سهيل بن أبي صالح ذكوان السمان، أحد العلماء الثقات، وغيره أقوى منه.
قال ابن معين: سُمَيّ خير منه. قال عباس عن يحيى: ليس بالقوي في الحديث، وقال أيضًا: حديثه ليس بالحجة، وقال في موضع آخر: ثقة هو وأخواه عباد وصالح.
وقال أحمد: هو أثبت من محمد بن عمرو ما أصلح حديثه!.
وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به، وهو أحب إليّ من عمرو، ومن العلاء بن عبد الرحمن. قال الذهبي: روى عنه شعبة ومالك، وقد كان اعتل بعلة فنسي بعض حديثه. وقال ابن عيينة: كنا نعد سهيلا ثبتا في الحديث.
وقال أحمد العجلي: سهيل ثقة. وقال ابن عدي: هو عندي ثبت لا بأس به، له نسخ، روى عن أبيه وعن جماعة عن أبيه، وهذا يدل على ثقته، كونه ميز ما سمع من أبيه وما سمع من أصحاب أبيه عن أبيه. وقال السلمي: سألت الدارقطني: لم ترك البخاري سهيلا من الصحيح؟ فقال: لا أعرف له فيه عذرًا؛ فقد كان النسائي إذا تحدث بحديث لسهيل قال: سهيل والله خير من أبي اليمان، ويحيى بن بكير وغيرهما، وكتاب البخاري من هؤلاء ملآن وخرج لفليح بن سليمان ولا أعرف له وجهًا.
وقال ابن المديني: مات أخ لسهيل فوجد عليه فنسي كثير من الحديث.
قلت ترجمته في: ميزان الاعتدال: (٢/٢٤٣)، سير أعلام النبلاء (٥/٤٥٨)، التاريخ الكبير للبخاري (٤/١٠٤)، الجرح والتعديل (٤/٢٤٦)، تذكرة الحفاظ (٤/٢٦٣)، تاريخ الإسلام (٥/٢٦١)، تهذيب التهذيب (٤/٢٦٣).

(٢) ذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء وفي ميزان الاعتدال.
وقال: وقال غيره: إنما أخذ عنه مالك قبل التغير.
وقال الحاكم: روى له مسلم الكثير وأكثرها في الشواهد.

(٣) لم أقف عليه.

(٤) هو ابن أبي موسى الأشعري، صاحب رسول الله ﷺ، وهو الفقيه، اسمه الحارث، وقيل: عامر، وقيل: اسمه كنيته، قال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث.
وقال العجلي: كوفي تابعي ثقة.
وقال ابن خراش: صدوق، وقال [illegible] في الثقات. ـ

وولي قضاء الكوفة فحكم على الملاعنة برد [illegible]
وطاف به الحجاج على حلق المسجد ينادي [illegible] على نفسه، وفي ذلك [أنشد][1] كثير بن كثير السهمي:

وسن أبو برد على الناس سنة ... مضللة يقتادها كل فاجر
وحرم فرجًا قد قضى بصداقة ... وما يستحل الظلم من فرج كافر
فلولا سعيد ردها ما استقالها ... وللجهل خير من حكومة جائر

وقال ابن المديني: كان أبو بردة قاضيًا للحجاج، وكانت إليه قطائع معاوية وضباعة، وكان جعل سعيد بن جبير معه يشاوره[2].

قال: وهو الذي شهد على حجر بن عدي[3] عند زياد، وذلك أن القوم جعلوا

= وقال علي بن المديني عن سفيان: سأل عمر بن عبد العزيز أبا بردة بن أبي موسى كم أتى عليك؟ قال: أشدان، يعني أربعين وأربعين، وفي تهذيب التهذيب اثنان وثمانون سنة. وقال العجلي: كان على قضاء الكوفة بعد شريح: وكان كاتبه سعيد بن جبير، وعزله الحجاج وولى أخيه أبو بكر.
وأورد الذهبي في «السير»: أحمد بن عبد الرحمن بن وهب: حدثنا عمي، حدثني عبد الله بن عياش، عن أبيه، أن يزيد بن المهلب لما ولي فرسان قال: دلوني على رجل كامل الخصال الخير، فدل على أبي بردة الأشعري، فلما جاء، رآه رجلا فائقا فلما كلمه رأى من مخبرته أفضل من مرآته فقال: إني وليتك كذا وكذا من عملي فاستعفاه فأبى أن يعفيه، فقال: أيها الأمير ألا أخبرك بشيء حدثنيه أبي، إنه سمعه من رسول الله ﷺ؟ قال: هاته. قال: إنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «من تولى عملاً وهو يعلم أنه ليس لذلك العمل بأهل، فليتبوأ مقعده من النار». وأنا أشهد أيها الأمير أني لست بأهل لما دعوتني إليه.
فقال: ما زدت على أن حرضتنا على نفسك ورغبتنا فيك، فاخرج إلى عهدك فإني غير معفيك فخرج ثم أقام فيهم ما شاء الله أن يقيم، فاستأذن في القدوم عليه، فأذن له، فقال: أيها الأمير ألا أحدثك بشيء حدثنيه أبي سمعه من رسول الله ﷺ؟ قال: «ملعون من سُئل بوجه الله، وملعون من سأل بوجه الله، ثم منع سائله ما لم يسأل هجرًا». وأنا سائلك بوجه الله إلا ما أعفيتني أيها الأمير من عملك فأعفاه.
قلت وترجمته في: تهذيب التهذيب (١٢/١٨)، تذكرة الحفاظ (١/٨٩)، وفيات الأعيان (٣/١٠) تاريخ الإسلام (٤/٢١٦)، طبقات ابن سعد (٦/٢٦٨) تاريخ البخاري (٦/٤٤٧)، سير أعلام النبلاء (٤/٣٤٣،٥/٥).

(١) ما بين المعقوفتين أثبتها لحاجة السياق إليها، وأظن أنها ساقطة من الناسخ والله أعلم.
(٢) ذكر الذهبي أنه كان قاضيًا للحجاج على الكوفة، وأن سعيد بن جبير كان كاتبه، ولم أقف علي قول ابن المديني هذا، والله أعلم.
(٣) حجر بن عدي بن جبلة بن عدي بن معاوية الأكرمين [illegible] بن الحارث بن معاوية الكندي وهو حجر الخير. وأبوه عدي الأدبر وكان قد طعن موليا [illegible] الأدبر الكوفي، أبو عبد الرحمن=

يشهدون بما كان من حجر، فجعل زياد لا يرضيه ذلك، فقام أبو بردة فقال: أشهد أنه خلع العهد، ونكث البيعة، وفارق الجماعة، وكفر كفرة صلعاء، حل فيها دمه.

فقال زياد: اكتبوا شهادتهم على مثل شهادة أبي بردة[1].

قال: وقال بعضهم: رأيت أبا بردة بواسط نظر إلى أبي الغادية المزني قاتل عمار بن ياسر فقال: أرني يدك التي قتلت بها عمار بن ياسر حتى أقبلها[2].

ابن أبي خيثمة: حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا ربيعة بن كلثوم[3]، حدثني أبي وذكر حديثًا قال: فاستسقى أبو غادية[4] ماء، فأتي بماء في إناء زجاج، فأبى أن يشرب

=الشهيد له صحبة ووفادة. قتل في عهد معاوية بن أبي سفيان بعد خروجه على زياد بن أبيه، وكان رضي الله عنه شريفًا أميرًا مطاعًا أمارًا بالمعروف، مقدمًا على الإنكار، من شيعة علي رضي الله عنهما شهد صفين أميرًا وكان ذا صلاح وتعبد.

وهو الذي فتح مرج عذراء وعندها قتل، وندم معاوية على قتله وبكى ابن عمر لما قتل حجر وعاتبت أم المؤمنين معاوية فيه وتوسطت له عنده، ولكن كان قد قتل مع بعض أصحابه بعدما طلب من قاتليه أن يصلي ركعتين فصلى ثم قتلوه مع سبعة، وكان رسول معاوية إلى قاتلهم قد جاء بالعفو عنهم لكن بعدما قتل حجرًا رضي الله عنه ونجا من كان حيًا منهم.

وأنشد فيه شعرًا ذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء منه:

ترفع أيها القمر المنير ترفع هل ترى حجرًا يسير

يسير إلى معاوية بن حرب ليقتله كما زعم الخبير

تجبرت الجبابر بعد حجر فطاب لها الخورنق والسدير

وترجمته في طبقات ابن سعد: (٦/٢١٧) التاريخ الكبير (٣/٧٢)، الجرح والتعديل (٣/٢٦٦) أسد الغابة (١/٤٦١)، الكامل (٣/٤٧٢)، تاريخ الإسلام (٢/٢٧٥)، سير أعلام النبلاء (٣/٤٦٢).

(١) ذكر ابن سعد في «الطبقات» قصة مقتل «حجر» رضي الله عنه، وأن زياد بن أبيه جمع سبعين شهدوا عليه وعلى خروجه هو وأصحابه، ولم يذكر أسماء هؤلاء الشهود، فالله أعلم. أكان منهم أبو بردة أم لم يكن، وساق القصة أيضًا الذهبي في «السير».

وجاء في ترجمة أبي بكر بن أبي موسى أنه كان يرى مذهب أهل الشام، أي الانحياز إلى سيدنا معاوية على غيره من الصحابة رضي الله عن الجميع، وكان يقول لأبي الغادية مرحبًا بأخي ويجله بجواره.

(٢) لم أقف على هذا، وأظنه والله أعلم كذب أبو بردة، إذ لا يستقيم هذا مع حاله والله أعلم. ولقد جاء المصنف بهذا من غير إسناد، فهذا الكلام واضح الكذب، إذ ليس له صاحب يحكم عليه.

(٣) صدوق يهم من السابعة التقريب: (١/٢٤٨).

(٤) هو الصحابي أبو الغادية من مزينة وقيل من جهينة شهد الحديبية.

قال البخاري وغيره: له صحبة. وله أحاديث مسندة، وروى له الإمام أحمد في المسند: (٤/٧٦، ٥/٦٨).

فأتى بقدح فشرب، فقال رجل على رأسي الأمير بالندل ان يتورع من الشرب من زجاج ولم يتورع من قتل عمار.

* * *

٢٩ - عطاء بن أبي رباح(١)

علي بن المديني قال: سمعت يحيى يقول: مرسلات مجاهد أحب إليّ من مرسلات عطاء [٤٥/ب] بكثير، كان عطاء يأخذ عن كل ضرب(٢). قال: وسألت يحيى عن

= روى حماد بن سلمة عن كلثوم بن جبر عن أبي غادية قال: سمعت عمارًا يشتم عثمان، فتوعدته بالقتل، فرأيته يوم صفين يحمل على الناس، فطعنته فقتلته. وأخبر عمرو بن العاص، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «قاتل عمار وسالبه في النار».

قال الذهبي: رحم الله الصحابة أجمعين، ووقى الله ألسنتنا من الخوض فيما كان من الفتن بينهم.

قال عثمان بن أبي العاتكة: رمى العدو الناس باللفظ فقال معاوية: أما إذ فعلوها، فافعلوا، فكانوا يترامون بها. فتهيأ رومي لرمي سفينة أبي الغادية في طنجير فرماه أبو الغادية بسهم فقتله، وخر الطنجير في سفينتهم فاحترقت بأهلها كانوا ثلاث مائة، فكان يقال: رمية بسهم أبي الغادية قتلت ثلاثمائة نفس.

قلت ترجمته في: الإصابة (٢٨٩/١١) أسد الغابة (٢٣٧/٦) تاريخ الإسلام (٢٥٤/٢) التاريخ لابن معين (٧/٩)، سير أعلام النبلاء: (٥٤٤/٢).

(١) هو الإمام شيخ الإسلام، مفتي الحرم، أبو محمد القرشي مولاهم المكي، يقال: ولاؤه لبني جمح، كان من مولدي الجند ونشأ بمكة، ولد في أثناء خلافة عثمان.

قال علي بن المديني: اسم أبي رباح أسلم مولى حبيبة بنت ميسرة بن أبي خثيم.

وقال ابن سعد: مولى لبني فهر أو بني جمح، انتهت فتوى أهل مكة إليه، وإلى مجاهد، وأكثر ذلك إلى عطاء. وقال: سمعت بعض أهل العلم يقول: كان عطاء أسود أعور، أفطس أشل، أعرج، ثم عمي، وكان ثقة فقيهاً عالماً، كثير الحديث.

قال أبو داود: أبوه نوبي، وكان يعمل المكاتل، وكان عطاء أعور أشل، أفطس، أعرج، أسود، قال: وقطعت يده مع ابن الزبير. وعن خالد بن أبي نوف، عن عطاء قال: أدركت مائتين من أصحاب رسول الله ﷺ، وقال بشر بن السري عن عمرو بن سعيد عن أمه: أنها رأت النبي ﷺ في منامها، فقال لها: سيد المسلمين عطاء بن أبي رباح. مات رحمه الله تعالى سنة ١١٤ أو ١١٥.

قلت ترجمته في: تاريخ البخاري (٤٦٣/٦) وفيات الأعيان (٢٦١/٣)، الجرح والتعديل (٣٣٠/٦)، تاريخ الإسلام (٢٧٨/٤)، ميزان الاعتدال (٧٠/٣)، تهذيب التهذيب (١٩٩/٧)، طبقات ابن سعد (٤٦٧/٥)، سير أعلام النبلاء (٧٨/٥).

(٢) ذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء وفي الميزان. وقال: الفضل بن زياد عن أحمد بن حنبل قال: ليس في المرسلات شيء أضعف من مرسلات الحسن، وعطاء عن أبي رباح كانا يأخذان عن كل أحد، ومرسلات ابن المسيب أصح المرسلات، ومرسلات إبراهيم النخعي لا بأس بها.

حديث عبيد الله العرزمي[1] عن عطاء قال: قالت امرأة [illegible] الرحمن ولد [illegible] نحرنا جزورًا. قال يحيى: أخاف أن يكون عطاء [illegible] من يوسف بن ماهك[2].

ابن أبي خيثمة، أخبرني سليمان بن أبي شيخ، حدثني بعض الكوفيين قال: كان عطاء بن أبي رباح من المرجئة.

وقال لعمر بن ذر: على هذا أجبت أباك[3] إسماعيل قال: قال مالك: كان عطاء أسود ضعيف العقل[4].

* * *

٣٠ – عمرو بن دينار[5]

علي بن المديني قال: سمعت عفان بن مسلم، حدثنا حماد بن سليمان، حدثنا قتادة عن عمرو بن دينار، بحديث عبد الملك بن مروان، في الوصية، قال حماد: فسألت عنه عمرو بن دينار فقال: معناه غير ما قال.

---

(١) بالمخطوط لا يظهر غير كلمة «عبد» وكلمة «العرّزمي»، والصواب والله أعلم محمد بن عبيد الله العرزمي، وهو متروك الحديث، روى عن عطاء بن أبي رباح.

(٢) يوسف بن ماهك ثقة من الثالثة.

(٣) لم أقف على هذا الكلام: والله أعلم.

(٤) لم أقف على هذا القول بضعف عقل عطاء رحمه الله تعالى، بل هو كما قال: ضمرة عن عثمان ابن عطاء قال: كان عطاء أسود شديد السواد، ليس في رأسه شعر إلا شعرات، فصيح إذا تكلم.

(٥) هو الإمام الكبير الحافظ، أبو محمد الجمحي مولاهم، المكي، الأثرم، أحد الأعلام، وشيخ الحرم في زمانه، ولد في إمرة معاوية سنة خمس أوست وأربعين، سمع من الصحابة.
وكان من أوعية العلم، وأئمة الاجتهاد، قال أحمد بن حنبل: كان شعبة لا يقدم على عمرو بن دينار أحدًا لا الحكم ولا غيره في الثبت، قال: وكان عمرو مولى هؤلاء، ولكن الله شرفه بالعلم قال ابن عيينة: عمرو ثقة ثقة، قال: كان عمرو من أبناء الفرس.
قال يحيى بن معين: أهل المدينة لا يرضون عمرًا يرمونه بالتشيع والتحامل على ابن الزبير، ولا بأس به وهو بريئ مما يقولون.
قال عبد الله بن محمد الزهري: حدثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح قال: لم يكن بأرضنا أعلم من عمرو بن دينار، ولا في جميع الأرض. قال يحيى القطان وأحمد بن حنبل: عمرو أثبت من قتادة، وقال أحمد: هو أثبت الناس في عطاء، يعني: ابن أبي رباح، وعمرو يروى أيضًا عن عطاء بن ميناء، وعن عطاء بن يسار، وذلك في صحيح مسلم.
انظر ترجمته في: التاريخ الكبير (٣٢٨/٦)، تهذيب التهذيب (٢٨/٨)، تاريخ الإسلام (١١٤/٥)، الجرح والتعديل (٢٣١/٦)، طبقات ابن سعد (٣٧٩/٥)، سير أعلام النبلاء (٣٠٠/٥).

فقلت له: إن قتادة حدثنا عنك بكذا وكذا. فقال: [illegible] يوم حادثت قتادة[١].

* * *

٣١ - جابر بن زيد[٢]

أيوب قال: قلت لسعيد بن جبير: إن جابر بن زيد يقول: إذا زوج السيد العبد فالطلاق بيد السيد. فقال: كذب جابر[٣].

علي بن المديني: عن يحيى بن سعيد، عن عبد ربه قال: كان أبو الشعثاء يختلف إلى جارة لنا أباضية[٤].

* * *

---

(١) لم أقف عليه.

(٢) جابر بن زيد الأزدي اليحمدي، أبو الشعثاء الخوفي، بخاء معجمة، والخوف ناحية من عمان، كان عالم أهل البصرة في زمانه، يعد مع الحسن وابن سيرين وهو من كبار تلامذة ابن عباس، حدث عنه عمرو بن دينار وأيوب السختياني وآخرون.

روى عطاء عن ابن عباس قال: لو أن أهل البصرة نزلوا عند قول جابر بن زيد لأوسعهم علمًا عما في كتاب الله. وروى عن ابن عباس أنه قال: تسألوني وفيكم جابر بن زيد. وعن عمرو ابن دينار قال: ما رأيت أحداً أعلم من أبي الشعثاء.

قال ابن الأعرابي: كانت لأبي الشعثاء حلقة بجامع البصرة يفتي فيها قبل الحسن، وكان من المجتهدين في العبادة، وقد كانوا يفضلون الحسن عليه حتى خف الحسن في شأن ابن الأشعث.

قال الذهبي: ولم يخف بل خرج مكرهًا. قال أيوب: رأيت أبا الشعثاء وكان لبيبًا.

وقال قتادة يوم موت أبي الشعثاء: اليوم دفن علم أهل البصرة أو قال عالم العراق.

وعن أبي الشعثاء قال: لو ابتليت بالقضاء لركبت راحلتي وهربت في الأرض، توفي سنة (٩٣).

قلت ترجمته في: حلية الأولياء (٣/ت٢١٣) تهذيب التهذيب (٢/٣٨)، طبقات الحفاظ (٢٨) تذكرة الحفاظ (١/٦٧) تاريخ البخاري (٢/٢٠٤)، طبقات ابن سعد (٧/١٧٩)، سير أعلام النبلاء (٤/٤٨١)، تاريخ الإسلام (٤/٧٧).

(٣) لم أقف على هذا القول. والكذب هنا بمعنى الخطأ.

(٤) ذكر أبو نعيم في حلية الأولياء (٣/٨٩) حدثنا حجاج بن عيينة عن هند بنت المهلب وذكروا عندها جابر بن زيد، فقالوا: إنه كان أباضيا فقالت: كان جابر بن زيد أشد الناس انقطاعًا إلي وإلى أمي، فما أعلم شيئًا كان يقربني إلى الله إلا أمرني به، ولا شيئًا يباعدني عن الله عز وجل إلا نهاني عنه، وما دعاني إلى الأباضية قط ولا أمرني بها، وإن كان ليأمرني أن أضع الخمار ووضعت يدها على الجبهة.

وذكر ابن حجر في تهذيب التهذيب (٢/٣٨) قال داود بن أبي هند عن عزرة: دخلت على جابر بن زيد فقلت: إن هؤلاء القوم ينتحلونك يعني الأباضية، قال: أبرأ إلى الله من ذلك.

وقال: وفي الضعفاء للساجي عن يحيى بن معين: كان جابر أباضيًا وعكرمة صفريًا.

ولم أقف على قول عبد ربه. والأباضية إحدى فرق الخوارج، أصحاب عبد الله بن أباض الذي خرج في أيام مروان بن محمد فوجه إليه عبد الله بن محمد بن عطية فقاتله بتبالة.

٣٢ - يحيى بن سعيد الأنصاري[1]

موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد وهو الأنصاري، عن عمرة، عن عائشة، قالت: تقطع يد السارق في ربع دينار فصاعدًا.

قال أيوب: رفعه لنا يحيى فنهاه عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر. قال: إنها لم ترفعه فترك يحيى الرفع[2].

قال: أبو عبيد: أدرك يزيد بن هارون يحيى بن سعيد، وسمع منه بآخره بعد ما كان يقال: إنه لا يحفظ علمه ذاك الحفظ، فكل ما يجيء عن يزيد بن هارون، عن يحيى بن سعيد فليس هو بذاك[3].

ابن أبي خيثمة قال: سئل يحيى بن معين، عن عبيد الله بن زحر[4]، روى عنه يحيى

---

(١) هو يحيى بن سعيد بن قيس بن عمرو، وقيل: يحيى بن سعيد بن قيس بن قهد، الإمام العلامة، المجود عالم المدينة في زمانه، وشيخ عالم المدينة وتلميذ الفقهاء السبعة: أبو سعيد الأنصاري الخزرجي البخاري المدني القاضي، مولده قبل السبعين زمن ابن الزبير، قال حماد بن زيد: قدم أيوب من المدينة فقيل له: من أفقه من خلفت بها؟ فقال: يحيى بن سعيد الأنصاري.
علي بن مسهر سمعت سفيان يقول: أدركت من الحفاظ ثلاثة: إسماعيل بن أبي خالد، وعبد الملك بن أبي سليمان، ويحيى بن سعيد الأنصاري.
قلت فالأعمش؟ فأبى أن يجعله معهم. قال: يحيى القطان سمعت سفيان بن سعيد يقول: كان يحيى بن سعيد الأنصاري أجل عند أهل المدينة من الزهري. قال حماد بن زيد: كان يحيى بن سعيد يقول في مجلسه: اللهم سلم سلم.
وروى محمد بن سلام الجمحي، قال: كان يحيى بن سعيد خفيف الحال، فاستقضاه المنصور فلم يتغير حاله، فقيل له في ذلك فقال من كان نفسه واحدة لم يغيره المال.
توفي رحمه الله تعالى سنة (١٤٣).
انظر ترجمته في: تهذيب التهذيب (٢٢١/١١)، تاريخ الإسلام (١٤٩/٦)، الجرح والتعديل (١٤٧/٩)، التاريخ الكبير (٢٧٥/٨)، سير أعلام النبلاء (٤٦٨/٥).

(٢) لم أقف عليه.

(٣) قلت: هذا والله أعلم ليس بصحيح، فلا يعاب على أحاديث يزيد بن هارون إلا ما رواه عن سعيد بن أبي عروبة، وذلك لسماعه منه بعدما تغير. ولم يعاب عليه سماعه من يحيى بن سعيد الأنصاري، وكان يعاب على يزيد بن هارون حين ذهب بصره ربما سأل عن حديث لا يعرفه فأمر جارية له تحفظه إياه من كتابه. وقال الذهبي معقبًا: ما بهذا بأس مع أمانة من يلقنه، ويزيد حجة بلا مثنوية. أي بلا استدراك ولا منازع له. أما عن سماعه عن يحيى بن سعيد، فقال العجلي: كان قاضيًا، أتى يحيى بن سعيد على الحيرة، وثم لقيه يزيد بن هارون فروى عنه مائة وسبعين حديثًا.

(٤) عبيد الله بن زحر من علي بن يزيد والأعمش، وذكر أنه مات شابًا، روى عنه الكبار يحيى بن سعيد الأنصاري ويحيى بن أيوب المصري. وقال أبو محمد المستملي: سألت أبا مسهر عنه-

ابن سعيد الأنصاري، قال: ليس بشيء.

* * *

٣٣ - الضحاك بن مزاحم(١)

أحمد بن حنبل، حدثنا أبو داود، حدثنا شعبة، عن مشاش، قال: سألت الضحاك لقيت ابن عباس؟ قال: لا(٢). [٤٦/أ] قال ابن أبي خيثمة: حدثنا عبد الرحمن بن صالح،

=فقال: صاحب كل معضلة، وإن ذلك على حديثه لبين. روى عثمان بن سعيد عن يحيى قال: حديثه عندي ضعيف. وروى عباس عن يحيى: ليس بشيء. قال ابن المديني: منكر الحديث. وقال الدارقطني: ليس بالقوي، وشيخه متروك. وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الأثبات؛ وإذا روى عن علي بن زيد أتى بالطامات، وإذا اجتمع في إسناد خبر عبيد الله وعلي ابن يزيد والقاسم أبو عبد الرحمن لم يكن ذلك الخبر إلا مما عملت أيديهم.

وقال أبو زرعة: عبيد الله بن زحر صدوق «الميزان» (٦/٣).

(١) الضحاك بن مزاحم الهلالي أبو محمد، وقيل: أبو القاسم، صاحب التفسير، كان من أوعية العلم وليس بالمجود لحديثه، وهو صدوق في نفسه، وكان له أخوان محمد ومسلم، وكان يكون ببلخ وبسمرقند. حدث عن ابن عباس، وقال الذهبي في «السير»: وبعضهم يقول: لم يلق ابن عباس، فالله أعلم.

وثقه أحمد ويحيى بن معين وغيرهما، وحديثه في السنن لا في الصحيحين، وقد ضعفه يحيى بن سعيد، وقيل: كان يدلس، وقيل: كان فقيه مكتب كبير إلى الغاية، فيه ثلاثة آلاف صبي، فكان يركب حمار ويدور على الصبيان، وله باع كبير في التفسير والقصص.

قال سفيان الثوري: كان الضحاك يُعلم ولا يأخذ أجرًا.

وروى قبيصة عن قيس بن مسلم قال: كان الضحاك إذا أمسى بكى، فيقال له فيقول: لا أدري ما صعد اليوم من عملي. سفيان الثوري عن أبي السوداء عن الضحاك قال: أدركتهم وما يتعلمون إلا الورع.

قال قرة: كان هجيرى، أي عادة، إذا سكت لا حول ولا قوة إلا بالله.

توفي رحمه الله تعالى سنة (١٠٢) أو (١٠٥) أو (١٠٦) والله أعلم.

قلت ترجمته في: ميزان الاعتدال: (٣٥٢/٢)، تاريخ البخاري (٣٣٢/٤)، تاريخ الإسلام (١٢٥/٤)، البداية والنهاية (٢٢٣/٩)، تهذيب التهذيب (٤٥٣/٤) سير أعلام النبلاء (٥٩٨/٤).

(٢) ذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء وقال في «الميزان»: سلم بن قتيبة، حدثنا شعبة قال: قلت لمشاش: سمع الضحاك من ابن عباس؟ قال: ما رآه قط.

وقال الطيالسي: حدثنا شعبة سمعت عبد الملك بن ميسرة يقول: الضحاك لم يلق ابن عباس إنما لقي سعيد بن جبير بالري فأخذ عنه التفسير.

قال يحيى القطان: كان شعبة ينكر أن يكون لقي ابن عباس قط، ثم قال القطان: والضحاك [illegible]

[illegible]

حدثنا يحيى بن آدم، عن شريك، عن جويبر[١]، عن الضحاك، قال: ما رأيت بيتا أكثر خبزًا ولحمًا وعلمًا من بيت ابن عباس[٢].

علي بن المديني، قال: قال يحيى سعيد: كان شعبة بن الحجاج، لا يحدث عن الضحاك بن مزاحم[٣].

ابن أبي خيثمة، حدثنا هارون بن معروف[٤]، حدثنا ضمرة[٥]، عن ابن شوذب[٦]، قال: كان الضحاك بن مزاحم يكره المسك، فقيل له: إن أصحاب محمد ﷺ تطيبوا به. قال: نحن أعلم منهم[٧].

* * *

٣٤ – مرة بن شراحيل

الذي يقال له: الطيب[٨].

---

(١) جويبر بن سعيد الأزدي، أبو القاسم البلخي، عداده في الكوفيين، ويقال: اسمه جابر وجويبر لقب.
قال ابن معين: ليس بشيء. وقال الجوزجاني: لا يشتغل به. وقال النسائي والدارقطني وغيرهما: متروك الحديث.

(٢) فيه جويبر وهو متروك الحديث وإن تساهل أهل العلم في أخذ التفسير عنه.

(٣) قال ابن عدي: الضحاك بن مزاحم إنما عرف بالتفسير، فأما رواياته عن ابن عباس وأبي هريرة وجميع من روى عنه ففي ذلك كله نظر.

(٤) هارون بن معروف ثقة من العاشرة.

(٥) ضمرة: صدوق يهم، روى مناكير، ورد أحمد حديثًا له عن الثوري، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر حديث: «من ملك ذا رحم محرم فهو عتيق» وقال أحمد: ولو قال رجل إنه هذا كذب لما كان مخطئًا. وأخرجه الترمذي وقال: لا يتابع ضمرة عليه، وهو خطأ عند أهل الحديث.

(٦) عبد الله بن شوذب: صدوق.

(٧) كذا بالمخطوط. والإنسان من المسلمين لا يكون أعلم من الصحابة رضي الله عنهم مهما بلغ من المكانة بأمور الدين، فهم الأعلم بمقصود الدين، أما أمور الدنيا فكل إنسان أعلم بأمور نفسه من غيره فالضحاك بن مزاحم أعلم بنفسه وأمورها الدنيوية من غيره، والمسك من الأمور الدنيوية وليس من أمور الدين التي يستقيم بها حال الإنسان مع ربه والله أعلم، هذا إن صح هذا عن الضحاك.

(٨) مرة بن شراحيل الهمداني السكسكي أبو إسماعيل الكوفي، المعروف بمرة الطيب، ومرة الخير، لقب بذلك لعبادته. قال إسحاق بن منصور عن ابن معين ثقة. وقال سكن بن محمد العابد، عن الحارث الغنوي: سجد مرة الهمداني حتى أكل التراب وجهه. قال العجلي: تابعي ثقة وكان يصلي في الليلة خمسمائة ركعة. وقال أبو نعيم في الحلية (٤/ت٢٦٢): بسنده إلى يحيى بن معين يقول: مرة بن شراحيل الطيب، وإنما سمي الطيب لعبادته. وبسنده إلى حصين قال: =

ابن أبي خيثمة، حدثنا إبراهيم بن عرعرة، قال: [illegible] قال ابن إدريس: كان مرة جدعيًا ولم يكن همدانيًا[١].

قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الله، قال: سمعت أبا نعيم، وذكر مرة فقلت له: يا أبا نعيم ما شابه، فإنه يسمى الطيب من فضله؟ قال: إنه قال: لو كان على صلوات الله عليه حملا يستقى عليه كان له خيرًا مما دخل فيه[٢].

* * *

٣٥ - أبو بكر بن أبي موسى[٣]

ولى قضاء الكوفة، فحمقوه واستضعفوا عقله، حتى كره المقام فيهم، وفيه يقول بعض شعرائهم:

بمثل أبي بكر لقطع أمورنا ... وكيف ترجى
بمثل أبي بكر ترد حقوقنا ... وكيف يرد الحق من كان أحمقا
إذا ما رضينا حكمه وقضاه ... فقول إذا شئت القضاء هنيقا
يرجى أبا بكر لقطع أمورنا ... وكيف يرجى أنقص العقل أخرقا

* * *

٣٦ - القاسم بن عبد الرحمن[٤]

-أتينا مرة بن شراحيل الطيب نسأل عنه، فقالوا: إنه في غرفة له قد تعبد اثنتى عشرة سنة، فدخلنا عليه. وبسنده إلى عطاء بن السائب قال: كان مرة يصلى في كل يوم وليلة ألف ركعة، فلما ثقل وبدن صلى أربعمائة ركعة، وكنت تنظر إلى مباركه كأنها مبارك الإبل. أسند رحمه الله تعالى عن الصديقين الأول عصمه الله تعالى من الخلافات التى حدثت بين الصحابة. وقال ابن أبي حاتم عن أبيه: لم يدرك عمر، وقال هو وأبو زرعة: روايته عن عمر مرسلة. وقال أبو بكر البزار: روايته عن أبي بكر مرسلة ولم يدركه. وقال ابن منده: أدرك النبى ﷺ ولم يره.
قلت ترجمته فى: تهذيب التهذيب (٨٨/١٠)، حلية الأولياء (١٦١/٤)، تاريخ البخارى (٥/٨) تذكرة الحفاظ (٦٣/١)، تاريخ الإسلام (٣٠٣/٣) سير أعلام النبلاء (٧٤/٤).

(١) لم أقف عليه.
(٢) لم أقف عليه.
(٣) أبو بكر بن أبي موسى الأشعرى الكوفى يقال اسمه عمرو، ويقال: عامر. وقد تقدم.
(٤) القاسم بن عبد الرحمن ابن صاحب رسول الله ﷺ، عبد الله بن مسعود الهذلى، الإمام المجتهد، قاضى الكوفة، أبو عبد الرحمن الكوفى، عم القاسم بن معن الفقيه. ولد فى صدر خلافة معاوية.
وثقه يحيى بن معين وغيره، وقال ابن المدينى: لم يلق ابن عمر.

ولى قضاءها [illegible]

وفيه يقول يحيى بن نوفل(1):

وسال علينا قاسم سيف باتر ... يرجى [illegible] بالقضاء من الوتر
وليس له في المصر حق مطالب ... فيقصد بالعل المخسوف إلى المصر
يصول على المظلوم فوق بساطة ... ويحيى في الهيجاء عن ربه الخدر(2)

* * *

[46/ب] 37 - الزهرى(3)

= قال الأعمش: كنت أجلس إليه وهو قاض. وقال محارب بن دثار: صحبناه إلى بيت المقدس فضلنا بكثرة الصلاة وطول الصمت والسخاء.
قال الذهبي: وما كان يأخذ على القضاء رزقًا كان في كفاية.
قال ابن عيينة: قلت لمسعر: من أشد من رأيت توقيًا للحديث؟ قال: القاسم بن عبد الرحمن.
قلت ترجمته في: تهذيب التهذيب (8/321)، تاريخ الإسلام (4/293)، ميزان الاعتدال (3/374)، سير أعلام النبلاء (5/195)، التاريخ الكبير للبخاري (7/158)، والصغير (1/265) الجرح والتعديل (7/112).

(1) يحيى بن نوفل: هو من حمير، ويكنى أبا معمر، ويقال: إنه كان أولاً ينتمي إلى ثقيف، فلما ولى الحجاج، خالد بن عبد الله القسري العراق ادعى أنه من حمير.
وكان سليط اللسان والهجاء، ألهب كثيرًا من الناس بهجاءه، حتى كأنه لم يمدح أحدًا، وهجى بلال بن أبي بردة بن أبي موسى قائلاً:

أبلال إنى رابنى من شأنكم ... قول تزينه وفعل منكر
مالى أراك إذا أردت خيانة ... جعل السجود ونحر وجهل يظهر
متخشعًا طبنًا لكل عظيمة ... تتلو القرآن وأنت ذئب أغبر

وقال أيضًا في هجاءه لبلال:

فأما بلال فإن الجذام ... حلل ما حاز فيه الوريدا
فانقع في السمن أوصاله ... كما أنقع الأدمون الشريدا
فأكسد سمن تجار العراق ... علينا فأصبح فينا كسيدا

انظر الشعر والشعراء لابن قتيبة طبعة دار الحديث المصرى: (2/ت17).

(2) لم أقف على شعره هذا، ولا على قولهم في جوره وظلمه، بل وقفت على عكسه، وذكرته في الترجمة، والله أعلم.

(3) محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة بن كلاب ابن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب، الإمام العلم، حافظ زمانه، أبو بكر القرشى الزهرى المدنى، نزيل الشام. ولد سنة خمسين أو واحد وخمسين، روى عن بعض الصحابة كابن عمر، وجابر بن عبد الله ويحتمل أن [illegible] من أبى هريرة وأرسل عن آخرين، كرافع بن خديج، وعبادة بن الصامت [illegible] من الترجمة. انظر: سير أعلام النبلاء (5/326).

أبو أسامة، عن جرير بن حازم[1]، عن الزبير [illegible] الهاشمي[2]، عن نافع بن مالك[3]، أبي سهل عن مالك بن أنس، قال: دخلـ[illegible] الزهري أنا ورهط معي، فسألناه الحديث فكأنه لم يبسط إلينا.

وجاءه حصي لبني مروان، ومعه كتاب فسأله عنه فحدثه قال: فقلت له: يا أبا بكر أتاك نفر من إخوانك فسألوك الحديث فلم تبسط إليهم، وجاءك هذا فانبسطت إليه وحدثته لمكانه من أصحابه[4]، ألا أحدثك حديثًا بلغني عن رسول الله ﷺ؟ فقال: ما هو؟ قلت: بلغني أن رسول الله ﷺ قال: «من طلب شيئًا من هذا العلم الذي يراد به وجه الله ليصيب به عرضًا من الدنيا دخل النار»[5].

فقال: ما سمعت هذا. قال: قلت أو كل حديث رسول الله ﷺ سمعت؟ قال: لا. قلت: فنصفه؟. قال: لعلي قلت: فهذا في النصف الذي لم تسمع.

---

(١) جرير بن حازم ثقة، قال البخاري: ربما يهم، ضعيف عن قتادة، اختلط بآخره ولم يروى عنه أحد في حال اختلاطه. انظر التقريب (١/١٢٧) وميزان الاعتدال (١/٣٩٣).

(٢) الزبير بن سعيد بن سليمان بن سعيد بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي نزيل المدائن لين الحديث: ضعفه النسائي وقال ابن معين: ثقة، وقال أيضًا: ليس بشيء.
انظر: التقريب (١/٢٥٩)، وميزان الاعتدال (٢/٦٧).

(٣) نافع بن مالك ثقة.

(٤) ذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء (٥/٣٣٣): إبراهيم بن سعد، سمعت ابن شهاب يقول: أرسل إليّ هشام أن اكتب لبني بعض أحاديثك، فقلت: لو سألتني عن حديثي ما تابعت بينهما ولكن إن كنت تريد فادع كاتبًا، فإذا اجتمع إليّ الناس فسألوني كتبت لهم، فقال لي: يا أبا بكر، ما أرانا إلا قد انقصناك، قلت، كلا إنما كنت في عزاز الأرض الآن هبطت الأودية. رواه نوح بن يزيد عن إبراهيم، وزاد فيه بعث إلى كاتبين فاختلفا إلى سنة.
وقال أحمد بن أبي الحواري: حدثنا الوليد بن مسلم قال: خرج الزهري من الخضراء من عند عبد الملك، فجلس عند ذلك العمود، فقال: يا أيها الناس إنا كنا قد منعناكم شيئًا قد بذلناه لهؤلاء، فتعالوا حتى أحدثكم، قال: فسمعهم يقولون قال رسول الله، وقال رسول الله ﷺ فقال: يا أهل الشام: ما لي أرى أحاديثكم ليست لها أزمة ولا خطم؟! قال الوليد: فتمسك أصحابنا بالأسانيد من يومها. قال الذهبي: وروى نحوها من وجه آخر أنه كان يمنعهم أن يكتبوا عنه، فنما ألزمه هشام بن عبد الملك أن يملي على بنيه أذن للناس أن يكتبوا.
وقال: معمر عن الزهري قال: كنا نكره الكتاب، حتى أكرهنا عليه الأمراء، رأيت أن لا أمنعه مسلمًا. وقال: عبد الرزاق: سمع معمرًا يقول: كنا نرى أنا قد أكثرنا عن الزهري حتى قتل الوليد، فإذا الدفاتر قد حملت على الدواب من خزائنه، يقول: من علم الزهري.

(٥) ذكره الزبيدي في «إتحاف السادة المتقين» (١/٣٥٠) وقال: أخرج ابن عساكر أيضًا من رواية نافع بن مالك أبي سهل، عم مالك بن أنس قال: قال [illegible]: فساقه، وليس عن مالك. والله أعلم.

أحمد بن حنبل: حدثنا شعيب بن حرب، قال: [illegible] إلى الزهرى، وإلى محمد بن المنكدر، فيقول الزهرى قال ابن عمر [illegible] و[illegible]، فإذا كان بعد ذلك جلسنا إليه وقلنا الذى ذكرت عن ابن عمر من أخبرك به؟ قال: ابنه سالم[1]. أبو معاوية الغيلانى: عن سفيان بن عيينة قال: قال الزهرى: إن هذا، يعنى هشامًا، ضمنا إليه فنحن نقيم من أوده[2].

عمرو بن الحسن العامرى، حدثنا أحمد بن الخليل، حدثنا محمد بن عباد، حدثنا سفيان بن عيينة، قال: سمعت ابن جريج يقول للزهرى: إنى أريد أن أعرض عليك.

قال: كيف أصنع بشغلتى؟ قال: ما حدث به عنك؟. قال: نعم. قال: سفيان وكنت اسمعه زمانًا يقول حدثنى آل عروة عن عروة وما نراه إلا كتابًا يأخذه[3]، وبين بنيان الكعبة خمس عشرة سنة، ثم إن الله بعث محمدًا ﷺ على رأس خمس عشرة سنة من بنيان الكعبة، فكان بين مبعث رسول الله ﷺ وبين الفيل سبعون سنة. قال إبراهيم: وهذا وهم لا يشك.

ابن أبى خيثمة: حدثنا إبراهيم بن المنذر[4]، حدثنا محمد بن مليح[5] عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب قال: كان بين الفيل والفجار أربعون سنة، كذا قال الزهرى وما عمل شيئًا.

قال الزهرى: وكان بين الفجار فيه أحد من علمائنا: أن رسول الله ﷺ ولد عام الفيل ونبى على رأس أربعين من الفيل ﷺ[6].

[٤٧/أ] همام، عن العلاء بن كثير[7] قال: كان ابن شهاب عند عمر بن عبد العزيز

---

(١) قال أحمد العجلى: سمع ابن شهاب من ابن عمر ثلاثة أحاديث. وقال عبد الرزاق: حدثنا معمر قال: سمع الزهرى من ابن عمر حديثين. سير أعلام النبلاء: (٥/٣٢٦،٣٢٧).

(٢) لم أقف عليه.

(٣) فيه محمد بن عباد صدوق يهم. التقريب (٢/١٧٤).

ولم أقف عليه. وقال أبو مسهر: حدثنا يزيد بن السمط، سمعت قرة بن عبد الرحمن يقول: لم يكن للزهرى كتاب إلا كتاب فيه نسب قومه. وقال زكريا الساجى: عنده مناكير، وقال أبو حاتم: صدوق إلا أنه حلط فى القرآن [illegible] إلى أحمد فسلم عليه فما رد عليه. الميزان (١/٦٧).

(٤) إبراهيم بن المنذر بن عبد الله بن المنذر بن المغيرة بن عبد الله بن خالد بن حزام الأسدى الحزامى بالزاى، صدوق، [illegible] القرآن. التقريب (١/٤٤).

(٥) محمد بن أبى المليح [illegible].

(٦) فى إسناده إبراهيم بن المنذر [illegible] وهما [illegible].

(٧) العلاء [illegible]

فذكر ابن المهلب، فكأن عمر عابه بشيء، و[illegible] ابن شهاب معه على ذلك، ثم ذكر ابن المهلب عن ابن عمر بعد ذلك، فأطيب فيه ابن شهاب فقال له عمر: أي بني شهاب ألا أراك ابن دنياهم ترفعها حيث وجدتها أنت بالأمس تقول قولاً، وأنت اليوم تقول قولاً آخر.

ابن أبي عمر قال: سمعت سفيان، يعني ابن عيينة، قال: خرج الزهري في شعابه فأصاب رجلاً فجعل يسأل عنه[1].

وقال الكرابيسي: إن الزهري حدث عن سالم أشياء لم يروها أحد غيره، وكذلك عن عبيد الله بن عبد الله[2].

قال يحيى: حدثنا أبو ضمرة، عن عبيد الله بن عمر، قال: كنت أرى الزهري يؤتى بالكتاب ما قرأه ولا قرئ عليه فيقال له: يروى هذا عنك، فيقول: نعم[3] وقال يحيى وسئل؟ الزهري ليس بشيء[4].

قال ابن إسماعيل: روى الزهري، عن عبيد الله، عن شبل بن حامد، وهو وهم إنما هو شبل بن خالد[5].

= قال معاوية بن صالح: ليس بشيء، قال أبو زرعة: ضعيف الحديث واهي الحديث، يحدث عن مكحول عن واثلة بمناكير. وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث، منكر الحديث لا يعرف بالشام، هو مثل عبد القدوس بن حبيب، وعمر بن موسى الوجيهي في الضعفاء. وقال البخاري: منكر الحديث.

وقال النسائي ضعيف الحديث. وقال ابن عدي: وللعلاء بن كثير عن مكحول عن الصحابة نسخ كلها غير محفوظة وهو منكر الحديث. قال ابن حجر: قال الساجي: منكر الحديث. وقال النسائي في موضع آخر: متروك الحديث.

وقال الأزدي: ساقط لا يكتب حديثه. وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الأثبات.

وذكره العقيلي في الضعفاء الكبير. انظر: تهذيب التهذيب (٨/١٩٠) ميزان الاعتدال (٣/١٠٤).

(١) لم أقف عليه.

(٢) لم أقف عليه.

(٣) لم أقف عليه.

(٤) لم أقف على هذا: والزهري إمام مجمع على جلاله ومكانته. وهذا كلام مكذوب على يحيى والله أعلم.

(٥) قال ابن حجر: شبل بن حامد، ويقال: شبل بن خالد، ويقال: ابن خليد، ويقال: ابن معبد. روى عن عبد الله بن مالك الأوسي حديث: «الوليدة إذا [illegible] فاجلدوها» وعنه به عبيد الله بن عبد الله بن [illegible] رواه أصحاب الزهري [illegible] عن الزهري [illegible]

قال ابن المديني: قال سفيان بن عيينة: حدثنا أبو جعفر الخطمي[1] أن الزهري قتل رجلاً فحدثت بذلك ابن عيينة، فقال: إنا والله ما علمنا [illegible] فمات. قال: ولم [illegible] أعلى فضيلة قط وكان مروانيًا[2].

قال: وحدث الوليد بن عبد الملك[3]، عن قبيصة بن ذؤيب، عن المغيرة بن شعبة، أنه قال: إن رسول الله ﷺ قال: «لا تناشدوا الخلفاء بالله». فبلغ ذلك سعيد بن المسيب فقال: على ابن شهاب لعنة الله، أما تسمع أخا خزاعة يقول: اللهم إني ناشد محمدًا، ناشد رسول الله ﷺ ولا تناشد الوليد بن عبد الملك.

قال: وقدم على عمر بن عبد العزيز فأخرجه من عسكره من أجل ما كان سمع منه هذا الحديث ولبغضه عليًا، وكان عمر كافًا عن علي رضي الله عنه، وكان نافع يقول: إن الزهري سمع أحاديث ابن عمر مني فلقي سالمًا فقال: هذه أحاديث أبيك؟ قال: نعم، فرواها عن سالم وتركني.

قال: وكان أشد الناس عصبية على الموالي، ولم يرو عن أحد منهم إلا عن نبهان مولى أم سلمة، وسليمان بن يسار[4].

= عن عبد الله، عن أبي هريرة وزيد بن خالد وشبل جميعًا عن النبي ﷺ: حديث العسيف ولم يتابع على ذلك.

وقال ابن حجر: رواه النسائي والترمذي وابن ماجه، وقال النسائي: الصواب الأول، قال: وحديث ابن عيينة خطأ، وروى البخاري حديث ابن عيينة فأسقط شبلاً.

قال الدوري عن ابن معين: ليست لشبل صحبة يقال: إنه ابن معبد، ويقال: ابن خليد، ويقال: ابن حامد وأهل مصر يقولون: شبل بن حامد عن عبد الله بن مالك الأوسي عن النبي ﷺ.

قال ابن حجر: وهذا عندي أشبه. وقال ابن أبي مريم: سألته يعني ابن معين عن شبل من هو؟ قال: هو ابن حامد وابن عيينة يخطئ فيه، يقول: شبل بن معبد يظنه شبل بن معبد الذي شهد على المغيرة، قلت ليحيى: ليس في هذا الحديث الذي يرويه ابن عيينة شبل؟ قال: لا، والصواب شبل بن حامد. وساق ابن حجر كلامًا غير ذلك. تهذيب التهذيب: (٤/٣٠٤،٣٠٥).

(١) أبو جعفر الخطمي: هو عمير بن يزيد، صدوق، من السادسة. التقريب (٢/٨٧).

(٢) لم أقف عليه.

(٣) الوليد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الأموي الدمشقي الذي أنشأ جامع بني أمية.

قال الذهبي: بويع بعهد من أبيه، وكان مترفًا، دميمًا، سائل الأنف، طويلا أسمر بوجهه أثر جدري في عنفقته شيب، يتبختر في مشيته، وكان قليل العلم، وقال: وكان لحنة وحرص على النحو مما نفع، قلت: ومع هذا فله [illegible] فاتحًا لبلاد الترك غازيًا بلاد الروم فاتحًا بوابة الأندلس، يختم القرآن في كل ثلاث، وفي رمضان [illegible] سبع عشرة ختمة. غير أنه كان لا يقيم حروف العربية يخطئ في حركاتها. انظر سير أعلام النبلاء (٤/٣٤٧)

(٤) هذا الكلام إن صح فهو كلام [illegible] قال الذهبي: قال معمر: قد روى الزهري عن الموالي:=

قال ابن المديني: سمعت [illegible] [٤٧/ب] يحيى بن أبي كثير أحسن من حديث الزهري[١].

* * *

٣٨ – الأعمش[٢]

قال الكرابيسي: روى عن أبي صالح ألفًا[٣].

قال: وروى عن أبي صالح أن النبي ﷺ قال: «لعن الله السارق يسرق الحبل فتقطع يده ويسرق البيضة فتقطع»[٤].

وحدث عن حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد، عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال: «لا يحب ثقيفًا رجل يؤمن بالله واليوم الآخر»[٥].

=سليمان بن يسار، وطاووس، والأعرج، ونافع مولى ابن عمر، ونافع مولى أبي قتادة، وحبيب مولى عروة، وكثير مولى أفلح.

وقلت له: إنهم يقولون إنك لا تروى عن الموالى، قال: قد رويت عنهم، ولكن إذا وجدت عن أبناء المهاجرين والأنصار فما حاجتي إلى غيرهم.

(١) وجاء في «السير» (٥/٣٤٥):

قال ابن المديني: دار علم الثقات على ستة، فكان بالحجاز الزهري، وعمرو بن دينار، وبالبصرة قتادة ويحيى بن أبي كثير، وبالكوفة أبو إسحاق والأعمش، وجاء في (٦/٢٨) قال شعبة: يحيى ابن أبي كثير أحسن حديثًا من الزهري. وقال أحمد: إذا خالفه الزهري فالقول قول يحيى.

(٢) هو سليمان بن مهران الإمام، شيخ الإسلام، شيخ المقرئين والمحدثين، أبو محمد الأسدي الكاهلي مولاهم الكوفي، الحافظ، أصله من نواحي الري فقيل: ولد بقرية أمه من أعمال طبرستان في سنة إحدى وستين، وقدموا به إلى الكوفة طفلاً. انظر: سير أعلام النبلاء: (٦/٢٢٦).

(٣) جاء في «السير»: حدثني محمد بن إسحاق، حدثنا ابن عمير، سمعت أبا خالد الأحمر، سمعت الأعمش يقول: كتبت عن أبي صالح ألف حديث.

(٤) أخرجه البخاري (٤/٣٩٤،٣٩٧)، مسلم (٥/١١٣)، النسائي (٢/٢٥٤)، ابن ماجه برقم (٢٥٨٣)، ابن أبي شيبة (١/٥٦)، البيهقي في السنن الكبرى (٨/٢٥٣)، أحمد (٢/٢٥٣)، عن طريق الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة به، وصرح البخاري في روايته بحديث الأعمش، عن أبي صالح.

وذكره الشيخ الألباني في إرواء الغليل (٨/٦٨)، وقال: متفق عليه صحيح.

(٥) هذا شطر حديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/٧٢) من حديث ابن عباس قال: عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال: «لا يبغض الأنصار رجل يؤمن بالله واليوم الآخر، ولا يحب ثقيفًا رجل يؤمن بالله واليوم الآخر».

وقال: رواه الترمذي غير ذكر ثقيف، ورواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير شيخه=

وربما قال: عن حبيب بن أبي ثابت، عن [illegible].

قال: وروى عن حبيب، عن عروة، عن عائشة أن النبي ﷺ: «كان يقبل ثم يصلي ولا يتوضأ»(1).

قال عبد الرحمن بن مهدي: استجيز الله في ترك حديث الأعمش(2).

ابن المديني: عن يحيى بن سعيد قال: روى الأعمش عن أبي سفيان أكثر من مائة لم يسمع منها إلا أربعة(3).

علي: حدثنا أبو معاوية، عن هشام بن حسان، عن سعيد العلاف، عن مجاهد: موجبات المغفرة إطعام الجوعة الشعبان.

قال أبو معاوية: حدثت بهذا الأعمش، عن هشام، عن سعيد، عن مجاهد فاستعادنيه غير مرة، ثم رواه عن مجاهد وتركني وهشامًا وسعيدًا(4).

=الطبراني يحيى بن عثمان بن صالح السهمي، وهو صدوق وفيه خلاف لا يضر.

وذكره في: (10/53) من حديث ابن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يبغض العرب مؤمن ولا يحب ثقيفا إلا مؤمن».

وقال: رواه الطبراني وفيه سهل بن عامر وهو ضعيف. وذكره أيضًا: (10/71) من حديث أبي برزة قال: كان أبغض الناس أو أبغض الأحياء إلى رسول الله ﷺ ثقيف وبني حنيفة.

وقال: رواه أحمد وأبو يعلى وزاد إلا أنه قال: بنو أمية وثقيف وبنو حنيفة، وكذلك الطبراني ورجالهم رجال الصحيح غير عبد الله بن مطرف بن الشخير وهو ثقة.

وذكره ابن عدي في «الكامل في الضعفاء» (5/371):

وقال: وهذا الحديث بهذا الإسناد لا يرويه عن الأعمش إلا عصام الطفاوي هذا، وأظن أنه عصام بن طليق، وعصام بن طليق هذا قليل الحديث، ولا أعرف له حديثًا منكر فأذكره. وذكره ابن الجوزي في «العلل المتناهية» في فضل الأنصار برقم (462).

وقال الدارقطني: المحفوظ هذا عن ابن عباس وأسيد ليس بالقوي.

(1) أخرجه بلفظ: «كان يقبل بعض أزواجه ثم يصلي ولا يتوضأ».

النسائي في «الطهارة» باب ترك الوضوء من القبلة من حديث عائشة: وقال أبو عبد الرحمن: ليس في هذا الباب حديث أحسن من هذا الحديث وإن كان مرسلاً.

وقد روى هذا الحديث الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عروة، عن عائشة. وأخرجه أبو داود في كتاب الطهارة باب ما جاء في ترك الوضوء من القبلة برقم (286) مطولاً.

وأخرجه ابن ماجه في كتاب الطهارة باب الوضوء من القبلة برقم (502) بنحوه مطولاً.

(2) لم أقف على هذا القول.

(3) لم أقف عليه.

(4) لم أقف عليه.

قال: وحدثنى زكريا بن عدى، و[illegible] أهل الكوفة، عن أبى بكر بن عياش، قال: قلت للأعمش: أحدثك إبراهيم [illegible] النعام ثمنه؟ قال: ما سمعت عن إبراهيم فى هذا شيئًا، إنما سمعت الناس يحدثون به.

فقلت له: إن الثورى وشعبة يحدثان به عنك؛ أحدهما يقول: عن إبراهيم عن عمر، والآخر يقول: عن إبراهيم، قال: ما سمعت من إبراهيم فى هذا شيئًا[1].

عبد الصمد قال: قال وكيع: قال سفيان الثورى: حججت مع الأعمش فلما أحرمنا ضرب الأعمش المكارى، فقلت له: تضرب المكارى وأنت محرم؟ قال: ضرب المكارى من المناسك[2].

أبو الصلت[3]: عن عبد الرزاق عن معمر قال: لما استخلف الحسن بن عمارة على مظالم الكوفة، قال الأعمش: ظالم استعمل على مظالمنا.

قال: فبلغ الحسن بن عمارة فوجه بصرتين أو ثلاثة صرد دراهم أو دنانير قال: فلما

---

(١) لم أقف عليه.

(٢) لم أقف عليه.

(٣) عبد السلام بن صالح بن سليمان بن أيوب بن ميسرة القرشى مولاهم، أبو الصلت الهروى.
قال الذهبى: الرجل الصالح إلا أنه شيعى جلد. روى عن حماد بن زيد، وأبى معاوية، وعلى الرضا. قال أبو حاتم: لم يكن عندى بصدوق. وضرب أبو زرعة على حديثه. وقال العقيلى: رافضى خبيث. وقال ابن عدى: متهم. وقال النسائى: ليس بثقة، وقال الدارقطنى: رافضى خبيث متهم بوضع حديث: «الإيمان إقرار بالقلب». ونقل عنه أنه قال: كلب للعلوية خير من بنى أمية. وقال عباس الدورى: سمعت يحيى يوثق أبا الصلت. وقال ابن محرز عن يحيى: ليس ممن يكذب وقد ذكره أحمد بن سيار فى تاريخ مرو، فقال: قدم مرو غازيًا، فلما رآه المأمون وسمع كلامه جعله من خاصته، ولم يزل عنده مكرمًا إلى أن أظهر المأمون كلام جهم فجمع بينه وبين المريسى، وسأله أن يكلمه، وكان أبو الصلت يرد على المرجئة، والجهمية، والقدرية، فكلم بشرًا غير مرة بحضرة المأمون مع غيره من أهل الكلام فكل ذلك كان الظفر له.
وكان يعرف بالتشيع، فناظرته لأستخرج ما عنده فلم أره يفرط، رأيته يقدم أبا بكر وعمر ولا يذكر الصحابة إلا بالجميل. وقال لى: هذا مذهبى الذى أدين الله به.
قال ابن سيار: إلا أن ثم أحاديث يرويها فى المثالب. «ميزان الاعتدال» (٢/٦١٦) وقال المروزى: سأل أبو عبد الله عن أبى الصلت فقال: روى أحاديث مناكير، قال له: روى حديث مجاهد «أنا مدينة العلم» قال: ما سمعنا بهذا.
قلت: أى المروزى هذا الذى ينكر عليه، قال: غير هذا أما هذا فما سمعنا به، وروى عن عبد الرزاق أحاديث لا نعرفها ولا نسمعها. وقال ابن الجنيد [illegible] ابن معين: قد سمع وما أعرفه بالكذب.
وقال مرة أخرى: لم يكن أبو الصلت عندنا من أهل الكذب. «تهذيب التهذيب» (٦/٣٢١).

أصبح الأعمش جعل يقول: ومن مثل الحسن بن عمارة [illegible] فقيل له: كنت تقول بالأمس كذا وتقول اليوم كذا. فقال: حدثني أبو وائل، عن عبد الله، إن القلوب جبلت على حب من أحسن إليها(١).

عمرو بن الحسن، حدثنا محمد، [٤٨١/أ] يعني ابن على بن حمزة، حدثنا هشام، قال: سمعت وكيعًا وأبا بكر بن عياش قالا: كان الأعمش يلبس قميصه مقلوبًا ويقول: الناس مجانين يجعلون الخشن مما يلي جلودهم(٢).

قال أبو بكر: ورأيت عليه جبة فرو مقلوبة، صوفها إلى خارج، وأصابنا مطر فمررنا بكلب فنبح علينا، فقال الأعمش: ليته لا يحسب أني شاة(٣).

عمرو: حدثنا محمد، حدثنا على بن الحسن بن شقيق، عن ابن عيينة، قال: قال الأعمش: إنما عمشت من كثرة ما بال الشيطان فى أذنى(٤).

ابن أبي خيثمة، حدثنا ابن الأصبهاني، أخبرنا محمد بن أبي عبيدة المسعودي، حدثني أبي، عن الأعمش، قال: خرج إبراهيم التيمي ممتارًا، فلم يقدر على طعام، فرأى سهلاة حمرًا فأخذها، ثم رجع إلى أهله فقالوا: ما هذا؟ فقال: هذه حنطة، فكان إذا زرع منها

(١) فيه أبو الصلت: متروك، وذكره الذهبي في «الميزان» من طريق: بكار بن أسود، حدثنا إسماعيل ابن أبان قال: بلغ الحسن بن عمارة أن الأعمش يقع فيه، فبعث إليه بكسوة، فلما كان بعد ذلك مدحه الأعمش وروى حديثًا: «إن القلوب جبلت على حب من أحسن إليها».

(٢) أورده الذهبي في «السير» (٢٢٨/٦): وقال عبد الله الخريبي: ما خلف الأعمش أعبد منه، وقال ابن عيينة: رأيت الأعمش لبس فروًا مقلوبًا وبتا تسيل خيوطه على رجليه، ثم قال: أرأيتم لولا أنى تعلمت العلم من كان يأتيني لو كنت بقالاً؟ كان يقدر الناس أن يشتروا مني. وفي (٢٤٤/٦): ويقال: إن الأعمش كان ربما خرج إليهم وعلى كتفه مئزر العجين، وإنه لبس مرة فروًا مقلوبًا فقال له قائل يا أبا محمد لو لبستها وصوفها إلى الداخل كان أدفأ لك.
قال: كنت أشرت على الكبش بهذه المشورة. وذكر أيضًا (٢٤٥/٦) بسنده إلى حفص بن غياث قال: أتيت أنا وصاحب لي إلى الأعمش نسمع منه، فخرج إلينا وعليه فروة مقلوبة به قد أدخل رأسه فيها فقال لنا: تعلمتم السمت؟ تعلمتم الكلام؟ أما والله ما كان الذين مضوا هكذا وأجاف الباب أو قال: يا جارية أجيفي الباب، ثم خرج إلينا فقال: هل تدرون ما قالت الأذن؟ قالت: لولا أني أخاف أن أتقدم بالجواب، لعلقت الجواب كما يطول الكساء.
قال حفص: فكم من كلمة [illegible] منعني أن أجبه قول الأعمش.
وذكره أبو نعيم في حلية الأولياء [illegible] إلى أبي بكر بن عياش (٥١/٥).

(٣) لم أقف على هذا.

(٤) ذكره الذهبي في «السير» (٢٢٦/٦) [illegible] محمد بن يزيد، حدثنا أبو خالد، ذكر الأعمش يعني [illegible] وذلك بال الشيطان في أذنه فقال: ما أرى أني عمشت إلا من كثرة ما يبول الشيطان في أذني. [illegible]

شيء يخرج سبله من أصلها إلى فرعها حب متراكم[١]

قال: حدثنا محمد بن يزيد[٢]، قال: سمعت يحيى يقول: قال عيسى بن موسى لابن أبي ليلى: اجمع الفقهاء، فجمعهم، فجاء الأعمش في جبة فرو، وقد ربط وسطه بشريط فأبطئوا، فقام الأعمش فقال: إن أردتم أن تعطونا شيئًا وإلا فخلوا سبيلنا.

فقال: يا ابن أبي ليلى قلت لك تأتي بالفقهاء تجيء بهذا؟ قال: هذا سيدنا هذا الأعمش[٣].

قال: وحدثنا محمد بن يزيد، حدثنا حمدان بن حبيب بن أبي ثابت، عن عمته قال محمد بن يزيد: وقد رأيتها قالت: دعى حبيب بن أبي ثابت قومًا، فجاء الأعمش فقعد عند عتبة الباب فرفعوه، فأبى، فقال حبيب بن أبي ثابت: دعوه:

لا يرفع العبد فوق سنته ... ما دام ببطنها كرم[٤]

على بن المديني قال: ذكر عند يحيى بن سعيد، حديث الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عروة، عن عائشة: «تصلي وإن قطر الدم على الحصير» وفي القبلة فقال يحيى: أحكى أنهما شبه لا شيء. قال وقال يحيى: مرسلات الأعمش شبه لا شيء[٥].

قال: وحدثني محمد بن يزيد[٦]، قال: سمعت وكيع بن الجراح يقول: كان أبو حصين[٧] يقول: أنا أقرأ من الأعمش، وكانا في مجلس[٨] بني كاهل، فقال الأعمش

---

(١) لم أقف على هذا.

(٢) محمد بن يزيد بن محمد بن كثير العجلي الكوفي، قاضي المدائن، أبو هشام الرفاعي، قال البخاري: رأيتهم مجمعين على ضعفه. روى ابن عقدة عن مطين عن ابن نمير قال: كان أبو هشام يسرق الحديث.

وروى أبو حاتم عن ابن نمير قال: أضعفنا طلبًا وأكثرنا غرائب.

وقال ابن عدي: أنكر على أبي هشام أحاديث عن أبي بكر وابن إدريس وغيرهما يطول ذكرها. ميزان الاعتدال (٤/٦٨،٦٩).

(٣) وهذه حكاية غير صحيحة فيها أبو هشام الرفاعي، محمد بن يزيد.

(٤) لم أقف عليه. وفي إسناده أيضًا محمد بن يزيد وهو ليس بالقوي كما سبق.

(٥) انظر حديث القبلة السابق في هذه الترجمة.

(٦) محمد بن يزيد هو أبو هشام الرفاعي ضعيف. مجمع على ضعفه.

(٧) أبو حصين عثمان بن عاصم بن حصن وقيل بدل حصين زيد بن كثير، الإمام الحافظ، الأسدي الكوفي، قال أبو حاتم: يقال: هو من ولد عبيد بن الأبرص.

ويروى أحمد بن سنان القطان، عن عبد الرحمن بن مهدي قال: أربعة بالكوفة لا يختلف في حديثهم، فمن اختلف عليهم فهو مخطئ ليس هم منهم أبو حصين الأسدي. —

الرجل: يقرأ عليه بهمزة الحوت فيهمزه، [illegible]
فقرأ: ﴿كصاحب الحوت﴾ فهمزها، [illegible] [٤٨/ب]
كسرت ظهر الحوت. فكان ما بلغكم؟ قال: [illegible] وحلف الأعمش
ليحدثنه، فكلمه بنو أسد فأبى، وقال حصين: والله [illegible] أن أمه كما قال، فحلف
الأعمش أن لا يساكنهم وتحول إلى بني حرام[1].

قال: وحدثنا أبو نعيم، حدثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن عبد الله، قال: الرؤيا ثلث[2] الرجل فيهم الشيء بالنهار وحضور الشيطان، والرؤيا هي الرؤيا.

فقيل للأعمش: إنما حدثتناه عن أبي ظبيان، عن علقمة، عن عبد الله، قال: صدقتم أنتم أحفظ مني[3].

أحمد بن شبويه[4]، قال: أخبرني وهب بن زمعة، عن عبد الله[5] بن المبارك، قال:

= وروى أبو بكر بن أبي الأسود عن ابن مهدي قال: لم يكن بالكوفة أثبت من أربعة: منصور، وأبو حصين، ومسلمة بن كهيل، وعمارة بن مرة.
وروى الحارث بن شريح النقال، عن عبد الرحمن بن مهدي قال: لا ترى حافظًا يختلف على أبي حصين. قال ابن معين والنسائي وجماعة: أبو حصين ثقة.
توفي رحمه الله سنة سبع وعشرين ومائة قلت: ترجمته في: تهذيب التهذيب (١٢٦/٧)، التاريخ الكبير (٢٤٠/٦، ٢٤١)، الجرح والتعديل (١٦٠/٦) طبقات خليفة (١٥٩) سير أعلام النبلاء (٤١٢/٥).

(٨) كذا بالمخطوط وبالسير مسجد.

(١) كذا ذكرها الذهبي في السير وليس فيها إلى بني حرام من طريق: أحمد بن زهير حدثنا أبو هشام الرفاعي. قلت: وقال المحقق في هامش «السير»: لا تصح هذه القصة في سندها محمد بن يزيد انظر ترجمته سابقًا.

(٢) كذا بالمخطوط ولم أقف عليها.

(٣) لم أقف عليه.

(٤) قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٥٥/٢): أحمد بن شبويه المروزي، أبو الحسن الخزاعي، روى عن عبد الرزاق ووكيع، وأبي أسامة، مات بطرسوس سنة (٢٣٠).
حدثنا عبد الرحمن سمعت أبي وأبا زرعة يقولان ذلك. قال أبو محمد: وروى عنه محمد بن هارون أبو نشيط البغدادي، [illegible] عن أبي مزاحم، وعبد العزيز بن أبي رزمة، وحفص بن حميد وسمعت أبا زرعة [illegible] وأنا بنجران ولم أكتب عنه، وكذلك سمعت أبي يقول أدركته ولم أكتب عنه.
روى عنه أيوب بن إسحاق [illegible] وعبد الملك بن إبراهيم الجدي، قال أبو محمد: هو أحمد بن محمد بن [illegible] الحسين الهسنجاني عنه هكذا.

(٥) وهب بن زمعة: ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢٨/٩) ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا [illegible]

أفسد حديث أهل الكوفة رجلان: أبو إسحاق [illegible]

أبو بكر، حدثنا يحيى قال: سمعت أبا بكر بن [illegible] إذا رأيت الأعمش مقته(٢).

ابن أبي خيثمة، حدثنا عبد الله بن عمر، قال: خرج يزيد بن زريع إلى الكوفة فسمع خمسة أحاديث، قال: رأيت الأعمش فرأيت عسره فتركته(٣).

قال: وروى الأعمش فيما حدثنا أبي، عن وكيع عنه، عن المنهال بن عمرو، عن يعلى بن مرة، عن أبيه أن امرأة جاءت إلى النبي ﷺ ومعها صبي به لمم(٤).

=المبارك، روى عنه محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، سمعت أبي يقول ذلك.

(١) لم أقف عليه، وإن كان في إسناده أحمد بن شبويه وحاله كما سبق.

(٢) لم أقف عليه. وأظنه غير صحيح.

(٣) ذكره الذهبي في «السير» (٦/٣٣٤) وقال أحمد بن عبد الله العجلي: الأعمش ثقة ثبت، كان محدث الكوفة في زمانه يقال: إنه ظهر له أربعة آلاف حديث ولم يكن له كتاب، قال: وكان يقرأ القرآن وهو رأس فيه، وكان فصيحًا، وكان أبوه من سبي الديلم، وكان عسرًا سيئ الخلق، وكان لا يلحن حرفًا، وكان عالمًا بالفرائض، وكان فيه تشيع، ولم يختم عليه سوى ثلاثة؛ طلحة بن مصرف، وكان أسن فيه، وفضل بن أبان تغلب، وأبو عبيد بن معن. قال الذهبي: مراد العجلي: أنهم ختموا عليه تلقينًا، وإلا فقد ختم عنه حمزة وغيره عرضًا.

قلت: رحمه الله كان عسرًا قليل التحديث خوفًا وورعًا.

قال الذهبي (٦/٢٣١): حدثنا محمد بن يزيد الكوفي، أخبرنا أبو بكر بن عياش قال: كان الأعمش إذا حدث ثلاثة أحاديث قال: قد جاءكم السيل. يقول أبو بكر وأنا مثل الأعمش.

قلت: ولم أقف على قول يزيد بن زريع.

(٤) ذكره الإمام أحمد بهذا السند في المسند (٤/١٧١)، يعني عن يعلى بن مرة، عن أبيه، وأخرجه من حديث يعلى بن مرة من طريق: وكيع قال: حدثنا الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن يعلى بن مرة عن النبي ﷺ أنه أتته امرأة بابن لها وقد أصابه لمم فقال له النبي ﷺ: «اخرج عدو الله أنا رسول الله» قال: فبرأ فأهدت له كبشين وشيئًا من أقط وسمن، فقال رسول الله ﷺ: «يا يعلى خذ الأقط والسمن وخذ الكبشين ورد عليها الآخر».

وأخرجه في (٤/١٧٣) من طريق أسود بن عامر قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن حبيب بن أبي عمرة، عن المنهال بن عمرو، عن يعلى قال: ما أظن أن أحدًا من الناس رأى من رسول الله ﷺ إلا دون ما رأيت: فذكر أمر الصبي والنخلتين، وأمر البعير إلا أنه قال: «ما لبعيرك يشكوك زعم أنك سانيه - أي مطعمه ومقويه وراعيه - حتى إذا كبر تريد أن تنحره» قال: صدقت والذي بعثك بالحق نبيًا، قد أردت ذلك والذي بعثك بالحق لا أفعل.

وذكره مطولاً من طريق عبد الله بن نمير، عن عثمان بن [illegible] قال: أخبرني عبد الرحمن بن عبد العزيز، عن يعلى بن مرة قال. فذكره.

وذكره أيضًا مطولاً (٤/١٧٢) [illegible] ﷺ [illegible]

وروى [illegible] جميعا ذلك عن يعلى بن [illegible] عن النبي ﷺ [illegible] أمره بأن يأمر الشجرتين بأن تجتمعا ويسايرهما في [illegible] [1].

أبو داود قال: سمعت زائدة يقول: كنا نأتي الأعمش فنكتب عنده، ثم نأتي سفيان فنعرض عليه فيقول لبعضها: هذا ليس من حديث الأعمش، فنقول: إنما حدثنا الآن. فيقول: أرسلوا إليه. فنقول: صدق سفيان، فنمحوه[2].

قال علي: وحدثني أحمد بن حاتم[3]، عن يحيى بن حماد، عن أبي عوانة، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه عن أبي ذر، عن النبي ﷺ: أنه ذكر رجلاً من خيار الصحابة فلعنه، فقيل للأعمش: من حدثك بهذا[4]؟.

قال: حكيم بن جبير[5] إن كان كاذبًا فلعنه الله علي. قال: سمعت أحمد بن دينار يقول: عن عبد الرحمن بن مهدي قال: سمعت الثوري يقول: قلت للأعمش: أخبرني عن حديث إبراهيم، عن همام في البندقة، ليس هو من حديثك لم حدثت به؟ قال: ما أصنع بهم؟ قالوا لي حدث به عنك فلان، فما زالوا بي حتى حدثتهم[6].

قال: وحدثني سعيد بن سلم، حدثني سيف بن هارون البرجمي[7]، قال: قلت

=وقصة المرأة وابنها، وهديتها للرسول ﷺ. من طريق: عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر، عن عطاء ابن السائب، عن عبد الله بن حفص، عن يعلى بن مرة الثقفي فذكره.

(١) وهذه لا تعد على الأعمش والله أعلم.

(٢) لم أقف عليه.

(٣) أحمد بن حاتم السعدي، روى عنه محمود بن حكيم المستملي حديثًا منكرًا، غمزه الإدريسي. ميزان الاعتدال (١/٨٨).

(٤) فيه حكيم بن جبير: متروك وهو كما يأتي. انظر ترجمته في «الميزان» (١/٥٨٤).

(٥) حكيم بن جبير عن سعيد بن جبير وغيره، وهو شيعي مقل قال أحمد: ضعيف منكر الحديث.
قال البخاري: كان شعبة يتكلم فيه. وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال الدارقطني: متروك، وقال معاذ: قلت لشعبة: حدثني بحديث حكيم بن جبير، قال: أخاف النار إن أحدث عنه.
قال الذهبي: فهذا يدل على أن شعبة ترك الرواية عنه بعد.
وقال الفلاس: كان يحيى يحدث عن حكيم، وكان عبد الرحمن لا يحدث عنه.
وعن ابن مهدي قال: إنما روى أحاديث يسيرة، وفيها منكرات، وقال الجوزجاني: حكيم بن جبير كذاب.

(٦) لم أقف عليه.

(٧) سيف بن هارون البرجمي [illegible] ليس بشيء، وقال مرة: ليس بذاك.
وقال النسائي والدارقطني: [illegible] وقال ابن [illegible] يروي عن الأثبات الموضوعات.
قال ابن عدي: حدثنا أبو العلاء [illegible] محمد بن الصباح الدولابي وذكر سيف بن هارون فقال: [illegible] ثم يقول: أملوا علي التراب ثم=

للأعمش: هل رأيت أحدًا من أصحاب رسول الله ﷺ؟ قال: ما رأيت منهم أحدًا غير [٤٩/أ] أنس بن مالك.

فقلت: هل سمعت منه شيئًا؟ قال: انظروا إلى هذا أدرك أصحاب له وأسمع من أنس. قال سعيد: كان الأعمش والله أحمق[١].

قال الواقدي: حدثنا الثوري، عن الأعمش، عن جعفر بن أبي وحشية[٢]، عن أبي نضرة، عن أبي هريرة، قال: «الكمأة من المن وماؤها شفاء للعين، والعجوة من الجنة وهي شفاء من السم»[٣]. فقلت للثوري[٤]: هذا غلط إنما هو أبو بشر عن شهر بن حوشب.

=يصيح ارجعوني لعلي أعمل صالحًا فيما تركت. وقال الدارقطني: سيف ضعيف متروك. انظر الميزان (٢/٢٥٨، ٢٥٩).

(١) في إسناده سيف بن هارون: تركوه، وقال الدارقطني: ضعيف متروك. قلت: وجاء في سير أعلام النبلاء قال أبو نعيم: حدثنا أبو جعفر أحمد بن محمد المعدل، حدثنا عبد الله بن محمد المخرمي، حدثنا عيسى بن جعفر، حدثنا أحمد بن داود الحراني، سمعت عيسى بن يونس، سمعت الأعمش يقول: كان أنس بن مالك يمر بي طرفي النهار، فأقول: لا أسمع منك حديثًا: خدمت رسول الله ﷺ ثم جئت إلى الحجاج حتى دلاك؟ ثم ندمت فصرت أروى عن رجل عنه.

وروى أحمد بن عبد العزيز الأنصاري، عن وكيع، عن الأعمش قال: رأيت أنسًا وما منعني أن أسمع منه إلا استغنائي بأصحابي. انظر: حلية الأولياء (٥/٥٢، ٥٣).

(٢) بالمخطوط حفص بن أبي وحشية، وما أثبت هو الصواب، وهو جعفر بن إياس، أبو بشر بن أبي وحشية، بفتح الواو وسكون المهملة وكسر المعجمة وتثقيل التحتانية، ثقة من أثبت الناس في سعيد بن جبير، وضعفه شعبة في حبيب بن سالم، وفي مجاهد، من الخامسة، مات سنة خمس وقيل: سنة ست وعشرين ومائة. وثقة أبو حاتم الرازي وغيره. وقال أحمد بن حنبل: أبو بشر أحب إلينا من المنهال بن عمرو وأوثق. وقال يحيى القطان: كان شعبة يضعف حديث أبي بشر عن مجاهد، وقال: لم يسمع منه شيئًا، وقال شعبة أيضًا: أحاديث أبي بشر عن حبيب بن سالم ضعيفة.

قلت: ترجمته في: التاريخ الكبير (٢/١٨٦) الجرح والتعديل (٢/٤٧٣) تهذيب التهذيب (٢/٨٣) ميزان الاعتدال (٤/٤٩٥) سير أعلام النبلاء (٥/٤٦٥).

(٣) لم أقف على هذا الطريق في الكتب الصحيحة، ولعلها من صنع الواقدي والله أعلم، والحديث رواه: الإمام أحمد في مسنده (٢٣٠١، ٤٨٨) من طريق: محمدبن جعفر قال: حدثنا شعبة، عن أبي بشر. وفي (٢/٣٠٥) من طريق: أبي كامل قال: حدثنا حماد قال: حدثنا جعفر بن أبي وحشية وفي (٢/٣٥٦، ٤٩٠) من طريق: عبد الله بن بكر السهمي قال: حدثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة. وفي (٢/٣٥٧) من طريق: أسود بن عامر قال: حدثنا أبان يعني بن يزيد العطار عن قتادة. وفي (٢/٤٢١) من طريق حسن بن موسى قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن قتادة، وجعفر بن أبي وحشية، وعباد بن منصور، وفي (٢/٥١١) من طريق أبي داود قال: حدثنا هشام، عن قتادة. جميعًا أبو بشر جعفر بن أبي وحشية، وقتادة، وعباد بن منصور=

فقال: لم يؤت من قبلي هذا من قبل الأعمش.

ابن إسماعيل قال: حدثنا الأشج، حدثني أبو صالح موسى بن معمر العبري، قال: صليت الفجر، ثم نمت على شط الفرات، فرأيت في المنام زورقًا قد أقبل، وكان الناس يقولون: هذا عيسى ابن مريم، فجاء فارقا عندي فطرحت عليّ جبة من صوف، فقلت: الآن طاب الزهد أنت اليشع بن نون خليفة موسى في قومه قال: أنا يونس بن متى. قال: فقلت: أرأيت ما تتحدث به عن بني إسرائيل حق هو. فقال: إنه ليكذب عليهم كما كذب الأعمش على عثمان بن عفان قال: فأرسل إليَّ عبد الله بن إدريس وسألني

=عن شهر بن حوشب عن أبي هريرة. ولم أجده عند الإمام أحمد من طريق الأعمش المذكور والله أعلم.

وأخرج الحديث الترمذي في كتاب «الطب» باب ما جاء في الكمأة والعجوة برقم (٢٠٦٨ من طريق: محمد بن بشار، حدثنا معاذ بن هشام، حدثنا أبي، عن قتادة، عن شهر بن حوشب عنه به.

وأخرجه ابن ماجه في كتاب «الطب» باب الكمأة والعجوة برقم (٣٤٥٥) من طريق: محمد بن بشار، حدثنا أبو عبد الصمد، حدثنا مطر الوراق، عن شهر بن حوشب عنه به.

وأخرجه الدارمي في كتاب الرقائق باب في العجوة واقتصر على ذكر العجوة فقط أي الشطر الثاني من الحديث. من طريق: يزيد بن هارون، أنبأنا عباد هو ابن منصور قال: سمعت شهر بن حوشب يقول: سمعت أبا هريرة يقول:

(٤) أي الواقدي هو القائل للثوري، وهو محمد بن عمر بن واقد الواقدي الأسلمي، مولاهم المدني القاضي، أحد الأعلام، المشهور بالعلم، وهو مع شهرته متروك الحديث، روى عن الأئمة الثوري وغيره، وروى عنه الأئمة ابن أبي شيبة وغيرهم، قال البخاري: الواقدي مدني سكن بغداد، متروك الحديث تركه أحمد، وابن المبارك، وابن نمير، وإسماعيل بن زكريا، وقال في موضع آخر: كذبه أحمد، وقال معاوية بن صالح: قال لي أحمد بن حنبل: الواقدي كذاب، وقال لي يحيى بن معين: ضعيف، وقال مرة: ليس بشيء، وقال مرة: كان يقلب حديث يونس يغيره عن معمر، ليس بثقة، وقال مرة: ليس بشيء، قال ابن المديني: الهيثم بن عدي أوثق عندي من الواقدي ولا أرضاه في الحديث، قال الشافعي فيما أسنده البيهقي: كتب الواقدي كلها كذب، وقال النسائي: في الضعفاء الكذابون المعروفون بالكذب على رسول الله ﷺ أربعة: الواقدي بالمدينة، ومقاتل بخراسان، ومحمد بن سعيد المصلوب بالشام، وذكر الرابع.

قال ابن عدي: أحاديثه غير محفوظة والبلاء منه. وهو مع هذا كله: أحد أوعية العلم علامة في المغازي. قلت: والأقوال [illegible] وترجمته في: تهذيب التهذيب (٩/٣٦٣)، تذكرة الحفاظ (١/٣٤٨) ميزان الاعتدال (٣/٦٦٢) وفيات الأعيان (١/٥٠٦)، التاريخ الكبير (١/١٧٨) الجرح والتعديل (٨/٢٠) المجروحين (٢/٢٩٠).

الكشف الحثيث عمن رمي بوضع [illegible] (٢٩٤) الوافي بالوفيات (٤/٢٣٨) تاريخ ابن معين (٥٣٢) طبقات ابن سعد (٧/٣٣٤) [illegible] (٤٧٢) سير أعلام النبلاء (٩/٤٥٤) [illegible]

عنه[1]. قال: وحدثنا نصر بن علي، حدثنا الأصمعي، حدثنا أبان بن يزيد العطار، قال: قلت لعاصم بن بهدلة: إن الأعمش يقول: [illegible] قال: ذاك الخشبي[2].

* * *

٣٩ - أبو نضرة[3]، وأبو مجلز[4] وأبو عثمان[5]

قال ابن عون: رأينا أبا نضرة ولم نرو عنه شيئًا، يريد تضعيفه[6]. وقال ابن عون:

---

(١) ذكر ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (١٦٣/٨) موسى بن معمر العنزي، كوفي، رأى رؤيا في الأعمش، أرسل إليه عبد الله بن إدريس يسأله عن هذه الرؤيا، روى عنه أبو سعيد الأشج سمعت أبي يقول ذلك، قال أبو محمد: وروى عن الحسن بن صغدى خال أسباط بن محمد.
قلت: ولم أقف عليه في غير هذا المكان.

(٢) لم أقف عليه.

(٣) هو المنذر بن مالك بن قطعة أبو نضرة العبدي، الإمام المحدث الثقة، قال أحمد بن حنبل: ما علمت إلا خيرًا. وروى إسحاق الكوسج عن يحيى: ثقة. وقال أبو زرعة والنسائي: ثقة. وقال ابن سعد: ثقة كثير الحديث: وليس كل أحد يحتج به. وقال ابن حبان في الثقات: كان ممن يخطئ، وكان من فصحاء الناس فلج في آخر عمره.
قال الذهبي: استشهد به البخاري ولم يرو له، وقد أورده العقيلي وابن عدي في كتابيهما فما ذكرا له شيئًا يدل على لين فيه. بل قال ابن عدي كان عريفًا لقومه.
قال ابن حجر: ولهذا لم يحتج به البخاري انظر: تهذيب التهذيب (٣٠٢/١٠) سير أعلام النبلاء (٥٣٠/٤).

(٤) لاحق بن حميد بن سعيد، ويقال: شعبة بن خالد بن كثير بن حبيش بن عبد الله بن سدوس السدوسي أبو مجلز البصري الأعور. قال ابن سعد: كان ثقة وله أحاديث. وقال العجلي: بصري تابعي ثقة وكان يحب عليًا. وقال أبو زرعة وابن خراش: ثقة. وقال ابن حبان عن ابن معين: مضطرب الحديث. وقال الدوري عن ابن معين: لم يسمع من حذيفة.
وقال ابن المديني: لم يلق سمرة ولا عمران، وقال الطيالسي: عن شعبة كانت تجيئنا عنه أحاديث كأنه شيعي، وأحاديث كأنه عثماني.
وقال الذهبي في الميزان: من ثقات التابعين لكنه يدلس. قيل: مات بعد المائة.
قلت: انظر: تهذيب التهذيب (١٧١/١١) والميزان (٣٥٦/٤).

(٥) هو الإمام الحجة شيخ الوقت عبد الرحمن بن مل، وقيل: ابن ملى بن عمرو بن عدى البصري، مخضرم معمر أدرك الجاهلية والإسلام، وغزا في خلافة عمر وبعدها غزوات.
قال أبو حاتم: كان ثقة وكان عريف قومه. قال الذهبي في السير: أبو نعيم، حدثنا أبو طالوت عبد السلام: رأيت أبا عثمان النهدي شرطيًا. قال المدائني وخليفة بن خياط وابن معين: مات سنة مائة. قلت ترجمته في: تهذيب التهذيب (٢٧٧/٦)، طبقات ابن سعد (٩٧/٧)، طبقات خليفة (ت١٦٧)، أسد الغابة (٣٢٤/٣)، تاريخ الإسلام (٨٢/٤)، تذكرة الحفاظ (٦١/١)، سير أعلام النبلاء (١٧٥/٤).

(٦) لم أقف على قول ابن عون والله أعلم، والثلاثة [illegible] ثقات.

[illegible] الله من رجال أبي نضرة وأبي مجلز وأبي [illegible](١)

ابن أبي خيثمة، حدثنا خالد بن خداش(٢)، حدثنا [illegible] حدثنا سعيد بن يزيد، أن أبا نضرة كان عريفًا وكان يقول: [illegible] من الشرطة إن الشرطة مجدبة.

* * *

٤٠ – أبو قيس(٣)

قال الكرابيسي: أخطأ كثيرًا وروى المنكرات، قال مرة في حديث الاستنجاء، حدثني علقمة، وقال مرة: حدثني أبو عبيدة، وقال مرة: حدثني عبد الرحمن بن يزيد، وقال مرة: ليس أبو عبيدة حدثني، حدثني عبد الرحمن بن الأسود، وقال في حديث الثوري: عن أبي إسحاق، حدثني أبو الأحوص، وشعبة يقول: حدثني هبيرة(٤).

وروى سفيان، عن أبي قيس، عن هزيل، عن المغيرة: أن رسول الله ﷺ مسح [٤٩/ب] على الجوربين والنعلين(٥).

---

(١) لم أقف على هذا الكلام.

(٢) خالد بن خداش: بكسر المعجمة وتخفيف الدال وآخره معجمة أبو الهيثم المهلبي مولاهم، البصري، صدوق يخطئ، من العاشرة. مات سنة أربع وعشرين. التقريب (٢١٢/١).
ذكر الذهبي وابن حجر أن أبا نضرة كان عريفًا لقومه، ولم أقف على هذا القول المذكور، والله أعلم. قلت: وفي إسناده صدوق يخطئ وهو خالد بن خداش، وبقية رجاله ثقات.

(٣) هو عبد الرحمن بن ثروان أبو قيس الأودي عن هزيل بن شرحبيل وغيره وعنه سفيان وغيره.
قال عبد الله بن أحمد: سألت أبي عنه فقال: هو كذا وكذا وحرك يده، وهو يخالف في أحاديث. وعن أحمد قال: لا يحتج به، ووثقه ابن معين وغيره. وقال أبو حاتم: لين، توفي سنة عشرين ومائة. قال الذهبي: خرج له البخاري حديثه عن هزيل قال: أخبر ابن مسعود بقول أبي موسى في ميراث ابنه وابنة ابن أخت، وصحح له الترمذي حديثه عن هزيل، عن عبد الله، في لعن المحلل والمحلل له، ذكره العقيلي في الضعفاء، وساق له حديث من طريق عنه عن المغيرة في المسح على الجوربين، وقال: الرواية في الجوربين فيها لين.
قلت ترجمته في تهذيب التهذيب (١٥٢/٦، ١٥٣)، ميزان الاعتدال (٥٥٣/٢)، الجرح والتعديل (٢١٨/٥).

(٤) لم أقف عليه.

(٥) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢٥١/٤، ٣٩٨) من طريق: وكيع، وعبد بن حميد قال: أخبرنا الضحاك بن مخلد. وأخرجه أبو داود في كتاب الطهارة باب المسح على الجوربين برقم (١٥٩) من طريق: عثمان بن أبي شيبة [illegible] وأخرجه ابن ماجه في كتاب الطهارة باب ما جاء في المسح على الجوربين والنعلين برقم (٥٥٩) من طريق علي بن محمد حدثنا وكيع.

وروى الكلبى خلاف هذا عن المغيرة [illegible] على الخفين(١).

* * *

٤١ – أبو سفيان(٢)

= وأخرجه الترمذى فى كتاب أبواب الطهارة باب ما جاء فى المسح على الجوربين والنعلين برقم (٩٩) من طريق هناد ومحمود بن غيلان قالا: حدثنا وكيع.

أخرجه النسائى فى الكبرى كتاب الطهارة باب المسح على الجوربين والنعلين برقم (١٣٠) من طريق: إسحاق بن إبراهيم قال: أنبأنا وكيع. وقال النسائى: ما نعلم أحدًا تابع أبا قيس على هذه الرواية والصحيح عن المغيرة أن النبى ﷺ مسح على الخفين والله أعلم.

وأخرجه ابن خزيمة فى كتاب الوضوء باب الرخصة فى المسح على الجوربين والنعلين برقم (١٩٨) من طريقه إلى وكيع. ومن طريق له آخر إلى زيد بن الحباب جميعًا وكيع، وأبو عاصم الضحاك بن مخلد، وزيد بن الحباب، عن سفيان الثورى، عن أبى قيس الأودى، عن هزيل بن شرحبيل، عن المغيرة بن شعبة به.

قلت: وهذا الحديث علته أبو قيس، قال أبو داود: كان عبد الرحمن بن مهدى لا يحدث بهذا الحديث. وقول النسائى المذكور سابقًا يفيد ذلك أيضًا والله تعالى أعلم.

(١) هذا ما جاء فى الصحيح من حديث المغيرة.

أخرجه الإمام أحمد فى المسند و مسلم، والبخارى والنسائى والترمذى، والدارمى وابن خزيمة فى أبواب الطهارة، ومن طرق مختلفة بألفاظ متقاربة، وفى بعض هذه الروايات قصة سفر المغيرة مع النبى ﷺ. وليس فى كل هذه الطرق التى فى الصحيح الكلبى محمد بن السائب بن بشر، فهو كذاب متروك الحديث، وإن ارتضاه البعض فى التفسير هذا والله أعلم.

(٢) هو طلحة بن نافع القرشى مولاهم، أبو سفيان الواسطى، ويقال: المكى الإسكاف: روى عن جابر وغيره. قال أحمد: ليس به بأس، وقال أبو زرعة: روى عنه الناس، قيل له: أبو الزبير أحب إليك أو هو؟ قال: أبو الزبير أشهر، فعاوده بعض من حضر فقال: الثقة شعبة وسفيان.

وقال أبو حاتم: أبو الزبير أحب إلىّ منه.

وقال ابن أبى خيثمة: عن ابن معين: لا شيء. وقال أبو خيثمة عن ابن عيينة: حديث أبى سفيان عن جابر إنما هى صحيفة، وكذا قال وكيع عن شعبة. وعند البخارى قال مسدد: عن أبى معاوية، عن الأعمش، عن أبى سفيان: جاورت جابرًا بمكة ستة أشهر. وقال النسائى: ليس به بأس. وقال ابن عدى: لا بأس به، روى عنه الأعمش أحاديث مستقيمة، وذكره ابن حبان فى الثقات. وروى له البخارى مقرونًا بغيره.

قال ابن حجر: وقال ابن أبى حاتم فى المراسيل: قال أبى: لم يسمع من أبى أيوب، وفى العلل الكبير لعلى بن المدينى: أبو سفيان لم يسمع من جابر إلا أربعة أحاديث؛ وقال فيها: أبو سفيان يكتب حديثه وليس بالقوى. وقال أبو حاتم عن شعبة: لم يسمع من جابر إلا أربعة أحاديث.

قال ابن حجر: لم يخرج له البخارى سوى أربعة أحاديث عن جابر، أظنها التى عناها شيخه على بن المدينى، منها: حديثان فى الأشربة قرنه بأبى صالح، وفى الفضائل حديث اهتز العرش، وكذلك الرابع فى [illegible] سورة الجمعة قرنه بسالم بن أبى الجعد. وقال أبو بكر البزار: هو ثقة فى نفسه [illegible]

ابن أبي خيثمة، حدثنا يحيى بن معين، قال: [illegible] بن الجراح، وكتبته عنه قال: سمعت شعبة يقول: حديث أبي سفيان، عن جابر إنما هي صحيفة.

* * *

٤٢ - المنهال بن عمرو(١)، وعباية(٢)

- قلت ترجمته في: تهذيب التهذيب (٢٦/٥، ٢٧)، الجرح والتعديل (٤٧٥/٤)، تاريخ الإسلام (٢٣/٥)، ميزان الاعتدال (٣٤٢/٢)، طبقات خليفة (١٥٥)، التاريخ الكبير (٣٤٦/٤)، سير أعلام النبلاء (٢٩٣/٥).

(١) هو المنهال بن عمرو، أبو عمرو الأسدي، مولاهم الكوفي، يروي عن أنس بن مالك، وزر بن حبيش وغيره. روى عنه حجاج بن أرطأة وغيره. ترك شعبة الرواية عنه لكونه سمع آلة الطرب من بيته. وقال الذهبي: وهذا لا يوجب الغمز. وقال ابن أبي حاتم: لأنه سمع من داره صوت قراءة بالتطريب. وثقه يحيى بن معين وغيره.
وقال الدارقطني: صدوق. وقال ابن حزم: ليس بالقوي.
وقال أبو الحسن بن القطان: كان أبو محمد بن حزم يضعف المنهال ورد من روايته حديث البراء وليس على المنهال جرح فيما حكى ابن أبي حاتم فذكر حكايته المتقدمة، قال: فإن هذا ليس بجرح، إلا أن تجاوز إلى حد تحريم ولم يصح ذلك عنه، وجرحه بهذا تعسف ظاهر، وقد وثقه العجلي، وابن معين وغيرهما. ولهم شيخ آخر يقال له: المنهال بن عمرو، وأقدم من هذا، روى عن ابن مسعود وروى عنه أبو إسحاق السبيعي.
قال أبو حاتم: إن لم يكن الأسدي فلا أعرفه. قال ابن حجر: إنما يمكن أن يكون الأسدي إن كان أرسل عن ابن مسعود، فإن الأسدي لم يدركه، وتكون رواية أبي إسحاق عنه من رواية الأكابر عن الأصاغر.
وقال ابن أبي خيثمة: حدثنا سليمان بن أبي شيخ، حدثني محمد بن عمر الحنفي، عن إبراهيم ابن عبيد الطنافسي؛ قال: وقف المغيرة صاحب إبراهيم على يزيد بن أبي زياد فقال: وساق حكاية: وفي إسنادها محمد بن عمر الحنفي فيه نظر، قال جرير عن مغيرة: كان حسن الصوت وكان له لحن يقال له: وزن السبعة. وقال الغلابي: كان ابن معين يضع من شأن المنهال بن عمرو، وقال الجوزجاني: سيئ المذهب وقد جرى حديثه.
قال الذهبي: حديثه في شأن القبر بطوله فيه نكارة وغرابة، يرويه عن زاذان عن البراء. وقال محقق السير: بل هو حديث حسن وليس فيه علة، أخرجه الإمام أحمد (٢٨٧/٤)، (٢٩٥/٤، ٢٩٦)، وأبو داود (٤٧٥٣) في السنة باب في المسألة عند القبر، وصححه الحاكم (٣٧/١، ٤٠)، وأقره الذهبي في [illegible].
قلت: ترجمته في: تهذيب التهذيب (٣١٩/١٠)، تاريخ الإسلام (٧/٥)، الجرح والتعديل (٣٥٦/٨)، التاريخ الكبير (١١/٨)، ميزان الاعتدال (١٩٢/٤)، سير أعلام النبلاء (١٨٤/٥).

(٢) هو عباية بن ربعي، [illegible] كلاهما من غلاة الشيعة، له عن علي أنا قسيم النار. قال [illegible] وصير إلى الأعمش [illegible]
[illegible]

قال المغيرة: ما جاز للمنهال شهادة قط على [illegible][١]

وقال شعبة: كنا نأتي المنهال فيخرج إلينا في [illegible] أسلل من النبيذ[٢]، وقد روى عن زاذان[٣]، وسعيد بن جبير[٤].

قال ابن المديني: قال يحيى بن سعيد: أتى شعبة المنهال فسمع صوتًا فتركه يعني غناء[٥].

وهب بن جرير قال: قال شعبة: أتيت منزل المنهال بن عمرو، فسمعت منه الطنبور فرجعت.

قال: قلت فهلا سألت عيسى؟، كان لا يعلم هو[٦].

ابن أبي خيثمة، حدثنا سليمان بن أبي شيخ، حدثني محمد بن عمر الحنفي، عن إبراهيم بن عبيد الله الطنافسي أخي محمد، قال: وقف المغيرة صاحب إبراهيم على يزيد ابن أبي زياد، وكانا يصليان في مسجد واحد بالكوفة، فقال: ألا تعجب من هذا الأحمق، إني نهيته أن يروي عن المنهال بن عمرو عن عباية، ففارقني على أن يفعل، وهو يروي عنهما نشدتك بالله هل كانت تجوز شهادة المنهال على درهمين؟ قال: اللهم لا.

فنشدتك بالله هل كانت تجوز شهادة عباية على درهمين؟ قال: اللهم لا[٧].

* * *

وقال الخريبي: كنا عند الأعمش فجاءنا يومًا وهو مغضب، فقال: تعجبون موسى بن طريف يحدث عن عباية عن علي قال: «أنا قسيم النار». وقال العلاء بن المبارك: سمعت أبا بكر بن عياش يقول: قلت للأعمش: أنت حين تحدث عن موسى عن عباية فذكره فقال: والله ما رويته إلا على وجه الاستهزاء.

قلت: حمله الناس عنك في الصحف، ويروى عن عباية عن علي: والله لأقتلن ثم لأبعثن ثم لأقتلن انظر: ميزان الاعتدال (٢/ ٢٨٧).

(١) ذكر نحوها ابن حجر وقال: في إسنادها محمد بن عمر الحنفي، وفيه نظر.

(٢) لم أقف على هذه الحكاية.

(٣) زاذان: صدوق يرسل فيه شيعية.

(٤) قلت: وهل في هذا قدح «للمنهال».

(٥) لم يقل أحد أنه غناء، بل قالوا: قراءة قرآن بصوت فيه تطريب، وقيل: صوت طنبور. وقد يكون المنهال ليس موجود أثناء صدور هذا الصوت من منزله، وهذا أمر فيه خلاف وليس بقادح.

(٦) ذكر ذلك ابن حجر في تهذيب التهذيب (١/ ٣٢٠).

(٧) ذكر هذه القصة ابن حجر في تهذيب التهذيب (١٠/ ٢١٠)، وقال: في إسنادها محمد بن عمر [illegible]

٤٣ - يحيى بن أبي كثير(١)

ابن أبي خيثمة، حدثنا موسى بن إسماعيل، قال: [illegible] حبيب بن دينار يقول: سمعت قتادة، يقول: متى كان العلم في السما دين؟ يعني يحيى بن أبي كثير(٢).

قال: وسُئل يحيى بن معين، عن يحيى بن أبي كثير، عن زيد بن أبي سلام، عن الحارث الأشعري، [٥٠/أ] فقال: لم يسمع يحيى بن أبي كثير من زيد بن سلام(٣).
علي بن المديني قال: سألت يحيى بن سعيد، عن حديث يحيى بن أبي كثير، عن سوار الكوفي، عن ابن مسعود في العزل؟ قال: شبه لا شيء(٤).

---

(١) هو الإمام الحافظ، أحد الأعلام، أبو نصر الطائي، مولاهم اليمامي، واسم أبيه صالح، وقيل: يسار، وقيل: نشيط. روى عن أبي أمامة مرسلاً، وروى عن أنس بن مالك، وأبو سلمة بن عبد الرحمن وغيرهم.
روى عنه: الأوزاعي وغيره، قال شعبة: يحيى بن أبي كثير أحسن حديثًا من الزهري.
وقال أحمد بن حنبل: إذا خالفه الزهري فالقول قول يحيى.
وقال أبو حاتم الرازي: هو إمام لا يروي إلا عن ثقة، وقد نالته محنة وضرب كلامه في ولاة الجور. قال أحمد: هو من أثبت الناس، إنما يعد مع الزهري ويحيى بن سعيد.
قال ابن حبان: كان من العباد إذا حضر جنازة لم يتعشَّ تلك الليلة ولا يكلمه أحد.
وقال العقيلي: كان يذكر بالتدليس المعافى بن عمران عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير قال: قال سليمان عليه السلام: يا بني إياك والمراء فإنه ليس فيه منفعة، وهو يورث العداوة بين الإخوان.
عبد الله بن يحيى بن أبي كثير سمعت أبي يقول: لا يستطاع العلم براحة الجسد. أبو إسحاق الفزاري عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير قال: إذا رأيت المبتدع في طريق فخذ في غيره.
كان رحمه الله يأمر تلاميذه بالكتابة ويكتب حفاظًا على العلم. توفي في سنة (١٢٩).
وترجمته في: تهذيب التهذيب (١١/٢٦٨)، تاريخ الإسلام (٥/١٧٩)، ميزان الاعتدال (٤/٤٠٢) التاريخ الكبير (٨/٣٠١) طبقات ابن سعد (٥/٥٥٥)، سير أعلام النبلاء (٦/٢٧).
(٢) لم أقف عليه.
(٣) ذكر الذهبي أنه روى عن زيد بن سلام حفيد أبي سلام الحبشي.
وذكر ابن حجر قال: يحيى بن حسان، عن معاوية بن سلام: أخذ مني يحيى بن أبي كثير كتب أخي زيد بن سلام وقال ابن معين لم يلقه يحيى.
وقال الأثرم: قلت لأحمد: يحيى [illegible] من زيد؟ قال: ما أشبهه. انظر: تهذيب التهذيب: (٢/٤١٥).
قلت: ولم أقف على هذا القول [illegible] لابن معين.
(٤) ذكره ابن أبي حاتم في [illegible] (٤/٢٧٠) وقال: سوار كوفي، روى عن ابن عباس وابن مسعود، روى عنه [illegible] أبي يقول ذلك.
حدثنا عبد الرحمن [illegible] علي يعني المديني قال: سألت يحيى ابن [illegible] ابن مسعود في العزل [illegible]

قال: وقال يحيى: مرسلات يحيى بن أبي [illegible][1].

العباس الدورى: حدثنا أبو بكر بن أبي الأسود، أخبرنا عبد الصمد بن عبد الوارث، عن أبيه، عن حسين المعلم قال: قلنا ليحيى بن أبي كثير: هذه المرسلات عمن هي؟ قال: أترى رجلاً يأخذ مدادًا وصحيفة يكتب عن رسول الله الكذب. قال: قلت: فإذا جاء مثل هذا فأخبرنا. قال: إذا قلت بلغني فإنه من كتاب[2].

* * *

٤٤ – مالك بن أنس[3]

ذكر الكرابيسي: أنه روى أشياء لم يروها غيره، منها حديث الزهري عن أنس: «أن النبي ﷺ دخل مكة وعلى رأسه مغفر عام الفتح»[4].

=ابن أبي كثير فقال: يحيى هو شبه لا شيء.

قال ابن عدى في الضعفاء: (٤٥١/٣) ولا أعلم لسوار الكوفي إلا ما ذكرت في هذه الحكاية من رواية يحيى بن أبي كثير عنه.

(١) ذكره الذهبي في السير (٣٠/٦) ويحيى هو القطان وقال: مرسلات يحيى بن أبي كثير شبه الريح.

(٢) ذكرها الذهبي في «السير» (٣٠/٦).

(٣) هو شيخ الإسلام حجة الأمة، إمام دار الهجرة، أبو عبد الله مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو بن الحارث بن غيمان بن خثيل بن عمرو بن الحارث، وهو ذو أصبح بن عوف ابن مالك بن زيد بن شداد بن زرعة وهو حمير الأصغر الحميري، ثم الأصبحي المدني، حليف بني تميم من قريش، فهم حلفاء عثمان أخي طلحة بن عبيد الله أحد العشرة المبشرين بالجنة.

وأمه هي: عالية بنت شريك الأزدية، وأعمامه هم أبو سهل نافع، وأوس، والربيع، النضر أولاد أبي عامر. مولد مالك على الأصح في سنة ثلاث وتسعين عام موت أنس خادم رسول الله ﷺ ونشأ في صون ورفاهية وتجمل. وطلب العلم، وأخذ عن نافع، وسعيد المقبري، وعامر بن عبد الله بن الزبير، والزهري، وغيرهم كثير. وروى عنه: عمه أبو سهل، ويحيى بن أبي كثير، والزهري وغيرهم.

وأقرانه الأئمة العظام؛ كمعمر، والزهري، وأبو حنيفة، والليث، وغيرهم وله «الموطأ» وجلس للدرس، والفتيا وهو ابن عشرين. أكثر العلماء فيه مدحًا وثناء.

قلت: وترجمته في تهذيب التهذيب (٥/١٠)، حلية الأولياء (٣١٦/٦) وفيات الأعيان (١٣٥/٤)، البداية والنهاية (١٧٤/١٠)، التاريخ الكبير (٣١٠/٧)، تاريخ ابن معين (٥٤٣/٢)، الأنساب (٢٨٧/١)، سير أعلام النبلاء (٤٨/٨).

(٤) عزاه صاحب موسوعة الأطراف للحديث النبوي إلى شرح السنة للبغوي طبعة المكتب الإسلامي (٣٩٩/١٠) وهذا الكتاب ليس بين يدي، وبحثت عنه في طبعة دار الكتب العلمية فلم أجده ولم أجده في مصابيح السنة للبغوي أيضًا، ولا في «مشكاة المصابيح» والله أعلم.

وروى في حديث نافع، عن ابن عمر، في صدقة الفطر من المسلمين، قال: ولم يحدث به غيره مثل أيوب، وعبيد الله، ولا أحد من أصحاب نافع[1].

قال: وروى عن نافع، عن ابن عمر: أن النبي ﷺ لاعن بين رجل وامرأته وألحق الولد الأم[2]. قال: ولا نعلم أحدًا روى هذا غيره[3]. قال: وأخطأ فقال عن عباد بن زياد من ولد المغيرة[4]، وإنما هو عباد بن زياد عن عروة بن المغيرة: أنه كان مع النبي

---

(١) حدث مالك عن نافع في صدقة الفطر عن ابن عمر بحديث وقولان، شاركه في الأول أيوب، وعبيد الله بن عمر: الأول بلفظ: أن رسول الله ﷺ فرض زكاة الفطر صاعًا من تمر، أو صاعًا من شعير على كل حر أو عبد ذكرًا أو أنثى من المسلمين.
أخرجه البخاري في «كتاب الزكاة» باب «صدقة الفطر» (٢/١٦١) من طريق: عبد الله بن يوسف. مسلم في «كتاب الزكاة» باب زكاة الفطر على المسلمين من التمر والشعير برقم (١٢) (٣/٦٨) من طريق عبد الله بن مسلمة بن قعنب وقتيبة بن سعيد. أبو داود في «كتاب الزكاة» باب كم يؤدى في صدقة الفطر برقم (١٦١١) من طريق عبد الله بن مسلمة. ابن ماجه في سننه في كتاب «الزكاة» باب صدقة الفطر، من طريق: حفص بن عمر حدثنا عبد الرحمن بن مهدي. الترمذي في «كتاب الزكاة» باب «ما جاء في صدقة الفطر» برقم (٦٧٦) من طريق إسحاق بن موسى الأنصاري، حدثنا معن النسائي إلى ابن القاسم (٥/٤٨) ابن خزيمة بسنده إلى عبد الله بن نافع الزبيدي كلهم عبد الله بن يوسف، وقتيبة بن سعيد، وعبد الله بن مسلمة، وابن مهدي، وابن القاسم، نافع الزبيدي، عن مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر به.

(٢) أخرجه أحمد في المسند (٢/١٢:٥٧) من طريق: عبدة بن سليمان، ويحيى بن سعيد القطان، عن عبيد الله بن عمر بلفظ: «أن رجلاً لاعن امرأته في زمان النبي ﷺ وانتفى من ولدها ففرق رسول الله ﷺ بينهما وألحق الولد بالمرأة» وأخرجه البخاري: (٦/١٢٦)، (٧/٧٢) بسنده إلى عبيد الله بن عمر، عن نافع عنه به. وأخرجه مسلم (٤/٢٠٨) بسنده إلى عبيد الله بن عمر عن نافع عنه به وأخرجه في (٧/٦٩) بسنده إلى جويرية عن نافع عنه به. وأخرجه الإمام أحمد: (٢/١٢٦) بسنده إلى فليح، عن نافع، عن ابن عمر به.
وأخرجه البخاري: (٦/١٢٦)، (٧/٧٢) بسنده إلى عبيد الله بن عمر عن نافع عنه به.
وأخرجه مسلم (٤/٢٠٨) بسنده إلى عبيد الله بن عمر، عن نافع عنه به، وأخرجه في (٧/٦٩) بسنده إلى جويرية عن نافع عنه به.

(٣) مما سبق يظهر لنا أن هذا القول غير صحيح فقد رواه عن نافع أربعة أحدهم مالك وطرق مالك عند الأئمة في الصحيح.
البخاري (٧/٧٢)، ومسلم (٤/٢٠٨)، وأحمد (٢/٧، ٣٨، ٦٤)، والدارمي (٢٢٣٨)، وابن ماجه، (٢٠٦٩)، والترمذي (١٢٠٣)، والنسائي (٦/١٧٨)، بطرقهم عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر به.

(٤) ذكره ابن حجر في تهذيب التهذيب (٥/٨١، ٨٢) قال: مصعب الزبيدي في حديث مالك، عن الزهري عن عباد بن زياد من ولد المغيرة، عن المغيرة بن شعبة في المسح على الخفين وغير ذلك ليس له متابع غيره، أخطأ فيه مالك خطأً قبيحًا، والصواب عن عباد بن زياد عن رجل من ولد المغيرة.

ﷺ فى غزوة تبوك(١). قال: وتكلم في ابن [illegible]؛ لأن ابن إسحاق كان يقول إنه مولى بنى تميم، وكان مالك يزعم أنه [illegible](٢).

قال: وأخطأ فقال: الزهرى عن عمر بن عثمان، والناس يخالفونه فيقولون عن عمرو ابن عثمان(٣)، عن أسامة بن زيد: «لا يرث الكافر المسلم»(٤) وكان مالك يزعم أن عمر

= وقال ابن المدينى: روى الزهرى عن عباد بن زياد، وهو رجل مجهول لم يرو عنه غير الزهرى.
قال ابن حجر: الذى حكاه مصعب من رواية مالك هو المشهور، ولكن قد ذكر الدارقطنى أن روح بن عبادة رواه عن مالك على الصواب، وذكره أحمد بن خالد الأندلسى أن يحيى بن يحيى الليثى قال فيه عن مالك، عن ابن شهاب، عن عباد، عن أبيه المغيرة ووهم فيه يحيى، والصواب إسقاط لفظة عن أبيه، وهو كما قال، والأصل إنما هو عن الزهرى، عن عبادة بن زياد، عن ابن المغيرة عن أبيه، وذكر البخارى أن بعضهم رواه عن مالك كذلك، وكلام ابن المدينى يشعر بأن زيادًا والد عباد مجهول وليس هو زيادًا الأمير؛ لأن عباد بن زياد الأمير مشهور ليس بمجهول، وقد وقع فى رواية يونس بن يزيد وعمرو بن الحارث، عن الزهرى، عن عباد بن زياد من ولد المغيرة، والله أعلم.

(١) أخرجه الإمام أحمد فى مسنده: قرأت على عبد الرحمن: مالك عن ابن شهاب، عن عباد بن زياد من ولد المغيرة بن شعبة، عن أبيه، عن المغيرة بن شعبة .... به.
قال عبد الله: حدثناه مصعب بن عبد الله الزبيدى، حدثنى مالك به، قال مصعب: وأخطأ فيه مالك يعنى فى قوله من ولد المغيرة عن أبيه والصواب عباد بن زياد، عن عروة بن المغيرة، عن أبيه.
وذكره فى (٢٥١/٤) عن عروة بن المغيرة بن شعبة، عن أبيه، وليس فى سند الإمام مالك. والله أعلم.

(٢) ذكر الذهبى فى «السير» (٧١/٨): روى عن ابن إسحاق أنه زعم أن مالكًا وآله موالى بنى تيم فأخطأ، وكان ذلك أقوى سبب فى تكذيب الإمام مالك له وطعنه عليه.

(٣) جاء هذا السند بالموطأ هكذا: مالك عن ابن شهاب أى الزهرى، عن على بن الحسين بن على، عن عمر بن عثمان بن عفان، عن أسامة بن زيد.
قال ابن حجر فى ترجمة عمر بن عثمان بن عفان المدنى، عن أسامة بن زيد بحديث: «لا يرث المسلم الكافر». قاله مالك، عن الزهرى، عن على بن الحسين عنه، وعامة الرواة عن عمرو بن عثمان وهو المحفوظ. قلت: أى بزيادة واو فى آخره، قال ابن حجر: قد قيل عن مالك عمر ابن عثمان.
قال النسائى: والصواب من حديث مالك، عن عمرو بن عثمان، ولا نعلم أحد تابع مالكًا على قوله عمر. وقال غيره: كان مالك يناظر عليه ويقول: هذه دار عمرو بن عثمان، وهذه دار عمر ابن عثمان.
وقال البخارى: قال إبراهيم بن عمر بن أبان بن عثمان بن عفان عن أبيه فى فضل عثمان.
قال البخارى: فى إسناده شىء. قال ابن حجر: وهكذا ذكره ابن حبان فى الثقات، وحاصله أن لعمر بن عثمان وجودًا فى الجملة، كما قال ابن عبد البر: إن أهل النسب لا يختلفون أن لعثمان ابنا يسمى [illegible] وآخر يسمى عمرًا. =

وعمرًا أخوان ويسير إلى دارهما ومواليهما.

قال ابن المديني: قال يحيى بن سعيد: قال مالك في حديث: «لا يرث الكافر المسلم»(١).

ابن شهاب، عن علي بن حسين بن عمر بن عثمان، قال يحيى: قلت له: عمرو بن عثمان فأبا أن يرجع وقال: كان لعثمان ابن يقال له: عمر هذه داره(٢).

قال: وأخطأ في حديث هلال بن أسامة، عن عطاء بن يسار، عن عمر بن الحكم(٣)، وإنما هو [٥٠/ب] معاوية بن الحكم يخالفه يحيى بن أبي كثير والزهري.

= وقد ذكره ابن سعد وقال: كان قليل الحديث، وقال: كان ثقة وله أحاديث، وذكر الزبير بن بكار: أن عثمان لما مات ورثه بنوه عمرو، وأبان، وعمر، وخالد، والوليد، وسعيد، وبناته، وزوجتاه.

لكن لا يدل ذلك على أنه روى هذا الحديث عن أسامة بن زيد.

(٤) أخرجه النسائي في الكبرى ،كتاب الفرائض، باب ذكر الاختلاف على مالك في حديث أسامة بن زيد عن مالك من عدة طرق، أخبرنا محمد بن سلمة أبو الحارث المصري قال: أنبأنا ابن القاسم عن مالك، قال: حدثني ابن شهاب، عن علي بن حسين، عن عمر بن عثمان، عن أسامة بن زيد ... فذكره ومن طريق أبي إسحاق. إبراهيم الخلال المروزي قال: أنبأنا عبد الله يعني ابن المبارك قال: أنبأنا مالك بن أنس عن الزهري، عن علي بن حسين، عن عمرو بن عثمان بن عفان عنه به.

ومن طريق: أحمد بن سليمان الرهاوي قال: حدثنا زيد بن الحباب قال: حدثني مالك، عن الزهري، عن علي بن الحسين عنه به.

ومن طريق أحمد بن سليمان قال: ثنا معاوية بن هشام قال: حدثنا مالك، عن الزهري، عن علي ابن الحسين، عن عمرو بن عثمان عنه به.

قلت: لم يرد في الكبرى ذكر عمر إلا في رقم (٦٣٧٢) أما باقي الأرقام حتى (٦٣٧٥)، ذكر عمرو. وقال النسائي: والصواب من حديث مالك عمرو بن عثمان ولا نعلم أن أحدًا من أصحاب الزهري تابعه على ذلك وقد قيل له: فتثبت منه؟ قال: هذه داره.

قلت: والحديث أخرجه غير النسائي من أصحاب السنن من غير طريق مالك كلها تذكر عن عمرو بن عثمان وليس عمر والله أعلم، وهي عند مسلم (٥٩/٥)، ابن ماجه (٢٧٣٠) البخاري (١٨٧/٥)، الحميدي (٥٤١)، الإمام أحمد أيضًا في المسند: (٢٠٠/٥، ٢٠١، ٢٠٨)، الدارمي (٣٠٠٢، ٣٠٠٥)، الترمذي (٢١٠٧)، أبو داود: (٢٩٠٩).

(١) انظر الحديث السابق.

(٢) انظر ما سبق في ذلك.

(٣) ذكر له ابن حجر ترجمة في تهذيب التهذيب (٣٨٣/٧) وذكر أنه روى عن النبي ﷺ حديث الجارية، والذي فيه قصة معاوية بن الحكم وسؤاله النبي عن الكهان وقال: وعنه عطاء بن يسار وكذا قال مالك، عن هلال بن أسامة، عن عطاء، وقال: يخطئ ابن أبي كثير، عن هلال، =

قال الكرابيسي: تكلم في مالك من [illegible] فيه سعد بن إبراهيم وهو من أفضل أهل المدينة(١)، وتكلم فيه ابن أبي [illegible] وقال: إن تاب وإلا فاضربوا عنقه، وتكلم فيه ابن أبي الزناد وزعم أنه إذا [illegible](٢).

قال الواقدي: مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ مرّ برجل يسوق بدنة فقال: «اركبها». فقال: يا رسول الله إنها بدنة؟ قال «اركبها ويلك»(٣). قال: وهذا غلط إنما هو أبو الزناد، عن موسى بن أبي عثمان التبان، عن

=عن عطاء، عن معاوية بن الحكم، وهو المحفوظ.

قلت: والحديث أخرجه النسائي في الكبرى «كتاب صفة الصلاة» باب «الكلام في الصلاة» برقم (١١٤١)، أحمد في المسند (٤٤٧/٥، ٤٤٨).

البخاري في «خلق أفعال العباد» (٢٦، ٦٨، ٧٠).

مسلم (٥٣٧/٣٣) وأبو داود (٩٣٠، ٣٢٨٢، ٣٩٠٩) كلهم بسنده عن معاوية بن الحكم. وليس في أي الروايات عمر بن الحكم إلا رواية الموطأ، وإحدى طرق النسائي في الكبرى.

(١) لم أقف عليه ولم أعرف من سعد بن إبراهيم هذا الذي هو من أفضل أهل المدينة وتكلم في مالك، فالله أعلم، هل هو سعد بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري أم غيره فالله أعلم.

(٢) لم أقف عليه.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند: (٢٤٥/٢) من طريق: سفيان عن أبي الزناد، عن موسى بن أبي عثمان، عن أبيه، أو عن الأعرج، عن أبي هريرة فذكره. وقال في آخره: ولم يشك فيه مرة. فقال: عن موسى بن أبي عثمان، عن أبيه، عن أبي هريرة. وفي (٢٧٨/٢) من طريق: عبد الرزاق حدثنا معمر، عن يحيى بن أبي كثير، عن عكرمة، عن أبي هريرة، وفي (٤٧٨/٢) من طريق: وكيع حدثنا علي بن المبارك، عن يحيى، عن عكرمة، عن أبي هريرة، وفي (٤٨١/٢) من طريق: وكيع عن سفيان، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة وفي (٤٨٧/٢) من طريق: عبد الرحمن مالك، وحدثنا إسحاق قال: أنبأنا مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة وفي (٥٠٥/٢) من طريق: يزيد أنبأنا ابن أبي ذئب، عن عجلان، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ سأل عن ركوب البدنة.

أخرجه البخاري في «الزكاة» باب تقليد النعل، عن أبي هريرة. وفي (٢٠٥/٢) من حديث أنس وفي (٨/٤) من حديث أنس. وفي ٤٦/٨) من حديث أنس.

وأخرجه مسلم في كتاب «الحج» باب جواز ركوب البدنة المهداة لمن احتاج إليها عن أبي هريرة برقم (٣٧١) ومن طريق آخر عن أبي هريرة برقم (٣٧٢) ومن حديث أنس أيضًا برقم (٣٧٣) وأخرجه الترمذي «كتاب الحج» باب «ما جاء في ركوب البدنة» رقم (٩١١) من حديث أنس قال: وفي الباب عن علي وأبي هريرة وجابر. وأخرجه ابن ماجه: «كتاب المناسك» باب «ركوب البدن» برقم (٣١٠٣) من حديث أبي هريرة، وبرقم (٣١٠٤) من حديث أنس.

وأخرجه الدارمي (٩٢/٢) «كتاب المناسك» باب [illegible] البدنة» من حديث أنس=

أبيه، عن أبي هريرة.

روى ذلك الثورى، وإسحاق بن حازم، والمغيرة بن عبد الرحمن، ونافع بن أبي نعيم عن أبي الزناد[1].

قال: وروى عن يحيى بن محمد بن طحلاء، أنه سمع عثمان بن عبد الرحمن التيمي، يخبر أنه سمع أباه يقول: رأيت عمر بن الخطاب يتوضأ لما تحت إزاره.

وهذا غلط؛ لأن عثمان بن عبد الرحمن لم يسمع من أبيه شيئًا[2].

وقد روى هذا الحديث يحيى بن خالد بن دينار، وإسحاق بن حازم، والحكم بن القاسم الأويسي، عن عثمان بن عبد الرحمن، عن أخيه معاذ بن عبد الرحمن، عن أبيه[3].

قال: وروى عن أبي النضر، عن عبيد بن حنين، عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله ﷺ: «إن عبدًا خير فيما عند الله أو الدنيا....». فذكر الحديث[4] وهذ

=والنسائي في «كتاب الحج» باب «ركوب البدنة لمن جهده المشي» (٥/١٧٦).

(١) انظر المصادر السابقة وعلى الجملة فالواقدي ضعيف جدًا لا يأخذ بكلامه في أمثال الإمام مالك.

(٢) ذكره الإمام مالك في الموطأ «كتاب الطهارة» باب «العمل في الوضوء» وفيه أن أباه حدثه أنه سمع عمر بن الخطاب، وجاء بالهامش أنه لفظة لما تحت إزاره إشارة إلى موضع الاستنجاء أدبًا أي أنه بالماء أفضل منه بالحجر.

(٣) لم أقف عليه.

(٤) أخرجه البخاري: (٥/٧٣) باب هجرة النبي ﷺ وأصحابه إلى المدينة من طريق: إسماعيل بن عبد الله قال حدثني مالك .... به. وأخرجه مسلم «كتاب فضائل الصحابة رضي الله عنهم» باب «فضائل أبي بكر الصديق» برقم (٢٣٨٢)، من طريق عبد الله بن جعفر بن يحيى بن خالد حدثنا معن، حدثنا مالك، عن أبي النضر، عن عبيد بن حنين، عن أبي سعيد.

وأخرجه الترمذي في «كتاب المناقب» باب «مناقب أبي بكر الصديق». من طريق: أحمد بن الحسن حدثنا عبد الله بن مسلمة، عن مالك بن أنس، عن أبي النضر، عن عبيد بن حنين، عن أبي سعيد الخدري.

وقال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح، وأخرجه النسائي في الكبرى في «كتاب المناقب» باب «فضل أبي بكر الصديق» رقم (٨١٠٣) من طريق: عبد الملك بن عبد الحميد الميموني قال أنبأنا القعنبي، عن مالك، عن أبي النضر، عن عبيد بن حنين، عن أبي سعيد وليس فيه «إن عبدًا خيره الله» واقتصر على [illegible]

وأخرجه الإمام أحمد في المسند [illegible] كما عند البخاري عبيد بن [illegible]

غلط؛ إنما هو أبو النضر، عن بسر بن سعيد، عن أبي سعيد(١).

قال: وروى عن نافع، عن ابن عمر، عن عمر، قال: لا يبيتن أحد من وراء العقبة ليالي منا. وهذا غلط؛ إنما هو نافع عن أسلم عن عمر.

رواه هكذا نافع بن أبي نعيم، وإسماعيل بن إبراهيم، وأبو مروان، عن عبيد الله بن نافع، وسليمان بن مالك(٢).

قال: وروى عن عبد الله بن أبي بكر بن حزم، عن عباد بن تميم، عن أبي بشير المازني، قال: كنا مع رسول الله ﷺ في سفر فقال «اقطعوا قلائد الإبل من الأوتاد»(٣).

وهذا غلط؛ إنما هو عبد الله بن أبي بكر، عن أبيه [٥١/أ] عن أبي بشير(٤).

روى ذلك عبد الجبار بن عمارة(٥)، وعبد الرحمن بن عبد العزيز(٦)، وابن أبي سبرة(٧)، وإسحاق بن حازم(٨)، ومالك بن أبي الرجال(٩).

---

(١) قال ابن حجر في النكت الظراف في تحفة الأشراف للمزي (٤١٤٥): قال ابن السبكي في روايته عن الفربري: قال البخاري: هكذا حدث به محمد بن سنان عن فليح، وهو خطأ.
قلت: أي الذي أخرجه البخاري في (١٢٦/١) من طريق: محمد بن سنان، عن عبيد بن حنين، عن بسر بن سعيد، عن أبي سعيد، قال ابن حجر: قال البخاري: وإنما هو عن عبيد بن حنين؛ وعن بسر بن سعيد يعني بواو العطف.
ومن هذا يظهر أن كلامهم على الإمام مالك ليس صواب، وإنما جاء الحديث عن عبيد بن حنين وعن بسر بن سعيد بعطف يساوي بينهم، وليس يجعل أحدهم يروي عن الآخر هذا الحديث، والله أعلم.
(٢) لم أقف عليه.
(٣) أخرجه البخاري في «كتاب فضائل الجهاد والسير» باب «ما قيل في الجرس ونحوه في أعناق الإبل».
(٤) لم أقف عليه بهذا السند عند البخاري، ولا مسلم، ولا أبو داود، ولا أحمد.
وذكره النسائي بطريقهم أيضًا، ولكن قال عن رجل من الأنصار ولم يذكر أبا بشير.
(٥) عبد الجبار بن عمارة الأنصاري المدني الجرمي، روى عن عبد الله بن أبي بكر، ومحمد بن عمارة، مرسل سمعت أبي يقول ذلك. وسمعته يقول: هو مجهول، الجرح والتعديل (٣٢/٦): فلا يقدم سنده على سند الإمام مالك.
(٦) أما عبد الرحمن بن عبد العزيز: فقال عنه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢٦٠/٥) عبد الرحمن بن عبد العزيز الأنصاري الإمامي من ولد أبي أمامة بن سهل بن حنيف المديني، قال ابن حجر: روى عن الزهري، وعبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، قال أبو حاتم: شيخ مضطرب الحديث، قال ابن معين: شيخ مجهول.
وقال الأزدي: ليس بالقوي وغيرهم. قلت: وهذا أيضًا لا يقدم سنده على سند الإمام مالك.
(٧) أما ابن أبي سبرة فهو: أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن أبي سبرة بن أبي رهم بن عبد العزى=

قال: وكان مالك جاهلاً بالمغازي، وكان [illegible]

[illegible] يحتاج إلى علم المغازي؛ لما رأيت من شيوخ [illegible] يقومون بمالك[1]. وهو أبقاك الله لم يظن هذا الظن في علم الحلال والحرام بل طلبه، وقال فيه برأيه وترأس فيه[2]. قال: وكان يجعل في النقباء من بني سلمة عمرو بن الجموح، وكان إسلام عمرو متأخراً. قال: فسمع ذلك أهل مصر فذهبوا به إلى مصر، فبلغ ذلك الليث بن سعد فأنكره، وكتبت إليَّ يسألني هل سمعت أحدًا يختلف فيهم، فاكتب إليَّ بما انتهى إليك فإني تعلمتهم وأنا غلام فكتبت إليه أنهم ليس فيهم اختلاف بين قرشي، ولا أنصاري وإنما هذا وهل ابن مالك[3].

ابن أبي خيثمة، حدثنا مصعب بن عبد الله، أخبرني ابن الدراوردي قال: إذا قال مالك عليه أدركت أهل بلدنا والمجتمع عليه عندنا، فإنما يريد ربيعة الرأي بن أبي عبد الرحمن وابن هرمز[4].

قال: وأخبرنا الزبير قال: مالك بن أنس يضعّف الحديث في كل ذي ناب ومخلب ويقول يؤكل[5].

=ابن أبي قيس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي القرشي العامري المدني قيل: اسمه عبد الله. قال البخاري: ضعيف، وقال مرة: منكر الحديث. وقال النسائي: متروك الحديث، وقال ابن عدي: عامة ما يرويه غير محفوظ، وهو في جملة من يضع الحديث.

قلت: وهذا أيضًا أضعف من أن يقدم سند على سند الإمام مالك.

(٨) ثقة وثقه أحمد، وقال أبو حاتم: صالح الحديث. انظر: تهذيب التهذيب (١/٢٠١).

(٩) لم أقف عليه.

(١) لم أقف على هذا الكلام.

(٢) هذا كلام المصنف مدافعًا عن الإمام، ولكن لم أقف على أن الإمام كان جاهلاً في المغازي.

(٣) لم أقف عليه. وعمرو بن الجموح هو الصحابي الجليل عمرو بن الجموح بن زيد بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة بن سعد بن علي بن أسد بن سارة بن تزيد بن جشم بن الخزرج الأنصاري السلمي الغنمي. والد معاذ، ومعوذ، وخلاد. وعبد الرحمن وهند. كان سيد بني سلمة، تأخر إسلامه ولم يشهد بدرًا، منعه أولاده منها فحزن، وقال: منعتموني من الجنة، وأقسم لأن جاء مشهدًا آخر ليدخلن الجنة.

كان رضي الله عنه معذورًا فكان أعرج ولكنه شارك في أحد، فقتل فيها ومعه أحد أبنائه رحم الله الصحابة أجمعين ومن سار على هديهم إلى يوم الدين.

سير أعلام النبلاء (١/٢٥٢)، طبقات ابن سعد (٣/٢/١٠٩)، طبقات خليفة (١٠٤)، الاستيعاب (٣/٢٠٣)، أسد الغابة (١/١٤٢)، الإصابة (٣/١٥٢).

(٤) لم أقف عليه.

(٥) انظر الموطأ: كتاب الصيد باب [illegible]

قال: وسمعت الحنيني يقول: سمعت [illegible] ما يسرني أن لي الدنيا وما فيها وأني أفتي بما يفتي به مالك[١].

قال حدثنا مصعب بن عبد الله، حدثني مالك، عن ابن شهاب، عن عثمان بن إسحاق بن خرشة، عن قبيصة بن ذؤيب، أنه قال: جاءت الجدة إلى أبي بكر وذكر الحديث الطويل بما فيه من رواية المغيرة ومحمد بن مسلمة[٢].

قال ابن أبي خيثمة: كذا يقول مالك، عن الزهري، عن عثمان بن إسحاق، ولم يتابعه على هذا أحد[٣].

* * *

٤٥ – ربيعة الرأي وهو ابن أبي عبد الرحمن[٤]

---

(١) لم أقف عليه ولعل هذا والله أعلم من باب أن أبا عاصم يخشى أن يفتي ويتورع عن ذلك.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند: (٤/٢٢٥، ٢٢٦) من طريق: عبد الرزاق، حدثنا معمر، عن الزهري، عن قبيصة بن ذؤيب، عن محمد بن مسلمة، أن أبا بكر قال: هل سمع أحد منكم من رسول الله ﷺ في الجدة؟ فقال المغيرة: سمعت شهدت، [قمت الأولى من أطراف المسند والثانية من المطبوع] رسول الله ﷺ يقضي لها بالسدس يعني الجدة، فقال: هل سمع ذلك معك أحد؟ فقال محمد بن مسلمة: قد شهدت [فقام محمد بن مسلمة فقال: قد شهدت] قلت: هذا من المطبوع أي الذي بين المعكوفتين، رسول الله ﷺ يقضي لها بالسدس فأعطاها أبو بكر السدس.

وأخرجه أبو داود (٢٨٩٤) بسنده إلى مالك بن أنس، عن الزهري، عن عثمان بن إسحاق بن خرشة، عن قبيصة ... فذكره.

وأخرجه الترمذي (٢١٠١) بسنده إلى مالك بن أنس أيضًا، وأخرجه ابن ماجه (٢٧٢٤) بسنده إلى مالك بن أنس .... أيضًا.

وأخرجه النسائي في الكبرى (٦٣٤٦) «كتاب الفرائض» باب «ذكر اسم الرجل الذي أدخل الزهري بينه وبين قبيصة بن ذؤيب». وساقه بسنده إلى مالك، عن الزهري، عن عثمان بن إسحاق بن خرشة، عن قبيصة بن ذؤيب.

وأخرجه أحمد (٤/٢٢٥)، وابن ماجه (٢٧٢٤)، والترمذي (٢١٠٠)، والنسائي في الكبرى (٦٣٣٩، ٦٣٤٠، ٦٣٤١، ٦٣٤٢، ٦٣٤٣، ٦٣٤٤، ٦٣٤٥)، وأخرجه الدارمي (٢٩٤٢)، جميعًا بسندهم إلى الزهري، وقال النسائي: والزهري لم يسمعه من قبيصة.

(٣) إن لم يتابعه عليه أحد، فالحديث لا يعل بهذا الرجل عثمان بن إسحاق بن خرشة القرشي، العامري المدني. ذكر ابن حجر أنه روى هذا الحديث عن قبيصة بن ذؤيب، وذكر أن الزهري، روى عنه هذا الحديث، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الدوري عن ابن معين ثقة.

وقال ابن عبد البر: هو معروف النسب إلا أنه غير مشهور بالرواية.

وقال [illegible] هو ابن أخت [illegible] في الأرض [illegible]

قلت: ترجمته [illegible] أعلام [illegible] (٨٩/٦) [illegible] أبو –

. . . .

=عبد الرحمن القرشي التيمي مولاهم، المشهور بربيعة الرأي، من موالي آل المنكدر، قال الذهبي: كان من أئمة الاجتهاد. قال محمد بن كثير المصيصي، عن ابن عيينة قال: بكى ربيعة يومًا، فقيل: ما يبكيك؟ قال: رياء حاضر، وشهوة خفية، والناس عند علمائهم كصبيان في حجور أمهاتهم، إن أمروهم ائتمروا، وإن نهوهم انتهوا.

قال الأويسي: قال مالك: كان ربيعة يقول لابن شهاب: إن حالي ليست تشبه حالك، قال: وكيف؟ قال: أنا أقول برأي من شاء أخذه، ومن شاء تركه، وأنت تحدث عن النبي ﷺ فيحفظ.

قال أبو ضمرة: وقف ربيعة على قوم يتذاكرون القدر، فقال ما معناه: إن كنتم صادقين، فما في أيديكم أعظم مما في يدي ربكم، إن كان الخير والشر بأيديكم.

وقال أحمد بن عبد الله العجلي في تاريخه: حدثني أبي قال: قال ربيعة: وسأل كيف استوى؟ فقال: الكيف غير معقول، وعلى الرسول البلاغ، وعلينا التصديق، وصح عن ربيعة، قال: العلم وسيلة إلى كل فضيلة.

قال مالك: قدم ربيعة على أمير المؤمنين فأمر له بجارية، فأبى فأعطاه خمسة آلاف ليشتري بها جارية، فأبى أن يقبلها، قال مصعب الزبيري: كان يقال له: ربيعة الرأي وكان صاحب الفتوى بالمدينة، وكان يجلس إليه وجوه الناس، كان يحصى في مجلسه أربعون معتمًا. أخذ عنه مالك بن أنس.

وروى الليث عن يحيى بن سعيد قال: ما رأيت أحدًا أفطن من ربيعة بن أبي عبد الرحمن.

وروى الليث عن عبيد الله بن عمر قال: هو صاحب معضلاتنا وعالمنا وأفضلنا وكان رحمه الله تعالى صاحب عبادة ذو كرم ونبل أخلاق وحب لإخوانه.

وروى معاذ بن معاذ عن سوار بن عبد الله بن عبد الرحمن العنبري قال: ما رأيت أحدًا أعلم من ربيعة الرأي: قلت: ولا الحسن وابن سيرين؟ قال: ولا الحسن ولا ابن سيرين.

قال ابن وهب: عن عبد العزيز بن أبي سلمة، قال: لما جئت العراق جاءني أهل العراق، فقالوا: حدثنا عن ربيعة الرأي فقلت: يا أهل العراق تقولون: ربيعة الرأي، والله ما رأيت أحدًا أحفظ لسنة منه.

وقال ابن وهب، عن عبد الرحمن بن زيد قال: صار ربيعة إلى فقه وفضل، وما كان بالمدينة رجل أسخى بما في يديه لصديق أو لابن صديق أو لباغ يبتغيه فيه كان يستصحبه القوم فيأبى صحبة أحد إلا أحد لا يتزود معه ولم يكن في يده ما يحمل ذلك.

قال أبو بكر الخطيب: كان ربيعة فقيهًا عالمًا حافظًا للفقه والحديث، قدم على السفاح الأنبار وكان أقدمه ليوليه القضاء، فيقال: إنه توفي بالأنبار ويقال: إنه توفي بالمدينة.

قال ابن سعد: توفي سنة (١٣٦) فيما أخبرني به الواقدي.

قال يحيى بن معين وغيره: مات بالأنبار وكان ثقة كثير الحديث، وكانوا يتقونه لموضع الرأي وكذا أخرجه جماعة.

قال مطرف بن عبد الله: سمعت مالكًا يقول: ذهبت حلاوة الفقه منذ مات ربيعة بن عبد الرحمن.

فانظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء (٨٩/٦)، تهذيب التهذيب (٢٥٨/٢)، تذكرة الحفاظ=

هارون بن معروف، حدثنا ضمرة، عن [illegible]، قال: سألت ربيعة عن شيء، فقال لي: علمت أن أروي، إني وجدت الرأي [illegible] من الحديث(١).

هارون: حدثنا ضمرة، عن رجاء بن جميل، قال: كان ربيعة يقول: المنبوذ لمن أجده هو من نبات الأرض، وكذلك لا تجوز شهادته لعل أُمَّهُ أمة(٢).

محمد بن نصر، حدثنا عمرو بن الحسن، حدثنا أحمد، حدثنا ابن سماعة، حدثنا ضمرة، عن ابن شوذب قال: جلس أعرابي إلى ربيعة بن أبي عبد الرحمن وقد أطيب ربيعة في منطقه وأعجب بما كان منه، فقال للأعرابي: يا أعرابي ما تعدون البلاغة فيكم؟ قال: الإصابة في القول، والإجازة في المنطق.

قال: فما تعدون الغيّ فيكم؟ قال: ما كنت فيه منذ اليوم(٣).

يحيى بن عبد الحميد، حدثنا سليمان بن مالك، وعبد العزيز بن محمد، عن ربيعة، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة: «أن النبي ﷺ [٥١/ب] قضى بشاهد ويمين»(٤).

قال عبد العزيز: فلقيت سهيلاً فسألته عن هذا الحديث فأنكره(٥).

=(١/١٥٧)، ميزان الاعتدال (٢/٤٤)، تاريخ بغداد (٨/٤٢٠)، ثقات ابن حبان (٣/٦٥)، وفيات الأعيان (٢/٢٨٨، ٢٩٠).

(١) ذكره الذهبي في «سير أعلام النبلاء من طريق: ضمرة بن ربيعة عن رجاء بن جميل قال: قال ربيعة: رأيت الرأي أهون عليّ من تبعة الحديث.

(٢) لم أقف عليه ولم أعرف مراده، والله أعلم.

(٣) لا يعد هذا قدحًا، فلقد شهد له الأعرابي بالبلاغة. ثم إن عدم البلاغة لا تعد قدحًا في عدالة الرجل. ولم أقف على هذا القول والله أعلم.

(٤) ذكره ابن عبد البر في التمهيد: (٢/١٤٠، ١٤١) من طريق: حدثنا أبو زيد عبد الرحمن بن يحيى قال: حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن إسحاق بن العباس الفاكهي بمكة قال: حدثنا أبو يحيى عبد الله بن أحمد بن أبي مسرة قال: حدثنا أحمد بن محمد الأزرقي قال: حدثنا الدراوردي، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبي هريرة: «أن النبي ﷺ قضى باليمين مع الشاهد».

قال الدراوردي: ثم أتيت سهيلاً فسألته عن هذا الحديث فقال: حدثني ربيعة عني عن أبي هريرة أن النبي ﷺ ثم ذكره.

(٥) قال أبو عمر: نسي سهيل حديثه هذا ثم حمله الورع على أن يحدث به عن ربيعة عن نفسه، ولم يمل إلى إذكار ربيعة إياه بذلك، فكان يقول: حدثني ربيعة أني حدثته عن أبي هريرة عن النبي ﷺ بهذا الحديث، ولم يقل هذا عن سهيل أحد إلا الدراوردي، عبد العزيز، في رواية بعض الرواة عنه فيما علمت. وقد رواه جماعة [illegible] عن ربيعة لم يقولوا فيه ما قاله الدراوردي، على أنه قد رواه جماعة عن الدراوردي [illegible] ذكروا ذلك، وقد عرض ذلك=

٤٦ - سفيان بن عيينة (١)

—جماعة من العلماء [illegible] ولو تقصيت هذا وذكرناه خرجنا عن حد ما قصدنا له [illegible] عبد الوارث بن سفيان قال: حدثنا قاسم بن أصبغ قال: حدثنا أحمد بن زهير قال: حدثنا يحيى بن معين قال: حدثنا معتمر قال: حدثنا أبي قال: حدثتني أنت عن الحسن قال: «ويح كلمة رحمة» قال: وحدثنا يحيى بن معين قال: حدثنا معتمر قال: حدثني أبي قال: حدثتني أنت يعني معتمرًا، عن عبيد الله بن عمر قال: «إنما كسر عمر النبيذ من شدة حلاوته»: قال معتمر: فأما أنا فلا أحفظه وحفظه أبي عني.

أخبرنا أحمد بن محمد قال: حدثنا أحمد بن الفضل قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن موسى ابن مجاهد المقرى قال: حدثنا عياش بن محمد الدوري قال: حدثنا المعتمر بن سليمان قال: قال لي أبي: أنت حدثتني عني عن فلان أنه قال: «ويح باب رحمة».

قال أبو عمر: فهذا سليمان التيمي قد عرض له كالذي عرض لسهيل إن صح ما ذكر الدراوردي. ونسيان سهيل وغيره له لا يقدح في شيء منهما؛ لأن العدل إذا روى خبرًا عن عدل مثله حتى يتصل لم يضر الحديث أن ينساه أحدهم؛ لأن الحجة حفظ من حفظ وليس النسيان بحجة. أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن بن علي قال: حدثنا أبو الحسين محمد بن العباس الحلبي قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله الطائي قال: حدثنا محمد بن عوف الطائي قال: حدثنا ابن المبارك قال: حدثنا الدراوردي، عن ربيعة، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة: «أن النبي ﷺ قضى باليمين مع الشاهد».

وحدثنا أبو العباس أحمد بن قاسم المقرئ قال: حدثنا أبو حفص عمر بن إبراهيم المقرى الكندي ببغداد قال: حدثنا عبد الله بن محمد البغوي قال: حدثنا الصلت بن مسعود الجحدري قال: حدثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي قال: حدثنا ربيعة بن أبي عبد الرحمن، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة فذكره.

(١) سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون، مولى محمد بن مزاحم أخي الضحاك بن مزاحم، الإمام الكبير، حافظ العصر، شيخ الإسلام، أبو محمد الهلالي الكوفي ثم المكي.

مولده بالكوفة سنة (١٠٧) طلب الحديث وهو غلام، حدث ولقي الأكابر، حمل عنهم علومًا وأتقن فيها، وصنف وعمر زمنًا طويلاً، وتزاحم الناس عليه.

حدث عنه الأئمة العظام؛ كالأعمش، وابن جريج، وشعبة وغيرهم، والشافعي. قال الشافعي: وجدت أحاديث الأحكام كلها عند ابن عيينة سوى ستة أحاديث، ووجدتها كلها عند مالك سوى ثلاثين حديثًا.

قال الذهبي: وهذا يوضح لك سعة دائرة سفيان في العلم؛ وذلك لأنه ضم أحاديث العراقيين إلى أحاديث الحجازيين.

قال ابن مهدي: كان ابن عيينة من أعلم الناس بحديث الحجاز.

وقال الترمذي: سمعت البخاري يقول: ابن عيينة أحفظ من حماد بن زيد.

قال حرملة: سمعت الشافعي يقول: ما رأيت أحدًا فيه من آلة العلم ما في سفيان بن عيينة، وما رأيت أكف عن الفتيا منه، قال: وما رأيت أحدًا أحسن تفسيرًا للحديث منه

قال عبد الله بن وهب: لا أعلم أحدًا أعلم بتفسير القرآن من ابن عيينة. وقال أحمد بن حنبل:—

ذكر الكرابيسي أنه مدلس[1]، وأنه روى عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، في حديث العسيف، عن زيد وأبي هريرة وشبل قال. ولا نعلم أحدًا يقول شبل غيره[2].

-أعلم بالسنن من سفيان. قال وكيع: كتبنا عن ابن عيينة أيام الأعمش.
قال علي بن المديني: ما في أصحاب الزهري أحد أتقن من سفيان بن عيينة.
وقال أحمد بن عبد الله العجلوني: كان ابن عيينة ثبتًا في الحديث، وكان حديثه نحوًا من سبعة آلاف ولم تكن له كتب.
قال بهز بن أسد: ما رأيت مثل سفيان: قيل له: ولا شعبة؟ قال: ولا شعبة.
قال ابن معين: هو أثبت الناس في عمرو بن دينار. ومن كلامه رحمه الله: الزهد: الصبر وارتقاب الموت، وقال: العلم إذا لم ينفعك ضرك.
قال عثمان بن زائدة: قلت لسفيان الثوري: ممن نسمع؟ قال: عليك بابن عيينة، وزائدة.
قال عبد الرحمن بن يونس: حدثنا ابن عيينة قال: أول من جالست عبد الكريم أبو أمية وأنا ابن خمس عشرة سنة، قال: وقرأت القرآن وأنا ابن أربع عشرة سنة.
قال يحيى بن آدم: ما رأيت أحدًا يختبر الحديث إلا ويخطئ، إلا سفيان بن عيينة، قال أبو حاتم الرازي: سفيان بن عيينة إمام ثقة، كان أعلم بحديث عمرو بن دينار من شعبة. قال: وأثبت أصحاب الزهري، هو ومالك. روى إسحاق الكوسج عن يحيى: ثقة. روى سليمان بن أيوب: سمعت سفيان بن عيينة يقول: شهدت ثمانين موقفًا.
ويروى أن سفيان كان يقول في كل موقف اللهم لا تجعله آخر العهد منك، فلما كان العام الذي مات فيه لم يقل شيئًا. وقال: قد استحييت من الله تعالى: قال الذهبي: كان له أخوة منهم: عمران، وإبراهيم، وآدم، ومحمد فهؤلاء رووا الحديث.
قلت وترجمته في: تهذيب التهذيب (١١٧/٤)، تذكرة الحفاظ (٢٦٢/١)، وفيات الأعيان (٣٩١/٢)، حلية الأولياء (٢٧٠/٧)، طبقات ابن سعد (٤٩٧/٥)، التاريخ الكبير (٩٤/٤)، تاريخ الطبري (١٠/١)، ميزان الاعتدال (١٧٠/٢)، سير أعلام النبلاء (٤٥٤/٨).

(١) قال الذهبي: كان سفيان مشهورًا بالتدليس عمد إلى أحاديث رفعت إليه من حديث الزهري فيحذف اسم من حدثه ويدلسها إلا أنه لا يدلس إلا عن ثقة عنده.
وجاء في هامش التحقيق للسير: قال ابن حبان في «صحيحه» (١٢٢): وأما المدلسون الذين هم ثقات وعدول فإنا لا نحتج بأخبارهم إلا ما بينوا السماع فيما رووا مثل: الثوري، والأعمش، وأبي إسحاق، وأضرابهم من الأئمة المتقين، وأهل الورع والدين، لأنا متى قلنا خبر مدلس لم يبين السماع فيه، وإن كان ثقة لزمنا قبول المقاطيع والمراسيل كلها؛ لأنه لا يدرس لعله هذا المدلس دلس هذا الخبر عن ضعيف يوهي الخبر يذكره إذا عرف. اللهم إلا أن يكون المدلس يعلم أنه ما دلس قط إلا عن ثقة، فإذا كان كذلك قبلت روايته وإن لم يبين السماع، وهذا ليس في الدنيا إلا سفيان بن عيينة وحده فإنه كان يدلس، ولا يدلس إلا عن ثقة متقن، ولا يكاد يوجد لسفيان بن عيينة خبر دلس فيه إلا وجد ذلك الخبر بعينه قد بين سماعه عن ثقة مثل نفسه.

(٢) أخرجه البخاري: (٢٠٧/٨)، «باب الاعتراف بالزنا»، من طريق: حدثنا علي بن عبد الله،=

-حدثنا سفيان قال: حفظناه في الزهري قال: أخبرني عبيد الله أنه سمع أبا هريرة وزيد بن خالد قالا: كنا عند النبي ﷺ فقام رجل فقال: أنشدك الله إلا قضيت بيننا بكتاب الله، فقام خصمه وكان أفقه فكان أقض بيننا بكتاب الله وأذن لي قال: «قل»..... الحديث. وفي آخره: قلت لسفيان: لم يقل فاخبروني أن على ابني الرجم فقال: أشك فيها من الزهري فربما قلتها وربما سكت ولم يذكر فيه شبلاً.

وأخرجه في (٨/٢١٨) باب هل يأمر الإمام رجلاً فيضرب الحد غائبًا عنه وقد فعله عمر.

وأخرجه في «كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة» باب الاقتداء بسنن رسول الله ﷺ .... فذكره مختصرًا.

وأخرجه الترمذي في كتاب الحدود باب ما جاء في الرجم على الثيب برقم (١٤٣٣) من طريق: نصر بن بن علي، على غير واحد حدثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، سمعه من أبي هريرة وزيد بن خالد وشبل. فذكره.

وقال الترمذي: وحديث أبي هريرة وزيد بن خالد حديث حسن صحيح، وهكذا روى مالك ابن أنس، ومعمر، وغير واحد عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن أبي هريرة وزيد بن خالد ... به.

وقال: هكذا روى ابن عيينة الحديثين جميعاً عن أبي هريرة وزيد بن خالد وشبل وحديث ابن عيينة وهم فيه سفيان بن عيينة أدخل حديثا في حديث والصحيح ما روى محمد بن الوليد الزبيدي ويونس بن عبيد وابن أخي الزهري عن الزهري عن عبيد الله عن أبي هريرة وزيد بن خالد عن النبي «إذا زنت الأمة فاجلدوها» والزهري عن عبيد الله عن شبل بن خالد عن عبد الله بن مالك الأوس عن النبي ﷺ قال: «إذا زنت الأمة» وهذا الصحيح عند أهل الحديث وشبل ابن خالد لم يدرك النبي ﷺ إنما روى عن عبد الله بن مالك الأوسي عن النبي ﷺ وهذا الصحيح.

وحديث ابن عيينة غير محفوظ. وروى عنه أنه قال: شبل بن حامد وهو خطأ إنما هو شبل بن خالد ويقال أيضًا: شبل بن خليد.

أخرجه ابن ماجه في سننه «كتاب الحدود» «باب حد الزنا» من حديث أبي هريرة وذكر فيه شبلاً.

وأخرجه النسائي: «كتاب الرجم» «باب إقامة الرجل الحد على وليدته إذا زنت» في الكبرى برقم (٧٢٤٧) من طريق: قتيبة بن سعيد، ومحمد بن عبد الله بن يزيد واللفظ لمحمد قال حدثنا سفيان عن أيوب بن موسى، عن سعيد، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا زنت أمة أحدكم فتبين زناها فليجلدها الحد ولا يثرب ثلاثًا» زاد قتيبة «وإن زنت فليبعها ولو بضفير» ولم يذكر فيه شبلاً.

وأخرجه الحميدي (٨١١) من مسند زيد بن خالد الجهني وأبو هريرة وشبل: من طريق سفيان عن الزهري عن عبيد الله.

وقال المحقق في الهامش: قال ابن حجر: خالف ابن عيينة فيه أصحاب الزهري، فروى عن الزهري، عن عبيد الله، عن أبي هريرة وزيد بن خالد وشبل جميعًا عن النبي ﷺ: «حديث العسيف» ولم يتابع على ذلك.

قال: وروى فى حديث الزهرى، عن عبيد الله بن عبد الله، عن زيد بن خالد، وأبى هريرة وشبل: «إذا زنت أمة أحدكم فليجلدها». ولا يعلم أحد من أصحاب الزهرى يزيد شبلاً غيره[1].

وقال يحيى بن معين: إن سفيان قال فى هذا الحديث شبل بن معبد، وأخطأ إنما هو شبل بن خالد، ويقولون شبل بن حامد[2].

قال: وروى عن الزهرى، عن عروة، عن زينب فى حديث: «فتح اليوم من ردم

- قلت: والحديث حدث به غير سفيان من أصحاب الثورى فى كتب الصحيح وليس فيه شبلاً. وبعضهم ذكره عن أبى هريرة وحده، وبعضهم ذكره عن زيد بن خالد وحده، ولقد ذكرته من طريق سفيان ولم أذكره من طرقهم. والله المستعان.

(١) انظر الحديث السابق. ولم يذكر «شبل» غير سفيان من أصحاب الزهرى ولقد روى الحديث عن الزهرى فى الكتب الصحاح كثير منهم مالك، والليث بن سعد، وابن أبى ذئب وصالح ويونس، وعبد العزيز بن أبى سلمة، وعقيل. والله أعلم.

(٢) شبل بن حامد، ويقال: شبل بن خالد، ويقال: ابن خليد، ويقال: ابن معبد المزنى، روى عن عبد الله بن مالك الأوسى حديث «الوليد إذا زنت فاجلدوها» وعنه به عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، كذا رواه أصحاب الزهرى عنه وخالفهم ابن عيينة فروى عن الزهرى، عن عبد الله، عن أبى هريرة وزيد بن خالد وشبل جميعًا عن النبى ﷺ حديث «العسيف» ولم يتابع على ذلك.
رواه النسائى والترمذى وابن ماجه وقال النسائى: الصواب الأول. قال: وحديث ابن عيينة خطأ.

وروى البخارى حديث ابن عيينة فأسقط منه شبلاً.
قال الدورى عن ابن معين: ليست لشبل صحبة، يقال: إنه معبد ويقال: ابن خليد ويقال: ابن حامد وأهل مصر يقولون: شبل بن حامد، عن عبد الله بن مالك الأوسى، عن النبى ﷺ، وهذا عندى أشبه.

وقال ابن أبى مريم: سألته يعنى ابن معين عن شبل من هو؟ فقال: هو ابن حامد وابن عيينة يخطئ فيه يقول: شبل بن معبد يظنه شبل بن معبد الذى شهد على المغيرة. قلت ليحيى: ليس فى هذا الحديث الذى رواه ابن عيينة شبل؟ قال: لا. قال: والصواب شبل بن حامد.
وقال أبو حاتم: ليس لشبل معنى فى حديث الزهرى. قلت: وفرق ابن حبان فى الثقات بين شبل بن خليد فذكره فى الصحابة ولم يذكر له راويًا، وبين شبل بن حامد فذكره فى التابعين ووصفه بالرواية عن عبد الله بن مالك، وأما شبل الذى شهد على المغيرة وهو ابن معبد، وأشار إليه ابن معين هنا فهو شبل بن معبد بن عبيد بن الحارث بن عمرو بن على بن أسلم بن أحمس البجلى نسبه أبو جعفر الطبرى فى «تاريخه»، وأبو أحمد العسكرى فى «الصحابة» قالا: هو أخو أبى بكرة لأمه، وقال العسكرى: لا يصح سماعه من النبى ﷺ، وقال أبو على بن السكن: يقال: له صحبة وقال ابن عبد البر: لا ذكر له فى الصحابة إلا فى رواية ابن عيينة وهو الذى عزل عثمان بن عفان أبا موسى الأشعرى على يده.
وقال الدارقطنى: يعد فى التابعين. انظر تهذيب التهذيب [illegible].

يأجوج ومأجوج [illegible] هذا(١) من أربع نسوة.

قال: ولا يعلم أحد من أصحاب الزهري [illegible] إلا من [illegible] قال [illegible]:
وكان لا يرجع عن الخطأ إذا وقف عليه [illegible] إلا [illegible] لم يرجع عن
[illegible]يرهما[2]. قال: وأخطأ في حديث [illegible] فرواه عن الزهري، عن سالم، والناس يخالفونه
يقولون: الزهري عن عروة، وأقام عليه، فقيل له: إن مالكًا ومعمرًا والناس يخالفونك
فقال: كذلك حدثنا الزهري[3].

قال: وأخطأ في حديث الزهري، عن حميد بن عبد الرحمن، عن عبد الرحمن بن عبد القاري[4]: أن عمرًا طاف بالبيت. فرواه عن الزهري عن عروة[5].

قال: وأخطأ في حديث الزهري، عن عبيد الله، عن ابن عباس أن النبي ﷺ صلى [illegible]نى، فجئت أنا والفضل على حمار. فقال: صلى بعرفة، فقيل له في ذلك وأخبره بكره

---

(١) أخرجه الترمذي في «كتاب الفتن» باب ما جاء في خروج يأجوج ومأجوج برقم (٢١٨٧).
وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح، وقد جود سفيان هذا الحديث، هكذا روى الحميدي (٣٠٨) وعلي بن المديني، وغير واحد من الحفاظ عن سفيان بن عيينة نحو هذا.
وقال الحميدي: قال سفيان بن عيينة حفظت من الزهري في هذا الحديث أربع نسوة: زينب بنت أبي سلمة عن حبيبة وهما ربيبتا النبي ﷺ عن أم حبيبة عن زينب بنت جحش زوجي النبي ﷺ. وهكذا روى معمر وغيره هذا الحديث عن الزهري ولم يذكروا فيه عن حبيبة، وقد روى بعض أصحاب ابن عيينة هذا الحديث عن ابن عيينة ولم يذكروا فيه عن أم حبيبة.
أخرجه أحمد في المسند: (٦/٤٢٨)، وأخرجه مسلم في «كتاب الفتن وأشراط الساعة» باب «اقتراب الفتن وفتح ردم يأجوج ومأجوج» (٤/٢٢٠٧) من طريق: عمرو الناقد حدثنا سفيان ابن عيينة: ساق الإسناد والحديث. وذكر أربعة نسوة.
(٢) لم أقف عليه.
(٣) لم أقف عليه.
(٤) عبد الرحمن بن عبد القاري المدني، يقال له صحبة، وإنما ولد في أيام النبوة.
قال أبو داود: أتي به إلى النبي ﷺ وهو صغير. قال الزبير بن بكار: عضل والقارة ابنا يثيع بن الهون بن خزيمة بن مدركة.
قال الذهبي: روى عن عمر، وأبي طلحة، وأبي أيوب، وغيرهم. وعنه السائب بن يزيد مع تقدمه وعروة، والأعرج، [illegible] وابنه محمد.
وثقه ابن معين. قال ابن سعد: توفي سنة (٨٠) وله (٧٨) سنة.
انظر ترجمته في: طبقات ابن سعد (٥/٥٧)، أسد الغابة (٣/٤٧١)، الاستيعاب (ت ١٤٣٣)، الإصابة (ت ٦٢٢٣) تهذيب التهذيب (٦/٢٢٢)، تاريخ الإسلام (٣/١٨٦)، تاريخ البخاري (٥/٣١٨)، سير أعلام النبلاء (٤/١١).
(٥) لم أقف عليه.

المخالفين له، فلم يلتفت إليهم(١). قال: فقيل له في هذا الحديث أو في غيره يخالفك مالك، ومعمر، وابن أبي ذئب وغيرهم. فقال: هؤلاء أحفظ مني، هكذا سمعت الزهري(٢). قال: وروى عن عمرو [٥٢/أ] بن دينار سبعمائة(٣).

قال: وأخطأ في حديث يحيى، عن بشير، عن سهل بن أبي حثمة: أن النبي ﷺ بدأ بالمدعا عليهم(٤). فخالفه مالك، وعباد، وحماد، وابن إسحاق. فرواه ابن إسحاق عن بشير بن سهل قال: خرج عبد الله بن سهل، حدثني حارثة في نفر من بني حارثة إلى خيبر يمتارون، ثم ساق الحديث، وأنَّ النبي ﷺ بدأ بالمدعيين للدم فقال: تسمون القاتل وتحلفون خمسين يمينًا(٥).

قال: وأخطأ في حديث سالم بن أبي النضر، عن بشر بن سعيد، أرسله أبو جهم إلى زيد بن خالد، وإنما الحديث أرسله زيد بن خالد إلى أبي جهم، وقد خالفه في ذلك مالك، والثوري عنهما(٦).

---

(١) لم أقف عليه.

(٢) لم أقف عليه.

(٣) ذكره الذهبي في «السير»: وقال علي بن نصر الجهضمي: حدثنا شعبة بن الحجاج قال: رأيت ابن عيينة غلامًا معه ألواح عند عمرو بن دينار، وفي أذنه قرط أو قال: شنف. قال علي: سمعت سفيان يقول: عمرو بن دينار أكبر من الزهري سمع من جابر وما سمع الزهري منه.
ولم أقف على هذا القول المذكور والله أعلم.

(٤) هذا الحديث أخرجه أحمد في المسند (٢/٤) من طريق سفيان عن يحيى بن سعيد. وأخرجه مسلم في «كتاب القسامة» باب «القسامة»، من طريق عمرو الناقد حدثنا سفيان بن عيينة ح وحدثنا محمد بن المثنى، حدثنا عبد الوهاب يعني الثقفي جميعًا عن يحيى بن سعيد، عن بشير بن يسار، عن سهل بن أبي حثمة بنحو حديثهم.
قلت: أي حديث: حماد بن زيد، وحديث بشر بن المفضل.
وأخرجه النسائي من طريق سفيان في كتاب القسامة (٣٨٩/٨) باب ذكر «اختلاف ألفاظ الناقلين لخبر سهل».
وأخرجه الحميدي (٤٠٣) في أحاديث سهل بن أبي حثمة رضي الله عنه.
وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (١١٩/٨): فساق رواية الحميدي السابقة ورواية أخرى وقال بعدها: ورواه سفيان بن عيينة عن يحيى مخالف الجماعة لفظه. ثم قال بعدما ذكره كرواية الحميدي: رواه مسلم عن عمرو بن محمد الناقد عن سفيان إلا أنه لم يسق متنه وأحال به على رواية الجماعة ويذكر سفيان بن عيينة ما دل على أنه لم يتقنه إتقان هؤلاء رواه الشافعي عن ابن عيينة عقيب حديث الثقفي ثم قال: إلاَّ أن ابن عيينة كان لا يثبت أقدم النبي ﷺ الأنصاريين في الإيمان أو يهود فيقال في الحديث إنه قدم الأنصاريين فيقول فهو ذاك أو ما أشبه هذا.

(٥) انظر الحديث السابق.

(٦) لم أقف عليه.

قال: وأخطأ في حديث الأعمش، عن عمارة، عن [illegible] قال:
شكونا إلى رسول الله ﷺ حرّ الرمضاء، فلم يُشكنا[1].

وإنما هو الأعمش عن أبي إسحاق عن زيد[2] بن وهب.

قال: وأخطأ فقال: عمار الذهني، عن مسلم البطين سمع عمرو بن ميمون، «صحبت ابن مسعود ثمانية عشر شهرًا فلم يحدث حديثًا عن رسول الله ﷺ[3].

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند: من طريق (١٠٨/٥) حدثنا سليمان بن داود قال: أخبرنا شعبة عن أبي إسحاق، عن سعيد بن وهب، عن خباب قال ... فذكره وفي (١١٠/٥) حدثنا عبد الرحمن، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن وهب، عن خباب ... فذكره.
أخرجه النسائي في «كتاب المواقيت» باب «أول وقت الظهر» برقم (٤٩٦) من طريق يعقوب ابن إبراهيم، حدثنا حميد بن عبد الرحمن؛ قال: حدثنا زهير، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن وهب، عن خباب، قال: فذكره.
أخرجه الحميدي (١٥٢) من طريق وكيع، عن سفيان الثوري، عن أبي إسحاق، عن ابن وهب، عن خباب، قال: ...فذكره وفي (١٥٣) من طريق: وكيع قال: حدثنا الأعمش، عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مضرب، عن خباب ... فذكره.
أخرجه مسلم في «كتاب المساجد ومواضع الصلاة» باب استحباب تقديم «الظهر في أول الوقت في غير شدة الحر» من طريق أبي بكر بن أبي شيبة، حدثنا أبو الأحوص إسلام بن سليم، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن وهب، عن خباب قال .... فذكره.
ومن طريق: أحمد بن يونس، وعون بن سلام، قال: عون أخبرنا، وقال ابن يونس واللفظ له حدثنا زهير، قال: حدثنا أبو إسحاق، عن سعيد بن وهب، عن خباب ... فذكره.
انظر مسلم (٤٣٢/١، ٤٣٣) طبعة دار الحديث.
أخرجه ابن ماجه في «كتاب الصلاة» «باب وقت صلاة الظهر» برقم (٦٧٥) من طريق: علي ابن محمد، حدثنا وكيع، حدثنا الأعمش، عن أبي إسحاق؛ عن حارثة بن مضرب العبدي، عن خباب .. فذكره
قال القطان: حدثنا أبو حاتم، حدثنا الأنصاري، حدثنا عوف نحوه. وفي (٦٧٦) من طريق أبي كريب حدثنا معاوية بن هشام، عن سفيان، عن زيد بن جبيرة، عن خشف بن مالك، عن أبيه، عن عبد الله بن مسعود قال ... فذكره.
وقال في الزوائد: في إسناد حديث ابن مسعود مقال. مالك الطائي لا يعرف، ومعاوية بن هشام فيه لين.
ذكره ابن عبد البر في التمهيد (٥/٤، ٥) من حديث خباب وقال: روى هذا الحديث الأعمش، عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مضرب، عن خباب والقول عندهم قول الثوري، وزهير على ما ذكرنا عن أبي إسحاق، [illegible] عن خباب والله أعلم.
قلت: ولم أقف على هذا [illegible] والله أعلم.
(٢) كذا بالمخطوط [illegible] والله أعلم.
(٣) لم أقف عليه.

وقال ابن عون: عن مسلم، عن إبراهيم ال[illegible] [illegible] أمه، عن عمرو بن ميمون هذا الحديث[1].

قال: وأخطأ في حديث أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث، سمعت عائشة، وأم سلمة تذكران: أنّ النبي ﷺ «كان يصبح جنبًا فيصوم»[2].

وإنما يحدث به الناس عن أبي بكر، فبعث أبي كريبًا فجاءنا فأخبرنا عن أم سلمة.

قال: فترك ابن عيينة سمعت في هذين الحديثين لا نعلمه ترك شيئًا أخطأ فيه غيرهما. قال الكرابيسي: سمعت معلى بن منصور[3] يخبر بذلك.

عمرو بن جرير أو غيره قال: سمعت الحسن ابن أخي ابن عيينة يقول: سمعت عمي يقول: إنما تركت المجلس تأثمًا، يعني: من قبل الحسن بن عمارة؛ لئلا يروي عنه ما روى من المنكر.

قال: ثم روى عنه بمنا على رؤس الناس[4].

---

(1) لم أقف عليه.

(2) أخرجه النسائي في الكبرى «كتاب الصيام» «باب ما لا ينقض الصوم» وساقه بطرق عديدة من: (٢٩٢٩: ٢٩٤٤) وذكر فيه قصة الخلاف على أبي هريرة.
أخرجه الإمام أحمد في المسند: (٦/٧١،٩٩،١١٢) وليس فيه أم سلمة.
وأخرجه في (٦/١٧٠) وليس فيه عبد الرحمن بن الحارث. وفي (٦/٣١٣) وليس فيه عائشة.

(3) المعلى بن منصور الرازي الفقيه أبو يعلى، من كبار علماء بغداد، روى عن الليث، ومالك، وعنه الرمادي قيل لأحمد: كيف لم تكتب عنه؟ قال: كان يكتب الشروط ومن كتبها لم يخل من أن يكذب.
وأما ابن أبي حاتم فحكى عن أبيه أنه قال: قيل لأحمد: كيف لم تكتب عن معلى؟ فقال كان يكذب.
وقال أبو داود في سننه: كان أحمد لا يروي عن معلى؛ لأنه كان ينظر في الرأي، وابن معين وغيره يوثقه.
وقال أبو زرعة: رحم الله أحمد بن حنبل، بلغني أنه كان في قلبه غصص من أحاديث ظهرت عن المعلى بن منصور؟ كان يحتاج إليهما، وكان المعلى طلابة للعلم رحل وعني وهو صدوق.
انظر «ميزان الاعتدال» (٤/١٥٠،١٥١).

(4) ذكر الذهبي في «الميزان» (١/٥١٣،٥١٤،٥١٥)، أن سفيان الثوري وسفيان بن عيينة رووا عنه.
وقال فيه ابن عيينة: كان له فضل وغيره أحفظ منه.
قال علي بن الحسن بن شقيق: قلت لابن المبارك: لم تركت حديث الحسن بن عمارة؟ قال: جرحه عندي سفيان الثوري، وشعبة. وروى ابن المبارك عن ابن عيينة قال: كنت إذا

علي بن المديني قال: سمعت يحيى بن سعيد [illegible]
ثم قال: أي والله وسفيان الثوري[1].

قال إبراهيم بن المنذر: سمعت ابن عيينة يقول: [illegible] مالك، ومعمر، عن الزهري عرضًا وأحدث سماعًا. فقال: يحيى بن معين: لو [illegible] كتابًا لكانا أثبت منه، يعني ابن عيينة [2].

الحميدي: حدثنا سفيان، حدثنا عاصم [٥٢/ب] بن عبيد الله العمري، عن عبد الله ابن عامر بن ربيعة، عن أبيه، عن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «تابعوا بين الحج والعمرة، فإن متابعة ما بينهما يزيدان في الأجل، وتنفيان الفقر والذنوب كما ينفي الكير الخبث»[3].

=سمعت الحسن بن عمارة يروي عن الزهري جعلت أصبعي في أذني.

(١) لم أقف عليه.

(٢) قال الذهبي في «الميزان» (١٧٠/٢): قال أحمد بن حنبل في كلامه عن سفيان بن عيينة: هو أثبت الناس في عمرو بن دينار، وقال أحمد: كنت أنا وابن المديني فذكرنا أثبت من يروي عن الزهري فقال علي: سفيان بن عيينة، وقلت أنا: مالك فإن مالكًا أقل خطأ وابن عيينة يخطئ في نحو من عشرين حديثًا عن الزهري، ثم ذكرت ثمانية عشر منها، وقلت: هات ما أخطأ فيه مالك؟ فجاء بحديثين أو ثلاثة، فرجعت، فإذا ما أخطأ فيه سفيان بن عيينة أكثر من عشرين حديثًا، قال أحمد: وعند مالك عن الزهري نحو من ثلاثمائة حديث وكذا عند ابن عيينة عنه نحو الثلاثمائة.

(٣) أخرجه ابن ماجه في كتاب «المناسك» باب «فضل الحج والعمرة» من طريق أبي بكر بن أبي شيبة، حدثنا سفيان بن عيينة، عن عاصم بن عبيد الله، عن عبد الله بن عامر، عن أبيه، عن عمر، عن رسول الله ﷺ قال: «تابعوا بين الحج والعمرة فإن المتابعة بينهما تنفي الفقر والذنوب كما ينفي الكير خبث الحديد».
ومن طريق أبي بكر حدثنا محمد بن بشر، حدثنا عبيد الله بن عمر، عن عاصم بن عبيد الله، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن أبيه، عن عمر بن الخطاب، عن النبي ﷺ نحوه وفي الزوائد: مدار الإسنادين على عاصم بن عبيد الله، وهو ضعيف والمتن صحيح من حديث ابن مسعود. رواه الترمذي والنسائي.
أخرجه أحمد في المسند: (٢٥/١)، الحميدي (١٧)، وقال: قال سفيان: هذا الحديث حدثناه عبد الكريم الجزري، عن عبدة عن عاصم فلما قدم عبدة أتيناه لنسأله عنه فقال: إنما حدثنيه عاصم وهذا عاصم حاضر. فذهبنا إلى عاصم فسألناه فحدثنا به هكذا. ثم سمعته منه بعد ذلك فمرة يقفه على عمر، ولا يذكر فيه عن أبيه، وأكثر ذلك كان يحدثه عن عبد الله بن عامر عن أبيه، عن عمر عن النبي ﷺ.
وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٧٧/٢) في «باب المتابعة بين الحج والعمرة» عن عامر بن ربيعة وقال: رواه أحمد، والطبراني في الكبير، وفيه عاصم بن عبيد الله وهو ضعيف. وعن جابر=

قال: قال سفيان: ربما سمعنا عن هذه [illegible] في الأصل، فلا نحدث بها مخافة أن تحتج بها هؤلاء القدرية[1].

فأخبر كما يُرى بأنه ربما خنس بعض الحديث و[illegible] ببعضه على حسب ما له في ذلك من الهوى[2].

الحميدي: حدثنا سفيان، حدثنا عاصم بن كليب، قال: سمعت ابن أبي موسى الأشعري، قال: سمعت عليًّا وبعث أبا موسى وأمره بشيء، ثم ذكر الحديث.

قال: وكان سفيان يحدث به عن عاصم بن كليب، عن أبي بكر بن أبي موسى، فقيل له: إنما تحدثونه عن أبي بردة بن أبي موسى، قال: أما ما حفظت أنا فعن أبي بكر، فإن خالفوني فاجعلوه عن ابن أبي موسى، فكان سفيان بعد ذلك ربما قال: عن ابن أبي موسى، وربما ينسى فحدث به عن أبي بكر[3].

علي بن المديني قال: قال يحيى بن سعيد: مرسلات ابن عيينة شبه الريح[4].

الحسن بن عيسى صاحب ابن المبارك قال: قال سفيان بن عيينة يومًا: الزهري فقال رجل: قل حدثنا يا أبا محمد.

فقال معمر: عن الزهري. فقال الرجل: قل حدثنا. فقال: حدثني ابن المبارك، عن

=وقال: رواه البزار ورجاله رجال الصحيح خلا بشر بن المنذر ففي حديثه وهم قاله العقيلي ووثقه ابن حبان.

وعن ابن عمر وقال: رواه الطبراني في الكبير وفيه حجاج بن نصير وثقه ابن حبان وغيره، وضعفه النسائي وغيره. وعن جابر أيضًا وعزاه للطبراني في الأوسط وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل وفيه كلام، ومع ذلك فحديثه حسن. وعن ابن عياش وقال: رواه الطبراني في الأوسط وفيه علي بن زيد وفيه كلام.

(١) القدرية: هم الذين يزعمون أن كل عبد خالق لفعله وينكرون سلطان القدر الإلهي وإرادة الله ومشيئته فيما نهي عنه.

انظر: شرح بدء الأمالي للرازي.

(٢) لم أقف على هذا الكلام عن سفيان في أي من المصادر التي بين يدي. وإن كان ذلك والله أعلم كذب وافتراء على سفيان بن عيينة الثقة مطلقا، فلا يصح لأي من الثقات أن يصنع ذلك ويترك جزءاً من حديث النبي ﷺ خوفًا من اتباع إحدى الضالين له أو التذرع به. والحديث ضعيف ومداره على عاصم بن عبيد الله وهو ضعيف كما ذكر ابن ماجه والله أعلم.

(٣) لم أقف على هذا الكلام والله أعلم.

(٤) لم أقف عليه.

معمر، عن الزهري، أما إنك لو سكت لكان خيرًا لك[1].

ابن أبي خيثمة، حدثنا أبو الفتح قال: سألت ابن عيينة عن الصلاة خلف القدري فقال: إن وجدت من تصلي خلفه غيره فهو أحب إلي، وإن صليت خلفه فلا بأس[2].

هذا أبقاك الله، والرسول ﷺ يقول: «القدرية مجوس هذه الأمة»[3].

قال الواقدي: روى سفيان بن عيينة، عن يحيى بن سعيد، عن سليمان بن يسار،

---

(١) لم أقف عليه.

(٢) لم أقف عليه وفيه أبو الفتح ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٤٢٦/٩) ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً.
وأما إذا سلمنا جدلاً بأن هذه فتوى لابن عيينة، فهي فتوى حال لا يمكن لأي من المجتهدين أن يحكم بصحتها أو ببطلانها؛ لأنه لم يكن في مثل حال ابن عيينة في وقت هذه الفتوى، فلعل السائل جاهلاً لا يحسن الصلاة، ولو لم يصلِّ خلف هذا لما صلى فترك الصلاة، فهذا وإن كان صاحب بدعة شنيعة فهو أقل ضررًا من الكفر المتمثل في ترك الصلاة، ولعل هناك سبب آخر وقته بجهله على الرغم من أن الصلاة خلف هذا القدري غير جائزة، ولكن استدلال المؤلف بهذا الحديث في غير محله فالحديث ضعيف.
وهذه الفتوى وجميع فتاوى الأئمة السابقين إنما هي فتوى حال إن كانت مثل ذلك والله أعلم ولا تجوز العمل بها.

(٣) أخرجه أبو دواد «كتاب السنة» «باب في القدر» برقم (٤٦٩١) من طريق: موسى بن إسماعيل حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم، قال: حدثني بمنى عن أبيه، عن ابن عمر.
ومن طريق: محمد بن أبي كثير، أخبرنا سفيان، عن عمر بن محمد عن عمر مولى غفرة، عن رجل من الأنصار عن حذيفة، بنحوه. وذكره ابن عراق في تنزيه الشريعة وعزاه لأبي نعيم من حديث أنس بلفظ: «القدرية والمرجئة والروافض والخوارج يسلب منهم ربع التوحيد فيلقون الله كفارًا خالدين في جهنم». وقال: وفيه أبو عباد الزاهد وعنه محمد بن يحيى بن رزين فأحدهما وضعه.
وقال الخطابي: إنما جعلهم مجوس هذه الأمة لمضاهاة مذهبهم مذهب المجوس من قولهم بالأصلين: النور، والظلمة، يزعمون أن الخير من فعل النور، والشر من فعل الظلمة، فصاروا ثنوية، وكذلك القدرية يضيفون الخير إلى الله عز وجل والشر إلى غير خلقًا وإيجادًا. والقدرية هي المعتزلة مسمون إلى القدر لإنكارهم له وهم فرقتان فرقة زعمت أن الله سبحانه لم يقدر الأشياء ولم يتقدم علمه بها، وإنما يعلمها بعد وقوعها. قال النووي وغيره: وكذبوا على الله سبحانه وتعالى عن أقوالهم الباطلة علوًا كبيرًا. فسميت قدرية لإنكارهم القدر، وقد انقرضت هذه الفرقة، وصارت القدرية في الأزمان المتأخرة تعتقد إثبات القدر، ولكن تقول: الخير من الله والشر من غيره أ.هـ.
قلت: والأحاديث التي وردت في مجوس هذه الأمة ضعيفة، وحديث أبي داود ضعيف وفيه انقطاع.
والله أعلم.

قال: جلست إلى بضعة عشر رجلًا من أصحاب النبي ﷺ يقولون بالوقوف في الإيلاء بعد الأربعة أشهر. قال: وهذا غلط إنما هو عن سليمان بن يسار موقوف. والذي روى عنه أنه قال: جلست إلى بضعة عشر رجلًا ثابت بن عبيد. روى ذلك عن سليمان موقوفًا: عاصم بن عمر بن حفص، وسليمان بن مالك، وابن أبي سبرة، وعبد العزيز بن محمد، عن يحيى بن سعيد، عن سليمان[(1)].

قال: وروى عن يزيد [٥٣/أ] بن الهاد، عن عمارة بن خزيمة، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ الله لا يستحيي من الحق، لا تأتوا النساء في أدبارهن أعاجزهن»[(2)].

---

(١) لم أقف عليه والواقدي ضعيف متروك.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند: (٢١٣/٥) من طريق: سفيان بن عيينة، عن يزيد بن عبد الله بن الهاد، عن عمارة بن خزيمة، عن أبيه، وفي (٢١٤/٥) من طريق: عبد الله بن يزيد، حدثنا حيوة وابن لهيعة قالا: حدثنا حسان مولى محمد بن سهل، عن سعيد بن أبي هلال، عن عبد الله ابن علي، عن هرمي بن عمر الخطمي، عن خزيمة صاحب رسول الله ﷺ فذكره. وفي (٢١٣/٥) من طريق أبي معاوية، حدثنا الحجاج، عن عمرو بن شعيب، عن عبد الله بن هرمي، عن خزيمة بن ثابت عن العبسي قال: فذكره.
أخرجه الترمذي في «كتاب الرضاع» باب ما جاء في كراهيته إتيان النساء في أدبارهن برقم (١١٦٤) من طريق: أحمد بن منيع وهناد قالا: حدثنا أبو معاوية، عن عاصم الأحول، عن عيسى بن حطان، عن مسلم بن سلام، عن علي بن طلق قال: فذكره. قال: وفي الباب عن عمرو وخزيمة بن ثابت وابن عباس وأبي هريرة.
وأخرجه ابن حبان في الموارد كتاب «النكاح» باب «النهي عن الإتيان في الدبر» برقم (١٢٩٩) من طريق أبي يعلى حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يعقوب بن إبراهيم، قال: سمعت أبي، عن ابن الهاد أن عبد الله بن حصين الوائلي حدثه أن هرمي بن عبد الله الواقفي حدثه أن خزيمة بن ثابت الخطمي فذكره.
وذكره في الإحسان برقم (٤١٨٦) في (٢٠٠/٦). أخرجه ابن ماجه في «كتاب النكاح» باب «النهي عن إتيان النساء في أدبارهن» برقم (١٩٢٤).
وأخرجه البيهقي في «كتاب النكاح» باب إتيان النساء في أدبارهن».
قلت وساقه بأسانيد عديدة وليس فيها عمارة بن خزيمة المذكور عند ابن عيينة.
وساق هذا الإسناد الذي فيه عمارة بن خزيمة كل من الحميدي: (٤٣٦)، والإمام أحمد في المسند: (٢١٣٥)، والبيهقي سابقًا، والبخاري في التاريخ الكبير (٢٥/٨)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٤٣/٣) «باب وطء النساء في أدبارهن» قال البخاري: وهو وهم.
وقال ابن أبي حاتم في «علل الحديث» برقم (١٢٠٦): سمعت أبي وذكر حديثا رواه ابن عيينة عن ابن الهاد عن عمارة بن خزيمة عن أبيه عن النبي ﷺ قال: فذكره.
قال أبي: هذا خطأ أخطأ فيه ابن عيينة، إنما هو ابن الهاد بن عبد الله بن السائب، عن عبيد الله ابن عبد الله الوائلي، عن هرم بن عبد الله الواقفي، عن خزيمة عن النبي ﷺ.
والحديث أخرجه النسائي في الكبرى «كتاب النكاح» باب ذكر اختلاف الناقلين لخبر خزيمة=

قال: وهذا خطأ؛ روى سليمان بن بلال، [illegible]

وعاصم بن عمر، وعبد العزيز بن محمد، وعمر بن [illegible] بن أبي رباح، عن يزيد بن الهاد، عن عبيد الله بن عبد الله الوائلي، عن هرمي بن عبد الله الواقفي، عن خزيمة، عن النبي ﷺ بذلك[1].

* * *

قال: وروى عن أبي حازم، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي سعيد الخدري في قوله: ﴿**معيشة ضنكًا**﴾ [طه: ١٢٤].

قال: عذاب القبر. وهذا غلط في أبي سلمة؛ إنما هو عن النعمان بن أبي عياش الزرقي، عن أبي سعيد الخدري. وروى ذلك الثوري، وابن أبي حازم، وسليمان بن مالك وعبد العزيز الدراوردي، وابن أبي سبرة، وعبد الله بن جعفر، عن أبي حازم، عن النعمان بن أبي عياش الزرقي، عن أبي سعيد الخدري بذلك.

قال: وروى عن أبي يزيد المديني، عن عمر بن الخطاب قال: اخلعهما خير من قرطها. قال: وهذا غلط بين حديثا الثوري، ومعمر، وابن علية، وحماد بن زيد، عن أبي بكر كثير مولى سمرة بن جندب، عن عمر بذلك.

قال يحيى بن معين: روى سفيان بن عيينة، عن إبراهيم بن عقبة، عن ابن عباس، عن أسامة: أن النبي ﷺ أردف. قال: وقد أخطأ إنما هو عن كريب سمعه من أسامة نفسه.

قال: وروى حديث أبي البّداح[2] بن عاصم بن عدى، عن أبيه، عن النبي ﷺ: رخص للرعاة بأن يرموا يوما ويدعوا يوماً[3].

=ابن ثابت في «إتيان النساء في أعجازهن». الاختلاف على يزيد بن عبد الله بن الهاد برقم (٨٩٨٢) من طريق: محمد بن منصور قال: حدثنا سفيان فذكره، وساقه من طرق آخرى ليس فيها سفيان ولا عمارة بن خزيمة هذا من (٨٩٨٤ :٨٩٨٨) وفي باب «ذكر الاختلاف على عبد الله بن السائب». من (٨٩٨٩: ٨٩٩١).

قلت: والحديث له من الطرق والشواهد كثير كلها ليس فيها «عمارة» بن خزيمة وهذا لم يذكره إلاّ سفيان الثوري، ولعل هذا والله أعلم إحدى كبواته رحمه الله تعالى.

(١) انظر الحديث السابق.

(٢) أبو البداح، بفتح الموحدة وتشديد المهملة وآخره مهملة، ابن عاصم بن عدى بن الجد البلوى حليف الأنصار، يقال: اسمه عدى، ويقال: كنيته أبو عمرو، وأبو البداح لقب، ثقة من الثالثة، وهم من قال له صحبة. التقريب (٢/٣٩٤).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥/٤٥٠)، أخرجه الترمذي في كتاب «الحج» (٣/باب١٠٨)،=

ما ذلك والمختار هو ما رواه مالك بن أنس أن النبي ﷺ رخص للرعاة أن يرموا الجمار ليلاً[1].

قال يحيى: سمعت حميداً يقول: إنما سمع ابن عيينة من أبي إسحاق بعد أن أحدث على السرج، وقد حكينا القصة عند ذكرنا أبا إسحاق.

قال صالح الأحمر: حضرت ابن عيينة فقال له عدة من أصحاب الحديث: اتخذت الزهري وعمرو بن دينار حانوتي غلة، إنما يحدث هؤلاء الخصيان، ثم قالوا: يا أبا محمد حدثنا بدرهمين، فقال: وجدتم مقالاً. تقولوا قال. السباك وسمعت غير صالح يقول قال ابن عيينة هل رأيتم صاحب عيال أفلح[2].

[٥٢/ب] إبراهيم بن نصر النيسابوري قال: رأيت سفيان وقد غلطوه في حديث فقال: قد كبرت ونسيت، عليكم بوكيع الذي خلق للحديث أو للعلم[3]

=برقم (٩٥٤)، باب «ما جاء في الرخصة للرعاة أن يرموا يوماً ويدعوا يوماً»، من طريق ابن أبي عمر، حدثنا سفيان، عن عبد الله بن أبي بكر محمد بن عمرو بن حزم، عن أبيه، عن أبي البداح ابن عدي، عن أبيه. أن النبي ﷺ أرخص للرعاة أن يرموا يوما ويدعوا يوما.

قال أبو عيسى: هكذا روى ابن عيينة، وروى مالك بن أنس: عن عبد الله بن أبي بكر، عن أبيه عن أبي البداح بن عاصم بن عدي عن أبيه ورواية مالك أصح. وقد رخص قوم من أهل العلم للرعاة أن يرموا يوماً ويدعوا يوماً وهو قول الشافعي.

أخرجه أبو داود في كتاب «المناسك» (باب في رمي الجمار) حديث (١٩٧٥).

وأخرجه النسائي في كتاب «المناسك» باب رمي الرعاة. وابن ماجه في كتاب «المناسك» (باب تأخير رمي الجمار من عذر).

أخرجه مالك في «الموطأ» كتاب «الحج» باب الرخصة في رمي الجمار برقم (٢١٨).

وأخرجه الحميدي في «مسنده» (٢/حديث برقم٢٥٤).

(١) انظر الحديث السابق.

(٢) لم أقف عليه.

(٣) لم أقف على هذا القول لسفيان والله أعلم.

غير أن أقوال سفيان في مدح وكيع كثيرة وليس فيها هذا القول: ومنها ما ذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء (١٤٦/٩)، قال قاسم بن يزيد الجرمي: كان الثوري يدعو وكيعاً وهو غلام فيقول: يا رؤاسي! تعال: أي شيء سمعت؟ فيقول: حدثني فلان بكذا وسفيان الثوري يتبسم ويتعجب من حفظه. وقال ابن عدي: حدثت عن نوح بن حبيب، عن عبد الرزاق قال: رأيت الثوري وابن عيينة ومعمراً ومالكاً ورأيت ورأيت فما رأت عيناي قط مثل وكيع.

قلت: والكلام في حق وكيع كثير، ولكن هذا القول ليس من أقوال سفيان إنما هو من أقوال أبي بكر بن أبي عياش، وهذا ما ذكره الذهبي في «السير» قال: قال أحمد بن أبي الحواري: قلت لأبي بكر بن عياش: حدثنا قال: قد كبرنا ونسينا الحديث: اذهب إلى وكيع في

قال الكرابيسي: روى عن جابر الجعفي[2] وأبي جابر [illegible] ورون عن المنهال بن

—بني رؤاس، والله أعلم. وقال محمد بن عمران الأخنسي: سمعت يحيى بن يمان يقول: نظر سفيان إلى عيني وكيع، فقال: لا يموت هذا الرؤاسي حتى يكون له شأن. فمات سفيان وجلس وكيع مكانه.

وقال يحيى بن معين: سمعت وكيعاً يقول: ما كتبت عن الثورى قط، كنت أتحفظ، فإذا رجعت إلى المنزل، كتبتها.

(١) هو شعبة بن الحجاج بن الورد، الإمام الحافظ، أمير المؤمنين في الحديث، أبو بسطام الأزدى العتكي مولاهم الواسطى، عالم أهل البصرة وشيخها، سكن البصرة من الصغر، ورأى الحسن وأخذ عنه مسائل.

قال الذهبي في سير أعلام النبلاء (٢٠٦/٧): وكان أبو بسطام إماماً ثبتاً حجة، ناقداً، جهبذاً صالحاً، زاهداً، قانعاً بالقوت، رأساً في العلم والعمل، منقطع القرين، وهو أول من جرح وعدل أخذ عنه هذا الشأن يحيى بن سعيد القطان، وابن مهدى، وطائفة، وكان سفيان الثورى يخضع له ويجله ويقول: شعبة أمير المؤمنين في الحديث.

وقال الشافعي: لولا شعبة لما عرف الحديث بالعراق.

وقال البغوى: حدثني جدى أحمد بن منيع: سمعت أبا قطن يقول: ما رأيت شعبة ركع قط إلا ظننت أنه نسي، ولا قعد بين السجدتين إلا ظننت أنه نسي.

قال الإمام أحمد: كان شعبة أمة وحده في هذا الشأن.

وقال عبد السلام بن مطهر: ما رأيت أحداً أمعن في العبادة من شعبة. توفي رحمه الله سنة ستين ومائة بالبصرة، قال الذهبي: مات أولها والله أعلم.

ترجمته في: الكامل في التاريخ (٥٠/٦)، تهذيب التهذيب (٣٣٨/٤: ٣٤٦)، تذكرة الحفاظ (١٩٣/١)، العبر (٢٣٤/١)، شذرات الذهب (٢٤٧/١)، طبقات الحفاظ (٨٣، ٨٤)، وفيات الأعيان (٤٦٩/٢)، تهذيب الكمال (٥٨٢)، تاريخ بغداد (٢٥٥/٩)، تهذيب الأسماء واللغات (٢٤٤/١)، تاريخ الإسلام (١٩٠/٦)، حلية الأولياء (١٤٤/٧)، التاريخ الكبير (٢٤٤/٤)، التاريخ الصغير (١٣٥/٢)، الجرح والتعديل (١٢٦/١)، (٣٦٩/٤)، تاريخ خليفة (٣٠١/٤٣٠)، طبقات ابن سعد (٢٨٠/٧)، سير أعلام النبلاء (٢٠٢/٧).

(٢) هو جابر بن يزيد بن الحارث الجعفي الكوفي. أحد علماء الشيعة.

قال ابن مهدى عن سفيان: كان جابر ورعاً في الحديث، ما رأيت أورع منه في الحديث.

وقال شعبة: صدوق.

وقال يحيى بن أبي بكير عن شعبة: كان جابر إذا قال أخبرنا، وحدثنا، وسمعت فهو من أوثق الناس.

وقال ابن عبد الحكم: سمعت الشافعي يقول: قال سفيان الثورى لشعبة: لئن تكلمت في جابر لأتكلمن فيك.

قال النسائي وغيره: متروك.

وقال يحيى: لا يكتب حديثه ولا كرامة.

قال أبو داود: ليس عندي بالقوي في حديثه.

عمرو[١]، والمغيرة يقول: ما جاز للمنهال شهادة في الإسلام قط على حرمة بقل[٢].

قال: وروى عن رجل وأخطأ في اسمه واسم أبيه وذاك أنه أراد خالد بن علقمة فقال: مالك بن عرفطة[٣].

= وقال جرير بن عبد الحميد: لا أستحل أن أحدث عن جابر الجعفي، كان يؤمن بالرجعة.
وقال يحيى بن يعلى المحاربي: طرح زائدة حديث جابر الجعفي، وقال: كذاب يؤمن بالرجعة.
نعيم بن حماد، حدثنا وكيع: قيل لشعبة: تركت رجالاً ورويت عن جابر الجعفي؟
قال: روى أشياء لم أصبر عنها.
أبو داود: سمعت شعبة يقول: إيش جاءهم به جابر؟ جاءهم بالشعبي، لولا السفر لجئناهم بالشعبي.
ورأيت زكريا بن أبي زائدة يزاحمنا عند جابر فقال لي سفيان: نحن شباب وهذا الشيخ ما له يزاحمنا؟ ثم قال لنا شعبة: لا تنظروا إلى هؤلاء المجانين الذين يقعون في جابر، هل جاءكم بأحد لم يلقه.
قلت: والظاهر من كلام بعضهم أن جابر كان له حالان؛ أحدهما: مستقيم مقبول عندهم وهو الأول.
والثاني: ما كان في آخره، وهو ما تركه فيه يحيى القطان وغيره.
قال سلام بن مطيع: قال لي جابر الجعفي: عندي خمسون ألف باب من العلم ما حدثت به أحد؛ فأتيت أيوب فذكرت له هذا، فقال: أما الآن فهو كذاب.
قلت: فما حاله قبل ذلك إلا غير ما قال.
وروى إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي أنه قال: يا جابر لا تموت حتى تكذب على النبي ﷺ.
قال إسماعيل: فما مضت الأيام والليالي حتى اتهم بالكذب.
وهذا أيضاً دليل على تغير حاله من الصدق إلى الكذب.
وعبد الله بن أحمد عن أبيه قال: ترك يحيى القطان جابر الجعفي، وحدثنا عنه عبد الرحمن قديماً، ثم تركه بآخره، وترك يحيى حديث جابر بآخره.

(١) المنهال بن عمرو أبو عمرو، الأسدي مولاهم الكوفي.
وثقه يحيى بن معين وغيره.
وقال الدارقطني: صدوق.
وقال ابن حزم: ليس بالقوي.
قال الذهبي في «السير»: ترك شعبة الرواية عنه لكونه سمع آلة الطرب من بيته.
انظر: سير أعلام النبلاء (١٨٤/٥)، ميزان الاعتدال (١٩٢/٤)، تهذيب التهذيب (٣١٩/١٠، ٣٢٠)، تاريخ الإسلام (٧/٥)، التاريخ الكبير (١٢/٨)، الجرح والتعديل (٣٥٦/٨)، طبقات خليفة (١٦٠).

(٢) لم أقف على قول المغيرة في المنهال والله أعلم.

(٣) قال الشيخ شاكر: هكذا ذهب الترمذي إلى أن شعبة أخطأ في اسم شيخه، وكذلك قال النسائي في سننه (٧٢/١)، فإنه روى حديث أبي عوانة عن خالد بن علقمة، ثم روى حديث=

-شعبة عن مالك بن عرفطة ثم قال: هذا خطأ، والصواب: خالد بن علقمة، وليس مالك بن عرفطة.
وكذلك أبو داود في سننه (٤١/١، ٤٢)، فروى الحديث من طريقين عن خالد بن علقمة ثم رواه من طريق شعبة: قال: سمعت مالك بن عرفطة، ثم قال أبو داود: ومالك بن عرفطة إنما هو خالد بن علقمة، أخطأ فيه شعبة. قال أبو داود: قال أبو عوانة يوماً: حدثنا مالك بن عرفطة عن عبد خير فقال له عمرو الأغضف: رحمك الله أبا عوانة! هذا خالد بن علقمة، ولكن شعبة مخطئ فيه؟
فقال أبو عوانة: هو في كتابي خالد بن علقمة، ولكن قال شعبة: هو مالك بن عرفطة.
قال أبو داود: حدثنا عمرو بن عون قال: حدثنا أبو عوانة، عن مالك بن عرفطة.
قال أبو داود: وسماعه قديم. قال أبو داود: حدثنا أبو كامل قال: حدثنا أبو عوانة، عن خالد ابن علقمة. وسماعه متأخر، كأنه بعد ذلك رجع إلى الصواب.
وهذا الذي قاله أبو داود في شأن مالك بن عرفطة لم يوجد في كل نسخ السنن، وإنما وجد في رواية أبي الحسن بن العبد عن أبي داود. كما ذكره الحافظ ابن حجر في «التهذيب» (١٠٨/٣)، وكما نقله في عون المعبود عن كتاب الأطراف للحافظ المزي.
وقال أبو زرعة الحافظ فيما نقله عنه ابن أبو حاتم في كتاب العلل (٥٦/١رقم ١٤٥):
وهم فيه شعبة . قال ابن حجر في «التهذيب»: وقال البخاري وأحمد، وأبو حاتم، وابن حبان في «الثقات»، وجماعة: وهم شعبة في تسميته، حيث قال مالك بن عرفطة، وعاب بعضهم على أبي عوانة كونه كان يقول: خالد بن علقمة مثل الجماعة، ثم رجع عن ذلك حين قيل له: إن شعبة يقول مالك بن عرفطة وقال: شعبة أعلم مني، وحكاية أبو داود تدل على أنه رجع عن ذلك ثانياً إلى ما كان يقول أولاً وهو الصواب.
قال الشيخ شاكر: وهذا الإسناد جعله علماء المصطلح مثالاً لتصحيف السماع. أي أن الراوي يسمع الاسم أو الكلمة فتقع في أذنه على غير ما قال محدثه. فيرويها عنه مصحفة.
انظر مقدمة ابن الصلاح بشرح العراقي (٢٤١)، وتدريب الراوي (١٩٧)، وشرحنا على ألفية السيوطي (٢٥٠)، وشرحنا على اختصار علوم الحديث لابن كثير (٢٠٧).
وقد روى أحمد بن حنبل في سنده (١٧٢/٦)، عن محمد بن جعفر، وحجاج، عن شعبة، عن مالك بن عرفطة، عن عبد خير، عن عائشة: أن رسول الله ﷺ نهى عن الدباء والحنتم، والمزفت.
ثم رواه (٦: ٢٤٤)، عن روح، عن شعبة، قال: حدثنا مالك بن عرفطة، وقال أحمد: إنما هو خالد بن علقمة الهمداني وهم شعبة.
قال الشيخ شاكر: وأنا أتردد كثيرًا فيما قالوه هنا، أما زعم أن تغير الاسم إلى مالك بن عرفطة من باب التصحيف فإنه غير مفهوم؛ لأنه لا شبه بينه وبين «خالد بن علقمة»، في الكتابة ولا في النطق. ثم أين موضع التصحيف؟ وشعبة لم ينقل هذا الاسم من كتاب، إنما هو شيخه، رآه بنفسه وسمع منه بإذنه، وتحقق من اسمه!! نعم قد يكون عرف اسم شيخه ثم أخطأ فيه، ولكن ذلك بعيد بالنسبة لشعبة، فقد كان أعلم الناس في عصره بالرجال وأحوالهم حتى لقد قالوا عنه: إنه لا يروي إلا عن ثقة، وفي «التهذيب» عن عبد الله بن أحمد، عن أبيه، قال: كان شعبة أمة وحده في هذا الشأن، يعني في الرجال، وبصره بالحديث وتثبته وتنقيته للرجال. وفيه، أي-

قال: وروى حديثاً في بطن الكافر يوم القيامة فقال: عوعو[1].

قال: وروى عن الحكم[2] وعمرو بن مرة[3] [illegible]، وأهل الكوفة متوافرون لا

=التهذيب، عن تاريخ ابن أبي خيثمة: قال شعبة: ما رويت عن رجل حديثاً إلا أتيته أكثر من مرة، والذي رويت عنه عشرة أتيته أكثر من عشر مرار، فمثل هذا الرجل في تحريه وتوثيقه في شيوخه لا يظن به أن يجهل اسم شيخه الذي روى عنه، وأتاه أكثر من مرة كما يقول: نعم قد يخطئ في شيء من رجال الإسناد ممن فوق شيخه، أما في شيخه نفسه فلا.

أما الحكاية عن أبي عوانة التي نقلها أبو داود فإنها إن صحت لاتدل على خطأ شعبة، بل تدل على خطأ أبي عوانة وأنا أظنها غير صحيحة. فإن أبا داود لم يذكر من حدثه بها عن أبي عوانة، وإنما الثابت بإسناده أن أبا عوانة روى عن خالد بن علقمة، وروى عن مالك بن عرفطة فالظاهر عندي أنهما راويان، وأن أبا عوانة سمع من كل واحد منهما.

قلت. والحديث الذي حوله هذا الكلام هو ما ذكره الترمذي في أبواب الطهارة برقم (٤٩) من حديث «علي» أبو داود كتاب الطهارة من حديث «علي» برقم (١١٢، ١١٣).

وأخرجه النسائي: (٢٧/١)، كما قال الشيخ شاكر.

(١) ذكره العسكري في «تصحيفات المحدثين» (١١٤/١) وقال: ومما حكاه الكرابيسي أن شعبة غلط فيه قوله في حديث صفة أهل النار: فتقول بطونهم عوعو، وإنما هو غق غق.

وهو حكاية لما يغلي من نحو القار والحميم وغيره يقول: غق القار يغق غقيقاً.

وقال: حدثنا أبو محمد بن الحجاج، حدثنا الأبار، حدثنا سعيد بن يعقوب الطالقاني، حدثنا أبو محمد عمر بن هارون قال: حدث شعبة يوماً فقال: «فأما النار فتضيق على أهلها حتى تقول بطونهم عوعو كذا».

قال قتادة: صحفت يا أبا بسطام، وأراد أن يقول فتقول بطونهم غق غق، فقال: عوعو. فقال: لست أحدث لهذا أبداً.

وجاء في ترتيب اللسان مادة «ع ق ق» «غق غق» لحكاية صوت الغليان، وغق بطنه يغق غقيقاً، وفي حديث «سلمان إن الشمس لتقرب يوم القيامة من رءوس الناس حتى إن بطونهم تغق غقاً»، وفي رواية: «حتى إن بطونهم لتقول غق غق».

وفي الفائق (٧١/٣)، وقال: هذه حكاية صوت الغليان.

وفي تاج العروس (٣٧/٧) مادة «ع ق ق» وفي الحديث المروي عن سلمان رضي الله عنه رفعه: «إن الشمس لتقرب من رءوس الخلائق يوم القيامة حتى إن بطونهم تقول: غق غق» بالكسر، وهي حكاية صوت الغليان. قاله إبراهيم الحربي.

وفي مقاييس اللغة لابن فارس (٣٧٥/٤) الغين والقاف ليس بشيء. إنما يحكى به الصوت يغلي يقال: غق، «وانظر: هامش التصحيفات للمحقق».

(٢) الحكم بن عتيبة، أبو محمد الكندي، ويقال: أبو عمرو، ويقال: أبو عبد الله، الإمام الكبير، عالم أهل الكوفة، مولاهم الكوفي.

قال أحمد بن حنبل: هو من أقران إبراهيم النخعي، ولدا في عام واحد، قلت: عُين السنة، وهي نحو سنة ست وأربعين.

قال الأوزاعي: حججت فلقيت عبدة بن أبي لبابة فقال لي: هل لقيت الحكم؟ قلت: لا، قال: فالقه، فما بين لابتيها أفقه منه.

[illegible]

- قال سفيان بن عيينة: ما كان بالكوفة مثل الحكم وحماد بن أبي سليمان.

قال عباس الدوري: كان الحكم صاحب عبادة وفضل، وقال أحمد بن عبد الله العجلي: كان الحكم ثقة ثبتاً فقيهاً من كبار أصحاب إبراهيم، وكان صاحب سنة واتباع.

وقال الذهبي: قال شعبة: أحاديث الحكم عن مقسم كتاب سوى خمسة أحاديث ثم قال يحيى القطان: هي حديث الوتر، وحديث القنوت، وحديث عزيمة الطلاق، وجزاء الصيد، وإتيان الحائض.

وقال ابن إدريس: سألت شعبة متى مات الحكم؟ قال: سنة خمس عشرة ومائة، قال ابن إدريس: فيها ولدت، وفيها أرخه أبو نعيم وغيره، وقيل: أربع عشرة، وليس بشيء

انظر: سير أعلام النبلاء (٥/٢٠٨)، تهذيب التهذيب (٢/٤٣٢)، تذكرة الحفاظ (١/١١٧)، الجرح والتعديل (٣/١٢٣)، طبقات ابن سعد (٦/٣٣١)، طبقات خليفة (١٦٢)، العبر (١/١٤٣)، تاريخ الإسلام (٤/٢٤٢).

وذكر الذهبي قولاً لشعبة: قال الأصمعي: لم نر قط أعلم من شعبة بالشعر، قال لي: كنت ألزم الطرماح فمررت يومًا بالحكم بن عتيبة وهو يحدث، فأعجبني الحديث.

وقلت: هذا أحسن من الشعر، فمن يومئذ طلبت الحديث.

(٣) عمرو بن مرة بن عبد الله بن طارق بن الحارث بن سلمة بن كعب بن وائل بن جمل بن كنانة ابن ناجية بن مراد. الإمام القدوة، الحافظ، أبو عبد الله المرادي، ثم الجملي الكوفي، أحد الأئمة الأعلام.

قال علي بن المديني: له نحو مائتي حديث، وقال سعيد بن أبي سعيد الرازي سئل أحمد بن حنبل عنه فزكاه، وروى الكوسج عن ابن معين: ثقة.

وقال أبو حاتم: ثقة يرمى الإرجاء.

قلت والله أعلم: يقصد بالإرجاء هو تأجيل حكم المؤمنين إلى الله وإرجاء أمرهم إليه مع عدم التخلي عنهم وإعلان البراءة منهم، بل وتوليهم. وليس بالإرجاء الذي يقول أصحابه: لا تضر مع الإيمان معصية كما لا ينفع مع الكفر طاعة، فهؤلاء أهل بدعة خطيرة والله أعلم.

قال الحسن بن محمد الطنافسي عن حفص بن غياث: ما سمعت الأعمش يثني على أحد إلا على عمرو بن مرة فإنه كان يقول: كان مأمونًا على ما عنده.

قال بقية: قلت لشعبة: عمرو بن مرة؟ قال: كان أكثرهم علماً.

وروى معاذ بن معاذ عن شعبة قال: ما رأيت أحداً من أصحاب الحديث إلا يدلس إلا عمرو ابن مرة، وابن عون.

روى عبد الجبار بن العلاء عن ابن عيينة، عن مسعر قال: كان عمرو بن مرة من معادن الصدق.

والبغوي: حدثنا الأشج، [illegible] العزيز القرشي، عن مسعر قال: لم يكن بالكوفة أحب إليَّ ولا أفضل من عمرو بن مرة.

انظر: سير أعلام النبلاء (٥/١٩٦)، [illegible] (٦/٣٦٨)، الجرح والتعديل (٦/٢٥٧)، تاريخ الإسلام (٦/٢٨)، [illegible] (٨/١٠٢)، طبقات خليفة (١٦٣)، العبر (١/٢٣٤).

قال: وروى حديث عبد ربه بن سعيد [illegible] قال: عن أنس بن أبي أنس، وإنما هو عن عمران بن أبي أنس.

وقال: عن المطلب، وإنما هو عن الفضل بن عباس بن عبد المطلب.

قال: وروى عن عمرو بن مرة ما لم يروه غيره[1].

قال يحيى بن معين: بلغني عن مالك بن أنس أنه قال: عجبًا من شعبة هذا الذي ينتقي الرجال(*)، وهو يحدث عن عاصم بن عبيد الله[2].

قال يحيى: الحديث الذي يروى عن سلم بن عبد الرحمن[3]، «كره الشكال(*) في[4]

---

(١) لم أقف عليه.

(*) وقال الذهبي أيضاً في «السير» (٧/٢١٤).

قال أحمد بن حنبل: كان غلط شعبة في الأسماء.

قال ابن أبي الدنيا: حدثنا خالد بن خداش، حدثني حريش ابن أخت جرير بن حازم قال: رأيت شعبة في النوم فقلت: أي الأعمال وجدت أشد عليك؟ قال التجوز في الرجال.

قلت: سبحان الله مع هذا كان متجوزاً في الرجال وما علم عنه إلا التشدد وحسن التنقيح والنقد والاختيار للرجال رحمه الله تعالى.

(٢) عاصم بن عبيد الله بن عاصم بن عمر بن الخطاب العدوي عن أبيه، وعبيد الله بن عامر بن ربيعة، وجماعة، وعنه شعبة ومالك ثم ضعفه مالك.

وقال يحيى: ضعيف لا يحتج به.

وقال ابن حبان: كثير الوهم فاحش الخطأ فترك.

وقال أحمد: قال ابن عيينة: كان الأشياخ يتقون حديث عاصم بن عبيد الله.

وقال النسائي: ضعيف.

عفان، قال: كان شعبة يقول: عاصم بن عبيد الله لو قلت له من بنى مسجد البصرة لقال: حدثنا فلان عن فلان أن رسول الله ﷺ بناه.

وقال أبو زرعة، وأبو حاتم: منكر الحديث.

وقال الدارقطني: يترك وهو مغفل.

وقال ابن عدي: هو مع ضعفه يكتب حديثه.

وقال العجلي: لا بأس به.

وقال ابن خزيمة: لا أحتج به لسوء حفظه.

انظر: ميزان الاعتدال (٢/٣٥٣).

(٣) سلم بن عبد الرحمن النخعي الكوفي، أخو حصين، قيل يكنى: أبا عبد الرحيم.

قال ابن حجر في «تهذيب التهذيب» (٤/١١٨): قال عبد الله بن أحمد عن ابن معين: ثقة.

وقال أبو حاتم: صالح. وقال النسائي: ليس به بأس.

وقال حماد بن زيد عن ابن عون: قال لنا إبراهيم: إياكم وأبا عبد الرحيم، والمغيرة بن سعيد، فإنهما كذابان.

=

الخيل،[1] يخطئ فيه شعبة، يقول: عن عبد الله بن يزيد[2]

قال: وأخطأ(*) عن خالد الحذاء، عن أبي بشر، عن [illegible] فقال: ابن الثلب،

– قال أبو حاتم: قال مسدد: زعم علي أن أبا عبد الرحيم سلم بن عبد الرحمن النخعي له عندهم حديث واحد في كراهية الشكال من الخيل.
قال ابن حجر: ما زلت أستبعد قول عليّ هذا؛ لأن سلماً يصغر عن أن يقول فيه إبراهيم هذا القول، ويقرنه بالمغيرة بن سعيد، إلى أن وجدت أبا بشر الدولابي جزم في الكنى بأن مراد إبراهيم النخعي بأبي عبد الرحيم شقيق الضبي وهو من كبار الخوارج، وكان يقص على الناس.
وقد ذمه أيضاً أبو عبد الرحمن السلمي، وغيره من الكبار.
ونقل ابن شاهين في الثقات عن أحمد بن حنبل أنه قال: سلم بن عبد الرحمن النخعي ثقة.
وقال العجلي والدارقطني: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات.

(*) الشكال: قال صاحب القاموس المحيط: الشكال، ككتاب جمع ككتب والشكال في الرحل: خيط يوضع بين التصدير والحقب ووثاق بين الحقب والبطان، وبين اليد والرجل، وفي الخيل أن تكون ثلاثة قوائم محجلة، والواحدة مطلقة، وعكسه أيضاً.
انظر القاموس. «باب اللام فصل الشين».

(٤) كذا بالمخطوط، وجاء في موسوعة أطراف الحديث «كره الشكال من الخيل»، وجاء «تهذيب التهذيب» أيضاً «كره الشكال من الخيل، وفي ميزان الاعتدال (٥٢٦/٢) «كره الشكال من الخيل، وقد عزا الحديث إلى مسلم والنسائي. ذكر ذلك في ترجمة «عبد الله بن يزيد النخعي».
وقال ابن حجر في ترجمة «عبد الله بن يزيد»: روى له مسلم والنسائي حديثا واحداً وذكر الحديث.
وقال: حكى المؤلف في ترجمة الذي بعده عن الخطيب بإسناده له أن شعبة كان يقول في هذا الحديث: حدثنا عبد الله بن يزيد وليس بالصبهاني.
قال المؤلف: وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه: شعبة يخطئ في هذا، يقول عبد الله بن يزيد، وإنما هو سلم بن عبد الرحمن النخعي. وقال في ترجمة الذي بعده: فممن زعم أن مسلماً أخرج للصبهاني الحاكم وأبو القاسم اللالكائي، ومحمد بن إسماعيل بن عبد الله الأزدي، والصواب أنه لم يخرج له، بل في حكاية عبد الله بن أحمد عن أبيه ما يصرح بأن الحديث ليس هو عن عبد الله بن يزيد بحال، بل هو حديث سلم بن عبد الرحمن والله أعلم.
وقال في «التقريب»: عبد الله بن يزيد النخعي الكوفي، عن أبي زرعة في شكال الخيل قال أحمد صوابه سلم بن عبد الرحمن أخطأ شعبة في اسمه. (٤٦١/١).

(١) أخرجه النسائي (٢١٩/٦).

(٢) عبد الله بن يزيد – انظر المواضع السابقة لابن حجر والذهبي في الميزان.

(*) ذكر الحديث أيضاً [illegible] في الموضع الآتي. حدثنا إبراهيم بن عرعرة، حدثنا غندر، حدثنا شعبة، عن خالد الحذاء، عن [illegible] بشر، عن ابن التلب، عن أبيه أنه أعتق نصيباً من مملوك، فلم يضمنه النبي ﷺ.
وروى هذا الحديث أبو داود [illegible] «العتق» باب فيمن روى أنه لا يستسعى برقم (٣٩٤٨).
من طريق: أحمد بن [illegible] خالد، عن أبي بشر–

وإنما هو التلب[1].

-العنبري، عن ابن التلب، عن أبيه أن رجلاً أعتق شقيصاً له من غلام فلم يضمنه النبي ﷺ.
قال أحمد: إنما هو بالتاء يعني التلب، وكان شعبة ألثغ لم يبين التاء من الثاء، وفي عون المعبود: (٤/٤٥).
عن أبي التلب: اسمه ملقام، قال في التقريب: ملقام بكسر أوله وسكون اللام ثم قاف، ويقال بالهاء بدل الميم ابن التلب، بفتح المثناة وكسر اللام وتشديد الموحدة التميمي العنبري مستور من الخامسة.
قال المنذري: وابن التلب اسمه ملقام، ويقال فيه: هلقام، وأبوه يكنى أبا الملقام.
قال النسائي: ينبغي أن يكون ملقام بن التلب ليس بمشهور. وقال البيهقي: إسناده غير قوي.
(١) ذكره العسكري في «تصحيفات المحدثين» (١/٩٧).
قال: حدثنا محمد بن الحسين الزعفراني، حدثنا ابن أبي خيثمة، سمعت يحيى بن معين يقول: كان شعبة يقول: كان الثلب بالثاء، وإنما هو التلب. وذكر خطأ غيره فيه كوكيع القاضي. فقال: وأخبرني محمد بن يحيى قال: كنا عند وكيع القاضي فذكر بيتاً فقال: أخذه من الثلب فقلت: إنه من التلب، قال: كذا يقول أصحاب الحديث فقلت: خطأ، قال الكلبي وأبو اليقظان في نسبه التلب، وأنشدته شعراً فيه لابد من أن يشدد اسمه:

يا رب إن كانت بنو عميره   رهط التلب هؤلاء مقصوره

فقال: أحسن الله جزاءك، وكان روى قبل ذلك في حديث ذكره: أنبخانية، فقال أنبجانية بالجيم، فوقف عليه، فرجع عنه.
وجاء في هامش المحقق: قال في شرح التصحيف ص ٣٩١: وفي شعراء بني تميم التِّلِب العنبري، التاء مكسورة فوقها نقطتان، والباء تحتها نقطة، وما أكثر ما يصحف هذا الاسم، ويغلط فيه بعضهم يجعله الثَّلْب فوقها ثلاث نقاط، واللام ساكنة، وبعضهم يقول: الثِّلّب فيشدد اللام، كذا، وينقط الثاء بثلاث، وشاهد اسمه قريب من قول بعض الشعراء:

يا رب إن كانت بنو عميره   رهط التلب هؤلاء مقصوره

وكان يهاجي رجلاً من قومه فاستعدى الرجل عليه عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، فقال له عمر: لم هجوته؟ فقال: إنه هجاني، فقيل له: ما قال؟ فقال: وافتعل شعرًا في وقته.

إن التلب له أم يمانية   كأن فسوتها في البيت إعصار

قال فخلى عنه.
والتِّلِب، بفتح المثناة وكسر اللام بعدها موحدة خفيفة، وقيل ثقيلة، ابن ثعلبة بن ربيعة بن عطية ابن أخيف، بضم أوله وخاء معجمة مصغراً، التميمي العنبري له صحبة وأحاديث. روى له أبو داود والنسائي، وقد استغفر له رسول الله ﷺ ثلاثاً. وكان شعبة يقوله بالمثلثة في أوله. والأول أصح.
قال أحمد: كان في لسان شعبة لثغة. الإصابة (١/٣٦٦).
وفي الإكمال: تلب، أوله تاء مفتوحة وبعدها لام مكسورة وآخره باء معجمة بواحدة، فهو تلب بن ثعلبة العنبري، له صحبة ورواية عن النبي ﷺ، وروى عنه ابنه ملقام، وشعبة يقول فيه الثلب بالثاء المثلثة.
قال يحيى بن معين: وهو خطأ. وقال المزي في تحفة الأشراف (٢/١١٤): التلب بن ثعلبة-

فقال يحيى: شعبة يقول في حديث أبي الجلاس عن عثمان بن شماس[1] [illegible]
يقول: عثمان بن جحاش. والقول قول عبد الوارث.

وقال يحيى: حدثنا حجاج قال: قلت لشعبة: إن [illegible] خالفك في حديث أبي الدرداء، فقال: والله ما كنت أظنه يقيم حرفين. قال يحيى: والقول قول مسلم[2].

قال يحيى: شعبة يقول: عن إسحاق بن زيد بن أثيل[3]، وإسرائيل، وغيره يقولون: زيد بن يُثيع. قال: والصواب زيد بن يُثيع.

قال: وأخطأ في حديث حجر المَدَرِيّ[4]، فقال: المندلي، والعندلي[5].

=ابن ربيعة التميمي العنبري.

(١) قال ابن حجر في «تهذيب التهذيب» (٧/١٠٨) طبعة دار الكتب العلمية: عثمان بن شماس مولى عباس، ويقال: عثمان بن جحاش ابن أخي سمرة. روى عن أبيه وأبي هريرة، وعنه ابنه موسى والجلاس ويقال: أبو الجلاس وبكار بن سقير.
وقال عباس الدوري: سمعت يحيى وأحمد يقولان: حديث الجلاس عن عثمان بن شماس كذا قال شعبة، وقال عبد الوارث والقول قوله: ابن جحاش. روى له النسائي وفي إسناد حديثه اختلاف.
قال ابن حجر: فرق البخاري وأبو حاتم بين عثمان بن شماس مولى عباس الذي يروي عنه ابنه موسى، وبين عثمان بن جحاش الفزاري ابن أخي سمرة بن جندب الذي روى عنه أبو الجلاس عقبة بن سيار، وكذا ذكرهما ابن حبان في الثقات.

(٢) لم أقف عليه.

(٣) هو زيد بن يُثيع، ويقال: أثيع الهمداني الكوفي، روى عن أبي بكر الصديق، وعلي، وحذيفة، وأبي ذر، وعنه أبو إسحاق السبيعي. قال الأثرم عن أحمد: المحفوظ بالياء. وقال الدوري عن ابن معين، قال شعبة: عن أبي إسحاق عن زيد بن أثيل، قال ابن معين: والصواب يثيع، وليس أحد يقول: أثيل إلاَّ شعبة وحده. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال ابن حجر: قال العجلي: كوفي تابعي ثقة. وقال ابن سعد: كان قليل الحديث.
انظر: تهذيب التهذيب (٣/٣٧٢)، والتقريب (٢١٦٦)، والكمال (٢١٣٢)، وطبقات ابن سعد (٦/٢٢)، والتاريخ الكبير (٣/١٣٥٦)، وفي الجرح والتعديل ترجمة رقم (٢٥٩٨)، الجزء الثالث، والكاشف (١/ترجمة رقم ١٧٧٦).

(٤) هو حجر بن قيس الهمداني المدري اليماني ويقال الحجوري. روى عن زيد بن ثابت، وعلي وابن عباس. وعنه طاووس، وشداد بن جابان، أخرجوا له حديثًا واحدًا في العمرى. قال ابن حجر: قال العجلي: تابعي، ثقة، وكان من خيار التابعين. ذكره ابن حبان في الثقات.
انظر: تهذيب التهذيب (٢/١٩٨)، الكمال (٥/٤٧٥)، التاريخ الكبير (٣/ترجمة رقم ٢٦٠)، الجرح والتعديل (٣/ترجمة ١١٩١).

(٥) قال العسكري في تصحيفات المحدثين (١/٨٣): حدثنا أبو بكر النيسابوري، حدثنا أحمد بن سعيد بن صخر الدارمي، [illegible] حدثنا شعبة، عن عمرو بن دينار،=

قال: وحدّث عن إسماعيل بن أبي خالد، [illegible] قال: قال عمار: ادفنوني في ثيابي. فأخطأ، وإنما هو إسماعيل، قال: سمعت [illegible] بن عياش يحدث في [٥٤/أ] مجلس قيس[1].

قال أبو إسماعيل: روى شعبة، عن عمرو بن دينار، عن أبي السوار، وأوهم، وإنما هو أبو الثورين المكي، محمد بن عبد الرحمن[2].

=عن طاووس، عن ابن العندلي، أو ابن المنـدلي – قال شعبة: فذكرت لأيوب، فقال: حجر المندلي – عن زيد بن ثابت قال: قال رسول الله ﷺ: «العمرى ميراث».
قال العسكري: فأتى بثلاثة شكوك وليس فيها الصواب، وثلاثتها خطأ. وإنما هو حجر بن قيس المدري، وهو مشهور من أهل اليمن، ومدر قرية باليمن، ويقال له: الحجوري أيضًا.
وأخبرنا النيسابوري، حدثنا يزيد بن سنان، حدثنا أبو عاصم، عن ابن جريج، عن عمرو، عن طاووس، عن حجر بن قيس المدري، عن زيد بن ثابت مثله.
حدثنا ابن أخي أبي زرعة، حدثنا حنبل بن إسحاق، سمعت أحمد بن حنبل يقول: هو حُجْرٌ المدري من أهل اليمن، قال: وقال لنا عبد الرزاق: هذه قريته هاهنا، وأشار إلى خلفه. ويقال له أيضًا الحجوري، وهو موضع باليمن.
حدثنا الزعفراني، حدثنا ابن أخي خيثمة، حدثنا هدبة، حدثنا حماد بن الجعد، قال: سئل قتادة وأنا حاضر عن العمرى، فقال: حدثني عمرو بن دينار، عن طاووس، عن الحجوري حجر المدري، عن زيد، أو ابن عباس، عن النبي ﷺ أنه قضى في العمرى أنها جائزة.
قلت: وحديثه أخرجه الأئمة: أبو داود في كتاب البيوع، باب الرقبى برقم (٣٥٥٩)، وابن ماجه في كتاب الهبات، باب العمري برقم (٢٣٨١)، والنسائي (٦/٢٢٨).
ومدر: قرية باليمن على عشرين ميلا من صنعاء.

(١) لم أقف عليه.

(٢) هو محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر القرشي الجمحي أبو الثورين المكي، روى عن ابن عباس صدوق يروى عنه عمرو بن دينار وعثمان بن الأسود.
وقال ابن حجر: أبو الثورين فذكره أبو أحمد في الكنى، وقال: قيل فيه: أبو السوار، بالمهملة وتشديد الواو، وذكر البخاري ومن تبعه بأن من قال فيه ذلك فقد وهم.
وذكره ابن حبان في الثقات ثم قال: وليس هو محمد بن عبد الرحمن الذي يكنى أبا عزارة فذاك ضعيف لا يحتج به.
ونقل الخطيب في الموضح عن الدوري: سمعت يحيى بن معين يقول: محمد بن عبد الرحمن القرشي أبو الثورين يقول: سفيان بن عيينة عن أبي الثورين، ويقول: حماد بن سلمة القرشي، ويقول: شعبة عن أبي السوار.
قال يعقوب بن سفيان: إن لم يكن خطأ فله كنيتان أي أبو الثورين، وأبو السوار.
وقال العسكري في تصحيفات المحدثين: حدثنا أبو عبيد محمد بن علي بن عثمان قال: سمعت أبا داود السجستاني يقول: سمعت أحمد بن حنبل يقول: [illegible] عن أبي الثورين قال أحمد: وشعبة أخطأ فيه فقال عن أبي السوار إنما هو [illegible] =

قال ابن المديني: كان شعبة يغلط في رجاله [illegible][1].

قال: وحدث عن أبي التياح[2]، حديث الطويل في قدوم النبي ﷺ المدينة، قال: وحدث عن أبي التياح، حديث الطويل في قدوم النبي ﷺ المدينة، فلم يقمه[3].

قال: وكان عبد الوارث بن سعيد[4] يقول: إن كان حفظ شعبة لما غاب عنا مثله لما

- قال العسكري: أبو الثورين هو محمد بن عبد الرحمن القرشي، روى عن ابن عمر، روى عنه عمرو بن دينار وعثمان بن الأسود.
حدثنا الهزاني، حدثنا أحمد بن روح، حدثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، أخبرني أبو الثورين، رجل من بني جمح، قال: نهانا ابن عمر رضي الله عنهما عن صوم يوم عرفة.
انظر: تهذيب التهذيب (٩/ ٢٩٢)، والتقريب ترجمة رقم (٦٠٨٦)، والكمال (٥٩٣/٢٥)، والتاريخ الكبير (١/ت٤٤٥)، والكاشف (٣/ت٥٠٥٩)، وميزان الاعتدال (٦٢٠/٣)، (٥٠٩/٤)، المعرفة والتاريخ (٤٣٥/١)، الجرح والتعديل (٣٢٣/٢/٣)، تاريخ ابن معين (٥٢٨/٢)، المقتنى للذهبي (١٠١٥).

(١) ذكر الذهبي في «السير» (٢١٥/٧): قال أحمد بن حنبل: كان غلط شعبة في الأسماء.
وقال ابن أبي الدنيا: حدثنا خالد بن خداش، حدثني حريش ابن أخت جرير بن حازم قال: رأيت شعبة في النوم فقلت: أي الأعمال وجدت أشد عليك؟ قال: التجوز في الرجال.

(٢) أبو التياح هو: يزيد بن حميد الضبعي البصري قال عبد الله بن أحمد عن أبيه: ثبت ثقة ثقة.
وقال ابن معين وأبو زرعة والنسائي: ثقة. وقال ابن المديني: معروف، وقال أبو حاتم: صالح.
وقال روح بن عبادة عن شعبة: كنا نكنيه أبا حماد، وبلغني أنه كان يكنى أبا التياح وهو صغير.
وقال شعبة قال أبو إسحاق: سمعت أبا إياس يقول: ما بالبصرة أحد أحب إليَّ من أن ألقى الله بعمله من أبي التياح.
وذكره ابن حبان في الثقات. قيل: مات سنة (١٢٨) وقيل: (١٣٠).
انظر: تهذيب التهذيب (٢٧٨/١١)، التاريخ الكبير (٨/ت٣١٨٨)، الجرح والتعديل (٩/ت١٠٧٦)، سير أعلام النبلاء (٢٥١/٥)، طبقات ابن سعد (٢٣٨/٧)، تاريخ الإسلام (١٨٦/٥).

(٣) قال ابن حجر في ترجمة عبد الوارث بن سعيد: قال معاذ بن معاذ: سألت أنا يحيى بن سعيد شعبة، روى عن شيء من حديث أبي التياح؟ فقال: ما يمنعكم من ذاك الشاب يعني عبد الوارث فما رأيت أحداً أحفظ لحديث أبي التياح منه.
وقال القواريري: كان يحيى بن سعيد يثبته، فإذا خالفه أحد من أصحابه قال ما قال عبد الوارث.

(٤) هو عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان التميمي العنبري مولاهم التنوى، أبو عبيدة البصري، رمي بالقدر، وهو ثقة.
قال البخاري: قال عبد الصمد: إنه [illegible] على أبي ما سمعت منه يقول قط في القدر وكلام عمرو بن عبيد.
وقال أبو زرعة: ثقة، وقال أبو حاتم [illegible] مع ابن علية ووهيب وبشر بن المفضل بعد من الثقات هو أثبت من [illegible].

حصروا فلم يلحن يحفظ[1].

قال: وقال ابن أيوب: هي الجد، وذكوان الذي غلط فيه شعبة، غلط فيه غيره، لم يجز له[2].

قال المكي: ما نال شعبة من نفسه أكثر مما نال منهم، يعني الذين ذكرهم.

قال المكي: وقال شعبة لحماد بن سلمة: أين كنا عن سماك؟ فقال له حماد: في الحش[3].

قال السباك: حديث: أن شعبة أقبل عليه أصحابه فنهوه عن الوقيعة في الناس. فقعد أياماً في منزله ثم بدا له، فرأوه على حمار له، فقال له بعض أصحابه: أين تذهب يا أبا بسطام؟ فقال: استعدى على عباد بن كثير[4]. فقيل له: أليس قد ضمنت لأصحابك أن

= قال النسائي: ثقة ثبت، وقال ابن سعد: كان ثقة حجة. توفي بالبصرة في المحرم سنة (١٠٨) قال الساجي: كان قدرياً صدوقاً متقناً ذم لبدعة، كان شعبة يطريه، وقال ابن معين: ثقة إلا أنه كان يرى ويظهره.

قال الساجي: الذي وضع منه القدر فقط، ووثقه ابن نمير والعجلي وغير واحد.

انظر تهذيب التهذيب (٣٨٦/٦).

(١) قلت: إن صح هذا فهو من قبيل كلام الأقران ولا أظنه صحيح والله أعلم.

(٢) لم أقف عليه.

(٣) لم أقف عليه.

(٤) عباد بن كثير: الثقفي العباد البصري المجاور بمكة.

قال ابن معين: ليس بشيء، وقال البخاري: سكن مكة، تركوه. وقال رافع بن أشرس: سمعت ابن إدريس يقول: كان شعبة لا يستغفر لعباد بن كثير.

وقال النسائي: عباد بن كثير، كان بمكة متروك. وقال ابن حبان: ليس هو بعباد بن كثير الرملي، وقد قال أصحابنا: إنهما واحد، يعني فأخطئوا.

قال عبد الرحمن بن رستة: حدثنا بحيب بن موسى قال: كنت مع سفيان الثوري بمكة فمات عباد بن كثير فلم يشهد سفيان جنازته.

ابن راهويه: قال ابن المبارك: انتهيت إلى سفيان وهو يقول: عباد بن كثير فاحذروا حديثه، ابن أبي رزعة سمعت ابن المبارك يقول: ما أدري من رأيت أفضل من عباد بن كثير في ضروب من الخير، فإذا جاء الحديث فليس منه في شيء.

انظر: ميزان الاعتدال (٣٧١،٣٧٠/٢)، التاريخ الكبير (٤٣/٦)، الضعفاء (٢٧٤)، الجرح والتعديل (٨٥،٨٤/٦)، المجروحين (١٦٦/٢)، الكامل لابن عدي (٥٣٨/٥)، تهذيب التهذيب (١٠٠/٥)، أحوال الرجال للجوزجاني (ت/١٦٣)، سير أعلام النبلاء (١٠٦/٧)، تاريخ الإسلام (٢٠٦/٦).

تلاف. فقال: ما [illegible] لا يسعني[1].

السباك قال: سمعت شهاب بن معمر [illegible] أن [illegible] وسفيان، وهشيم[2] اصطحبوا في طريق مكة، فسمع من الزهري [illegible] حديثًا أو كما ذكر، ولم يعلم شعبة وسفيان، حتى إذا فرغوا من الحج وانصرفوا، وجاوزوا المدينة.

أخذ هشيم يذاكرهم بحديث الزهري، ففطنا له، وذهب هشيم في حاجة له. فأمر سفيان شعبة أن يفتش الواجة ويمحوها ففعل، ثم ذاكرهم بعد بحديثه فاشتبه عليه، فرجع إلى الواجة فوجده قد محي، فضجر، وقال لشعبة: هذا عملك؟ فأنكر شعبة أن يكون فعل. فقال سفيان: كذب هو والله فعله، وأنا أمرته. فكان يروى يمينه يدلس فيها اثنين وكان شهاب أنسًا[3] بهشيم[4].

---

(١) قلت: ولم أقف على أن شعبة يسعى بالوقيعة بين الناس، بل ما جاء أنه كان يستعدى السلطان على من يحدث بالحديث، وهو ليس له أهلاً، من هذا ما ذكره الذهبي في السير، قال الشافعي: كان شعبة يجئ إلى الرجل، يعني الذى ليس أهلاً للحديث، فيقول: لا تحدث وإلا استعديت عليك السلطان.

وقال: الفضل بن محمد الشعراني: سمعت سليمان بن حرب، سمعت حماد بن زيد يقول: رأيت شعبة قد لبب أبان بن أبي عياش: يقول: استعدى عليك إلى السلطان، فإنك تكذب على رسول الله ﷺ، قال: فبصر بي، فقال: أبا إسماعيل! قال فأتيته فما زلت أطلب إليه حتى خلصه كل هذا وغيره لا يدل إلا أن شعبة يقصد من وراء ذلك على الحديث وليس الوقيعة بين الناس.

(٢) هشيم بن بشير بن أبي خازم واسم أبي خازم قاسم بن دينار الإمام شيخ الإسلام محدث بغداد، وحافظها أبو معاوية السلمي مولاهم الواسطي. أخذ عن الزهري وعمرو بن دينار بمكة.
انظر: سير أعلام النبلاء (٨/٢٨٧).

(٣) لم أقف عليها.

(٤) ذكر الذهبي حكاية هشيم وشعبة، ولكن لم يذكر قول سفيان ولم يذكر إنكار شعبة، وذكر أن شعبة خرق الواجة له وذلك لإنكار هشيم أمر الزهري عن شعبة، وقال له: إنه شرطي من بني أمية. وقال الذهبي في السير: أبو بكر بن شاذان البغدادي: حدثنا علي بن محمد السواق، حدثنا جعفر بن مكرم الرقاق، حدثنا أبو داود، حدثنا شعبة قال: خرجت أنا وهشيم إلى مكة، فلما قدمنا الكوفة رآني هشيم مع أبي إسحاق قال: وأين رأيته؟ قلت: الذى قلت لك شاعر السبيع فلما قدمنا مكة، مررت به وهو قاعد مع الزهري، فقلت: أبا معاوية من هذا؟ قال: شرطي لبني أمية فلما قفلنا، [illegible] يقول: حدثنا الزهري، فقلت: وأين رأيته؟ قال: الذى رأيته معي، قلت: أرني الكتاب. [illegible] فخرقته. وعلق الذهبي على هذه الحكاية في ترجمة هشيم قائلا:

قد ذكرنا في ترجمة شعبة أنه [illegible] الزهري من يد هشيم فقطعها لكونه اختفى شأن الزهري على شعبة لما رآه [illegible] ذا الشيخ؟ فقال: شرطي لبني أمية فما-

إسحاق قال: أخبرني يحيى بن آدم، أخبرنا أبو شهاب[١] قال: سألت شعبة عمن نحمل الحديث. فقال لي: عليك بمحمد بن إسحاق، والحجاج بن أرطاة فاسمع منهما[٢]، واكتم عليَّ عند البصريين في خالد الحذاء، وهشام بن حسان[٣].

قال الشيباني: ذكروا لوكيع شعبة ومسعر، فقال: شعبة قد أخطأ في مائتي شيء، هاتوا لمسعر خطأً واحداً. قال: وسمعت القاسم يقول: ينبغي أن يكون خطأ شعبة يبلغ نحواً من ثلثمائة[٤].

عبد المؤمن بن عيسى بن يونس، حدثنا نصر بن على، حدثنا حرب بن ميمون، قال:

=عرفه شعبة ولا سمع منه، وهذه هفوة من الاثنين في حال الشبيبة، ثم إن هشيماً كان يحفظ من تلك الصحيفة أربعة أحاديث فكان يرويها.

انظر: سير أعلام النبلاء (٢٩٢/٨).

(١) أبو شهاب الحناط المحدث، اسمه عبد ربه بن نافع الكوفي ثم المدائني، أبو شهاب الأصغر، وثقه يحيى بن معين. وقال يحيى القطان: لم يكن بالحافظ.

قال غيره: كان صادقاً ذا ورع وفضل. مات سنة (١٧٢) وقيل: (١٧١).

انظر: طبقات ابن سعد (٣٩١/٦)، تهذيب التهذيب (١٢٨/٦)، تهذيب الكمال (٧٧٢)، العبر (٢٦٠/١)، تاريخ بغداد (١٢٨/١١)، سير أعلام النبلاء (٢٢٦/٨).

(٢) ذكره الذهبي في ميزان الاعتدال (٢/ ٤٦٠).

قال شعبة: اكتبوا عن حجاج بن أرطأة وابن إسحاق، فإنهما حافظان. وقال في «السير»: قال عبيد بن يعيش: سمعت يونس بن بكير، سمعت شعبة يقول: اكتم عليَّ: محمد بن إسحاق أمير المؤمنين في الحديث.

وقال في موضع آخر: قال يزيد بن هارون: سمعت شعبة يقول: لو كان السلطان لي لأمرت ابن إسحاق على المحدثين.

(٣) قال الذهبي في ترجمة هشام بن حسان «الميزان» (٢٩٦/٤): قال ابن عدى: حدثنا أحمد بن محمد بن شبيب، حدثنا أحمد بن أسد، حدثنا شعيب بن حرب سمعت شعبة، يقول: لو حابيت أحدًا لحابيت هشام بن حسان كان ختني، ولم يكن يحفظ.

وقال يحيى بن آدم: حدثنا أبو شهاب، قال لي شعبة: عليك بحجاج، ومحمد بن إسحاق، فإنهما حافظان، واكتم عليَّ عند البصريين في خالد، وهشام، قال الذهبي: هذا قول مطروح، وليس شعبة بمعصوم من الخطأ في اجتهاده، وهذه زلة من عالم، فإن خالد الحذاء، وهشام بن حسان ثقتان ثبتان، والآخران، فالجمهور على أنه لا يحتج بهما؛ فهذا هدبة بن خالد يقول عنك يا شعبة إنك ترى الإرجاء نسأل الله التوبة.

(٤) لم أقف على هذا القول.

قلت وذكر الذهبي في «السير» (١٧٣/٧): أبو زرعة الرازى: سمعت أبا نعيم يقول: مسعر أثبت ثم سفيان، ثم شعبة.

وقال أبو زرعة الدمشقي: سمعت أبا نعيم يقول: كان مسعر شكاكاً في حديثه وليس يخطئ في شيء من حديثه إلا في حديث واحد.

ورأيت الحسن بن عمارة[1] في [illegible]
[illegible] حل ما خلا شعبة، والله ما كانت إلا [illegible][2].

علي قال: سمعت يحيى بن معين قال: قال سفيان: شعبة يروي عن داود بن يزيد[3]
[illegible] منه[4].

علي قال: سمعت عبد الرحمن، قال: كنا عند شعبة، فحدثنا عن أبي عثمان مولى البراء، قال عبد الرحمن: فقلت إن سفيان يقول: شوذب أبو معاذ قال: لا أنا أعلم به. قال عبد الرحمن: فقلت: سليمان أبو داود الواسطي، يعني ابن كبير، إن فلاناً حدثنا قال: جاء شوذب مولى البراء فانكسر شعبة[5].

علي قال: سمعت عبد الرحمن، قال: قال شعبة، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، وعن الأعمش، عن إبراهيم، عن مسروق، عن عبد الله: في رجل طلق امرأته مائة، قال عبد الرحمن: فذكرته لسفيان، فأنكره، وقال: إنما هو منصور،

---

(١) الحسن بن عمارة بن المضرب البجلي مولاهم الكوفي، أبو محمد، كان على قضاء الكوفة في خلافة المنصور. عنه السفيانان، قيل: أجمعوا على ترك حديثه. وهو كوفي فقيه، قال ابن عيينة: كان له فضل، وغيره أحفظ منه. توفي رحمه الله تعالى سنة (١٥٣).
انظر: تهذيب التهذيب (٢/٢٧٧)، وميزان الاعتدال (١/٥١٣)، الجرح والتعديل (٣/ت١١٦)، التقريب (ت ١٢٦٨)، الكاشف (١/٢٥٥)، تهذيب الكمال (٦/٢٦٥)، التاريخ الكبير (٢/ت٢٥٤٩).

(٢) ذكر هذه العبارة ابن حجر في «تهذيب التهذيب»: قال النضر بن شميل: قال الحسن بن عمارة: الناس كلهم مني في حل ما خلا شعبة. وذكرها الذهبي في «الميزان» وذكر أيضاً.
قال ابن أبي رواد: ودخلت أنا وشعبة على الحسن نعوده في مرضه، فدار شعبة فقعد وراء الحسن من حيث أن لا يراه، فقال: فجعل الحسن يقول: الناس كلهم من قبلي في حل ما خلا شعبة ويومئ إليه.

(٣) داود بن يزيد الأودي الكوفي، أبو يزيد الأعرج، ضعفه أحمد، وابن معين.
قال الفلاس: كان يحيى وابن مهدي لا يحدثان عنه. وقال أبو حاتم: ليس بقوي، وقال أبو داود: ضعيف. وقال النسائي: ليس بثقة. وروى عباس وعثمان وابن الدورقي عن ابن معين: ليس بشيء.
انظر: ميزان الاعتدال (٢/١١، ٢١)، تهذيب التهذيب (١/٢٣٥، ٣/٢٠٥)، تهذيب الكمال (١/٣٩٢)، الكاشف (١/[illegible])، [illegible] (٣/٢٣٩)، الضعفاء الكبير (٢/٤٠)، لسان الميزان (٧/٢١٣)، [illegible] (١/[illegible])، تاريخ الثقات (١٤٨).

(٤) ذكره أيضاً الذهبي في «الميزان».

(٥) لم أقف عليه.

والأعمش جميعا عن إبراهيم، عن علقمة[١].

على قال: سمعت معاذ قال: قلت لشعبة: تنهى الناس عن الحسن بن عمارة وتأمرنا بالمسعودى وقد قدم في البيعة. قال: أنت ها هنا بعد، قال معاذ: وقدم في البيعة مرتين[٢].

على قال: سمعت عفان بن مسلم، حدثنا شعبة بحديث عن قتادة، عن موسى بن سلمة، عن ابن عباس. وحدثت كريب في: «ماء البحر، والمسح» فقرأته على هشام، فقال: أخطأ في ثلاث مواضع منه.

سليمان بن معبد: حدثنا بشر بن عمر الزهراني، عن شعبة، عن سلمة بن كهيل، عن حجر بن وائل[٣]، عن أبيه أنه سمع رسول الله ﷺ لما قرأ: ﴿ولا الضالين﴾ قال: «آمين»

---

(١) أخرج مالك في كتاب «الطلاق»، «باب ما جاء في البتة» من حديث عبد الله، عن مالك أنه بلغه أن رجلاً جاء إلى عبد الله بن مسعود فقال: إني طلقت امرأتي ثماني تطليقات. فقال ابن مسعود: فماذا قيل لك؟ قال: قيل لي إنها قد بانت مني. فقال ابن مسعود: صدقوا. من طلق كما أمره الله فقد بيَّن الله له، ومن لبس على نفسه لبساً جعلنا لبسه ملصقاً به لا تلبسوا على أنفسكم ونتحمله عنكم هو كما يقولون.

وأخرج من طريق يحيى عن مالك أنه بلغه أن رجلاً قال لعبد الله بن عباس: إني طلقت امرأتي مائة تطليقة فماذا ترى عليَّ؟ فقال له ابن عباس: طلقت منك لثلاث وسبع وتسعون اتخذت بها آيات الله هزواً. قلت: ولم أقف على ما جاء هنا والله أعلم.

(٢) قلت: ليس قدحاً في شعبة أن ينهى الناس عن الرواية، عن أحد الرجال ويروى هو عنه فلعله أدرى بنقاط ضعفه من غيره، لذا نهى غيره عنه والله أعلم.

وذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٣/ت١١٦)، من طريق صالح بن أحمد بن حنبل حدثنا علي، يعني ابن المديني، قال: سمعت معاذ بن معاذ قال....فذكره.

وقال أبو محمد: لا يضر المسعودى قدومه لأخذ البيعة للسلطان مع صدقه في الرواية.

(٣) كذا بالمخطوط وهو خطأ من الناسخ أسقط «علقمة بن وائل» وجعل «حجرا بن وائل» وإنما هو «ابن عنبس» والله أعلم.

قال عبد الله بن أحمد: حدثني أبي، حدثنا عبد الرحمن قال: وقال شعبة وخفض بها صوته. قلت: هذا عقب حديث سفيان. أخرج الحديث الإمام أحمد في مسنده (٤/٣١٦)، من طريق: محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن سلمة بن كهيل، عن حجر أبي العنبس، قال: سمعت علقمة يحدث، عن وائل أو سمعه حجر من وائل قال: «صلى بنا رسول الله ﷺ، فلما قرأ ﴿غير المغضوب عليهم ولا الضالين﴾ قال: آمين» وأخفى بها صوته ووضع يده اليسرى وسلم عن يمينه وعن يساره.

وأخرجه من حديث سفيان الثوري. الترمذي برقم (٢٤٨) «باب ما جاء في التأمين» في أبواب الصلاة. وساق حديث شعبة وقال: سمعت محمداً يقول: حديث سفيان أصح من حديث شعبة في هذا، وأخطأ شعبة في مواضع من هذا الحديث فقال: عن «حجر أبي العنبس» وإنما

وخفض بها صوته».

قال سليمان: غلط شعبة فى هذا، وخفض بها صوته»[1].

عمرو: حدثنا القاسم بن النضر، قال: سمعت يحيى بن أبى بكير [٥٥/أ] يقول: سمعت شعبة[2] يقول: ما رأيت أحدًا إذا قال: سمعت أصدق من جابر الجعفى.

عمرو، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا يحيى بن آدم، عن ابن شهاب، قال: قال لى شعبة: عليك بالحجاج بن أرطاة، ومحمد بن إسحاق[3].

وقد قال الناس فى جابر والحجاج ومحمد: ما رسمناه فى كتابنا هذا.

=«حجر بن عنبس» ويكنى «أبا السكن» وزاد فيه «عن علقمة بن وائل» وليس فيه «عن علقمة» وإنما هو عن حجر بن عنبس، عن وائل بن حجر، وقال: «وخفض بها صوته»، وإنما هو «ومد بها صوته».

قال أبو عيسى: وسألت أبا زرعة عن هذا الحديث؟ فقال: حديث سفيان فى هذا أصح من حديث شعبة، قال: وروى العلاء بن صالح الأسدى، عن سلمة بن كهيل نحو رواية سفيان.

(١) أيد هذا القول الشيخ شاكر فى شرح سنن الترمذى فى الموضع السابق قائلا: خطأ شعبة فى روايته إنما هو فى قوله «خفض بها صوته»؛ لأن سفيان رواه فقال: «ومد بها صوته». وقد تابعه على ذلك العلاء بن صالح، عن سلمة بن كهيل، كما رواه الترمذى هنا؛ وتابعه أيضاً محمد بن سلمة بن كهيل، عن أبيه، كما نقل الحافظ فى «التلخيص» عن الدارقطنى، وأيده أيضاً رواية عبد الجبار بن وائل عن أبيه التى ذكرنا آنفاً.

أما تكنيته حجراً بأبى العنبس: فيحتمل أن لا يكون خطأ، وأن يكون لحجر كنيتان. وأما زيادة «علقمة بن وائل» فى الإسناد فليست خطأ أيضاً، بل هى صواب، لأن حجراً سمع الحديث من علقمة ومن أبيه معاً، فقد رواه الطيالسى فى مسنده رقم (١٠٢٤). عن شعبة، قال: أخبرنى سلمة بن كهيل قال: سمعت حجراً أبا العنبس قال: سمعت علقمة بن وائل يحدث عن وائل وقد سمعت من وائل: أنه صلى....الخ، وكذلك رواه أبو مسلم الكجى فى سننه من طريق شعبة كما نقل الحافظ فى التلخيص (٩٠).

(٢) لم يكن شعبة وحده من قال قولاً طيباً فى حق جابر الجعفى، فقد ذكر الذهبى فى «الميزان» أقوالاً منها: قال وكيع: ما شككتم فى شىء فلا تشكوا أن جابراً الجعفى ثقة.

وقال ابن عبد الحكم: سمعت الشافعى يقول: قال سفيان الثورى لشعبة: لئن تكلمت فى جابر الجعفى لأ تكلمن فيك. قال ابن مهدى عن سفيان: كان جابر الجعفى ورعاً فى الحديث، ما رأيت أورع منه فى الحديث. وذكر أيضاً قول شعبة فيه.

قال شعبة: صدوق، وقال يحيى بن أبى بكير عن شعبة: كان جابر إذا قال أخبرنا، وحدثنا وسمعت، فهو من أوثق الناس.

انظر: «ميزان الاعتدال» (١/٣٨٠)

(٣) سبق هذا القول وذكرت [illegible]

ابن علية عن شعبة قال: كان جابر لا [illegible][1].

الحسن بن علي، حدثنا النضر، قال: قال شعبة: لا تكتبوا عن الفقراء؛ فإنهم يكذبون. قال: وشعبة نفسه أفقر من كلب[2].

وقال بعضهم: أتى شعبة أبا معاوية[3] فقال: يا أبا معاوية أليس حديث كذا وكذا رواه الأعمش، كذا وكذا، قال: بلى. قال: وكان الخطأ في يدى شعبة. قال أبو معاوية: فلم أجسر من فرقه أن أخالفه. فقلت: يحرجنى[4].

ابن أبي خيثمة: حدثنا يحيى بن أيوب، حدثنا شعيب بن حرب يومًا يحدث عن زهير ابن معاوية[5] وشعبة بن الحجاج: فقيل له: تقدم زهيراً على شعبة، قال: كان زهير

---

(١) قال الذهبى فى «المغنى فى الضعفاء» (١٩٧/١): جابر بن يزيد الجعفى مشهور عالم قد وثقه شعبة والثورى وغيرهما.
وقال أبو داود: ليس عندى بالقوى. وقال النسائى: متروك، وكذبه آخرون، وقال ابن معين: لا يكتب حديثه. قلت: كان شعبة يوثقه كما ذكر الذهبى، وكذلك سفيان الثورى، ووكيع وغيرهم.

(٢) ذكر الذهبى فى «السير»: روى إسماعيل بن أبى كريمة، عن يزيد بن هارون، قال: كان شعبة يقول: لا تكتبوا الحديث إلا عن غنى، وكان فقيرًا كان يعوله بنو أخيه، وقال: وروى هشيم، عن شعبة، قال: خذوا عن أهل الشرف فإنهم لا يكذبون. وذكر أيضًا أنه كان يقول لأصحاب الحديث: ويلكم ألزموا السوق، فإنما أنا عيال على أخوى.

(٣) هو محمد بن خازم مولى بنى سعد بن زيد مناة بنى تميم، الإمام الحافظ الحجة أبو معاوية السعدى الكوفى، الضرير، أحد الأعلام.
انظر: سير أعلام النبلاء (٧٣/٩). قيل: ولد سنة ثلاث عشرة ومائة، وعمى وهو ابن أربع سنين، فأقاموا عليه مأتمًا، قال الذهبى: قاله أبو داود ويقال: عمى ابن ثمان سنين. سئل أحمد: عن أبى معاوية، وجرير فى الأعمش فقدم أبا معاوية، وقال يحيى بن معين: هو أثبت من جرير فى الأعمش، قال: وروى أبو معاوية، عن عبيد الله أحاديث مناكير، وقال: هو أثبت أصحاب الأعمش بعد سفيان وشعبة.
محمود بن غيلان: سمعت شبابة يقول: جاء أبو معاوية إلى مجلس شعبة، فقال: يا أبا معاوية، سمعت حديث كذا من الأعمش؟.
قال نعم. فقال شعبة: هذا صاحب الأعمش، فاعرفوه، وقال أبو زرعة الدمشقى: سمعت أبا نعيم يقول: لزم أبو معاوية الأعمش عشرين سنة، وقال أحمد بن عمر الوكيعى: ما أدركنا أحد كان أعلم بأحاديث الأعمش من أبى معاوية.

(٤) لم أقف على هذا القول، وهو والله أعلم غير صحيح، فهو قدح فى أبى معاوية، وليس فى شعبة، إذ يرضى بأن يروى الحديث وفيه خطأ ينسب إلى شيخه وهو الأعمش، وهو فى الأعمش ثقة.

(٥) هو زهير بن معاوية بن حديج بن الرحيل، الحافظ الإمام، المجود، أبو خيثمة الجعفى =

أحفظ من عشرين مثل شعبة[١].

قال: وحدثنا يحيى بن معين عن وكيع قال: قال شعبة: لقيت ناجية[٢] الذى روى عنه أبو إسحاق، فرأيته يلعب بالشطرنج فتركته، فلم أكتب عنه، ثم كتبت عن رجل عنه[٣].

=الكوفى محدث الجزيرة، وهو أخو حديج، والرحيل.
قال الذهبى فى «السير» كان من أوعية العلم، صاحب حفظ وإتقان.
وقال معاذ بن معاذ: إذا سمعت الحديث من زهير لا أبالى أن لا أسمعه من سفيان الثورى. قال أحمد بن أبى خيثمة: سمعت يحيى بن معين يقول: زهير أحفظ من إسرائيل وهما ثقتان. توفى زهير سنة (١٧٣).
انظر: الطبقات الكبرى (٣٧٦/٦)، تهذيب التهذيب (٣٥١/٣)، طبقات خليفة (١٦٨)، التاريخ الكبير (٤٢٧/٣)، ميزان الاعتدال (٢٨٦/٢)، العبر (٢٦٣/١)، طبقات الحفاظ (٩٨)، تذكرة الحفاظ (٢٣٣/١)، سير أعلام النبلاء (١٨/١/٨).

(١) ذكر هذا القول أيضاً الذهبى فى «السير» وزاد عليه: ثم قال: جاء زهير إلى شعبة، فسأله عن حديث فيه طول، أن يمله عليه فأبى شعبة وقال: أنا أردده عليك حتى تحفظه، فقال زهير: أنا أرجو أن أحفظه، ولكن إلى أن أبلغ البيت يعرض لى الشك، قال: فإن لم تكن كذا فأرحنى واسترح منى قال: يقول شعبة: لا والله لا تملنى بلسان ألثغ، وحكاه شعيب بن حرب.

(٢) ناجية بن كعب الأسدى، ويقال: ابن خفاف العنزى أبو خفاف الكوفى، ويقال: إنهما اثنان. فصل فى ذلك القول ابن حجر فى تهذيب التهذيب فى ترجمة ناجية.
وقال الذهبى فى الميزان (٢٣٩/٤): توقف ابن حبان فى توثيقه وقواه غيره، وذكره يحيى بن معين فقال: صالح الحديث.
وقال ابن المدينى: لا أعلم أحداً حدث عن ناجية بن كعب سوى أبى إسحاق.
وقال الذهبى: بلى وولده يونس بن أبى إسحاق.
قال الجوزجانى فى الضعفاء: مذموم.
وقال أبو حاتم: شيخ.
انظر: ميزان الاعتدال (٢٣٩/٤)، تهذيب التهذيب (٣٥٧/١٠)، وفى التقريب: ثقة وهم من خلطه بالأول، أى ابن خفاف، تهذيب الكمال (٢٥٤/٢٩)، برقم (٦٣٥٢)، التاريخ الكبير (٨/ترجمة رقم ٢٣٦٥)، الجرح والتعديل (٨/ت٢٢٢٣)، والكاشف (٣/ت٥٨٧٠).

(٣) ذكره الذهبى فى «السير» (٢١٤/٧): ابن المدينى حدثنا يحيى القطان قال: هؤلاء شيوخ شعبة من الكوفة لم يلقهم سفيان. عدى بن ثابت، طلحة بن مصرف، المنهال بن عمرو، إسماعيل بن رجاء، عبيد بن الحسن، الحكم، عبد الملك بن ميسرة، يحيى أبو عمرو البهرانى، على بن مدرك سماك بن الوليد، سعيد بن أبى بردة، عبد الله بن جبر، محل بن خليفة، أبو السفر سعيد الهمدانى ناجية بن كعب، قال وكيع قال شعبة: رأيت ناجية الذى يروى عنه أبو إسحاق يلعب بالشطرنج فتركته فلم أكتب عنه.
قلت: وليس فيه، ثم كتبت عن رجل عنه.

قال: وأخبرنا سليمان بن أبي شيخ، حدثنا صالح بن سليمان قال: كان شعبة بصرى مولى للأزد، ومولده ومنشأه واسطى، وعلمه كوفي، وكان ردىء اللسان، فيه تميمة، وكان له ابن رجل يقال له: سعد[١].

قال: وأخبرنا سليمان بن أبي شيخ، حدثنى صالح بن سليمان، أخبرنى يونس العبدى قال: قدم شعبة من الكوفة فقال: قد رويت ألف قصيدة شعر. فقلنا له: أنشدنا، فجعل يتمتم، فقلنا له: ويلك والله ما نفهم ما تقول. فلم يجز فى الشعر، فرجع إلى الكوفة وجاء فقال: قد رويت الحديث. فجاءه هؤلاء المجانين فقالوا: هات أبشر نقول ما فى الدنيا مثلك. فجعلوا يكتبون ما يقول: وقبل ذلك لم يجز فى شيء وما أكل من كسب يده درهماً قط[٢].

قال: حدثنا أبى، حدثنا يحيى بن سعيد، حدثنا شعبة، حدثنا قتادة، قال: سمعت جابر ابن زيد يحدث، عن ابن عباس: [٥٥/ب] تقطع الصلاة المرأة الحائض، والكلب؛ قال يحيى: لم يرفعه غير شعبة[٣].

قال: حدثنا إبراهيم بن خالد الكلبى[٤]، حدثنا أبو قطن قال: كنا عند شعبة فسأله رجل عن مسألة فقال: قد خدشت يدى فما أدرى فيه الوضوء أم لا[٥].

---

(١) ذكر الذهبى فى «السير» أنه مولى الأشاقر من الأزد، وأنه كان له ابن اسمه سعد؛ وقال عنه أنه قال: سميت ابنى سعدا فما سعد ولا أفلح.
وقال صالح بن سليمان: كانت فى شعبة تمتمة.
انظر: «السير» فى الموضع السابق.
قلت: وساق القول بلفظه عن صالح بن سليمان؛ وزاد عليه اسم أخويه وكلامه لأهل الحديث أن يلزموا السوق (٢٠٧/٧).
(٢) سبق الإشارة إلى بعض هذا القول.
(٣) ذكره أبو نعيم فى «حلية الأولياء» (٤٢٥/٨)، برقم (١٢٨١١) من طريق.
حدثنا أبو على، حدثنا أبو شعيب، حدثنا على بن عبد الله، حدثنا يحيى، قال شعبة... فذكره، وفى آخره، قول يحيى: أنا أوقفه.
أخرجه الإمام أحمد فى مسنده (٢٩٩/٢) من حديث أبى هريرة بنحوه من طريق: معاذ بن هشام، حدثنى أبى، عن قتادة، عن الحسن، عن أبى رافع، عن أبى هريرة، أن النبى ﷺ قال: وليس فيه لفظ الحائض. وزاد فيه «الحمار».
(٤) إبراهيم بن خالد بن أبى اليمان الكلبى، أبو ثور الفقيه صاحب الشافعى، ثقة من العاشرة. التقريب (٣٥/١).
(٥) لم أقف عليه.

قال: حدثنا إبراهيم بن خالد قال: قال عبد الوهاب [illegible] قال [illegible] إلا أنفعكم لنا[1].

قال: حدثنا محمد بن يزيد، قال: سمعت الكسائي يقول: ما رأيت يروى الحروف إلاّ

---

(١) ذكر الذهبى فى «السير»: حدثنا على بن سهل، حدثنا عفان، سمعت شعبة يقول: لولا حوائج لنا إليكم ما جلست لكم.

قال عفان: كان حوائجه: يسأل لجيرانه الفقراء، وسمعت شعبة يقول: من ذهبنا إلى أبيه فأكرمنا، فجاءنا ابنه أكرمناه، ومن أتيناه فأهاننا أتانا ابنه أهناه.

وقال أبو العباس السراج: حدثنا محمد بن عمرو، سمعت أصحابنا يقولون: وهب المهدى لشعبة ثلاثين ألف درهم فقسمها وأقطعه ألف جريب بالبصرة فقدم البصرة، فلم يجد شيئًا يطيب له فتركها.

قال يحيى القطان: كان شعبة من أرق الناس، يعطى السائل ما أمكنه.

وقال أبو قطن: كانت ثياب شعبة كالتراب، وكان كثير الصلاة، سخيًا.

وعن عبد العزيز بن أبى رَوَّاد، قال: كان شعبة إذا حك جسمه انتثر منه التراب، وكان سخيًا، كثير الصلاة.

قال أبو داود الطيالسى: كنا عند شعبة، فجاء سليمان بن المغيرة يبكى وقال: مات حمارى، وذهبت منى الجمعة، وذهبت حوائجى قال: بكم أخذته؟ قال: بثلاثة دنانير، قال شعبة: فعندى ثلاثة دنانير، والله ما أملك غيرها، ثم دفعها إليه.

قال النضر بن شميل: ما رأيت أرحم بمسكين من شعبة.

وذكر الذهبى فى «السير» (٧/٢٢٨):

حدثنا أبو داود قال: كنا عند شعبة نكتب ما يملى فسأل سائل، فقال شعبة: تصدقوا، فلم يتصدق أحد، فقال: تصدقوا، فإن أبا إسحاق حدثنى، عن عبد الله بن معقل، عن عدى بن حاتم، قال: قال رسول الله ﷺ: «اتقوا النار ولو بشق تمرة».

قال: فلم يتصدق أحد، فقال: تصدقوا فإن عمرو بن مرة حدثنى، عن خيثمة، عن عدى بن حاتم، قال: قال رسول الله ﷺ: «اتقوا النار ولو بشق تمرة، فإن لم تجدوا فبكلمة طيبة»، فلم يتصدق أحد، فقال: تصدقوا فإن محلا الضبى حدثنى عن عدى بن حاتم، قال: قال رسول الله ﷺ: «استتروا من النار ولو بشق تمرة، فإن لم تجدوا فبكلمة طيبة»، فلم يتصدق أحد، فقال: قوموا عنى فوالله، لا حدثتكم ثلاثة أشهر، ثم دخل منزله، فأخرج عجينًا فأعطاه السائل فقال: خذ هذا، فإنه طعامنا اليوم.

هذا وغيره من الأقوال الدالة على سخاء شعبة، تدل على أن حبه لمن هو ورع تقى سخى. وليس غيره، والله أعلم.

وهو يخطئ فيها إلا سفيان بن عيينة، و [illegible] أقرأ فيها[1].

قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا حجاج، عن شعبة، قال: ما رأيت أبا حمزة[2] فى المسجد قط، يعنى جارهم، وقد روى عنه شعبة[3].

قال: وسئل يحيى بن معين، عن حديث عثمان بن شماس[4]، روى عنه الجلاس فقال:

---

(١) الكسائى أحد علماء المسلمين فى القراءات، ويقصد بالحروف مخارجها، وقد كان شعبة ألثغ، وفيه تمتمة، فهذا عائق فى صحة مخارج الحروف، لكن هذا لا ينتقص من قدر الرجل شيئًا، كالعالم ثقة ثبت. والله أعلم.

(٢) هو عبد الرحمن بن عبد الله المازنى،أبو حمزة البصرى، جار شعبة: ويقال: ابن أبى عبد الله، ويقال: أبو حمزة بن أبى عبد الله كيسان، وقيل: خداش.
روى عن: أنس، وحميد بن هلال، وصفوان بن محرز، سليمان بن يسار، وغيرهم.
وعنه: شعبة، ويونس، والإسكاف.
ذكره ابن حبان فى الثقات، له فى الصحيح حديث واحد فى تزوج عبد الرحمن بن عوف.
قال ابن حجر: جزم مسلم أن عبد الرحمن بن كيسان، الذى روى عنه شعبة من رواية وكيع عنه، هو أبو حمزة هذا. انظر: تهذيب التهذيب (٦/ ٢١٩).

(٣) قلت: أخرج مسلم فى «كتاب النكاح»، «باب الصداق، وجواز كونه تعليم قرآن، وخاتم حديد، وغير ذلك من قليل وكثير، واستحباب كونه خمسمائة درهم لمن لا يجحف به».
من حديث «أنس» من طريق: ابن المثنى، حدثنا أبو داود، حدثنا شعبة، عن أبى حمزة، قال شعبة: واسمه عبد الرحمن بن عبد الله، عن أنس: أن عبد الرحمن تزوج امرأة على وزن نواة من ذهب.
وقال مسلم: وحدثنيه محمد بن رافع، حدثنا وهب، أخبرنا شعبة بهذا الإسناد «غير أنه قال: فقال رجل من ولد عبد الرحمن بن عوف: من ذهب.
وأخرج له أيضًا النسائى فى عمل اليوم والليلة، كما قال ابن حجر فى «تهذيب التهذيب».
قلت: ولم أقف على قول شعبة هذا أنه قال: ما رأيت أبا حمزة فى المسجد قط. ولم أفهم معناها، والله أعلم.

(٤) عثمان بن شماس مولى عباس، ويقال: عثمان بن جحاس بن أخى سمرة.
روى عن: أبيه، وأبى هريرة، وعنه: ابنه موسى، والجلاس، ويقال: أبو الجلاس، وبكار بن سقير، وقال عباس الدورى: سمعت يحيى يقولان حديث الجلاس، عن عثمان بن شماس، كذا قال شعبة.
وقال عبد الوارث والقول قوله: ابن جحاش.
روى له النسائى، وفى إسناد حديثه اختلاف.
قال ابن حجر: فرق البخارى، وأبو حاتم بين عثمان بن شماس، مولى عباس الذى يروى عنه=

شعبة: قلته، إنما صححه عبد الوارث، قال [illegible][1] وإنما أبو الجلاس، واسمه عقبة بن سيار.

وقال شعبة: عن عثمان بن شماس، وإنما هو ابن شماخ.

قال أبو معمر: عبد الله بن عمرو، حدثنا عبد الوارث، حدثنا عقبة بن سيار، أبو الجلاس، حدثنا عثمان بن[2] شماخ قال: شهدت مروان سأل أبا هريرة كيف سمعت

=ابنه موسى وبين عثمان بن جحاش الفزارى، ابن أخى سمرة بن جندب، الذى روى عنه: أبو الجلاس، عقبة بن سيار، وكذا ذكرهما ابن حبان فى الثقات. تهذيب التهذيب (١٠٨/٧).

(١) هو: عقبة بن سيار، ويقال: ابن سنان، أبو الجلاس الشامى، نزيل البصرة، وقيل: الجلاس.
روى عن على بن شماخ، وقيل: عثمان بن شماس، وقيل: ابن جحاش، عن أبى هريرة فى الصلاة على الجنازة، وعنه: شعبة، وعبد الوارث بن سعيد، وغيرهم.
وقال: هو وعبد الوارث، عن أبى الجلاس، قال أبو زرعة: وهو أصح.
وقال عبد الله بن أحمد قلت لأبى عقبة بن سيار، أبو الجلاس، ثقة قال: أرجو.
فقال: ابن معين: أبو الجلاس: ثقة، وذكره ابن حبان فى الثقات.
قال ابن حجر: قال البخارى فى التاريخ: قال علي: قال عبد الصمد بن عبد الوارث، عقبة من أهل الشام، قال أبى: ذهبت بشعبة إليه فقلبه، يعنى قال الجلاس.
انظر: تهذيب التهذيب (٧/ ٢٤٠، ٢٤١)، التاريخ الكبير (٦/ت ٢٩١٥)، الجرح والتعديل (١٧٣١/٦)، الكاشف (٢/ت ٣٨٩١).

(٢) أخرج أبو داود فى سننه فى «كتاب الجنائز»، «باب الدعاء للميت»، برقم (٣٢٠٠)، أنه «على ابن شماخ»، وقال: أخطأ شعبة فى اسم على بن شماخ، قال فيه: عثمان شماس، وسمعت أحمد بن إبراهيم الموصلى يحدث أحمد بن حنبل قال: ما أعلم أنى أجلست من حماد بن زيد مجلسًا إلاّ نهى فيه عن عبد الوارث، وجعفر بن سليمان.
وأخرج الإمام أحمد فى المسند (٣٤٥/٢)، حديث أبو هريرة، أبى هريرة. وذكر فيه عثمان بن سماخ.
وذكره فى (٣٦٣/٢)، وذكر فيه «على بن شماخ».
وقال ابن حجر فى «تهذيب التهذيب» (٢٨٢/٧)، على بن شماخ السُلمى، عن أبى هريرة فى الصلاة على الجنازة، وعنه أبو الجلاس، عقبة بن سيار، وفيه خلاف ذكره ابن حبان فى الثقات.
وقال: وذكره البخارى فى التاريخ، وقال: كان سعيد بن العاص بعثه إلى المدينة.
انظر: التقريب (٣٨/٢)، التاريخ الكبير (٦/ت ٢٤٠٢)، الجرح والتعديل (٦/ت ١٠٤٤)، الكاشف (٢/ت ٣٩٨٢).
وجاء فى الهامش: «على بن [illegible]» فى المطبوعة والأصل «على بن شماخ» والتصحيح من التقريب والمزى وغيره.

النبي ﷺ يصلي على الجنازة؟ ثم ذكر نحو ...

ووافق عبد الوارث[1] عباد بن صالح السلمي، وهذا تمام الحديث قال: مرّ مروان على أبي هريرة، وهو يحدث عن رسول الله ﷺ، قال رسول الله ﷺ، قال رسول الله ﷺ.

فقال مروان: بعض حديثك يا أبا هريرة. قال: ثم لم يجاوز إلاّ غير بعيد حتى رجع قال: فكيف سمعت النبي ﷺ يصلي على الميت، قال له أبو هريرة: هذا مع قولك آنفًا، ثم قال أبو هريرة: «اللهم أنت خلقتها وأنت قبضت روحها، وأنت هديتها للإسلام تعلم سرها وعلانيتها جئنا شفعاء فاغفر لها[2]».

قال: حدثنا سليمان بن أبي شيخ، حدثنا صلة بن سليمان، قال: قلنا لشعبة: كيف رويت عن جابر مع ما يقال فيه؟ قال: لأن حديثه جيد[3].

علي بن المديني، قال: قال يحيى: حدثنا شعبة، عن ابن أبي خالد، عن قيس، عن عمار: ادفنوني في ثيابي[4].

فسألت ابن أبي خالد عنه فقال: حدثناه يحيى، يعني ابن عابس، وكذا رواه الناس.

[٥٦/أ] قال: وقال يحيى: عند شعبة حديث ابن أبي خالد، عن أبي عمرو، عن عبد

---

(١) عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان العنبري، مولاهم، أبو عبيدة، التنوري بفتح المثناة، وتشديد النون، البصري، ثقة، ثبت رمي بالقدر، ولم يثبت عنه من الثامنة، مات سنة ثمان ومائة، أخرج له الجماعة. التقريب (٥٢٧/١).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٤٥/٢، ٣٦٣).
أخرجه أبو داود في السنن (٣٢٠٠).
وأطرافه في:
السنن الكبرى للبيهقي (٤٢/٤).
أذكار النووي (١٤٣)، مشكاة المصابيح للتبريزي (١٦٨٨)، كنز العمال للمتقي الهندي (٤٢٣٠٢)، جمع الجوامع للسيوطي (٩٩٩٦).

(٣) ذكر الذهبي في «الميزان» (٣٨٢/١): نعيم بن حماد، حدثنا وكيع: قيل لشعبة: تركت رجالاً ورويت عن جابر الجعفي؟ قال: روى أشياء لم أصبر عنها.
قلت: وسبق أن ذكرنا رأي شعبة في جابر بن يزيد بن الحارث الجعفي.

(٤) ذكره الذهبي في «السير» (٤٢٦/١): وزاد في آخره، فإني رجل مخاصم.
وذكره ابن سعد في الطبقات (١٨٧/١/٣) من طريق وكيع، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن يحيى بن عابس قال: قال عمار.

الناس في الرجال يدخلونه فيه، وما أرى [illegible] إلا
ذلك طيب.

قال: قلت ليحيى: إنهم يدخلون بين إسماعيل وبين الشعبي في حديث حذيفة فقال يحيى: قد كان، قال لي شعبة أن إسماعيل لم يسمعه، فسألت عنه إسماعيل، فقال: حدثنا عامر عن حذيفة بالحديث.

فقال يحيى: ولكن في آخره شيء لم يسمعه[1].

حدثنا يحيى بن أيوب، حدثنا معاذ بن معاذ قال: كنا عند حميد الطويل، فجاء شعبة فقال: حديث كذا وكذا يدخلك فيه شك.

قال حميد: إنَّ الشك ليعرض لي حتى ذكر له أحاديث يقول فيها هذا القول، فلما قام شعبة فمضى، قال حميد: ما أشك في شيء مما ذكره ولكنه صلف[2].

قال أبو حاتم الرازي: حدثنا أبو جعفر النفيلي، حدثنا أبي إدريس قال: قلت لشعبة: أي تقدر أن تقول في سفيان الثوري؟، قال: أليس يروى عن أبي شعيب المجنون[3].

---

(١) لم أقف عليه.

(٢) ذكر الذهبي في «السير» (٢١٧/٧): عفان، حدثنا حماد بن سلمة قال: جاء شعبة إلى حميد فسأله عن حديث لأنس، فحدثه به فقال له شعبة: سمعته من أنس؟ قال: فيما أحسب، فقال شعبة: بيده هكذا، وأشار بأصابعه: لا أزيده، ثم ولى، فلما ذهب قال حميد: سمعته من أنس كذا وكذا مرة، ولكن أحببت أن أفسده عليه.

ورواه أحمد عن عفان، وفيه: ولكن شدد عليَّ فأحببت أن أشدد عيه.

(٣) هو الصلت بن دينار الأزدي الهنائي البصري، أبو شعيب المجنون.

قال أحمد: متروك الحديث، ترك الناس حديثه.

وقال ابن معين: ليس بشيء. وقال عمرو بن علي: كثير الغلط، متروك الحديث، كان يحيى، وعبد الرحمن لا يحدثان عنه.

وقال الجوزجاني: ليس بقوي، وقال أبو زرعة: لين. وقال أبو حاتم: لين الحديث إلى الضعف، ما هو مضطرب الحديث.

وقال البخاري: كان شعبة يتكلم فيه.

وقال أبو داود: ضعيف، وقال الترمذي: تكلم بعض أهل العلم فيه.

وقال النسائي: ليس بثقة

قال ابن حجر: وقال [illegible] شعبة على الثوري، روايته عن أبي شعيب.

قال الذهبي في «الميزان»: [illegible]

أبو حاتم الرازي قال: سمعت أبا نعيم يقول: قال شعبة: قلت لليث بن أبي سليم[1] من أين اجتمع لك عطاء وطاووس، ومجاهد في مجلس، فقال: سل عن هذا خفّ أبيك.

أبو الحسن المدائني قال: قيل لشريك: ما تقول في شعبة؟ قال: إن لم تسلم عليه أعراض الرجال لجدير بأن يكون غير مأمون على الحديث، قيل له: فما تقول في المعلى ابن هلال[2]؟ فقال: سمع لو اقتصر[3]، قيل له: فما تقول في أبي مريم الأنصاري[4]؟،

= وقال شبابة: عن شعبة قال: إذا حدثكم سفيان، عن رجل لا تعرفونه فلا تقبلوا منه، فإنما يحدثكم عن مثل أبي شعيب المجنون.

انظر: تهذيب التهذيب (٤/٣٩٨)، التاريخ الكبير (٤/ت ٢٩١٧)، الجرح والتعديل (٤/ت ١٩١٩)، الكاشف (٢/ت ٢٤٣٠)، الميزان (٢/٣١٨).

(١) هو ليث بن أبي سليم بن زنيم القرشي، مولاهم أبو بكر، ويقال: أبو بكر الكوفي: واسم أبي‌سليم أيمن، ويقال: أنس، ويقال: زياد، ويقال: عيسى.

وقال ابن أبي حاتم: سمعت أبا نعيم، قال: قال شعبة لليث بن أبي سليم: كيف سألت عطاء، وطاووساً،ومجاهداً كلهم في مجلس واحد؟ فقال: سل عن خف أبيك.

انظر: الجرح والتعديل (٧/١٧٨)، تهذيب التهذيب (٨/٤٠٥)، الميزان (٢/ت ٦٩٩٧).

(٢) هو معلى بن هلال بن سويد الطحان، الكوفي، العابد.

رماه السفيانان بالكذب، وقال ابن المبارك، وابن المديني: كان يضع الحديث.

وقال ابن معين: هو من المعروفين بالكذب والوضع، وقال النسائي، وغيره: متروك.

وقال أحمد: كل أحاديثه موضوعة.

وقال البخاري: قال ابن المبارك لوكيع: عندنا شيخ، يقال له: أبو عصمة، نوح بن أبي مريم يضع كما يضع المعلى.

قال ابن عدي: حدثنا ابن أبي عصمة، حدثنا أبو طالب قال: سمعت أحمد بن حنبل يقول: المعلى بن هلال الذي يروي عنه منصور. وغيره كوفي طحان، متروك الحديث، حديثه موضوع كذب. وقال: ولمعلى غير ما ذكرت، والذي ذكر والذي لم أذكره، إما أسانيدها موضوعة، وإما متونها بين الأمر جدًا، وهو في عداد من يضع الحديث.

انظر: تهذيب التهذيب (١٠/٢٤٠)، تاريخ البخاري (٧/٣٩٦)، تقريب التهذيب (٢/٢٦٦)، الكامل في الضعفاء (٨/٩٩)، ميزان الاعتدال (٤/١٥٢)، الكشف الحثيث (٧٧٧)، الكاشف (٣/١٦٤).

(٣) ذكر ابن عدي في الكامل: أخبرنا الساجي، حدثني أحمد بن محمد البغدادي، قال: سمعت أبا نعيم، يقول: كان معلى بن هلال ينزل بني دالات تمر بنا المواكب إليه، وكان الثوري، وشريك يتكلمان فيه فلا يُلْتفت إلى قولهما، فلما مات، فكأنما وقع في بئر.

(٤) هو عبد الغفار بن القاسم: قال الجوزجاني: ساقط. =

قال: علم في و[illegible] سوء.

أبو بكر بن أبي هانئ، قال: حدثني أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الرحمن بن بكر القرشي العلاّف، جار محمد بن سواء، قال: سمعت ابن سواء يقول: سمعت شعبة يقول: لأن أزني ثلاثين زنية أحب إليّ من أن أروي عن أبان بن عياش[1].

- قال الذهبي: رافضي ليس بثقة.
قال علي بن المديني: كان يضع الحديث، ويقال: كان من رءوس السبعة، وروى عباس عن يحيى: ليس بشيء، وقال البخاري عبد الغفار بن القاسم بن فهد: ليس بالقوي عندهم.
أبو داود: سمعت شعبة، سمعت سماكًا الحنفي يقول لأبي مريم في شيء ذكره: كذبت والله.
وقال أبو حاتم، والنسائي، وغيرهما: متروك الحديث.
قال الذهبي: بقي إلى قريب الستين ومائة، فإن عفان أدركه، وأبى أن يأخذ عنه حدث عن نافع، وعطاء بن أبي رباح وجماعة، وكان ذا اعتناء بالعلم وبالرجال، وقد أخذ عنه شعبة ولما تبين له أنه ليس بثقة تركه.
انظر: ميزان الاعتدال (٢/٦٤٠).

(١) أبان بن أبي عياش، فيزور، وقيل: دينار الزاهد، أبو إسماعيل البصري، أحد الضعفاء، وهو تابعي صغير يحمل عن أنس وغيره، وهو من موالي عبد القيس.
قال شعيب بن حرب: سمعت شعبة يقول: لأن أشرب من بول حمار حتى أروى أحب إليّ من أن أقول: حدثنا أبان بن أبي عياش.
وروى ابن إدريس، وغيره، عن شعبة قال: لأن يزني الرجل خير من أن يروي عن أبان.
قال ابن إدريس: قلت لشعبة: حدثني مهدي بن ميمون، عن سلم العلوي قال: رأيت أبان بن أبي عياش يكتب عن أنس بالليل، فقال شعبة: سلم يرى الهلال قبل الناس بليلتين.
وقال أحمد بن حنبل: قال عباد بن عباد: أتيت شعبة أنا، وحماد بن زيد، فكلمناه في أن يمسك عن أبان بن أبي عياش قال: فلقيهم بعد ذلك فقال: ما أراني يسعني السكوت عنه.
قال أحمد: هو متروك الحديث، كان وكيع إذا مر على حديثه يقول: رجل ولا يسميه استضعافًا له.
وقال يحيى بن معين: متروك، وقال مرة: ضعيف.
وقال أبو عوانة: كنت لا أسمع بالبصرة حديثًا إلاّ جئت به أبان، فحدثني به عن الحسن حتى جمعت منه مصحفًا، فما أستحل أن أروي عنه.
قال النسائي: متروك، ثم ساق ابن عدي لأبان جملة أحاديث منكرة.
وقال يزيد بن هارون: قال شعبة داري وحماري في المساكين صدقة إن لم يكن أبان بن أبي عياش يكذب في الحديث.
وقال معاذ بن معاذ: قلت لشعبة: أرأيت [illegible] ومعناك في أبان تبين لك أو غير ذلك؟ فقال: ظن-

قال: فذكرت ذلك لأبي داود صاحب الطاليسة فجعل يتعجب منه.

قال أبو عبد الرحمن: وحدثت به المنذر القزاز، فقال: حدثني كعب بن يزيد قال: سمعت شعبة يقول: لأن أزني سبعين زنية أحب إليّ من أن أروي عن أبان.

قال أبو عبد الرحمن: وحدثني ابن أخي بن سواء قال: سمعت شعبة يقول: لأن أزني مائة زنية أحب إليّ من أن أروي عن أبان.

قال أبو عبد الرحمن: فحدثني أصحابنا [٥٦/ب]، أن ذلك قيل لعبد الوارث بن سعيد فقال: إن كان جل حبب إليه الزنا فما ديننا[(١)].

أبو بكر قال: حدثني أبي، قال: سمعت حماد بن سلمة يقول: هو والله خير مِنيّ، يعني أبان بن أبي عياش، خير من شعبة[(٢)].

* * *

٤٨- سفيان الثوري[(٣)]

-يشبه اليقين. انظر: ميزان الاعتدال (١٠/١).

(١) قلت: لا يدل قول شعبة إلاّ على شدة فحش الرواية عن أبان ولذا جعل فحش الزنا أخف منهما لينفر الناس من الرواية عنه، ولا يدل ذلك على حبه للزنا، وقول عبد الوارث: هذا في غير موضعه، بل هو من قبيل كلام الأقران إن صح نسبته إليه، والله أعلم.

(٢) هذا القول ليس صوابًا، فشعبة ثقة، وأبان بن أبي عياش، ضعيف، بل وتركه بعضهم رحم الله الجميع.

(٣) هو سفيان بن سعيد بن مسروق بن حبيب بن رافع بن عبد الله بن موهبة بن أبي عبد الله بن منقذ بن نصر بن الحارث بن ثعلبة بن عامر بن ملكان بن ثور بن عبد مناة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان.

قال الذهبي: هو شيخ الإسلام إمام الحفاظ سيد العلماء العاملين في زمانه، أبو عبد الله الثوري، الكوفي، المجتهد مصنف كتاب «الجامع».

قال الذهبي: الصحيح موته في شعبان سنة إحدى وستين ومائة.

انظر ترجمته في: تذكرة الحفاظ (٢٠٣/١)، طبقات الحفاظ (٨٨، ٨٩)، طبقات المفسرين (١٨٦/١)، طبقات خليفة (١٦٨)، تاريخ خليفة (٣١٩)، التاريخ الكبير (٩٢/٤)، التاريخ الصغير (١٥٤/٢)، تاريخ الطبري (٥٨/٨)، الكامل في التاريخ لابن الأثير (٥٦١٦)، تهذيب الكمال خ (٥١٥، ٥١٦)، تهذيب التهذيب (١١١/٤: ١١٥)، طبقات المدلسين (٩)، طبقات ابن سعد (٣٧١/٦: ٣٧٤)، الجرح والتعديل (٥٥/١- ١٢٦)، (٢٢٢/٤: ٢٢٥)، وفيات الأعيان (٣٨٦/٢: ٣٩١)، حلية الأولياء (٣٥٦/٦)

قال الكرابيسي: أخطأ في حديث أبي سلمة [illegible] رسول الله ﷺ فقالت: ثنتا عشرة أوقية ونش، فقال: ونس[1].

قال: وأخطأ في حديث عبد الله بن أبي بكر، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة: رأيت عثمان بالعرج مغطي وجهه في يوم صائف بقطيفة أرجوان وهو محرم.

فقال عبد الله بن أبي بكر، عن الفرافصة[2]، ومالك، وابن عيينة يخالفونه، فيقول عبد

---

(١) قال العسكري في «تصحيفات المحدثين» (١/٧٤): وجدت بخط عسل بن ذكوان، عن الحسن ابن يحيى الأرزي قال: دخل علي بن المديني مصر، قال: روى سفيان بن عيينة، عن منصور، عن مجاهد قال: الوقية: أربعون، والنش: عشرون، والنواة: خمس يعني وزن نواة من ذهب، فقال سفيان: الشَّنُّ، فقلت له: إنه النش.

هكذا وجدته بخط «عسل بن ذكوان» فيما حكي عن الأرزي. وقد روى هذا الحديث على غير هذا الوجه ونسبوا التصحيف إلى سفيان الثوري، والله أعلم.

وقد ذكرته كما سمعته، فحدثني عبد الله بن أحمد بن أيوب، حدثنا محمد بن موسى بن حماد البربري، حدثنا يعقوب بن إبراهيم، حدثني عمي علي بن صالح صاحب المصلى، سمعت القاسم بن معن، قال: صحف سفيان الثوري في هذا الحديث: «لا بأس إن تزوج المرأة على الشن».

قال القاسم: النش نصف الأوقية عشرون درهمًا، وأنشد:

إن التي زوجها المغش ... من نسوة مهورهن النش

وحدثنا محمد بن غسان بن جبلة العتكي، حدثنا خالد بن يوسف السمتي، حدثنا أبو عوانة، عن عمر بن أبي سلمة، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا سرق العبد فبعه ولو بنش»، قال: والنش، عشرون، والأوقية، أربعون، النواة عشرة وخمسة.

وفي الوقية ثلاث لغات: الوَقْيةُ، والوَقِيَّةُ، والأُوقِيَّةُ.

قال الدكتور «ميرة»: قال في ترتيب اللسان مادة (ن ش ش)، (٣/٦٣٨): والنش، وزن نواة من ذهب، وقيل: هو وزن عشرين درهمًا، وقيل: وزن خمسة دراهم، وقيل: هو ربع أوقية، والأوقية أربعون درهمًا، ونش الشيء: نصفه، وفي الحديث أنه ﷺ لم يصدق امرأة من نسائه أكثر من ثنتي عشرة أوقية ونش.

والأوقية: أربعون، والنش: عشرون، فيكون الجميع خمسمائة درهم.

قال الأزهري: [illegible] الرحمن قال: سألت عائشة رضي الله عنها، كم كان صداق النبي ﷺ؟ قالت: [illegible] عشرة أوقية ونشًا، قالت: والنش، نصف أوقية.

انظر: تهذيب اللغة (١١/٢٨٢)

(٢) الفرافصة بن عمير الحنفي [illegible] روى عن عثمان رضي الله عنه. وروى عنه عبد الله بن أبي بكر [illegible] في أهل المدينة.

الله بن أبي بكر، عن عبد الله بن عامر

قال: ويقول الثوري بشر بن محجن، والناس يقولون بُسْر[1] بن محجن.

= ذكره ابن حبان في «الثقات».

قال العجلي في «الثقات» الفرافصة، مدني، تابعي، ثقة.

ذكر ابن حجر في «تعجيل المنفعة»: عن يحيى بن سعيد، عن القاسم، أخبرني الفرافصة أنه رأى عثمان يغطي وجهه وهو محرم. وعزاه للإمام مالك في الموطأ. انظر: تعجيل المنفعة (٨٥١).

وذكره الإمام مالك في الموطأ، في كتاب «الحج»، «باب تخمير المحرم وجهه» برقم (١٣).

(١) بُسْرٌ بن محجن بن أبي محجن الديلي، قال ابن حجر: كذا قال مالك.

وأما الثوري فقال: «بشر» بالمعجمة، ونقل الدارقطني أنه رجع عن ذلك، روى عن أبيه، وله صحبة.

قال ابن عبد البر: إن عبد الله بن جعفر، والد علي بن المديني، رواه عن زيد بن أسلم فقال: بشر بن محجن بالمعجمة.

وقال الطحاوي: سمعت إبراهيم البرلسي، يقول: سمعت أحمد بن صالح بجامع مصر يقول: سمعت جماعة من ولده، ومن رهطه، وذكر العسكري في «تصحيفات المحدثين» (٢/٥٧٦)، قال: بسر بن محجن الدؤلي، وحكى عبد الله بن الزبير الحميدي، أن سفيان بن عيينة كان يخلط فيه فيقول: بشر، ومرة بسر، وحكى عن المدائني، أنه قال: بشر، قال: وكان الدراوردي، وغيره يقولون: بسر.

وحدثنا أبو جعفر بن زهير، حدثنا خالد بن يوسف السمتي، حدثنا الدراوردي، حدثنا زيد بن أسلم، عن بسر بن محجن، عن أبيه قال: كنت مع النبي ﷺ فأذن بالصلاة فقام، فصلى، ثم رجع إلى مجلس، فرآني في مجلسه فقال: «يا محجن ما منعك أن تصلي ألست برجل مسلم؟». قلت: بلى، فما اختلف اثنان أنه بشر. كما قال الثوري، يعني بالمعجمة.

وقال ابن حبان في الثقات: من قال: بشر، فقد وهم.

وقال أحمد بن حنبل في مسنده: حدثنا وكيع، حدثنا سفيان، هو الثوري، عن زيد بن أسلم، عن بشر، أو بسر، عن أبيه، فذكر حديثه، فيحتمل أن يكون الشك فيه من وكيع، والله أعلم.

انظر: تهذيب التهذيب (١/٤٣٨، ٤٣٩).

قلت: وحديثه أخرجه مالك في الموطأ «كتاب صلاة الجماعة»، «باب إعادة الصلاة مع الإمام» برقم (٨)، وذكر فيه «بسر» بالإهمال، وأخرجه النسائي في «كتاب الإمامة»، «باب إعادة الصلاة مع الجماعة بعد صلاة الرجل لنفسه»، ولكن صليت في أهلي قال: «فإذا جئت فصل مع الناس، وإن كنت قد صليت في أهلك».

والحديث أخرجه النسائي، في الموضع السابق، ومالك في الموطأ، والحاكم في المستدرك (١/٢٤٤)، وقال: صحيح. =

قال: وقال علي: سمعت يحيى يقول: وقد [illegible] الثوري [illegible] علي؛ لأنه كان مدلسًا[1].

قال: وقال علي: ما رأيت أحدًا أشد في [illegible] من يحيى[2]، وكان ربما حدث عن قوم ضعفاء مثل: مجالد[3]، والأجلح[4]، وفطر[5]، ونحوهم[6].

= والبخاري في الأدب المفرد، وابن خزيمة، وأحمد في المسند (٣٤/٤، ٣٣٨)، وعبد الرزاق في المصنف (٤٢٠/٢)، وذكره صاحب الإصابة (٣٥٨/١، ٧٧٩/٥)، وابن عبد البر في التمهيد (٢٢٢/٤).

(١) قال الذهبي في «الميزان» (١٦٩/٢)، سفيان بن سعيد الحجة الثبت، متفق عليه مع أنه كان يدلس عن الضعفاء، ولكن له نقد، وذوق، ولا عبرة لقول من قال: يدلس، ويكتب عن الكذابين.

(٢) يحيى بن سعيد بن فروخ، الإمام الكبير، أمير المؤمنين في الحديث أبو سعيد التميمي، مولاهم البصري، القطان الحافظ، ولد في أول سنة عشرين ومائة.

توفي رحمه الله، سنة ثمان وتسعين ومائة، قبل موت عبد الرحمن بن مهدي، وابن عيينة بأربعة أشهر رحمهم الله تعالى، كذا قال الذهبي في السير (١٧٥/٩: ١٨٨).

انظر: تاريخ ابن معين (٦٤٥)، طبقات ابن سعد (٢٩٣/٧)، تهذيب التهذيب (١٦/١١)، طبقات الحفاظ (١٢٥)، تذكرة الحفاظ (٢٩٨/١)، حلية الأولياء (٣٨٠/٨)، تاريخ بغداد (١٣٥/١٤)، العبر (٣٢٧/١)، التاريخ الكبير (٢٧٦/٨)، الكاشف (٢٥٦/٣)، تاريخ خليفة (٤٦٨)، طبقات خليفة (ت ١٩٠٩)، الجرح والتعديل (١٥٠/٩).

(٣) مجالد بن سعيد الهمداني، مشهور، صاحب حديث على لين فيه، روى عن قيس بن أبي حازم، والشعبي، وجماعة، وعنه: يحيى القطان، وجماعة.

قال النسائي: ليس بالقوي.

قال الدارقطني: ضعيف، قال البخاري: كان يحيى بن سعيد يضعفه، وكان ابن مهدي، لا يروي عنه.

توفي رحمه الله سنة ثلاث وأربعين ومائة، أو نحوها. انظر: ميزان الاعتدال (٤٣٨/٣)، طبقات ابن سعد (٢٤٣/٦)، تهذيب التهذيب (٣٩/١٠)، الضعفاء والمجروحين (١٠/٣)، الكامل في التاريخ (٥١٢/٥)، التاريخ الكبير (٨/٨)، تاريخ خليفة (٤٢٠)، طبقات خليفة (١٦٦).

(٤) الأجلح بن عبد الله، أبو حجية الكندي، الكوفي، يقال: اسمه يحيى، روى عن الشعبي، وطبقته، وعنه القطان وغيره. وثقه ابن معين، وأحمد عبد الله العجلي.

قال أبو حاتم: ليس بالقوي. وقال النسائي: ضعيف له رأي سوء.

وقال القطان: في نفسي منه شيء. وقال ابن عدي: شيعي صدوق. وقال الجوزجاني: مفترى.

وروى إسحاق بن موسى [illegible] عن الأجلح قال: سمعنا أنه ما سب أبا بكر =

وروى سفيان، وأبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم حديث بيض النعام، قال أحدهما: عن إبراهيم، عن عمر، وقال الآخر: عن إبراهيم، فسئل الأعمش فأنكر وقال: إنما سمعت الناس يتحدثون به عن إبراهيم. روى ذلك عن الأعمش أبو بكر بن عياش[1].

قال الواقدي[2]: مما غلط فيه الثوري ما حدثنا به عن صالح مولى التؤامة قال: سمعت ابن عباس يكره أن يصلي الرجل مختصراً، قال: ورأيتهم يغلطون من رواه عن غير أبي هريرة قال: حدثنا عمر بن صالح بن نافع، وموسى بن يعقوب وغيرهما، عن صالح مولى التؤامة، أنه سمع أبا هريرة يقول ذلك.

=وعمر أحد إلاَّ أفتقر، أو مات قتيلاً. قيل: مات سنة خمس وأربعين ومائة. قال ابن حجر في التقريب: صدوق شيعي من السابعة.

انظر: تاريخ ابن معين (١٩/٢)، طبقات ابن سعد (٣٥٠/٦)، ميزان الاعتدال (٧٨/١)، والمجروحين (١٧٥/١)، تهذيب الكمال (٢٧٥/٢)، التقريب (٤٩/١)، تهذيب التهذيب (١٧١/١).

(٥) فطر بن خليفة، أبو بكر الكوفي الحناط، مولى عمرو بن حريث المخزومي، سمع أبا الطفيل عامراً، وغيره.

وثقة أحمد، وغيره: وقال أحمد الدارقطني: لا يحتج به، وقال أبو حاتم: صالح الحديث.

وقال ابن سعد: ثقة، إن شاء الله، ومن الناس من يستضعفه، وكان لا يدع أحدًا يكتب عنه، قال أبو بكر بن عياش: ما تركت الرواية عنه إلاَّ لسوء مذهبه.

وقال أحمد: كان فطر عند يحيى ثقه، ولكنه خشبي مفرط، مات رحمه الله تعالى، سنة (١٥٣)، أو (١٥٥).

انظر: الكامل لابن عدي (١٤٥/٧)، التاريخ الكبير (١٣٩/٧)، الجرح والتعديل (٩٠/٧)، تهذيب التهذيب (٣٠٠/٨)، العبر (٢٢٠/١)، البداية والنهاية (١١١/١٠)، ميزان الاعتدال (٣٦٣/٣)، طبقات ابن سعد (٣٦٤/٦)، طبقات خليفة (١٦٨)، تاريخ خليفة (٤٢٦)، تهذيب الكمال (١١٠٧)، تاريخ الإسلام (٢٦٨/٦).

(٦) ذكر الذهبي في «السير» عن عباس الدوري: سمعت يحيى يقول: قال لي يحيى القطان: لو لم أرو إلاَّ عمن أرضى لم أرو إلاَّ عن خمسة.

(١) ذكر ابن أبي حاتم في العلل (٢٧٠/١): سألت أبي عن حديث رواه الوليد بن مسلم، عن ابن جريج قال: ما أحسن ما سمعت في بيض النعام حديث أبي الزناد، وعن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ «في بيض النعام في كل بيضة صيام يوم أو إطعام مسكين»، قال أبي: هذا حديث ليس بصحيح عندي، ولم يسمع ابن جريج من أبي الزناد شيئًا يشبه أن يكون ابن جريج أخذه من إبراهيم بن أبي يحيى.

(٢) الواقدي مجمع على تركه. كما سبق الإشارة إلى ذلك. ...

قال: وحدثنا سعيد بن أبي زيد الأنصاري، و[illegible] عن صالح مولى التوأمة، عن أبي هريرة بذلك.

قال: ومن ذلك من حدثنا عن زيد بن أسلم، عن بسر بن محجن الدؤلي عن أبيه: أنه جاء والنبيﷺ يصلي، فجلس ولم يصلِّ، فقال له: «صليت؟»، فقال: كنت صليت في بيتي[(١)].

[٥٧/أ] قال: وبنو زيد ثلاثتهم، ومالك، ورواة زيد يقولون: بُسر بضم الباء وبالسين غير المعجمة، قال: وأعلمت الثوري ذلك، وقلت له: بنو زيد معنا، قال: ومن ذلك ما حدثنا به عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب، عن سعد بن عبيد ذلك[(٢)].

قال: ومن ذلك ما حدثنا به عن أبي حصين، عن الشعبي: أنه كان يرد من الشامة السائبة، قال: ورأيتهم يقولون إنما هو عن سريج، حدثنا قيس، عن أبي حصين، عن سريج أنه كان يقول ذلك[(٣)].

قال: ومن ذلك ما حدثنا به عن يونس بن عبيد، عن الحسن في إطعام عشرة مساكين قال: أكلتين غدواً وعشياً، قال: وهذا غلط إنما قال: غداءٌ وعشاءٌ[(٤)].

قال: ومنه ما حدثنا به عن أسعد بن سليم[(*)]، عن زيد بن معاوية القيسي[(**)]، عن علقمة، عن عبد الله في قوله: ﴿**ختامه مسك**﴾ [المطففين: ٢٦]، قال: خلطه مسك، قال: ورأيتهم يغلطونه، ويقولون: هو عن علقمة موقوف لم يبلغ به عبد الله، روى ذلك إسرائيل، وشيبان عن أشعث، عن زيد بن معاوية، عن علقمة.

قال: ومنه ما حدثنا به عن ابن أبي الزناد، عن المرقع بن صيفي[(٥)] عن حنظلة

---

(١) سبق الكلام على هذا الحديث في صدر ترجمة سفيان.

(٢) سبق الكلام على هذا في صدر ترجمة سفيان.

(٣) لم أقف عليه.

(٤) لم أقف عليه.

(*) كذا بالمخطوط ولم أقف عليه ولعله أشعث بن سليم.

(**) ذكره الذهبي في الميزان (١٠٦/٢): زيد بن معاوية كوفي عن علقمة، ذكره أبو حاتم وابن حبان في «الذيل» ومشاد [illegible].

(٥) المرقع بن صيفي، ويقال: مرقع بن عبد الله بن صيفي بن رباح بن الربيع التميمي الحنظلي الأسيدي الكوفي، روى عن [illegible] وعم أبيه حنظلة بن الربيع، وأبي ذر، وابن عباس، وعنه ابنه عمر، وأبو الزناد، و[illegible] الأنصاري، وموسى بن عقبة ويونس بن أبي إسحاق.

ذكره ابن حبان في الثقات، [illegible] عن أبي ذر [illegible]=

الكاتب: أن النبي ﷺ نهى عن قتل الذرية والعسيف(١). قال: فقلت للثوري ليس هكذا يرويه عبد الرحمن بن أبي الزناد، وإسحاق بن [illegible]، والمغيرة بن عبد الرحمن هؤلاء يروون عن أبي الزناد، عن المرقع بن صيفي، عن [illegible] أخي حنظلة، قال: هو هكذا وفارقني على ذلك، ثم زعموا أنه رجع إلى حنظلة.

قال: ومنه ما حدثنا عن الأعمش، عن جعفر بن أبي وحشية، عن أبي نضرة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ أنه قال في الرقية، قال: وإنما هذا عن جعفر بن أبي وحشية، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ(٢).

=الحج وحديثه عن جده في الجهاد مجهول وهو من أخلاقاته المردودة.

(١) أخرج الحديث أبو داود في كتاب «الجهاد»، «باب في قتل النساء». برقم (٢٦٦٩) من حديث رباح بن ربيع، حدثنا أبو الوليد الطيالسي، حدثنا عمر بن المرقع بن صيفي بن رباح، حدثني أبي، عن جده رباح بن ربيع قال: كنا مع رسول الله ﷺ في غزوة فرأى الناس مجتمعين على شيء، فبعث رجلا فقال: «انظر علام اجتمع هؤلاء» فجاء فقال: على امرأة قتيل فقال: «ما كانت هذه لتقاتل» قال: وعلى المقدمة خالد بن الوليد، فبعث رجلاً فقال: قل لخالد: لا يقتلن امرأة عسيفًا.

وأخرجه ابن ماجه في كتاب «الجهاد» «باب الغارة والبيات وقتل النساء والصبيان» برقم (٢٨٤٢). من حديث حنظلة الكاتب.

من طريق أبي بكر بن أبي شيبة، حدثنا وكيع، عن سفيان، عن أبي الزناد، عن المرقع بن عبد الله بن صيفي، عن حنظلة الكاتب، قال: غزونا مع رسول الله ﷺ، فمررنا على امرأة مقتولة قد اجتمع عليها الناس، فأفرجوا له فقال: ما كانت هذه تقاتل فيمن يقاتل، ثم قال لرجل: «انطلق إلى خالد بن الوليد فقل له: إن رسول الله ﷺ يأمرك يقول: لا تقتلن ذرية ولا عسيفا».

قلت: ثم ساق له طريقاً أخرى وقال: قال أبو بكر بن أبي شيبة: يخطئ الثوري فيه.

(٢) لم أقف على حديث أبي هريرة الذي يرويه الأعمش عن جعفر بن أبي وحشية، عن أبي نضرة في الرقية ولا حديثه الذي يرويه جعفر عن شهر عنه.

وإنما ذكر ابن أبي حاتم في العلل في «علل أخبار في الطب» حديث أبي سعيد الخدري.

(٢٥٦٥)، سئل أبو زرعة عن حديث رواه أبو بشر جعفر بن أبي وحشية واختلف عنه فروى الأعمش عن جعفر بن إياس، وهو ابن أبي وحشية، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري قال بعثنا رسول الله ﷺ في سرية ثلاثون رجلاً فأتينا حياً من الأحياء وأردنا منهم الضيافة فأبوا علينا فتنحينا ناحية فنزلنا فلدغ سيدهم فأتونا فقالوا فيكم من يرقي قلنا نعم فأرادوا أن نرقيه فقلنا لا نرقيه حتى تجعلوا لنا جعلاً قد سألناكم الضيافة فأبيتم، فقالوا: لكم ثلاثون شاة فاتيته فقرأت بأم الكتاب وجعلت أمسح بيدي حتى برئ، وأخذنا الشياه فقلت: والله لا آكلها حتى أسأل رسول الله ﷺ فأتيت رسول الله ﷺ فسألته فعجب وقال: كيف علمت أنها رقية؟.

قلت: شيء جاء على لساني فقال: «كلوها وأضربوا لي معكم سهماً» ورواه شعبة وأبو عوانة وهشيم عن أبي بشر، عن أبي المتوكل، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ فسمعت أبا زرعة يقول، وهم فيه الأعمش إنما هو عن أبي المتوكل، عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ.

قال: وروى عن زيد بن أسلم، عن أبيه قال: [illegible] أبا بكر [illegible] لسانه [illegible]

ويقول: إن هذا أوردني الموارد(*).

[٥٧/ب] قال: وهذا غلط، وروى هشام بن سعد، و[illegible] و[illegible]، ومالك، وأبو غسان عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر أنه دخل على أبي بكر وهو يفعل ذلك(١).

(*) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/٣٠٢)، وعزاه لأبي يعلى وقال: رجاله رجال الصحيح غير موسى بن محمد بن حيان وقد وثقه ابن حبان.
والمنذري في الترغيب والترهيب (٣/٥٢٤)، والزبيدي في إتحاف السادة المتقين (٧/٤٥٢)، وقال العراقي: أخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت، وأبو يعلى في مسنده، والدارقطني في العلل، والبيهقي في الشعب من رواية أسلم مولى عمر رضي الله عنه، وقال الدارقطني: إن المرفوع وهم على الدراوردي، قال: وروى هذا الحديث عن قيس بن أبي حازم، عن أبي بكر ولا علة له.
ذكره السيوطي في الدر المنثور (٢/٢٢١)، وذكره صاحب الإحياء (٣/١٠٦).
قلت ولفظ الحديث: ليس شيء من الجسد إلا يشكو إلى الله عز وجل اللسان على حدته وفي المجمع «ذرب اللسان». والذرب: يقول ما يشاء غير مبال بالعاقبة.
(١) ذكر العسكري في «تصحيفات المحدثين» (١/٢٩٣)، ومما روى بالصاد والضاد قول عمر رضي الله عنه: دخلت على أبي بكر رضي الله عنه، وهو ينضنض لسانه، وينصنص. رواه أبو عبيد بالصاد غير المعجمة، وزعم أن الحديث بالصاد لا غير، وحدثنا ابن صاعد، حدثنا يعقوب ابن إبراهيم، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا أسامة بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن جده أن عمر أطلع على أبي بكر، رضي الله عنهما، وهو آخذ بلسانه ينصنص، كذا أملاه علينا بالصاد غير معجمة، فقال: ما هذا يا خليفة رسول الله ﷺ فقال: هذا أوردني الموارد.
وحدثنا به الجوابي، حدثنا محمد بن الحسين بن إشكاب، حدثنا عبد الصمد، حدثنا الدراوردي عن زيد بن أسلم، عن أبيه: أن عمر رأى أبا بكر، رضي الله عنهما، وهو ينضنض لسانه بالضاد المعجمة. وقد روى بالضاد المعجمة أكثر مما روى بالصاد غير المعجمة، بل أكثر الرواة على الضاد المعجمة.
وقال أبو عبيد: قوله ينصنص لسانه بالصاد غير المعجمة معناه يحرك، والنضنضة بالضاد المعجمة أيضاً: هو تحريك اللسان، وشبهوه بنضنضة الحية، ولم يرو أحد البيت الذي يستشهد به إلا بالضاد المعجمة.

تبيت الحية النضناض منه مكان الحب تستمع السرار

قال ميرة: وذكر أبو عبيد في غريب الحديث هذا قائلاً: حدثنيه ابن مهدي، عن سفيان، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن أبي بكر رضي الله عنه، قال أبو عبيد: وحدثنيه أبو نعيم، عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن أبي بكر، فذكره.
وقال: قال أبو عمرو: قوله ينصنص: يعني يحركه ويقلقله، وكل شيء حركته، وقلقلته، فقد نصنصته.
وقال: وفيه لغة أخرى، [illegible] معناه نضنضت بالضاد معجمة، ومنه قيل للحية: نضناض، وهو القلق الذي لا [illegible] شرهه ونشاطه، قال الراعي:

قال ابن المديني، قال يحيى: قلت لسفيان [illegible] للمخزومي الذي كان بمكة؟، قال: وكان أسمع سفيان كلاماً شديداً، قال: [illegible] وأشرت إليه فجاء فقلت له: كل شيء حدثتك أو بعض ما حدثتك في نفسي منه شيء وأنكر يحيى على من روى عن سفيان أنه قال: كل شيء حدثتك كذب، قال وسمعته يقول: سفيان عن إبراهيم شبه لا شيء، لأنه لو كان فيه إسناد صاح به.

قال وقال يحيى: سألت سفيان عن قول إبراهيم: يصلي ويده في ثيابه فمطلني به أياماً ثم قال: حدثني به أبو الصباح، قلت: من أبو الصباح؟

قال: سليمان بن قسيم، قال يحيى: وإنما هو سليمان بن يسير[1].

ابن أبي خيثمة قال: سمعت يحيى بن معين يقول: سفيان الثوري أمير المؤمنين في الحديث، وكان يدلس[2].

=يبيت الحية النضناض منه ... مكان الحب يستمع السرار

الحب: القرط، قال: وأخبرني الأصمعي، أنه سأل أعرابيًا، وأعرابية، عن النضناض، قال: فأخرج لسانه فحركه، لم يزده على هذا، وهذا كله يرجع إلى الحركة، وأما الحديث فبالصاد لا غير، أي الغير معجمة.

(١) قال العسكري في «تصحيفات المحدثين» (٨٨/١): حدثنا محمد بن الحسين الزعفراني، حدثنا أحمد بن زهير قال: رأيت في كتاب علي بن المديني قال يحيى بن سعيد: سألت سفيان عن قول إبراهيم: يصلي ويداه في ثيابه، فمطلني، ثم قال: حدثنا أبو الصباح، قلت: من أبو الصباح؟ قال: سليمان بن قسيم وإنما هو سليمان بن يسير.

قال الدكتور «ميرة» نقلاً عن الإكمال لابن ماكولا (٣٠٤/١): هو سليمان بن يسير أبو الصباح النخعي الكوفي، ويقال فيه: أسير عن همام بن الحارث، وإبراهيم النخعي، والحر بن الصباح، روى عنه الثوري، ويعلى بن عبيد، ويحيى بن سعيد الأموي، وأبو نعيم النخعي، ضعفوه، ويقال فيه: سليمان بن أسير، ويقال: سليمان بن قسيم. كذا سماه الثوري ونسبه وهو مولى إبراهيم النخعي.

وقال في «التوضيح»: وحكى فيه ابن حبان أيضاً سليمان بن أسير، وسليمان بن بشير، بموحدة مضمومة ومعجمة مفتوحة، وسليمان بن سفيان وقال: كله واحد.

وقال الدارقطني معلقاً: سليمان بن سفيان شيخ مديني يكنى أبا سفيان، يحدث عن عبد الله بن دينار، روى عنه معتمر وأبو عامر العقدي، وهو ضعيف الحديث أيضاً، وليس سليمان بن بشير الكوفي.

انظر: المجروحين (٣٢٦/١)، الجرح والتعديل (١٥٠/١/٢)، وقال: سليمان بن يسير ويقال: ابن أسير أبو الصباح النخعي الكوفي، قال يحيى بن معين: ليس بشيء، وقال عمرو بن علي: منكر الحديث، ضعيف الحديث.

(٢) سبق الإشارة إلى ذلك.

قال: وسمعت يحيى يقول: لما دخل الثوري البصرة أتاه معمر فسلم عليه فحدث يوما بحديث عن عبد الله بن محمد بن عقيل: أن النبي ﷺ ضحى بكبشين، وهو حديث يخطئ فيه ابن عقيل، قال له الثوري: تعست يا أبا عروة، فعتب معمر من ذلك، فما أتاه حتى خرج ولا سلم عليه[1].

عمرو بن الحسين: حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا أبو نوح واسمه عبد الرحمن بن غزوان[*] قال: سمعت شعبة يقول: كل كلام ليس سمعت وسمعت فهو بقل وخل[2].

قال: وقال شعبة: نعم الرجل سفيان لولا أنه يقمش، يعني يأخذ من الناس كلهم.

ابن أبي خيثمة: حدثنا أحمد بن محمد الصفار، حدثنا يزيد بن زريع قال: كان سفيان الثوري يقول في حديث أبي الزبير مؤذن بيت المقدس، قال: قدم علينا عمر بن الخطاب، فقال: إذا أذنت فترسل، وإذا أقمت فاحذم، فكان سفيان يقول: بالخاء المعجمة يصحفه[3].

---

(1) ذكر ابن أبي حاتم في العلل (٣٩/٢) برقم (١٥٩٩)، قال: سألت أبي وأبا زرعة عن حديث رواه المبارك بن فضالة، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ: ضحى بكبشين أملحين موجوءين .... الحديث.
وروى هذا الحديث حماد بن سلمة، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن عبد الرحمن بن جابر ابن عبد الله، عن أبيه، عن النبي ﷺ.
وروى هذا الحديث الثوري فقال: عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة أو عائشة عن النبي ﷺ.
ورواه عبيد الله بن عمرو، وسعيد بن سلمة فقالا: عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن علي بن حسين، عن أبي رافع، عن النبي ﷺ.
قلت لأبي زرعة: فما الصحيح؟ قال: ما أدري عندي في ذا شيء، قلت لأبي: ما الصحيح؟ قال: ابن عقيل لا يضبط حديثه، قلت: فأيهما أشبه عندك؟ قال: الله أعلم.
وقال أبو زرعة: هذا من ابن عقيل والذين رووا عن ابن عقيل كلهم ثقات.

(*) عبد الرحمن بن غزوان الضبي أبو نوح المعروف بقراد، ثقة له أفراد، من التاسعة، التقريب (٤٩٤/١).

(2) ذكره الذهبي في «السير» (٢٠٨/٧): حدثنا أبو بكر الأعين، حدثنا قراد: أنه سمع شعبة يقول: كل شيء ليس في الحديث سمعت، فهو خل وبقل.

(3) ذكر العسكري في «تصحيفات المحدثين» (١٠٧/١): وأخبرنا أحمد بن عبد العزيز الجوهري حدثنا الليث بن الفرج، حدثنا [illegible] عن مرحوم بن عبد العزيز حدثني أبي عن أبي الزبير، مؤذن بيت المقدس، قال: [illegible] عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال: يا أبا الزبير إذا أذنت فترسل وإذا أقمت [illegible]
قال الليث بن الفرج: [illegible]

قال علي: قلت ليحيى: إن سفيان لا يحدث عن الزبرقان(١) يعني السراج، قال: لم يره، ثم قال: ليت كل من يحدث عنه سفيان كان ثقة.

[٥٨/أ] ابن أبي خيثمة: حدثنا يحيى بن معين، حدثنا يحيى بن يمان(٢) قال: قال

=عن مرحوم، عن أبيه، عن أبي الزبير، وقال: فإذا أقمت فاحذم، فقيل له: يا أبا سفيان إنك وصاحبك تصحفان في هذا الحديث إنما هو فاحذم.

قال العسكري: ورواه ابن عيينة، عن مرحوم فقال: فاحذم على الصواب.

وحدثنيه إسماعيل بن يعقوب الصفار، حدثنا نصر بن علي، حدثنا مرحوم العطار، فذكر نحوه، وحدثني محمد بن الحسين بن سعيد، حدثنا أحمد بن زهير بن حرب، حدثنا أحمد بن محمد الصفار، حدثنا يزيد بن زريع قال: كان سفيان الثوري يقول: فاحذم يصحفه.

قال: وكان يزيد بن زريع يرويه عن مرحوم العطار.

قال العسكري: الحذم والحدر في الإقامة قطع التطويل، وأصله الإسراع في المشي، والخذم بالخاء المعجمة القطع، وقد يكون الحذم القطع أيضاً يقال: حذمته وخذمته، وجذمته وجرمته بمعنى قطعته، وجزمته بالزاي أيضاً قطعته.

وفي حديث إبراهيم: القراءة جزم، والتكبير جزم، والتسليم جزم، ثلاثتها بالجيم والزاي المعجمة، أي لا يمد المد المفرط، ويجزم أي يقطع، وفي خبر آخر الأذان جزم.

(١) الزبرقان بن عمرو بن أمية الضمري، ويقال: الزبرقان بن عبد الله بن عمرو بن أمية.

قال النسائي: ثقة وذكره ابن حبان في «الثقات»، سئل الدارقطني عن حديث رواه الزبرقان بن عبد الله بن عمرو بن أمية، عن زهرة، عن زيد بن ثابت فقال: يخرج الحديث وزهرة مجهول الحال.

وقال ابن أبي خيثمة في تاريخه عن علي قال يحيى بن سعيد: كان زبرقان ثقة، قال علي: فقلت له: أكان ثبتاً؟ قال: كان صاحب حديث، فقلت: إن سفيان لا يحدث عنه، قال: لم يره وليس كل من يحدث عنه سفيان كان ثقة، وهو زبرقان بن عبد الله.

انظر: تهذيب التهذيب (٢٧٥/٣)، تهذيب الكمال (٢٨٥/٩)، التاريخ الكبير (٣/ت١٤٤٦)، الجرح والتعديل (٣/ت٢٧٦٦)، وميزان الاعتدال (٦٦/٢)، طبقات ابن سعد (٢٤٧/٥)، الكاشف (٣١٧/١).

(٢) يحيى بن يمان العجلي الكوفي، أبو زكريا، قال أبو بكر بن عياش: ذاك راهب يعني لعبادته.

وقال الساجي: ضعفه أحمد.

وقال: حدث عن الثوري بعجائب، وقال حنبل بن إسحاق عن أحمد: ليس بحجة.

وقال إبراهيم بن الجنيد عن ابن معين: ليس بثبت، لم يكن يبالي أي شيء حدث، كان يتوهم الحديث.

قال: وقال وكيع: هذه الأحاديث التي يحدث بها يحيى بن يمان ليست من أحاديث الثوري، وقال عثمان الدارمي عن يحيى بن معين: أرجو أن يكون صدوقاً.

وقال عبد الخالق بن منصور عن ابن معين: ليس به بأس.

وقال عبد الله بن علي بن المديني: كان فلج فتغير حفظه.

وقال أبو بكر بن عثمان الصوفي عن وكيع: ما كان أحد من أصحابنا أحفظ منه، ثم نسي=

سفيان الثوري: ما أبعدني [illegible] إلى أن أخالط قارئًا، [illegible][1].

قال: حدثنا يحيى بن أيوب، قال: سمعت [illegible] يقول لمبارك بن سعيد: ما حال خالي سفيان، لم يكن عنده من العلم ما يستحق به هذا الثناء على ألسن الناس، إلا أن يكون شيئًا كان في قلبه[2].

قال: حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثني ابن المبارك قال: حدثت سفيان الثوري بحديث، فجئته وهو يدلسه، فلما رآني استحيا وقال: نرويه عنك، يروون عنك[3].

=فلا أعلم بالكوفة أحفظ من داود ابنه.

وقال يعقوب بن شيبة: كان صدوقاً كثير الحديث، وإنما أنكر عليه أصحابنا كثرة الغلط، وليس بحجة إذا خولف، وهو من متقدمي أصحاب الثوري في الكثرة عنه.

وقال الآجري عن أبي داود: يخطئ في الأحاديث ويقلبها، وقال النسائي: ليس بالقوي.

قال ابن عدي: عامة ما يرويه غير محفوظ، وهو في نفسه لا يتعمد الكذب إلا أنه يخطئ ويشتبه عليه، توفي رحمه الله تعالى: (١٨٨) أو (١٨٩).

انظر: تهذيب التهذيب (٢٦٥/١١)، تهذيب الكمال (٥٥/٣٢)، التاريخ الكبير (٣١٤٢/٨)، الجرح والتعديل (٩/ت٨٣٠)، الكاشف (٣/ت٦٣٨٠).

(١) ذكره الذهبي في السير (٢٤٣/٧):

قال يحيى بن يمان: قال سفيان: ما شيء أبغض إليّ من صحبة قارئ ولا شيء أحب إليّ من صحبة فتى.

(٢) ذكر الذهبي في السير: قال زائدة: كان سفيان أفقه الناس. وقال ابن المبارك: ما أعلم على وجه الأرض أعلم من سفيان.

وعن ابن عيينة: ما رأى سفيان مثل نفسه. قال إبراهيم بن محمد الشافعي: قلت لابن المبارك: رأيت مثل سفيان الزهري؟ فقال: هل رأى هو مثل نفسه. وقال الخريبي: ما رأيت محدثًا أفضل من الثوري.

وقال يحيى بن سعيد: ما كتبت عن سفيان عن الأعمش أحب إليّ مما كتبت عن الأعمش. وقال أبو أسامة: من حدثك أنه رأى بعينه مثل سفيان فلا تصدقه. وقال شريك: نرى أن سفيان حجة لله على عباده.

قلت: وقول ابن أخته لا يقلل من علمه، بل يزكي جانبًا آخر في حياته، وهو الذي يعلمه الله تعالى، إذا جعل الثناء عليه من هذا الجانب، وليس من قبيل علمه، بل من قبيل ما وقر في قلبه. والله أعلم.

(٣) لم أقف على هذا القول.

وقال الذهبي: وكان [illegible] يدلس في روايته وربما دلس عن الضعفاء. وقال عباس الدوري: رأيت يحيى بن معين لا يقدم على سفيان أحدًا في زمانه في الفقه والحديث والزهد وكل شيء.

ابن شوذب: سمعت أيوب [illegible] يقول: ما قدم علينا من الكوفة أحد أفضل من سفيان الثوري. وقال ابن المبارك: ما أعلم على وجه الأرض أعلم من سفيان.

قال: وسمعت يحيى بن معين يقول: [illegible] أبي حنيفة حديثا كان يرويه عن عاصم بن أبي رزين، عن ابن عباس قال: لا [illegible] على من أتى بهيمة(١).

فلما خرج إلى اليمن وكان يتجر دلسه عن عاصم(٢).

قال: حدثنا عبد الكريم بن مطرف السروجي ابن عم وكيع قال: حدثني وكيع، عن سفيان قال: إن كنتم ترون أنّا نحدثكم كما سمعنا فلا ولكن نصيب المعاني(٣).

قال وقال يحيى: مرسلات سفيان شبه الريح.

قال: وسمعت يحيى يقول: سمعت القطان يقول: لما اختفى سفيان عندنا كان يكتب في اختفائه عن قوم ما كنت أكتب عنهم، وأنا مُحلاً الشرب، وأكثر وذكر المنزل ونحوه(٤).

---

(١) أخرجه الترمذي في كتاب الحدود، باب ما جاء فيمن يقع على البهيمة برقم (١٤٥٥).
حدثنا محمد بن عمرو السواق، حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن عمرو بن أبي عمرو، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «من وجدتموه وقع على بهيمة فاقتلوه واقتلوا البهيمة».فقيل لابن عباس: ما شأن البهيمة؟ قال: ما سمعت من رسول الله ﷺ في ذلك شيئا، ولكن أرى رسول الله كره أن يؤكل من لحمها أو ينتفع بها وقد عُمِلَ بها ذلك العمل.
قال أبو عيسى: هذا حديث لا نعرفه إلا من حديث عمرو بن أبي عمرو عن عكرمة عن ابن عباس، عن النبي ﷺ. وقد روى سفيان الثوري عن عاصم عن أبي رزين عن ابن عباس أنه قال: من أتى بهيمة فلا حد عليه.
حدثنا بذلك محمد بن بشار، حدثنا عبد الرحمن مهدي، حدثنا سفيان الثوري. وهذا أصح من الحديث الأول.. والعمل على هذا عند أهل العلم، وهو قول أحمد وإسحاق. أخرجه أبو داود في كتاب الحدود باب فيمن أتى بهيمة برقم (٤٤٦٥).
حدثنا أحمد بن يونس أن شريكا، وأبا الأحوص، وأبا بكر بن عياش حدثوهم عن عاصم عن أبي رزين، عن ابن عباس فذكره.
وقال أبو داود: وكذا قال عطاء، وقال الحكم: أرى أن يجلد ولا يبلغ به الحد. وقال الحسن: هو بمنزلة الزاني. قال أبو داود: حديث عاصم يضعف حديث عمرو بن أبي عمرو.
أخرجه النسائي في الكبرى كتاب الرجم باب من وقع على بهيمة. وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٨/٢٣٣)، وذكره المتقي الهندي في الكنز (١٣١٢١). وذكره الزيلعي في نصب الراية (٣/٤٣٤).
(٢) لم أقف على هذا القول. والله أعلم.
(٣) ذكر الذهبي في السير (٧/٢٥٦): مهنا بن يحيى، حدثنا عبد الرزاق، قال صاحب لنا لسفيان: حدثنا كما سمعت؟ فقال: لا والله لا سبيل إليه، ما هو إلا المعاني.
وقال زيد بن الحباب: سمعت سفيان يقول: إن قلت إني أحدثكم كما سمعت فلا تصدقوني.
(٤) لم أقف عليه.

قال: حدثنا يحيى بن أيوب، حدثنا عثمان بن [illegible] قال: سمعت ابن عيينة يقول: من يزعم أن سفيان [illegible] من السلطان؟ أنا أحدثت له منهم(١).

قال: حدثنا محمد بن يزيد قال: سمعت حفص بن غياث يقول: رأيت سفيان يشرب النبيذ حتى يحمر وجهه(٢).

قال الدورى: قال يحيى بن معين قال: حدثنا الأشجعى قال: حججت، فقدمت وقد كنت سمعت من شبل فقال لى سفيان جئنى بكتاب شبل، فجئته به فنظر فيه ثم جعل يحدث به عن ابن أبى نجيح نفسه، قال الدورى: قلت ليحيى: كان شبل يروى عن ابن أبى نجيح؟ قال: نعم، فجعل سفيان يحدث بها عن ابن أبى نجيح، فكنت ربما ذهبت إذا حدث سفيان فيقول: [٥٨/ب] من آذنك(٣).

قال ابن المدينى: كان سفيان بن سعيد يدلس الحديث، يروى عن نعيم بن أبى

---

(١) لم أقف على هذا القول. ولقد كان سفيان لا يرضى من السلطان بشيء، وكان عليهم شديد حتى أنه كان لا يخرج للغزو معهم، وكان يقول: إنهم تركوا لنا الآخرة فلنترك لهم الدنيا. وكان رحمه الله مغضوبًا عليه من قبلهم.

(٢) قال الذهبى فى السير (٢٤١/٧): قد كان سفيان رأسًا فى الزهد والتأله والخوف رأسًا فى الحفظ رأسًا فى معرفة الآثار، رأسًا فى الفقه، لا يخاف فى الله لومة لائم من أئمة الدين، واغتفر له غير مسألة اجتهد فيها وفيه تشيع يسير، كان يثلث بعلي وهو على مذهب بلده أيضًا فى النبيذ ويقال: رجع عن كل ذلك، وكان ينكر على الملوك ولا يرى الخروج أصلاً وكان يدلس فى روايته وربما دلس عن الضعفاء، وكان سفيان بن عيينة مدلسًا لكن ما عرف له تدليس عن ضعيف.

وفى (٢٦٠/٧) أخبرنا أحمد بن سلامة كتابة عن اللبان، أنبأنا الحداد، أنبأنا أبو نعيم، حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم، حدثنا الأبار، حدثنا عبد الملك الميمونى: سمعت يعلى بن عبيد يقول: قال سفيان: إنى لآتى الدعوة وما اشتهى النبيذ فأشربه لكى يرانى الناس.

(٣) سبق ذكر أن سفيان كان يدلس.

وشبل هذا هو، والله أعلم، شبل بن عباد المكى القارئ، قال ابن معين وأحمد: ثقة، وقال أبو حاتم: هو أحب إلىّ من ورقاء فى ابن أبى نجيح، وقال الآجرى عن أبى داود: ثقة. إلا أنه يرى القدر.

ذكر بعض المتأخرين أنه مات سنة [illegible] وأربعين ومائة.

قال ابن حجر: قرأت بخط الذهبي [illegible] إنما طلب العلم بعد الخمسين، يعنى وهو من أصحابه فيكون وفاة شبل بعد [illegible].

وذكره ابن حبان فى الثقات [illegible] هذا والله أعلم.

انظر: تهذيب التهذيب ([illegible])

هند[1] ولم يسمع منه شيئا.

قال: وسمعت يحيى يقول: مالك عن سعيد بن المسيب، أحب إلى من سفيان، عن إبراهيم، وكل ضعيف، قال: وسفيان عن إبراهيم شبه لا شيء[2].

قال السباك: سمعت دح بن حبيب قال: سمعت عبد الرزاق قال: كان سفيان يحضر مجلس معمر، وكان معمر يحضر مجلس سفيان، فحضره يوما فقال: يا أبا عروة ما تقول فيها؟ فأجاب فيها، فقال: جرمزت يا أبا عروة، فما عاد بعد ذلك إلى مجلسه[3].

أبو داود الطيالسي قال: قال شعبة: إذا قال لك سفيان حدثني رجل فافحص عن ذلك الرجل[4].

أبو داود الطيالسي: حدثني رجل قال: سئل سفيان الثوري عن شعبة فقال: اسمعوا منه وأينا يطيق ما يطيق شعبة، إنا نسمع الحديث فنرويه، وإن شعبة يسمعه فيعرفه.

قال: وسئل شعبة عن سفيان فقال: اسمعوا منه ولا تسمعوا منه إلا ما تعرفون[5].

---

(١) نعيم بن أبي هند صدوق، قال أبو حاتم: قيل للثوري: لِمَ لَمْ تسمع من نعيم بن أبي هند قال: كان يتناول علياً رضي الله عنه.
قال الذهبي: ولأبيه أبي هند النعمان بن أسماء الأشجعي صحبة، ونعيم لون غريب كوفي ناصبي.
قال أبو حاتم: صدوق، وقال النسائي: ثقة، قال الفلاس: مات سنة (١١٠).
قال ابن حجر: اسمه النعمان بن أشيم الأشجعي الكوفي.
قال العجلي: كوفي ثقة.
قال ابن سعد: توفي في ولاية خالد القسري وكان ثقة وله أحاديث.
انظر: تهذيب التهذيب (٤١٧/١٠)، تهذيب الكمال (٤٩٧/٢٩)، الجرح والتعديل (٨/ت٢١٠٩)، الكاشف (٣/ت٥٩٦٦)، ميزان الاعتدال (٤/ت٩١١٢).

(٢) قلت: لعل إبراهيم هذا هو إبراهيم بن يزيد الخوزي أبو إسماعيل المكي مولى بني أمية.
متروك الحديث، كما ذكر ابن حجر في التقريب (٤٦/١)، وقال أحمد والنسائي: متروك، وقال ابن معين: ليس بثقة، وقال البخاري: سكتوا عنه.
قال ابن سعد: مات سنة إحدى وخمسين ومائة، وكان يسكن شعب الخوز بمكة.
قال ابن عدي: يكتب حديثه.
انظر: ميزان الاعتدال (٧٤/١).

(٣) سبق الكلام على الخلاف الذي دار بينهم على حديث جابر بن عبد الله في الأضحية.

(٤) ذلك لأن سفيان الثوري يدلس عن الرجال، ولكن ما عرف له تدليساً عن ضعيف.

(٥) ذكر الذهبي في السير (٢١٩/٧): وقال أبو الوليد: قال لي حماد بن زيد قال: إذا خالفني شعبة في حديث صرت إلى قوله، قلت: كيف يا أبا إسماعيل؟ قال: إن شعبة كان لا يرضى-

يتلوه في الجزء الرابع إن شاء الله تعالى [illegible]

وصلواته على سيدنا محمد النبي وآله وسلامه، وهو حسبنا ونعم الوكيل[1]

* * *

-أن يسمع الحديث عشرين مرة ولا أرضى أن أسمعه مرة.

قلت: وغير ذلك كثير من [illegible] الثوري، فقول شعبة هنا مصروف إلى أن الثوري كان يدلس.

(١) هذه عبارة يختم بها [illegible] الأجزاء [illegible] الذي يليه والله أعلم.

[٥٩] الجزء الرابع من كتاب

قبول الأخبار ومعرفة الرجال

تأليف أبي القاسم عبد الله بن أحمد بن محمود البلخي[١]

* * *

[٦٠/أ] بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله الطيبين وسلم تسليماً، وحسبنا الله ونعم الوكيل[٢].

* * *

٤٩ و ٥٠- علي بن عاصم[٣] وابنه[٤]

---

(١) هذه العبارة سجلها الناسخ في بداية كل جزء من الأجزاء الستة، وسجل عليها اسم المصنف، وكتب أسفلها اسمه، في الجزء السادس، وهو الحسن بن يحيى بن المنبجي وسجل أيضاً تاريخ النسخ، وهو: ذي القعدة، سنة اثنين وسبعون وخمسمائة.

(٢) هذه العبارة يضعها المصنف دائماً في أول الأجزاء.

(٣) علي بن عاصم بن صهيب الواسطي أبو الحسن القرشي التيمي، مولى قريبة أخت القاسم، ولد سنة (١٠٧) فهو من أسنان سفيان بن عيينة.

قال الفلاس: علي بن عاصم فيه ضعف وكان، إن شاء الله، من أهل الصدق.

وقال يحيى بن معين: ليس بشيء، وقال النسائي: متروك الحديث.

وقال البخاري: ليس بالقوي عندهم يتكلمون فيه، أبو داود الطيالسي: سمعت شعبة يقول: لا تكتبوا عنه، يعني علي بن عاصم.

أحمد بن محمد بن محرز: سمعت يحيى بن معين يقول: علي بن عاصم كذاب ليس بشيء، وقال ابن أبي شيبة فسألته، يعني يحيى بن معين، عن علي بن عاصم، فقال: ليس بشيء، ولا يحتج به قلت: ما نكرت منه؟ قال: الخطأ والغلط، ليس ممن يكتب حديثه.

وقال عثمان بن أبي شيبة: كنا عند يزيد بن هارون أنا وأخي، فقلنا له: يا أبا خالد، علي بن عاصم ما حاله عندك؟ قال: حسبكم مازلنا نعرفه بالكذب.

قال الخطيب، وكذلك روى أيوب بن إسحاق بن سافري عن ابني أبي شيبة، عن يزيد وجاء عن يزيد خلاف هذا.

توفي رحمه الله تعالى في جمادى الأولى سنة إحدى ومائتين وهو ابن اثنتين وتسعين سنة، زاد ابن سعد وأشهر بواسط، وقيل غير ذلك.

انظر: تهذيب الكمال (٢٠/٥٠٤)، التاريخ الكبير (٦/٢٩٠)، تهذيب التهذيب (٧/٣٤٤)، طبقات الحفاظ (١٣١)، تذكرة الحفاظ (١/٣١٦)، [illegible] (٢/٢٨٨)، دول الإسلام-

قالوا: [illegible] أحاديث لم يحدث بها غيره، وأنه [illegible] وأنه كان يتحاقر الناس إذا أخبر بمخالفتهم له(1).

=(١/١٢٦)، ميزان الاعتدال (٣/١٣٥)، [illegible] الضعفاء (٢/١١٣)، الكامل لابن عدي (٣/٥٩٣)، النجوم الزاهرة (٢/١٧٠)، الضعفاء والمتروكين (٧٧)، تاريخ ابن معين (٤٢١)، طبقات ابن سعد (٧/٣١٣)، تاريخ [illegible] (٤٧٠)، طبقات خليفة (ت٣١٩١)، التاريخ الصغير (٢/٢٩٥)، الكاشف (٢/٢٨٨)، سير أعلام النبلاء (٩/٢٤٩).

(٤) عاصم بن علي بن عاصم.

قال الذهبي: أخرج حديثه البخاري والترمذي وابن ماجه، وقال: حافظاً صدوقاً، من أصحاب شعبة، حدث عنه البخاري في صحيحه، وأبو داود، حدث عنه أحمد بن حنبل، وأبو حاتم الرازي وأبو محمد الدارمي، وغيرهم.

وقد جرحه ابن معين، والصواب أنه صدوق كما قال أبو حاتم، وروى عبد الله بن أحمد عن أبيه قال: صحيح الحديث قليل الغلط.

قال ابن عدي: لعاصم بن علي ثلاثة أحاديث تفرد بها عن شعبة، ثم قال: لا أعلم له شيئاً منكر سواها ولم أر بحديثه بأساً، وكان رحمه الله ممن ذب عن الدين في المحنة كما ذكر الذهبي في السير.

قال الذهبي: قالوا: توفي عاصم في رجب سنة إحدى وعشرين ومائتين، وسمع أبو داود منه أحاديث يسيرة، وتوفي عاصم.

انظر: العلل لأحمد (١٨٦)، تاريخ بغداد (١٢/٢٤١)، تهذيب التهذيب (٥/٤٩)، طبقات الحفاظ (١٧٤)، الكامل لابن عدي (٦/٤٠٧)، ميزان الاعتدال (٢/٣٥٤)، الكاشف (٢/٥١)، شرح العلل لابن رجب (٢/٧٨٨)، التاريخ الكبير (٦/٤٩١)، طبقات خليفة (ت٣١٩٩)، التاريخ الصغير (٣/٣٤٦)، الجرح والتعديل (٦/٣٤٨)، سير أعلام النبلاء (٩/٢٦٢).

(١) قال ابن المديني: كان علي بن عاصم كثير الغلط، وإذا رد عليه لم يرجع، وكان معروفاً في الحديث، ويروي أحاديث منكرة، وبلغني أن ابنه قال له: هب لي من حديثك عشرين حديثا فأبى.

قال يعقوب بن شيبة: سمعت علي بن عاصم على اختلاف أصحابنا فيه، منهم من أنكر عليه كثرة الخطأ والغلط، ومنهم من أنكر عليه تماديه في ذلك، وتركه الرجوع عما خالف فيه الناس، ولجاجته فيه وثباته على الخطأ، ومنهم من تكلم في سوء حفظه، واشتباه الأمر عليه في بعض ما حدث به من سوء ضبطه وتوانيه عن تصحيح ما كتب الوراقون له، ومنهم من قصته عنده أغلظ من هذه القصص، وقد كان رحمه الله من أهل الدين والصلاح والخير البارع شديد التوقي وللحديث آفات تفسده.

انظر: تاريخ بغداد (١١/٤٤٦)، وسير أعلام النبلاء (٩/٢٥٠).

وقال: حدثني إسحاق بن أبي إسرائيل [illegible] عفان قال: قدمت أنا وبهز واسط، فدخلنا على علي بن عاصم فقال: من أين؟ [illegible] أهل البصرة فقال: من بقي؟ فجعلنا نذكر حماد بن زيد والمشايخ فلا نذكر له إنساناً إلا [illegible] قال بهز: ما أرى هذا يفلح.

قال الخطيب: قد كان علي [illegible] الأموال والأتباع في الدنيا، ولم يزل ينفق في طلب=

وإن شعبة تكلم فيه وقال: أفادني علي بن عاصم عن خالد الحذاء أشياء، سألت عنها خالداً فأنكرها[١].

وأنه روى فقال: عن مطرف بن عياض بن حماد، وإنما هو مطرف بن عبد الله، عن عياض، وأنه روى عن حصين سبعمائة، حكى جميع هذا عن أصحاب الحديث حسين الكرابيسي[٢].

ابن أبي خيثمة: حدثنا يحيى بن أيوب، حدثنا علي بن عاصم، حدثنا محمد بن سوقة عن إبراهيم، عن الأسود، عن ابن مسعود قال: قال: رسول الله ﷺ: «من عزا مصاباً فله مثل أجره». وقال يحيى بن أيوب: ليس لهذا الحديث أصل ولا يعرف[٣].

=العلم ويفضل على أهله قديماً وحديثاً.

انظر: «السير» الموضع السابق وتاريخ بغداد (١١/٤٤٩: ٤٤٧).

(١) ذكر الذهبي في «السير»: محمد بن المنهال عن يزيد بن زريع قال: لقيت علي بن عاصم فأفادني أشياء، عن خالد الحذاء، فأتيت خالداً فسألته عنها فأنكرها كلها.

وزاد ابن حجر، وأفادني عن هشام بن حسان حديثاً فأتيت هشاماً فسألته فأنكره.

وقال البخاري: قال وهب بن بقية: سمعت يزيد بن زريع، حدثنا علي، عن خالد، بسبعة عشر حديثاً، فسألنا خالداً عن حديث فأنكره ثم آخر فأنكره، ثم ثالث فأنكره، فأخبرناه فقال: كذاب فاحذروه.

وروي عن شعبة أنه قال: لا تكتبوا عنه، قال العجلي: كان ثقة معروفاً بالحديث والناس يظلمونه في أحاديث يسألون أن يدعها فلم يفعل.

(٢) ذكر ابن حجر في «تهذيب التهذيب»:

قال الدارقطني: كان يغلط ويثبت على غلطه، وذكر العقيلي من طريق يحيى بن معين: أتيت علي بن عاصم فقلت له: حديث خالد، عن مطرف، عن عياض بن حمار، فقال: حدثنا خالد ابن مطرف، عن عبد الله بن عياض بن حماد، عن أبيه، فقلت: إنما هو مطرف بن عبد الله عن عياض فقال: لا، إنما هو مطرف آخر، قلت: انظر في كتابك، فقال: أنا أحفظ من الكتاب، قال: فقلت في نفسي: كذبت.

انظر: تهذيب التهذيب، الموضع السابق.

(٣) ذكر ابن حجر في «تهذيب التهذيب»:

ما أورده الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (١١/٤٥٣،٤٥٤)، حديثه عن محمد بن سوقة عن إبراهيم، عن الأسود، عن عبد الله مرفوعاً: «من عزى مصاباً فله مثل أجره» وقال: إنه أنكر عليه ثم أورد من طريق وكيع، عن قيس بن الربيع وإسرائيل كلاهما عن محمد بن سوقة مثله ولكن الإسناد إلى وكيع غير ثابت.

وقال يعقوب بن شيبة في الحديث المذكور: هذا حديث كوفي منكر، يرون أنه لا أصل له، لا نعلم أحداً أسنده ولا أوقفه غير علي بن عاصم.

وقد رواه أبو بكر النهشلي وهو صدوق ضعيف الحفظ عن محمد بن سوقة فلم يجاوز به=

قال: وقال عمر بن أيوب: قيل يوماً لابن علية: إن علي بن عاصم قال: كنت أدخل إلى خالد يعني الحذاء وابن علية بالباب، فقال: سحق الله أو يكذب ما سمعت من خالد حدثنا على بابه، سحق الله أو يكذب ما أتى باب خالد[1].

قال: وقيل ليحيى بن مغيرة: إن أحمد بن حنبل قال: إن علي بن عاصم ثقة وليس بكذاب، قال: لا والله ما كان علي عنده قط ثقة ولا حدث عنه بحرف قط، فكيف صار عنده اليوم ثقة[2]؟.

قال: وسمعت طاهر الطيالسي يسأل أخي وكان قد كتب عن علي بن عاصم فقال له: أما أنا فما أعيب عليه إلا أنه كان يغلط فيلج ويبصر خطأه، قال: فما منعك أن تروي عنه، قال: ما كنت أجيء إلى الناس كلهم فأردهم بيدي، فقال ليحيى بن معين: يا أبا زكريا ما تقول في علي بن عاصم؟ قال: كأن أحاديثه الطوال أخذها من الصيارفة[3].

قال: وسمعت يحيى بن معين يقول: لقيت علي بن عاصم على الجسر فسألته عن

=محمد وقال: يرفع الحديث. قال يعقوب: وهذا الحديث من أعظم ما أنكره الناس على عليّ بن عاصم وتكلموا فيه مع ما أنكر عليه سواء.

قال يعقوب: وسمعت إبراهيم بن هاشم يقول: إن رجلاً قال لابن عيينة: إن علي بن عاصم حدث عن محمد بن سوقة فذكر الحديث، فلم ينكر سفيان الحديث، وقال محمد بن سوقة: لم يحفظ عن إبراهيم شيئاً.

قال الخطيب: وقد روى حديث محمد بن سوقة، عبد الحكيم بن منصور مثل ما رواه علي بن عاصم، وروى كذلك عن الثوري، وشعبة، وإسرائيل، وغيرهم وليس شيء منها ثابتاً.

قال الساجي: كان من أهل الصدق ليس بالقوي في الحديث، عتبوا عليه في حديث محمد بن سوقة، ثم ساق الخطيب بأسانيده عدة منامات رآها أقواهم سماهم أن الحديث المذكور صحيح.

(١) لم أقف على هذا القول: بل جاء في «السير»: قال ابن المديني: إنه أتى علي بن عاصم في واسط وأخذ يراجعه في أخطائه، ويذكر له أسماء مخالفيه، ويرد هو، وعندما ذكر ابن علية، قال: ما رأيته يطلب حديثاً قط.

(٢) ذكر الذهبي أن الإمام أحمد روى عنه وكذا ابن حجر.

وذكر الذهبي: وقال أبو داود: قال أحمد: وذكر علي بن عاصم، فقال: أما أنا فأحدث عنه وحدثنا عنه.

وقال سعيد بن عمرو البردعي: حدثنا محمد بن يحيى النيسابوري قال: قلت لأحمد بن حنبل في علي بن عاصم وذكرت له خطأه، فقال: كان حماد بن سلمة يخطئ، وأومأ أحمد بيده، خطأً كثيراً ولم نر بالرواية عنه بأساً.

قلت: وهذا القول في شرح علل الترمذي لابن رجب (١/١١٣) كما قال محقق «السير».

قلت: ولم أقف على هذا في [illegible].

(٣) انظر الترجمة.

حديث مطرف [illegible] من زوج كريمته من فاسق[1].

|٦٠/ب| فحدثني به، فقلت: يا شيخ اتق الله، فحول رأس نعليه وقال: تراني أكذب تراني أكذب[2].

قال: وكان أبي يحضر معنا مجلس عاصم بن علي، فكنا إذا رجعنا أخذ يحيى كتابي فنظر فيه ويعلم على الخطأ[3].

قال: وسمعت يحيى يقول: لا يفلح من آل عاصم بن صهيب الرومي أحد أبداً، وعاصم هذا هو ابن علي بن عاصم[4].

* * *

---

(١) ذكره ابن عدي في الكامل في ترجمة: والحسن بن محمد أبو محمد البلخي قاضي مرو، من حديث أنس بن مالك وفي آخره «فقد قطع رحمها».
قلت: ذكره ابن حبان في المجروحين (٢٣٨/١)، وابن الجوزي في الموضوعات (٢٦٠/٢)، والشوكاني في الفوائد (١٢٣)، وقال: رواه ابن حبان عن أنس مرفوعاً، وقال الحسن بن محمد البلخي: يروي الموضوعات، وإنما هذا من كلام الشعبي رفعه باطل، والفتني في تذكرة الموضوعات (١٢٧)، وابن القيسراني (٨١١)، والسيوطي في اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة (٩٠/٢)، وفي تنزيه الشريعة لابن عراق (٢٠٠/٢)، والألباني في الضعيفة (٢٢٩/٢) والزبيدي في الإتحاف (٣٤٩/٥).

(٢) لم أقف عليه.

(٣) لم أقف عليه.

(٤) لم أقف على هذا ولعله ابن عاصم الآخر هو: الحسن بن علي بن عاصم الواسطي أبو محمد، روى عنه أحمد وأخيه عاصم، وثقه ابن حبان، وقال ابن معين: ليس بشيء.
وقال ابن عدي: ولم أر للحسن بن علي بن عاصم كثير حديث إلا ما حدثناه محمد بن يحيى بن عاصم، عن أخيه الحسن بن علي، عن الأوزاعي، وعن غيره، وكلها مستقيمة وأرجو أنه لا بأس به بمقدار ما يرويه.
وقال عبد الله بن أحمد: حدثنا أبي عنه بأحاديث، قال: كان أعقل من أبيه وأخيه، وقال مهنأ: سألت أحمد عنه؟ قال: قد رأيته وسمعت منه حديثين أو ثلاثة. قلت: إن الناس يقولون كان يترفض، قال: لا، ولكنه رجل صاحب لسان دخال على الملوك، وكان له سخاء ولم يكن يتواضع.
وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: مات في حياة أبيه.
قال ابن حجر: وقال ابن المديني: رأيته فلم أكتب عنه، وقال أبو حاتم الرازي: محله الصدق، وقال علي بن الجعد: كان عند شعبة بمنزلة [illegible].
انظر: تعجيل المنفعة (٢٠٣)، الجرح والتعديل (٢١/٣)، ضعفاء ابن الجوزي (٧٣٤)، الثقات (١٧٠/٨)، [illegible] (٢٧٣)، [illegible] (١٦٤/٣).

٥١ ابن عون(١)

قال ابن المديني: حدثت سلمة بن علقمة أن ابن عون كان يجمع [illegible] وبني بنيه ونساهم جميعاً على خوان واحد ويقعد فيأكل معهم(٢).

---

(١) هو عبد الله بن عون بن أرطبان الإمام القدوة عالم البصرة أبو عون المزني مولاهم البصري الحافظ ولد رحمه الله سنة ست وستين.

قال هشام بن حسان: لم تر عيناي مثل ابن عون، قال: مثل هذا القول، وقد رأى الحسن البصري، وقال ابن المبارك: ما رأيت أحداً أفضل من ابن عون.

وقال شعبة: شك ابن عون أحب إليّ من يقين غيره، معاذ بن معاذ عن ابن عون قال: رأيت غيلان القدري مصلوباً على باب دمشق.

قال ابن سعد: كان ابن عون ثقة، كثير الحديث ورعاً، عثمانياً، قال: وأنبأنا بكار بن محمد، سمعت ابن عون يقول: رأيت أنس بن مالك تقاد به دابته. وسئل ابن علية: من حفاظ البصرة؟ فذكر ابن عون وجماعة.

محمد بن سلام الجمحي: سمعت وهيباً يقول: دار أمر البصرة على أربعة: أيوب، ويونس، وابن عون، وسليمان التيمي.

روى إبراهيم بن رستم عن خارجة بن مصعب قال: صحبت ابن عون أربعاً وعشرين سنة فما أعلم أن الملائكة كتبت عليه خطيئة.

وعن سلام بن أبي مطيع قال: كان ابن عون أملكهم للسانه، قال ابن المبارك: ما رأيت مصلياً مثل ابن عون، قال قرة بن خالد: كنا نعجب من ورع محمد بن سيرين فأنساناه ابن عون. قال بكار بن محمد: كان ابن عون يصوم يوماً ويفطر يومًا. علي بن بكار، عن أبي إسحاق الفزاري.

قال الأوزاعي: لو خيرت لهذه الأمة من ينظر لها، ما اخترت إلا سفيان، وابن عون.

معاذ عن شعبة: ما رأيت أحداً من أصحاب الحديث إلا وهو يدلس إلا ابن عون وعمرو بن مرة.

قال عثمان بن سعيد: سألت ابن معين عن ابن عون فقال: هو في كل شيء ثقة، حماد بن زيد عن محمد بن فضاء قال: رأيت النبي ﷺ فقال: زوروا ابن عون فإنه يحب الله ورسوله، أو أن الله يحبه ورسوله.

قال الذهبي: مات في شهر رجب سنة إحدى وخمسين ومائة، وكذا أرخ موته يحيى القطان فيها، والأصمعي، وسعيد الضبي، وأبو نعيم، وسليمان بن حرب، وخليفة، وابن معين وهو الصحيح، وقال المقري ومكي بن إبراهيم: سنة خمسين ومائة.

انظر: تاريخ الإسلام (٢١١/٦)، تهذيب التهذيب (٣٤٦/٥)، تاريخ البخاري (١٦٣/٥)، الجرح والتعديل (١٣٠/٥)، حلية الأولياء (٣٧/٣)، الكامل في التاريخ (٤٨٨/٢)، تهذيب الكمال (٣٩٤/١٥)، طبقات ابن سعد (٢٦١/٧)، تاريخ خليفة (١٢٨)، سير أعلام النبلاء (٣٦٤/٦)، التاريخ الصغير (١١١/٢)، تذكرة الحفاظ (١٥٦/١)، الكاشف (٢/ت٢٩٢٨)، خلاصة تهذيب الكمال (٢٠٩).

(٢) لم أقف عليه وسلمة بن علقمة هذا لم أستطع معرفته ولا الوقوف عليه.

قال: وقال معاذ: لقد كان يجيء [illegible] أخذ بأنفاسنا ثم يقع لنا عليه الشيء فما يعطينا في عاقبة[1].

قال: وكان ينهى عن غيبة الحجاج والوقيعة فيه[2]، وينهى أن يحمل عن طاووس[3]، وسعيد بن جبير، ويقول: كأنا يريان الصرف، ويروى عن عمير بن إسحاق[4] شيخ لم يرو عنه غيره.

النضر بن شميل قال: قال ابن عون لبلال بن أبي بردة[*] حين جلده بسبب المرأة

---

(١) لم أقف عليه.

(٢) قال الذهبي: معاذ بن معاذ: ما رأيت رجلاً أعظم رجاء لأهل الإسلام من ابن عون، لقد ذكر عنده الحجاج وأنا شاهد فقيل: يزعمون أنك تستغفر له، فقال: مالي استغفر للحجاج من بين الناس وما بيني وبينه؟ وما كنت أبالي أن أستغفر له الساعة.

(٣) ذكر ابن حجر في تهذيب التهذيب: قال ابن أبي خيثمة: قال أحمد بن حنبل قد رأى ابن عون عطاء وطاووس ولم يحمل عنهم، قال ابن حجر: فعلى هذا حديثه عن عطاء مرسل والله أعلم.
قلت: ولم يذكر سعيد بن جبير ولم يذكر أنه نهى عن الحمل عنهم.

(٤) عمير بن إسحاق القرشي، أبو محمد، مولى بني هاشم، روى عن المقداد بن الأسود، وعمرو بن العاص، والحسن بن علي، وأبي هريرة، وسعيد بن العاص، وغيرهم، وعنه ابن عون.
قال أبو حاتم: لا نعلم عنه غيره، وقال ابن معين: لا يساوي شيء، ولكن يكتب حديثه، وقال عثمان الدارمي: قلت لابن معين كيف حديثه قال: ثقة، وقال النسائي: ليس به بأس.
وذكره ابن حبان في الثقات.
قال ابن حجر: وذكر الساجي أن مالكًا سُئل عنه فقال: قد روى عنه رجل لا أقدر أن أقول فيه شيئاً، وذكره العقيلي في الضعفاء لأنه لم يرو عنه غير واحد.
وقال ابن عدي: لا أعلم روى عنه غير ابن عون، وله من الحديث شيء يسير ويكتب حديثه.
انظر: ميزان الاعتدال (٣/٢٩٦)، تهذيب التهذيب (٨/١٤٣)، التقريب (٢/٨٦)، الجرح والتعديل (٦/٣٧٥)، تهذيب الكمال (٢٢/٣٦٩)، التاريخ الكبير (٦/ت٣٢٣٣)، الكامل في الضعفاء (٦/١٣٢).

(*) بلال بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري، أبو عمرو، ويقال: أبو عبد الله، أمير البصرة وقاضيها.
قال خليفة: ولاه خالد القسري القضاء سنة (١٠٩) فلم يزل قاضياً حتى قدم يوسف بن عمر سنة (١٢٥) فعزله، وقال جويرية بن أسماء: لما ولي عمر بن عبد العزيز الخلافة وفد عليه بلال ابن أبي بردة فهناه ثم لزم المسجد يصلي ويقرأ ليله ونهاره، فدس إليه ثقة له، فقال له: إن عملت لك في ولاية العراق ما تعطيني؟ فضمن له مالاً جزيلاً، فأخبر بذلك عمر فنفاه وأخرجه، وقال: يا أهل العراق إن صاحبكم أعطى مقولاً ولم يعط معقولاً.
وفي رواية الأصمعي: فكتب عمر بن عبد العزيز إلى عامله على الكوفة: إن بلالا غرنا بالله فكدنا أن نغتر به، ثم سبكناه فوجدناه خبثاً كله، قال ابن [illegible]: قال أبو العباس المبرد: أول من أظهر الجور من القضاة في الحكم بلال، وكان يقول: إن الر[illegible] ليختصمان إلي فأجد

التي تزوجها: عصبك أيها الأمير أشد عليّ من ضربات إياي[1].

علي بن المديني قال: قال يحيى بن سعيد: ما زال ابن عون يروي عن أبي هارون العبدي[2] إلى أن مات، قال ابن أبي خيثمة: سمعت أحمد بن حنبل يقول أبو هارون

=أحدهما أخف على قلبي فأقضي له.
مات بلال سنة نيف وعشرين ومائة، وذكره ابن حبان في الثقات، وأخرج البخاري لـه حديثاً في الأحكام، وقيل: مات في السجن، وقتل بسبب دهائه.
انظر: تهذيب الكمال (٢٦٦/٤)، التاريخ الكبير (١٠٩/١/٢)، الجرح والتعديل (٣٩٧/١/١)، الكاشف (١٦٥/١)، أخبار القضاة لوكيع (٢٢/٢- ٤٨)، خزانة الأدب (٤٥٢/١)، تهذيب ابن عساكر (٣١٨/٣)، سير أعلام النبلاء (٦/٥، ٧)، تهذيب التهذيب (٥٠١/١).

(١) ذكر الذهبي في «السير» قال أبو بكر بن أبي الدنيا: حدثني عبد الله بن محمد البلخي، سمعت مكي بن إبراهيم يقول: كنا عند عبد الله بن عون فذكر بلال بن أبي بردة، فجعلوا يلعنونه ويقعون فيه لجوره وظلمه، قال: وابن عون ساكت، فقالوا لـه: إنما نذكره لما ارتكب منك، فقال: إنما هما كلمتان تخرجان من صحيفتين يوم القيامة؛ لا إله إلا الله، ولعن الله فلان.
وذكر أيضاً: وكان إذا جاءه إخوانه كأن على رؤسهم الطير، لهم خشوع وخضوع، وما رأيته مازح أحدًا، ولا ينشد شعراً، كان مشغولاً بنفسه، وما سمعته ذاكراً بلال بن أبي بردة بشيء قط، ولقد بلغني أن قوماً، قالوا له: يا أبا عون بلال فعل كذا.
فقال: إن الرجل يكون فلا يزال يقول حتى يكون ظالمًا، ما أظن أحداً منكم أشد على بلال مني قال: وكان بلال ضربه بالسياط لكونه تزوج امرأة عربية.

(٢) هو عمارة بن جوين، أبو هارون العبدي، تابعي لين بمرة، كذبه حماد بن زيد، وقال شعبة: لئن أقدم فتضرب عنقي أحب إلي من أن أحدث عن أبي هارون.
قال أحمد: ليس بشيء، قال ابن معين: ضعيف لا يصدق في حديثه، قال النسائي: متروك الحديث، قال الدارقطني: متلون خارجي شيعي، فيعتبر بما روى عنه الثوري.
وقال ابن حبان: كان يروي عن أبي سعيد ما ليس من حديثه.
وروى معاوية بن صالح عن يحيى: ضعيف، يحيى القطان قال: قال شعبة: كنت أتلقى الركبان أسأل عن أبي هارون العبدي، فقدم فرأيت عنده كتاب فيه أشياء منكرة في علي رضي الله عنه فقلت: ما هذا الكتاب؟ قال: هذا الكتاب حق.
قال القطان: لم يزل ابن عون يروي عن أبي هارون حتى مات، قال الجوزجاني: أبو هارون كذاب مفتر، قال ابن عدي: حدثنا الحسن بن سفيان، حدثني عبد العزيز بن سلام، حدثني علي بن مهران، سمعت بهز بن أسد، سمعت شعبة يقول: أتيت أبا هارون فقلت لـه: أخرج إلي ما سمعته من أبي سعيد.
فأخرج إليّ كتابا فإذا فيه: حدثنا أبو سعيد أن عثمان أدخل حفرته وإنه لكافر بالله.
فدفعت الكتاب في يده [illegible]، قال ابن معين: كانت عند أبي هارون صحيفة يقول: هذه الصحيفة الوصي، أو صحيفة [illegible]، قال السليماني: سمعت أبا بكر بن حامد يقول: سمعت صالح بن محمد أبا علي [illegible] عن أبي هارون العبدي فقال: أكذب من فرعون.
انظر: ميزان الاعتدال (١٧٣/٣، ١٧٤)، التاريخ الكبير (٦/ت٣١٠٧)، الجرح والتعديل=

العبادى لا يكتب حديثه.

قال: وسمعت يحيى بن معين يقول: كانت عنده صحيفة، يقول: هذه صحيفة الوصي، يعني على بن أبى طالب عليه السلام[١].

* * *

٥٢- الأوزاعى[٢]

=(٦/ت٥٠٠٥ ٢)، الكاشف (٢/ت٢٦٢ ٤٠)، تهذيب التهذيب (٧/ ٣١٢، ٣١٣).

(١) انظر الترجمة.

(٢) هو عبد الرحمن بن عمرو بن يحمد، شيخ الإسلام، وعالم أهل الشام، أبو عمرو الأوزاعى، كان يسكن بمحلة الأوزاع، وهى العقيبة الصغيرة ظاهر باب الفراديس بدمشق، ثم تحول إلى بيروت مرابطًا بها إلى أن مات، وقيل: كان مولده ببعلبك.

قال الذهبى: وكان مولده فى حياة الصحابة، قال محمد بن سعد: الأوزاع بطن من همدان وهو من أنفسهم وكان ثقة. قال: وولد سنة ثمان وثمانين، وكان خيرًا فاضلاً، مأمونًا كثير العلم والحديث والفقه، حجة، توفى سنة سبع وخمسين ومائة.

قال الذهبى: وأما البخارى فقال: لم يكن من الأوزاع بل نزل فيهم، قال ضمرة بن ربيعة: الأوزاع اسم وقع على موضع مشهور ربض دمشق، سمى بذلك؛ لأنه سكنه بقايا من قبائل شتى والأوزاع الفرق تقول: وزعته: أى فرقته.

قال الوليد بن مزيد: مولده ببعلبك ومنشؤه بالكرك، قرية بالبقاع، ثم نقلته أمه إلى بيروت.

قال العباس بن الوليد: فما رأيت أبى يتعجب من شىء فى الدنيا تعجبه من الأوزاعى، فكان يقول: سبحانك تفعل ما تشاء! كان الأوزاعى يتيما فقيرًا فى حجر أمه، تنقله من بلد إلى بلد، وقد جرى حكمك فيه أن بلغته حيث رأيته، يا بنى عجزت الملوك أن تؤدب أنفسها وأولادها أدب الأوزاعى فى نفسه، ما سمعت منه كلمة قط فاضلة إلا احتاج مستمعها إلى إثباتها عنه ولا رأيته ضاحكًا قط حتى يقهقه، ولقد كان إذا أخذ فى ذكر المعاد أقول فى نفسى أترى فى المجلس قلب لم يبك؟!.

قال أحمد بن حنبل: دخل سفيان الثورى، والأوزاعى، على مالك فلما خرجا قال: أحدهما أكثر علمًا من صاحبه، ولا يصلح للإمامة، والآخر يصلح للإمامة - يعنى الأوزاعى للإمامة.

قال أحمد بن حنبل: حديث الأوزاعى عن يحيى مضطرب.

الربيع المرادى: سمعت الشافعى يقول: ما رأيت رجلاً أشبه فقهه بحديثه من الأوزاعى. قال الخريبى: كان الأوزاعى أفضل أهل زمانه. قال إبراهيم الحربى: سألت أحمد بن حنبل ما تقول فى مالك؟ قال: حديث صحيح، ورأى ضعيف، قلت: فالأوزاعى؟ قال: حديث ضعيف ورأى ضعيف. قلت فالشافعى؟ قال: حديث صحيح، ورأى صحيح، قلت ففلان؟ قال: لا رأى ولا حديث.

قال الذهبى: يريد أن الأوزاعى حديثه ضعيف من كونه يحتج بالمقاطيع وبمراسيل أهل الشام، وفى ذلك ضعف، لا أن الإمام فى نفسه ضعيف.

قال ابن أبى حاتم: حدثنا عبد الرحمن، حدثنا العباس بن الوليد بن مزيد، حدثنى عبد الحميد=

ابن أبي خيثمة قال: كان سعيد بن عبد العزيز [illegible]
يعرض بأبي عمرو، يعني الأوزاعي(١).

قال: وحدثني سعيد بن عبد العزيز، عن عبد الله بن عامر الأسلمي(٢)، قال: سمعت الأوزاعي يقول: ربما حدثت غيلانًا(٣)، يعني القدري.

* * *

=ابن بكار، قال: كنت عند سعيد بن عبد العزيز فجاءه رجل فقال: يا أبا محمد متى أبان الرواح إلى الجمعة؟ فقال له أتيت بيروت؟ قال: نعم، قال: فرأيت ابن عمرو؟ قال: نعم، قال: فقد كفاك من كان قبله.

انظر: تاريخ الإسلام (٢٢٥/٦)، تذكرة الحفاظ (١٧٨/١)، طبقات الحفاظ (٧٩) تهذيب التهذيب (٢٣٨/٦)، ميزان الاعتدال (٥٨٠/٢)، وفيات الأعيان (١٢٧/٣)، حلية الأولياء (١٣٥/٦)، الجرح والتعديل (١٨٤/١، ٢٦٦/٥)، البداية والنهاية (١١٥/١٠)، التاريخ الكبير (٣٢٦/٥)، طبقات ابن سعد (٤٨٨/٧)، تاريخ خليفة (٤٢٨)، سير أعلام النبلاء (١٠٧/٧).

(*) هو سعيد بن عبد العزيز بن أبي يحيى الإمام القدوة، مفتي دمشق، أبو محمد التنوخي الدمشقي، ويقال: أبو عبد العزيز، ولد في سنة تسعين في حياة سهل بن سعد، وأنس بن مالك رضي الله عنهما، وقرأ القرآن على ابن عامر، ويزيد بن أبي مالك تلا عليه الوليد بن مسلم أبو مسهر.
انظر: طبقات الحفاظ (٩٣)، طبقات القراء (٣٠٧/١)، ميزان الاعتدال (١٤٩/٢)، العبر (٢٥٠/١)، التاريخ الكبير (٤٩٧/٣)، الجرح والتعديل (٢٤/٤)، الكامل في التاريخ (٧٦/٦)، تاريخ خليفة (٤٣٩)، حلية الأولياء (١٢٤/٦)، سير أعلام النبلاء (٣٢/٨).

(١) لم أقف عليه وإن صح فهو من قبيل كلام الأقران. وأظنه لا يصح.

(٢) هو عبد الله بن عامر الأسلمي أبو عامر المدني، هو من أقران الأوزاعي وابن أبي ذئب.
قال أحمد، وأبو زرعة، وأبو عاصم، والنسائي: ضعيف، وقال أبو حاتم أيضًا: متروك، وقال الدوري، عن يحيى بن معين ليس بشيء ضعيف، وقال البخاري: يتكلمون في حفظه.
وقال ابن عدي: عزيز الحديث لا يتابع في بعض حديثه، وهو ممن يكتب حديثه.
وقال ابن سعد: كان قارئا للقرآن وكان يقوم بأهل المدينة في رمضان وكان كثير الحديث استضعف، ومات بالمدينة سنة خمسين أو إحدى وخمسين ومائة في شهر رمضان.
قال ابن حجر: قال الآجري، عن أبي داود: ضعيف، وكذا قال الدارقطني، وقال السعدي يضعف حديثه.
وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالقوي عندهم، وذكره البرقي في باب من غلب عليه الضعف.
وقال البخاري أيضًا: ذاهب الحديث. وقال ابن حبان: كان يقلب الأسانيد، والمتون ويرفع المراسيل.
انظر: تهذيب الكمال (١٠٠/١٥)، التاريخ الكبير (٥/ت ٤٨٢)، الجرح والتعديل (٥/ ت ٥٦٣)، الكاشف (٢/ت ٢٨٢٦)، ميزان الاعتدال (٢/ت ٤٣٩٤)، تهذيب التهذيب (٢٤٤/٥).

(٣) سوف تأتي ترجمته في باب رقم (١٨)

٥٣ معمر[١]

ابن أبي خيثمة، قال: سمعت يحيى بن معين يقول: إذا حدث معمر، عن العراقيين فخفه [٦١/أ] إلا عن الزهري وابن طاووس، فإن حديثه عنهما مستقيم، فأما أهل الكوفة وأهل البصرة فلا، وما عمل في حديث الأعمش شيئًا[٢].

قال: حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا أبو أسامة، قال: كان معمر يتشيع[٣].

قال: وسمعت يحيى بن معين يقول: قال معمر: جلست إلى قتادة وأنا صغير ولم أحفظ عنه الأسانيد[٤].

قال: وحديث معمر عن ثابت، وعاصم بن أبي النجود، وهشام بن عروة مضطرب

---

(١) معمر بن راشد، الإمام الحافظ، شيخ الإسلام، أبو عروة بن أبي عمرو الأزدي مولاهم البصري نزيل اليمن.

قال الذهبي: مولده سنة خمس أو ست وتسعين، وشهد جنازة الحسن البصري، وطلب العلم وهو حدث، وقال: كان من أوعية العلم، مع الصدق والتحري، والورع والجلالة وحسن التصنيف.

قال أبو أحمد الحاكم: روى عن معمر؛ شعبة والثوري. وقال الحميدي: قيل لابن عيينة: أهذا الحديث مما حفظت عن معمر؟ قال: نعم رحم الله أبا عروة.

قال عبد الرزاق: قيل للثوري: ما منعك من الزهري؟ قال: قلة الدراهم وقد كفانا معمر، أحمد في «مسنده» قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: قال ابن جريج: إن معمرًا شرب من العلم بأنقع، قال ابن قتيبة: الأنقع جمع نقع وهو هاهنا ما يستنقع.

قال أحمد بن عبد الله العجلي: معمر ثقة، رجل صالح بصري سكن صنعاء وتزوج بها، ورحل إليه سفيان الثوري.

انظر: تهذيب الكمال (٣١٢/٢٨)، تهذيب التهذيب، (٢٤٣/١٠)، تقريب التهذيب (٢٦٦/٢)، ميزان الاعتدال (١٥٤/٤)، العبر (٢٢٠/١)، تاريخ الإسلام (٢٩٤/٦)، تذكرة الحفاظ (١٩٠/١) سير أعلام النبلاء (٥/٧)؛ الجرح والتعديل (٢٥٥/٨)، طبقات خليفة (٢٨٨)، تاريخ خليفة، (٤٢٦)، التاريخ الكبير (٣٧٨/٧)، الكامل في التاريخ (٥٩٤/٥).

(٢) ذكره ابن حجر في «تهذيب التهذيب» والذهبي في «سير أعلام النبلاء» وغيرهم، وزاد الذهبي: وحديثه عن ثابت، وعاصم، وهشام بن عروة، مضطرب كثير الأوهام، وجاء في التهذيب بدل كلمة «فخفه» كلمة «فخالفه».

(٣) لم أقف على هذا والله أعلم.

(٤) ذكر الذهبي في «السير» (٩/٧): قال عبد الرزاق: قال لي مالك: نعم الرجل كان معمراً لولا روايته التفسير عن قتادة.

قال الذهبي: يقول على الإمام مالك إعراض عن التفسير لانقطاع أسانيد ذلك، فقلما روى منه [illegible] وهم لنا جزء لطيف من التفسير منقول عن مالك.

أكثر الأوهام(١).

قال: وسئل يحيى بن معين عن حديث ابن [illegible] عن معمر عن الزهري عن سالم، عن أبيه: أن غيلان أسلم وعنده عشر نسوة(٢) قال: [illegible]، إنما كان معمر أخطأ فيه.

قال: حدثنا يحيى، عن همام، عن معمر، عن هشام، عن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «إن الله يبغض الألد الخصم»، قال: فقال له يحيى: ليس هذا بشيء، خطأ عن هشام بن عروة، يريد أخطأ معمر في روايته ذلك عن هشام بن عروة.

أبو حاتم الرازي قال: سمعت سليمان بن حرب وذكر حديثاً عن حماد، فقيل له:

---

(١) سبق الإشارة إلى ذلك.

(٢) أخرجه الترمذي في كتاب «النكاح»، «باب ما جاء في الرجل يسلم وعنده عشر نسوة» برقم (١١٢٨).

حدثنا هناد، حدثنا عبدة، عن سعيد بن أبي عروبة، عن معمر، عن الزهري، عن سالم بن عبد الله، عن ابن عمر: أن غيلان بن سلمة الثقفي أسلم وله عشرة نسوة في الجاهلية، فأسلمن معه فأمره النبي ﷺ أن يتخير أربعاً منهن.

قال أبو عيسى: هكذا رواه معمر، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه.

قال: وسمعت محمد بن إسماعيل يقول: هذا حديث غير محفوظ، والصحيح ما روى شعيب بن أبي حمزة وغيره عن الزهري قال: حدثت عن محمد بن سويد الثقفي أن غيلان بن سلمة أسلم وعنده عشر نسوة، قال محمد: وإنما حديث الزهري عن سالم، عن أبيه أن رجلاً من ثقيف طلق نساءه فقال له عمر: لتراجعن نساءك أو لأرجمن قبرك كما رجم قبر أبي رغال.

قال أبو عيسى: والعمل على حديث غيلان بن سلمة عند أصحابنا منهم الشافعي وأحمد وإسحاق.

وأخرجه ابن ماجه في كتاب «النكاح»، «باب الرجل يسلم وعنده أكثر من أربع نسوة» برقم (١٩٥٣)، من حديث ابن عمر، وأخرجه الإمام مالك في كتاب «الطلاق»، «باب جامع الطلاق» برقم (٧٦) من طريق: حدثني يحيى بن مالك، عن ابن شهاب أنه قال: بلغني أن رسول الله ﷺ قال: لرجل من ثقيف أسلم وعنده عشر نسوة حين أسلم الثقفي: «أمسك منهن أربعاً وفارق سائرهن».

قال ابن عبد البر: هكذا رواه جماعة رواة الموطأ وأكثر رواه ابن شهاب.

وذكره ابن أبي حاتم في العلل «علل أخبار في النكاح» برقم (١١٩٩)، وقال في آخره: فسمعت أبا زرعة يقول: مرسل أصح، ثم ذكره برقم (١٢٠٠)، من طريق: يزيد بن زريع، ومروان بن معاوية، وابن علية، وعيسى بن يونس، عن معمر، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، عن النبي ﷺ في قصة غيلان بن سلمة حيث أسلم وتحته عشر نسوة فأمره أن يمسك أربعاً وذكر الحديث، قال أبي، أي أبي حاتم الرازي، هو وهم وإنما هو الزهري، عن ابن أبي سويد قال: بلغنا أن النبي ﷺ.

ورواه عقيل عن الزهري قال: بلغنا عن عثمان بن أبي سويد أن النبي ﷺ، قال أبي: وهذا أيضاً وهم إنما هو الزهري عن عثمان بن أبي سويد قال: بلغنا أن النبي ﷺ.

إن معمراً يقول: كذا وكذا، فقال: إن معمراً عامة حديثه خطأ[1].

قال الواقدى: حدثنا معمر، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد، فى الذى يصاب لسانه فيبين بعض الكلام، قال: يعطا على حروف المعجم، قال: فسألت ابن جريج فقال: سألت ابن أبي نجيح، فقال: يعطا على حروف المعجم، قال: قلت لابن أبى نجيح: عمن؟ قال: لا أدرى[2].

قال يحيى بن معين: روى عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهرى، عن القاسم، عن كعب، قال: الذبيح إسحاق، وقد خالفه الناس، فقال الزهرى: عن عمرو بن أسيد بن جارية[3].

وقال أبو نعيم: جهد بى ابن المبارك أن يخرجنى معه إلى معمر، وقال: أنا أكفيك ما تحتاج إليه، فلم أخرج معه، فقلت له: مثل معمر تركته، قال: كان كثير الخطأ[4].

قال يحيى: حدثنا هشام بن يوسف قال: لقيت ابن جريج بمكة، فقال لى: كيف معمر؟، قلت: صالح، قال: ذاك شراب ما نقع[5].

* * *

(١) ذكر ابن أبى حاتم فى «الجرح والتعديل» حدثنا عبد الرحمن قال: سمعت أبي يقول: معمر بن راشد ما حدث بالبصرة ففيه أغاليط وهو صالح الحديث.
قلت: ولم أقف على أن عامة حديثه خطأ.

(٢) الواقدى مجمع على تركه كما سبق الإشارة إلى ذلك كثيراً.

(٣) لم أقف على عمرو بن أسيد بن جارية، ولم أقف على القول والله أعلم.

(٤) ذكر الذهبى فى «السير»: سلمة بن شبيب، حدثنا عبد الرزاق، سمعت ابن المبارك يقول: إنى لأكتب الحديث من معمر وقد سمعته من غيره، قال: وما يحملك على ذلك؟ قال: أما سمعت قول الراجز: قد عرفنا خيركم من شركم.

(٥) ذكر ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل (٢٥٦/٨): حدثنا عبد الرحمن، حدثنا أبو عبد الله الطهرانى، أنبأنا عبد الرزاق، عن رباح قال: سألت ابن جريج عن شىء فى التفسير فأجابنى فقلت له: إن معمراً قال كذا وكذا، قال: إن معمراً شرب من العلم بأنقع.
وذكر الذهبى فى «السير» (٨/٧): قال أحمد فى «مسنده»: حدثنا عبد الرزاق، قال ابن جريج: إن معمراً شرب من العلم بأنقع.
قال ابن قتيبة: الأنقع جمع نقع وهو هاهنا ما يستنقع، وقال محقق «السير»: يقال لمن جرب الأمور ومارسها حتى عرفها وخبرها، وقال ابن الأثير: اى أنه ركب فى طلب الحديث كل حزن، وكتب من كل وجه. وفى حاشية الأصل «ما نقع» وقيل: بأنقع أى بكأس أنقع.

٥٤ – هشيم[١]

الأمر في تدليسه مشهور، وقال يحيى بن معين: لم يسمع من الحسن بن عبيد الله [٦١/ب] ولم يدركه، ولم يدرك ثابتا، ولا [illegible] أبي العميل وحدث عنه، ولم يسمع من خالد بن سلمة، ولا من زاذان، أي منصور بن زاذان[٢].

---

(١) هو هشيم بن بشير بن أبي خازم، واسم أبي خازم قاسم بن دينار، الإمام شيخ الإسلام، محدث بغداد وحافظها، أبو معاوية السلمي مولاهم الواسطي.

قال الذهبي: ولد سنة أربع ومائة، قال وهب بن جرير: قلنا لشعبة: نكتب عن هشيم؟ قال: نعم ولو حدثكم عن ابن عمر فصدقوه.

قال أحمد بن حنبل: لزمت هشيماً أربع سنين أو خمساً، ما سألته عن شيء إلا مرتين هيبة له وكان كثير التسبيح بين الحديث، يقول بين ذلك: لا إله إلا الله يمد بها صوته، وعن عبد الرحمن بن مهدي قال: كان هشيم أحفظ للحديث من سفيان الثوري.

وقال يزيد بن هارون: ما رأيت أحداً أحفظ للحديث من هشيم إلا سفيان إن شاء الله، قال أحمد بن عبد الله العجلي: هشيم ثقة يعد من الحفاظ وكان يدلس.

قال ابن أبي الدنيا: حدثني من سمع عمرو بن عون يقول: مكث هشيم يصلي الفجر بوضوء العشاء قبل أن يموت عشرين سنة، وقال عبد الله بن المبارك: من غير الدهر حفظه فلم يغير حفظ هشيم.

قال يحيى بن أيوب العابد: سمعت نصر بن بسام وغيره من أصحابنا، قالوا: أتينا معروفاً الكرخي فقال: رأيت النبي ﷺ في المنام وهو يقول لهشيم: «جزاك الله عن أمتي خيراً» فقلت لمعروف: أنت رأيت؟ قال: نعم، هشيم خير مما تظن.

قال أحمد بن حنبل: ليس أحد أصح حديثاً من هشيم عن حصين، وقال عبد الرحمن بن مهدي: حفظ هشيم عندي أثبت من حفظ أبي عوانة، وكتاب أبي عوانة أثبت.

انظر: التاريخ الكبير (٢٤٢/٨)، تاريخ الطبري (٨٧/١، ٢١٦/٣، ١٨٦)، تاريخ بغداد (٨٥/١٤)، تذكرة الحفاظ (١٤٨/١)، طبقات المدلسين (١٨)، طبقات المفسرين (٣٥٢/٢)، الفهرست (٢٨٨/١)، تهذيب الكمال (٢٧٢/٣٠)، تهذيب التهذيب (٥٢/١١)، تقريب التهذيب (ت ٧٣٣٨)، ميزان الاعتدال (٤/ت ٩٢٥٠)، الكاشف (٣/ت ٦٠٨٠)، الكامل في التاريخ (١٦٥/٦)، العبر (٢٨٦/١)، سير أعلام النبلاء (٢٨٧/٨).

(٢) قال الذهبي: كان رأساً في الحفظ إلا أنه صاحب تدليس كثير قد عرف بذلك.

قال أحمد بن حنبل: لم يسمع هشيم من يزيد بن أبي زياد، ولا الحسن بن عبيد الله، ولا من أبي خالد، ولا من سيار، ولا موسى الجهني، ولا من علي بن زيد بن جدعان، ثم سمى جماعة كثيرة يعني فروايته عنهم مدلسة.

قال الحافظ في مقدمة فتح الباري (ص ٤٤٩): هشيم بن بشير الواسطي أحد الأئمة، متفق على توثيقه، إلا أنه كان مشهوراً بالتدليس، وروايته عن الزهري خاصة لينة عندهم، فأما التدليس فقد ذكر جماعة من الحفاظ أن البخاري كان لا يخرج عنه إلا ما صرح فيه بالتحديث، واعتبرت هذا في حديثه فوجدته كذلك، إما أن يكون قد صرح به في نفس الإسناد، أو صرح به من وجه آخر، وأما روايته عن الزهري فليس في الصحيحين منها شيء.

قال ابن المديني: لم أر أحدًا أشد تدليسًا من هشيم، كان يراوي صاحبه أبدًا حتى يغير ما يريد أن يدلسه، وربما قال: حدثنا المغيرة يوهم الناس أنه يقول: أخبرنا[1].

قال: وقال سليمان: مشيت مع هشيم ليلاً فقلت: أتحفظ عن مغيرة، عن إبراهيم: يتخذ الرجل في داره الحمام وما يشاء؟ قال: لا، من حدثك بهذا؟ قلت: حدثني يحيى عن سفيان، عن مغيرة، عن إبراهيم، قال: فلما كان من الغد أمرت المستملي فقلت: سله عن حديث مغيرة، عن إبراهيم: يتخذ الرجل في بيته الحمام وما شاء؟، قال: فمر فيه فقلت لأصحابي: ما حدثكم إلا عني عن يحيى، عن سفيان، عن مغيرة.

أحمد بن عاصم قال: دخل ابن المبارك على هشيم فقال: يا أبا معاوية الأمان، قال: ما لك أبا عبدالرحمن؟، فقلت: من التدليس، فقال: أعليك، فلما خرج قال: تأبط أبو عبد الرحمن على ابنتي، سمعت أحمد بن عاصم قال: قال يزيد، يعني ابن هارون: هشيم رأس المدلسين[2].

سليمان بن حبيب قال: صار عبد الرحمن بن مالك بي ووكيع إلى هشيم فقالا له: يجب أن تحدثنا عشرة غير مدلسة، فحدثهما، فلما خرجا من عنده، قال: هذا كيس أهل البصرة، وهذا كيس أهل الكوفة؛ سمعا عشرة أربعة منها مدلسة. ابن أبي خيثمة: حدثنا ابن الأصفهاني قال: بلغني عن عباد أنه قال: عندي حديث من حديث سفيان بن حسين عن يونس، عن الحسن ما يمنعني أن أحدث به إلا مخافة أن يأخذه هشيم، فيحدث به ويطرحني ويطرح سفيان بن حسين ويحدث به عن يونس[3].

قال: وسئل يحيى بن معين عن أبي إسحاق الذي روى عنه هشيم، عن أبي قيس، عن هذيل، عن عبد الله: «في مس الذكر»، قال: هشيم لم يلق السبيعي وإنما يدلس عن أبي إسحاق الكوفي[4].

---

(١) سبق الإشارة إلى أنه متفق على أنه مدلس.

(٢) انظر الترجمة.

(٣) انظر الترجمة.

(٤) هو عبد الله بن ميسرة أبو ليلى الحارثي الكوفي، ويقال الواسطي، روى عن الشعبي وأبي جرير قاضي سجستان، وموسى بن أنس، وأبي عكاشة الهمداني وجماعة، وعنه هشيم، وكناه أبا إسحاق وتارة أبا عبد الجليل، ووكيع بن الجراح، وسريج بن النعمان، وأحمد بن يونس، وعبيد الله بن موسى، ومسلم بن إبراهيم وغيرهم.
قال الدوري عن ابن معين: أبو إسحاق الذي روى عنه هشيم هو عبد الله بن ميسرة وهو ضعيف الحديث، وقد روى عنه وكيع وربما قال هشيم: حدثنا أبو عبد الجليل، وهو عبد الله=

قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الله، أخبرنا هشيم، عن أبي إسحاق [illegible] قال إبراهيم هو الكوفي، [٦٢/أ] قال: وسمعت يحيى يقول: أبو إسحاق الكوفي [illegible] وهو أبو ليلى، وهو أبو عبد الجليل، وهو أبو إسحاق الكوفي، واسمه عبد الله بن ميسرة، وكان هشيم إذا حدث عنه قال: حدثنا أبو إسحاق الكوفي.

ابن أبي خيثمة: حدثنا أبو الصقر عبد السلام بن صالح، حدثنا هشيم، عن أبي منصور زاذان قال: رأيت رأس الحسين، رضوان الله عليه، وهو مخضوب بسواد، قال أبو الصلت: لم يسمع هذا هشيم من أبي منصور، قال: وسمعت عبيد الله بن عمر يقول: كان هشيم يدلس عن منصور بن زاذان حديثين[1].

قال: وسئل يحيى بن معين عن حديث هشيم، عن أبي ليلى، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس: «أن النبي ﷺ أهدى في حجته مائة بدنة فيها جمل لأبي جهل»، فقال: لم يسمعه هشيم[2].

قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الله، أخبرنا هشيم، عن حصين بن عبد الرحمن، حدثنا عمرو بن مرة، عن حجر بن وائل الحضرمي، عن أبيه قال: رأيت رسول الله ﷺ رفع يديه حيث كبر عند افتتاح الصلاة وحيث ركع، قال: إنما هو علقمة بن وائل، حدثناه أبي. حدثنا جرير، عن حصين بن عبد الرحمن قال: دخلنا على إبراهيم فحدثه عمرو بن

=ابن ميسرة، ويدلسه أيضاً بكنية أخرى أحفظها، وقال الأثرم: سئل أحمد عن أبي إسحاق الذي روى عنه هشيم، فكأنه ضعفه، وقال ابن أبي حاتم: ليس بشيء.

وقال النسائي: ضعيف. وقال في موضع آخر: ليس بثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، قال ابن حجر: لم أر فيه، والكنية التي أشار ابن معين إليها ذكر عبد الغني بن سعيد في «إيضاح الإشكال»: أن هشيماً كناه أبا جرير، وقال ابن حبان في الضعفاء: لا يحل الاحتجاج بخبره، وقال الحاكم أبو أحمد: ليس حديثه بمستقيم، وقال الدارقطني: ضعيف، وكذا قال الآجري عن أبي داود.

انظر: تهذيب الكمال (١٩٦/١٦)، تهذيب التهذيب (٤٥/٦)، تقريب التهذيب (٤٥٥/١)، الجرح والتعديل (٥/ت ٨٢١)، الكاشف (٣٠٤٨/٢)، الميزان (٢/ت ٤٦٤١)، التاريخ الكبير (٥/ت ٦٥٦).

(١) انظر الترجمة.

(٢) ذكر ابن أبي حاتم في «العلل» (٢٩٥/١) حديث رقم (٨٨٣): سألت أبا زرعة عن حديث رواه يعلى بن [illegible] عن منصور، عن مقسم، عن ابن عباس قال: ساق النبي ﷺ مائة بدنة فيها جمل لأبي جهل، فقال أبو زرعة: هذا خطأ إنما هو الثوري عن ابن أبي ليلى، عن الحكم، عن [illegible] عن ابن عباس، والخطأ من يعلى بن عبيد.

مرة قال: [illegible] في [illegible] علقمة بن وائل عن أبيه[1].

قال: وقال إبراهيم بن عبد الله: لم يسمع هشيم من بيان، يعنى ابن بشر، شيئاً قط، ولم يسمع من زاذان أبى منصور بن زاذان ولا رآه قط، قال: ولم يسمع من القاسم بن أبى أيوب، ولم يسمع من بكر بن عامر، قال: وقال إبراهيم: أخطأ هشيم فى اسم أبى بريدة[2] فقال: بريدة بن حصيب، وإنما هو بريدة بن الحصيب، وكنيته أبو الحصيب.

قال ابن أبى خيثمة: أصاب، يعنى إبراهيم، فى الاسم، فأما كنيته، فليس كما قال، بلغنى أن كنيته أبو عبد الله.

قال: وأخطأ هشيم فى اسم الرجل من بنى مجاشع الذى لقى الزبير وهو منصرف من حرب يوم الجمل، فقال له ابن يزيد: يا حوارى رسول الله ﷺ، أنت فى ذمتى، فقال: النغر بالغين المعجمة من فوق، وإنما هو النعر[3].

قال: وقال لنا إبراهيم: لم يسمع هشيم حديث [٦٢/ب] يعلى بن عطاء، عن رجل سماه، عن ابن عمر، قال: «صلاة النهار مثنى مثنى». قال: وأخبرنا بذلك إبراهيم عنه، عن يعلى بن عطاء(*).

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى مسنده من الطريق الأخير فى مسند «حجر بن وائل».

(٢) هو الصحابى بريدة بن الحصيب بن عبد الله بن الحارث بن الأعرج بن سعد أبو عبد الله، وقيل: أبو سهل، وأبو ساسان، وأبو الحصيب الأسلمى، قيل: أسلم عام الهجرة.

(٣) لم أقف عليه.

(*) حديث يعلى بن عطاء أخرجه:

الإمام أحمد فى مسنده (٢/٢٦: ٥١)، وأبو داود فى كتاب الصلاة، باب فى صلاة النهار برقم (١٢٩٥)، وابن ماجه فى كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب ما جاء فى صلاة الليل والنهار مثنى مثنى، برقم (١٣٢٢)، والترمذى فى أبواب الصلاة، باب ما جاء أن صلاة الليل والنهار مثنى مثنى».

من طريق يعلى بن عطاء، عن على الأزدى، عن ابن عمر، عن النبى ﷺ قال: «صلاة الليل والنهار مثنى مثنى».

وأبو داود من طريق: يعلى، عن على بن عبد الله البارقى، عن ابن عمر، عن النبى ﷺ به. وابن ماجه من طريق الترمذى، وكذلك أحمد. وقال ابن ماجه: زيادة النهار قد تكلم عليها الحافظ وضعفوها، والحديث بدون هذه الزيادة صحيح.

وقال الترمذى: اختلف أصحاب شعبة فى حديث ابن عمر، فرفعه بعضهم وأوقفه بعضهم. وساق الترمذى تعليلاً على زيادة: «والنهار»، وردها وساق الشيخ شاكر كلاماً أنكر فيه=

قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الله، أخبرنا هشيم، [illegible] أنه قال في قوله: ﴿كلوا من طيبات ما كسبتم ومما أخرجنا لكم من الأرض﴾ [البقرة: ٢٦٧]، قال: من الثمار.

قال إبراهيم: سمعه هشيم من شعبة، وكان يأنف أن يحدث به عن شعبة[1].

قال: وحدثنا إبراهيم، حدثنا هشيم، عن داود بن أبي هند وعبيدة، عن الشعبي، أن مُرّة بن شرحبيل حاجب السليحيني أهدى إلى عليّ جارية، فأخبر أن لها زوجًا في أهلها، فكتب إليه عليّ: إني وجدت هديتك مشغولة.

قال إبراهيم: أخطأ هشيم، ليس هو مُرّة[2].

قال: حدثنا إبراهيم، أخبرنا هشيم، عن المغيرة، عن إبراهيم في الإمام إذا سهى، قال: يلج إلى من خلفه ولا يلتفت، فإن قاموا قام، وإن جلسوا جلس.

قال إبراهيم: لم يسمع هذا هشيم من مغيرة هو حديث أبي إسحاق الفزاري[3].

قال: حدثنا إبراهيم، أخبرنا هشيم، عن زياد أبي عمرو، عن صالح بن أبي الخليل، أن رسول الله ﷺ أمر بقطع المراجيح.

قال إبراهيم: لم يسمع هشيم حديث زياد أبي عمرو.

قال: حدثنا إبراهيم، أخبرنا هشيم، أخبرنا الأعمش، عن عمران بن الحارث، أنه سمع ابن عباس، وسأله رجل، فقال: إن عمي طلق امرأته ثلاثًا، فندم، فقال: إن عمك عصى الله فأندمه وأطاع الشيطان فلم يجعل له مخرجًا. قال: أرأيت إن أنا تزوجتها ثم طلقتها لترجع إلى زوجها من غير علمه؟ قال: من يخادع الله يخدعه.

قال إبراهيم: أخطأ هشيم، إنما هو مالك بن الحارث.

قال: حدثنا إبراهيم، أخبرنا هشيم، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس، عن جرير

= صحة هذا الرد من الترمذي، وهو كلام نفيس في موضعه، فانظره.

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٢/٤٨٧) من طريق عمرو بن مرزوق، ومن طريق يحيى بن معين، عن غندر، كلاهما عن شعبة، ثم قال: وكذلك رواه معاذ بن معاذ، عن شعبة، وكذلك رواه عبد الملك بن [illegible] عطاء.

(١) لم أقف عليه.

(٢) لم أقف عليه.

(٣) سبق أن ترجمت لأبي إسحاق الفزاري.

قال: كنا نعد اجتماع أهل البيت بعد دفن الميت وصنعة الطعام من النياحة.

قال إبراهيم: لم يسمعه هشيم من أبي خالد، سمعه من شريك[1].

قال: حدثنا إبراهيم، حدثنا هشيم، عن جابر الجعفي وزكريا بن أبي العسل(*)، عن الشعبي أنه كان يقول: إذا مسح الرجل على خفيه بعد الحدث ثم خلعها غسل قدميه.

قال إبراهيم: [٦٣/أ] لم يسمعه هشيم من واحد منهما، لا من زكريا ولا من جابر[2].

قال: حدثنا إبراهيم، أخبرنا هشيم، عن مجالد، عن الشعبي قال: كان النبي ﷺ إذا صعد المنبر استقبل الناس فسلم عليهم.

قال إبراهيم: لم يسمع هذا هشيم من مجالد[3].

* * *

٥٥ - عمر بن ذر[4]

---

(١) لم أقف عليه.

(*) كذا بالمخطوط ولم أقف عليه.

(٢) لم أقف عليه.

(٣) سبق الإشارة إلى أن هشيماً كان مدلساً.

(٤) عمر بن ذر بن عبد الله بن زرارة، الإمام، الزاهد، العابد، أبو ذر الهمداني ثم المرهبي الكوفي. روى عنه ابن المبارك ووكيع وغيرهم. وعنه أيضًا أبو حنيفة مع تقدمه، قال ابن المديني: له نحو ثلاثين حديثًا، قال أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد: قال جدي: هو ثقة. وكذا وثقه النسائي والدارقطني، وقال أبو داود: كان رأسًا في الإرجاء، ذهب بصره، وقال العجلي: عمر بن ذر القاص، كان ثقة بليغًا، يرى الإرجاء، وكان لين القول فيه، وقال أبو حاتم: صدوق، مرجئ، لا يحتج بحديثه، وهو مثل يونس بن أبي إسحاق. وقال في موضع آخر: كان رجلاً صالحًا محله الصدق، وقال الفسوي: ثقة مرجئ، وقال عبد الرحمن بن خراش: كوفي صدوق من خيار الناس، وكان مرجئًا.

وقال أبو الفتح الأزدي: أنبأنا محمد بن عبدة القاضي، حدثنا علي بن المديني قال: قلت ليحيى القطان: إن عبد الرحمن قال: أنا أترك من أهل الحديث كل رأس في بدعة، فضحك يحيى وقال: كيف تصنع بقتادة؟! كيف تصنع بعمر بن ذر؟ كيف تصنع بابن أبي رواد؟! وعد يحيى قومًا أمسكت عن ذكرهم، ثم قال يحيى: إن ترك هذا الضرب ترك حديثًا كثيرًا، قال ربعي بن إبراهيم: حدثني جار لنا يقال له: عمر، أن بعض الخلفاء سأل عمر بن ذر عن القدر؟ فقال: إن هاهنا ما يشغل عن القدر، قال: وما هو؟ قال: ليلة صبيحتها يوم القيامة، فبكى وبكى معه. —

[illegible]

ابن أبي [illegible] حدثنا سليمان ابن أبي شيخ [illegible] علينا عمر بن ذر في الحصار، وقد كان [illegible] قميصه، فجعل يثني عليه، فتعجب من ثلاثة [illegible] الناس[1].

قال: حدثنا أحمد بن شنويه، حدثنا الفضل بن موسى قال: جعل عمر بن ذر يقص والأعمش في ناحية يستاك، فقال عمر: هاهنا يا أبا محمد؟ فقال: أنا هاهنا في سنة وأنت ثم في بدعة[2].

* * *

٥٦ – حميد[3]

- انظر: تهذيب الكمال (١٠٠٩)، تهذيب التهذيب (٧/٤٤٤)، الجرح والتعديل (٦/١٠٧)، الكامل في التاريخ (٥/٤٤٢)، شذرات الذهب (١/٢٤٠)، خلاصة تهذيب الكمال (٢٨٢)، التاريخ الكبير (٦/١٥٤)، التاريخ الصغير (٢/١٢٢)، طبقات خليفة (١٦٨)، ميزان الاعتدال (٣/١٩٣)، حلية الأولياء (٥/١٠٨)، الكاشف (٢/ت١٠٤١١).

(١) لم أقف عليه.

(٢) لم أقف عليه.

(٣) حميد بن أبي حميد الطويل: الإمام الحافظ أبو عبيدة البصري مولى طلحة الطلحات، ويقال: مولى سلمى، وقيل غير ذلك، وفي اسم أبيه أقوال أشهرها: تيرويه، وقيل: تير، وقيل: زازويه، لا بل ابن زازويه، شيخ مقل. كذا ذكر الذهبي في السير. مولده في سنة ثمان وستين عام موت ابن عباس. سمع من أنس بن مالك وعكرمة وموسى بن أنس.

قال الذهبي: وكان صاحب حديث ومعرفة وصدق.

وروى إسحاق الكوسج، عن يحيى بن معين: ثقة. وقال أحمد العجلي: بصري تابعي ثقة، وهو خال حماد بن سلمة، وقال أبو حاتم الرازي: ثقة لا بأس به. وقال: أكبر أصحاب الحسن: قتادة وحميد. وقال ابن خراش: ثقة صدوق، وعامة حديثه عن أنس إنما سمعه من ثابت يريد أنه كان يدلسها.

وروى يحيى بن أبي بكير، عن حماد بن سلمة قال: أخذ حميد كتب الحسن فنسخها، ثم ردها عليه، وروى الأصمعي، عن حماد بن سلمة قال: لم يدع حميد لثابت البناني علمًا إلا وعاه وسمعه منه.

وروى عمرو بن حفص الأشقر [illegible] بن إبراهيم قال: مررت بحميد الطويل وعليه ثياب سود، فقال لي أخي: ألا [illegible] أسمع من الشرطي؟!.

وقال ابن عيينة: يقال: [illegible] من أنس ومن ثابت. قال يحيى القطان: مات حميد وهو قائم يصلي، [illegible] على بطن امرأته.

=

قال يحيى: لم يسمع حميد من أنس إلا أربعة وعشرين حديثًا، والباقي سمعه أو ثبته فيه ثابت[1].

قال ابن المديني: حميد الطويل يضعف في أنس إلا ما قال: سمعت.

- وقال معاذ بن معاذ: كان حميد الطويل قائمًا يصلي فمات، فذكروه لابن عون وجعلوا يذكرون من فضله، فقال ابن عون: أحتاج إلى ما قدم.

قال الذهبي: وقال قريش بن أنس وابن سعد: مات في سنة اثنتين وأربعين ومائة، وكذا قال الهيثم.

وروى أحمد بن حنبل، عن يحيى بن سعيد: مات حميد سنة اثنتين أو ثلاث وأربعين في آخرها.

انظر: سير أعلام النبلاء (٦/١٦٣)، تهذيب الكمال (٣٣٩)، تهذيب التهذيب (١/١٧٨)، تاريخ الإسلام (٦/٥٧)، تذكرة الحفاظ (١/١٥٢)، ميزان الاعتدال (١/٦١٠)، خلاصة تذهيب الكمال (٩٤)، مشاهير علماء الأمصار (٩٣)، التاريخ الكبير (٢/٣٤٨)، التاريخ الصغير (١/٢٣٠)، طبقات ابن سعد (٧/١٧)، تاريخ خليفة (٥/١٤٠، ٤٢٠)، طبقات خليفة (٢١٩).

(١) ذكر الذهبي في السير: التبوذكي، عن حماد قال: عامة ما يروي حميد عن أنس سمعه من ثابت.

قال زهير بن معاوية: قدمت البصرة فأتيت حميدًا الطويل وعنده أبي بكر بن عياش، فقلت له: حدثني، فقال: سل، فقلت: ما معي شيء أسأل عنه، فقال: فحدثني بثلاثين حديثًا، قلت: حدثني، فحدثني بتسعة وأربعين حديثًا، فقلت: ما أراك إلا قد قاربت، فجعل يقول: سمعت أنسًا، والأحيان يقول: قال أنس، فلما فرغ قلت: أرأيت ما قد حدثتني به عن أنس بن مالك، أنت سمعته منه؟ فقال أبو بكر: هيهات، فاتك ما فاتك، يقول: كان ينبغي لك أن تفقه عند كل حديث وتسأله، فكأن حميدًا وجد في نفسه، فقال: ما حدثتك بشيء عن أحد فعنه أحدثك، قال: فلم يشف قلبي، ويروى عن شعبة قال: كل شيء سمع حميد من أنس خمسة أحاديث.

وروى أبو عبيدة الحداد، عن شعبة قال: لم يسمع حميد من أنس إلا أربعة وعشرين حديثًا والباقي سمعها من ثابت أو ثبته فيها ثابت.

قال أبو أحمد بن عدي: له أحاديث كثيرة مستقيمة، فأغنى لكثرة حديثه أن أذكر له شيئًا من حديثه، وقد حدث عنه الأئمة. وأما ما ذكر عنه أنه لم يسمع من أنس إلا مقدار ما ذكر، وسمع الباقي من ثابت عنه، فإن تلك الأحاديث يميزها من كان يتهمه أنها عن ثابت عنه؛ لأنه قد روى عن أنس، وقد روى من ثابت، عن أنس أحاديث، فأكثر ما في بابه أن الذي رواه عن أنس البعض مما يدلسه عن أنس، وقد سمعه من ثابت وقد دلس جماعة من الرواة عن مشايخ قد لقيهم.

قال: وسمعت [illegible] يحيى بن سعيد يقول: [illegible] حميد إذا [illegible]
أنس شك فيه[1].

أبو بكر قال: سألت يحيى بن معين [illegible] عن أبي هلال الراسبي[2] فقال: لا بأس به. فقلت: إن يحيى بن سعيد لم يكن يرضاه، فقال: إن [illegible] كلام يحيى فإن يحيى لم يكن يرضى حميد الطويل.

* * *

---

(١) ذكر الذهبي في السير: قال ابن المديني، عن يحيى بن سعيد قال: كان حميد الطويل إذا ذهبت توقفه على بعض حديث أنس يشك فيه.
وروى عفان عن يحيى بن سعيد قال: كنت أسأل حميدًا، عن الشيء من فتيا الحسن فيقول: نسيته.

(٢) هو محمد بن سليم أبو هلال الراسبي البصري مولى بني سامة بن لؤي، نزل في بني راسب فنسب إليهم، قال: كان مكفوفًا.
قال عمرو بن علي: كان يحيى لا يحدث عنه، وكان عبد الرحمن يحدث عنه، وسمعت يزيد بن زريع يقول: عدلت عن أبي بكر الهذلي وأبي هلال الراسبي عمدًا.
وقال عثمان الدارمي: قلت لابن معين: حماد بن سلمة أحب إليك في قتادة أو أبو هلال؟ فقال: حماد أحب إليّ وأبو هلال صدوق. وقال مرة: ليس به بأس وليس بصاحب كتاب.
وقال ابن أبي حاتم: أدخله البخاري في الضعفاء، وسمعت أبي يقول: يحول منه. وقال الآجري: منه عن أبي داود أبو هلال ثقة، ولم يكن له كتاب وهو فوق عمران القطان.
وقال النسائي: ليس بالقوي. قال البخاري: قال محمد بن محبوب: مات في ذي الحجة سنة سبع وستين ومائة، قال ابن حجر: وقال ابن سعد: فيه ضعف أن موسى بن إسماعيل قال: كان أعمى، وكان لا يحدث حتى ينسب عنده، وقالوا: توفي في خلافة المهدي سنة تسع وستين.
وقال أحمد بن حنبل: يحتمل في حديثه إلا أنه يخالف في قتادة وهو مضطرب الحديث. وقال الساجي: روى عنه حديث منكر.
وقال البزار: احتمل الناس حديثه وهو غير حافظ. وقال ابن عدي بعد أن ذكر له أحاديث كلها أو عامتها غير محفوظة: وله غير ما ذكرت وفي بعض رواياته ما لا يوافقه عليه الثقات، وهو ممن يكتب حديثه. قال في التقريب: صدوق فيه لين.
انظر: التقريب (٥٩٤٢)، تهذيب الكمال (٥٢٥٦)، (٢٥/٢٩٢)، الجرح والتعديل (٧/ت١٤٨٤)، الميزان (٣/ت٧٦٤٦)، التاريخ الكبير (١/ت٢٩٧)، الكاشف (٣/ت٤٩٥٤)، تهذيب التهذيب (٩/١٩١)

٥٧ - أيوب السختياني[1]

قال يحيى: كان أيوب يجامل الناس ويأتي عباد بن منصور[2]، وكان عباد قدريًا داعية.

قال يحيى: حدثني وهب بن جرير، قال: كان عباد صديق أيوب، فلما ولي عباد القضاء عرض عليه أيوب راحلة وغلامًا. فقال وهب: يذهب أيوب إلى قدري يعرض عليه.

---

(١) أيوب السختياني: هو الإمام الحافظ سيد العلماء أبو بكر بن أبي تميمة كيسان، العنزي مولاهم البصري الأدمي ويقال: ولاؤه لطهيَّة، وقيل لجهينة: عداده في صغار التابعين.
قال أبو نعيم في الحلية: هو سيد العباد والرهبان المنور باليقين والإيمان، السختياني أيوب بن كيسان، كان فقيهًا محجاجًا، وناكسًا حجاجًا، عن الخلق آيسًا، وبالحق آنسًا. مولده عام توفي ابن عباس سنة ثمان وستين، وقد رأى أنس بن مالك وما وجدنا له عنه رواية مع كونه معه في بلد وكونه أدركه وهو ابن بضع وعشرين سنة كذا قال الذهبي.
وذكر الذهبي بسنده إلى الحسن قال: أيوب سيد شباب أهل البصرة. وبسنده أيضًا إلى أبي نعيم، حدثنا أبو علي الصواف، حدثنا بشر، حدثنا الحميدي، قال: لقي ابن عيينة ستة وثمانين من التابعين وكان يقول: ما رأيت مثل أيوب.
وذكر الذهبي بسنده إلى شعبة يقول: حدثني أيوب سيد الفقهاء. وقال أبو عوانة: رأيت الناس ما رأيت مثل هؤلاء: أيوب، ويونس، وابن عون.
انظر: سير أعلام النبلاء (١٥/٦)، الجرح والتعديل (٢٥٥/٢)، تذكرة الحفاظ (١٣٠/١)، تهذيب التهذيب (٣٩٧/١)، شذرات الذهب (١٨١/١)، حلية الأولياء (٢/٣)، طبقات ابن سعد (٤١/٢/٧)، تاريخ الإسلام (٢٢٨/٥)، التاريخ الكبير (٤١٠/١/١)، تهذيب الكمال (١٣٤).

(٢) عباد بن منصور الإمام القاضي أبو سلمة الناجي البصري، عن عكرمة والقاسم وعطاء وأبي الضحى وعدة. وعنه يحيى القطان ويزيد بن هارون والنضر بن شميل، وروح وأبو عاصم وآخرون. كذا قال الذهبي. قال أبو داود: ولي قضاء البصرة خمس سنين وكان يأخذ دقيق الأرز في إزاره كل عشية.
وقال أبو حاتم: ضعيف، يكتب حديثه. وقال ابن معين: هو وعباد بن كثير وعباد بن راشد ليس حديثهم بالقوي. وقال ابن حبان: قدري داعية، كل ما روى عن عكرمة سمعه من إبراهيم بن أبي يحيى، عن داود بن الحصين، عنه، فدلسها عن عكرمة. مات عباد على بطن أهله سنة اثنتين وخمسين ومائة.
انظر: تهذيب التهذيب (١٠٣/٥ - ١٠٥)، ميزان الاعتدال (٣٧٦/٢ - ٣٧٨)، تهذيب الكمال: (خ ٦٥٣)، الكامل لابن عدي (خ: ٤٧٣ - ٤٧٤)، الجرح والتعديل (٨٦/٦)، سير أعلام النبلاء (١٠٥/٧)

وروى أبو حاتم، عن الأصمعي، عن حماد بن زيد، عن أيوب قال: أوصى أبو قلابة [illegible] أن تدفع إليّ كتبه فجيء بها من الشام فدفعت إليّ فحاسبت [illegible] منه[1].
عبد الرزاق، عن معمر، قال: قيل لأيوب: ما لك لم تكثر عن طاووس؟ قال: كان بين ثقيلين [٦٣/ب] قد اكتنفاه؛ عبد الكريم[2] بن أبي أمية وليث بن أبي سليم[3] فلم يجب

---

(١) لم أقف عليه.

(٢) هو عبد الكريم بن أبي المخارق أبو أمية واسم أبيه قيس فيما قيل، البصرى المعلم، روى عن طاووس وغيره.
قال معمر: قال لي أيوب: لا تحمل عن عبد الكريم بن أبي أمية فإنه ليس بشيء. وقال الفلاس: كان يحيى وابن مهدى لا يحدثان عن عبد الكريم المعلم. وروى عثمان بن سعيد: عن يحيى: ليس بشيء.
وقال أحمد بن حنبل: قد ضربت على حديثه وهو شبه المتروك؛ وقال النسائى والدارقطني: متروك. قال الذهبي: وقد أخرج له البخارى تعليقًا ومسلم متابعة، وهذا يدل على أنه ليس بمطروح.
وقال ابن عبد البر: بصرى لا يختلفون في ضعفه إلا أن منهم من يقبله في غير الأحكام خاصة، ولا يحتج به؛ وكان مؤدب كتاب، حسن السمت غر مالكًا منه سمته ولم يكن من أهل بلده فيعرفه كما غر الشافعي من إبراهيم بن أبي يحيى حذقه ونباهته وهو مجمع أيضًا على ضعفه ولم يخرج مالك عنه حكمًا بل ترغيبًا وفضلاً.
وقال مالك: غرني بكثرة بكائه في المسجد أو نحوًا من هذا. توفي رحمه الله تعالى عام سبعة وعشرين ومائة كذا ذكر الذهبي في ميزان الاعتدال (٢/٦٤٦).

(٣) ليث بن أبي سُليم: الكوفي الليثى أحد العلماء قال أحمد: مضطرب الحديث ولكن حدث عنه الناس. وقال يحيى والنسائي: ضعيف. وقال ابن معين أيضًا: لا بأس به. وقال ابن حبان: اختلط في آخر عمره. وقال الدارقطني: كان صاحب سنة، إنما أنكروا عليه الجمع بين عطاء وطاووس ومجاهد حسب.
وقال عبد الوارث: كان من أوعية العلم. قال أبو بكر بن عياش: كان ليث من أكثر الناس صلاة وصيامًا وإذا وقع على شيء لم يرده. قال ابن حجر: حدث عنه شعبة، وابن علية وأبو معاوية، والناس.
وقال ابن إدريس: ما جلست إلى ليث إلا وسمعت منه ما لم أسمع منه. وقال عبد الله بن أحمد: حدثنا أبي قال: ما رأيت يحيى بن سعيد أسوأ رأيًا في أحد منه في ليث، ومحمد بن إسحاق، وهمام. لا يستطيع أحد أن يراجعه فيه. وقال ابن معين: ليث أضعف من عطاء بن السائب، وقال مؤمل بن الفضل: سألنا عيسى بن يونس، عن ليث بن أبي سليم، فقال: قد رأيته وكان قد اختلط وكنت ربما مررت به ارتفاع النهار وهو على المنارة يؤذن. انظر: ميزان الاعتدال (٣/٤٢٠).

عليّ أن أجلس إليه[1]. قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم، قال: قال عبد الرحمن: أتيت بشر ابن منصور السلمي[2]، ومعي كتاب فيه حديث حدثنيه أسأله عنه، وفيه حديث من حديث أيوب فجعل يقول: يقال: بشر يروى عن أيوب فلما رأيت ذلك قلت: أنا أمحوه.

ابن أبي خيثمة: حدثنا يحيى بن معين قال: قال عبد الصمد بن عبد الوارث: لم يكتب أبي عن أيوب السختياني حرفًا حتى مات[3].

العباس الدوري: حدثنا أبو بكر بن أبي الأسود، أخبرنا سعيد بن عامر، عن سلام قال: سأل رجل أيوب عن امرأة كانت تجرى على جارية لها أرغفة فأرادت أن تتصدق برغيف، فجاء رجل فسأله عن دم.

فقال: أنا لا أحسن أفتي في رغيف، أفتي في دم؟[4].

ابن أبي خيثمة: حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا الحارث بن منقذ قال: رأيت محمد ابن سيرين آخذًا بلحية أيوب السختياني.

فقال: لو نتفت لحيتك هذه أعطيت من لحيتي وزنها بقضاء شريح، وكان أيوب كوسجًا[5].

قال: حدثنا هارون بن معروف، حدثنا ضمرة، عن ابن شوذب، قال: شهدت جنازة بالبصرة فسمعت رجلاً يقول: أين الذين كانوا يقولون: إذا مات أيوب وأبان بن أبي عياش[6] استقام الدين، فقد ماتا فهل استقام الدين[7].

* * *

---

(١) ذكره الذهبي في ميزان الاعتدال في ترجمة عبد الكريم من طريق: الحميدي حدثنا سفيان، قلت لأيوب: يا أبا بكر ما لك لم تكثر عن طاووس؟ قال: أتيته لأسمع منه فرأيته بين ثقيلين وذكرهما فتركته.

(٢) كذا بالمخطوط: وأظنه «السليمي» بشر بن منصور الزاهد.

انظر: ميزان الاعتدال (٣٢٥/٨)، تهذيب التهذيب (٤٢٠/١).

(٣) قال الذهبي: هي وهم قد حدث عن أيوب.

انظر: «السير» (٣٠٣/٨).

(٤) لم أقف عليه.

(٥) سبق هذا القول وسبق أن أشرت إلى معنى الكوسجي.

(٦) سوف تأتي ترجمته في الضعفاء.

(٧) لم أقف عليه.

٥٨- ابن المبارك(١)

قال السباك: قال نوح: سمعت ابن مهدي يقول: [illegible] ابن المبارك [illegible]، فقلت: هذا وهم لا ينطلق به.

قال: فسكت عني ولو كان غيره لم يتنه حتى يلج، ولقيني تلك السنة بمكة فقال: يا أبا سعيد إن الحديث الذي خالفتني فيه قد وجدت من بايعني عليه بالكوفة.

قال: قلت: ما وجدت إلا مخلطًا(٢).

قال ابن إسماعيل: قال ابن المبارك: ضمضم أبو المثنى المليكي وهذا وهم إنما هو الأملوكي(٣).

محمد بن عمر قال: سمعت وكيعًا وقيل له: إن ابن المبارك ترك خارجة.

---

(١) هو عبد الله بن المبارك بن واضح، الإمام شيخ الإسلام عالم زمانه، وأمير الأتقياء في وقته أبو عبد الرحمن الحنظلي، مولاهم التركي ثم المرزوي الحافظ، الغازي، أحد الأعلام، وكانت أمه خوارزمية، كذا قال الذهبي وقال: مولده في سنة ثمان عشرة ومائة.
فطلب العلم وهو ابن عشرين سنة. فأقدم شيخ لقيه هو الربيع بن أنس الخراساني، تحيل ودخل إلى السجن فسمع منه نحوًا من أربعين حديثًا، ثم ارتحل في سنة إحدى وأربعين ومائة وأخذ عن بقايا التابعين، وأكثر من الترحال والتطواف إلى أن مات في طلب العلم، وفي الغزو، وفي التجارة، والإنفاق على الإخوان في الله، وتجهيزهم معه إلى الحج.
قال الفسوي في تاريخه: سمعت الحسن بن الربيع يقول: شهدت موت ابن المبارك، مات لعشر مضين من رمضان سنة إحدى وثمانين ومائة ومات سحرًا. كذا قال الذهبي في السير.
انظر: حلية الأولياء (١٦٢/٨)، وفيات الأعيان (٣٢/٣)، تهذيب التهذيب (٣٨٢/٥)، تاريخ بغداد (١٥٢/١٠)، سير أعلام النبلاء (٣٧٨/٨)، التاريخ الكبير (٢١٢/٥)، والمعارف (٥١١)، الولاة والقضاة (٣٦٨)، الانتقاء (١٣٢)، صفة الصفوة (١٣٤/٤- ١٤٧)، الديباج المذهب: ١٣٠، النجوم الزاهرة (٢٧/٢)، شذرات الذهب (٢٩٥/١)، ترتيب المدارك (٣٠١)

(٢) لم أقف عليه.

(٣) ضمضم أبو المثنى الأملوكي الحمصي: روى عن عتبة بن عبد السلمي وغيره وخطأ ابن أبي حاتم من قال فيه المليكي وذكره ابن حبان في الثقات.
وقال ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل»: ضمضم أبو المثنى الأملوكي الحمصي روى: عن عتبة بن عبد وكعب، روى عنه صفوان بن عمرو وهلال بن يساف الكوفة، وقال ابن المبارك المليكي وهو وهم.
انظر: الجرح والتعديل (٤٦٨/٤)، [illegible] التهذيب (٤٢٦/٤)، تهذيب الكمال (٣٢٩/١٣)، التاريخ الكبير (٤/ت٣٠٤٧)، الكاشف (٢/ت٢٤٦٨).

قال وكيع: [٦٤/أ] لا يقبل أو لا يقبل هو ابن المبارك في خارجة[1].

سليمان قال: كان ابن المبارك يُضعف هشيمًا فلم يجد منه بُدًا، فاختلف إليه.

فقال هشيم لغلامه مرزوق: إذا رأيت هذا قد دخل فافتح الباب، وأدخل الوارد والصادر.

قال: ففعل وتكالب الناس عليه ففطن ابن المبارك. فقال: أو فعلتها يا أبا معاوية. قال: قوم غرباء يسمعون[2].

ابن أبي خيثمة: حدثنا الحسن بن الربيع، قال: سألت عبد الله بن المبارك فقلت: كنا نأتي عبد الوارث بن سعيد فإذا حضرت الصلاة تركناه وخرجنا فقال: ما أعجبني ما فعلت، وكان عبد الوارث يرمي بالقدر[3].

الحسن بن منصور قال: سمعت سعيد بن الصباح يقول: كنت عند ابن المبارك وهو متكئ وهو يكلمني وقال: ثلاث خصال: قل ما تجتمع في رجل؛ العلم والعقل والورع[4].

محمد بن سعيد القارئ الترمذي قال: سمعت نصر بن سعيد يقول: سألت ابن المبارك عن خارجة وعنده جماعة، فقال: ما أقول فيه رجل من أهل خراسان. قال: ثم لقيته بعد ما خف الناس، فقال: تسألني عن خارجة على رءوس الناس وحاله بخراسان حاله؟[5].

---

(١) هو خارجة بن مصعب بن خارجة الضبعي أبو الحجاج الخراساني السرخسي. قال الأثرم عن أحمد: لا يكتب حديثه. وقال عبد الله بن أحمد: نهاني أبي أن أكتب عنه شيئًا من الحديث. وقال الدوري ومعاوية، عن ابن نمير: ليس بثقة. وقالا عنه مرة: ليس بشيء. وقال عباس عنه: كذاب. وقال معاوية عنه ضعيف. وقال عثمان الدارمي وغيره عن ابن معين: ليس بشيء. وقال البخاري: تركه ابن المبارك ووكيع.

قال ابن حجر: وقال يعقوب بن شيبة: ترك ابن المبارك حديثه وقال: رأيت منه سهولة في أشياء فلم آمن أن يكون أخذه للحديث على ذلك. وقال في التقريب. متروك وكان يدلس عن الكذابين ويقال: إن ابن معين كذبه.

انظر: تهذيب التهذيب (٣/٧٠)، التقريب (١٦١٧).

(٢) لم أقف عليه.

(٣) لم أقف عليه.

(٤) لم أقف عليه.

(٥) قلت: رحم الله الإمام ابن المبارك فقد كان فقيهًا مدركًا لكل ما يقول وخارجة هو: خارجة=

السماك محمد بن بندار الجرجاني قال: سمعت [illegible] المبارك في ليطة، فقال: ليطة وكان يتكلم الشعر ولم يكن [illegible](1).

الشيباني قال: حدث ابن المبارك حديث زكريا، عن علي بن الأحمر، قال: سئل أبو الأحوص أيأكل الحيث. قال: نعم ومشى في الأسواق.

قلت: يا أبا عبد الرحمن هو أبو الضحى، قال: لا يا أبا عبد الله هو أبو الأحوص. قلت: انظر في الكتاب فخرج من الغد، فقال: هو كما قلت يا أبا عبد الله(2).

* * *

٥٩ - إبراهيم بن سعد(3)

=ابن مصعب بن خارجة الإمام العالم المحدث شيخ خراسان مع إبراهيم بن طهمان أبو الحجاج الضبعي السرخي.

روى سلم عن يحيى بن يحيى قال: هو مستقيم الحديث عندنا ولم ننكر من حديثه إلا ما كان يدلس عن غياث فإنا كنا نعرف تلك الأحاديث. وقال الحاكم: هو في نفسه ثقة، يعني ما هو بمتهم.

قال أبو حاتم: يكتب حديثه، وقال ابن عدي: يغلط ولا يتعمد. وقال عباس الدوري عن يحيى: ليس بثقة. وقال عبد الله بن أحمد: نهاني أبي أن أكتب أحاديثه. وقال محمد بن سعد: ترك الناس حديثه واتقوه. وقال النسائي: متروك الحديث. وقال الجوزجاني: يرمى بالإرجاء. توفي سنة ثمان وستون ومائة، وله ثمان وسبعون سنة.

انظر: تهذيب التهذيب (٧٦/٣)، ميزان الاعتدال (٦٢٥/١)، طبقات ابن سعد (٣٧١/٧)، التاريخ الكبير (٢٠٥/٣)، الجرح والتعديل (٣٧٥/٣)، الكامل لابن عدي (٤٩٤/٣).

قلت: قال ابن حجر: قال يعقوب بن شيبة: ترك ابن المبارك حديثه. وقال: رأيت منه سهولة في أشياء فلم آمن أن يكون أخذه للحديث على ذلك.

(1) لم أقف على هذا، وابن المبارك رحمه الله كان شاعرًا ولم يتكلف الشعر ولو أنه كان يتكلف الشعر فليس هذا بنقد للرجل.

(2) رحم الله الإمام ابن المبارك فلقد كان رجاعًا إلى الحق.

(3) إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، الإمام الحافظ الكبير أبو إسحاق القرشي الزهري العوفي المدني. قال الذهبي: كان ثقة صدوقًا، صاحب حديث. وثقه الإمام أحمد وقال: كان وكيع كف عن الرواية عنه، ثم حدث عنه. وروى أحمد بن سعد بن أبي مريم، عن يحيى ابن معين قال: ثقة حجة.

وقال أحمد العجلي: مدني ثقة [illegible] كان أسود. وقال أبو حاتم: ثقة. وقال عباس: قلت لابن معين: إبراهيم بن سعد [illegible] في الزهري أو ليث بن سعد؟ فقال: كلاهما=

علي بن حجر، عن إسماعيل، عن أيوب، قال: سمعت بحر السقاء يحدث سعد بن إبراهيم، عن قتادة قال: لعن الله قتادة ولعن من يحدثنا عنه.

قال يحيى بن معين: ذكر إبراهيم حديث عبد الله بن مالك بن بحينة فقال: عن عبد الله بن مالك بن بحينة، عن أبيه، عن النبي ﷺ(1).

قال: وهذا غلط لم يرو أبوه عن النبي ﷺ [64/ب] شيئًا، بل هو رأى النبي ﷺ وروى عنه وبحينة أمه.

* * *

60 - أبو عوانة(2)

-ثقتان. قال البخاري: قال لي إبراهيم بن حمزة: كان عند إبراهيم، عن محمد بن إسحاق نحو من سبعة عشر ألف حديث في الأحكام سوى المغازي وإبراهيم من أكثر أهل المدينة حديثًا في زمانه. وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: ولد سنة ثمان ومائة. أخبرني بذلك بعض ولده.
قال الذهبي: هو أصغر من ابن عيينة بسنة، وسمع من الزهري وهو حدث باعتناء والده به. قال أبو بكر الخطيب في السابق واللاحق: حدث عنه يزيد بن عبد الله بن الهاد، يعني شيخه، والحسين بن سيار وبين وفاتيهما مائة واثنتا عشرة سنة.
انظر: تهذيب التهذيب (1/121)، ميزان الاعتدال (1/33)، سير أعلام النبلاء (8/304)، الجرح والتعديل (2/101)، التاريخ الكبير (1/188)، تاريخ بغداد (6/81 - 86).

(1) الحديث في سجود السهو وذكره غير واحد. ذكره الإمام أحمد في المسند (5/345، 346).
وقال ابن حجر: له عند أبي داود والترمذي في سجود السهو قلت، أي ابن حجر، واختلف فيه على حفص ففي رواية شعبة وأبي عوانة وحماد بن سلمة كلهم، عن سعد بن إبراهيم، عن حفص بن عاصم، عن مالك بن بحينة. وأرخ ابن زبر وفاته سنة ست وخمسين.
وقال النسائي: قول من قال مالك بن بحينة خطأ والصواب عبد الله مالك بن بحينة ووقع في رواية لمسلم عن ابن بحينة، عن أبيه، قال مسلم: أخطأ القعنبي في ذلك.
قال ابن حجر أيضًا: قدمت في ترجمة ابنه عبد الله بن مالك أن الحديث له وأن بحينة أم عبد الله لا أبيه مالك، وأن مالكًا هو ابن القشب الأزدي حليف بني عبد المطلب وقد اختلف على سعد بن إبراهيم في حديث آخر فرواه شعبة وحماد وأبو عوانة، عن حفص بن عاصم، عن مالك بن بحينة في صلاة الركعتين بعد إقامة صلاة الصبح. ورواه إبراهيم بن سعد بن إسحاق، عن سعد بن إبراهيم، عن جعفر، عن عبد الله بن مالك بن بحينة، عن أبيه وكل ذلك خطأ والصواب عن عبد الله بن مالك بن بحينة والله أعلم.
انظر: تهذيب التهذيب (5/382)، (10/11).

(2) قال الذهبي: هو الإمام الحافظ، الثبت، محدث البصرة، الوضاح بن عبد الله مولى يزيد بن-

. قال يحيى بن معين: كان أبو عوانة أميًا يستعين بإنسان يكتب.

قال يحيى: حديث أبي حصين، عن عمر بن جاوان. كلهم يقول: عمر إلا أبو عوانة فإنه يقول عمرو[1].

قال ابن عائشة: كان أبو عوانة لرجل من أهل واسط بزاز يقال له يزيد بن عطاء[2]،

-عطاء اليشكري، الواسطي، البزاز. قال عفان: أبو عوانة أصح حديثًا عندنا من شعبة. وقال أحمد بن حنبل: هو صحيح الكتاب، وإذا حدث من حفظه، ربما يهم. وقال عفان: سمعت شعبة يقول: إن حدثكم أبو عوانة عن أبي هريرة فصدقوه. قال ابن عدي: كان مولاه قد خيره بين الحرية وكتابة الحديث فاختار كتابة الحديث.

قال محمد بن غالب تمتام: سمعت يحيى بن معين يقول: كان أبو عوانة يقرأ ولا يكتب. وروى عباس الدوري عن يحيى قال: كان أبو عوانة أميًا يستعين بمن يكتب له. قال حجاج الأعور: قال لي شعبة: الزم أبا عوانة. وقال جعفر بن أبي عثمان: سئل يحيى بن معين: من لأهل البصرة مثل زائدة؟ يعني في الكوفة، فقال: أبو عوانة قال: وزهير كوهيب.

قال الذهبي: استقر الحال على أن أبا عوانة ثقة. وما قلنا إنه كحماد بن زيد، بل هو أحب إليهم من إسرائيل وحماد بن سلمة، وهو أوثق من فُليح بن سليمان، وله أوهام تجنب إخراجها الشيخان. مات في ربيع الأول سنة ست وسبعين ومائة بالبصرة.

انظر: الجرح والتعديل (٩/٤٠)، تهذيب التهذيب (١١/١١٨)، ميزان الاعتدال (٤/٣٣٤)، تهذيب الكمال (١٤٦)، التاريخ لابن معين (٤٢٩)، التاريخ الكبير (٨/١٨١)، تاريخ ابن الأثير (٦/١٣٤)، سير أعلام النبلاء (٨/٢١٧).

(١) ذكر ابن حجر في تهذيب التهذيب (٨/١٢): عمرو بن جاوان التميمي السعدي البصري ويقال عمر. روى عن الأحنف بن قيس، وعنه حصين بن عبد الرحمن وروى سيف بن عمر التميمي، عن ابن صعصعة، عن عمرو بن جاوان، عن جرير بن شرس في الأخبار. قال ابن معين: كلهم يقولون عمر بن جاوان إلا أبا عوانة فإنه قال عمرو.

وقال علي بن عاصم: قلت لحصين: من عمرو بن جاوان؟ قال شيخ صحبني في السفينة وذكره ابن حبان في الثقات. قال ابن حجر: وذكر البخاري في تاريخه أن هشيمًا قال عن حصين، عن عمرو بن جاوان.

انظر: تهذيب التهذيب (٨/١٢)، التاريخ الكبير (٦/ت١٩٧٧)، الجرح والتعديل (٦/ت٥٢٧)، الكاشف (٢/ت٤١٩٧)، ميزان الاعتدال (٣/ت٦٣٤٢)، تهذيب الكمال (٤٣٣٦).

(٢) هو يزيد بن عطاء بن يزيد اليشكري، وقال غير ذلك في نسبه، أبو خالد الواسطي البزاز سيد أبي عوانة لين الحديث من السابعة.

قال ابن حبان: ساء حفظه حتى كان يقلب الأسانيد ويروي عن الثقات ما ليس من-

فجاء سائل إلى أبي عوانة فأعطاه درهمين، أو ثلاثة.

فقال له السائل: يا أبا عوانة لأنفعنك. فلما كان يوم عرفة قام السائل في الناس فقال: ادعو الله ليزيد بن عطاء البزاز، فإنه تقرب إلى الله تعالى في هذا اليوم بأبي عوانة فأعتقه، فلما انصرف الناس مروا على باب يزيد وجعلوا يدعون له ويشكرون وأكثروا.

فقال: من يقدر على رد هؤلاء حُر لوجه الله[1]. وليس هذا الحديث من حسن ما قصدنا له، ولكنا ذكرناه لغرابته.

قال ابن المديني: ذكرت ليحيى حديث أبي عوانة، عن الأعمش، عن عبد الرحمن بن القاسم: كانت عائشة تحفظ الصلاة بخاتمتها.

فقال: كان سفيان يتغيظ وينكره عليَّ قال: سمعت عبد الرحمن قال: كلمت أبا عوانة وأحددته بلساني أشد الأحد في قول مسروق في الخمر حديث الأعمش، ففتش كتبه فلم يجد له أصلاً.

قال: قال عبد الرحمن: وكلمته في حديث أبي عون، عن الحسن في «الرجل يقول يوم العيد تقبل الله منا ومنك» فرجع عنه وقال: هذا رأى ابن عون.

على قال: سألت عبد الرحمن، عن حديث أبي عوانة، عن مغيرة، عن إبراهيم: في الراهن والمرتهن إذا اختلفا فأنكر عبد الرحمن، وقال: قد تذاكر هذا في حياة أبي عوانة فلم يكن له أصل.

قال: قلت لعبد الرحمن: أيهم يزعمون أنه في كتابه. قال: باطل وأنكره[2].

على قال: قلت لعبد الرحمن: أيهم رووا عن أبي عوانة، عن قتادة، عن أنس: أن أبا

=حديث الأثبات فلا يجوز الاحتجاج به. مات سنة سبع وسبعين ومائة.

انظر: تهذيب التهذيب (١١/ ٣٥٠)، التاريخ الكبير (٨/ت٣٢٩٤)، والكاشف (٣/ت٦٤٤٩)، وميزان الاعتدال (٤/ت٩٧٣١)، تهذيب الكمال (٣٢/ ٢١٠).

(١) ذكر الذهبي هذه القصة بلفظ مغاير قال: قال الحافظ ابن عدى: كان مولاه يزيد قد خيره بين الحرية وكتابة الحديث، فاختار كتابة الحديث، وفوض إليه مولاه التجارة فجاءه سائل فقال: أعطني درهمين فإني أنفعك فأعطاه فدار السائل على رؤساء البصرة وقال: بكروا على يزيد بن عطاء فإنه قد أعتق أبا عوانة. قال: فاجتمعوا إلى يزيد وهنؤوه فأنف من أن ينكر ذلك فأعتقه حقيقة.

انظر: السير الموضع السابق (٨/ ٢١٨، ٢١٩).

(٢) لم أقف عليه.

بكر أوصى بالخمر فأنكره عبد الرحمن وقال: باطل، ثم قال: إنما [illegible] عن قتادة مرسل.

ثم قال عبد الرحمن: قد حدثهم أيضًا عن قتادة، عن أنس: ليس على [٦٥/أ] النساء جمعة. ليس له أصل، قال عبد الرحمن: ليس له أصل[1].

* * *

٦١ - منصور بن المعتمر[2]

قالوا: كان من الخشبية حكى ذلك القتيبي في كتابه كتاب «المعارف» وفيه يقول شاعر أهل الكوفة وكان منصور ولى القضاء بها:

إذا استشار القوم أحكامه ... يقول ما علمي بأمر كذا
امضوا فلي في مثل ذا نظرة ... يظهر منه الرأي فيه غدا

---

(١) قال الذهبي في «السير»: وروى حنبل عن ابن المديني، قال: كان أبو عوانة في قتادة ضعيفًا، ذهب كتابه وكان يتحفظ من سعيد وقد أغرب فيها أحاديث. قال يعقوب السدوسي: الحافظ أبو عوانة هو أثبتهم في مغيرة وهو في قتادة ليس بذاك.

(٢) منصور بن المعتمر أبو عتاب السلمي الكوفي بن عبد الله بن ربيعة، وقيل: المعتمر بن عتاب بن فرقد السلمي.

قال الذهبي: وما علمت له رحلة ولا رواية عن أحد من الصحابة وبلا شك كان عنده بالكوفة بقايا الصحابة، وهو رجل شاب مثل عبد الله بن أبي أوفى. وعمرو بن حريث إلا أنه كان من أوعية العلم، صاحب إتقان وتأله وخير، وينزل في الرواية إلى الزهري، وخالد الحذاء، ويفضلونه على الأعمش.

حدثنا أبو سعيد، حدثنا عبد الله بن الأجلح، قال: رأيت منصورًا أحسن الناس قيامًا في الصلاة وكان يخضب بالحناء.

حدثني العباس بن محمد، حدثنا أبو بكر بن أبي الأسود، سمعت ابن مهدي يقول: لم يكن بالكوفة أثبت من أربعة فبدأ بمنصور وأبي حصين وسلمة بن كهيل، وعمرو بن مرة قال: وكان منصور أثبتهم.

حدثنا أحمد بن عمران الأخنسي: سمعت أبا بكر بن عياش يقول: رحم الله منصورًا كان صوامًا قوامًا.

انظر: طبقات ابن سعد (٣٣٧/٦)، طبقات القراء (٣١٤/٢)، تهذيب الكمال (١٣٧٥)، تهذيب التهذيب (٣١٢/١٠)، حلية الأولياء (٤٠/٥)، تهذيب الأسماء واللغات (١١٤/٢)، التاريخ الكبير (٣٤٦/٧)، الجرح والتعديل (١٧٧/٨)، شذرات الذهب (١٨٩/١)، سير أعلام النبلاء (٤٠٢/٥).

يا عجبًا من حاكم جاهل أو ... كان طفلاً مرضعًا ما عند[١]

ابن أبى عمر حدثنا سفيان، يعنى ابن عيينة قال: كان منصور فى الديوان، فكان إذا أصابه النوبة لبس ثيابه وحرص[١].

عثمان، عن ابن أبى شيبة، حدثنا أبو نعيم، قال: سمعت حماد بن زيد يقول: رأيت منصور بن المعتمر، وكان من هذه الخشبية إلا أنى أراه لا يكذب[٢].

* * *

٦٢ - ابن جريج[٣]

(٣) ذكر الذهبى فى السير: قال أحمد بن عبد الله العجلى: كان منصور أثبت أهل الكوفة لا يختلف فيه أحد صالح متعبد أكره على القضاء فقضى شهرين قال: وفيه تشيع قليل وكان قد عمش من البكاء. وعن مفضل قال: حبس ابن هبيرة منصورًا شهرًا على القضاء يريده عليه فأبى، وقيل إنه أحضر قيدًا ليقيده به ثم خلاه.

وقال زائدة: امتنع منصور من القضاء فدخلت عليه وقد جيء بالقيد ليقيد فجاءه خصمان فقعدا فلم يسألهما ولم يكلمهما، فقيل ليوسف بن عمر: لو نثرت لحمه لم يل القضاء فتركه. حدثنا الأخنس، سمعت أبا بكر يقول: كنت مع منصور جالسًا فى منزله فتصيح به أمه وكانت فظة عليه فتقول: يا منصور يريدك ابن هبيرة على القضاء فتأبى وهو واضع لحيته على صدره ما يرفع طرفه إليها.

حدثنا على بن سهل، حدثنا عفان، حدثنا أبو عوانة، قال: لما ولى منصور بن المعتمر القضاء كان يأتيه الخصمان فيقص ذا قصته. وذا قصته، فيقول قد فهمت ما قلتما ولست أدرى ما أرد عليكما، فبلغ ذلك خالد بن عبد الله أو ابن هبيرة وهو الذى كان ولاه فقال: هذا أمر لا ينفع إلا من أعان عليه بشهوة يعنى: فعزله.

(١) ذكره الذهبى فى السير.

(٢) ذكره الذهبى فى السير: قال أبو نعيم الملائى: سمعت حماد بن زيد يقول: رأيت منصور بن المعتمر صاحبكم، وكان من هذه الخشبية، وما أراه كان يكذب. قلت: أى الذهبى، الخشبية: هم الشيعة.

(٣) قال الذهبى فى السير: عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، الإمام، العلامة، الحافظ، شيخ الحرم أبو خالد، وأبو الوليد القرشى الأموى، المكى، صاحب التصانيف، مولى أمية بن خالد. وقيل: كان جده جريج عبدًا لأم حبيب بنت جبير زوجة عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أسيد الأموى فنسب ولاؤه إليه وهو عبد رومى وكان لابن جريج أخ اسمه محمد لا يكاد يعرف وابن اسمه محمد.

قال عبد الله بن أحمد: قلت لأبى: من أول من صنف الكتب؟ قال: ابن جريج وابن أبى-

قال الواقدى: قال عبد الرحمن بن أبى الزناد: شهدت ابن جريج جاء إلى هشام بن عروة فقال له: يا أبا المنذر الصحيفة التى أعطيتها فلانًا حديثك. قال: نعم.

قال: فسمعت ابن جريج بعد ذلك يقول: حدثنا هشام بن عروة بما لا أحصيه.

قال: وقال لى أبو بكر بن أبى سبرة[1]: قال لى ابن جريج. اكتب لى أحاديث من أحاديثك جياد فكتبت له ألف حديث، ودفعتها إليه ما قرأها علىَّ ولا قرأتها عليه.

قال الواقدى: رأيت ابن جريج قد أدخل فى كتبه أحاديث كثيرة يقول: حدثنى أبو بكر بن عبد الله بن أبى سبرة[2].

قال: وقال يحيى: وأملى على من حفظه، حدثنى محمد بن عباد بن جعفر أنه سأل جابرًا عن صوم يوم الجمعة.

=عروبة. وروى صالح بن أحمد بن حنبل عن أبيه قال: عمرو بن دينار وابن جريج أثبت الناس فى عطاء. قال الذهبى فى السير: الرجل فى نفسه ثقة حافظ لكنه يدلس بلفظة «عن» ، «قال» وقد كان صاحب تعبد وتهجد وما زال يطلب العلم حتى كبر وشاخ، وقد خطأ من زعم أنه جاوز المائة بل ما جاوز الثمانين وقد كان شابًا فى أيام ملازمته لعطاء، وقد كان شيخ الحرم بعد الصحابة: عطاء ومجاهد وخلفهما قيس بن سعد، وابن جريج، وقد تفرد بالإمامة ابن جريج، وروايات ابن جريج وافرة فى الكتب وفى مسند أحمد.

قال أبو عاصم النبيل: كان ابن جريج من العباد، كان يصوم الدهر سوى ثلاثة أيام من الشهر.

قال أبو محمد بن قتيبة: مولد ابن جريج سنة ثمانين عام الجحاف. ومات سنة خمسين ومائة.

انظر: الجرح والتعديل (٥/٣٥٦- ٣٥٧)، وفيات الأعيان (٣/١٦٣، ١٦٤)، الكامل فى التاريخ (٥/٤٢٢)، تهذيب الكمال (٨٥٧، ٨٥٨)، تهذيب التهذيب (٦/٤٠٢- ٤٠٦)، ميزان الاعتدال (٢/٦٥٩)، تاريخ بغداد (١٠/٤٠٠)، تاريخ الذهبى (٦/٩٦، ٩٧)، مشاهير علماء الأمصار (١٤٥)، تاريخ البخارى (٥/٤٢٢)، التاريخ الصغير (٢/٩٨، ٩٩)، طبقات المفسرين (١/٣٥٢)، سير أعلام النبلاء (٦/٣٢٥).

(١) قال ابن حجر: أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن أبى سبرة بن أبى رُهم بن عبد العزى بن أبى قيس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤى القرشى العامرى المدنى قيل: اسمه عبد الله. قال فى التقريب: رموه بالوضع. وقال مصعب الزبيرى: كان عالمًا.

انظر: تهذيب الكمال ت: ٧٢٤ (٣٣/١٠٢)، التقريب (٨٠٠٢)، تهذيب التهذيب (١٢/٢٥).

(٢) قال ابن حجر فى التهذيب: قال الواقدى: سمعت أبا بكر بن أبى سبرة يقول: قال ابن جريج: اكتب لى أحاديث من أحاديثك [illegible] اهـ. قال الواقدى: فرأيت ابن جريج قد أدخل منها فى كتبه وكان كثير الحديث [illegible]. انظر: (١٢/٢٥).

قال: ثم نظرت في كتبه فوجدته مكتوبًا حدثني عبد الحميد بن جبير(١)، عن محمد ابن عباد(٢)، فلم يطب نفسي أن أرويه عنه.

أبو عبد الرحمن: حدثني مسلم بن سعيد قال: قالت امرأة من أهل مكة يمتعني ابن جريج [٦٥/ب] بدينار، فما استقر بيدى حتى أخذ برجلي(٣).

على بن المدينى قال: قال يحيى: كان ابن جريج حدثني بالبصرة، عن عطاء، عن ابن عباس في الغسل يوم الجمعة والطيب. ثم رجع عنه بعد فقال: إنما هو الطيب.

قال: وقال يحيى: قال لى سفيان بن حبيب أن ابن جريج يضع هذا الحديث عن الزهرى: أن ناسًا من اليهود غزوا مع النبى ﷺ.

قال يحيى: قلت لابن جريج: سمعت هذا من الزهرى؟ قال: وأقرانه(٤).

ابن أبي خيثمة قال: سمعت إبراهيم بن عبد الله يقول: ابن جريج لم يسمع من عطاء ابن ميسرة إنما ناوله أبيه كتابًا.

قال ابن المدينى: كان ابن جريج يمل عليّ من حفظه ثم أنظر في كتابه فإن لم أجده موافقًا تركته(٥).

---

(١) ثقة. انظر التقريب (٤٦٧/١).

(٢) ثقة. انظر التقريب (٢/ت٦٠١١).

(٣) قال ابن حجر في التهذيب (٣٥٥/٦): وقال الشافعي: استمتع ابن جريج بسبعين امرأة. وذكر الذهبي في السير: قال أبو غسان زنيج: سمعت جريرًا الضبي يقول: كان ابن جريج يرى المتعة تزوج بستين امرأة وقيل: إنه عهد إلى أولاده في أسمائهن، لئلا يغلط أحد منهم ويتزوج واحدة مما نكح أبوه بالمتعة.

قال محمد بن عبد الله بن عبد الحكم: سمعت الشافعي يقول: استمتع ابن جريج بتسعين امرأة، حتى أنه كان يحتقن في الليل بأوقية شرج طلبًا للجماع. كذا قال الذهبي.

(٤) قال الذهبي: وكان ابن جريج يرى الرواية بالإجازة وبالمناولة ويتوسع في ذلك ومن ثم دخل عليه الداخل في رواياته عن الزهرى لأنه حمل عنه مناولة وهذه الأشياء يدخلها التصحيف ولا سيما في ذلك العصر لم يكن حدث في الخط بعد شكل ولا نقط.

(٥) ذكر الذهبي في السير: قال عبد الرحمن بن مهدى، عن سفيان أعيانى ابن جريج أن أحفظ حديثه فنظرت إلى شيء يجمع فيه المعنى فحفظته وتركت ما سوى ذلك.

وروى الأثرم عن أحمد بن حنبل قال: إذا قال ابن جريج قال فلان وقال فلان وأخبرت جاء بمناكير، وإذا قال أخبرني وسمعت فحسبك به. وروى الميمونى، عن أحمد: إذا قال ابن-

قال: وسألت يحيى عن حديث ابن جريج، عن عطاء الخراساني[1] فقال: ضعيف.
فقلت ليحيى: إنه يقول أخبرني.

فقال: كله ضعيف، إنما دفعه إليه إسماعيل. قال: قال مالك: ابن جريج حاطب ليل.

علي بن المديني قال: قلت ليحيى: أخبرني يا أبا سعيد عن رجل ليس بحافظ لكتبه تدفع إليه رقاع لا يحفظها يقرأها وعنيت ابن جريج.

=جريج قال: فاحذره، وإذا قال: سمعت أو سألت، جاء بشيء ليس في النفس منه شيء. قال عبد الرزاق اعرضوا عليّ حديث ابن جريج، فعرضوا فقال: ما أحسنها لولا هذا الحشو، يعني قوله: بلغني وحدثت.

قال أحمد بن سعد بن أبي مريم، عن يحيى بن معين: ابن جريج ثقة في كل ما روى عنه من الكتاب. قال محمد بن منهال الضرير، عن يزيد بن زريع، قال: كان ابن جريج صاحب غثاء.

قال الذهبي: وكان ابن جريج يروي الرواية بالإجازة وبالمناولة ويتوسع في ذلك، ومن ثم يدخل عليه الداخل في رواياته عن الزهري؛ لأنه حمل عنه مناولة وهذه الأشياء يدخلها التصحيف ولاسيما في ذلك العصر لم يكن حدث في الخط بعد شكل ولا نقط.

(1) عطاء بن عبد الله الخراساني: وهو ابن أبي مسلم الخراساني من كبار العلماء، وقيل اسم أبيه: ميسرة وقيل: أيوب، يكنى أبا أيوب وأبا عثمان، وقيل غير ذلك. وهو من أهل سمرقند، وقيل من أهل بلخ وولاءه للمهلب بن أبي صفرة.

رحل وطوف وسكن الشام، فأما رواياته عن ابن عباس، وابن عمر، وعبد الله بن السعدي، وهذا الضرب، فمرسلة، فإن الرجل كثير الإرسال. قال النسائي: أبو أيوب عطاء بن عبد الله بلخي، سكن الشام، ليس به بأس.

قال أبو حاتم: ثقة محتج به، وقال أبو داود: لم يدرك ابن عباس، وقال الدارقطني: ثقة في نفسه إلا أنه لم يلق ابن عباس. وقال حجاج بن محمد: حدثنا شعبة، حدثنا عطاء الخراساني، وكان نسيًا.

وقال الترمذي في كتاب العلل: قال محمد: يعني البخاري، ما أعرف لمالك رجلاً يروي عنه يستحق أن يترك حديثه غير عطاء الخراساني. قلت: ما شأنه: قال عامة أحاديثه مقلوبة، ثم قال الترمذي: عطاء ثقة، روى عنه مثل مالك ومعمر، ولم أسمع أحدًا من المتقدمين تكلم فيه.

انظر: الميزان (٣/٧٣، ٧٤، ٧٥).

وروى إسماعيل بن داود المخراقي، عن مالك بن أنس قال: كان ابن جريج حاطب ليل. وقال محمد بن منهال الضرير، عن يزيد بن زريع، قال: كان ابن جريج صاحب غثاء.

انظر: سير أعلام النبلاء (٦/٣٢٩).

فقال: ما يعجبني هذا السماع[١].

* * *

٦٣ - الحكم[٢]

قال ابن المديني: سمعت يحيى يقول: قال شعبة: أحاديث الحكم عن مجاهد كتاب إلا ما قال: سمعت[٣].

---

(١) ذكر الذهبي في السير: روى أبو بكر بن خلاد، عن يحيى بن سعيد، قال: كنا نسمي كتب ابن جريج كتب الأمانة وإن لم يحدثك ابن جريج من كتابه لم تنتفع به.

(٢) قال الذهبي: الإمام الكبير عالم أهل الكوفة، الحكم بن عُتيبة، أبو محمد الكندي، مولاهم الكوفي، ويقال: أبو عمرو ويقال: أبو عبد الله.

قال أحمد بن حنبل: هو من أقران إبراهيم النخعي ولدا في عام واحد، قلت: ما عين السنة وهي نحو سنة ست وأربعين. قال عباس الدوري: كان الحكم صاحب عبادة وفضل. وقال أحمد بن عبد الله العجلي: كان الحكم ثقة ثبتًا، فقيهًا من كبار أصحاب إبراهيم وكان صاحب سنة واتباع.

وروى أبو إسرائيل الملائي، عن مجاهد بن رومي، قال: ما كنت أعرف فضل الحكم إلا إذا اجتمع علماء الناس في مسجد منى نظرت إليهم فإذا هم عيال عليه. حدثنا أحمد بن حنبل، قال: قال يحيى بن سعيد: قال شعبة: لم يسمع الحكم من مقسم، يعني حديث الحجامة.

قال علي بن المديني: قلت ليحيى: أي أصحاب إبراهيم أحب إليك؟ قال: الحكم ومنصور ما أقربهما، قال المدائني: الحكم بن عتيبة كندي، ويقال: أسدي مولى. وقال أبو نعيم: حدثنا الأعمش، عن الحكم، قال لرجل: أنت مثل الطير الذي يرى الكواكب في السماء يحسب أنها سمك.

قال حجاج بن محمد: سمعت أبا إسرائيل يقول: إن أول يوم عرفت فيه الحكم يوم مات الشعبي، جاء إنسان يسأل عن مسألة فقالوا: عليك بالحكم بن عتيبة. وقال ابن إدريس: سألت شعبة: متى مات الحكم؟ قال: سنة خمس عشرة ومائة، قال ابن إدريس فيها ولدت، وفيها أرخه أبو نعيم وغيره، وقيل سنة أربع عشرة وليس بشيء.

(٣) قال ابن حجر: وقال البخاري في التاريخ الكبير: قال القطان: قال شعبة: الحكم عن مجاهد كتاب إلا ما قال سمعت. وقال ابن حبان في الثقات: كان يدلس، كأن سنه سن إبراهيم النخعي.

انظر: تهذيب التهذيب (٤٣٢/٢)، طبقات الحفاظ (٤٤)، تذكرة الحفاظ (١١٧/١)، تهذيب الكمال (٣١٦)، الجرح والتعديل (١٢٣/٣)، طبقات ابن سعد (٣٣١/٦)، التاريخ الصغير (٢٧٦/١، ٢٧٧)، شذرات الذهب (١٥١/١)، تاريخ الإسلام (٢٤٢/٤).

٦٤ - عطاء بن السائب[١]

ابن أبي خيثمة قال: سمعت يحيى بن معين يقول: كل حديث عطاء بن السائب ضعيف إلا ما كان عن سفيان وشعبة[٢].

---

(١) عطاء بن السائب الإمام الحافظ محدث الكوفة أبو السائب وقيل: أبو زيد، وقيل: أبو يزيد، وأبو محمد الكوفي.

قال ابن عيينة: حدثني بعض أصحابنا أن أبا إسحاق كان يسأل عن عطاء بن السائب فيقول: إنه من البقايا. وروى إبراهيم بن مهدي، عن حماد بن زيد قال: أتينا أيوب فقال: اذهبوا فقد قدم عطاء بن السائب من الكوفة. اذهبوا إليه فسلوه عن حديث أبيه في التسبيح. وهو ثقة.

قال أحمد بن حنبل: عطاء ثقة، رجل صالح، من سمع منه قديمًا كان صحيحًا، ومن سمع منه حديثًا لم يكن بشيء، سمع منه قديمًا شعبة وسفيان. وسمع منه حديثًا: جرير، وخالد بن عبد الله وإسماعيل، وعلي بن عاصم، وكان يرفع عن سعيد بن جبير أشياء لم يكن يرفعها.

أبو داود، عن أحمد قال: كان عطاء بن السائب من خيار عباد الله، كان يختم القرآن كل ليلة. وقال شعبة: حدثنا عطاء وكان نسيًا. وقال يحيى: لم يسمع عطاء بن السائب من يعلى بن مرة، قال: واختلط عطاء فما سمع منه قديمًا فهو صحيح.

وقال أبو حاتم: كان محله الصدق قديمًا قبل أن يختلط، ثم تغير حفظه، في حديثه تخاليط كثيرة، وما روى عنه ابن فضيل ففيه غلط واضطراب رفع أشياء كان يرويها عن التابعين، فرفعها إلى الصحابة.

وقال النسائي: ثقة في حديثه القديم إلا أنه تغير، ورواية حماد بن زيد وشعبة وسفيان عنه جيدة. وقال أبو النعمان، عن يحيى بن سعيد: عن عطاء بن السائب تغير حفظه بعد، وحماد بن زيد سمع منه قبل أن يتغير.

وقال أبو قطن عن شعبة: ثلاثة في القلب منهم هاجس: عطاء بن السائب، ويزيد بن أبي زياد، وآخر. إسماعيل بن بهرام، عن أبي بكر بن عياش قال: كنت إذا رأيت عطاء بن السائب وضرار بن مرة، رأيت أثر البكاء على خدودهما. قال ابن سعد وغيره: مات عطاء بن السائب سنة ست وثلاثين ومائة.

انظر: تهذيب التهذيب (٧/٢٠٣)، ميزان الاعتدال (٣/٧٠: ٧٣)، ثقات ابن حبان (٣/١٩٠)، تهذيب الكمال (٩٣٩- ٩٤٠)، الجرح والتعديل (٦/٣٣٢- ٣٣٤)، تاريخ البخاري (٦/٤٦٥)، التاريخ الصغير (٢/٣٩، ٤٥)، طبقات ابن سعد (٦/٣٣٨)، سير أعلام النبلاء (٦/١١٠).

(٢) قال الذهبي في السير (٦/١١١): علي بن المديني، عن يحيى بن سعيد، قال: ما سمعت أحدًا يقول في عطاء بن السائب شيئًا قط في حديثه القديم. وما حدث سفيان وشعبة عنه صحيح إلا حديثين. كان شعبة يقول: سمعتهما بآخرة عن زاذان.

قال العباس: قال يحيى بن معين: [illegible] جرير بن عبد الحميد وأشباه جرير، عن عطاء، يعنى ابن السائب، ليس بذاك لتغير عطاء فى آخر عمره.

وقال فى موضع آخر: كان عطاء بن السائب قد اختلط. قال: وقد سمع منه أبو عوانة فى الصحة والاختلاط جميعًا[1].

وقال فى موضع آخر: عطاء بن السائب لا يحتج بحديثه[2].

* * *

٦٥ – سليمان التيمى[3]

= وقال أبو حاتم فى الجرح والتعديل (٦/٣٣٣): حدثنا عبد الرحمن، حدثنا محمد بن حموية بن الحسن، قال: سمعت أبا طالب يقول: سألت أحمد، يعنى ابن حنبل، عن عطاء بن السائب قال: من سمع منه قديمًا كان صحيحًا، ومن سمع منه حديثًا لم يكن بشىء، سمع منه قديمًا شعبة وسفيان وسمع منه حديثًا جرير، وخالد بن عبد الله، وإسماعيل، يعنى ابن علية، وعلى ابن عاصم فكان يرفع عن سعيد بن جبير أشياء لم يكن يرفعها.

(١) قال ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل (٦/٣٣٤)، حدثنا عبد الرحمن، أنبأنا عبد الله بن أحمد ابن حنبل فيما كتب إلىَّ قال: سمعت أبى يقول: عطاء بن السائب ثقة رجل صالح. حدثنا عبد الرحمن قال: قرئ على العباس الدورى، عن يحيى بن معين أنه قال: عطاء بن السائب اختلط، فمن سمع منه قديمًا فهو صحيح، وما سمع منه جرير وذووه ليس من صحيح حديث عطاء، وقد سمع أبو عوانة من عطاء فى الصحة وفى الاختلاط جميعًا ولا يحتج بحديثه.

(٢) قال الذهبى فى السير: وقال يحيى: لم يسمع عطاء بن السائب من يعلى بن مرة، قال: واختلط عطاء فما سمع منه قديمًا فهو صحيح، وقد سمع منه أبو عوانة فى الصحة وفى الاختلاط جميعًا ولا يحتج بحديثه. (٦/١١٢).

(٣) سليمان بن طرخان الإمام شيخ الإسلام أبو المعتمر التيمى البصرى. نزل فى بنى تيم فقيل التيمى.

وروى أبو بحر البكراوى، عن شعبة قال: شك ابن عون، وسليمان التيمى يقين. وقال أحمد بن حنبل: هو ثقة، وهو أحب إلىَّ فى أبى عثمان النهدى من عاصم الأحول. وقال العجلى: ثقة، من أخيار أهل البصرة.

وقال ابن سعد: من العباد المجتهدين، كثير الحديث ثقة، يصلى الليل كله بوضوء عشاء الآخرة، وكان هو وابنه يدوران بالليل فى المساجد فيصليان فى هذا المسجد مرة وفى هذا المسجد مرة حتى يصبحا، وكان سليمان مائلاً إلى على، رضى الله عنه، قال خالد بن الحارث: قال سليمان التيمى: لو أخذت برخصة كل عالم اجتمع فيك الشر كله.

وروى غسان بن المفضل، عن إبراهيم بن إسماعيل، قال: استعار سليمان التيمى من رجل =

علي بن المديني قال: سألت يحيى بن سعيد، عن التيمي، عن الحسن وابن سيرين؟ فقال: صالح إذا قال: قلت وسمعت.

قال: وقال يحيى بن سعيد: مرسلات التيمي شبه لا شيء[1].

ابن أبي خيثمة: حدثنا هارون بن معروف، حدثنا ضمرة عن صدقة، قال: سمعت التيمي يقول: لو سئلت أين الله عز وجل؟ قلت: في السماء، فإن قيل: فأين كان عرشه قبل السماء؟ قلت: على الماء، فإن قيل: فأين كان عرشه قبل الماء؟ قلت: لا أدري[2].

=فروة فلبسها، ثم ردها قال الرجل: فما زلت أجد فيها ريح المسك.

وروى سعيد الكريزي، عن سعيد بن عامر الضبعي، قال: مرض سليمان التيمي، فبكى، فقيل: ما يبكيك؟ قال: مررت على قدري فسلمت عليه فأخاف الحساب عليه. وعن حماد بن سلمة، قال: لم يضع سليمان التيمي جنبه بالأرض عشرين سنة.

وروى مثنى بن معاذ، عن أبيه، قال: ما كنت أشبه عبادة سليمان التيمي إلا بعبادة الشاب أول ما يدخل في تلك الشدة والحدة. قال محمد بن سعد: توفي سليمان التيمي بالبصرة في ذي القعدة سنة ثلاث وأربعين ومائة، وروى أبو داود، عن معتمر بن سليمان أنه مات ابن سبع وتسعين سنة.

انظر: التاريخ الصغير (٧٤/٢)، الجرح والتعديل (١٢٤/٤، ١٢٥)، ميزان الاعتدال (٢١٢/٢)، تهذيب التهذيب (٢٠١/٤- ٢٠٣)، تهذيب الكمال (٥٤٣- ٥٤٤)، مشاهير علماء الأمصار (٩٣)، شذرات الذهب (٢١٢/١)، طبقات ابن سعد (١٨/٧)، تاريخ خليفة (٤٢٠).

(١) قال ابن حجر: قال ابن أبي حاتم: سئل أبي سليمان أحب إليك في أبي عثمان أو عاصم؟ قال سليمان.

قال سليمان التيمي: أتوني بصحيفة جابر فلم أروها فراحوا بها إلى الحسن فرواها، وراحوا بها إلى قتادة فرواها، حكاه القطان عنه. قال يحيى بن معين: كان يدلس. وفي تاريخ البخاري، عن يحيى بن سعيد: ما روى عن الحسن وابن سيرين صالح إذا قال: «سمعت» أو «حدثنا»، وقال يحيى بن سعيد: مرسلاته شبه لا شيء.

وقال ابن المبارك في تاريخه: التيمي وعليه مشايخ أهل البصرة لم يسمعوا من أبي العالية. وقال ابن أبي حاتم في المراسيل: عن أبي زرعة لم يسمع عن عكرمة. وقال أبي: لا أعلمه سمع من سعيد بن المسيب. وقال أبو غسان النهدي: لم يسمع من نافع ولا من عطاء. انظر المصادر السابقة.

(٢) رحم الله سليمان التيمي فما زاد على أن ردد قول الله عز وجل: ﴿وهو الذي خلق السماوات والأرض في ستة أيام وكان عرشه على الماء ليبلوكم أيكم أحسن عملاً﴾.. الآية [هود: ٧] وهذا هو نهج السلف الصالح إذ أنهم لا يتبعون أهواء الفرق، وضلالات أهلها من أعمال العقل وغير ذلك في أشياء سكت عنها القرآن والحديث.

وهذا(*) رحمك الله كلام رجل لم يسمع بعده [٦٦/أ] أن الله عز وجل قد كان ولا شيء معه من سماء ولا أرض ولا عرش ولا ماء، ولا غمام؛ لأنه زعم أنه إذا سئل أين كان العرش قبل الماء قال: لا أدري، ومن لم يسمع يعتقد أن الله عز وجل لم يزل وحده لا شيء معه فحاله عند المسلمين الحال التي لا خفاء بها[1].

قال السباك الجرجاني: سمعت إسحاق قال: قال عبد الرحمن أو قال خلى أو كلمة غير هذا، عن ابن زيد، عن ابن عمران قال: سمعت التيمي يحدث عن محمد بحديث فسألت محمدًا فقال: قل لسليمان اتق الله ولا تكذب عليَّ.

فذكرت ذلك لسليمان فقال: حدثني عنه المؤذن وما أراه يكذب عليه، وجعل يتعجب ويقول: ما كنت أراه يكذب.

قال يحيى بن معين: كان سليمان يدلس[2].

سعيد بن عامر قال: لم يكن بمصرنا مثل هؤلاء الثلاثة؛ أيوب ويونس وابن عون[3].

قال: قلت: سليمان التيمي بلغني أنه كان فراشه مسجده أربعين سنة[4].

(*) من هنا إلى نهاية العبارة قول المؤلف وليس قول صدقة.

(١) قلت: سبحان الله، وأعوذ بالله من الضلال، فهل قول سليمان التيمي: «لا أدري» دليل نفي لاعتقاده أن الله كان ولا شيء معه، قلت: سبحانك هذا بهتان عظيم وافتراء على الشيخ من ذاك المعتزلي الذي يتصيد الألفاظ ويأتي لها بمفهومات عكسية تكونت في عقله بُنيت على سوء الظن بالناس، ومن هؤلاء المسلمين الذين لا يخفى عليهم حال أمثال سليمان التيمي الإمام الثقة، الثبت العابد الزاهد.

قلت: وهذه إحدى ضلالات المصنف التي حوى الكتاب بعضًا منها، ونسأل الله السلامة والعافية، وإن كنت أشرت إليها في مواضعها وإن كان هناك بعض الأشياء التي لم أدركها فالله أسأل أن يسخر لها من يستدركها، والله أسأل له الثواب.

(٢) قال الذهبي في الميزان (٢١٢/٢): سليمان بن طرخان التيمي البصري القيسي مولاهم الإمام أحد الأثبات. قيل: إنه كان يدلس عن الحسن وغيره ما لم يسمعه.

(٣) ذكر الذهبي في السير (١٩٧/٦): وروى نوفل بن مطهر، عن ابن المبارك، عن سفيان قال: حفاظ البصريين ثلاثة: سليمان التيمي، وعاصم الأحول، وداود بن أبي هند، وعاصم أحفظهم. قال ابن أبي حاتم: سئل أبي سليمان التيمي أحب إليك في أبي عثمان أو عاصم، قال سليمان وقال أبي: لا يبلغ التيمي منزلة أيوب، ويونس وابن عون هم أكبر منه.

(٤) ذكر الذهبي: محمد بن عبد الأعلى قال لي معتمر بن سليمان: لولا أنك من أهلي ما حدثتك بذا عن أبي مكث أبي أربعين سنة يصوم يومًا ويفطر يومًا ويصلي صلاة الفجر بوضوء

قال: كان عُبادنا كثير وذكر ثابت ويحيى البكاء.

* * *

٦٦ – يونس بن عبيد[1]

-عشاء الآخرة. وروى مثنى بن معاذ، عن أبيه قال: ما كنت أشبه عبادة سليمان التيمى إلا بعبادة الشاب أول ما يدخل فى تلك الشدة والحدة. أحمد الدورقى: عن معاذ بن معاذ قال: كنت إذا رأيت التيمى كأنه غلام حدث قد أخذ فى العبادة كان يرون أنه أخذ عبادته عن أبى عثمان النهدى.

روى المسيب بن واضح، عن عبد الله بن المبارك أو غيره، قال: أقام سليمان التيمى أربعين سنة إمام الجامع بالبصرة يصلى العشاء والصبح بوضوء واحد. وعن حماد بن سلمة قال: لم يضع سليمان التيمى جنبه بالأرض عشرين سنة. وعن سليمان التيمى أنه ربما أحدث الوضوء فى الليل من غير نوم.

وذكر جرير بن عبد الحميد أن سليمان التيمى لم تمر ساعة قط عليه إلا تصدق بشىء فإن لم يكن شىء صلى ركعتين. وروى الوليد بن صالح، عن حماد بن سلمة قال: ما أتينا سليمان التيمى فى ساعة يطاع الله فيها إلا وجدناه مطيعاً وكنا نرى أنه لا يحسن يعصى الله.

(١) يونس بن عبيد بن دينار الإمام القدوة الحجة أبو عبد الله العبدى مولاهم البصرى من صغار التابعين وفضلائهم.

قال ابن المدينى: له نحو مائتى حديث. وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث. وقال أحمد وابن معين والنسائى: ثقة. قال أبو حاتم: هو أحب إلىّ من هشام بن حسان وأكبر من سليمان التيمى لا يبلغ التيمى منزلة يونس.

وعن سلمة بن علقمة قال: جالست يونس بن عبيد فما استطعت أن آخذ عليه كلمة. قال ابن سعد: ما كتبت شيئًا قط. وقال حماد بن زيد: كان يونس يحدث ثم استغفر الله ثلاثًا.

قال ابن أبى حاتم: حدثنا عبد الرحمن، أنبأنا يعقوب بن إسحاق فيما كتب إلىّ قال: حدثنا عثمان بن سعيد قال: قلت ليحيى بن معين، يونس بن عبيد أحب إليك فى الحسن أو حميد؟ يعنى الطويل، فقال: كلاهما. حدثنا عبد الرحمن، حدثنا محمد بن أحمد بن البراء قال: قال على، يعنى ابن المدينى، يونس أثبت فى الحسن من ابن عون.

قال ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل: حدثنا عبد الرحمن، قال: سمعت أبا زرعة يقول: يونس ابن عبيد أحب إلىّ فى الحسن من قتادة لأن يونس من أصحاب الحسن وقتادة ليس من أقران يونس ويونس أحب إلىّ من هشام بن حسان. حدثنا عبد الرحمن قال: سألت أبى عن يونس بن عبيد فقال: ثقة ويونس أحب إلىّ من هشام بن حسان.

انظر: الجرح والتعديل (٩/٢٤٢)، طبقات ابن سعد (٧/٢٦٠)، وسير أعلام النبلاء (٦/٢٨٨)، تاريخ الإسلام (٥/٣١٩)، طبقات خليفة (٢١٨)، تاريخ خليفة (٢٦١، ٤١٨)،-

أبو بكر قال: حدثنا عامر قال: سمعت حماد بن زيد يقول: فقهاؤنا أيوب وابن عون ويونس.

فذكرت ذلك ليحيى بن سعيد فقال: أنا سمعت حمادًا يقول: أيوب وابن عون فلا يذكر يونس[1].

ابن أبي خيثمة عن نفسه أو عن غيره قال: كان يونس بن عبيد يدلس.

قال: حدثنا عبيد الله بن عمر، قال: سمعت يزيد بن زريع يقول: لم يمنعني أن أحمل عن يونس أكثر مما حملت إلا أني لم أكتب عنه إلا ما قال سمعت[2].

وذكر القتيبي، عن أبي حاتم، عن الأصمعي قال: أعطى بعض الخلفاء ناسًا من أهل البصرة فأصاب يونس من ذلك ألفا درهم.

فقال: ما أرى في مالي شيئًا أحل منها[3].

* * *

٦٧ - معتمر بن سليمان[4]

=حلية الأولياء (١٥/٣)، الكامل في التاريخ (٤٨٧/٥)، تهذيب التهذيب (٤٤٢/١١)، تهذيب الكمال (١٥٦٧)، خلاصة تهذيب الكمال (٤٤١)، شذرات الذهب (٢٠٧/١)، تذكرة الحفاظ (١٤٥/١).

(١) انظر الترجمة السابقة.

(٢) ذكر ابن حجر في تهذيب التهذيب قال: ابن خيثمة قلت لابن معين: سمع يونس من نافع قال: لا، وحدثنا عبيد الله بن عمر، عن يزيد بن زريع قال: ما منعني أن أحمل عن يونس أكثر مما حملت عنه إلا أني لم أكتب عنه إلا ما قال سمعت، أو سألت، أو حدثنا الحسن.
وقال الترمذي: قال البخاري: ما أراه من نافع ولا أعرف ليونس من عطاء بن أبي رباح سماعًا. وقال أحمد وأبو حاتم لم يسمع من نافع شيئًا.

(٣) لم أقف على هذا، وأظنه غير صواب.

(٤) معتمر بن سليمان بن طرخان الإمام الحافظ، القدوة أبو محمد ابن الإمام أبي المعتمر التيمي البصري وهو من موالي بني مرة ونسب إلى تيم لنزوله فيهم هو وأبوه. قال ابن معين: ثقة، وقال أبو حاتم: ثقة.
وقال معاذ بن معاذ: سمعت قرة بن خالد يقول: ما معتمر عندنا بدون سليمان التيمي. وقال ابن سعد: كان ثقة: ولد سنة ست ومائة، ومات بالبصرة سنة سبع وثمانين ومائة. وقال محمد ابن محبوب: مات في المحرم سنة سبع، وقال عمرو بن علي: مات في صفر سنة سبع وهو ابن إحدى وثمانين سنة.

-

قال يحيى بن معين: سمعت معتمرًا يقول: [illegible] جاءهم فقالوا: أبالله هلكنا، فقمت على صدر السفينة فصل[illegible] فإذا أهل السفينة يقولون: قد وجدناه.

قال يحيى: وكان معتمر سليم الناحية[1].

* * *

٦٨ و٦٩ – ابن عدى والجريرى[2]

قال يحيى بن معين: قال لى ابن عدى: كنا نأتى الجريرى وهو مختلط لا يكذب الله [٦٦/ب] فنلقنه الحديث مثل ما هو عندنا منحوته مثل ما هو عندنا.

قال يحيى: يحيى بن سعيد القطان يقول: من الجريرى وكان لا يروى عنه.

= وقال سعيد بن عيسى الكريزى: مات معتمر يوم قتل زبان الطليقى بالبصرة فكان الناس يقولون: مات اليوم أعبد الناس، وقتل أشطر الناس.
انظر: طبقات ابن سعد (٢٩٠/٧)، طبقات خليفة (٢٢٤)، تهذيب الكمال (١٣٥٠)، تهذيب التهذيب (٢٢٧/١٠)، خلاصة تهذيب الكمال (٣٩٧)، المعرفة والتاريخ (١٧٨/١)، الجرح والتعديل (٤٠٢/٨)، تذكرة الحفاظ (٢٤٥/١)، الرسالة المستطرفة (٨٢)، شرح ألفية العراقى (٨٤/٣)، تاريخ خليفة (٦، ٣٣٨، ٤٥٨)، تذهيب التهذيب (٢/٥٤/٤)، سير أعلام النبلاء (٤٧٧/٨).

(١) لم أقف عليه.

(٢) هو الإمام الثقة المحدث أبو مسعود سعيد بن إياس الجريرى البصرى من كبار العلماء، كذا قال الذهبى فى السير. قال أحمد بن حنبل: هو محدث البصرة. وقال ابن معين وجماعة: ثقة. وقال أبو حاتم: تغير حفظه قبل موته. وقال محمد بن عدى: لا نكذب الله سمعنا من الجريرى وهو مختلط. وقال أحمد بن حنبل: سألت ابن علية أكان الجريرى اختلط؟ قال: لا كبر الشيخ فرق. وروى ابن علية، عن كهمس قال: أنكرنا الجريرى قبل الطاعون.
وقال يزيد بن هارون: سمعت من الجريرى فى سنة اثنتين وأربعين ومائة، وهى أول دخولى البصرة ولم ننكر منه شيئًا، وكان قد قيل لنا: إنه قد اختلط وقد سمع منه إسحاق الأزرق بعدنا.
وروى عباس، عن يحيى بن معين قال: سمع يحيى بن سعيد من الجريرى وكان لا يروى عنه. توفى رحمه الله تعالى سنة أربع وأربعين ومائة.
انظر: التاريخ الكبير (٤٥٦/٣)، التاريخ الصغير (٧٨/٢)، تهذيب التهذيب (٥/٤)، تهذيب الكمال (٤٧٩)، تاريخ الإسلام (٦٩/٦)، تذكرة الحفاظ (١٥٥/١)، ميزان الاعتدال (١٢٧/٢)، الجرح والتعديل (١/٤)، سير أعلام النبلاء (١٥٣/٦).

قال: وقال عيسى بن يونس: قد سمعت من الجريرى فقال لى يحيى بن سعيد: لا تـرو عنه[1].

* * *

٧٠ - هشام بن عروة[2]

ابن أبى خيثمة، حدثنى موسى بن إسماعيل، حدثنا العوام بن أبى العوام الأعلم قـال:

---

(١) قد حوت الترجمة كل ما قيل عنه فانظره.

(٢) هشام بن عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصى بن كلاب الإمام الثقة. شيخ الإسلام أبو المنذر القرشى الأسدى الزبيرى المدنى. ولد سنة إحدى وستين. كذا قال الذهبى. قال وهيب: قدم علينا هشام بن عروة فكان مثل الحسن وابن سيرين.
وقال ابن سعد: كان ثقة ثبتًا كثير الحديث حجة. وقال أبو حاتم الرازى: ثقة إمام فى الحديث.
وقال على بن المدينى: له نحو من أربع مائة حديث. وقال يحيى بن معين وجماعة: ثقة.
وقال يعقوب بن شيبة: هشام ثبت. لم ينكر عليه إلا بعد ما صـار إلى العراق فإنه انبسط فى الرواية، وأرسل عن أبيه أشياء مما كان سمعه من غير أبيه عن أبيه.
وقال عبد الرحمن بن خراش: بلغنى أن مالكًا نقم على هشام بن عروة حديثه لأهل العراق وكان لا يرضى، ثم قال: قدم الكوفة ثلاث مرات قدمة كان يقول فيها: حدثنى أبى قال: سمعت عائشة، والثانية فكان يقول: أخبرنى أبى عن عائشة، وقدم الثالثة فكان يقول: أبى عن عائشة، يعنى يرسل عنه أبيه.
قال الذهبى: الرجل حجة مطلقًا ولا عبرة بما قال الحافظ أبو الحسن بن القطان من أنه هو وسهيل بن أبى صالح اختلطا وتغيرا، فإن الحافظ قد يتغير حفظه إذا كبر وتنقص حدة ذهنه فليس هو فى شيخوخته كهو فى شبيبته وما ثم أحد بمعصوم من السهو والنسيان، وما هذا التغير بضار أصلاً وإنما الذى يضر الاختلاط وهشام لم يختلط قط هذا أمر مقطوع به وحديثه محتج به فى «الموطأ» والصحاح «والسنن» فقول ابن القطان «إنه اختلط قول مردود مردول فأرنى إمامًا من الكبار سلم من الخطأ والوهم. فهذا شعبة وهو فى الذروة له أوهام وكذلك معمر والأوزاعى ومالك، رحمة الله عليهم.
توفى هشام فى بغداد فى سنة ست وأربعين ومائة وصلى عليه أبو جعفر المنصور وشذ الفلاس فقال سنة سبع وأربعين، وقيل سنة خمس، وقيل عاش سبعا وثمانين سنة، وقيل غير ذلك.
انظر: سير أعلام النبلاء (٣٤/٦)، تهذيب الكمال (١٤٤٥)، تهذيب التهذيب (٤٨/١١)، تاريخ بغداد (٤٧/١٤)، ثقات ابن حبان (٢٨٠/٣)، الكامل فى التاريخ (٣٦٠/٤) وفيات الأعيان (٥٨٠/٦)، تاريخ الإسلام (١٤٥/٦)، تذكرة الحفاظ (١٤٤/١)، طبقات خليفة (٢٦٧)، التاريخ الكبير (١٩٣/٤)، ميزان الاعتدال (٣٠١/٤).

... الزهري فقال: أنا أعلم بعروة من هشام[1].

قال: حدثنا الزبير بن بكار، حدثنا مصعب بن عثمان، عن المنذر بن عبد الله الحزامي قال: ما سمعت من هشام بن عروة رفثًا قط إلا يومًا واحدًا أتاه رجل من أهل البصرة كان يلزمه فقال: يا أبا المنذر نافع مولى ابن عمر كان يفضل أباك عروة على أخيه عبد الله.

فقال هشام: كذب عدو الله نافع وما يدرى يماص بظر أمه عبد الله والله خير وأفضل من عروة[2].

عمرو بن الحسن، حدثنا أبو محمد بن سالم، حدثنا المبارك بن فضالة قال: قلت لهشام ابن عروة: يا أبا المنذر لى إليك حاجة. قال: إذًا والله الذى لا إله إلا هو لا أقضيها.

فلم يستثن قال: المبارك. وقل ما حلف رجل على شيء ولم يستثن إلا حيث قال. قلت: فإنى أرى لك أن تدع هذا الحديث فى [......] [3] فإن أصحابنا فذكر هو ذلك.

قال: والله لا أدعه وقد حدثنى به عن أبى بن كعب. أنا أشك فى قوله: حدثنى به أبى لأنى وجدته متيخًا فى النسخة[4].

قال على: سألت يحيى بن سعيد، عن هشام بن عروة فقال: أما ما حدث به وهو عندنا فهو، أى كان يصححه، وما حدث به بعد ما خرج من عندنا فكأنه يوهنه[5].

قال: قال يحيى: قال هشام بن عروة: جاءنى ابن جريج بكتاب فقال: هذا حديثك أرويه عنك. قال: وقلت فى نفسى: ما أدرى من أيهما أعجب[6].

---

(١) ذكر ابن حجر فى تهذيب التهذيب: قال عثمان الدارمى: قلت لابن معين: هشام أحب إليك عن أبيه أو الزهرى، قال: كلاهما ولم يفضل.

(٢) لم أقف عليه.

(٣) كلمة غير واضحة بالمخطوط وقد تكون «الاستثناء» وقد تكون غير ذلك، والله أعلم، فلم أقف عليها.

(٤) لم أقف عليه. ومتيخًا فى النسخة، أى رطبًا.

(٥) سبق أن ذكرت كلام الذهبى أن الرجل ثقة مطلقا ولم يعاب عليه إلا بعد ما صار إلى العراق. وذكر ابن حجر فى تهذيب التهذيب (٤٩/١١): قال على بن المدينى: قال يحيى بن سعيد: رأيت مالك بن أنس فى النوم فسألته عن هشام بن عروة فقال: إمامًا حدث به وهو عندنا فهو أى كأنه يصححه، وما حدث به بعد ما خرج من عندنا فكأنه يوهنه.

(٦) لم أقف عليه.

ابن حنبل(*)، حدثنا يحيى عن شعبة قال: لم يسمع هشام حديث أبيه في مس الذكر. قال يحيى: فسألت هشامًا فقال: أخبرني أبي[1].

* * *

٧١ – أبو الزناد[2] وابنه[3]

(*) غير مقروءة بالمخطوط وأظنها والله أعلم أنها كذا صواب.

(١) لم أقف عليه.

(٢) هو عبد الله بن ذكوان الإمام الفقيه الحافظ، المفتي أبو عبد الرحمن القرشي المدني، ويلقب بأبي الزناد، وأبوه مولى رملة بنت شيبة بن ربيعة زوجة الخليفة عثمان، وقيل: مولى عائشة بنت عثمان بن عفان، وقيل: مولى آل عثمان، وقيل: إن ذكوان كان أخا أبي لؤلؤة قاتل عمر.
قال أبو داود السجزي: عن أحمد بن صالح، قال الذهبي: مولده في نحو سنة خمس وستين في حياة ابن عباس. قال أبو زرعة الدمشقي: أخبرني أحمد بن حنبل أن أبا الزناد أعلم من ربيعة.
وثقه أحمد وابن معين قال حرب بن إسماعيل، عن أحمد بن حنبل قال: كان سفيان يسمى أبا الزناد أمير المؤمنين في الحديث. قال أحمد: هو فوق العلاء بن عبد الرحمن وفوق سهيل ومحمد ابن عمرو.
وروى أحمد بن سعد بن أبي مريم، عن يحيى بن معين قال: ثقة حجة. وقال علي بن المديني: لم يكن بالمدينة بعد كبار التابعين أعلم من ابن شهاب ويحيى بن سعيد الأنصاري وأبي الزناد وبكير الأشج. قال البخاري: أصح الأسانيد كلها مالك عن نافع، عن ابن عمر وأصح أسانيد أبي هريرة أبو الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة.
وقال أحمد بن أبي خيثمة: عن مصعب بن عبد الله قال: كان أبو الزناد فقيه أهل المدينة. وكان صاحب كتاب وحساب وكان كاتبًا لخالد بن عبد الملك بن الحارث بن الحكم بالمدينة. وكان كاتبًا لعبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب، وفد على هشام بن عبد الملك بحساب ديوان المدينة، فجالس هشامًا مع ابن شهاب، فسأل هشام ابن شهاب في أي شهر كان عثمان يخرج العطاء لأهل المدينة؟ قال: لا أدري، قال أبو الزناد: كنا نرى أن ابن شهاب لا يسأل عن شيء إلا وجد علمه عنده، فسألني هشام، فقلت: في المحرم فقال هشام لابن شهاب: يا أبا بكر هذا علم أفدته اليوم، فقال: مجلس أمير المؤمنين أهل أن يفاد فيه العلم.
انظر: تهذيب الكمال (٦٧٩)، تهذيب التهذيب (٢٠٣/٥)، خلاصة تهذيب الكمال (١٩٦)، تذهيب التهذيب (٢/١٤٢/٢)، تاريخ الإسلام (٢٦٥/٥)، وميزان الاعتدال (٤١٨/٢)، التاريخ الكبير (٨٣/٥)، الجرح والتعديل (٤٩/٥)، تهذيب ابن عساكر (٢٧٩/٧)، شذرات الذهب (١٨٢/١)، سير أعلام النبلاء (٤٤٥/٥).

(٣) ابن أبي الزناد الإمام الفقيه الحافظ أبو محمد عبد الرحمن ابن الفقيه، أبي الزناد عبد الله بن ذكوان المدني. ولد بعد المائة. قال الذهبي: كان من أوعية العلم أخذ القراءة عرضًا عن أبي =

ابن أبي خيثمة قال: سمعت يحيى بن معين يقول: أبو الزناد مولى عائشة بنت عثمان [٦٧/أ] بن عفان.

قال: وسمعته يقول: عبد الرحمن بن أبي الزناد ليس بشيء[1].

* * *

٧٢ – عيسى بن يونس[2]

=جعفر القارئ قاله أبو عمرو الداني. قال يحيى بن معين: هو أثبت الناس في هشام بن عروة. وقال ابن سعد: كان فقيهًا مفتيًا. وقال ابن مهدي: ضعيف. قال الذهبي: احتج به النسائي وغيره. وحديثه من قبيل الحسن.

وقال يعقوب بن شيبة: سمعت ابن المديني يقول: حديثه بالمدينة مقارب. وما حدث به بالعراق، فهو مضطرب. وقال صالح جزرة: قد روى عن أبيه أشياء لم يروها غيره. وقد تكلم فيه مالك لروايته كتاب الفقهاء السبعة عن أبيه وقال: أين كنا نحن من هذا؟.

وقال ابن المديني: ما حدث به بالمدينة صحيح وما حدث به ببغداد أفسده البغداديون. وقال الفلاس: فيه ضعف. وروى عبد الله بن أحمد، عن أبيه، قال: هو كذا وكذا يلينه. وقال سليمان ابن أيوب البصري: سمعت ابن معين: إني لأعجب ممن يعد فليحًا وابن أبي الزناد في المحدثين.

قال ابن حبان: كان عبد الرحمن ممن ينفرد بالمقلوبات عن الأثبات، وكان ذلك من سوء حفظه وكثرة خطئه ولا يجوز الاحتجاج به إلا فيما وافق الثقات فهو صادق. قال أبو أحمد الحاكم: ليس بالحافظ عندهم. قال الذهبي: هو حسن الحديث وبعضهم يراه حجة. توفي في سنة أربع وسبعين ومائة كذا قال الذهبي.

انظر: المجروحين والضعفاء (٥٦/٢)، تاريخ بغداد (٢٣٠/١٠)، التاريخ لابن معين (٣٠٥/٢)، طبقات ابن سعد (٣٢/٧)، تهذيب الكمال (٩٥/١٧)، التاريخ الكبير (٣١٥/٥)، الجرح والتعديل (٤٩/٥)، ميزان الاعتدال (١١١/٢)، غاية النهاية (٣٧٢/١)، طبقات الحفاظ (١٠٦)، تذكرة الحفاظ (٢٤٧/١)، الفهرست (٢٢٥/١)، الكامل لابن عدي (١/٢٣٠/٣)، العبر (٢٦٥/١)، طبقات خليفة (٢٧٥)، سير أعلام النبلاء (١٦٧/٨)، تهذيب التهذيب (١٧٠/٦).

(١) انظر الترجمة السابقة.

(٢) عيسى بن يونس بن أبي إسحاق، عمرو بن عبد الله، الإمام، القدوة، الحافظ، الحجة، أبو عمرو، وأبو محمد الهمداني، السبيعي، الكوفي، المرابط بثغر الحدث، أخو الحافظ إسرائيل.

قال الذهبي: كان واسع العلم كثير الرحلة وافر الجلالة. وثقه أحمد وأبو حاتم والنسائي وابن خراش وطائفة. قال أحمد بن حنبل: هو أصح حديثًا من أبيه، قيل: فإسرائيل؟ قال: ما أقربهما.

وقال المروزي، عن أحمد: ثبت، وكنا نخبر أنه سنة في الغزو وسنة في الحج، وقد قدم بغداد في شيء من أمر الحصون، فأمر له بمال فأبى أن يقبله. =

ابن أبي خيثمة: حدثنا أحمد بن جناب، حدثنا عيسى بن يونس، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «جار الدار أحق بالدار»(١).

قال ابن جناب: وهذا خطأ من عيسى.

- قال أبو زرعة: كان حافظًا. قال العجلي: ثقة، ثبت، سكن الثغر. وقيل: إنه زار ابن عيينة، فقال: مرحبًا بالفقيه ابن الفقيه ابن الفقيه.
قال أبو همام السكوني: حدثني عيسى بن يونس الثقة الرضى. قال ابن راهويه: قلت لوكيع: إني أريد أن أذهب إلى عيسى بن يونس، قال: تأتي رجل قد قهر العلم. توفي رحمه الله سنة سبع وثمانين، وقيل: ثمان وثمانين.
انظر: التاريخ الكبير (٤٠٦/٦)، تاريخ الطبري (٦٣٤/٧)، تاريخ بغداد (١٥٢/١١)، تهذيب الكمال (١٠٦٨)، تهذيب التهذيب (٢٣٧/٨)، تذكرة الحفاظ (٢٧٩/١)، ميزان الاعتدال (٣٢٨/٣)، العبر (٢٠٣/١، ٣٠٠، ٤٤٩)، سير أعلام النبلاء (٤٨٩/٨).

(١) أخرجه الترمذي في كتاب الأحكام، باب ما جاء في الشفعة من حديث سمرة، برقم (١٣٦٨) من طريق: حدثنا علي بن حجر، حدثنا إسماعيل بن علية، عن سعيد، عن قتادة، عن الحسن، عن سمرة قال: قال رسول الله ﷺ، فذكره.
قال أبو عيسى: وفي الباب عن الشريد وأبي رافع وأنس. وقال: حديث سمرة حديث حسن صحيح.
وروى عيسى بن يونس، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس، عن النبي ﷺ مثله.
وروي عن سعيد، عن قتادة، عن الحسن، عن سمرة، عن النبي ﷺ. والصحيح عند أهل العلم حديث الحسن، عن سمرة، ولا نعرف حديث قتادة عن أنس إلا من حديث عيسى بن يونس.
وحديث عبد الله بن عبد الرحمن الطائفي، عن عمرو بن الشريد، عن أبيه، عن النبي ﷺ في هذا الباب هو حديث حسن.
وروى إبراهيم بن ميسرة، عن عمرو بن الشريد، عن أبي رافع، عن النبي ﷺ قال: سمعت محمدًا يقول: كلا الحديثين عندي صحيح.
قال ابن أبي حاتم في العلل: سألت أبي وأبا زرعة عن حديث رواه عيسى بن يونس، عن سعيد ابن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس، عن النبي ﷺ قال: «جار الدار أحق بالدار»، قالا: هذا خطأ، روى هذا الحديث همام وحماد بن سلمة، فقال حماد: عن قتادة، عن الشريد. وقال همام: عن قتادة، عن عمرو بن شعيب، عن الشريد، وقال: نظن أن عيسى وهم فيه، يشبه الشريد بأنس.
قال أبي: أشبه أن يكون قتادة عن الشريد؛ لأن ابن أبي عروبة فيما قال عن أنس: لو كان بينهم عمرو، كان يقول: فلما قال أنس دل أنه عن الشريد وأنس يشبه شريد.
وقال أبو زرعة: والصحيح حدثنا قتادة، عن عمرو بن شعيب، عن الشريد، وهم فيه عيسى.
انظر: العلل: علل أخبار رويت في الشفعة (ص٤٧٧).

قال: حدثنا أحمد بن جناب، حدثنا عيسى، عن شعبة، عن يونس بن عبيد، عن الحسن، عن سمرة، عن النبي ﷺ قال: «الجار أحق بجار داره»، أو «بدار جاره»، شك شعبة.

قال ابن جناب: ليس هو عن سمرة، إنما هو موقوف عن الحسن.

* * *

٧٣ - أبان بن أبي عياش[١]

---

(١) أبان بن أبي عياش فيروز أبو إسماعيل مولى عبد القيس البصري، ويقال: دينار.
قال الفلاس: متروك الحديث، وهو رجل صالح يكنى أبا إسماعيل، وكان يحيى وعبد الرحمن لا يحدثان عنه. وقال البخاري: كان شعبة سيء الرأي فيه. وقال عبد المهلبي: أتيت شعبة أنا وحماد بن زيد، فكلمناه في أبان أن يمسك عنه فأمسك، ثم لقيته بعد ذلك، فقال: ما أراني يسعني السكوت عنه.
وقال أحمد بن حنبل: متروك الحديث، ترك الناس حديثه منذ دهر، وقال أيضًا: لا يكتب عنه. قيل: كان له هوى. قال: كان منكر الحديث، كان وكيع إذا أتى على حديثه يقول: رجل، ولا يسميه استضعافًا. وقال مرة: منكر الحديث.
وقال ابن معين: ليس حديثه بشيء. وقال مرة: ضعيف. وقال مرة: متروك الحديث، وكذا قال النسائي والدارقطني وأبو حاتم، وزاد: وكان رجلاً صالحًا، ولكنه بلي بسوء الحفظ.
وقال ابن أبي حاتم: سئل أبو زرعة عنه، فقال: ترك حديثه ولم يقرأه علينا. فقيل له: كان يتعمد الكذب؟ قال: لا، كان يسمع الحديث من أنس، ومن شهر، ومن الحسن، فلا يميز بينهم.
قال النسائي في موضع آخر: ليس بثقة، ولا يكتب حديثه. وقال ابن عدي: عامة ما يرويه لا يتابع عليه، وهو بيِّن الأمر في الضعف، وأرجو أنه لا يتعمد الكذب، إلا أنه يشبه عليه ويغلط، وهو إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق كما قال شعبة.
وقال مالك بن دينار: أبان بن أبي عياش طاووس القراء. وقال أيوب: مازلنا نعرفه بالخير منذ دهر. قال ابن إدريس: قلت لشعبة: حدثني مهدي بن ميمون عن سلم العلوي قال: رأيت أبان ابن أبي عياش يكتب عن أنس بالليل، فقال شعبة: سلم يرى الهلال قبل الناس بليلتين.
روى له أبو داود حديثًا واحدًا مقرونًا بقتادة في الصلاة: حدثنا خليد العصري، عن أبي الدرداء: «خمس من جاء بهن...» الحديث، وهو من رواية ابن الأعرابي.
وقال ابن معين مرة: ليس بثقة. وقال الجوزجاني: ساقط. وقال ابن المديني: كان ضعيفًا. وقال الساجي: كان رجلاً صالحًا سخيًا فيه غفلة، يهم في الحديث، ويخطئ فيه.
قال يزيد بن زريع: حدثني عن أنس بحديث، فقلت له: عن النبي ﷺ؟ فقال: وهل يروي أنس عن غير النبي ﷺ؟ فتركته.
وحكى الخليلي في الإرشاد بسند صحيح: أن أحمد قال ليحيى بن معين وهو يكتب عن=

قال يحيى بن معين: قال لي أبو عوانة: جمعت أحاديث الحسن عن الناس، ثم أتيت بها أبان بن أبي عياش، فحدثني بها[1].

قال يحيى: وهو متروك الحديث، يعني أبانًا[2].

أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الرحمن قال: سمعت ابن سواء يقول: سمعت شعبة يقول: لأن أزني ثلاثين زنية أحب من أن أروي عن أبان بن أبي عياش[3].

* * *

=عبد الرزاق، عن معمر، عن أبان نسخة: تكتب هذه وأنت تعلم أن أبان كذاب؟ فقال: يرحمك الله يا أبا عبد الله، أكتبها وأحفظها حتى إذا جاء كذاب يرويها عن معمر، عن ثابت، عن أنس، أقول له كذبت إنما هو أبان.

وقال الحاكم أبو أحمد: منكر الحديث، تركه شعبة وأبو عوانة ويحيى وعبد الرحمن.

انظر: الميزان (١٠/١)، تهذيب الكمال (١٤٢) (١٩/٢)، الجرح والتعديل (٢٩٥/٢)، الضعفاء للنسائي (١٤)، التاريخ الكبير (٤٥٤/١)، التقريب (١٤٢)، تهذيب التهذيب (٨٩/١).

(١) قال ابن حجر: وقال عفان: قال لي أبو عوانة: جمعت أحاديث الحسن عن الناس ثم أتيت بها أبان بن أبي عياش، فحدثني بها كلها. وقال أبو عوانة مرة: لا أستحل أن أروي عنه شيئًا.

(٢) قال ابن حجر: وقال ابن معين: ليس حديثه بشيء. وقال مرة: ضعيف. وقال مرة: متروك الحديث. وقال ابن معين مرة: ليس بثقة.

(٣) قال ابن حجر: وقال يزيد بن هارون: قال شعبة: ردائي وحماري في المساكين صدقة إن لم يكن ابن أبي عياش يكذب في الحديث.

ذكر ابن عدي في الكامل في الضعفاء (٥٧/٢): حدثنا أحمد بن محمد بن شبيب، حدثنا أحمد ابن أسد أبو جعفر، حدثنا شعيب بن حرب قال: سمعت شعبة يقول: لأن أشرب من بول حمار حتى أروى أحب إليّ من أن أقول: حدثنا أبان بن أبي عياش.

كتب إليّ محمد بن أيوب: أخبرني حسين بن شعيب، سمعت يزيد بن هارون يقول: قال شعبة: لأن أزني سبعين مرة أحب إليّ من أن أحدث عن أبان بن أبي عياش.

حدثنا الحسن بن سفيان، حدثني عبد العزيز بن سلام، حدثنا رافع، أخبرنا عبد الله بن إدريس، سمعت شعبة يقول: ولأن يفعل الرجل بالزنا خير له من أن يروي عن أبان.

حدثنا الجنيدي، حدثنا البخاري قال: هو أبان بن أبي عياش بن فيروز. يقول مولى عبد قيس: كان شعبة سيئ الرأي فيه.

سمعت ابن حماد يقول: قال البخاري: أبان بن أبي عياش، هو أبان بن فيروز أبو إسماعيل البصري. عن أنس: كان شعبة سيئ الرأي فيه.

٧٤ – إسماعيل بن عياش[١]

ابن أبي خيثمة قال: سئل يحيى بن معين عن إسماعيل بن عياش فقال: ليس به بأس من أهل الشام والعراقيين يكرهون حديثه[٢].

---

(١) إسماعيل بن عياش بن سليم الحافظ الإمام بقية الأعلام أبو عتبة الحمصي العنسي مولاهم. ولد سنة ثمان ومائة. كذا قال الذهبي.

قلت: وساق أسماء الذين روى عنهم وقال: وخلف من الحجازيين والعراقيين، وهو فيهم كثير الغلط بخلاف أهل بلده فإنه يحفظ حديثهم ويكاد أن يتقنه، إن شاء الله، وكان من بحور العلم، صادق اللهجة، متين الديانة صاحب سنة واتباع وجلالة ووقار.

قال ابن معين: إسماعيل بن عياش مولى عنس. وقال أبو خيثمة: كان أحول. وقال محمد بن أحمد المقدمي: كان أزرق. وقال الخطيب: قدم بغداد على المنصور فولاه خزانة الكسوة وروى ببغداد كثيرًا.

قال محمد بن مهاجر: قال لي أخي عمرو: ليس تحسن تسأل، لم لا تسألني مسألة هذا الأزرق، ما سألني أحد أحسن مسألة منه قلت: كيف أكون مثله وهو فقيه، يعني إسماعيل. وفي رواية لأبي مسهر عن محمد قال أخي: لم لا تسألني مسألة هذا الأحمر الحمصي. سليمان بن أحمد الواسطي، عن يزيد بن هارون قال: رأيت شعبة عند فرج بن فضالة يسأله عن حديث إسماعيل ابن عياش.

قال سليمان بن عبد الحميد: عن يحيي الوحاظي: ما رأيت رجلاً كان أكبر نفسًا من إسماعيل ابن عياش كنا إذا أتيناه إلى مزرعته لا يرضى لنا إلا بالخروف والخبيص، سمعته يقول: ورثت عن أبي أربعة الآف دينار فأنفقتها في طلب العلم.

توفي سنة إحدى وثمانين ومائة قاله يزيد بن عبد ربه، وحيوة بن شريح، وأحمد، وابن مصفى، وعدة، فزاد ابن مصفى يوم الثلاثاء لثمان خلون من ربيع الأول. وقال الحجاج بن محمد الخولاني: يوم الثلاثاء لست مضت من جمادى، وقال ابن سعد، وخليفة وأبو حسان الزيادي، وأبو عبيد، وأبو مسلم الواقدي سنة اثنتين وثمانين.

انظر: سير أعلام النبلاء (٣١٢/٨)، التاريخ الكبير (٣٦٩/١)، المعرفة والتاريخ (١٧٢/١)، الجرح والتعديل (١٩١/٢)، تذكرة الحفاظ (٢٣٣/١)، تهذيب الكمال (١٠٨)، تهذيب التهذيب (٣٢١/١)، تهذيب ابن عساكر (٣٩/٣)، تاريخ ابن معين (٣٦)، ميزان الاعتدال (٢٤٠/١)، المجروحين والضعفاء (١٢٤/١)، الكامل لابن عدى (٢/١٦/١)، تاريخ خليفة (٣٢)، خلاصة تهذيب الكمال (٣٥)، شذرات الذهب (٢٩٤/١).

(٢) ذكره الذهبي في السير (٣١٧/٨، ٣١٨): وقال محمد بن عثمان بن أبي شيبة: سمعت يحيى يقول: هو ثقة فيما روى عن الشاميين، وأما روايته عن أهل الحجاز فإن كتابه ضاع فخلط في حفظه.

٧٥ - محمد بن عبيد الطنافسي[1]

- وقال مضر بن محمد عن يحيى: إذا حدث عن الحجازيين والعراقيين، خلط ما شئت. وقال أبو بكر المروزي: سألت أحمد عن إسماعيل بن عياش فحسن روايته، عن الشاميين، وقال: هو أحسن حالاً فيهم مما روى عن المدنيين وغيرهم.

وقال أبو داود: سألت أحمد عنه، فقال: ما حدث عن مشايخهم، فأما ما حدث عن غيرهم فعنده مناكير عن الثقات.

وقال عبد الله بن علي بن المديني: سألت أبي عن إسماعيل بن عياش فضعفه فيما روى عن الشام وغيرهم، وسمعت أبي يقول: ما أحد أعلم بحديث أهل الشام لو ثبت على حديث أهل الشام ولكنه خلط في حديثه عن أهل العراق، وحدثنا عنه عبد الرحمن، ثم ضرب على حديثه.

(١) هو محمد بن عبيد بن أبي أمية الطنافسي الكوفي الأحدب ثقة، يحفظ مات سنة أربع ومائتين. التقريب (١٨٨/٢).

قال ابن حجر في تهذيب التهذيب (٢٨٢/٩): محمد بن عبيد بن أبي أمية، واسمه عبد الرحمن ويقال: إسماعيل الطنافسي، أبو عبد الله الكوفي الأحدب مولى إياد. قال الأثرم: وسألته، يعني أحمد بن حنبل، عن عمر بن عبيد ويعلى بن عبيد فوثقهم. وقال محمد بن عثمان بن أبي شيبة: سمعت يحيى بن معين وسئل عن ولد عبيد محمد وعمر ويعلى فقال: كانوا ثقات وأثبتهم يعلى وأبصرهم بالحديث محمد وعمر ألحنهم، وكان الأخ الرابع لا يلحن قليلاً ولا كثيرًا. وقال العجلي. كوفي ثقة وكان عثمانياً، وكان حديثه أربعة آلاف يحفظها.

وقال الآجري: عن أبي داود، حدث محمد بن عبيد، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر، أنه كان يضرب ولده على اللحن. فقال له رجل: لو آخذناك بهذا ما رفعنا عنك العصا.

وقال النسائي: ثقة. وقال الدارقطني: محمد وعمر ويعلى وإدريس وإبراهيم بنو عبيد ثقات وأبوهم ثقة حدث أيضًا، وكان أبو طالب الحافظ، يعني أحمد بن نصر، يقول: عبيد بن أبي أمية وأهل الحديث يقولون: ابن أبي أمية. وقال يعقوب بن شيبة: مات قبل أخيه يعني سنة أربع ومائتين. سمعت علي بن المديني يقول: كان كيسًا.

وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث صاحب سنة، وقال ابن قانع وابن حبان مات سنة ثلاث، وقيل سنة خمس، وقال الخطيب: كان مولده سنة أربع وعشرين ومائة. قال ابن حجر: وقال عباس الدوري عن ابن معين: أتيناه وكان لا يجترئ على قراءة كتابه حتى نعينه عليه أو نحو هذا.

وقال حرب عن أحمد: كان محمد رجلاً صدوقًا، وقال: يعلى أثبت منه، وقال صالح بن أحمد عن أبيه: كان محمد يظهر السنة وكان يخطئ ولا يرجع عن خطئه. قال في التقريب: ثقة يحفظ. انظر: التقريب (٦١٣٤)، وتهذيب الكمال ٥٤٤٠ (٥٤/٢٦)، والتاريخ الكبير (١/ت٥١٨)، الجرح والتعديل (٨/ت٤٠)، والكاشف (٣/ت٥١٠٣)، والميزان (٣/ت٧٩١٧)، تهذيب التهذيب (٢٨٢/٩).

قال الكرابيسي: روى عن ابن إسحاق، عن [illegible] قال: أول من سن الصلاة على القتيل[1] حبيب بن عدي، وأهل العلم يروونه عن ابن إسحاق أول من سن الصلاة قبل القتل[2] حبيب بن عدي.

قال: وروى عن إسماعيل بن قيس[3] عن عائشة: أن امرأة سألت رسول الله ﷺ أتصدق من بيت زوجي؟ قال: «نعم ويعين مالك عاله».

والناس يقولون: مالم يعين مالك عاله.

قال: وروى حديث إسماعيل عن الشعبي، عن عبيدة، عن علي: في بيع أمهات الأولاد.

فقال إسماعيل: فحدثني محمد بن سيرين وإنما هو قال الشعبي: فحدثني محمد بن سيرين. وذكر الكرابيسي: أنه كثير الخطأ [٦٧/ب] قليل العلم به[4].

وقال يحيى بن معين: إنه حدث محمد بن إسماعيل، عن محمود بن عمارة وأخطأ إنما هو محمد[5].

قال: وحدث عن إسماعيل بن حجار، وإنما هو حجاج. قال: وحدث عن إسماعيل، عن الشعبي، عن سمر، وإنما هو سمرة بن جندب.

قال: وروى في حديث عبد الملك، عن عطاء: من قرأ حرفًا من القرآن فصحف وقال حزوًا.

ابن أبي خيثمة قال: سمعت يحيى بن معين يقول: حديث محمد بن عبيد، عن إسماعيل عن سمر، وأخطأ إنما هو سمرة بن جندب.

---

(١) لم أقف عليه بهذا اللفظ والحديث أخرجه الإمام أحمد وفيه قصة يوم الرجيع (٢/٢٩٤) من حديث أبي هريرة (٢/٣١٠). وأخرجه البخاري في كتاب «المغازي باب غزوة الرجيع..». وفي كتاب التوحيد باب «وما يذكر في الذات والنعوت وأسامي الله عز وجل». وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» في ترجمة خبيب (١/ت١٦). وذكره ابن هشام في السيرة (٢/١٦٩/١٨٣)، وابن كثير في البداية والنهاية (٣/١٣٩، ١٤٤).

(٢) بالمخطوط «القتيل» وهو تصحيف. انظر المصادر السابقة.

(٣) كذا بالمخطوط وأظن أنه إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم.

(٤) لم أقف عليه وحديث علي في بيع الأمهات ذكره ابن أبي حاتم في العلل وليس فيه «محمد بن عبيد الطنافسي» وقال: قال أبي ليس له أصل.

(٥) بالمخطوط: «محمود». وهذا من التقريب.

٧٦ - أبو بكر بن عياش[1]

قال ابن المديني: قال يحيى بن سعيد: كان أبو بكر بن عياش بين يدى ما سألته عن شيء[2].

ابن أبي خيثمة قال: سئل يحيى بن معين، عن أبي بكر بن عياش، عن عاصم، يعنى

---

(١) أبو بكر بن عياش بن سالم الأسدي، مولاهم الكوفي الحناط، بالنون، المقرئ، الفقيه، المحدث، شيخ الإسلام، وبقية الأعلام مولى واصل الأحدب.

قال الذهبي: وفي اسمه أقوال أشهرها شعبة. قال هارون بن حاتم: سمعته يقول: ولدت سنة خمس وتسعين. ذكره أحمد بن حنبل فقال: ثقة، ربما غلط، صاحب قرآن وخير. وقال ابن المبارك: ما رأيت أحدًا أسرع إلى السنة من أبي بكر بن عياش. وقال يحيى بن معين: ثقة. وقال غير واحد: إنه صدوق، وله أوهام.

وقال أحمد: كان يحيى بن سعيد لا يعبأ بأبي بكر، وإذا ذكر عنده كلح وجهه. وروى مهنا بن يحيى، عن أحمد بن حنبل، قال: أبو بكر كثير الغلط جدًا، وكتبه ليس فيها خطأ.

قال علي بن المديني: سمعت يحيى القطان يقول: لو كان أبو بكر بن عياش بين يدى ما سألته عن شيء، ثم قال: إسرائيل فوقه. وقال عثمان الدارمي: أبو بكر وأخوه حسن ليسا بذاك. وقال نعيم بن حماد: سمعت أبا بكر يقول: سخاء الحديث كسخاء المال، روى يحيى بن أيوب، عن أبي عبد الله النخعي، قال: لم يفرش لأبي بكر بن عياش فراش خمسين سنة، قال أحمد بن حنبل: سمعت أبا بكر يقول: قال لي عبد الملك بن عمير: حدثني وكنت أحدث أبا إسحاق السبيعي فيستمع إليَّ، وكنت أحدث الأعمش، فيستعيدني. وقال الأخنسي: سمعت أبا بكر يقول: والله لو أعلم أن أحدًا يطلب الحديث بمكان كذا وكذا، لأتيت منزله حتى أحدثه.

وقال يعقوب بن شيبة الحافظ: كان أبو بكر معروفًا بالصلاح البارع وكان له فقه، وعلم الأخبار، وفي حديثه اضطراب. وقال أبو نعيم الفضل بن دكين: لم يكن في شيوخنا أحد أكثر غلطًا من أبي بكر. وقال يزيد بن هارون: كان أبو بكر بن عياش خيرًا فاضلاً، لم يضع جنبه على الأرض أربعين سنة.

قال الذهبي: وقد روى من وجوه متعددة، أن أبا بكر بن عياش مكث نحوًا من أربعين سنة يختم القرآن في كل يوم وليلة مرة. قال نعيم بن حماد: كان أبو بكر بن عياش يبزق في وجوه أصحاب الحديث. قال الذهبي: عاش ستًا وتسعين سنة.

انظر: ميزان الاعتدال (٤/٤٩٩)، حلية الأولياء (٧/٣٠٣)، تهذيب التهذيب (١٢/٣٤)، تذكرة الحفاظ، تهذيب الكمال (١٥٨٥)، التاريخ الكبير (٩/١٤)، التاريخ لابن معين (٦٦٦)، سير أعلام النبلاء (٨/٤٩٥)، شذرات الذهب (١/٣٣٤).

(٢) قال الذهبي في الميزان (٤/٥٠٠): ابن المديني، سمعت يحيى بن سعيد يقول: لو كان أبو بكر ابن عياش عندي ما سألته عن شيء، ثم قال: إسرائيل فوق أبي بكر.

أبي المسعودي، قال: ليس بذاك.

* * *

٧٧ المسعودي[1]

ابن أبي خيثمة: حدثنا عاصم بن علي بن عاصم، حدثنا المسعودي، عن أياد بن لقيط، عن أبي رمثة: انتهيت إلى النبي ﷺ وهو يقول: «يد المعطي العليا...»، ثم ذكر الحديث[2].

---

(١) قال الذهبي: المسعودي، الفقيه، العلامة، المحدث، عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة، ابن صاحب رسول الله ﷺ، عبد الله بن مسعود الهذلي المسعودي الكوفي، أخو أبي العميس، ولد في خلافة عبد الملك بن مروان، بعد الثمانين.

قال الذهبي: وكان فقيهًا كبيرًا، ورئيسًا نبيلاً، يخدم الدولة وله صورة.

قال الهيثم بن جميل: رأيته في وسطه خنجر وقلنسوة أطول من ذراع مكتوب عليها: محمد يا منصور.

قال أحمد بن حنبل: هو ثقة، وسماع أبي النضر، وعاصم بن علي، وهؤلاء منه بعدما اختلط، إلا أنهم احتملوا السماع منه.

وروى عثمان بن سعيد، عن يحيى بن معين: ثقة.

وقال علي بن المديني: ثقة، قد كان يغلط فيما روى عن عاصم بن بهدلة، وعن سلمة.

قال محمد بن عبد الله بن نمير: المسعودي ثقة اختلط بآخره. وقال النسائي: ليس به بأس.

قال أبو حاتم: تغير قبل موته بسنة أو سنتين. قال: وكان أعلم أهل زمانه.

وقال أبو داود الطيالسي، عن شعبة: صدوق. وقال يحيى القطان: رأيته سنة رآه عبد الرحمن فلم أكلمه.

قال معاذ بن معاذ: رأيت المسعودي سنة أربع وخمسين وهو صحيح، ورأيته سنة سبع والذر يدخل في أذنه وأبو داود يكتب عنه، فقلت له: أتطمع أن تحدث عني وأنا حي؟. قال أبو عبيد وجماعة: توفي المسعودي في سنة ستين ومائة.

انظر: الجرح والتعديل (٥/٢٥٠ - ٢٥٢)، التاريخ الكبير (٥/٣١٤)، تاريخ بغداد (١٠/٢١٨ - ٢٢٢)، تهذيب الكمال (خ: ٧٩٩، ٨٠٠)، ميزان الاعتدال (٢/٥٧٤، ٥٧٥)، تهذيب التهذيب (٦/٢١٠ - ٢١٢)، طبقات الحفاظ (٨٤)، سير أعلام النبلاء (٧/٩٣).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢/٢٢٦): حدثنا عمرو بن الهيثم أبو قطن، وأبو النضر قالا: حدثنا المسعودي عن إياد بن لقيط، عن أبي رمثة، عن النبي ﷺ قال: .... فذكره.

وفي (٤/١٦٣): حدثنا يزيد بن هارون، أنبأنا المسعودي، عن إياد بن لقيط، عن أبي رمثة، قال: أتيت النبي ﷺ وهو يخطب ويقول:... فذكره.

قال: وقال ليحيى بن معين: ليس هذا إياد بن لقيط، هذا عجب، عن أبي رمثة، إنما هو حديث أشعث[١] بن أبي الشعثاء[٢].

قال: حدثنا أبو نعيم، وعاصم بن علي، حدثنا المسعودي، عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يرد الدعاء بين **الأذان** والإقامة»[٣].

قال يحيى: إنما هو زيد العمي، ليس هو يزيد الرقاشي.

قال: حدثنا عاصم بن علي، حدثني المسعودي، عن الحكم، عن أبي وائل، قال: قال عبد الله: أنذرتكم فضول الكلام بحسب أحدكم أن يبلغ حاجته.

قال: قال يحيى: ليس هذا عن الحكم عن أبي وائل، إنما يرويه أبو حصين عن ابن باباه عن عبد الله مرسل.

قال: وحدثنا عاصم بن علي، حدثنا المسعودي، عن علي بن الأحمر، عن أبي الأحوص، قال: إياكم وهذه الكعاب الموسومة التي ترجز رجزًا، فإنها من الميسر.

قال: وقال يحيى: إنما هو عبد الملك بن عمير، عن أبي الأحوص ليس عن ابن الأحمر [٦٨/أ] وهذا من اختلاط المسعودي.

* * *

انتهى الجزء الأول

ويلي الجزء الثاني بإذن الله

وأوله ترجمة «ليث بن أبي سليم»

---

(١) جاء بالمخطوط: «أشهب» وهو تصحيف.

(٢) ذكر حديثه الإمام أحمد في المسند (٦٤/٤) حدثنا يونس، حدثنا أبو عوانة، عن الأشعث بن سليم، عن أبيه، عن رجل من بني يربوع، قال: أتيت النبي ﷺ فسمعته وهو يكلم الناس يقول:... الحديث.

وأخرجه في (٣٧٧/٥): حدثنا يونس، حدثنا أبو عوانة، عن الأشعث بن سليم، عن أبيه، عن رجل بن بني يربوع قال: أتيت النبي ﷺ فسمعته وهو يكلم الناس يقول: «يد المعطي العليا أمك، وأباك، وأختك، وأخاك، ثم أدناك أدناك»، فقال رجل: يا رسول الله، هؤلاء بنو ثعلبة بن يربوع الذين أصابوا فلانًا، قال: فقال رسول الله ﷺ: «ألا لا تجني نفس على أخرى».

قلت: أشعث بن سليم هو ابن أبي الشعثاء أخرج حديثه الجماعة. انظر التقريب (٧٩/١).

(٣) أخرجه أبو داود في كتاب الصلاة، باب ما جاء في الدعاء بين الأذان والإقامة برقم (٥٢١) من طريق: محمد بن كثير، أخبرنا سفيان، عن زيد العمي، عن أبي إياس، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يرد الدعاء بين الأذان والإقامة».

فهرس موضوعات الجزء الأول

* * *

أبو ســــــــوم المعتــزلي